شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

تاريخ الإسلام

المؤلف

الإمام شمس الدين الذهبي

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ARABE
1580

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des Manuscrits. Arabe 1580

Volume de 192 Feuillets

14 Janvier 18~3

شبكة الألوكة
www.alukah.net

~~Cod. Arab.~~

Arab. 626.

Tarich al Eslam. Chronicon Islamiticum, sive Mohammedici Imperii fundatio et institutio. Hujus Author Imam al Schebi. qui hanc historiam a Mohammedis genealogia orditur, et usque ad recen Alis prosequitur, desinit autem anno Hegirae 45 et aliquam multa de Moauiah primo ex Ommiadarum stirpe Chalifa disserit

٧٥
٢٠٠٥
٣

نه دارم هنوز بنکی گمانی
که ما را تو از جمله بر دوستانی

جو چشم آن بر که در غاری نشینی
دو عالم بینی و خود را نه بینی

www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

20

Ar.
٦٧٥.

بسم الله الرحمن الرحيم ذكر نسب سيد البشر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو القاسم سيد المرسلين وخاتم النبيين
هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد المطلب واسم عبد المطلب شيبة بن هاشم واسه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي
واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة واسمه عامر بن الياس بن
مضر بن نزار بن معد بن عدنان وعدنان من ولد اسمعيل ابن ابرهيم صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا وسلم باجماع الناس لكن
اختلفوا فيما بين عدنان وبين اسمعيل من الاباء فقيل منهما تسعة آباء وقيل سبعة وقيل مثل ذلك عن جماعة مع اسما
بعض الاباء وقيل منهما خمسة عشر اباء وقيل منهما اربعون اباء وهو بعيد وقد ورد عن طائفة من العرب ذلك واما عروه
ابن الزبير فقال ما وجدنا من يعرف ما وراء عدنان والمحفوظ الذي صححه ابن عباس وقال بين معد بن عدنان وبين اسمعيل
ثلثون اباء قاله هشام بن الكلبي النسابة عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس ولكن هشام وابوه متروكان

هذا كتاب تاريخ الاسلام

للشيخ الامام العالم العلامه
الذهبي

BIBLIOTHECA REGIA

نظر في هذا الكتاب بطرس بن يوحنا حيدر الحلبي
تهمان سلطان فرنسا سنة ١٨٢٧ رحمة الله عليه وعلى اهله وعلى
كتابه ناصيف الخطيب

استصوبني الفقير مصطفى بن محمد الحكيم
المشتهر بوردق زاده
بمصر الغورية المعزية
يوم الثنين غرة
ربيع الثاني
سنة ١٠٣٩

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم ذكر نسب سيد البشر محمد رسول الله ابو القسم سيد
المرسلين وخاتم النبيين هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسم عبد المطلب شيبة بن هاشم واسمه عمرو
ابن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
كنانة بن خزيمة بن مدركة واسمه عامر بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان من ولد اسمعيل بن ابرهيم
صلى الله عليهما وعلى نبينا وسلم باجماع الناس لكن اختلفوا فيما بين عدنان وبين اسمعيل من الاباء فقيل بينهما
تسعة اباء وقيل سبعة وقيل ثمانية ذكر جماعة من اسماء بعض الاباء وقيل بينهما خمسة عشر اباء وقيل بينهما اربعون
اباء وهو بعيد ● وقد ورد غرطا يفة من العرب ذلك ● واما عروة بن الزبير فقال ما وجدنا من يعرف ما وراء
عدنان والخطان الا خرصا ● وعن ابن عباس قال بين معد بن عدنان وبين اسمعيل ثلثون اباء قاله هشام بن
الكلبي النسابة عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس ولكن هشام وابوه متروكان ● وجاء بهذا الاسناد
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتهى لعدنان امسك ويقول كذب النسابون قال الله تعالى وقرونا
بين ذلك كثيرا وقال ابو الاسود عروة سمعت ابا بكر بن سليمن عن ابي حبيبة وكان من اعلم
قريش بانسابها واشعارها يقول ما وجدنا احدا يعلم ما وراء معد بن عدنان في شعر شاعر ولا علم
عالم قال هشام بن الكلبي سمعت من يقول ان معدا كان على عهد عيسى بن مريم عليه السلام ●
وقال ابو محمد بن عبد البر كان قوم من السلف منهم عبد الله بن مسعود ومحمد بن كعب القرظي وعمر بن
ميمون الاودي اذا تلوا والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله قالوا كذب النسابون قال ابو
عمر معنى هذا وعندنا على غير ما ذهبوا اليه والله اعلم تكذيب من ادعى احصاء بني ادم واما انساب
العرب فان اهل العلم بايامها وانسابها قد وقفوا واحاطوا باجناسها وامهاتها قبايلها واختلفوا في بعض
وقوع ذلك الذي عليه ائمة هذا الشان ان عدنان بن اد بن مقوم بن ناحور بن يرح بن يعرب بن يشجب بن
نابت بن اسمعيل بن ابرهيم الخليل بن ازر واسمه تارخ بن ناحور بن ساروخ بن راعو بن فالخ بن عيبر بن
شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام بن لمك بن متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس عليه السلام بن يرد بن
مهليل بن قينن بن انوش بن شيث بن ادم ابي البشر عليه السلام قال وهذا الذي اعتمده محمد بن اسحق في السيرة
وقد اختلف اصحاب ابن اسحق عليه في بعض الاسماء قال ابن سعد الامر عندنا الامساك عما وراء عدنان
الى اسمعيل وروى سلمة الابرش عن ابن اسحق هذا النسب الى اسحق سواء مخالفا فقال اسحق بن ناشر بن
ساروح بن لعوا بن العوام بن مقدار بن ندب بن اسمعيل ابرهيم الخليل عليه السلام وقال ابن اسحق يذكرون
ان عمر اسمعيل بن ابرهيم الخليل عليه السلام وقال ابن اسحق يذكرون ان عمر اسمعيل عليه السلام مائة وثلثون
سنة وانه دفن في الحجر مع امه هاجر وقال عبد الملك بن هشام حدثني خلاد بن قرة بن خالد السدوسي
عن شيبان بن رهو عن قتادة قال ابرهيم ثم لبد الله هو ابن تارخ بن ناحور بن اسرع بن ارعو بن فالخ بن عابر بن
شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن هنوخ بن يرد بن مهلاسل بن قينان بن انوش بن شيث
ابن ادم ● وروى عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه انه وجد نسب ابرهيم عليه السلام في التوراة
ابرهيم بن تارخ بن ناحور بن ساروغ بن ارعو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لمك
ابن شالخ بن خنوخ وهو ادريس بن يرد بن مهلاسل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم ● وقال ابن
سعد ثنا هشام بن الكلبي قال علمني لي وانا غلام نسب النبي صلى الله عليه وسلم محمد الطيب المبارك ولد

عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه
زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان قال ابي وبين معد واسمعيل نيف وثلثون اباء وكان لا يسميهم ولا يعدهم
قلب وسايرهذه الاسما اعجمية وبعضها لا يمكن ضبطه بالخط الا تقريبا وقد قيل في قوله تعالى وفصيلته
التي تؤويه فصيلته النبي صلى الله عليه وسلم بنو عبد المطلب عممانه وبنو اعمامه وامه فبنوها هم قال
وبنو عبد مناف بطنه وقريش عمارته وبنو كنانة قبيلته ومضر شجنته قال الاوزاعي حدثني
شداد ابو عمار حدثني واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفى كنانة من ولد اسمعيل
واصطفى قريشا من كنانة واصطفى هاشما من قريش واصطفاني من بني هاشم رواه مسلم وامه امنة
بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فهي اقرب نسبا الى كلاب من زوجها عبد الله رحمه الله مولده
المبارك اخبرنا ابو المعالي احمد بن احمد اخبرنا ابو الفتح والفتح بن عبد الله قالا انا ابو محمد عبد الله الفقيه
انا ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور انا علي بن عمر الحربي انا ابو بكر الصوفي انا يحيى بن معين انا حجاج بن محمد
انا يونس بن ابي اسحق عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد يوم الفيل صحيح
وقال ابن اسحق حدثني المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن ابيه عن جده قيس بن مخرمة
ابن عبد المطلب قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل كنا لبدا ثم اخرجه الترمذي
واسناده حسن ● وقال ابرهيم بن المنذر الحزامي نا سليمن النوفلي عن ابيه عن محمد بن جبير بن مطعم
قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وكانت عمكاظ بعد الفيل بخمسة عشر وسي السنة على
راس خمس وعشرين سنة من الفيل وتنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم على راس اربعين سنة من الفيل
وقال سيار العصفري يحيى بن محمد ثنا عبد العزيز بن عمران حدثني الزبير بن موسى عن ابي الحويرث
سمع قباث بن اشيم يقول انا اشب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اكبر مني وقفت بي امي على رؤوث
الفيل محمد اعقله وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل يحيى هو ابو بكر وشيخ ميت وكل الحديث
وقال موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال يعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم على راس خمسة عشر سنة من بنيان
الكعبة وكان بينه وبين مبعث الفيل سبعون سنة كذا قال وقد قال ابراهيم بن المنذر وغيره هذا وهم
لا شك فيه اصح من علمنا ان رسول الله ولد عام الفيل وبعث على راس اربعين سنة من الفيل ●
وقال يعقوب العمي عن جعفر بن ابي المغيرة عن ابن ابزي قال كان بين الفيل ومولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشر سنين وهذا قول منقطع واضعف منه ما روى محمد بن عثمان بن ابي شيبة وهو
ضعيف قال ثنا عقبة بن مكرم ثنا المستيب بن شريك عن شعبة بن شعيب عن ابيه عن جده قال حمل
برسول الله صلى الله عليه وسلم في عاشوراء المحرم وولد يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من
رمضان سنة ثلاث وعشرين من عزوه اصحاب الفيل وهذا مرسل ساقط كما ترى ● واوهى منه ما
رويناه عن الكلبي وهو متهم ساقط عن ابي صالح ما دام عن ابن عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل الفيل بخمسة عشر سنة قد تقدم ما في هذا من كذب هذا القول عن ابن عباس بالاسناد الصحيح

وبين اصحاب ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال خليفة بن خياط المجمع عليه انه ولد عام الفيل وقال الزبير بن بكار ثنا محمد بن حسن بن عبد السلام بن
ابن عبد الله عن معمر وفرج بن جرير وغيرهم من اهل العلم قالوا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل
وسمي قريش آل الله وعظمت في العرب ولد لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول وقيل من رمضان
يوم الاثنين حين طلع الفجر وقال ابو قتادة الانصاري سأل اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما تقول في يوم الاثنين قال ذاك يوم ولدت فيه وفيه اوحي الي اخرجه مسلم ● وقال عثمان بن عبد الرحمن
الوقاصي عن الزهري عن سعيد بن المسيب وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في ليلة الاثنين
من ربيع الاول عند ارتفاع النهار ● وروي ابن اسحق قال حدثني صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن
يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة قال حدثني من شهد من رجال قومي عن حسان بن ثابت
قال اني لغلام يفعة اذ سمعت يهوديا يهوديا على اطم يثرب يصرخ يا معشر يهود فاجتمعوا اليه فقالوا
ويلك مالك قال اطلع نجم احمد الذي سعيت الليلة ● وقال ابن لهيعة عن خالد بن ابي عمران عن حنش عن ابن عباس
قال ولد نبيكم صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وبنى يوم الاسس وخرج من مكة يوم الاسس وقدم المدينة يوم
الاثنين وفتح مكة يوم الاثنين ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين رواه احمد من مسنده
واخرجه الفسوي في تاريخه ● وقال شيخنا ابو محمد الدمياطي في السيرة من لبيعة عن ابي جعفر محمد بن علي قال
ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاسس لعشر ليال خلون من ربيع الاول وكان قدوم اصحاب الفيل
قبل ذلك بالنصف من المحرم ● وقال ابو معشر نجيح ولد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول ●
قال الدمياطي والصحيح قول ابي جعفر قال ويقال انه ولد في العشر من رمضان ● وقال ابو احمد الحاكم
ولد بعد الفيل بثلاثين يوما قاله بعضهم قال وقيل بعده باربعين يوما ● قلت الابعد ان الغلط وقع
من هنا على من قال ثلثين عاما او اربعين عاما فكأنه اراد ان يقول يوما فقال عاما ● وقال الوليد بن مسلم
عن سعيد بن عبد الحميد عن عطاء الخراساني عن عكرمة عن ابن عباس ان عبد المطلب ختن النبي صلى الله عليه وسلم
يوم سابعه وصنع له مادبة وسماه محمدا وهذا اصح مما رواه ابن سعد انا يونس عن عطاء المكي بنا ابي بكر بن
ابان العدني بنا عكرمة عن ابن عباس عن ابيه العباس قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا
فاعجب ذلك عبد المطلب وحظي عنده وقال لابنه ان لابني هذا لشانا تابعه سلمة بن سلمة الحصاوي
عن يونس لكن ادخل فيه بين يونس والحكم عثمان بن ربيعة الصداي قال شيخنا الدمياطي وروي عن ابي
بكرة قال احتجز جبريل برسول الله صلى الله عليه وسلم لما طهر قلبه قلت هذا نص ان النبي صلى الله
عليه وسلم وكنيته الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان لي اسما انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب
الذي ليس بعده نبي متفق عليه ● وقال الزهري وقد سماه الله رؤوفا رحيما وقال حماد بن سلمة عن جعفر بن
ابي وحشية عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا محمد وانا احمد وانا
الحاشر وانا الماحي والخاتم والعاقب وهذا اسناد قوي حسن وجا بلفظ اخر قال انا احمد ومحمد والمعفي

والحاشر

والحاشر وبني الرحمة وبني الملحمة وقال عبد الله بن صالح ثنا الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال
عن عقبة بن مسلم عن نافع بن جبير بن مطعم انه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له اتحصي اسماء رسول الله
صلى الله عليه وسلم التي كان جبير يعدها قال نعم هي ست محمد واحمد وخاتم وحاشر وعاقب وماحي فاما حاشر فبعد
مع الساعة نذيرا لكم واما عاقب فانه عقب الانبياء واما ماحي فان الله محى به سيئات من اتبعه ● وقال عمرو بن مرة
عن ابي عبيدة عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت لنا نفسه اسما فقال انا محمد واحمد والحاشر
والمقفى ونبي التوبة ونبي الملحمة رواه مسلم وقال وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة صلى الله عليه وسلم مرسلا
قال انا اولى الناس بابن مريم انا ورسله ورواه زياد بن يحيى الحساني عن سعيد بن الحسن عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي
هريرة موصولا وقد قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال وكيع عن اسمعيل الازرق عن ابن عمر عن
ابن الحنفية قال سمي محمد صلى الله عليه وسلم وعن بعضهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة اسماء محمد واحمد
وعبد الله ويس وطه وقيل طه لغة لعكل اي يا رجل فاذا قلت لعكلي يا رجل لم يلتفت فاذا قلت له التفت اليك
نقل هذا الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس والكلبي متروك وعلى هذا القول لا تكون طه من اسمائه وقد وصفه الله
تعالى في كتابه فقال رسولا ونبيا امينا وشاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ورؤوفا
رحيما ومذكرا ومدثرا ومزملا وهاديا الى غير ذلك ● ومن اسمائه الضحوك والقتال جاء في بعض الاثار
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انا الضحوك القتال وقال ابن مسعود حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الصادق المصدوق وفي التوراة مكتوب احمد ميمين وان اسمه المتوكل ومن اسمائه الامين
وكانت قريش تدعوه به قبل نبوته ومن اسمائه الفاتح وفتم وقال علي بن زيد بن جدعان نذاكر وا احسن بيت
قالته العرب فقالوا قول لطالب النبي صلى الله عليه وسلم ● وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد ●
وقال عاصم بن ابي عن ابي وائل عن عبد الله قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة
فقال انا محمد وانا احمد وانا نبي الرحمة ونبي التوبة والمقفى وانا الحاشر ونبي الملحمة قال المقفى ليس بعده نبي رواه
الترمذي في الشمائل واسناده حسن وقد رواه حماد بن سلمة عن عاصم فقال عن زر عن حذيفة بحوه ● وروى
ابو اسناده عن ابي الطفيل قال النبي صلى الله عليه وسلم لي عشرة اسماء فذكر منها الفاتح والخاتم قلت واكثر ما سمعنا
من اسمائه صفات له لا اسماء اعلام ● وقد تواتر ان كنيته ابو القاسم قال ابن سيرين عن ابي هريرة قال ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي متفق عليه ● وقال محمد بن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا اسمي وكنيتي انا ابو القاسم الله يعطي وانا اقسم وقال ابن لهيعة عن عقيل عن
الزهري عن انس قال لما ولد ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم من ماريه كاد قلبي ينفسه منه حتى اتاه جبريل عليه السلام
قال السلام يا ابا ابراهيم ● ابن لهيعة ضعيف ذكره ورؤيا في قصة صحيحة وهو الذي ان ليلة المولد وانشق
الايوان قال ابن ابي الدنيا وغيره ثنا علي بن حرب الطائي انا ابو علي ايوب بن عمران البجلي حدثني مخرومي بن هانئ المخزومي
عن ابيه وكان قد اتت عليه مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس
ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرفة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام
ورأى الموبذان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى افزعه ما رأى

من شان ايوانه فصبر عليه تشجعا ثم رأى ان لا يستر ذلك عن وزرائه ومرازبته فلبس تاجه وقعد على
سريره وجمعهم فلما اجتمعوا عنده قال اتدرون فيما بعثت اليكم قالوا لا الا ان يخبرنا الملك
فسلمهم على فلك اذ ورد عليهم كتاب محمود النار فازداد غما الى غمه فقال الموبذان واما
اصلح الله الملك في هذه الليلة رأيت رؤيا ثم قص عليه رؤياه فقال اى شئ يكون هذا يا موبذان
قال حدث يكون في ناحية العرب وكان اعلمهم في انفسهم فكتب كسرى عند ذلك من كسرى
ملك الملوك الى النعمان بن المنذر اما بعد فوجه الي برجل عالم بما اريد ان اساله عنه فوجه اليه
بعبد المسيح بن عمرو بن حيان بن بقيلة الغساني فلما ورد عليه قال له الك علم بما اريد ان اسالك
عنه قال ليسالني الملك فان كان عندي علم والا اخبره بمن يعلمه فاخبره بما راى فقال علم ذلك عند
خال له يسكن مشارف الشام يقال له سطيح قال فانه فسله عما سالتك واتني بجوابه فركب حتى اتى
على سطيح وقد اشفى على الموت فسلم عليه وحياه فلم يحر سطيح جوابا فانشأ عبد المسيح
يقول أصم ام يسمع غطريف اليمن ام ذو قول ما به شاو العفن
يا فاضل الخط اعيت من دمن اتال شيح الحي من السنن وامه من آل ذيب بن حجن ارى وهم الناظر الاذر
ابيض فضفاض الرداء والبدن رسول قيل العجم يسري للوسن يجوب ما الارض عانداً اذا دن سرحتي
لابرهب الرعد ولا ريب الزمن كانما احزبن حوف نكن حتى اتى عاري الحاجي والعطن بلغه في اللوح تور الدمن

فقال سطيح عبد المسيح جا الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان ارتجاس
الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت
في بلادها عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي السماوة وخمدت نار فارس
فليس الشام لسطيح شاما ملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى
سطيح مكانه وسار عبد المسيح الى رحله وهو يقول
شمر فانك ماضي الهم شمير لا يفزعنك تعزز وتغير ان يسر ملك بني ساسان افرطه فازه الدهر اطوارا فدهارت
فزما رأيت اضحوا ميز لة تهاب صولتهم الاسد المهاصير منهم ابو الصدح بنو اخوته والهرمزان وسابور
والناس اولاد علات ممن علموا ان قد تفاقل منهم علوا ان قد افل محتور ومجبور وهم بنو الام اما ان راق نسبا فذال الغيب
والخير والشر مقرونان في قرن فاخير متبع والشر محذور فلما قدم على كسرى اخبره بقول سطيح
فقال كسرى لامتي ملك ما اربعة عشر ملكا يكون امور فملك منهم عشرة اربع سنين وملك الباقون
الى آخر خلافة عثمان رضي الله عنه هذا حديث منكر غريب وبالاسناد الى البكائي عن ابن اسحق
قال كان ربيعة بن نصر ملك اليمن بين اضعاف ملوك التبابعة فرأى رؤيا هالته وفظعت بها فلم يدع كاهنا
ولا ساحرا ولا عائفا ولا منجما من اهل مملكته الا جمعه اليه فقال لهم اني قد رأيت رؤيا هالتني

فاخبروني بها وبتاويلها قالوا اقصصها علينا نخبرك بتاويلها قال انى ان اخبركم عنها لم اطمئن الى خبركم
عنها وبتاويلها انه لا يعرف تاويلها الا من عرفها فقيل له ان كان الملك يريد هذا فليبعث الى سطيح وشق فانه
ليس احد اعلم منهما فبعث اليهما فقدم سطيح قبل شق فقال له رأيت جمة خرجت من ظله فوقعت بارض
تهامة فاكلت منها كل ذات جمجمة قال ما اخطأت منها شيئا فما تاويلها فقال احلف بما بين الحرتين من حنش
ليهبطن ارضكم الحبش فليملكن ما بين ابين الى جرش فقال الملك وابيك يا سطيح ان هذا لملك موجع فمتى
هو كائن افي زماني ام بعده قال بل بعده بحين اكثر من ستين او سبعين من السنين يملكون ويخرجون
هاربين قال فمن يلي ذلك من اخراجهم قال يليه ارم ذي يزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك احدا باليمن قال
افيدوم ذلك من صنع ملكهم قال بل ينقطع بنبي زكية تاتيه الوحي من قبل العلي قال ومن هو قال من ولد فهر بن مالك بن
النضر يكون الملك في قومه الى آخر الدهر قال وهل للدهر من آخر قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والآخرون يسعد
فيه المحسنون ويشقى فيه المسيئون قال احقا ما تخبرني قال نعم والشفق والغسق والعلق اذا اتسق
ان ما انبأتك به لحق فقم فاركب راحلتك واقصد لسطيح فسله عما سألتك واتني بجوابه فركب حتى اتى
نعم رأيت جمة خرجت من ظله فوقعت بين دوحه واكمه فاكلت منها كل ذات نسمة فما تاويلها قال
قد اتفقا فوقع في نفسه فخر اهل بيته الى العراق وكتب لهم الى ملك من ملوك فارس يقال له ساتيرون فخرزاد
فاسكنهم الحيرة فمن بقيه ولد ربيعة بن النصر النعمان بن المنذر فهو في نسب اليمن النعمان بن المنذر بن عمرو بن
عدي بن ربيعة بن نصر ما ـــــ منه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت من لدن آدم
من نكاح غير سفاح هذا حديث ضعيف فيه متروك كان الواقدي مروان ابو بكر بن ابي سبره وورد مناكير من
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن علي وهو منقطع ان صح عن جعفر بن محمد ولكن
معناه صحيح وقال خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن ابي الجوزاء قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا
قال وآدم بين الروح والجسد وقال منصور بن سعد وابرهيم بن طهمان واللفظ له نبئت بدين ميسرة
عن عبد الله بن سفيق عن ميسرة الفجر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح
والجسد وقال الترمذي حسن غريب وقد ـــــ لولا ابن ابي الوليد بن مسلم لصحح الترمذي وقال
يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهم قالوا يا رسول الله اخبرنا عن نفسك قال دعوة ابي ابرهيم وبشرى عيسى ورات امي حين حملت بي كان
نور خرج منها اضاءت له بصرى من ارض الشام وترونيا باسناد حسن ان سائلا سأله عن العرباض بن سارية
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله وخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم
عن ذلك دعوة ابي ابرهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رأت وان امهات رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأت حين وضعته نورا اضاءت منه قصور الشام وروته الليث بن وهب عن معوية بن صالح سمع
سعيد بن سويد يحدث عن عبد الاعلى هلال السلمي عن العرباض فذكره ورواه ابو بكر بن مردويه
الغساني عن سعيد بن سويد عن العرباض بمعناه وقال فرج بن فضالة نا لقمان بن عامر سمعت
ابا امامة قال قلت يا رسول الله ما كان بدو امرك قال دعوة ابي ابرهيم وبشرى عيسى ورات امي

قبلهم ص و

فخرزاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه خرج منها نورا ضاءت منه قصور الشام رواه احمد ومسنده عن ابي النضر عن فرج قوله المنذر
اي ملقي واما دعوة ابيهم فقوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وبشارة عيسى قوله ومبشرا برسول
ياتي من بعدي اسمه احمد ◉ وقال ابو ضمرة عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قسم الله
الارض نصفين فجعلني في خيرهما ثم قسم النصف على بضع فجعلني في خير بطونها ثم اختار العرب من الناس
ثم اختار قريشا من العرب ثم اختارني هاشم من قريش ثم اختارني عبد المطلب من بني هاشم ثم اختارني
هاشم من بني عبد المطلب هذا حديث مرسل ◉ وروى رجل عن حفص عن جده محمد بن سعيد قال سمعت
جدي جدهم بن اوس بن حارثة يقول يا رسول الله اني اريد ان امتدحك قال قل لا يفضض الله فاك فقال

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق

الظلال الجنة قال الله تعالى ان المتقين في ظلال وعيون والمستودع هو الموضع الذي كان آدم وحوا
يخصفان عليهما من الورق اي يضمان بعضه الى بعض يستتران به ثم هبطت الاناث في صلب آدم وانت لا بشر ولا مضغة
تركب السفين يعني في صلب نوح وصالب لغة غريبة في الصلب ويجوز في الصلب الضم والكسر وسقم
والطبق القرن اي كلما مضى عالم وقرن جاء قرن والآن القرن نطبق الارض بسكناها ومنه قوله عليه السلام
في الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مطبقا غدقا اي يطبق الارض وامّا قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي حالا
بعد حال والنطوح نطاق وهو ما يشد به الوسط ومنه المنطقة اي انت اوسط قومك نسبا وجعلهم
في عليا وجعلهم تحته نطافا وضاءت لغة في اضاءت وارضعت توبية جارية ابي لهب عمه مع عمه
حمزة ومع ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومي رضي الله عنهما ◉ قال شعيب عن الزهري عن عروة ان زينب
بنت ابي سلمة وامّا اخبرته ان ام حبيبة اخبرتها قالت قلت يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفيان قال او تحبين
ذلك قلت لست لك بمخلية واحب من شركني في خير اختي قال ان ذلك لا يحل لي فقلت يا رسول الله انا
ننتهي ان نتحدث انك تريد ان تنكح درة بنت ابي سلمة فقال والله لو لم اكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها ابنة
اخي من الرضاعة ارضعتني وابا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن ◉ قال ابو عبد الله النخاري
وقال عروة في سياق الخبر ثويبة مولاة ابي لهب كان ابو لهب اعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب
رآه بعض اهله في النوم فقال له ماذا لقيت قال لكم لم ألق بعدكم غير انه خفف عني عذابي هذه ليلة الاثنين
وامص من بين اصبعي هاتين ماء بقدر هذا وأشار الى نقرة بين سبابته وابهامه واسقي به ◉ قال
ثم ارضعت حليمة بنت ابي ذويب السعدية واخذته معها الى ارضها فاقام معها في بني سعد واربعين

ثم رجعت الى امه قال يحيى بن زائدة قال محمد بن اسحق عن جهم بن ابي جهم عن عبد الله بن جعفر عن حليمة بنت
الحرث ام رسول الله صلى الله عليه وسلم السعدية قالت خرجت في نسوة من بني سعد نلتمس الرضعاء بمكة على اتان لي
ممرا قد ادمت بالركب وخرجنا في سنة شهباء لم تبق شيئا وبعضنا شارف لنا والله ان نص عليها بقطرة
ومعي صبي لي لنا مر لليلتنا مع بكاء ما نجد في ثديي ما نسقيه ولا في شارفي ما يغذيه ولكنا كنا نرجو الغيث والفرج
وانا لكذلك نرجو كرامة رضاعه من ابيه وكان يتيما فلم يبق من صواحبي امراة الا وقد اخذت رضيعا غيري فقلت لزوجي
ذلك اليتيم فلا آخذه فانيته فاخذته فقال زوجي عسى الله ان يجعل فيه خيرا قالت فوالله ما هو الا ان جعلته في
حجري فاقبل عليه ثديي بما شاء من اللبن فشرب وشرب اخوه حتى رويا وقام زوجي الى شارفنا فاذا بالحافل
حافل وشربنا حتى روينا فبتنا بخير ليلة قد ابوه والله يا حليمة ما اراك الا اصبت نسمة مباركة
ثم خرجنا فوالله لخرجت اتاني امام الركب قد قطعهن حتى ما يتعلق بها احد فقدمنا منازلنا من حاضري سعد بن بكر
فقدمنا على اجدب ارض الله فوالذي نفسي بيده ان كانوا ليسرحون اغنامهم وسرح راعي غنمي فتروح غنمي بطانا لبنا حفلا
وتروح اغنامهم جياعا ما فيها قطرة لبن وكنا لا نسرحون حيث يسرح راعي حليمة يسرحون في الشعب الذي
يسرح فيه راعينا فتروح اغنامهم جياعا ما فيها قطرة لبن وتروح غنمي لبنا حفلا فكان صلى الله عليه وسلم يشب في يوم
شباب الصبي في الشهر ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة قالت فقدمنا على امه فقلنا ردي علينا ابني فانا نخشى عليه
وبا مكة قالت ونحن احرص شيء منا ايام بركته قالت ارجعا به فمكث عندنا شهرين فنيناه ولعب واخوه خلف
البيوت يرعيان بهما لنا اذ جاء اخوه يشتد فقال اخي ذاك القرشي قد فقأ بطنه فخرجنا نشتد فالفيناه وهو قائم منتقع اللون
فاعتنقه ابوه وانا شيء له ما لك يا بني قال اتاني رجلان فاضجعاني ثم شقا بطني فوالله ما ادري ما صنعا وجعلت
ابوه فقالت ما رد عليه فقلت هذا ما وارنا الحق ثم نخوفنا عليه الاحداث فقالت والله ما ذاك بها فاخبرني خبرك
فمازالت بنا حتى اخبرناها قالت فنحن فيما عليه كلا والله ان لابني هذا شانا انا لي حملت به فلم احمل حملا قط كان اخف منه
ولا اعظم بركة ثم رأيت نورا كانه شهاب خرج مني حين وضعته اضات لي اعناق الابل ببصري ثم وضعته فما يتبع
كما يتبع الصبيان ونفح واضعا يديه بالارض رافعا راسه الى السماء دعا والحقا شانكما هذا حديث جيد الاسناد

قال ابو عاصم النبيل اخبرني جعفر بن يحيى انا عمارة بن ثوبان ان ابا الطفيل اخبره قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقبلت اليه امراة حتى دنت منه فبسط لها رداءه فقلت من هذه قالوا امه التي ارضعته اخرجه ابو داود قال
سلم نا سفيان نا حماد نا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه
فشق قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طشت من ذهب بماء زمزم ثم لامه ثم اعاده
في مكانه وجا الغلمان يسعون الى ابنه يعني مرضعته فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه منتقع اللون قال انس فقد كنت
ارى اثر المخيط في صدره وقال نعمة عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن
عتبة بن عبد وذكر نحو ان حديث ابن وهو صحيح ايضا وزاد فيه فذهبت بعير صبي بعيرا لحلمتي على الرحل وركب خلفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى بلغنا الى امي فقالت اديت امانتي وذمتي وحدثنا بالذي لقيت فلم يرعها ذلك فقالت اني رايت خرج مني
نور اضاءت منه قصور الشام وقال سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت
وانا في اهلي فانطلق بي الى زمزم فشرح صدري ثم اتيت بطشت من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فحش به صدري
قال انس ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا ان نفرج بي الملك الى السما الدنيا وذكر حديث المعراج وقد رويت
نحو شريك بن ابي نمر عن انس عن ابي ذر ولذلك رواه الزهري عن انس عن ابي ذر ايضا واما فادة فرواه عن
انس عن مالك بن صعصعة نحو وانما ذكرت هذا ليعرف ان جبريل يشرح صدره مرتين في صغره ووقت الاسرا به
وتوفي عبد الله ابوه والنبي صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرون شهرا وقيل اقامش ذلك وقيل وهو حمل بتوفي بالمدينة
غزيا وكان قدم بالتجارة وقيل بل مر مريضا راجعا من الشام فرثى محمد بن كعب القرظي عبد الله بن عبد المطلب
خرج الى الشام في عير تجمل تجارات فلما قفلوا مر بالمدينة وعبد الله مريض فقال انخلت عند اخوالي بني عدي
ابن النجار فاقام عندهم يمرضانه شهرا فبلغ ذلك عبد المطلب فبعث اليه الحرث وهو اكبر ولده فوجده قد مات
ودفن بدار النابغة احدبني النجار والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حمل على العجي وعاش عبد الله خمسا وعشرين سنة
قال الواقدي وذلك اثبت الاقاويل بسنه ووفاته وترك عبد الله من المرأة ام ايمن وخمسة اجمال وغنما فورث
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وتوفيت امه امنة بالابواء وهي راجعة به صلى الله عليه وسلم الى مكة من زيارة
اخواله بني عدي ابن النجار وهو يومئذ ابن ست سنين وماية يوم وقيل ابن اربع سنين فلما بلغ ماتت وقد
حملته ام ايمن مولاته الى مكة الى جده فكان بنا فعا له الى ان توفي جده وللنبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين فاوصى به
الى عمه ابي طالب قال عمرو بن عوف اخالد بن عبد الله عن داود بن ابي هند عن عامر بن عبد الرحمن عن
كثير بن سعيد عن ابيه قال حججت بنا الجاهلية فاذا رجل يطوف بالبيت ويرتجز يقول يارب رد راكبي محمدا
يارب رده واصطنع عندي يدا قلت من هذا قالوا عبد المطلب ذهبت الي له فارسل ابنه في طلبها ولم يرسله في حاجة
قط الا جاء وقد احتبس عليه فابرحت حتى جاء صلى الله عليه وسلم وحبا لابل فقال يا بني لقد حرصت عليك حرصا لا تحاربني
ابدا وقال خارجة بن مصعب عن بهز بن حكيم بن معوية بن حيدة عن ابيه ان حدة بن معوية اعمر بنا الجاهلية
فذكر نحو ابن حميد عن ابيه وقال ابرهيم بن محمد الشافعي عن ابيه عن ابان بن الوليد عن ابان بن تغلب
حدثني حلحلة بن عرفطة قال لبا لقاع في غزة اذا قبلت عير من اعلا حدفلما حاذت الكعبة اذا غلام قد رى
بنفسه عن محجز بعير فخاض تعلق باستار الكعبة ثم نادى يارب البنيه اجرني واذا شيخ حدثي عممه ممدود
قد طاف فنزع يده من استار الكعبة فقام اليه شيخ وسيم سمين عليه ابهة الملك ووقار الحكما فقال ما شانك يا غلام
فاذا بن اله واجير من استجار به قال ان ابي مات وانا صغير وان هذا استبعد في وقد كنت اسمع ان بيته
يتا من الظلم فلما رايته استجرت به فقال له القرشي قد اجرتك يا غلام قال وحبس اليه الجدي الذي عمته
قال حلحلة حدثت بهذا الحديث عمرو بن خارجة وكان قعد الحي فقال ان لهذا الشيخ ابنا يدعى ابا طالب قال
فنويت رحلي يخوا مه اكسع بالحدود واعلو بالكدان حتى انتهيت الى المسجد الحرام واذا قريش عوذين قد
ارتفعت لهم منزعا يستقون فقايل منهم يقول اعتمد واللات والعزى وقايل يقول اعتمد والمناة

الالهة

الثالثة الاخرى وقال الشيخ وسيم سيم حسن الوجه جيد الراي اني توفكون ودينكم بابنة ابرهيم عليه السلام وسلالة اسمعيل
قالوا له كائنك عنيت اباطالب قال ايا فقاموا باجمعهم وقمت معهم فدفعنا عليه بابه فخرج الينا رجل حسن الوجه معصف
عليه ازار قد انتشح به فتاروا اليه فقالوا يا اباطالب تخط الوادي واجدب العباد نهلم فاستق فقال رويدكم
زوال الشمس وهبوب الريح فلما راعت الشمس اوكادت خرج ابو طالب معه غلام كانه شمس دجن تخلت عنه سحابة
فضما وجواليه بضلة فاخذ ابو طالب فالصق ظهر بالكعبة ولا ذباصبعه الغلام وتصببت الاعيلة حوله ومابي
السما قزعة فاقبل السحاب من ههنا وههنا واعدودق واتحفل الوادي واخصب البادي والبادي
وفي ذلك يقول ابو طالب ۱۱ وابيض يستسقى الغمام بوجهه ۱۱ ربيع اليتامى عصمة للارامل ۱۱
تطيف به الهلال من ال هاشم ۱۱ فهم عنده في نعمة وفواصل ۱۱ وميزان عدل لا يميل شعيرة ۱۱ ووزان صدق وزنه غير عائل
قال عبد الله بن شبيب وهو ضعيف نا احمد بن محمد الازرقي حدثني سعيد بن سالم نا ابو جريج قال
سمعت عطا فقال سمعت ابن عباس يقول سمعت ابي يقول كان عبد المطلب اطول الناس قامة واحسنهم وجها
ما راه احد قط الا احبه وكان له مجلس في ظل الكعبة لا يجلس عليه غيره ولا يجلس عليه تعففا احد وكان البيت من قريش
حرب بن امية فمن دونه يجلسون حوله دون الفرش تحاما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام لم يبلغ فجلس على
الفرش فجذبه رجل بكى فقال عبد المطلب وذلك ما كف بصره ما لابني بكى قالوا له انه اراد ان يجلس على الفرش
فمنعوه فقال دعوا ابني يجلس عليه فانه يحس من نفسه شرفا وارجو ان يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله ولا
بعده قال ومات عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين وكان خلف جفان عبد المطلب بكى حتى دفن
بالحجون ۱۱ وقد رعى الغنم فزيد عمرو بن يحيى بن سعيد عن جده عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من نبي الا وقد رعى الغنم قالوا وانت يا رسول الله قال نعم كنت ارعاها بالقراريط لاهل مكة رواه البخاري
وقال ابو سلمة عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجتني الكباث فقال عليكم بالاسود
منه فانه اطيب قلنا وكنت ترعى الغنم يا رسول الله قال نعم وهل من نبي الا قد رعاها متفق عليه وسعد
مع عمه ان صح قال ابو نوح نا يونس بن ابي اسحق عن ابي بكر بن ابي موسى الاشعري عن ابيه قال لما خرج ابو طالب
الى الشام ومعه محمد صلى الله عليه وسلم واشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب نزلوا فخرج اليهم وكان قبل ذلك
لا يخرج اليهم فجعل يتخللهم وهم يحلون رحالهم حتى جا فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد العالمين هذا
رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين فقال اشياخ قريش وما علمك بهذا قال انكم حين اشرفتم
من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدون الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل غضروف كتفه
مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان صلى الله عليه وسلم يا رعيه للابل قال فارسلوا اليه فاقبل
وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوا تحت الي في شجر فلما جلس مال في الشجرة عليه فقال
انظروا الى الشجرة مالت عليه قال فبينما هو قايم عليهم يناشدهم ان لا يذهبوا به الى الروم فان الروم لو
راوه عرفوا بصفته فقتلوه فالتفت فاذا بسبعة نفر قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم الراهب فقال ما جا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قالوا حينا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا قد بعث اليه ناس وانا اخرنا بعثنا الى طريقك هذا
فقال لهم هل خلفتم خلفكم احدا هو خير منكم قالوا لا انما اخرنا خيره بطريقك هذا قال افرأيتم امرا اراد الله ان يقضيه هل
يستطيع احد من الناس رده قالوا لا قال فتبايعوه وقاموا معه قال فاقام معهم فقال انشدكم الله ايكم وليه قال
ابو طالب انا فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا ورودوه الراهب من الكعك والزيت تزوده به
قراد واسمه عبد الرحمن بن عمران ثقة اخرج به البخاري والنسائي وابو داود وغيرهم والناس عن مراد وحسنه الترمذي
وهو حديث منكر جدا وابن كان ابو بكر كان ابن عشرين فانه استغزر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين ونصف
وابن كان بلال في هذا الوقت ظن ابا بكر لم يستتم الاربعين ولم يكن ولد بعد وايضا فاذا كان عليه عمامة تظله
كيف يتصور ان يميل في السجن لان ظل العمامة يقدر في النجوة التي نزل تحتها ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ابا طالب
قط بقول الراهب ولا ذكرته قريش ولا حكته اولئك الاشياخ مع توفر همم ودواعيهم على حكاية مثل ذلك فلو وقع
لاشتهر بينهم ايما اشتهار ولنقل عنه صلى الله عليه وسلم حس من البنوة ولما انكر محي الوحي اليه او لارتعد ورجا واتى
خديجة خائفا على عقله ولاذهب الى شواهق الجبال ليريح نفسه صلى الله عليه وسلم وايضا فلو اثر هذا الخوف في ابي طالب
ورده كيف كان يطيب نفسه ان يكلفه السفر الى الشام تاجرا لخديجة وفي الحديث الفاظ منكرة تشبه الفاظ
الطرقية مع ان اسناده مظلم وفي مقابلته دون قوله وبعث معه ابو بكر بلالا الى اجر فقال حدثنا الوليد
ابن مسلم اخبرني ابو داود سليمان بن موسى فذكر بمعناه مطولا وقال ابن اسحق في السيرة ان ابا طالب
خرج الى الشام تاجرا في ركب ومعه النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام فلما نزلوا بصرى وبها الراهب بحيرا صومعته
وكان اعلم اهل النصرانية ولم يزل في تلك الصومعة راهب يصير اليه علمهم عن كتاب فيهم فيما يزعمون عن شيء يتوارثونه كابرا
عن كابر قال فنزلوا قريبا من الصومعة فصنع بحيرا طعاما وذلك فيما يزعمون عن شيء راه حين اقبلوا وغمامة تظله
من بين القوم فنزل تحت شجرة منزل بحيرا من صومعته وقد امروا بذلك الطعام يصنع ثم ارسل اليهم فجاءوه
وهم رجل منهم يا بحيرا ما كنت تصنع هذا فما شانك قال نعم ولكنكم ضيف ولحبيت ان اكرمكم فاجتمعوا وتخلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم لصغره في رحالهم فنظر بحيرا فيهم ولم ير صفة قال يا معشر قريش لا يتخلف عن طعامي هذا احد
قالوا ما تخلف احد الا غلام هو احدثنا سنا قال فلا تفعلوا ادعوه فقال رجل واللات والعزى ان هذا للوم القوم
بما يتخلف ابن عبد الله بن عبد المطلب عن الطعام من بيننا ثم قام واحتضنه واقبل به فلما راه بحيرا جعل يلحظه
لحظا شديدا وينظر الى اشياء من جسده قد كان يجدها عنده من صفته حتى اذا فرغوا وتفرقوا قام بحيرا فقال
يا غلام اسالك باللات والعزى الا اخبرتني عما اسالك عنه فزعموا انه قال له لا تسالني باللات والعزى فوالله
ما ابغضت بغضهما شيئا قط فقال له بالله الا ما اخبرتني عما اسالك عنه فجعل يساله عن اشياء من حاله فوافق
ما عنده من الصفة ثم نظر فيما بين كتفيه فاتبل على ابي طالب فقال ما هو ابنك قال ابني قال له ما ينبغي ان يكون
ابوه حي قال فانه ابن اخي قال ارجع به واحذر عليه اليهود فوالله لان راوه وعرفوا منه ما عرفته ليبغنه شرا فانه كائن لابن اخيك شان فخرج به ابو طالب سريعا حتى اقدمه مكة حين فرغ من تجارته وذكر الحديث وقال
معمر عن سليمان حدثني ابي عن ابي مجلز ان ابا طالب سافر الى الشام ومعه محمد فنزل منزلا فاتاه راهب فقال
انكم رجل صالح فقال له ابن ابو هذا الغلام قال ابو طالب ها انا ذا ولية قال احفظ به ولا تذهب به الى الشام
ان اليهود فيه حسد وابى احشاهم عليه فرده وقال ابن سعد اخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن جعفر وجماعة
عن داود بن الحصين ان ابا طالب خرج الى الشام ومعه محمد فنزلوا بحيرا الحديث ورواه يونس بن شهاب حدثنا

طويلا فلما نظر اليه ما هو الا احتلام ارتحل به ابو طالب تاجرا فنزل بتيما فراه حبر من يهود تيما فقال لابي طالب ما هذا الغلام
قال هو ابن اخي قال فوالله ان قدمت به الشام لا تفلت به الى اهلك ابدا لعملته اليهود انه عدو هم فرجع به ابو طالب
من تيما الى مكة قال ابن اسحاق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يما ذكر لي يحدث عما كان الله تعالى يحفظه به
في صغره قال لقد رايتني يا غلمان من قريش ننقل حجارة لبعض ما يلعب الغلمان به كلنا قد تعرى وجعل ازاره على
رقبته يحمل عليه الحجارة فاني لاقبل معهم كذلك واديرا ذ لكمني لكمة وجيعة وقال شد عليك ازارك فاخذته
فشددته ثم جعلت احمل الحجارة على رقبتي قال ابن اسحق وهاجت حرب الفجار ولرسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون سنة
سميت بذلك لما استحلت فيها من المحارم بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت انبل على
اعمامي اي ارد عنهم نبل عدوهم اذا رموهم وكان قائد قريش حرب بن امية

شان خديجة

قال ابن اسحق ثم ان خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهي اوسط نسبا من رجل كانت امراة تاجرة ذات شرف ومال وكانت تستاجر الرجال لما في يالها وكانت قريش تجارا فعرضت على النبي
صلى الله عليه وسلم ان يخرج في مالها الى الشام ومعه غلام لها اسمه ميسرة فخرج الى الشام فنزل تحت صومعة
الراهب الى ميسرة فقال من هذا فقال رجل من قريش قال ما نزل تحت هذه الشجرة الا نبي ثم باع النبي صلى الله عليه وسلم
تجارته وتقوض فرجع فكان ميسرة فيما يزعمون اذا اشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو يسير روى
قصة خروجه صلى الله عليه وسلم الى الشام تاجرا الحاملي عن عبد الله بن سبيب وهو واه سمعا ابا بكر بن ابي شيبة حدثني
عمر بن ابي بكر الهوزني حدثني موسى بن سبة حدثتني عمتي بنت عبد الله بن كعب بن مالك عن امر سعد بنت سبة اخت علي
قالت لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة فذكر الحديث بطوله وهو منكر قال فلما قدم مكة باعت خديجة
ما جاء به فاضعف او قريبا وحدث ميسرة عن قول الراهب وعن الملكين وكانت لبيبة حازمة فبعثت اليه تقول يا ابن
عمي اني قد رغبت فيك لقرابتك وامانتك وصدقك وحسن خلقك ثم عرضت عليه نفسها فقال ذلك لاعمامه فجاء
معه حمزة عمه حتى دخل على خويلد فخطبها منه واصدقها عنه النبي صلى الله عليه وسلم عشرين بكرة فلم يتزوج عليها حتى ماتت
وتزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة وقال احمد في مسنده حدثنا ابو كامل حماد عن عمار بن ابي عمار عن ابن عباس
بنحا يحسب حماد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر خديجة وكان ابوها يرغب عن ان يزوجه فصنعت هي طعاما
وشرابا فدعت اباها وزمرائ قريش فطعموا وشربوا حتى ثملوا فقالت لابيها ان محمدا يخطبني فزوجني اياه فزوجها
اياه فلطخته والبسته حلة فلما كلمها صحى نظر فاذا هو مخلق فقال ما شاني فقالت زوجني محمدا فقال وانا اروح
بيتم ابي طالب لا لعمري فقالت اما تستحي تريد ان تسفه نفسك مع عند قريش بانك كنت تكسر لا فلم تزل به حتى
رضي وقد روي طرفا صنه الاعمش عن ابي ظبيان الوالبي عن جابر بن سمرة او غيره

اولاده

كلهم من خديجة سوى ابراهيم وهم القاسم والطيب والطاهر وماتوا صغارا وصغا قبل المبعث ورقية وزينب
وام كلثوم وفاطمة رضي الله عنهم فرقية وام كلثوم فزوجا عثمان بن عفان وزينب زوجة ابي العاص بن
الربيع بن عبد شمس وفاطمة زوجة علي رضي الله عنهم اجمعين قال ابن اسحق فلما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا
وثلاثين سنة اجتمعت قريش لبنيان الكعبة وكانوا يهمون بذلك ليسقفوها ويهابون هدمها وانما كانت رضما
فوق القامة فاراد وا رفعها وتسقيفها وكان البحر قد رمى بسفينة الى جدة فتحطمت فاخذوا خشبها واعدوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لتسقيفها وكان بئرها بجانب قبلي فوهتها لهم في انفسهم بعض ما يصلحها وكانت حية تخرج من بئر الكعبة التي كانت يطرح فيها
ما يهدى للكعبة فكان يوم فتشرف على جدار الكعبة فكانت تمكث بها يوما ثم ترجع فبينما هي يوما تشرف على جدار الكعبة بعث الله اليها طايرا فاختطفها فذهب بها فقال لقد استبشرنا بذلك
ثم هابوا هدمها فقال الوليد بن المغيرة انا ابدء وكان في هدمها فاخذ المعول وهو يقول اللهم لم نرد الا خيرا ثم
هدم من ناحية الركنين وهدموا حتى بلغوا اساس ابرهيم عليه السلام فاذا حجارة خضر اخذ بعضها ببعض ثم بنوا فلما بلغ البنيان
موضع الركن يعني الحجر الاسود اختصموا في من يضعه وحرجت كل قبيلة على ذلك حتى كادوا يكتلوا اربع ليال ثم انهم اجتمعوا
في المسجد وتناصفوا فقالوا ان اول من يطلع علينا من هذا الفج وكان اسن قريش فقال اجعلوا بينكم بما تختلفون اول من يدخل من باب
المسجد ففعلوا فكان اول من دخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه قالوا هذا الامين رضينا به فلما انتهى اليهم
اخبروه الخبر فقال هاتوا الي ثوبا فاتوه به فاخذ الركن بيده فوضعه في الثوب ثم قال لياخذ كل قبيلة بناحية من الثوب
ثم ارفعوه جميعا ففعلوا حتى اذا بلغوا موضعه فوضعه هو صلى الله عليه وسلم بيده وبنى عليه وقال ابن وهب
عن يونس عن الزهري قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم احترقت امراة الكعبة فطارت شرارة من مجمرتها
في ثياب الكعبة فاحترقت فهدموها حتى اذا بنوها فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش في الركن اي القبايل تضعه قالوا
نقاتلكم اول من يطلع علينا فطلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام عليه وشاح فحكمهم فامر بالركن فوضع
في ثوب ثم امر سيد كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارتقى هو فرفعوا اليه الركن فكان هو يضعه ثم طفق لا يزداد
على السن الارضي حتى دعوا الامين قبل ان ينزل عليه وحي فطفقوا لا يخرون حجرا الا التمسوه فيدعوا لهم فيها
وروي عن عروة ومجاهد وغيرهما ان البيت بني قبل المبعث بخمس عشرة سنة وقال داود بن عبد الرحمن
العطار نا ابن جشم عن ابي الطفيل قال قلت لياخال حدثني عن شان الكعبة قبل ان تبنيها قريش قال كان برصم
يابس ليس بمدر ولا وبر والعاف ويوضع الكسوة على الجدر ثم تدلى شمران سفينة للروم اقبلت حتى اذا كانت
بالشعيبة انكسرت فسمعت قريش فركبوا اليها واخذوا خشبها وروي يقال له يا توم بخاريان فلما قدموا مكة
قالوا لو شيابت ربنا عز وجل واجمعوا لذلك وقلوا الجحاة بن اهاد الصوافي فبنيا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل ان ينزل اذ انكشفت عمرته فنودي يا محمد عورتك فذلك اول ما نودي واله اعلم فاريت له عورة بعد
وقال ابو الاحوص عن سماك بن حرب ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم بنى الكعبة وذكر الحديث الى ان قال
فمر عليه الدهر فاندم فبنته العمالقة فمر عليه الدهر فاندم فبنته جرهم فمر عليه الدهر فبنته قريش وذكر
في الحديث وضع النبي صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود مكانه وقال يونس عن ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكير
ابن حزم عن عمرة عن عايشة قالت ما زلنا نسمع ان اساقا ونايلة رجل وامراة من جرهم زنيا في الكعبة فمسخا حجرين وقال
موسى بن عقبة انما حمل قريشا على بنا الكعبة ان السيل كان ينالها من فوق الردم الذي صنعه فاضر به
فخافوا ان يدخلها الماء وكان رجل يقال له يليخ سرق طيب الكعبة فارادوا ان يبيدوا بناءها وان يرفعوا بابها
حتى لا يدخلها الا من شاءوا فاعدوا لذلك نفقة وعمالا وقال زكريا ابن اسحق نا عمرو بن دينار انه سمع
جابرا يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل الجحارة للكعبة مع قريش وعليه ازار فقال له عمه العباس
يا ابن اخي لو حللت ازارك فجعلته على منكبك دون الجحارة ففعل ذلك فسقط مغشيا عليه فما رؤي بعد ذلك
عريانا صلى الله عليه وسلم وخرجاه ايضا من حديث ابن جريج قال مسلم الزنجي عن ابن ابي نجيح عن ابيه قال حلبن رجل
من قريش مما كرايا ان الكعبة فقالوا لو كانت مبنية برضم يابس وكان بابها بالارض ولزلين لما سقف وانما

تدلى

تدلى الكسوة على الجدر وتربط من اعلى الجدر من بطنها وكان في بطن الكعبة عن يمين الداخل حين يكون بينه وبين الكعبة سبدر
بن جرهم وذلك انه عد اعلى ذلك الجب فوجد من جرهم رضيفا ماله فبعث الله تلك الحية فحرست الكعبة وما فيها حسمانية سنة الى ان
بنتها قريش وكان قرنا الكبش معلقين في بطنها مع معاليق من حليه الى ان قال حتى بلغوا الاساس التي رفع عليه ابراهيم واسماعيل
القواعد فرادوا احجارا كالاباء الابل الحلف لا يطيق الحجر منها الا ثلاثون رجلا فجرك الحجر منها فتربح جوانبها فتشكك بعضها ببعض فادخل الوليد
ابن المغيرة عتلة بين حجرين فانقلقت بنه فلقة فاخذها رجل ضربت بين يديه حية عادت في مكانها وطارت من تحتها برقة كادت
ان تخطف ابصارهم ورجفت مكة باسرها فامسكوا الى ان قال وقلت النفقة عن عمارة البيت فاجمعوا على ان يقفروا عن القواعد
ويحفروا ما تعذر دون ويتركوا بقيته في الحجر ففعلوا ذلك وتركوا ستة اذرع وشبرا ورفعوا بابها وكسوها بالحجارة حتى لا يدخلها السيل
ولا يدخلها الا من اراد واوثقوها سبعين ذراعا من حجارة وساف من حشب حتى انتهوا الى موضع الركن فتنازعوا في وضعه الى ان قال
فرفعوها بمدماك حجارة ومدماك حشب حتى بلغوا السقف فقال لهم باكوم البحار الرومي المجنون ان تجعلوا اسقفها مكسا او سطحا
قالوا بل سطحا وجعلوا بينه ست دعائم بين صين وجعلوا ارتفاعها من ظاهرها ثمانية عشر ذراعا وقد كانت قبل تسعة اذرع وجعلوا
درجة من خشب بناء بطنها يصعد منها الى ظهرها وروشنا استقوا وحبطانا من بطنها ودعايمها وصوروا فيها الانبيا والملايكة والشجر
وصوروا ابرهيم مستقسما بالازلام وصور واعيسى وامه وكانوا اخرجوا ما في جب الكعبة من حلي ومال ودفن في الكبش وجعلوه عند
ابي طلحة العبدري واخرجوا منها غلما فنصب عند المقام حتى رعوا ما عاد واجمع ذلك ثم ستروها بجرات بمانية وفي الحديث
عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن هويطب ابن عبد العزى وعن غلاما كان يوم الفتح دخله رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بثوب فبل بما
وامر بطمس تلك الصور ووضع كفيه على صورة عيسى وامه وقال امحوا الجميع الا ما تحت يدي رواه الازرقي ابن جريج
قال سال سليمان بن موسى الشامي عطاء ابن ابي رباح وانا اسمع ادركت في البيت تمثال مريم وعيسى قال نعم ادركت تمثال
مريم مزوقا في حجرها عيسى قاعد وكان في البيت ستة اعمدة سواري وكان تمثال عيسى ومريم في العمود الذي على الباب فقلت
لعطاء متى قطع قال في الحريق زمن ابن الزبير قلت الى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني كان قال لا ادري وانه لا ظنه هكذا
على عهده قال داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج شهدا وعطا بعد حين فقال تمثال عيسى وامه في الوسطى من السواري
قال الازرقي نا داود العطار عن عمرو بن دينار قال ادركت في الكعبة قبل ان تهدم تمثال عيسى وامه قال فاخبرني
بعض الحبشة عن سافع بن عبسة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بنية اخي كاصوات الاما تحت يدي قال فرفع يده عن عيسى بن مريم
وامه قال الازرقي عن سعيد بن سالم حدثني زيد بن عياض عن عبيدة قال عن ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل الكعبة وفيها صور الملايكة فراى صورة ابرهيم فقال قاتلهم الله جعلوه شيخا يستقسم بالازلام ثم راى صورة مريم فوضع يده
عليها فقال امحوا ما فيها الا صورة مريم ثم ساقه الازرقي باسناد اخر نحوه وهو مرسل لكن قول عطاء وعمرو ثابت وهذا امر
يسمع به الى اليوم وقال معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الطفيل قال لما بنى البيت كان الناس يقولون الجحارة
والنبي صلى الله عليه وسلم معهم فاخذ الثوب فوضعه على عاتقه فنودي لا تكشف عورتك فالقى الحجر ولبس ثوبه رواه احمد في مسنده
وقال عبد الرحمن عبد الله الدشتكي نا عمرو بن ابي قيس عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن ابيه قال لنت انا وابن
اخي نقل الجحارة على رقابنا وازرنا تحت الجحارة فاذا غشينا الناس ائتزرنا فبينا هو اما بي خر على وجهه مغشيا فاتيت اسقي
والنبي صلى الله عليه وسلم حجري وهو ينظر الى السما فقلت ما شانك يا ابن اخي فقام واخذ ازاره وقال نهيت ان امشي عريانا كنت اكتم الناس
محافة ان يقولوا لمجنون رواه قيس بن الربيع عن سماك وقال حماد بن سلمة عن داود بن ابي هند عن سماك بن
حرب عن خالد بن عرعرة عن علي رضي الله عنه قال لما تشاجروا في الحجر ان يضعه اول من يدخل من هذا الباب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان اول من دخل النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فذاك الاسين اخبرنا سليمان بن حمزة انا محمد بن عبد الواحد انا محمد بن احمد انا عائلة
بنت عبد الله اخبرتهم انا ابن بريدة انا الطبراني نا اسحق بن ابرهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم عن ابي الطفيل قال كانت الكعبة
في الجاهلية مبنية بالدضم ليس فيها مدر وكانت قدر ما تنتحى وكانت عريسقوفة انما توضع ثيابها عليها ثم يستدل عليها سدلا وكان الركن
الاسود موضوعا على سورها باديا وكانت ذات ركنين كهيئة الحلقة فاقبلت سفينة من ارض الروم فانكسرت بقرب جدة فخرجت
قريش حتى تأتيها فوجدوا رجلا رديا عندها فاخذوا الخشب وكانت السفينة تريد الحبشة وكان الرومي الذي في السفينة بناء فقدوا
به ما الخشب فقالت بنو هذا الذي في السفينة بيت ربنا فلما ارادوا هدمه اذا هم بحية على سور البيت مثل قطعة الحائر سوداء الظهر
بيضاء البطن فجعلت كلما ذنا احد الى البيت ليهدم اوياخذ من حجارته سعت اليه فاغرة فاها فاجتمعت قريش عند المقام فحجوا الى الله
وقالوا ربنا لم نرع اردنا تشريف بيتك وتزيينه فان كنت ترضى بذلك والا فانبدا لك فافعل فسمعوا حوراني السما فاذا هم بطائر
اسود الظهر ابيض البطن والرجلين اعظم من النسر تغور مخالبه فيما بين اجنحة حتى انطلق بها فرفعوها في السما عشرين ذراعا فبينما
فانطلق بأخواجاد هذه تا قريش وحملوا بنيانا بحجارة الوادي حملا قريش على رقابها فرفعوها في السما عشرين ذراعا فبينما
النبي صلى الله عليه وسلم يحمل حجارا من اجياد عليه نمرة قصاقت عليه النمرة فذهب يضعها على عاتقه فخرت عورته من صغر النمرة فنودي
يا محمد ضم عورتك فلم ير عريانا بعد ذلك وكان بين بنيان الكعبة وبين ما انزل عليه خمس سنين هذا حديث صحيح وقد روي بنحو
داود العطار عن ابن خثيم ورواه محمد بن كثير المصيصي عن عبد الله بن واقد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن نافع بن سراقين
قال سالت ابا الطفيل فذكر نحوه قال عبد الصمد بن النعمان نا ثابت بن يزيد نا هلال بن خباب عن مجاهد عن مولاه انه
حدثه انه كان بين بنى الكعبة في الجاهلية قال ولي حجرا اتحته سيدي اعبد من دون الله فاجيء باللبن الخاثر الذي افسده
علي نفسي فاصبه عليه فيحي الكلب فيلحسه شر شيء فيقبل فيضعا على بطنا الحجر ويايرجع الحجر نا احد نا ذا هو يسط نحانا سئل
راس الرجل بكاديتوارا منه وجه الرجل فقال بطن من قريش يحن يضعه قال احزون بل يحن نضعه فقالوا احملوا اسلحكم
حكما فقال اول رجل يطلع من الفج فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اتاكم الامين فقالوا له فوضعه في ثوب ثم دعا بطونهم
فاخذوا بنواحيه معه فوضعه هو اسود ولي مجاهد الشيب بن عبد الله وقال اسرايل عن ابي يحيى العلا
عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال كان البيت قبل الارض بالفي سنة واذا الارض مدت قال من تحته مدا وردي نحوه
من سفور عن مجاهد وما عصم الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من امر الجاهلية ان قريشا كانوا يسمون الحسن يعني
الاشد الاقويا وكانوا يقفون في الحرم بمزدلفة ولا يقفون مع الناس بعرفة يفعلون ذلك رياسة وبأدا وخالفوا بذلك
شعائر ابرهيم عليه السلام وجملة ما خالفوا روى البخاري وسلم بن حديث جبير بن مطعم قال اضللت بعيرا الي ارض عرفة
فخرجت اطلبه بعرفة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس فقلت هذا من الحمس فما شانه ههنا وقال ابن اسحق
حدثني محمد بن عبد الله بن يسير بن نجدة عن الحسن بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن جده سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما همت بسوء مما هم الجاهلية الا مرتين عصمني الله قلت ليلة لفتى من قريش ابصر لي غنمي في اسفل هذه الثلبة بمكة كما
تسمر الفيتان قال نعم فخرجت حتى جيت اول دار من دور مكة فسمعت غنا وصوت دفوف ومزامير فقلت ما هذا
قالوا فلان تزوج فلانة فلهوت بذلك حتى غلبتني عيني فنمت فما ايقظني الا مس الشمس فرجعت الي صاحبي ثم فعلت ليلة
اخرى مثل ذلك فوالله ما هممت بعدها بسوء مما يعمل اهل الجاهلية حتى اكرمني الله بنبوته وروى سعد
عن العباس بن دوح عن زياد النجي شاعار بن ياسر انهم سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتيت في الجاهلية شيا حراما
قال لا وقد كنت معه على بعيار بن انا احدهما خال بني وبينه سامر قومي والا خر غلبتني عيني او كما قال وقال ابن
سعد انا محمد بن عمر نا ابو بكرة بن ابي سبرة عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال
حدثني اراه من قال كان بوانة صنما لحمير قريش تعظمه وتسئل له النساك ويحلقون روسهم عنده ويعكفون عنده يوما في

السنة

السنة وكان ابو طالب يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحضر ذلك العيد فابى حتى رايت اباطالب غضب فرايت عمامته غضبن
يوسيد اشد الغضب وحلف ليقلن انا خاف عليك مما تصنع من اجتناب الهتنا فلم يزالوا به حتى ذهب فغاب عنهم ما شا الله ثم رجع
الينا مرعوبا فقلنا ما دهاك قال اني اخشى ان يكون بي لم فقلنا ما كان الله ليتسلط بالشيطان وقيل بن حضال الحجر ما بيك
فما الذي رايت قال اني كلما دنوت من صنم منها تمثل لي رجل ابيض طويل يصيح وراك وراك يا محمد لا تمسه قالت فاعاد الي عهدهم
حتى بتي وقال ابو اسامة نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن اسامة بن زيد عن ابيه قال
كان صنم من نحاس يقال له اساف ونايلة يتمسح المشركون اذا طافوا فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفت معه فلما مررت
مسحت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة قال زيد فطفنا فقلت في بعضي لاسنه حتى انظر ما يكون فصنعته فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الترمذي هذا حديث حسن وقد زاد فيه بعضهم عن محمد بن عمرو باسناده قال زيد فوالله ما استلم صنما حتى اكرمه الله
بالذي انزل عليه وقال حجر عن عبد الحميد عن سفيان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يحتدم مع المشركين شاهدهم وسمع ملكين خلفه واحد هما يقول لصاحبه اذهب يا خني نقوم خلف رسول الله فقال كيف نقوم
خلفه وانا عهد بالاسلام الاصنام قبل قال فلم يعد بعد ذلك ان يحتدم مع المشركين شاهدهم تغزه به جوز ويأتي به في سوب
يشبح البخاري عثمان بن ابي شيبة وهو منكر وقال ابرهيم بن طهمان نا عديل بن ميسرة عن عبد الكريم عن عبد الله بن
شقيق عن ابيه عن عبد الله بن ابي الحمساء قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وبقيت له بقية فوعدته
ان ايته بها في مكانه ذلك قال نسيت يومي والغد فاتيته في اليوم الثالث فوجدته في مكانه فقال يا فتى لقد شققت
علي انا ههنا منذ ثلاث استدرك اخرجه ابو داود واخرجه ايضا الخضر بن عبد الرحمن الازدي انا ابو محمد بن البرا انا حمد
انا ابو القاسم علي بن ابي العلا انا عبد الرحمن بن ابي مصر انا علي بن ابي العقب انا احمد بن ابرهيم نا محمد بن عايذ حدثني الوليد
اخبرني معوية بن سلام عن جده ابي سلام الاسود عن حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا على ملة اذا راى علي
سواد فقال هل بهذه القرية رجل يقال له احمد فقلت ما انا احمد ولا بهذه القرية فضرب دراع راحلته فاستاخت ثم اقبل
حتى كشف عن كتفي حتى نظر الى الخاتم الذي بين كتفي فقال انت نبي الله فلت وبي انا قال لم قلت بما ابعثه قال بضرب اعناق
قومك قال فهل من زاد فخرجت حتى اتيت خديجة فقالت حريا او طليقا ان لا يكون ذلك هي اكرم كلمة تكلمت بها امرأة فاتيته
بالزاد فاخذه وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رد بني الى بني الله صلى الله عليه وسلم طعاما وحمله في ثوبه ذكر زيد بن عمرو
ابن نفيل رحمه الله قال موسى بن عقبة اخبرني سالم انه سمع اباه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لقي زيد
ابن عمرو بن نفيل اسفل بلدح وذلك قبل الوحي فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فابى ان ياكل وقال لا اكل مما
يذبحون على انصابهم الا ما ذكر اسم الله عليه رواه البخاري وزاد في اخر فكان يعيب على قريش ذبائحها ويقول الشاة
خلقها الله وانزل لها من السما الما وانبت لها من الارض ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك واعظاما له قال البخاري وقال
موسى حدثني سالم عن عبد الله ولا اعلمه الا يحدث به عن ابن عمر ان زيد بن عمرو بن نفيل خرج الى الشام يسال عن الدين ويتبعه فلقي
عالما من اليهود فساله عن دينهم فقال اني لعلي ان ادين دينكم فقال انك لا تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من غضب الله
قال لزيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيا ابدا وانا استطيعه فهل تدلني على غيره قال ما اعلمه الا ان
يكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابرهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد فلقي عالما من
النصارى فذكر له مثله فقال لم تكن على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما افر الا من لعنة الله فهل يحملني
على غيره قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابرهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد فلقي عالما من
فلما راى زيد قوله فيا ابرهيم خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم اني اشهدك اني على دين ابرهيم
هذا اخرجه البخاري وقال عبد الوهاب الثقفي نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن عن اسامة
ابن زيد عن ابيه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حارا وهو مردفي الى هضبة الافاب وفد بجانبه
شاة فاضجعها فلقينا زيد بن عمرو بن نفيل فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا زيد مالي اراك تهجموا لك قال والله يا محمد ان ذلك لعن يا بلة من بني فيهم وقلي خرجت اتبغي هذا الدين حتى اقدم على احبار
قد كان توجدتهم يعبدون الله ويشركون به فقلت ما هذا بالدين الذي اتبغي فقدمت السلام فوجدتهم يعبدون الله
فقال لي شيخ منهم انك تسأل عن دين ما نعلم احدا يعبد الله به الا شيخ بالجزيرة فاتيته فقلت اني قال ممن انت قلت من اهل مكة قال من
اهل النوك والغرط ان الذي تطلب قد ظهر ببلادك قد بعث بني قد طلع نجمه وجمع من راتهم فاضلا قال فلم احس شيئا قال فغرقت
اليه السنوه فقال ما هذا يا محمد قال سنانة ذهبت للضب قال ما كنت لاكل مما لم يذكر اسم الله عليه قال فعرفنا ودكر باقي الحديث
وقال الليث عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء ابي بكر قال لقد رايت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى
الكعبة يقول يا معشر قريش والله ما منكم احد على دين ابراهيم غيري وكان ابي الموودة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته مه
لا تقتله انا اكفيك مؤنته فياخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤنتها هذا حديث صحيح
وقال محمد بن عمر وعن ابي سلمة عن اسامة بن زيد عن ابيه ان زيد بن عمرو بن نفيل مات ثم انزل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه يبعث يوم القيمة امة وحده اسناده حسن بيت عن ابي الخير اسعد لحمر بنا فاطمة اما ان
زيدا الطائي اما علي بن عبد العزيز انا عبد الله بن رجا انا المسعودي عن سهل بن هشام بن سعيد بن زيد عن ابيه عن جده
قال لخرج ابي وورقة بن نوفل يطلبان الدين حتى مرا بالشام فمر ما بدرقة فنصروا ما زيد فقيل ان الذي تطلب اما نحن فاطلق
حتى اتي الموصل فاذا هو براهب فقال بزابين اقبل صاحب المرجلة قال فمن يتبع ابرهيم قال ما نطلب قال الدين نفرض عليه
الصلاة فابى ان يقبل قال لا حاجة لي فيه قال اما ان الذي تطلب سيظهر بارضك فاقبل وهو يقول لبيك حقا حقا تعبدا
ورقا البرايا لا الحال وما بهم ثم قال عدت باعادية ابرهيم عليه السلام اني لك اللهم عان راغم مهما يحشمني فابي حاشم ثم خر يسجد
للكعبة قال فمر زيد بالنبي صلى الله عليه وسلم وزيد بن حارثة وهما بالظلان من سفرة لهما فدعياه فقالا يا ابن عم لا تاكل مما ذبح
على النصب قال فما رؤي النبي صلى الله عليه وسلم ياكل ما ذبح على النصب من يومه ذاك حتى بعث قال وحدثني زيد
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان زيدا كان كما رايت او كما بلغك فاستغفر له قال نعم فاستغفر له فانه يبعث
يوم القيمة امة وحده قال يوسف بن يكير عن ابن اسحق قال كانت قريش حين بنوا الكعبة يترافدون على كسوتها طرفا طرفا
ابن محتش من رباب وامه هي ايمه بنت عبد المطلب بن هاشم حصرا وترشا عند وتن لهم كانوا يذبحون عنده لعيد
بنا عيادهم فلما اجتمعوا اطلع بعض اولئك النزاي بعض وقالوا لو انصادنوا وليكم بعضكم على بعض فقال قائلهم تعلمن
والله ما قومكم على شيء لعذا خطوا دين ابرهيم وخالفوه وماوتن يعبد لا يضر ولا ينفع فانفعوا لانفسكم فخرجوا يطلبون
ويسيرون في الارض يلتمسون اهل الكتاب من اليهود والنصارى والملل كلها الحنيفية ودين ابرهيم فاما ورقة فتنصر
ولزيد منهم اعدل شنا نام زيد بن عمرو اعتزل الاوثان وفارق الاديان الا دين ابرهيم وقال الباعدي
حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا معوية عن هشام عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت
الجنة ورايت لزيد بن عمرو بن نفيل وحيث وقال البكاي عن ابن اسحق حدثني هشام عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر
قال لقد رايت زيد بن عمرو بن نفيل شيخا كبيرا مسندا ظهره الى الكعبة وهو يقول يا معشر قريش والذي نفسي بيده ما اصبح
منكم احد على دين ابرهيم غيري ثم يقول اللهم لو اعلم اي الوجوه احب اليك عبدتك به ولكني لا اعلم ثم يسجد على راحلته قال
ابن اسحق فقال زيد يذم دين قومه اربا واحدا امر الف رب ادين اذا تقسمت الامور
عزت اللات والعزى جميعا كذلك يفعل الجلد الصبور وابيات وقال ابن اسحق وكان الخطاب بن
نفيل عمه واخو لابيه بعاثه دويه فاخرجه الى اعلا مكة فنزل حرا قبالة مكة فاذا رحل سريء ادنى
واخرجوه كراهية ان يفسد عليهم دينهم وان يتابعه احدهم خرج وطلب دين ابرهيم فجاء الشام

والجزيرة الى ان قال ابن اسحق فرد الى مكة حتى اذا توسط بلاد لخم عدوا عليه فقتلوه اخبرنا ست الاهل ست علوان
انبانا ابو الحسن الحسن بن اسود حمزة بن محمد انا هبة الله بن احمد حدثنا الحسين بن علي بن بطي انا محمد بن الحسين الحراني انا محمد بن سعيد
الرسعني انا المعافى بن سليمان انا ليث عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت اخبرني
عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال اجل والله انه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يدفع
السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ينفتح به اعينا عميا واذانا
صما وقلوبا غلفا قال ليث قال عطاء ثم لقيت كعب الاحبار فسالته فما اختلفا في حرف الا ان كعبا يقول بلغته اعينا عموما واذانا
صموما وقلوبا غلوفا اخرجه البخاري عن العوفي عن ابن عباس وقد رواه سعيد بن ابي هلال عن هلال بن اسامة عن عطاء بن يسار
عن عبد الله بن سلام فذكر نحو سياق عطاء واخرجه البخاري ايضا وقد اللفظ انه سمع كعب الاحبار يقول مثل ما قال ابن سلام قلت
وهذا اصح فان عطاء لم يدرك كعبا وروى نحو ابو عسان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم ان عبد الله بن سلام قال صفة النبي
صلى الله عليه وسلم في التوراة وذكر الحديث وروى عطاء بن السايب عن ابي عبيدة ان عبد الله بن مسعود عن ابيه ان الله
ابتعث بنبيه لا دخال رجل الجنة فدخل الكنيسة فاذا هو بيهود واذا بيهودي يقرا التوراة فلما اتوا على صفة النبي صلى الله عليه
وسلم اسكتوا وفي باحة الكنيسة رجل مريض فقال النبي صلى الله عليه وسلم مالكم اسكتم قال المريض اتوا على صفة نبي فاسكتوا
ثم جاء المريض يحبو حتى اخذ التوراة فقرا حتى اتى على صفة النبي صلى الله عليه وسلم وامته فقال هذه صفتك وامتك اشهد ان
لا اله الا الله وانك رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لموا الكم كما اخرجه احمد بن حنبل في مسنده اخبرنا
جماعة عن ابن اللبث ان ابا الوفت اخبرنا ابا الداودي انا ابن حمويه انا عيسى السمرقندي انا الدارمي انا الجاهد بن
موسى حدثنا عن عيسى حدثنا معوية بن صالح عن ابي وزة عن ابن عباس انه سال كعبا كيف تجد في نعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في التوراة قال نجد محمد بن عبد الله يولد بمكة ويهاجر الى طابة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش
ولا سخاب في الاسواق ولا يجازي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر امته الحامدون يحمدون الله في كل سر ويكبرون الله
على كل نجد ويضعون اطرافهم ويازرون في اوساطهم يصلون في صلاتهم كما يصلون يقاتلهم دوسيا مساجدهم
كدوي النحل يسمع مناديهم في جو السما قلت يعني الاذان وقال يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثني
محمد بن ثابت ابن شرحبيل عن امراة وركان قلت لكعب الحبر كيف تجدون صفة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديث
عطاء قصة سلمان الفارسي قال ابن اسحق حدثني عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد عن ابن عباس
حدثني سلمان الفارسي قال كنت رجلا من اهل فارس من اهل اصبهان من قرية تقال لها جي وكان ابي دهقان ارضه وكان
احب خلق الله اليه ما لم يزل حتى حبسني في البيت كما تحبس الجارية واجتهدت في
المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها فلا اتركها تخمد ساعة فلت لذلك لا اعلم شيئا الا اني انا بيته
في شانه لي بنيانا له وكانت له ضيعة فيها بعض العمل فدعاني فقال اني اي بني انه قد شغلني ما ترى من بنياني عن ضيعتي هذه
ولابد لي من اطلاعها فانطلق اليها فمر هذا بكذا ولذا ولا تحتبس علي فانك ان احتبست علي شغلني ذلك عن كل شيء هو احب
اليه صيعته فرت بكنيسة للنصارى فسمعت اصواتهم فقلت ما هذا قالوا النصارى فدخلت فاعجبني حالهم فوالله ما
زلت جالسا عندهم حتى غربت الشمس وبعث ابي في طلبي كل وجه حتى جيء حين امسيت ولما ذهب الى ضيعته قال
اين كنت فقلت مررت بالنصارى فاعجبني صلاتهم ودعاؤهم فجلست انظر كيف يفعلون قال اي بني دينك ودين ابائك
خير من دينهم فقلت لا والله ما هو بخير من دينهم هو لا قوم يعبدون الله ويدعونه ويصلون له ونحن نعبد نارا نوقدها
بايدينا اذا تركناها ماتت فخاف فجعل في رجلي قيدا وحبسني فبعث الى النصارى فقلت ان اصل اليّ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الدين الذي اراكم عليه قالوا بالشام فقلت فاذا قدم علينا من عندكم تاجر نوفا قالوا نفعل فقدم عليهم تاجر من
تجارهم فاشتروا منهم فاربحوا فيه فخرجت الحديث من رحل وقعت بهم فقدمت معهم الشام فقلت من افضل هذا الدين قالوا الاسقف
صاحب الكنيسة فجئته فقلت اني قد احببت ان آكون معك يا كنيستك واعبد الله معك وانعلم منك الخير قال
فكن معي قال فكنت معه فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا جمعوها له اكنزها ولم يعط المساكين
فابغضته بغضا شديدا لما رايت من حاله فلم يلبث ان مات فلما جاء اليهود قلت لهم هذا رجل سوء كان يأمركم بالصدقة
ويكنزها فقالوا وما علامة ذلك قلت انا اخرج اليكم كنزه فاخرجت لهم سبع قلال مملوة ذهبا وورقا فلما راوا ذلك قالوا
والله لا يدفن ابدا فصلبوه ورموه بالحجارة وجاء رجل فجعلوه مكانه ولا والله يا ابن عباس ما رايت رجلا قط لا يصلي
الخمس اري انه افضل منه اشد اجتهادا ولا ازهد في الدنيا ولا ادأب ليلا ونهارا وما علمني احببت شيئا قط قبله خبه
فلم ازل معه حتى حضرته الوفاة فقلت قد حضرك ما ترى من امر الله فما ذا تأمرني والى من توصي قال لي اي بني والله
ما اعلمه الا رجلا بالموصل فانه فانك ستجده على مثل حالي فلما مات لحقت بالموصل فاتيت صاحبها فوجدته على مثل
حاله من الاجتهاد والزهد فقلت له ان فلانا اوصى بي اليك قال فاقم اي بني فاقمت عنده على مثل ارضاحبه حتى حضرت
الوفاة فقلت ان فلانا اوصى بي اليك وقد حضرك من امر الله ما ترى فالى من توصيني قال والله ما اعلمه الا رجلا
بنصيبين فلما دفناه لحقت بالاخر فاقمت عنده على مثل حالهم حتى حضره الموت فاوصى بي الى رجل من عموريه بالروم
فاتيته فوجدته على مثل حالهم فاقمت عنده فاكتسبت حتى كانت لي غنيمة وبقرات ثم اختطر فكلمته فقال اي بني والله ما اعلمه الا رجلا
واحدا على مثل ما نحن عليه ولكن قد اظلك زمان نبي يبعث من الحرم مهاجرا بين حرتين ارض سبخة ذات نخل
وان به علامات لا تخفى يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة فان استطعت ان تخلص الى تلك البلاد فافعل
فانه قد اظلك زمانه فلما وارينا اقمت حتى مرت بي نجار من العرب من كلب فقلت لهم تحملوني الى ارض العرب وانا اعطيكم غنمي هذه وبقراتي
قالوا نعم فاعطيتهم اياها وحملوني حتى اذا جاوا بي وادي القرى ظلموني فباعوني عبدا من رجل يهودي بوادي القرى فوالله لقد
رايت النخل وطمعت ان يكون البلد الذي نعت لي صاحبي وما حصت عندي حتى قدم رجل من بني قريظة فابتاعني فخرج بي حتى قدمنا
المدينة فوالله ما هو الا ان رايتها عرفت نعتها فاقمت في رقي وبعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم بمكة لا يذكر لي شيء من امرها مع
ما انا فيه من الرق حتى قدم فنزل بقباء وانا اعمل لصاحبي في نخلة فوالله اني لفيها اذ جاء ابن عم له فقال يا فلان قاتل الله بني قيلة والله انهم
الان يجتمعون على رجل جاء من مكة يزعمون انه نبي فوالله ما هو الا ان سمعت فاخذتني العرواء حتى ظننت لاسقطن
ونزلت اقول ما هذا الخبر فرفع مولاي يده فلكمني لكمة شديدة وقال مالك ولهذا اقبل على عملك فقلت لا شيء انما سمعت خبرا
فاحببت ان اعلمه فلما امسيت وكان عندي شيء من طعام فحملته وذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء فقلت
له بلغني انك رجل صالح وان معك اصحابا لك غرباء وقد كان عندي شيء للصدقة فرايتكم احق من هذا البلاد فجئت به فقال لاصحابه كلوا فقلت في نفسي هذه واحدة ثم رجعت وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجئت شيئا ثم رجعت به
فقلت هذا هدية فاكل واكل اصحابه فقلت هذه ثنتان ثم جئته وهو بمنى فجاء حتى دخل سهلتان لي وهو في اصحابه فاسندت
لانظر الى الخاتم فلما راني استدبرته عرف اني استثبت فسقط لي فوضع رداءه عن ظهره فنظرت الى الخاتم بين كتفيه كما وصف لي
صاحبي فاكببت عليه اقبله وابكي فقال لي تحول يا سلمان فتحولت فجلست بين يديه واحب ان يسمع اصحابه حديثي فحدثته
يا ابن عباس كما حدثتك فلما رقت قال لي كاتبه يا سلمان فكاتبت صاحبي على ثلثمائة نخلة احييها له واربعين اوقية فاعانني
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل الثلاثين الودية وعشرة ودية وعشرة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرها
فاذا فرغت فاديني فجئت اقر لها بيدي بعونها واعانني اصحابي بفقول حتى فرغنا منها وخرج معي
فكان يحمل اليه الودي فيضعه بيده ويسوي عليه فوالذي بعثه ما ماتت منها ودية واحدة وبقيت على الدراهم فاتاه رجل

من بعض المعادن مثل البيضة من الذهب فقال اين الفارسي فدعيت له فقال خذ هذه فادها ما عليك قلت
يا رسول الله واين تقع هذه مما علي قال فان الله سيؤدي بها عنك فوالذي نفس سلمان بيده لوزنت لهم منها اربعين
اوقية فاديتها اليهم وعتق سلمان وجئتني الزبد حيث ما تأتي به راكب من المدينة فاحمل منه شيئا كثيرا فاتيته به
فقال النار جمع فاطراي يفعل عندها او هو مصدر كرجل صوم وعدل وقال يونس بن بكير وغيره عن ابن اسحق حدثني
عاصم بن عمر بن قتادة حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز قال وحدث هذا بن حديث سلمان قال حدثت عن سلمان ان صاحب عمورية
قال له لما احتضر يا بني عندنا من ارض الشام فان رجلا يخرج بين احداهما الى الاخرى يأكل سنة لبنة يعترضه دون
الاستار فلا يدعو لاحد به مرض الا بنى فسله عن هذا الدين دين ابراهيم فخرجت حتى اقمت بأسنة حتى خرج تلك الليلة واذا
كان يخرج مستجيزا الحج وعلى عليه الناس حتى دخل بني العنبسة حتى بابي الاسكفة فاخذت به فقلت رحمك الله الحنيفية
دين ابراهيم فقال تسأل عن شيء ما سأل عنه الناس اليوم قد اظلك نبي يخرج عند اهل هذا البيت بهذا الحرم وبعث لسفلة الدهر
فلما ذكر ذلك سلمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن كنت صدقتني يا سلمان لقد رايت حواري عيسى بن مريم عليه السلام
وقال سلمة بن علقمة المازني ساداود بن ابي هند عن سماك بن حرب عن سلامة العجلي قال جاء ابن اخت لي من البادية
يقال له قدامة فقال احب ان ألقى سلمان الفارسي فاسلم عليه فخرجا به يتلمدان وهو يومئذ على عشرين
الفا وجدناه على سرير يسف حوما مسلمنا عليه فقلت يا ابا عبد الله هذا ابن اخت لي قد قدم علي من البادية فاحب ان يسلم
عليك قال وعليه السلام ورحمة الله وبركاته فقلت يزعم انه يحبك قال اجبه الله فيحدثنا فقال يا ابا عبد الله الا تحدثنا
عن اصلك قال اما اصلي فانا بن اصل وامير من كان فوما مجوسا فاتا رجل بضرابي من اهل الجزيرة كانت امه مما فنزل فينا
واتخذ فينا ديرا وكنت من كتاب الفارسية فكان لا يزال غلام معي يأتي الكتاب يحبني فضربا بكلي فتضرجا بالدماء فقلت له
يوما ما يحبك لا يضربني ابواي قلت ولم يضربانك فقال اني صاحب هذا الدير فاذا علما ذلك ضربا بي وانك لواتيته
سمعت منه حديثا عجبا قلت فاذهب بي معك فاتياه فحدثنا عن بدء الخلق وعن الجنة والنار فحدثنا بالحادث
عجب فكنت اختلف اليه معه وفطن لنا غلمان من الكتاب فجلسوا معنا فلما راى ذلك اهل الدير اتوه فقالوا يا
فتى انك قد جاورتنا فلم نر منك جوارنا الا الحسن وانا نرى غلماننا يختلفون اليك ونحن نخاف ان تفسدهم علينا
فنهاه انك قد جاورتنا فلم نر منك جوارنا الا الحسن وانا نرى غلماننا يختلفون اليك ونحن نخاف ان تفسدهم علينا
اخرج عنا قال نعم ثم لذلك الغلام الذي كان يأتيه اخرج معي قال لا استطيع ذلك قلت انا اخرج معك وكنت
يتيما لا اب لي فخرجت معه فاخذنا جبل راهر من فجعلنا نمشي ونتوكل ونأكل من ثمر الشجر فقدمنا نصيبين فقال لي
صاحبي يا سلمان ان هاهنا قوما هم عباد اهل الارض فانا احب ان اقاهم فاتاهم يوم الاحد وقد اجتمعوا
فسلم عليهم صاحبي فحيوه وبشوا به وقالوا لو ان كانت غيبتك فحدثنا ثم قال ثم يا سلمان فقلت لا دعني مع
هؤلاء قال انك لا تطيق ما يطيقون هؤلاء يصومون من الاحد الى الاحد ولا ينامون من هذا الليل وان فيهم رجلا
من ابنا الملوك ترك الملك ودخل في العبادة فكنت بينهم حتى اسيا فجعلوا يذهبون واحدا واحدا الى غاية الدير
يكون فيه فلما امسينا قال ذاك الرجل الذي من ابنا الملوك هذا الغلام لا تضيعوه ليأخذ رجل منكم فقالوا احسنت
انت فقال لي هلم فتذهب بي الى غاية فقال لي هذا حبر وهذا دير فكل اذا عزفت وصم اذا نشطت وصل ما
بدا لك ونم اذا كسدت ثم قام في صلاته فلم يكلمني فاخذني الغم تلك السبعة الايام لا يكلمني احد حتى كاد الاحد
ان ينصرف الي فدهشت الى مكانهم الذين يجتمعون فيه يوم الاحد فكانوا يبطرون فيه ويلقي بعضهم بعضا ويسلم بعضهم على
بعض ثم لا يلتفتون الى مثله قال فرجعت الى مزلتي فقال لي مثل ما قال لي اول مرة ثم لم يكلمني الى الاحد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاخر فحدثت نفسي بالغدر فقلت اصبر احدين اولا ئه فلما كان الاحد واجتمعوا قال لهم اني اريد بيت المقدس قالوا ما
تريد الى ذلك قال لا عهد لي به قالوا انا نخاف ان يحدث بك حدث فبلبك غيرنا قال فلما سمعته يذكر ذلك خرجت
فخرجنا انا وهو فكان يصوم من الاحد الى الاحد ويصلي الليل كله وينبي بالنهار فاذا زلنا نام يصلي فاتينا المقدس
وملي البلب بتعد بيال فقال العطي قال ما مي بتي فدخلنا بيت المقدس فلما راه بتوا اليه واستبشروا به فقال لهم
غلامي هذا فاستوصوا به فانطلقوا بي فاطعموني خبزا ولحما وخل وظل يصلي الصلاة فلم ينصرف الى الاحد الاخر انصرف
فقال يا سلمان اني اريد ان اضع راسي فاذا بلغ الظل مكان كذا فانبغني فبلغ الدرب قال فلم اوقظه ما واة له فلما تما
داب من اجتهاده ونصبه فاستيقظ مذعورا فقال يا سلمان المراكن قلت كذا فانبغني قلت لي لكن
انا منبغني ما واة لك من دابك قال ويحك انى اكره ان يفوتني شيء من الدهر لما اعلم الله فيه خيرا ثم قال له اعلم ان افضل دين
اليوم النصرانية قلت ويكون بعد اليوم دين افضل من النصرانية كلمة القيت على لساني قال لعم يوشك ان يبعث نبي بامل
الهدية ولا ياكل الصدقة وبين كتفيه خاتم النبوة فاذا ادركته فاتبعه وصدقه قلت وان امرني ان ادع النصرانية قال
نعم فانه نبي لا يامر الا بحق ولا ينهى الا عما واللهما لواد ركته ثم امرني ان اقع في النار لوقعت فيها ثم خرجنا من بيت
المقدس فمررنا على ذلك المتعبد فقال له دخلت فلم تعطني وهذا تخرج فاعطني فالتفت فلم ير حوله احدا قال اعطني
يدك فاخذ بيده فقال قم باذن الله فقام صحيحا سويا متوجها نحو اهله واتبعته بصري نحوها مارايت وخرج صاحبي
سريعا واتبعته فتلقاني رفقة من كلب فسبوني فحملوني على بعير وشدوني وثاقا حتى اتوا بي الساحل حتى سقطت
الى المدينة فاشتراني رجل من الانصار فحملني الى حائط له ومن ستم تعلمت عمل الخوص اشتري بدرهم خوصا فاعمله
فابيعه بدرهمين فاتفق درهما احب ان اكل من عمل يدي وهو يومئذ امير على عشرين الفا قال فبلغنا ونحن بالمدينة
ان رجلا قد خرج ببلدة يزعم انه الله ارسله فلم نشب ما شا الله ان مكث فهاجر الينا فقلت لاجربنه فذهبت فاشتريت
لحم خروف بدرهم ثم طبخته فجعلت قصعة من ثريد فاحملتها حتى اتيته بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه فقال اصدقة
ام هدية قلت مدينة قال لاصحابه كلوا باسم الله واكل معهم قال فنظرت فرايت بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة
فاسلمت ثم قلت له يا رسول الله اني قوم النصارى فان لا اخبر بهم ثم سالته بعد اياما قال لا اخبر بهم ولا بمن يكتم
قلت في نفسي فانا والله اكتمهم قال وذاك حين بعث السرايا وجود السيف فمرة بالخيل ومرة تخرج والسيف
بنقط قلت يحدث لي الان اني اكتمهم فيضرب عنقي فقعدت في البيت فجاني الرسول ذات يوم فقال يا سلمان اجب
قلت وما الله الذي ذكرت احذر فاتهيت الى رسول الله فتبسم وقال ابشر يا سلمان فقد فرج الله عنك ثم تلا علي هولا
الايات الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون الى قوله اولئك يوتون اجرهم مرتين قلت والذي بعثك
بالحق لقد سمعته يقول لواد ركته فامرني ان اقع في النار لوقعت هذا حديث منكر غريب والذي قبله اصح وقد تردد
البخاري فيه عنه وقال عبد الله بن عبد القدوس حدثنا عبيد المكتب انا ابو الطفيل حدثني سلمان قال
كنت من اهل حي وكان اهل قرية يعبدون الخيل البلق فقلت لهم انكم لتبوا على شيء فقيل لي ان الدين الذي
تطلب بالمغرب فخرجت حتى اتيت الموصل فسالته عن افضل رجل فدللت على رجل فاتيته بصومعة ثم ذكر نحوه قال
قال الطرابي قال لي اخره فقلت لصاحبي بقي بقي قال علي ان تبت لي مائة خلة فاداس حتى يوزن
نواه من ذهب فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اشترفنفسك بالذي سالك واتني بزنة نواه من ما
الذهب الذين كنت سقيتها ذلك النخل قال فدعا لي فحفرت اربعين خلة فاعادرت بها نخلة الا

فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته ان النخل قد تبين فاعطاني قطعة من ذهب فاطلعت
بها موضعها في كفة الميزان ووضع بيده الطيب الاخر وقال فوالله ما استلت القطعة الذهب من الارض
قال وحيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فاعتقني ك علي بن عاصم اياحاتم
ابن ابي صغيرة عن سماك بن حرب عن زيد بن صوحان ان رجلين من اهل الكوفة كانا صديقين وكانا
لزيد بن صوحان اتيا يكلمان لهما سلمان ان يحدثهما بحديثه كيف كان اسلامه فانطلقا معه حتى اتوا سلمان رضي الله عنه
وهو بالمدائن امير عليها واذا هو على كرسي قاعد واذا حوض بين يديه وهو ينتقه فلا سلمنا وقعدنا
فقال له زيد يا اباعبد الله ان هذين لي صديقين ولهما اخ وقد احبا ان يسمعا حديثك كيف كان اول
اسلامك قال فقال سلمان كنت يتيما من رامهرمز وكان ابن دهقان رامهرمز مختلفا الي معلم يعلمه فلزمته
لاكون في كفه وكان لي اخ اكبر مني وكان مستغنيا بنفسه وكنت عملا ما بيتا فكان اذا قام من مجلسه
تفرق من يحفظه فاذا انقرضوا خرج فمشى بثوبه ثم يصعد الجبل متفكرا فقلت لم لا اذهب بي معك فقال
انت غلام واخاف ان سقط منك شيء قلت لا تخف قال فكان يذهب هذا الجبل قريبا من فرسخين طويل لهم عباده يزعمون
انا عبدة النيران وانا على غير دين فاستاذنهم ثم راعدني وقال احرج وقت كذا
ولا يعلم بك احد فان اتي ان علم بهم قتلهم قال فصعدنا اليهم قال علي وارانا قال وهم سبعة او
سبعة قال وكان الرجل فذخرجت منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون الليل يا كلون البقر وما
وجدوا منقطعا فقصدنا اليهم فذكرنا الحديث بطوله وفيه ان الملك سيغزيهم فخرجوا وصحبهم سلمان
الى الموصل واجتمع بعابد من بقايا اهل الكتاب فذكر من عبادته وجوعه شيئا من طاداته صحبه
الى بيت المقدس فراى معقدا فاقامه فحلت المعقد على اتانه ليسرع الى اهله فانفلس مني صاحبي
فتبعت اثره فلم اظفر به فاخذني ناس من كلب وباعوني فاشتراني امراة من الانصار فجعلتني
في حايط وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتراني ابو بكر فاعتقني وهذا الحديث يشبه حديث
سلمة الماذني لان الحديثين يرجعان الى سماك ولكن قال هنا عن زيد بن صوحان فهو منقطع
فانه لم يدرك زيد بن صوحان وعلي بن عاصم ضعيف كثير الوهم والله اعلم عمرو الغنوي
اخبرنا اسرايل عن ابي اسحق عن ابي قرة الكندي عن سلمان قال كان قابي بن الاسا ورة فاتيني
بكتاب فكتب اخلق ومعي غلامان فاذا رجال قد خلا على راهب اوقس فدخلت معهما فقال
لهما المراتهما ان تدخلا علي احدا فكنت اخلق جيدا فكنت احب اليه منهما فقال لي يا سلمان اني
اي احب ان اخرج بن هذه الارض فلت وانا معك فانا فرتيفة فرنها وكانت امراة تختلف
اليه فلما حضر قال احرز عندك ابي فخرجت فاستخرجت جرة من دراهم فقال ضعها على صدري

يجعل يضرب بيده على صدره ويقول ويل للصابئين قال وبات فاجتمع القسيسون والرهبان وهمت ان احمل المال ثم ان الله عصمني فقلت للرهبان فوثب شاب من اهل القرية فقال هذا مال ابينا كانت سريته تحلف اليه فقلت لا دليك دلوني على عالم اكون معه فقالوا ما نعلم احدا اعلم من راهب بحمص فاتيته فقال ما جاء بك الا طلب العلم قلت نعم قال فاني لا اعلم احدا اعلم من رجل يأتي بيت المقدس كل سنة وهذا الشهر فانطلقت فوجدت حمارا واقفا فخرج فقصصت عليه فقال اجلس ههنا حتى ارجع اليك فذهب فلم يرجع الي العام المقبل فقال وانك لها هنا بعد قلت نعم قال فاني لا اعلم احدا في الارض اعلم من رجل يخرج بارض تيما وهو يبني وهذا زمانه وان انطلقت الان وافقته وبينه ثلاث خاتم النبوة ولا ياكل الصدقة ويأكل الهدية ودكر الحديث قال ابن لهيعة اما مرثد بن حبيب حدثني السلم بن الصلت عن ابي الطفيل عن سلمان قال كنت رجلا من اهل جي بدستاجان فابيت رجلا يخرج من كلام الناس فسالته اي الدين افضل قال ما اعلم اصلح من راهب بالموصل فذهبت اليه وذكر الحديث وفيه فابيت حاجيا فقلت احملني الى المدينة قال ما اعطيني قلت انا لك عبد فلما قدمت حملني في نخلة فكنت استقي كما يستقي البعير حتى دبر ظهري وصدري من ذلك ولا اجد احدا يفقه فلا يمر بي حتى جات عجوز ناريسية تستقي فقلت لها اين هذا الرجل الذي خرج فدلتني عليه فجمعت تمرا وجيت فقربته اليه وذكر الحديث ذكر مبعثه صلى الله عليه وسلم قال الزهري عن عروة عن عائشة قالت اول ما بدا به النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصالحة ثم حبب اليه الخلا فكان يأتي حراء فيتحنث فيه اي يتعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرا قال فقلت ما انا بقارء فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارء فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق حتى بلغ الى قوله ما لم يعلم قالت فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة مالي واخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلا فوالله لا يخزيك الله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى وكان امرا متنصرا في الجاهلية وكان يكتب الخط العربي فكتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا قد عمي فقالت له اسمع من ابن اخيك فقال يا ابن اخي ما ترى فاخبره خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني حيا اذ يخرجك قومك قال اومخرجي هم قال نعم انه لم يات احد بما جئت به الا اوذي وعودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي عن ابي موسى الانصاري عن ابي بكر عن عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن عروة عن عائشة سبب النبي صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة انه يا رسول الله كان صدقك وانه مات قبل ان تظهر فقال رأيته في المنام

عليه ثياب بيض ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك وجاء من اسبل عرفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت لورقة جنة او جنتين وقال الزهري عن عروة عن عائشة وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا وغدا مرارا كي يتردى من شواهق الجبال وكلما اوفى بذروة لكي يلقي نفسه تبدا له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي عدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل تبدا له جبريل فقال مثل ذلك رواه احمد في مسنده والبخاري قال هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر ثم عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين رواه البخاري قال يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب قال انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث واربعين سنة فمكث بمكة عشرا وبالمدينة عشرا قال محمد بن ابي عدي عن داود ابن ابي هند عن الشعبي قال نزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل القرآن فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل القرآن على لسانه عشرين سنة ومات وهو ابن ثلاث وستين اخبرنا ابو المعالي الابرقوهي انا عبد القوي بن الحباب انا عبد الله بن رفاعة انا علي بن الحسن الحلبي انا ابو محمد بن النحاس انا عبد الله بن الورد انا عبد الرحيم بن عبد الله الرقي ثنا عبد الملك ابن هشام ربما زاد بن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحق قال كانت الاحبار والرهبان وكهانا العرب قد خلوا بامر محمد صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه لما تقارب من زمانه اما اهل الكتاب فمما وجدوا في كتبهم من صفته وصفة زمانه وما كان عهد اليهم انبياؤهم من شانه واما الكهان فانهم الشياطين بما استرقت من السمع وانا قد حجبت عن استراق السمع ورميت بالشهب قال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا فلما سمعت الجن القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم عرفت انها سمعت من السمع قبل ذلك ليلا يشكل الوحي شيء من جنس السما فيلتبس الامر فامنوا وصدقوا وولوا الى قومهم منذرين حدثني يعقوب بن عتبة انه بلغه ان اول العرب فزع للرمي بالنجوم ثقيف فجاءوا الى عمرو بن امية وكان ادهى العرب فقالوا الا ترى ما حدث قال لي فانظروا فان كانت معالم النجوم التي يهتدي بها ويعرف بها الانواء هي التي يرمى بها فهي والله اي الدنيا وهلاك اهلها وان كانت نجوما غيرها وهي ثابتة على حالها فهذا امر اراد الله به هذا الخلق كما هو قلت روى حديث يعقوب نحوه حصين عن الشعبي قالوا عند ليل بن عمرو العقيلي وكان قد عمي وقد جاء حديث باسانيد واهيه ان عفريتا من الجن استاح وارجز فيها وذكر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وسمع من هواتف الجان من ذلك اشيا وبالاسناد الى ابن اسحق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن رجال من قومه قالوا ان مما دعانا الى الاسلام مع رحمة الله وهداه لنا انا كنا نسمع من يهود وكنا اصحاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اوثان وهم اهل كتاب وكان لا يزال بيننا وبينهم شرور فاذا لقيناهم قالوا انه قد تقارب زمان
نبي يبعث الان نقتلكم معه قتل عاد وارم وكثيرا ما نسمع ذلك منهم فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم
اجبنا حين دعانا وعرفنا ما كان يتوعدنا به فبادرناهم اليه فامنا به وكفروا به ففي ذلك نزل ولما
جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الاية حدثني
صالح بن ابرهم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمود بن لبيد عن سلمة بن سلامة بن وقش قال كان لنا
جار يهودي يخرج يوما حتى وقف علينا عبد الاشهل وانا يومئذ احدثهم سنا فذكروا القيامة والحساب
والميزان والجنة والنار فقال ذلك لقوم اصحاب اوثان لا يرون بعثا بعد الموت فقالوا له ويحك
يا فلان اترى هذا كائنا ان الناس يبعثون قال نعم قالوا فما آية ذلك قال نبي مبعوث من نحو هذا
البلاد واشار الى مكة واليمن قالوا ومتى نراه قال فنظر الي وانا احدث فقال ان يشتد
هذا الغلام عمرا يدركه قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله محمدا صلى الله
عليه وسلم وهو حي بين اظهرنا فامنا به وكفر به بغيا وحسدا فقلنا له ويحك يا فلان الست بالذي
قلت لنا فيه ما قلت قال بلى وليس به حدثني عاصم بن عمر عن شيخ من بني قريظة قال
لي هل تدري بم كان الاسلام لثعلبة بن سعية واسيد بن سعية واسد بن عبيد نفر من اخوة بني قريظة
كانوا معهم في جاهليتهم ثم كانوا سادتهم في الاسلام قلت لا والله قال ان رجلا من يهود الشام نقايل
لابن اليهان قدم علينا قبل الاسلام بسنين فحل بين اظهرنا والله ما رايتا قط رجلا لا يصلي الخمس افضل
منه فاقام عندنا فكان اذا قحط عنا المطر يأمرنا بالصدقة ويستسقي لنا فوالله ما يبرح من مجلسه
حتى يسقى قد فعل ذلك غير مرتين او ثلاث ثم حضرته الوفاة فلما عرف انه ميت قال يا معشر يهود
ما ترونه اخرجني من ارض الحمر والحمير الى ارض البوس والجوع قلنا انت اعلم قال انما قدمت انوكف
خروج نبي قد اظل زمانه وهذه البلد مهاجره فكنت ارجو ان يبعث فاتبعه وقد اطلكم زمانه
فلا تستبقن اليه يا معشر يهود فانه يبعث بسفك الدما وسبي الذراري والنساء من خالفه فلا
يمنعكم ذلك منه فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم وحاصر خيبر قال هو لاء اليهود وكانوا اشباننا
اهدانا يا بني قريظة والله انه للنبي الذي كان عهد الينا فيه ابن اليهان قال ليس به قال
هو لاء واسلموا واحرزوا دماءهم واموالهم واهاليهم وقد ذكرت لعمر ورقة بن نوفل وكان قد قرا الكتب وتنصر فاحدثا بسيرة من قول الراهب واطلاله
المكان وقال لئن كان هذا حقا يا خديجة ان محمدا لنبي هذه الامة وقد عرفت ان لهذه الامة
نبيا ينتظر زمانه قال وجعل ورقة يستبطي الامر ويقول حتى متى وقال

لجت وقلت من الذكرى لجوجا ... لهم طال ما بعث النشيجا

وصيف من خديجة بعد وصف ... فقد طال انتظاري يا خديجا
ببطن المكتين على رجاء ... حديثك ان اراي منه خروجا
بما خبرتنا من قول قس ... من الرهبان اكره ان يعوجا
بان محمدا سيسود قومه ... وتخصم من يكون له حجيجا
وينظر في البلاد صياصنور ... تقيم به البرية ان تموجا
فيلقى من يحاربه حسارا ... ويلقى من يسالمه فلوجا
فيا ليتي اذا ما كنت ذاكم ... شهدت فكنت اول من ولوجا
فان يبقوا وان تكن امور ... تضج الكافرون لها ضجيجا

وقال سليمان بن معاذ العبسي عن سماك عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان بمكة لحجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه الان رواه ابو داود وقال
يحيى بن ابي كثير انا ابو سلمة قال سالت جابرا اي القرآن انزل اول يا ايها المدثر او اقرا
باسم ربك قال لا احدثكم الا ما حدثني به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني جاورت بحرا
شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني
وعن شمالي فلم ار شيئا ثم نظرت الى السما فاذا هو على عرش في الهواء يعني الملك فاخذني رجفة
فاتيت خديجة فامرتهم فدثروني فصبوا علي الماء فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر وقال
الزهري عن ابي سلمة عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي قال
بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السما فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاني بحرا جالس على كرسي
بين السما والارض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني فدثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر
الى قوله والرجز فاهجر وهي الاوثان متفق عليه وهو نص من ان يا ايها المدثر بعد فترة الوحي
الاول وهو اقرا باسم ربك فكان الوحي الاول للنبوة والثاني للرسالة قال

من امن به خديجة

وضي الله عنها قال عز الدين ابو الحسن بن الاثير خديجة
اول خلق الله اسلم باجماع المسلمين لم يتقدمها رجل ولا امراة وقال الزهري وقتادة وموسى
بن عقبة وابن اسحق والواقدي وسعيد بن يحيى الاموي وغيرهم اول من اسلم وقال عفيف
وابو بكر وعلي وقال لحسان بن ثابت وجماعة ابو بكر اول من اسلم وقال غير واحد بل علي
وعن ابن عباس فيهما قولان لكن اسلم علي وله عشر سنين او نحوها على الصحيح وقيل وله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثمان سنين وقيل تسع وقيل اثنا عشرة وقيل خمس عشرة وهو قول شاذ فان ابنه محمدا وابا جعفر الباقر
وابا اسحق السبيعي وغيرهم قالوا توفي وله ثلاث وستون سنة فهذا يقتضي بانه اسلم وله عشر سنين
قلت ان سفيان بن عيينة روى عن جعفر الصادق عن ابيه قال قتل علي وله ثمان وخمسون سنة وقال
ابن اسحق اول من ذكر من بالله علي رضي الله عنه وهو ابن عشر سنين ثم اسلم زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم
ثم اسلم ابو بكر وقال الزهري كانت خديجة اول من امن بالله وقبل الرسول رسالة ربه وانصرف الى بيته
وجعل لا يمر على حجر ولا شجر الا سلمت عليه فلما دخل على خديجة قال اراني الذي كنت اهدئك اني
رايته في المنام فانه جبريل استعلن لي ارسله الي ربي واحفزها بالوحي فقالت ابشر فوالله لا
يفعل الله بك الا خيرا فقبل الذي جاك من الله فانه حق ثم انطلقت الي عداس غلام عتبة بن ربيعة
وكان نصرانيا من اهل نينوا فقالت اذكرك الله الا ما اخبرتني هل عندك علم من جبريل فقال
عداس قدوس قدوس قال اخبري بعلمك فيه قال فانه امين الله بينه وبين النبيين وهو صاحب
موسى وعيسى عليهما السلام فرجعت من عنده الى ورقة فذكر الحديث وقد رواه ابن لهيعة عن ابي الاسود
عن عروة بن الزبير نحو وزاد فنهض جبريل عنها بريشة فتوضأ ومحمد صلى الله عليه وسلم ينظر اليه فوضأ وجهه
ويديه الى المرفقين ومسح راسه ورجليه الى الكعبين ثم نفض فرجه وسجد سجدتين مواجه البيت ففعل
النبي صلى الله عليه وسلم كما راى جبريل يفعل ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم الاولى قال
يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثني عبد الملك بن عبد الله بن ابي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي عن بعض
اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد الله كرامته وابتداه بالنبوة كان لا يمر بحجر ولا شجر الا سلم
عليه وسمع به وكان يخرج الى حراء في كل عام شهرا من السنة يتحنث فيه وقال سماك بن حرب عن
جابر بن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اخرجه مسلم
وقال الوليد بن ابي ثور وغيره عن اسماعيل السدي عن عباد بن عبد الله عن علي رضي الله عنه قال
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فخرج في بعض نواحيها فما استقبله سجر ولا جبل الا قال
السلام عليك يا رسول الله اخرجه الترمذي وقال غريب وقال يوسف بن يعقوب الماجشون
نا ابو اليسع نا ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن انس بن مالك قال قال جبريل الى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو جارح بن مكة قد حضبته اهل مكة بالدماء قال مالك قال خضبني هولا بالدماء
وتعلموا وتعلموا انه لم تزد ان اريك اية قال نعم قال ادع تلك الشجرة فدعاها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجاءت تخط الارض حتى قامت بين يديه قال مرها فلترجع الى مكانها قال ارجعي
الى مكانك فرجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي هذا حديث صحيح وقال ابن اسحق
حدثني موهب بن كيسان سمعت عبد الله بن الزبير يقول لعبيد الله بن عمير بن قتادة الليثي حدثني

يا عبيد الله عن كيف كان بدا ما يبدا به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة حين جاءه جبريل فقال عبيد بن عمير
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في حراء في كل سنة شهرا وكان ذلك مما تحنث به قريش في الجاهلية والتحنث
التبرر قال ابن اسحق فكان يجاور ذلك في كل سنة يطعم من جاءه من المساكين فاذا قضى جواره من شهره
كان اول ما يبدا به الكعبة فيطوف بها ثم يرجع الى بيته حتى اذا كان الشهر الذي اراد الله كرامته وذلك الشهر رمضان
خرج صلى الله عليه وسلم الى حراء ومعه اهله حتى اذا كانت الليلة التي اكرمه الله فيها برسالته جاءه جبريل بامر الله
تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني وانا نائم بنمط من ديباج فيه كتاب فقال اقرا قلت ما اقرا
قال فغتني به حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال اقرا قلت وما اقرا فعتني به حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني
فقال اقرا قلت وما اقرا ما اقول ذلك الا هدا منه ان يعود لي لمثل ما صنع بي فقال اقرا باسم ربك الذي خلق
الى قوله ما لم يعلم فقرا ثم انتهى عني وهببت من نومي فكانما كتبت في قلبي كتابا وفي هذا المكان زيادة زادها يونس
ابن بكير عن ابن اسحق وهي ولم يكن في خلق الله ابغض الي من شاعر او مجنون فكنت لا اطيق ان انظر اليهما قلت
ان الا بعد يعني نفسه لست شاعرا ومجنون ثم قلت لا تحدث قريش عني بهذا ابدا لاعمدن الى قائق من الجبل
فلاطرحن منه فلاستريحن فخرجت حتى اذا كنت في وسط من الجبل سمعت صوتا من السما يقول يا محمد انت
رسول الله وانا جبريل فرفعت راسي الى السما فاذا جبريل في صفة رجل صاف قدميه في افق السما
يقال يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فوقفت انظر اليه فما اتقدم ولا اتاخر وجعلت اصرف وجهي عنه
في افاق السما فلا انظر في ناحية منها الا رايته كذلك فما زلت واقفا حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي
فبلغوا اعلا مكة ورجعوا اليها وانا واقف في مكاني ذلك ثم انصرف عني فانصرفت راجعا الى اهلي حتى اتيت
خديجة فجلست الى فخذها مصيفا اليها فقالت يا ابا القاسم اين كنت فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك
حتى بلغوا اعلا مكة ورجعوا الي فحدثتها بالذي رايت فقالت ابشر يا ابن عمي واثبت فوالذي نفس خديجة
بيده اني لارجو ان تكون نبي هذه الامة ثم قامت فجمعت عليها ثيابها ثم انطلقت الى ورقة بن نوفل
وهو ابن عمها وكان قد تنصر وقرا الكتب فاخبرته بما راى وسمع فقال ورقة قدوس قدوس والذي
نفس بيده لان كنت صدقتني يا خديجة لقد جاءه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى وانه لنبي
هذه الامة فقولي له فليثبت فرجعت خديجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقول ورقة
فلما قضى جواره طاف بالكعبة فلقيه ورقة وهو يطوف فقال اخبرني بما راى وسمعت فاخبرته
فقال والذي نفس ورقة بيده انك لنبي هذه الامة ولقد جاءك الناموس الاكبر الذي جاء موسى ولتكذبنه
ولتوذينه ولتخرجنه ولتقاتلنه ولئن انا ادركت ذلك اليوم لانصرن الله نصرا يعلمه ثم ادنى راسه منه
فقبل يافوخه فقال موسى بن عقبة في مغازيه كان صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا اول ما اتاه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان الله اراد رؤيا في المنام فشق ذلك عليه لخديجة فعصمها الله وشرح صدرها بالتصديق فقالت
ابشر ثم اخبرها انه راى بطنه شق ثم طهر وغسل ثم اعيد كما كان قالت هذا والله خير فابشر
ثم استعلن له جبريل وهو على مكة فاجلسه في مجلس كريم معجب كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اجلسني على يساره كهيئة الدرنوك فيه اليواقيت واللولو فبشره برسالة الله عز وجل في اطمان الذي
فيها من شق بطنه ويحتمل ان يكون اخبرها بما تم له في صغره ويحتمل ان يكون شق مرة اخرى ثم
شق مرة ثالثة حين عرج به الى السماء وقال ابن بكير عن ابن اسحق فانشد ورقة

" ان يك حقا يا خديجة فاعلمي " حديثك ايانا فاحمد مرسل "
" وجبريل ياتيه ويكال معهما " من الله وحي يشرح الصدر منزل "
" يفوز به من فاز فيها بتوبة " ويشقى به الغاوي الغوي المضلل "
" فسبحان من تهوى الرياح بامره " ومن هو في الايام ما شاء يفعل "
" ومن عرشه فوق السموات كلها " ومن حكمه في خلقه لا يبدل "

وقال ابن اسحق حدثني اسماعيل بن ابي حكيم ان خديجة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اي ابن عمي ان استطعت ان تخبرني بصاحبك هذا الذي ياتيك اذا جاك قال نعم قال فلما جاء
قال يا خديجة هذا جبريل قالت يا ابن عمي فقم فاجلس على فخذي اليسرى فقام فجلس عليها قالت
هل تراه قال نعم قالت فاجلس على حجري فتحول قالت هل تراه قال نعم فتحيرت فالقت خمارها ثم قالت
هل تراه قال لا قالت اثبت وابشر فوالله انه لملك وما هذا استيطان قال وحدثت عبد الله بن حسن
هذا الحديث فقال قد سمعت ابي فاطمة بنت حسين تحدث هذا الحديث عن خديجة الا اني سمعتها
تقول ادخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتها وسرى روعها فذهب عنه ذلك جبريل فقالت ان هذا الملك
وما هو سيطان قال ابو صالح اسماعيل اللت عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني محمد بن عباد بن
جعفر المخزومي انه سمع بعض علمائهم يقول كان اول ما انزل الله على نبيه اقرا باسم ربك الى قوله
ما لم يعلم فقالوا هذا صدرها الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرحراء ثم انزل الله اخرها
بعد ما شاء الله وقال ابن اسحق ابتدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبوة في رمضان قال
الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال انا انزلناه
في ليلة مباركة قال يونس بن بكير عن ابن اسحق قال همز جبريل بعقبه بناحية الوادي فانفجرت
عين فتوضا جبريل ومحمد صلى الله عليهما وسلم ثم صلى ركعتين ورجع قد اراه الله عينه وطابت نفسه
فاخذ بيد خديجة حتى اتى بها العين فتوضا كما توضا جبريل ثم صلى ركعتين هو وخديجة ثم كان هو

وخديجة يصليان سرا ثم ان عليا جاء بعد ذلك بيوم فوجدهما فقال علي يا هذا يا محمد فقال دين اصطفاه الله لنفسه
وبعث به رسله فادعوك الى الله وكفر باللات والعزى فقال على هذا امر لم اسمع به قبل اليوم فلست بقاض امرا حتى
احدث به ابا طالب وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفشي عليه سره قبل ان يستعلن عليه امره فقال له يا علي
ان لم تسلم فاكتم فمكث علي تلك الليلة ثم اوقع الله في قلبه الاسلام فاصبح غاديا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحتى يأتيه علي
خوف من ابي طالب وكتم اسلامه واسلم زيد بن حارثة مكانه قريبا من شهر يختلف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مما
انعم الله على علي انه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام قال سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق حدثني
عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد قال اصابت قريشا ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثير فقال النبي صلى الله عليه وسلم
للعباس عمه وكان موسرا ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى فانطلق بنا نخفف عنه من عياله
نأخذ النبي صلى الله عليه وسلم عليا وضمه اليه فلم يزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله نبيا فاتبعه علي وامن به
وقال الدراوردي عن عمرو بن عبد الله عن محمد بن كعب القرظي قال ان اول من اسلم خديجة واول رجلين اسلما
ابو بكر وعلي وان ابا بكر اول من اظهر الاسلام وان عليا كان يكتم الاسلام وقد كان ابو طالب يحبه فقال اسلمت قال نعم
قال وازر ابن عمك وانصره وقال اسلم علي قبل ابي بكر وقال يونس عن ابن اسحق حدثني محمد بن عبد الرحمن بن
عبد الله بن الحصين التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت عنده كبوة وتردد
ونظر الا ابا بكر ما عزم عنه حين ذكرته وما تردد فيه وقال اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي ميسرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا برز سمع من بيوت مكة يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فاسر ذلك الى ابي بكر وكان نديما له
في الجاهلية

اسلام السابقين الاولين

قال ابن اسحق ذكر بعض اهل العلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا حضرت الصلاة خرج الى شعاب مكة ومعه علي يصليان فاذا امسيا رجعا ثم ان ابا طالب
مر عليهما وهما يصليان فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي ما هذا قال اي عم هذا دين الله وملائكته ورسله ودين
ابينا ابراهيم بعثني الله به رسولا الى العباد وانت اي عم احق من بذلت له النصيحة ودعوته الى الهدى واحق من اجابني
واعانني فقال ابو طالب اي ابن اخي لا استطيع ان افارق دين اباي ولكن والله لا اخلص اليك بشيء تكرهه
ما بقيت ولم يكلم عليا بشيء يكرهه فزعموا انه قال اما انه لم يدعك الا الى خير فالزم ابنه فاتبعه فاسلم وصدق
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اول من اسلم وصلى بعد علي رضي الله عنهما وكان حكيم بن حزام قد مر بالشام
برفق فدخلت عليه عمته خديجة بنت خويلد فقال لها خيرني اي هؤلاء الفتيان شئت فهو لك فاختارت زيدا فاعتقه
رآه النبي صلى الله عليه وسلم فاستوهبه فوهبته له فاعتقه وتبناه قبل الوحي ثم قدم ابوه حارثة لموجدته عليه وجزعه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت فاقم عندي وان شئت فانطلق مع ابيك قال بل اقيم عندك وكان يدعى
زيد بن محمد فلما نزل ادعوهم لآبائهم قال انا زيد بن حارثة وقال ابن اسحق وكان ابو بكر رجلا محببا سهلا وكان انسب قريش لقريش وكان تاجرا ذا خلق ومعروف فجعل لما اسلم يدعو الى الله والى الاسلام من
وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس اليه فاسلم بدعائه عثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسعد بن ابي وقاص فجاءهم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسلموا وصلوا وكان هؤلاء النفر الثمانية اول من جاء الاسلام
وصلوا وصدقوا ثم اسلم ابو عبيدة بن الجراح الفهري وابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله
المخزومي والارقم بن ابي الارقم بن اسد بن عبد الله المخزومي وعثمان بن مظعون الجمحي واخواه قدامة وعبد الله وعبيدة
بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف المطلبي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي وامراته فاطمة اخت عمر بن الخطاب
واسماء بنت ابي بكر وخباب بن الارت حليف بني زهرة وعمير بن ابي وقاص اخي سعد وعبد الله بن مسعود وسليط
ابن عمرو من عبد شمس العامري واخوه خاطب وعياش بن ابي ربيعة بن المغيرة المخزومي وامراته اسماء وجبير بن
حداقة السهمي وعامر بن ربيعة حليف آل الخطاب وعبد الله وابو احمد ابنا جحش بن رئاب الاسديان وحمنة بنت جحش
وامراة اسماء بنت عميس وحاطب بن الحرث الجمحي وامراته فاطمة بنت المجلل واخو حطاب وامراته فكيهة بنت يسار وعمر
ابن الحرث اخوهما والسايب بن عثمان بن مظعون والمطلب بن ازهر بن عبد عوف الزهري وامراته رملة بنت ابي
عوف والحارث وهو نعيم بن عبد الله بن اسد العدوي وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر وخالد وعامر وعاقل واياس بنو
البكير حلفاء بني عدي وعمار بن ياسر حليف بني مخزوم وصهيب بن سنان النمري حليف بني تيم وقال محمد بن
عمر الواقدي حدثني الضحاك بن عثمان عن مخرمة بن سليمان الوالبي عن ابراهيم بن محمد بن طلحة قال قال طلحة بن عبيد الله
حضرت سوق بصرى فاذا راهب في صومعته يقول سلوا اهل الموسم ايهم احدث من اهل الحرم قال طلحة فقلت نحن
انا فقال هل ظهر احمد بعد قلت ومن احمد قال ابن عبد الله بن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو آخر
الانبياء يخرج من الحرم ويهاجر الى بخل وحرة وسباخ فاياك ان تسبق اليه قال طلحة فوقع في قلبي فاسرعت الي
مكة فقلت هل من حدث قالوا نعم محمد بن عبد الله الامين تبأ وقد تبعه ابن ابي قحافة فدخلت عليه فقلت اتبعت
هذا البائس قال نعم فانطلق فاتبعه فاخبر طلحة بما قال الراهب فخرج به حتى دخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم طلحة واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فلما اسلم ابو بكر وطلحة اخذهما نوفل بن خويلد بن العدوية فشدهما
في حبل واحد ولم يمنعهما بنو تيم وكان نوفل يدعى اسد قريش فلذلك سمي ابو بكر وطلحة القرينين وقال اسماعيل
ابن مجالد عن بيان بن بشر عن وبرة عن قدامة قال سمعت عمار بن ياسر يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوسط
ومعه الا خمسة اعبد وامراتان وابو بكر آخر الخ قلت ولم يذكر عليا لانه كان صبيا ابن عشر سنين قال
العباس بن سالم ويحيى بن ابي بكير عن ابي امامة عن عمرو بن عبسة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة
مستخفيا فقلت من انت قال انا نبي قلت وما النبي قال رسول الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت بما ارسلك
قال بان نعبد الله ونكسر الاوثان وتوصل الارحام قلت نعم ما ارسلت به فمن تبعك قال حر وعبد يعني
ابا بكر وبلالا فكان عمرو يقول لقد رايتني وانا رابع اربع فاسلمت وقلت اتبعك يا رسول الله قال لا ولكن
الحق بقومك فاذا اخبرت بابي فدخرجت فاتبعني اخرجه مسلم وقال هاشم بن هاشم عن ابن المسيب
سمع سعد بن ابي وقاص يقول لقد مكثت سبعة ايام وابي لذلك الاسلام اخرجه البخاري وقال زائدة
عن هاشم عن وردة عن عبد الله قال اول من اظهر اسلامه سبعة النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمار وامه وصهيب
وبلال والمقداد تفرد به يحيى بن ابي بكير وقال اسماعيل بن ابي خالد عن قيس عن سعيد بن زيد قال والله

لقد رايتني وان عمر لموثقي واختي على الاسلام قبل ان يسلم عمر ولوان احدا ارفض بالذي صنعتم لكان اخرجه البخاري وقال
الطيالسي ثنا سليمان ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال كنت غلاما فعاهدت عمي احبة بن ابي معيط بمكة
فاتي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وقد فر ابن المشركين فقالا يا غلام هل عندك لبن تسقينا قلت اني مؤتمن وليس بساقيكما
فقالا هل عندك من جدعة لم ترع عليها الفحل قلت نعم فاتيتهما بها فاعتقلها ابو بكر واخذ النبي صلى الله عليه وسلم الضرع فدعا فحفل الضرع وانا
ابو بكر بصخرة معقرة فحلبه فيها شنبا وسقاني شربا وسقى للضرع اطلق فقلص فلما كان بعد اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت علمني هذا
القول الطيب يعني القرآن فقلت انك غلام معلم فاخذت من فيه بضعا وسبعين سورة ما ينازعني فيها احد **فصل** في دعوة
النبي صلى الله عليه وسلم عشيرته الاقربين دعا النبي صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم من النار
يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي
نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها اخرجه مسلم من قتيبة وزهير عن جرير وانفرد عليه
من حديث الزهري عن ابن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة وقال سليمان التيمي عن ابي عثمان عن قبيصة بن المخارق
وزهير بن عمرو قالا لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رضمة من جبل فعلاها ثم نادى يا
بني عبد مناف اني نذير انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق يربا اهله فخشي ان يسبقوه فعلق يا صباحاه. اخرجه مسلم
وقال يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثني من سمع عبيد الله بن الحرث بن نوفل واسكتني اسمه عن ابن عباس عن علي قال لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت اني ان بادات قومي رايت منهم ما اكره فصمت عليها فجاءني جبريل
فقال يا محمد انك ان لم تفعل ما امرك ربك عذبك قال علي فدعاني فقال يا علي ان الله قد امرني ان انذر عشيرتي الاقربين عرفت
ان ان بادأتهم بذلك رايت منهم ما اكره فصمت ثم جاءني جبريل فقال ان لم تفعل ما امرت به عذبك ربك فاصنع لنا يا علي
رجل شاة على صاع من طعام واعدد لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب ففعلت فاجتمعوا له وهم يومئذ اربعون رجلا
يزيدون رجلا او ينقصون فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب فقدمت اليهم تلك الجفنة فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم سهما حديدة فشق به اسنانه ثم دمى بها ثم قال اشربوا باسم الله فاكل القوم حتى نهلوا عنه ما نرى الا اثار اصابعهم والله
ان كان الرجل منهم ياكل الشاة ويشرب العس ثم قال يا علي اسقهم فجئت بذلك العس فشربوا عنه حتى نهلوا جميعا
وايم الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتكلم بدره ابو لهب فقال لقد سحركم صاحبكم فتفرقوا
ولم يكلمهم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم بن الغد عد لنا يا علي بمثل ما صنعت بالامس ففعلت وجمعتهم فصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما صنع بالامس فاكلوا حتى نهلوا وشربوا بن ذلك العس حتى نهلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب اني والله
ما اعلم شابا من العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به اني قد جئتكم بامر الدنيا والاخرة قال احمد بن عبد الجبار العطاردي
يعني ان ابن اسحق انما سمعه من عبد الغفار بن القاسم ابي مريم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث وقال يونس عن
ابن اسحق فكان من اخي النبي صلى الله عليه وسلم امر ابي ان اظاهره ثلاث عشرة سنين وقال الاعمش عن عمرو بن مرة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا الذي يهتف قالوا محمد فاجتمعوا اليه فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا
تخرج بسفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال
ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا ثم قام فنزلت تبت يدا ابي لهب وقد تبت كذا قرأ الاعمش وقد توبع عليه الا وقد تبت فقد بعض اصحاب
الاعمش وهي قراءة صحيحة وقال ابن عيينة ثنا الوليد بن كثير عن ابن درس عن اسماء بنت ابي بكر قالت لما نزلت

تبت يدا ابي لهب اقبلت العورا امرجميل بنت حرب ولها رلواة وفي يدها حجر وهي تقول ٭ مذمما ابينا ودينه قلينا ٭ وامره عصينا
والنبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال ابوبكر يا رسول الله قد اقبلت واخاف ان تراك قال انها لن تراني وقرأ وقرانا فاعتصم به
وقرأ واذا ذكرت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا فوقفت على ابي بكر ولم تره النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
اني اخبرت ان صاحبك هجاني فقال لا ورب هذا البيت ما هجاك فولت وهي تقول قد علمت قريش اني ابنة سيدها وروى نحوه
علي بن مسهر عن سعيد بن كثير عن ابيه عن اسما وقال ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انظر واترى شاكيف يصرف الله عني شتمهم ولعنهم يشتمون مذمما وانا محمد اخرجه البخاري وقال ابن اسحق وفشى الاسلام
بمكة ثم امر الله رسوله فقال فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وقال وقال ابن الزبير البين قال وكان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهوا في الشعاب واستخفوا اصلاتهم من قومهم فبينا سعد بن ابي وقاص في نفر شعبا ذ ظهر عليهم
نفر من المشركين وهم يصلون فعادوهم وعابوا عليهم وقاتلوهم فضرب سعد رجلا بن المشركين بلحى بعير فشجه فكان اول دم
في الاسلام فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعه وصدع بالاسلام لم يرد واعليه فيما بلغني شيئا عاب الهتهم
فاعظموا ذلك واجمعوا خلافه وعداوته فحدب عليه عمه ابو طالب وسنه وقام دونه فلما رات قريش ان محمدا صلى الله عليه
وسلم لا يعتبهم من شيء انكروا عليه وراوا ان عمه يمنعه مشوا الى ابي طالب فكلموه وقالوا اما ان تكفه عنا واما ان تخلي بيننا
وبينه وانا ان نخلي بينا وبينه نكفيك فقال لهم قولا رقيقا وردهم ردا جميلا فانصرفوا عنه بعد ذلك بما عد الرجال وتفاقموا واكثر
قريش ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحض بعضهم بعضا عليه ومشوا الى ابي طالب مرة اخرى فقالوا ان لك سنا وشرفا
وانا قد استهينا لك من ابن اخيك فلم تهنه وانا والله ما نصبر على شتم الهتنا وتسفيه احلامنا حتى تكفه او نمازله وايانا له
ذلك حتى يهلك احد الفريقين ثم انصرفوا فعظم على ابي طالب فراق قومه وعداوتهم ولم يطب نفسا ان يسلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لهم ولا ان يحدله قال ابن بكير عن طلحة بن يحيى بن عبد الله عن موسى بن طلحة قال اخبرني عقيل بن ابي
طالب قال جاءت قريش الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك هذا قد اذانا في ديننا وسبحدنا فانهه عنا فقال يا عقيل
فاتني بمحمد فانطلقت اليه فاستخرجته من حصر او كسر بقول بيت صغير فلما اتاهم قال ابو طالب ان بني عمك هؤلاء قد
زعموا انك تؤذيهم في نادیهم ومسجدهم فانته عن اذاهم فحلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره الى السما فقال اترون
هذه الشمس قالوا نعم قال فما انا بقادر على ان ادع ذلك منكم على ان تشتعلوا منها شعلة قال ابو طالب والله ما
كذب ابن اخي قط فارجعوا راه البخاري في التاريخ عن ابي كريب عن يونس وقال ابن اسحق وحدثني يعقوب
ابن عتبة بن المغيرة ان قريشا حين قالت لابي طالب ما قالوا بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي ان
قومك جاؤا الي فقالوا كذا وكذا فابق علي وعلى نفسك ولا تحملني من الامر ما لا اطيق فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قد بدا لعمه بدو وانه خاذله وسلمه فقال يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان
اترك هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك فيه ما تركته ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فلما ولى
ناداه ابو طالب فقال اقبل يا ابن اخي فاقبلت اليه فقال اذهب فقل ما احببت فوالله لا اسلمك ابدا قال
ابن اسحق فيما رواه عنه يونس شمرة قال ابو طالب في ذلك شعرا ٭ والله لن يصلوا اليك بجمعهم ٭ حتى اوسد في التراب دفينا
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة ٭ ابشر وقر بذاك منك عيونا ٭ ودعوتني وزعمت انك ناصحي ٭ فلقد صدقت وكنت ثم امينا
وعرضت دينا قد عرفت بانه ٭ من خير اديان البرية دينا ٭ لولا الملامة او حذاري سبة ٭ لوجدتني سمحا بذاك مبينا
وقال الحرث بن عبيد الحريري عن عبد الله بن سفيق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم بجرش حين نزلت
والله يعصمك من الناس فاخرج راسه من القبة فقال لهم ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله وقال محمد بن عمرو بن
علقمة عن محمد بن المنكدر عن ربيعة بن عباد الدولي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم بسوق ذي المجاز وهو

وفي نار لهب يدعوهم الى الله وورائه رجل احول تقد وجنتاه وهو يقول لا يغرنكم عن دينكم ودين اباكم قلت من هذا قالوا ابو لهب
وقال عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن ربيعة بن عباد من بني الديل وكان جاهليا فاسلم انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي المجاز وهو
يتبع ظهر الناس يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا وورائه ابو لهب فذكر الحديث قال ربيعة وانا
يومئذ وثر الغرة لاهلي وقال شعبة عن الاشعث بن سليم عن رجل من كنانة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم سوق ذي المجاز
وهو يقول قولوا لا اله الا الله تفلحوا واذا فعلتم رجل يسفي عليه التراب فاذا هو ابو جهل يقول لا يغرنكم هذا عن دينكم فانما يريد ان تتركوا
عبادة اللات والعزى اسناده قوي وقال معمر بن سليمان عن ابيه حدثني نعيم بن ابي هند عن ابي حازم عن ابي هريرة
قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم قيل نعم فقال واللات والعزى لان رايته يفعل ذلك لاطان على رقبته ولاعفرن وجهه
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ليطا على رقبته فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه وينفي بيديه فقيل له مالك قال ان بيني وبينه
لخندقا من نار وهولا وامرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا اخرجه مسلم وقال عكرمة عن ابن عباس قال
ابو جهل لئن رايت محمدا يصلي عند الكعبة لاطان عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعل لاخذته الملائكة عيانا اخرجه البخاري
وقال محمد بن اسحق ثم ان قريشا اتوا ابا طالب فقالوا يا ابا طالب هذا عمارة بن الوليد اهد فتى في قريش واجمله فخذ فلك عقله
ونصرته واتخذه ولدا فهو لك واسلم الينا ابن اخيك هذا الذي فارق دينك ودين ابائك فسفه احلامنا وعاب الهتنا فنقتله فانما رجل برجل فقال
بيس والله ما تسومونني اتعطوني ابنكم اغذوه لكم واعطيكم اني تقتلونه والله ما لا يكون ابدا فقال المطعم بن عدي بن نوفل
ابن عبد مناف واسيا ابا طالب لقد انصفك قومك وتشهد واعلى التخلص مما كرهت فما اراك تريد ان تقبل منهم شيئا فقال والله
ما انصفوني فاجمعتحد لابي ومناهدة القوم علي ما صنع ما بدا لك فحمت الامر وحميت الحرب وبنا بدا القوم فقال
ابو طالب ان الاولى لمجد والوليد وسطع ٭ الا ليت حبلي من حباطكم بكر ٭ من الحور حمحام كثير رعاعه ٭ يرش على الناشين من بوله
اري اخوتي من ابنا وابنا ٭ اذا سيلا فالا لمر عوما الامر ٭ احم حضوضا عند شمس وتوفلا هما ينبذا ما ثل ما بين الجمر
وقال يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثني سيخ من اهل مصر منذ بضع واربعين سنة عن عكرمة عن ابن عباس قصة
طويلة حرت بين المشركين وبين النبي صلى الله عليه وسلم فلما قام عنهم قال ابو جهل يا معشر قريش ان محمدا قد ابا الا ما ترون
من عيب ديننا وشتم ابائنا وتسفيه احلامنا وسب الهتنا واني اعاهد الله لاجلس له غدا بحجر فاذا سجد فخ براسه
فليصنع بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم فلما اصبح ابو جهل اخذ حجرا وجلس واتى النبي صلى الله عليه وسلم فقام يصلي بين
الركنين الاسود واليماني وكان يصلي الى الشام وجلست قريش في اندية ينظرون فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتمل ابو جهل الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه رجع مرعوبا منتقعا لونه قد يبست يداه على حجره حتى قذف به من يده فقامت
اليه رجال من قريش فقالوا ما لك يا ابا الحكم فقال قمت اليه لافعل ما قلت لكم فلما دنوت منه عرض لي دونه فحل من الابل
والله ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط فهم ان ياكلني قال ابن اسحق فذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ذاك جبريل عليه السلام ولو دنا منه لاخذه وقال المحاملي وغيره عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن
عباس قال مر ابو جهل بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فقال الم انهك عن ان تصلي يا محمد لقد علمت ما بها احد اكثر ناديا
منى فانزل الله فليدع ناديه سندع الزبانية والله لو دعا ناديه لاخذته زبانية العذاب
وقال البيهقي انا الحاكم انا محمد بن علي الصنعاني بمكة نا اسحق بن ابرهيم انا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن
عكرمة عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فتلا عليه القرآن فكانه رق له فبلغ ذلك
ابا جهل فاتاه فقال يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا قال لم قال ليعطوكه فانك اتيت محمدا لتعرض ما قبله
قال قد علمت ابي من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك منكر لها او انك كاره له قال وماذا اقول
فوالله ما فيكم رجل اعلم بالاشعار مني ولا اعلم برجز ولا بقصيد مني ولا باشعار الجن والله ما يشبه الذي يقوله شيئا
من هذا ووالله ان لقوله الذي يقوله لحلاوة وان عليه لطلاوة وانه لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه ليعلو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وما يعلو وانه ليحطم ما تحته قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى افكر فيه فلما فكر قال هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره
فنزلت ذرني ومن خلقت وحيدا يعني الايات هكذا رواه الحاكم موصولا ورواه مع عباد بن منصور عن عكرمة مرسلا ورواه
مختصرا احمد بن زيد عن ايوب عن عكرمة مرسلا وقال يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثني محمد بن ابي محمد عن سعيد بن
جبير او عكرمة عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة اجتمع ونفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال ان وفود العرب
ستقدم عليك فيه وقد سمعوا بامر صاحبكم فاجمعوا فيه رايا واحدا ولا تختلفوا فيه فيكذب بعضكم بعضا قالوا فانت فقل وافر لنا رايا
نقله قال بل انتم فقولوا وانا اسمع قالوا نقول كاهن قال ما هو بكاهن لقد رايت الكهان فما هو بزمزمة الكاهن وسجعه قالوا
نقول مجنون قال ما هو بمجنون ولقد رايت الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته قالوا فنقول شاعر قال
ما هو بشاعر قد عرفنا الشعر برجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو
بساحر قد راينا السحار وسحرهم فما هو بسحره ولا عهده فقالوا فما تقول يا ابا عبد شمس قال والله ان لقوله لحلاوة وان اصله
لعذق وان فرعه لجنى فما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل وان اقرب القول ان تقول ساحر تفرق بين المرء وبين اخيه
وبين المرء وبين عشيرته فتفرقوا عنه بذلك فجعلوا يجلسون للناس حين قدموا الموسم لا يمر بهم احد الا حذرهم
فانزل الله في الوليد ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله سأصليه سقر وانزل الله في الذين كانوا معه الذين جعلوا القرآن
عضين اي اصنافا فوربك لنسالنهم اجمعين وقال ابن بكير عن ابن اسحق عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس قال فقام
النضر بن الحرث بن علقمة الصدوبي فقال يا معشر قريش انه والله لقد نزل بكم امر ما انتليتم بمثله لقد كان محمد فيكم غلاما حدثا
ارضاكم فيكم واحدثكم حديثا واعظمكم امانة حتى اذا رايتم في صدغيه الشيب وجاءكم بما جاءكم قلتم ساحر لا والله ما هو بساحر
ولقد راينا السحار وسحرهم ولا بكاهن ولقد رايناهم ولا سمعنا كلامهم فانظروا الى شانكم وكان النضر من شياطين قريش ممن يودي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونصب له العداوة وقال محمد بن فضيل بيانا الاجلح عن الذيال بن حرملة عن جابر بن عبد الله قال
قال ابو جهل والملا بن قريش لقد اشتبه علينا امر محمد فلو التمستم رجلا عالما بالسحر والكهانة والشعر فكلمه ثم اتانا ببيان
من امره فقال عتبة لقد سمعت بقول السحرة والكهنة والشعر وعلمت من ذلك علما وما يخفى علي ان كان كذلك فاتاه فلما اتاه
قال له عتبة يا محمد انت خير ام هاشم انت خير ام عبد المطلب انت خير ام عبد الله فلم يجبه قال فبم تشتم الهتنا وتضلل اباءنا
فان كنت انما بك الرياسة عقدنا لك الوية فكنت راسنا ما بقيت وان كان بك الباه زوجناك عشر نسوة تختار من
اي ابيات قريش شئت وان كان بك المال جمعنا لك من اموالنا ما تستغني به انت وعقبك من بعدك ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ساكت فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم فقرا حتى
بلغ انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة على فيه وناشده الرحم ان يكف عنه ولم يخرج الى اهله
واحتبس عنهم فقال ابو جهل يا معشر قريش والله ما نرى عتبة الا قد صبا الى محمد واعجبه طعامه وما ذاك الا من حاجة
اصابته اظلقوا بنا اليه فانتوه فقال ابو جهل والله يا عتبة ما حبسنا الا انك صبوت فان كانت بك حاجة جمعنا لك
بقيمتك من طعام محمد نغصت وانتم بالله لا يعلم محمدا ابدا وقال لقد علم اني من اكثر قريش مالا وكفى ابنته فقص عليهم
القصة فاجابني بشيء والله ما هو بسحر ولا شعر ولا كهانة فرا بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت
اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسكت بفيه وناشدته الرحم ان يكف
وقد علم ان محمدا اذا قال شيئا لم يكذب فخفت ان ينزل بكم العذاب رواه يحيى بن معين عنه وقال داود بن عمرو
الضبي نا المثنى بن رزعة عن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر قال لما قرا النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ربيعة حم تنزيل من
الرحمن الرحيم اتى اصحابه فقال لهم يا قوم اطيعوني بهذا اليوم واعصوني فيما بعده لقد سمعت من هذا الرجل كلاما
ما سمعت اذناي قط كلاما مثله وما درت ما ارد عليه ايا اسحاق يزيد بن ابي زياد عن محمد بن كعب القرظي
قال حدثت ان عتبة بن ربيعة لما اسلم حمزة قالوا له يا ابا الوليد كلم محمدا فانا نراه قد سب الهتنا وعاب ديننا وسفه احلامنا
وشتم الاباء فكلمه فقال يا ابن اخي انك منا حيث علمت من

البسطة والمكان في النسب وانك اتيت قومك بامر عظيم فرقت به بينهم وسفهت احلامهم وعبت به الهتهم فاسمع مني قال قل يا ابا الوليد
قال ان كنت تريد مالا جمعنا لك حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت تريد شرفا سودناك علينا حتى لا نقطع امرا دونك وان كان الذي ياتيك رئيا طلبنا لك الطب
حتى اذا فرغ قال اسمع مني قال افعل بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت ايانه قرانا عربيا لقوم يعلمون
ظهر معتمد عليهما يسمع منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة منها فسجد ثم قال قد سمعت يا ابا الوليد فانت وذاك فقام
الى اصحابه فقال بعضهم لبعض حلف والله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما جلس قالوا ما وراءك قال وراءي اني سمعت قولا والله
ما سمعت مثله فما والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة يا معشر قريش اطيعوني واجعلوها لي جلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه
فاعتزلوه فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبا فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم وان يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم اسعد الناس به
قالوا سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه قال هذا راي فيه فاصنعوا ما بدا لكم وقال يونس عن ابن اسحق حدثني الزهري قال حدثت ان ابا
جهل وابا سفيان والاخنس بن شريق خرجوا ليلة يتسمعون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في جوف بيته واخذ كل رجل منهم
مجلسا وكلا لا يعلم بمكان صاحبه فباتوا يستمعون له حتى اصبحوا تفرقوا فجمعهم الطريق فلاموا وقالوا لا يعود احدكم لو فعل ينبغي بعض السفهاء فوقع في نفسه شيء
ثم عاد والمثل ليلتهم فلما فرقوا تواعدوا ان لا يعود فتعاهدوا على ذلك فلما كانت الليلة الثالثة اصبحوا اجمعهم الطريق فتعاهدوا ان لا يعودوا
ثم ان الاخنس بن شريق اتى ابا سفيان في بيته فقال اخبرني عن رايك فيما سمعت من محمد فقال يا ابا ثعلبة والله لقد سمعت اشياء
اعرفها واعرف ما يراد بها قال الاخنس وانا والذي حلفت به ثم اتى ابا جهل فقال ما رايك فقال ما اسمعك تنادعنا نحن وبنو عبد
مناف الشرف اطعموا فاطعمنا وحملوا فحملنا واعطوا فاعطينا حتى اذا تجاثينا على الركب وكنا كفرسي رهان قالوا منا نبي ياتيه الوحي
من السماء فمتى ندرك هذه والله لا نؤمن به ابدا ولا نصدقه فقام الاخنس عنه وقال يونس بن بكير عن هشام بن سعيد
عن زيد بن اسلم عن المغيرة بن شعبة قال ان اول يوم عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني امشي انا وابو جهل اذ لقينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لابي جهل يا ابا الحكم هلم الى الله والى رسوله ادعوك الى الله فقال ابو جهل يا محمد هل انت منته
عن سب الهتنا هل تريد الا ان نشهد فذلعت فوالله لوافى اعلم ان ما تقول حقا ما اتبعتك فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقبل علي فقال والله اني لاعلم انما يقول حق ولكن بؤسى فقالوا فما يمنعك ان تتبعه قال تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف اطعموا فاطعمنا
اللواء فقلنا نعم وقالوا فينا السقاية فقلنا نعم ثم اطعموا واطعمنا حتى اذا تحالت الركب قالوا منا نبي والله لا افعل وقال
ابن اسحق ثم ان قريشا دبت كل قبيلة على من اسلم منهم يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم فمنع الله رسوله صلى الله عليه وسلم والقيام مردونه فاجتمعوا اليه
فقام ابو طالب فدعا بني هاشم وبني المطلب الى ما هو عليه من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام مردونه فاجتمعوا اليه
وقاموا معه الا ما كان من الحاضر ابي لهب فجعل ابو طالب يمدحهم ويذكر قديمهم ويذكر فضل محمد صلى الله عليه وسلم وقاله في ذلك
اشعارا ثم انه لما حتى وهما العرب ان يركبوا مع قومه لما انشد ذكر قوله لقيمة التي يقول فيها

* * * * *

ولما رايت الغدر لا دين بينهم، وقد قطعوا كل العرى والوسائل، وقد صارحونا بالعداوة والاذى، وقد طاوعوا امر العدو المزايل،
صبرت لهم نفسي بسمراء سمحة، وابيض عضب من تراث المقاول، واحضرت عند البيت رهطي وافوني، واسكت من اوباشهم بالوصائل،
اعوذ برب الناس من كل طاعن علينا بسوء او ملح بباطل، وفيما تقول لذتم ويت الله نفدي محمدا، ولما نطاعن دونه ونناضل،
ونسلمه حتى نصرع حوله، ونذهل عن ابنائنا والحلائل، وينهض قوم في الحديد اليكم نهوض الروابي في غيوم اوائل،
وابيض يستسقى الغمام بوجهه، ثمال اليتامى عصمة للارامل، تلوذ به الهلاك من ال هاشم، فهم عنده في نعمة وفواضل،
لعمري لقد كلفت وجدا باحمد، واخوته دات المحب المواصل، فمن مثله في الناس اي مؤمل، اذا قاسه الحكام عند التفاضل،
حليم رشيد عادل غير طائش، يوالي الهالسر عنه بفاضل، فوالله لولا ان اجيء بسبة، تخر علي اشياخنا في المحافل،
لظلنا اتباعا طوع كل حالية، من الدهر جدا غير قول التهازل، لقد علموا ان ابننا لا مكذب، لدينا ولا يعنى بقول الاباطل،
فاصبح فينا احمد ذا رومة، يفيض على سوءات المتطاول، حديث سخي دونه وحسبه، ووفت عضه بالندى والفواضل،
جزاه الله عنا عبد شمس ونوفلا، عقوبة شر عاجلا غير آجل،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما انتشر ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العرب ذكر بالمدينة ولم يكن حي من العرب اعلم بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر
وقبل ان يذكر من الاوس والخزرج وذلك لما كانوا يسمعون من الاخبار وكانوا حلفاء لهم يعني اليهود في بلادهم وكان ابو قيس بن الاسلت
يحب ويشاء وكان له مربد وعنده ارنبة بنت اسد بن عبد العزى وكان يقيم بمكة السنين بزوجته فقال ايارنبا اما عزت فلعا
لعلعة عين لوى بن غالب رسول امرئ قد راعه ذات سنكم على النأي محزون بذلك ناصب اعيد كربا لله من شر صنعكم
وشر بنا غيلم رؤس العقارب بني تبعثوها تبعثوها ذميمة هي العول الا صبر او للاقارب اتيتم النادينا حيفا فاتكم
لنا غاية قد نهتدي بالدوايب وقوموا فصلوا ربكم وتمسحوا بارکان هذا البيت بين الاخاشب تعذكر منه لا مصدف
عداة اي يكسوم بين الكواكب فلما اتاكم ضرغد الغير ردهم جنود اطيل بين تاو وحاصب ف ف
فولوا سراعا هاربين ولم يؤب الى اهله بالحيش غير عصابب ف ابو بكسوم ملك اصحاب الفيل

قال ابن اسحق فحدثني يحيى بن عروة بن الزبير عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال قلت له ما اكثر ما رايت اصابت
قريشا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانوا يظهرون من عداوته قال حضرتهم وقد اجتمع اشرافهم يوما في الحجر فذكروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما راينا مثل ما صبرنا عليه من امر هذا الرجل قط قد سفه احلامنا وسب الهتنا ودين فعل
فظلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستلم الركن وطاف بالبيت فلما مر عليهم بعض القول فعرفت ذلك في وجهه
فلما مر الثانية عرض فوقف فقال استمعون يا معشر قريش اما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح فاخذت القوم كلمته حتى ما فيهم رجل الا كان على راسه طائرا واقع في ان الندهم فيبوطأه لبوني يا حسن ما يجد من القول
حتى انه يقول انصرف يا ابا القاسم فوالله ما كنت جهولا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغد اجمعوا في الحجر وانا معهم فقال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتى اذا باداكم بما تكرهون تركتموه فيما هم في ذلك
اذ طلع النبي صلى الله عليه وسلم فوثبوا اليه وثبة رجل واحد فاحاطوا به يقولون انت الذي تقول كذا وكذا لما يقول لهم
فلقد رايت رجلا منهم اخذ بمجمع ردائه فقام ابو بكر دونه وهم يقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم انصرفوا عنه
فحدثني بعض ال ابي بكر ان ام كلثوم بنت ابي بكر قالت لقد رجع ابو بكر يوسيد وقد صدعوا فرق راسه مما حذبن بلحيته وكان كثير الشعر عن اسلام ابي ذر رضي الله عنه قال سليمان بن المغيرة
انبانا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال ابو ذر خرجنا من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام
فخرجت انا واخي انيس وامنا فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا ذو مال وهنة فاكرمنا خالنا فحسدنا قومه فقالوا له انك اذا خرجت
عن اهلك خالف الهم انيس فخالنا فثنيا علينا ما قبل له فقلت له اما تفي من معروفك فقد كررته ولا جماع لك فيما بعد
نوينا صرمنا فاحتملنا عليها وبعلى خالنا ثوبه فجعل يكي فانطلقنا حتى نزلنا بحضة مكة فنافر انيس عن صرمتنا وعن مثلا فاتينا
الكاهن فخير انيسا فاتانا بصرمتنا ومثلها معها قال وقد صليت يا ابن اخي قبل ان القى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بثلاث سنين قلت لمن قال لله قلت فاين توجه قال توجه حيث يوجهني الله اصلي عشاء حتى اذا كان من آخر الليل
القيت كاني خفاء يعني الثوب حتى تعلوني الشمس فقال انيس انك حاجة بمكة فاكفني حتى اتيك فانامكة بنات اي
اعلي مكة ثم اتاني فقلت ما حبسك قال لقيت رجلا بمكة يزعم ان الله ارسله على دينك قلت فما يقول الناس قال
يقولون انه شاعر وساحر وكاهن وكان انيس احد الشعراء قال لقد سمعت قول الكهنة فما يقولهم ولو وضعت قوله
على اقراء الشعر فما يلتئم على لسان احد بعدي انه شعر ووالله انه لصادق والناس لكاذبون قال قلت له هل
انت كافي حتى انطلق فانظر قال نعم وكان من اهل مكة على حدر فانهم قد شنؤوا له وجمعوا فاتيت مكة فتضعفت
رجلا منهم قلت اين هذا الذي تزعونه الصابي فاشاروا الي الصابي قال فعل اهل الوادي بجلبة ورعلم حتى خررت
مغشيا علي فارتفعت حين ارتفعت كاني نصب احمر فاتيت زمزم فشربت من مائها وغسلت عني الدم ودخلت في الكعبة واستارها

ولقد لبثت يا ابن اخي ثلاثين بين ليلة ويوم وما لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع فيما اهل مكة في
ليلة قمراء صيحان قد ضرب الله على صماخهما فما يطوف بالبيت احد غيرهما فانا على ذلك هما اذ سمعت احدهما يقول لصاحبه
احدهما الاخر قال ما شاء ما عن قولهما وفي لفظ فاشاهما فذكرهما فقال لنا فاتانا على مثل هن مثل الحسة عرابي لا اكني فانطلقنا نولول ونقول
لو كان ههنا احد من انفار نا فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهما بطنان من الحمل فقالا لهما مالكما فالنا الغوابي بين الكعبة واستارها
فالا ما قال لكما فقالا لنا كلمة تملا الفم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فاستلم الحجر ثم طاف فلما قضى صلاته اتيته فكنت اول من حياه
بتحية الاسلام فقال وعليك ورحمة الله ثم قال من انت قلت من غفار فاهوى بيده فوضعها على جبيه فقلت في نفسي كره اني اسميت الى غفار
فاهويت لاخذ بيده فعدى صاحبه وكان اعلم به مني فرفع راسه فقال متى كنت ههنا قلت قد كنت ههنا منذ ثلاثين ليلة ويوم قال فمن كان يطعمك
قلت ما كان لي طعام الا ماء زمزم فقال انها مباركة انها طعام طعم وشفاء سقم فقال ابو بكر ائذن لي يا رسول الله في طعامه الليلة فتعال فانطلقا وانطلقت
معهما حتى فتح ابو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف فكان ذلك اول طعام اكلته بها قال فمكثت ما شاء الله ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني قد وجهت الى ارض ذات نخل لا احسبها الا يثرب فهل انت مبلغ عني قومك لعل الله ان ينفعهم بك ويا جرك فيهم فانطلقت حتى
اتيت اخي انيسا فقال لي ما صنعت قلت قد صنعت اني اسلمت وصدقت ثم اتيتا امنا فقالت مالي ارغبكن عن دينكما فاسلمت ثم احتملنا حتى
اتينا قومنا غفارا فاسلم نصفهم قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان يؤمهم خفاف بن ايما بن رحضة الغفاري وكان سيدهم
يومئذ وقال بقيتهم اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمنا فقدم المدينة فاسلم بقيتهم وجاءت اسلم فقالوا يا رسول الله واخواننا نسلم على الذي اسلموا عليه فاسلموا فقال غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله اخرجه مسلم عن هدبة عن سليمان وفي الصحيحين من
حديث مثنى بن سعيد عن ابي جمرة الضبعي ان ابن عباس حدثهم باسلام ابي ذر قال ارسلت اخي فرجع وقال رايت رجلا يامر بالخير فلم يسعني
فاتيت مكة فجعلت لا اعرفه واشرب من زمزم فجئت يوما فقال كانك غريب قلت نعم قال انطلق الى المنزل فانطلقت معه فلم اسال عنه
فلما اصبحت اخذت المسجد لاسمع ما قيل فمر بي علي فقال اما ان لك ان تعرف قلت لا قال لما ادرك قلت ان خرجت على اخبرتك ثم قلت بلغنا انه خرج بنو فلان
قد رشدت فاتبعني فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اعرض علي الاسلام فعرضه علي فاسلمت فقال اكتم اسلامك وارجع الى قومك قلت
والله لاصرخن بالين ظهرهم فجاء الى المسجد فقال يا معشر قريش اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقالوا قوموا الى هذا الصابي
فقاموا فضربت لاموت فادركني العباس فاكب علي وقال ويلكم رجلا من غفار ومتجركم وممركم على غفار فانطلقوا عني ثم تعلقت بي فعلت بي ما فعلت
بالامس فادركني العباس ايضا وقال ويلكم رجلا من غفار ومتجركم وممركم على غفار فانطلقوا عني ثم تعلقت بي فعلت بي ما فعلت بالامس فادركني العباس ايضا وقال
ويلكم رجلا من غفار ومتجركم وممركم على غفار فانطلقوا عني ثم تعلقت بي فعلت بي ما فعلت بالامس فادركني العباس ايضا وقال

بن الموصل عن ابي الزبير عن جابر قال كان اول اسلام عمر ان عمر قال ضرب اخي الخطاب ليلا فخرجت من البيت فدخلت في استار
الكعبة في ليلة مرة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحجر وعليه ثوبان فصلى ما شاء الله ثم انصرف فسمعت شيئا لم اسمع مثله فخرج فاتبعته
فقال من هذا فقلت عمر فقال يا عمر ما يدعني ليلا ولا نهارا فحييت ان يدعوني فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال
يا عمر استر فقلت لا والذي بعثك بالحق لا علنته كما اعلنت الشرك وقال محمد بن عبيد الله بن المنادي يا اسحق بن
الازرق يا القاسم بن عثمان البصري عن انس بن مالك قال خرج عمر رضي الله عنه متقلدا السيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال
له اين تعمد يا عمر قال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تامن بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا فقال ما اراك الا قد صبوت قال
أفلا ادلك على العجب ان ختنك واختك قد صبوا وتركا دينك فمشى عمر فاتاهما وعندهما خباب فلما سمع خباب صوت عمر توارى في البيت
فدخل فقال ما هذه الهينمة وكانوا يقرؤون طه فقالا ما عدا حديثا تحدثنا بيننا فقال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه يا عمر ان
كان الحق في غير دينك فوثب عليه فوطيء وطيئا شديدا فجاءت اخته لتدفعه عن زوجها فنفحها بيده ففدى وجهها فقالت وهي غضبى وان
كان الحق في غير دينك اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال عمر اعطوني الكتاب الذي هو عندكم فاقرؤه وكان
عمر يقرأ الكتاب فقالت اخته انك رجس وانه لا يمسه الا المطهرون فقم فاغتسل او توضا فقام فتوضا ثم اخذ الكتاب فقرأ طه
حتى انتهى الى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج فقال ابشر
يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصل الدار التي في اصل الصفا فانطلق عمر حتى اتى الدار وعلى بابها حمزة وطلحة وناس فقال حمزة هذا
عمر ان يرد الله به خيرا يسلم وان يرد غير ذلك يكن قتله علينا هينا فقال له والذي صلى الله عليه وسلم داخل يوحى اليه فخرج حتى اتى عمر فاخذ
بمجامع ثوبه وحمايل السيف فقال ما انت منتهيا يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما انزل بالوليد بن المغيرة
فهذا عمر اللهم اعز الاسلام بعمر فقال عمر اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله وقد رواه يونس بن بكير عن ابن
اسحق وقال فيه زوج اخته سعيد بن زيد بن عمرو وقال ابن عيينة عن عمرو عن ابن عمر قال اني لعلى سطح
واني الناس مجتمعين على رجل وهم يقولون صبا عمر صبا عمر فجاء العاص بن وائل على فيد حمار فقال ان كان قد صبا فيه
اناله جار قال فسرق الناس عنه قال فحدثت من عنى اخرجه البخاري عن ابن المديني عنه قال البكائي عن ابن اسحق عن
نافع عن ابن عمر قال لما اسلم عمر قال اي قريش انقل الحديث قيل جميل بن معمر الجمحي فغدا عليه قال ابن عمر وغدوت اتبع اثره
وانا غلام اعقل حتى جاءه فقال اعلمت اني اسلمت فوالله ما راجعه حتى قام فمر رداءه حتى جاء باب المسجد فصرخ باعلا صوته
يا معشر قريش الا ان ابن الخطاب قد صبا قال ليقول عمر من خلفه اذب ولكني اسلمت وثاروا اليه فما زلت يقاتلهم ويقاتلونه
حتى قامت الشمس على رؤوسهم قال وطلح فقعد وقاموا على راسه وهو يقول افعلوا ما بدا لكم فاحلف بالله ان لو كنا مائة رجل
لقد تركنا هالكم او تركونا فبينا هو على ذلك اذ اقبل شيخ عليه حلة حبرة وقميص موشى حتى وقف عليهم فقال ما شانكم قالوا
صبا عمر قال فمه رجل اختار لنفسه امرا فماذا تريدون ان تكب بن عدي يسلمونه خلوا عنه فوالله لكانما كنا
ثوبا كشط عنه فقلت لابي بعد ان حدثنا به من الرجل الذي زجر القوم عنك قال العاص بن وائل اخرجه ابن حبان
من حديث حرمي بن حازم عن اسحق وقال اسحق بن ابرهيم الحسني عن اسامة بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده
قال قال لعمر كنت اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا يوما جاد يا لقاحة لي بعض طرق مكة اذ لقيني رجل فقال
محمد ان يا ابن الخطاب انك تزعم انك وانك وقد دخل علينا الامر في بيتك قلت وما ذاك قال لا اختك قد اسلمت فرجعت مغضبا حتى
قرعت الباب وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم الرجل والرجلان ممن لا شك له ضمهما الى يديه سعة فينا لان من فضل طعامه
وقد كان ضم الى زوج اختي رجلين فلما قرعت الباب قيل من هذا قلت عمر فبادروا فاختفوا مني وقد كانوا يقرؤون صحيفة بين ايديهم
تركوها او نسوها فقامت اختي ففتح الباب فقلت يا عدوة نفسها اصبوت وضربتها حتى سال الدم على راسها فقالت ما
وقلت يا ابن الخطاب ما كنت هاهنا فافعل فقد صبوت قال فحلست على السرير فطرت الى الصحيفة فقلت ما
هذا وليسها قالت لست من اهلها انت لا تطهر من الجنابة وهذا كتاب لا يمسه الا المطهرون فما زلت بها حتى فعلت
فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت باسم من اسماء الله عز وجل وقعت منه فالقيت الصحيفة ثم رجعت الى نفسي فقلت

فاذا فيها بسم الله ما في السموات والارض فذعرت فقرات الى اسوا بالله ورسوله فقلت اشهد ان لا اله الا الله فخرجوا اليه يتباورن
وكبروا وقالوا ابشر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا مرارا يبين اللهم اعز دينك باحب الرجلين اليك اما ابو جهل واما عمر وكان عمر الى النبي
صلى الله عليه وسلم في بيت يا سفل الصفا فخرجت حتى قرعت الباب فقالوا من انت فقلت ابن الخطاب وقد علموا شدتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اجترا
احد ان يفتح الباب حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتحوا له فانتحوا لي فاخذ رجلان بعضدي حتى اتيا بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال خلوا عنه ثم اخذ بمجامع قميصي وحبى اليه
ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهد فشهدت فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بمحاح مكة وكانوا مستخفين فلم اشا ان اري رجلا يضرب ويضرب
الا رايته ولا يصيبني من ذلك شيء فجئت خالي وكان شريفا فقرعت عليه الباب فقال من هذا قلت ابن الخطاب وقد صبوت قال لا
تفعل ثم دخل داجانه الباب دوني فقلت ما هذا شيء فذهبت الى رجل من عظماء قريش فناديته فخرج الي فقلت مثل مقالتي الخالي
فقال لي مثل ما قال لخالي فدخل واجاف الباب دوني فقلت ما هذا شيء ان المسلمين يقربون ولا اضرب فقال لي رجل انجب ان تعلم
باسلامك قلت نعم فاذا جلس الناس في الحجر فاته فلانا الرجل لرجل بكتم السر فقل له فيما بينك وبينه اني قد صبوت فانه لا
يكتم البشر فجئت وقد اجتمع الناس في الحجر فقلت فيما بيني وبينه اني قد صبوت قال او قد فعلت قلت نعم فما دري ما علا صوته
ان ابن الخطاب قد صبا فما رووا الي فارت اصرهم ويعيرونني واجتمع علي الناس فقال خالي ما هذه الجلبة فقيل عمر قد صبا فقام على
الحجر فاشار بكمه الا اني قد اجرت ابن اختي فكفوا عني فكنت لا اشاء ان اري رجلا من المسلمين يضرب ويضرب الا رايته فقلت ما
هذا شيء حتى نصبني فامت خالي فقلت جوارك رد عليك فقال قد فعلت اضرب واضرب حتى اعز الله الاسلام وروى عن ابن عباس باسناد
ضعيف قال سالت عمر لاي شيء سميت الفاروق فقال اسلم حمزة قبلي بثلاثة ايام فخرجت الى المسجد فاسرع ابو جهل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسبه فاجر حمزة فاخذ قوسه وعمد الى المسجد الى حلقة قريش التي فيها ابو جهل فاتاه على توسه مقابل ابي جهل فنظر اليه فعرف ابو
جهل الشر في وجهه فقال ما لك يا ابا عمارة فرفع القوس فضربه بها فاخذ عيه فقطعه فسالت الدما فاصلحت ذلك قريش محافة الشر
قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم محتفي في دار الارقم في ابي الارقم المخزومي فانطلق حمزة مسلما وخرجت بعد ثلاثة ايام
فاذا فلان المخزومي فقلت ارغبت عن دين ابائك واتبعت دين محمد قال ان فعلت فقد فعله من هو اعظم عليك حقا مني
قلت ومن قال اختك وختنك فاطلقت موجعت همهمة فدخلت فقلت ما هذا فاذا الغلام بسباجي اخذت براسي حتى فضرته واد يته
فقامت الي اختي فاخذت براسي وقالت فذكان على رغم انفك فاستحييت حين رايت الدم فجلست وقلت ارويدي هذا الكتاب
قالت انه لا يمسه الا المطهرون فقمت فاغتسلت فاخرجوا الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت اسما طيبة طاهرة طهر بها ازلنا علك القرآن
ثم قال الي قوله له الاسما الحسنى فسقطت يا صدري وقلت من هذا من قريش فاسلمت وقلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فانه في دار
الارقم فاتيت فضربت الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة مالكم قالوا عمر قال وعمر فافتحوا له الباب فان اقبل قبلنا منه وان ادبر قتلناه وان عمر سمع
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فشهد عمر فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد قلت يا رسول الله الستا على الحق وهم على الباطل قال
نعم الا اخفاء فخرجنا صفين انا في احدهما وحمزة في الاخر حتى دخلنا المسجد فنظرت قريش الي وفي حمزة فاصابتهم كابة شديدة فسماني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق يومئذ وفرق بين الحق والباطل وقال الواقدي نا محمد بن عبد الله عن الزهري عن
ابن المسيب قال اسلم عمر بعد اربعين رجلا وعشر نسوة فلما اسلم ظهر الاسلام وقال الواقدي نا معمر عن الزهري انه
اسلم بعد ان دخل النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وبعد اربعين او نيف واربعين من رجال ونساء فلما اسلم نزل جبريل فقال يا محمد استبشر اهل
السما باسلام عمر وقال يونس بن بكير عن ابن اسحق كان اسلام عمر بعد خروج من خرج من الصحابة الى الحبشة فحدثني عبد الرحمن
ابن الحرث عن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه ليلى قالت كان عمر من اشد الناس علينا واسلامنا فلما تهيانا للخروج
الى الحبشة جاني عمر وانا على بعير زيد ان نتوجه قال الى اين يا امة عبد الله قلت اذ ايمونا بنا ودينا فذهب بي
ارض الحبشة حيث لا تودي بنا عادة الله فقال صحبكم الله ثم ذهب فجاء زوجي عامر بن ربيعة فاخبرته بما رايت من رقة
عمر وعن الخطاب فقال ترجين ان يسلم قلت نعم قال فوالله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب يعني من شدته على المسلمين قال
يونس عن ابن اسحق والمسلمون يومئذ بضع واربعون رجلا واحدى عشرة امراة والله اعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

الهجرة الاولى الى الحبشة ثم الثانية قال يعقوب العسوى فى تاريخه
حدثنى العباس بن عبد العظيم حدثنى بشار بن موسى الخفاف نا الحسن بن زياد الترجمى
امام مسجد محمد بن واسع نا قتادة قال اول من هاجر الى الله تعالى باهله عثمان بن عفان
سمعت النضر بن انس يقول سمعت اباحمزة يعنى انس بن مالك يقول خرج عثمان برقية بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحبشة فابطا خبرهم فقدمت امراة من قريش فقالت
يا محمد قد رايت ختنك ومعه امراته فقال على اى حال رايتيهما قالت رايته حمل امراته على
حمار من هذه الدماله وهو يسوقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبهما الله ان عثمان
اول من هاجر باهله بعد لوط وروى يحيى بن ابى طالب عن بشار عن عبد الله بن ادريس نا ابن
اسحق حدثنى الزهرى عن ابى بكر بن عبد الرحمن وعروة وعبد الله بن ابى بكر وصلت الحديث
عن ابى بكر عن ام سلمة قالت لما امرنا بالخروج الى الحبشة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين راى ما يصيبنا من البلا الحقوا بارض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده احد
فاقمنا ببلاده حتى يجعل الله مخرجا مما انتم فيه فقدمنا عليه فاطمانا فى بلاداه الحديث
فى تاسع الملخصات وروى ابن عون عن عمر بن اسحق عن عمرو بن العاص بعض هذا الحديث
وقال البكاى قال ابن اسحق فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نصب اصحابه من
البلا وما هو فيه من العافية بمكانه من الله ومن عمه وانه لا يقدر ان يمنعهم من البلا قال لهم
لو خرجتم الى ارض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده احد وهى ارض صدق حتى يجعل الله
لكم فرجا مما انتم فيه فخرج عند ذلك المسلمون مخافة الفتنة وفرارا بدينهم الى الله فخرج
عثمان بن عفان بزوجته وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بزوجته سهلة بنت سهيل بن
عمرو فولدت له بالحبشة محمدا والزبير بن العوام ومصعب بن عمير العبدرى وعبد الرحمن بن
عوف وابو سلمة بن عبد الاسد المخزومى وزوجته ام سلمة ام المومنين وعثمان بن مظعون
الجمحى وعامر بن ربيعة حليف آل الخطاب وامراته ليلى بنت ابى حثمة العدوية وابو سبرة بن
ابى رهم بن عبد العزى العامرى وسهيل بن بيضا وهو سهيل بن وهب الحارثى فكانوا اول
من هاجر الى الحبشة ثم سمى ابن اسحق جماعتهم وقال فكان جميع من لحق بارض الحبشة او ولد بها
ثلاثة وثمانين رجلا فعبد والله وحمد والجوار النجاشى فقال عبد الله بن الحارث بن قيس السهمى

ما راكبا بلغا عنى مغلغله ... من كان يرجو بلاغ الله والدين
كل امرء من عباد الله مضطهد ... ببطن مكة مقهور ومفتون

انا

انا وجدنا بلاد الله واسعة ... ننجى من الذل والخزاة والهون
فلا يقيموا على ذل الحياة وخزى ... فى الممات وعيب غير مامون
انا اتبعنا نبى الله واطرحوا ... قول البنى وعالوا فى الموازين
فاجعل عدابك فى القوم الذين بغوا ... وعاندوك ان يعلوا فيطغون

وقال عثمان بن مظعون يعاتب امية بن خلف بن عمه وكان يوذيه

اقيم ان عوف والذى جا بغضه ... ومن دونه الرمان والبرك اكتع
اخرجتنى من بطن مكة ايمنا ... واسكنتنى فى سرح بيضا غدفع
تريش بنا الاقوام كل عشية ... وبرى بنا لا ريش لك اجمع
وحاربت اقواما كراما اعزة ... واهلكت اقواما بهم كنت تفرع
ستعلم ان ياتك يوما مملمة ... واسلمك الارباش ما كنت تصنع

وقال موسى بن عقبة ثم ان قريشا ائتمروا واشتد مكرهم وهموا بقتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم او اخراجه فعرضوا على قومه ان يعطوهم ديته ويقتلوه فابوا حمية
ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم شعب بنى عبد المطلب امر اصحابه بالخروج الى
الحبشة فخرجوا مرتين رجح الذين خرجوا فى المرة الاولى حين انزلت سورة النجم وكان
المشركون يقولون لو ذكر محمد الهتنا بخير قررناه واصحابه ولكنه لا يذكر من خالفه من اليهود
والنصارى بمثل ما يذكر به الهتنا من الشتم والشر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتمنى هداهم فلما نزلت افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان
عندها كلمات وانهن الغرانيق العلى وان شفاعتهن ترتجى فوقعت وقلن كلمة مشركة
ودلت بها السنتهم وتباشروا بها وقالوا ان محمدا قد رجع الى ديننا فلما بلغ اخر النجم سجد صلى الله
عليه وسلم وسجد كل من حضر من مسلم او مشرك غير ان الوليد بن المغيرة كان شيخا كبيرا ملاء
كفيه ترابا فسجد عليه فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم فى السجود سجود رسول الله صلى الله
عليه وسلم عجب المسلمون سجود المشركين معهم ولم يكن المسلمون سمعوا ما القى الشيطان ولما المشركون
فاطمانوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لما القى فى امنية رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحدثهم الشيطان ان رسول الله قد قراها فى السجدة فسجدوا تعظيما لالهتهم وفشت
تلك الكلمة فى الناس واظهرها الشيطان حتى بلغت ارض الحبشة ومن بها من المسلمين عثمان بن
مظعون واصحابه وحدثوا ان اهل مكة قد اسلموا كلهم وصلوا وان المسلمين قد امنوا بمكة
فاقبلوا سراعا وقد نسخ الله ما القى الشيطان وانزلت وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته الايات فلما بن الله قضاه و براه من سجع الشيطان
انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم وكان عثمان بن مظعون واصحابه فيمن رجع فلم
يستطيعوا ان يدخلوا مكة الا بجوار فاجار الوليد بن المغيرة عثمان بن مظعون فلما راى
عثمان ما لقى اصحابه من البلاء وعذب طائفة منهم بالسياط والنار وعثمان معافى لا يعرض له
استحب البلاء فقال للوليد يا عم فداجرتنى واحب ان تخرجنى الى عشيرتك فقتوا منى فقال يا ابن
اخى لعل احدا اذاك او شتمك قال لا والله ما اعترض لى احد ولا اذانى الا ان سترا منه
اخرجه الى المسجد وقريش فيه كاحفل ما كانوا وليبد بن ربيعه الشاعر ينشدهم فاخذ
الوليد بيد عثمان وقال ان هذا قد حملنى على ان اتبرا من جواره وانى اشهدكم انى برئ منه الا ان
يشا فقال عثمان صدق انا والله اكرهته على ذلك وهو منى برئ ثم جلس مع القوم فنا لوا منه
قال موسى وخرج جعفر بن ابى طالب فرارا بدينهم الى الحبشه فبعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة
ابن الوليد بن المغيرة وامروهما ان سرعا ففعلا واهدوا للنجاشى فرسا وجبه ديباج واهدوا
لعظا الحبشه هدايا فقبل النجاشى هديتهم واجلس عمرا على سريره فقال ان بارضك رجالا
منا سفها على دينك ولا دينا فارقوهم الينا فقال حتى اكلمهم واعلم على اى شىء هم فقال عمرو
هم اصحاب الرجل الذى خرج فينا وانهم لا يشهدون ان عيسى ابن الله ولا يسجدون لك اذا دخلوا
فارسل النجاشى الى جعفر واصحابه فلم يسجد له جعفر ولا اصحابه وحيوه بالسلام فقال عمرو الم
تخبرك بخبر القوم فقال النجاشى حدثونى لها الرهط ما لكم لا تحيونى كما يحسننى من اتانى من قومكم
واخبرونى ما تقولون فى عيسى وما دينكم انصارى انتم قالوا لا قال افيهود قالوا لا فعلى دين
قومكم قالوا لا فما دينكم قالوا الاسلام قال وما الاسلام قالوا نعبد الله وحده لا نشرك به شيا
قال من جاءكم بهذا قالوا جاءنا به رجل منا قد عرفنا وجهه ونسبه بعثه الله كما بعث الرسل
الى من كان قبلنا فامرنا بالبر والصدقه والوفاء والامانه ونهانا ان نعبد الاوثان وامرنا ان
نعبد الله فصدقناه وعرفنا كلام الله فعادانا قومنا وعادوه وكذبوه واراد ونا على عبادة
الاوثان ففررنا اليك بديننا ودمائنا من قومنا فقال النجاشى والله ان خرج هذا الامر الا
من المشكاة التى خرج منها امر عيسى قال واما التحية فان رسولنا اخبرنا ان تحية اهل الجنه
السلام فحييناك واما عيسى فهو عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان العذرا
البتول التحفض النجاشى يده الى الارض واخذ عودا فقال والله ما زاد ابن مريم على هذا وزن هذا
العود فقال عظما الحبشه والله لئن سمعت هذا لتجعلنك فقال والله لا اقول فى عيسى غير هذا ابدا
وما اطاع الله الناس فى حين رد الى ملكى فانا اطيع الناس فى دين الله معاذ الله من ذلك وكان

ابو

ابو النجاشى ملك الحبشه فمات والنجاشى صبى فاوصى الى اخيه ان اليك ملك قومك حتى يبلغ
ابنى فاذا بلغ فله الملك فرغب اخوه فى الملك فباع النجاشى لتاجر وبادر باخراجه الى السفينة
فاخذ الله عمه فصعا فمات فجات الحبشه بالتاج واخذوا النجاشى فملكوه وزعموا ان التاجر
قال ما لى بد من غلامى او مالى فقال النجاشى صدق ادفعوا اليه ماله فقال النجاشى حين كلمه
جعفر ردوا الى هذا هديته يعنى عمرا والله لو رشونى على هذا بردهب والدبر لعته الجبل
ما قبلته وقال لجعفر واصحابه امكثوا امنين وامرهم بما يصلحهم من الرزق والقى الله العداوة
بين عمرو وعمارة بن الوليد فى مسيرهما فمكر به عمرو وقال انك رجل جميل فاذهب الى امراة النجاشى
فتحدث عندها اذا خرج زوجها فان ذلك عون لنا فى حاجتنا فراسلها عمارة حتى دخل عليها
فلما دخل عليها انطلق عمرو الى النجاشى فقال ان صاحبى هذا صاحب نسا وانه يريد اهلك
فاعلم علم ذلك فبعث النجاشى فاذا عمارة عند امراته فامر به فسفع فى احليله شحوة ثم القى فى
جزيرة من البحر فحن وصار مع الوحش ورجع عمرو خائب السعى وقال البكاى وابن اسحق
حدثنى الزهرى عن ابى بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة قالت لما نزلنا ارض الحبشه جاورنا بها
خير جار النجاشى امنا على ديننا وعبدنا الله تعالى لا نوذى ولا نسمع ما نكره فلما بلغ ذلك قريشا
ائتمروا ان يبعثوا الى النجاشى رجلين جلدين وان يهدوا للنجاشى فبعثوا الهدايا مع عبد الله
ابن ابى ربيعة وعمرو بن العاص وذكر القصته بطولها وستاتى ان شا الله رواها جماعة عن ابن
اسحق وذكر الواقدى ان الهجرة الثانيه كانت سنة خمس من المبعث وقال حدرج بن معوية
عن ابى اسحق عن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
النجاشى ونحن ثمانون رجلا ومعنا جعفر وعثمان بن مظعون وبعثت قريش عمارة وعمرو بن العاص
وبعثوا معهما بهدية الى النجاشى فلما دخلا عليه سجدا له وبعثا اليه بالهدية وقالا ان ناسا من
قومنا رغبوا عن ديننا وقد نزلوا ارضك فبعث اليهم فقال لنا جعفر انا خطيبكم اليوم وقال
فاتبعوه حتى دخلوا على النجاشى فلم يسجدوا له فقال وما لكم لم تسجدوا للملك فقال ان الله قد
بعث النا نبيه فامرنا ان لا نسجد الا لله فقال النجاشى وما ذاك قال عمرو وانهم يخالفونك فى
عيسى قال فما يقولون فى عيسى وامه قال كما قال الله هو روح الله وكلمته القاها الى العذرا البتول
التى لم تمسها بشر ولم تعرضها فنا ول النجاشى عودا فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما نزدون
على ما نقول هو الا ما زن هذه فمرحبا بكم وبمن جئتم من عنده وانا اشهد انه نبى ولو ددت انى عنده
فاحمل نعليه او قال الاخدمه فانزلوا حيث شيتم من ارضى فجا ابن مسعود فشهد بدرا رواه ابو داود
الطيالسى فى مسنده عن حدرج وقال عبد الله بن موسى اتا اسرايل عن ابى اسحق عن ابى بردة عن ابيه

قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نطلق مع جعفر الى الحبشه وساق الحديث
بخروج ونظهر لنا ان اسرايل وهم فيه ودخل عليه حديث في حديث والا ان كان ابو موسى
الاشعري ذلك الوقت ورجعنا الى تمام الحديث الذي سقناه عن ام سلمة قالت فلم يبق
بطارقة من بطارقه النجاشي الا دفعا اليه هدية قبل ان تكلما النجاشي واخبراه ذلك البطارقة يقصدهما
لتشير على الملك بدفع المسلمين اليهم ثم قربا هدايا النجاشي فقبلها ثم كلماه فقالا ايها الملك
انه قد موا الى بلادك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك جاؤا بدين
ابتدعوه لا نعرفه نحن ولا انت فقد بعثنا اليك فيهم اشراف قومهم من اقاربهم لتردهم عليهم
فهم اعلم بهم عيبا واعلم عما عابوا عليهم قالت ولم يكن ابغض الى عبد الله بن ابي ربيعة وعمرو بن
العاص من ان سمع كلامهم النجاشي فقالت بطارقته حوله صدقا ايها الملك قومهم اعلى بهم
عيبا واعلم بما عابوا عليهم من دينهم فاسلمهم اليهما فغضب ثم قال لا ها الله اذا لا اسلمهم
اليهما ولا يكاد قوم جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى ادعوهم فاسالهم
عما يقولون فارسل الى الصحابه فدعاهم فلما جاؤا وقد دعا النجاشي اساقفته فنشروا
مصاحفهم سالهم فقال ما دينكم فكان الذي كلمه جعفر فقال ايها الملك كنا قوما اهل جاهلية
نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسي الجوار ويأكل القوي منا
الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وامانته
وعفافه فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كان نعبد نحن وآباؤنا من الحجارة وامرنا
بالصدق والامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم وسفك الدم ونهانا عن الفواحش
وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنة وامرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا
وامرنا بالصلاة والزكاة والصيام فعدد عليه امور الاسلام فصدقناه وآمنا به واتبعناه فعدا
علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا وضيقوا علينا ليخرجنا الى بلادك واخترناك على
من سواك ورجونا ان لا نظلم عندك ايها الملك قالت فقال وهل معك مما جاء به عن الله من
شيء قال جعفر نعم فقرا عليه صدرا من كهيعص فبكى والله النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت
اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم ثم قال النجاشي ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج
من مشكاة واحدة انطلقا فلا والله لا اسلمهم اليكما ولا يكادون قالت فلما خرجا من عنده
قال عمرو والله لآتينه غدا مما استاصل به خضراءهم فقال له ابن ابي ربيعة وكان
اتقى الرجلين فينا لا تفعل فان لهم ارحاما وان كانوا قد خالفونا قال والله لاخبرنه انهم يزعمون ان عيسى عبد
ثم غدا عليه فقال له ذلك فطلبنا قالت ولم ينزل بنا مثلها فاجتمع القوم ثم قال
بعضهم لبعض ما تقولون في عيسى بن مريم اذا سالكم عنه قالوا نقول والله ما قال الله
كانا في ذلك ما كان فلما دخلوا عليه قال لهم ما تقولون في عيسى بن مريم فقال له جعفر

ابن ابي طالب نقول هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته القاها الى مريم العذرا
البتول فاخذ النجاشي عودا ثم قال ما عدا عيسى ما قلت هذا العود فتناخرت
بطارقته حوله فقال وان خرتم والله اذهبوا فانتم شيوم بارضي والشيوم الآمنون
من غرم ما احب لي دبرا من ذهب واني اذيت رجلا منكم ردوا هداياهما فلا حاجة
لي فيها فوالله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه وما اطاع الناس
في فاطيعهم فيه قالت فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاءا به قالت فانا
على ذلك اذ نزل به رجل من الحبشه ينازعه في ملكه فوالله ما علمنا حزنا قط كان
اشد علينا من حزن حزناه عند ذلك لخوفنا ان يظهر ذلك الرجل على النجاشي فياتي رجل
لا نعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه فسار اليه النجاشي وكان منها عرض النيل
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يخرج حتى يحضر الوقعة فيأتينا بالخبر
فقال الزبير انا فانطلق الزبير فجعلها في صدره ثم سبح عليها حتى خرج الى ناحية النيل
التي بها ملتقى القوم ثم انطلق حتى حضرهم ودعونا الله تعالى للنجاشي فانا لعلى ذلك
اذ طلع الزبير يسعى فلمع بثوبه وهو يقول الا ابشروا فقد ظهر النجاشي وقد اهلك الله
عدوه ومكن له في بلاده قال الزهري فحدثت عروة بن الزبير هذا الحديث فقال هل
تدري ما قوله ما اخذ الله مني الرشوة التي اخذ قلت لا قال فان عايشة ام المومنين
حدثتني ان اباه كان ملك قومه ولم يكن له ولد الا النجاشي وكان للنجاشي عم من صلبه
اثنا عشر رجلا فقالت الحبشه لو انا قتلنا هذا وملكنا اخاه فانه لا ولد له غير هذا
الغلام ولاخيه اثنا عشر ولدا فتوارثوا ملكه من بعده بقيت الحبشة بعده دهرا
فعدوا على اخي النجاشي فقتلوه وملكوا اخاه فمكثوا حينا ونشا النجاشي مع عمه فكان
لبيبا حازما فغلب على امر عمه ونزل منه بكل منزلة فلما رات الحبشه مكانه منه قالت
منها والله لقد غلب هذا على عمه وانا لنتخوف ان يملكه علينا وان ملك ليقتلنا
باسيه فكلموا الملك فقال ولكم فملت اباه بالامس واقتله اليوم بل اخرجه من بلادكم
قالت فخرجوا به فباعوه لتاجر مستمانة درهم فقذف سفينه وانطلق به حتى اذا
كان اخر النهار هاجت سحابه فخرج عمه يستمطر بها فاصابته صاعقه فقتلته
ففزعت الحبشة الى ولده فاذا هو محمق ليس في ولد خير فمنوح الامر فقالوا لو تعلموا
والله ان ملكهم الذي لا نقيم امركم غير للذي يعتمونه عدوه فخرجوا في طلبه فادركوه
واخذوه من التاجر فجاؤا به فعقدوا عليه التاج واقعدوه على سرير ملكه فجا التاجر فقال

مالي قالوا لا نعطيك شيا فكلمه فامرهم فقال اعطوه دراهمه او عبده قالوا بل نعطيه
دراهمه فكان ذلك اول ما خبر من عدله رضي الله عنه و روى يزيد بن رومان عن
عروة قال انما كان تكلم النجاشي عثمان بن عفان رضي الله عنه انبانا ابرهيم بن حمد وجماعة
انا ابن ملاعب بنا الا رموي انا جابر بن ياسين نا المخلص نا البغوي نا عبد الله بن عمر
عن ابيه قال بعثت قريش عمرا وعمارة هدية الى النجاشي ليود والمهاجرين وذكر الحديث
فقال النجاشي اعبدهم لكم قالوا لا قال فلكم عليهم دين قالوا لا قال فخلوهم فقال عمرو وانهم
يقولون في عيسى غير ما تقول حاجبكم في عيسى قال يقول هو روح الله وكلمته القاها
الى عذرا بتول فقال ادعوا فلانا القس وفلانا الراهب فعال ما تقولون في عيسى
قالوا انت اعلمنا قال واخذ شيا من الارض فقال ما عدا عيسى ما قال هو لا مثل هذا
ثم قال ايودكم احد قالوا نعم فنادى من ادى احد امنهم فاغرموه اربعة دراهم ثم قال
اكفيكم قلنا فاضعف قال فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر اخبرناه قال
فزودنا وحملنا ثم قال اخبر صاحبك بما صنعت اليكم وانا اشهد ان لا اله الا الله
وانه رسول الله وقال له يستغفر لي فاتينا المدينة فتلقاني النبي صلى الله عليه وسلم فاعتنقني
وقال ما ادري انا بقدوم جعفر افرح ام بفتح خيبر فقال اللهم اغفر للنجاشي ثلاث مرات
وقال المسلمون امين اسلام حماد داود بن ابي هند عن عمرو بن سعيد عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم ضماد مكة وهو من ازد شنوة وكان يرقي من
هذه الرياح فسمع سفهاء من سفهاء الناس يقولون ان محمدا مجنون فقال اني هذا الرجل لعل
الله ان يشفيه على يدي قال فلقيت محمدا فقلت اني ارقي من هذه الرياح وان الله يشفي
على يدي من يشا فهل فقال محمد ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن
يضلل فلا هادي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ثلاث مرات واشهد ان محمدا
عبده ورسوله فقال والله لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعرا فما سمعت
مثل هولا الكلمات فهل يدك ابايعك على الاسلام فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال له وعلى قومك فقال وعلى قومي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فمروا
بقوم ضماد فقال صاحب الجيش للسرية هل اصبتم من هولا شيا فقال رجل منهم اصبت
منهم مطهرة فقال ردوها عليهم فانهم قوم ضماد اخرجه مسلم اسلام الجن
قال الله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران الاية وقال يا معشر الجن
والانس الم ياتكم رسل منكم وانزل فيهم سورة الجن وقال ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

قال

قال ما قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا راهم انطلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر
السما وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما اكم فقالوا حيل
بيننا وبين خبر السما وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السما الا شي
حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها قال فانصرف اولئك النفر الذين توجهوا
نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخله عامدا الى سوق عكاظ وهو يصلي
باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين
خبر السما فهنالك حين رجعوا الى قومهم فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا
به ولن نشرك بربنا احدا فانزلت قل اوحي الي متفق عليه وبحمل قول ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم ما قرا على الجن ولا راهم يعني اول ما سمعت الجن القران ثم ان داعي الجن اتا النبي صلى الله
عليه وسلم كما في خبر ابن مسعود وابن مسعود قد حفظ القصتين فقال سفيان الثوري
عن عاصم عن زر عن عبد الله قال هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرا القران
بطن نخلة فلما سمعوه انصتوا قالوا صه وكانوا سبعة احدهم زوبعة فانزل الله
واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الايات وقال مسعر عن معن سالت مسروقا من
اذن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة استمعوا القران فقال حدثني ابوك يعني ابن مسعود
انه اذنته بهم شجرة متفق عليه وقال داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة قال قلت
لابن مسعود هل صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم احد فقال ما صحبه
منا احد ولكنا فقدناه ذات ليلة بمكة فقلنا اغيل استطير ما فعل فبتنا بشر ليلة
بات بها قوم فلما كان في وجه الصبح او قال في السحر اذ نحن به جي من قبل حرا فقلت يا رسول الله
فقدناك والتمسناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال اتاني داعي الجن فاتيتهم فقرات عليهم قال فانطلق فارانا اثارهم
واثار نيرانهم رواه مسلم وقد جا ما يخالف هذا فقال عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني
يونس عن ابن شهاب الخبر في ابو عثمان بن سنة الخزاعي من اهل الشام انه سمع ابن مسعود
يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه وهو بمكة من احب منكم ان يحضر
الليلة امر الجن فليفعل فلم يحضر منهم احد غيري فانطلقنا حتى اذا كنا باعلى مكة
خط لي برجله خطا ثم امرني ان اجلس فيه ثم انطلق حتى قام فافتتح القران فغشيته اسودة
كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما اسمع صوته ثم انطلقوا وطفقوا يتقطعون مثل قطع
السحاب ذاهبين حتى ما بقي منهم احد وفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الفجر

فانطلق فتبرزم انى فقال ما فعل الرهط فقلت هم اولئك يا رسول الله فاخذ
عظما وروثا فاعطاهم اياه زاد ثم نهى ان يستطيب احد بعظم او بروث اخرجه النسائى
من حديث يونس وقال سليمان التيمى عن ابى عثمان النهدى ان ابن مسعود ابصر رجالا فى بعض
الطريق فقال ما هو لا قالوا هو الزط قال ما رايت شبههم الا الجن ليلة الجن وكانوا مستنفرين
سمع بعضهم بعضا صحيح يقال استنفر الرجل ثوبه اذا احدد له من بين فخذيه ومنه
قوله للحائض استنفرى وقال عثمان بن عمر بن فارس عن مستمر بن الريان عن ابى الجوزا
عن ابن مسعود قال انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن حتى اتى الحجون
فخط على خطا ثم تقدم اليهم فرددهم اعليه فقال سيدهم يقال له وردان انى انا ارحلهم
عنك فقال انى لن يجيرنى من الله احد وقال زهير بن محمد التميمى عن ابن المنكدر عن جابر
قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن ثم قال مالى اراكم سكوتا للجن كانوا احسن
ردا منكم ما قرات عليهم هذه الاية من مرة فباى الاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشئ من
نعمك ربنا نكذب فلك الحمد زهير ضعيف وقال عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن
العاص عن جده سعيد قال كان ابو هريرة يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم باداوة لوضوه
فذكر الحديث وفيه اتانى جن نصيبين فسالونى الزاد فدعوت الله لهم ان لا يمروا بروثة
ولا بعظم الا وجدوا طعاما اخرجه البخارى وبدخل هذا الباب فى باب شجاعته صلى الله
عليه وسلم وقوة قلبه ومنه حديث محمد بن زياد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة ليقطع على صلاتى فامكننى الله منه فاخذته
واردت ان اربطه الى سارية من سوارى المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة
اخى سليمان رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى فرددته خاسيا وفى لفظ فاخذته
فدعته يعنى خنقته متفق عليه **فصل** فيما ورد من هواتف الجان
واقوال الكهان قال ابن وهب انا عمر بن محمد حدثنى سالم بن عبد الله عن ابيه
قال ما سمعت عمر رضى الله عنه يقول لشئ قط انى لاظنه كذا الا كان كما يظن منا عمر
جالسا اذ مر به رجل جميل فقال لقد اخطا ظنى او ان هذا على دينه فى الجاهلية او لقد
كان كاهنهم على الرجل فدعى له فقال له عمر لقد اخطا ظنى او انك على دينك فى الجاهلية
او لقد كنت كاهنهم فقال ما رايت كاليوم استقبله رجل مسلم قال فانى اعزم عليك
الا ما اخبرتنى فقال كنت كاهنهم فى الجاهلية فقال فما اعجب ما جاءتك به جنيتك قال
بينا انا جالس جاءتنى اعرف فيها الفزع قالت

• الم تر الجن وابلاسها • وياسها من بعد اياسها •
• ولحوقها بالقلاص واطلاسها • وانا سها من بعد انكاسها •

قال عمر صدق بينا انا نايم عند الهتيم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ منهم صارخ
لم اسمع صارخا اشد صوتا منه يقول يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا
الله فوثب القوم قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح امر نجيح رجل فصيح
يقول لا اله الا الله قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا فاعاد قوله ثم قال قمت فما انشبت
ان قتل هذا نبى اخرجه البخارى هكذا وظاهره ان عمر بنفسه سمع الصارخ من العجل
وسائر الروايات تدل على ان الكاهن هو الذى سمع فروى يحيى بن ايوب عن ابن الهاد
عن عبد الله بن سليمان عن محمد بن عبد الله بن عمرو عن نافع عن ابن عمر قال منا رجل
ما رفعال عمر قد لبثت مرة ذا فراسة وليس لى رئى لم لكن قد كان هذا الرجل
ننظر ويقول فى الكهانة ادعوه لى فدعوه فقال عمر من ابن قدمت قال من الشام قال
فان رددت قال اردت هذا البيت ولم اكن اخرج حتى اتيك قال هل كنت تنظر فى الكهانة
قال نعم قال فحدثنى قال انى ذات ليلة بواد اذ سمعت صائحا يقول يا جليح خبر نجيح
رجل فصيح يقول لا اله الا الله الجن واناسها والانس وابلاسها والخيل واحلاسها
فقلت من هذا ان هذا الخبر بست منه الجن وابلست منه الانس واعلمت منه
الخيل فما حال الحول حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه الوليد بن مزيد
العدرى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابن مسكين الانصارى قال منا عمر جالس
وهذا منقطع ورواه حجاج بن ارطاه عن مجاهد وروى عن ابن كثير احد القراء عن مجاهد
موقوفا ويشبه ان يكون هذا الكاهن هو سواد بن قارب المذكور فى حديث احمد بن
موسى الحمار الكوفى ثنا زياد بن يزيد القصوى ثنا محمد بن راس الكرخى ثنا ابو بكر بن عياش
عن ابى اسحق عن البراء قال منا عمر يخطب اذ قال افكم سواد بن قارب فلم يجبه احد تلك
السنة المقبلة قال افكم سواد بن قارب فلم يجبه احد تلك السنة فلما قالوا وما سواد
ابن قارب قال كان بدء اسلامه شيئا عجبا فبينا نحن كذلك اذ طلع سواد بن قارب
فقال له حدثنا بدء اسلامك يا سواد قال كنت نازلا بالهند وكان لى رئى من الجن
فبينا انا ذات ليلة نائم اذ جاءنى فى منامى ذلك قال قم فافهم واعقل ان كنت تعقل
قد بعث رسول من لوى بن غالب ثم انشا يقول

• عجبت للجن واحلاسها • وشدها العيس باحلاسها •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تهوى الى مكة بغى الهدى • ما مومنوها مثل ارجاسها
فانهض الى الصفوة من هاشم • واسم بعنيك الى راسها

يا سواد ان الله قد بعث نبيا فانهض اليه تهتد وترشد فلما كان من الليلة الثانية
اتاني فانهنهني ثم قال عجبت للجن ونظلانها • وشدها العيس باقتابها
تهوى الى مكة بغى الهدى • ليس قدماها كاقدامها
فانهض الى الصفوة من هاشم • واسم بعسك الى بابها

فلما كانت الليلة الثالثة اتاني فانهنهني ثم قال

عجبت للجن وتخبارها • وشدها العيس باكوارها
تهوى الى مكة بغى الهدى • ليس ذوو الشرك كاخيارها
فانهض الى الصفوة من هاشم • ما مومنوا الجن ككفارها

فوقع في قلبي حب الاسلام وشددت رحلي حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاذا
هو بالمدينة والناس عليه كعرف الفرس فلما راني قال مرحبا بسواد بن قارب قد
علمنا ما جاء بك قلت يا رسول الله قد قلت شعرا فاسمعه مني

اتاني ربي بعد ليل وهجعة • ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة • اتاك نبي من لوي بن غالب
فشمرت عن ساقي الازار ووسطت • بي الذعلب الوجناء عند السباسب
فاشهد ان الله لا شيء غيره • وانك مامون على كل غائب
وانك ادنى المرسلين شفاعة • الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرنا مما يأتيك يا خير من مشى • وان كان فيما حاسب الدواهب
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • سواك بمغن عن سواد بن قارب

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي افلحت يا سواد فقال له عمر هل
يأتيك ربيك الان قال منذ قرأت القرآن لم يأتني ونعم العوض كتاب الله من الجن
هذا حديث منكر بالمرة ومحمد بن مراس وزياد مجهولان لا يقبل روايتهما واخاف ان يكون
موضوعا على ابي بكر بن عياش ولكن اصل الحديث مشهور وقد قال ابو يعلى الموصلي
وعلي بن شبابان نا يحيى بن حجر الشامي نا علي بن منصور الحاسوي نا ابو عبد الرحمن
الوقاصي عن محمد بن كعب القرظي قال بينما عمر جالس اذ مر به رجل فقال قايل
اتعرف هذا قال ومن هو قال سواد بن قارب فارسل اليه عمر فقال انت سواد بن

قارب قال نعم قال انت الذي اتاه ربيه بظهور النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قال
فانت علي كهاتك فغضب وقال ما استقبلني بهذا احد منذ اسلمت قال عمر
سبحان الله ما كنا عليه من الشرك اعظم قال فاخبرني يا تيانك ربيك بظهور رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينا انا ذات ليلة بين النائم واليقظان اذ اتاني فضربني
برجله وقال قم يا سواد بن قارب اسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث
رسول من لوي بن غالب يدعو الى عبادة الله ثم ذكر الشعر قريبا مما تقدم ثم انشا
عمر يقول كنا يوما في حي من قريش يقال له آل درج وقد دعوا عجلا والجرار يعالجه
اذ سمعنا صوتا من جوف العجل ولا نرى شيئا وهو يقول يا آل درج امر صحيح صالح
بصيح بلسان فصيح يشهد ان لا اله الا الله ابو عبد الرحمن اسمه عثمان بن عبد الرحمن
متفق على تركه وعلي بن منصور فيه جهالة مع ان الحديث منقطع وقد رواه الحسن
ابن سفيان ومحمد بن عبد الوهاب الفراء عن بشر بن حجر احي بحر بن حجر عن علي بن
منصور عن عثمان بن عبد الرحمن بنحوه وقال ابن عدي في كامله نا الوليد بن حماد
بالرمله نا سليمان بن عبد الرحمن نا الحكم بن يعلى المحاربي نا ابو معمر عباد بن عبد
الصمد سمعت سعيد بن جبير يقول اخبرني اسواد بن قارب قال كنت نايما على جبل
من جبال السراه فاتاني آت فضربني برجله وقال قم يا سواد اتاك رسول من لوي بن غالب
فذكر الحديث كذا فيه سعيد يقول اخبرني سواد وعباد ليس بثقة ما في بطامات
وقال معمر عن الزهري عن علي بن الحسين قال اول ما سمع بالمدينة ان امراة من اهل
يثرب يدعى فطيمة كان لها تابع من الجن فجاء يوما فوقع على جدارها فقالت مالك
لا تدخل فقال انه قد بعث نبي يحرم الزنا فحدثت بذلك المراة عن تابعها من الجن
فكان اول ما تحدث به بالمدينة وقال يحيى بن يوسف الرمي نا عبيد الله بن عمرو
عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال اول خبر قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
ان امراة كان لها تابع فجاء في صورة طائر حتى وقع على حايط دارهم فقالت له المراة انزل
قال لا انه قد بعث بمكة نبي يحرم الزنا قد منع منا الفواحش وفي الباب عدة احاديث
عامتها واهية الاسانيد انشقاق القمر قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق
القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا اهواهم قال شيبان
عن قتادة عن انس ان اهل مكة سالوا نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق
القمر مرتين اخرجاه من حديث شيبان لكن لم ينقل البخاري مرارا وقال معمر عن قتادة

عن انس مثله وزاد فانشق فرقتين مرتين والبخاري نحوا منه عن ابن ابي عروبة عن قتادة
واخرجاه من حديث شعبة عن قتادة وقال ابن عيينة وغيره عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن
ابي معمر عن ابن مسعود قال رايت القمر منشقا شقتين بمكة قبل ان مخرج النبي صلى الله
عليه وسلم شقة على ابي قبيس وشقة على السويدا فقالوا سحر القمر لفظ عبد الرزاق
عن ابن عيينة واراد قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم يعني الى المدينة واخرجاه من حديث ابن
عيينة ولفظه انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشهدوا واخرجاه عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش نا ابرهيم عن ابي معمر
عن عبد الله قال انفلق القمر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت فلقة من
وراء الجبل وفلقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا واخرجاه من حديث
شعبة عن الاعمش وقال ابو داود الطيالسي في مسنده حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن
ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
قريش هذا سحر ابن ابي كبشة فقالوا انظروا ما ياتكم به السفار فان محمدا لا يستطيع ان يسحر
الناس كلهم فجا السفار فقالوا ذلك صحيح وقال هشيم عن مغيرة نحوه وقال بكر بن مضر عن
جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال
ان القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه من حديث بكر وقال شعبة
عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال قد كان ذلك على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم انشق فلقتين فلقة من دون الجبل وفلقة من خلف الجبل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا واخرجه مسلم وقال ابرهيم بن طهمان وهشيم عن حصين
ابن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده قال انشق القمر ونحن بمكة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا رواه ابو كدينة والمفضل بن يونس عن حصين ورواه
محمد بن كثير عن اخيه سليمان بن كثير عن حصين عن محمد بن جبير عن ابيه والاول اصح

باب وسلونك عن الروح والحي زائدة عن داود بن ابي هند
عن عكرمة عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شيا نسال عنه هذا الرجل فقالوا
سلوه عن الروح فنزلت ويسلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا
قالوا انحن لم نوت من العلم الا قليلا وقد اوتينا التوراة فنها حكم الله ومن اوتي التوراة فقد
اوتي خيرا كثيرا قال فنزلت قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الاية وهذا اسناد صحيح
وقال يونس عن ابن اسحق حدثني رجل من اهل مكة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان مشركي

قريش

قريش بعثوا النضر بن الحرث وعقبة بن ابي معيط الى احبار اليهود بالمدينة وقالوا لهم
سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته واخبروهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم
علم ما ليس عندنا فقدموا المدينة فسالوا احبار اليهود عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ووصفوا لهم امره وبعض قوله فقالت لهم احبار اليهود سلوه عن ثلاث يامركم بهن
فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من امرهم
فانه قد كان لهم حديث عجيب وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الارض ومغاربها وما
كان نباه واسلوه عن الروح ما هو فقدموا مكة فقالوا يا معشر قريش قد جئناكم بفصل
ما بينكم وبين محمد قد امرنا احبار يهود ان نسالة عن امور فجاوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا وسلوه فقال اخبركم غدا ولم يستثن فانصرفوا عنه فمكث خمس عشرة
ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك وحيا ولم ياته جبريل حتى ارجف اهل مكة وقالوا وعدنا غدا
واليوم خمس عشرة واحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي ثم جاه جبريل بسورة
اصحاب الكهف فيها معاتبته اياه على حزنه وخبر الفتية والرجل الطواف وقال
ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي واما حديث ابن مسعود فدل على ان سوال
اليهود عن الروح كان بالمدينة ولعله صلى الله عليه وسلم سيل مرتين وقال جرير بن عبد الحميد
عن الاعمش عن جعفر بن اياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سال اهل مكة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا وان ينحي عنهم الجبال فيزرعوا فيها فقال الله
ان شيت اعطيتهم ما سالوا فان كفروا اهلكوا كما اهلكت من كان قبلهم وان شيت ان
استاني بهم لعلنا نستبقي منهم وانزل الله وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها
الاولون حديث صحيح ورواه مسلمة بن كهيل عن عمران عن ابن عباس وروى عن ابوب عن سعيد
ابن جبير ذكر اية المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم وللمسلمين الاوزاعي عن
يحيى بن ابي كثير حدثني محمد بن ابرهيم التيمي حدثني عروة قال سالت عبد الله بن عمرو
قلت حدثني باشد شي صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقبل عقبة
ابن ابي معيط والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة فلوى ثوبه في عنقه فخنقه
خنقا شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ بمنكبه فدفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاكم بالبينات من ربكم اخرجه البخاري ورواه ابن
اسحق عن يحيى بن عروة عن ابيه عن عبد الله ورواه سليمان بن بلال وعبدة عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عمرو بن العاص وهذه علة ظاهرة لكن رواه محمد بن فليح عن هشام

عن ابيه عن عبد الله بن عمرو فهذا ترجح الاول وقال سفيان وشعبة واللفظ له نا ابو
اسحق سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساجد وحوله ناس من قريش وثم سلا بعير فقالوا من ياخذ سلا هذا الجزور فيقذفه على
ظهر محمد فانبعث عقبة بن ابي معيط فقذفه على ظهره صلى الله عليه وسلم وجات فاطمة فاخذته عن ظهره
ودعت على من صنع ذلك قال عبد الله فمارات رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليهم
الا يومئذ فقال اللهم عليك الملا من قريش اللهم عليك ابا جهل بن هشام وعقبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط وامية بن خلف او ابي بن خلف شك شعبة ولم
يشك سفيان انه امية قال عبد الله فقد رايتهم قتلوا يوم بدر والقوا في القليب غير ان
امية كان رجلا بادنا فتقطع قبل ان يلقى به البئر اخرجاه من حديث شعبة ومن حديث
سفيان وقال حدثنا عبد الله بن عمر بن ابان نا عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا عن ابي
اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند
البيت وابو جهل واصحاب له جلوس وقد نحرت جزور بالامس فقال ابو جهل ايكم يقوم
الى سلا جزور بني فلان فيضعه على كتفي محمد اذا سجد فانبعث اشقاهم فاخذه فوضعه بين
كتفيه فضحكوا وجعل بعضهم يميل الى بعض وانا قائم انظر لو كانت لي منعة طرحته عن
صلى الله عليه وسلم ما رفع راسه فجات فاطمة وهي جويرية فطرحته عنه وسبتهم فلما
قضى صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم وكان اذا دعا دعا ثلاثا واذا سال سال ثلاثا ثم قال
اللهم عليك بقريش ثلاثا فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته ثم قال
اللهم عليك بابي جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عقبة وامية
ابن خلف وعقبة بن ابي معيط وذكر السابع ولم احفظه فوالذي بعث محمدا بالحق
لقد رايت الذين سمى صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر وقال زائدة عن
عاصم عن زر عن عبد الله قال ان اول من اظهر اسلامه سبعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر وعمار وامه سمية وصهيب وبلال والمقداد فاما رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمنعه الله بعمه ابي طالب واما ابو بكر فمنعه بقومه واما سايرهم فاخذهم
المشركون فالبسوهم ادراع الحديد واوقفوهم في الشمس فما من احد الا وقد واتاهم على
ما اراد واغربلا لا فانه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فاعطوه الولدان فجعلوا
يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول احد احد حديث صحيح وقال هشام الدستوائي
عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بعمار واهله وهم يعذبون فقال

ابشروا

ابشروا ال عمار فان موعدكم الجنة وقال الثوري عن منصور عن مجاهد قال كان اول
شهيد في الاسلام ام عمار رمى بسهم طعنها ابو جهل بحربة فقتلها وقال يونس بن بكير عن هشام
ابن عروة عن ابيه ان ابا بكر اعتق ممن كان يعذب في الله على الاسلام فاتى الا الاسلام
فقال المشركون ما اصاب بصرها الا اللات والعزى فهالت كلا والله ما هو كذلك
فرد الله عليها بصرها وقال اسمعيل بن ابي خالد وغيره نا قيس قال سمعت خبابا يقول
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة وقد لقينا من
المشركين شدة شديدة فقلت يا رسول الله الا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه
فقال قد كان من كان قبلكم ليمشط احدهم بامشاط الحديد ما دون عظمه من لحم او
عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق راسه فيشق باثنين
ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت
لا يخاف الا الله متفق عليه وزاد البخاري من حديث بيان بن بشر والذئب على غنمه
وقال البكائي عن ابن اسحق حدثني حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير قلت لابن عباس
اكان المشركون يفتنون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من العذاب ما
يعذرون به في ترك دينهم قال نعم والله ان كانوا ليضربون احدهم ويجيعونه ويعطشونه
حتى ما يقدر على ان يستوي جالسا من شدة الضر الذي نزل به حتى يعطيهم ما سالوه
من الفتنة حتى يقولون له اللات والعزى الهك من دون الله فيقول نعم حتى ان الجعل
ليمر بهم فيقولون له هذا الجعل الهك من دون الله فيقول نعم افتداء منهم مما يبلغون من جهده
وحدثني الزبير بن عكاشة انه حدث ان رجالا من بني مخزوم مشوا الى هشام بن الوليد
حين اسلم اخوه الوليد بن الوليد وكانوا قد جمعوا ان ياخذوا فتنة منهم كانوا قد اسلموا
منهم سلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة قال فقالوا له وحشوا شرا ما قد اردنا
ان نعاتب هولا الفتية على هذا الدين الذي قد احدثوا فانا نامن بذلك في غيره
قال هذا فعليكم به فعاتبوه يعني اخاه الوليد منكم ونفسه وقال الا لا يفتلن اخي
عيش فسقى بيننا ابدا تلاحى احدروا على نفسه فاقسم بالله لئن قتلتموه لا قتلن اشرفكم
رجلا قال فتركوه فكان ذلك مما دفع الله به عنه وقال عمرو بن دينار فيما رواه عنه
ابن عيينة لما قدم عمرو بن العاص من الحبشة جلس في سفنه فقالوا ما شانه ما له
لا يخرج فقال ان اصحمة يزعم ان صاحبكم نبي ويروى عن ابن اسحق من طريق محمد
ابن حميد الرازي ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى النجاشي يدعوه الى الاسلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذلك مع عمرو بن امية الضمري وان النجاشي كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم
الى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من النجاشي اصحمه بن ابحر سلام عليك يا نبي الله ورحمة
الله وبركاته اشهد انك رسول الله وقد بايعتك وبايعت ابن عمك واسلمت على يده
لله رب العالمين وقد بعثت اليك اريحا ابني فاني لا املك الا نفسي وان شئت ان اتيك
فعلت يا رسول الله قال يونس عن ابن اسحق كان اسم النجاشي مصحمه وهو بالعربية
عطية وانما النجاشي اسم الملك كقولك كسرى وهرقل وفي حديث جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى على اصحمة النجاشي واما قوله مصحمه فلفظ غريب ذكر شعب
ابي طالب والصحيفة قال موسى بن عقبة عن الزهري قال لما انهم اشتد واعلى المسلمين
كاشد ما كانوا حتى بلغ المسلمين الجهد واشتد عليهم البلا واجتمعت قريش في مكرها ان
يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم علانية فلما رأى ابو طالب عزمهم جمع بني امية
وامرهم ان يدخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبهم ومنعوه ممن اراد قتله
ففعلوا واجتمعوا على ذلك مسلمهم وكافرهم فمنهم من فعله حمية ومنهم من فعله ايمانا فلما عرفت
قريش ان القوم قد منعوه اجمعوا امرهم ان لا يجالسوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا رسول الله
صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا في مكرهم صحيفة وعهودا ومواثيق لا يقبلوا من
بني هاشم ابدا صلحا ولا ياخذهم كلمة رافلة حتى يسلموه للقتل فلبثت بنو هاشم في
شعبهم يعني ثلاث سنين واشتد عليهم البلا وقطعوا عنهم الاسواق وكان ابو طالب
اذا نام الناس امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطجع على طرسه حتى يرى
ذلك من اراد مكرا به واغتاله فاذا نوم الناس امر احد بنيه او اخوته فاضطجع
على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأتي رسول الله فراش ذلك فينام عليه فلما
كان راس ثلاث سنين تلاوم رجال من بني عبد مناف ومن بني قصي ورجال
امهاتهم من نسا بني هاشم وراوا انهم قد قطعوا الرحم واستخفوا بالحق واجتمع امرهم من
ليلتهم على نقض ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراءة منه وبعث الله على صحيفتهم الارضة
فلحست كلما كان فيها من عهد ومشاق ونفال كانت معلقة في سقف البيت فلم تترك
اسما لله الا لحسته وبقي ما كان فيها من شرك او ظلم فاطلع الله رسوله على ذلك فاخبر
به ابا طالب فقال ابو طالب لا والتواقب ما كذبني فانطلق يمشي بعصابة من
بني عبد المطلب حتى اتى المسجد وهو حافل من قريش فذكروا ذلك فقال ابو طالب
قد حدثت امور بينكم لم نذكرها لكم فاتوا بصحيفتكم التي تعاهدتم عليها فلعله ان

يكون

يكون بيننا وبينكم صلح فاتوا بها وقالوا قد آن لكم ان تقبلوا او ترجعوا الى امر يجمع
قومكم فانما قطع بيننا وبينكم رجل واحد وجعلتموه خطر الهلكة قال ابو طالب انما
اتيتكم لاعطيكم امر الكم فيه نصف ان ابن اخي قد اخبرني ولم يكذبني ان الله بري من هذه
الصحيفة ومحى كل اسم هو له فيها وترك فيها غدركم وقطيعتكم فان كان كما قال فاقلعوا
فوالله لا نسلمه ابدا حتى نموت من عند اخرنا وان كان الذي قال باطلا دفعناه اليكم
فرضوا وفتحوا الصحيفة فلما راتها قريش كالذي قال ابو طالب قالوا والله ان كان
هذا قط الا سحر من صاحبكم فارتكسوا وعادوا لكفرهم فقال بنو عبد المطلب ان اولى
بالكذب والسحر غيرنا فكيف ترون وانا نعلم ان الذي اجتمعتم عليه من قطيعتنا اقرب
الى الحنث والسحر من امرنا ولولا انكم اجتمعتم على السحر لم يفسد الصحيفة وهي في
ايديكم افتحن السحرة ام انتم فقال ابو البختري ومطعم بن عدي وزهير بن ابي امية
ابن المغيرة وربيعة بن الاسود وهشام بن عمرو وكانت الصحيفة عنده وهو من
بني عامر بن لوي في رجال من اشرافهم نحن برآء مما في هذه الصحيفة فقال ابو جهل هذا
امر قضي بليل وذكر نحو هذه القصة ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة وذكر ابن اسحق
نحوا من هذا وقال حدثني حسين بن عبد الله ان ابا لهب يعني حين فارق قومه من الشعب
لقي هند ابنت عتبة بن ربيعة فقال لها هل نصرت اللات والعزى وفارقت من
فارقها قالت نعم فجزاك الله خيرا يا عتبة واقام بنو هاشم سنتين او ثلاثا حتى جهدوا لا
يصل اليهم شيء الا سرا مستخفيا به وقد كان ابو جهل فيما ذكروا لقي حكيم بن حزام بن خويلد
ومعه غلام يحمل قمحا يريد به عمته خديجة وهي في الشعب فعلق به وقال اتذهب
بالطعام الى بني هاشم والله لا برحت انت وطعامك حتى افضحك بمكة فجاءه ابو البختري
ابن هشام فقال ما لك وله قال يحمل الطعام الى بني هاشم قال لطعام كان لعمته عنده
افتمنعه ان ياتيها بطعامها خل سبيل الرجل فابا ابو جهل حتى نال احدهما من صاحبه
فاخذ له ابو البختري لحي بعير فضربه فشجه ووطيء وطيا شديدا وحمزة يرى ذلك
يكرهون ان يبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فشتموا بهم قال
ورسول الله على ذلك يدعو قومه ليلا ونهارا سرا وجهارا وقال موسى بن عقبة فلما افسد
الله الصحيفة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ورهطه فعاشوا وخالطوا الناس

باب انا كفيناك المستهزئين قال الثوري عن جعفر بن اياس
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى انا كفيناك المستهزئين قال المستهزؤن الوليد

ابن المغيرة والاسود بن عبد يغوث الزهري وابو زمعة الاسود بن المطلب من بني اسد
ابن عبد العزى والحرث بن عيطل السهمي والعاص بن وائل فاتاه جبريل فشكاهم النبي
صلى الله عليه وسلم اليه فاراه الوليد واوما جبريل الى الحله فعال ما صنعت قال كفيته
ثم اراه ابا زمعة فاوما الى راسه فعال ما صنعت قال كفيته ثم اراه الاسود فاوما
جبريل الى عينيه فعال ما صنعت قال كفيته ثم اراه الحرث فاوما الى راسه او بطنه
وقال كفيته ومر به العاص فاوما الى اخمصه وقال كفيته فاما الوليد فمر برجل من
خزاعة وهو يريش نبلا له فاصاب اجله فقطعها فمات منها واما الحرث فاخذه الماء الاصفر
في بطنه حتى خرج خروه من فيه فمات منها واما العاص فدخل في راسه شبرقة حتى امهلت
فمات منها وقال غيره انه ركب الى الطايف حمارا فربض به على شوكة فدخلت في اخمصه فمات
منها دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قريش بالسنين قال الاعمش عن
ابي الضحى عن مسروق قال بينما رجل يحدث في المسجد اذ قال فيما يقول يوم تاتي السماء بدخان
مبين قال دخان يكون يوم القيامة فياخذ باسماع المنافقين وابصارهم وياخذ
المومنين منه كهيئة الزكمة فقمنا فدخلنا على عبد الله بن مسعود فاخبرناه فعال
ايها الناس من علم منكم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول
العالم لما لا يعلم الله اعلم قال الله لرسوله قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
وساحدثكم عن الدخان ان قريشا لما استعصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابطوا
عن الاسلام قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة فحصت كل شي حتى
اكلوا الجيف والميتة حتى ان احدهم كان يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان
من الجوع ثم دعوا فكشف عنهم يعني قولهم ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون
ثم قرا عبد الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عايدون قال فعادوا فكفروا فاخروا
الى يوم بدر يوم ينطش البطشة الكبرى قال عبد الله يوم بدر فانتقم منهم متفق عليه
وقال علي بن بابت الدهان وقد توفي سنة تسع عشرة ومايتين اسباط بن منصور
عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس
ادبارا قال اللهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى اكلوا الميتة والجلود والعظام
فجاه ابو سفيان وغيره فقالوا انك تزعم انك بعثت رحمة وان قومك قد هلكوا فادع
الله لهم فدعا فسقوا الغيث قال ابن مسعود مضت انه الدخان وهو الجوع
الذي اصابهم واتته الروم والبطشة الكبرى وانشقاق القمر واخرجا من حديث الاعمش

عن

هو الوبر

عن ابي الضحى عن مسروق قال عبد الله خمس قد مضين اللزام والروم والدخان والقمر والبطشة
وقال ايوب وغيره عن عكرمة عن ابن عباس قال جا ابو سفيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انك تامرنا بطاعة الله وصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فانزل الله
فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين الى قوله انا عايدون فعادوا فانزل الله يوم نبطش
البطشة الكبرى يوم بدر قال ابو جعفر الرازي عن الربيع عن ابي العالية وقد مضى
قال ابو جعفر وحدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فارتقب يوم تاتي
السماء بدخان مبين قال هذا عذاب اخر غير الذي كان بمكة وذلك ان قريشا لما كذبوا
النبي صلى الله عليه وسلم وتمادوا في كفرهم وعتوهم دعا عليهم فقال اللهم اشدد وطاتك
على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف فاصابهم من الجهد والجوع ما اكلوا فيه الجلود
والميتة وجعل احدهم يرى بينه وبين السماء كهيئة الدخان فاتاه ابو سفيان فقال يا محمد
جئت تامر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله ان يكشف عنهم ما هم فيه ففعل
فانزل الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين الى قوله انا عايدون يعني بعد كشف العذاب
عنهم ثم قال يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر وقال ابو جعفر وحدثني يونس قال اخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله يوم نبطش البطشة الكبرى قال يوم بدر وقال ابو جعفر
وحدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله لزاما قال القتل يوم بدر
وقال ابو جعفر وحدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله الم غلبت الروم
في ادنى الارض قال هي ارض الجزيرة وقال ابو جعفر وحدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب
قال قال ابن زيد في قوله في بضع سنين قال البضع ما بين الثلاث
الى التسع وقال ابو جعفر وحدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
لله الامر من قبل ومن بعد قال من قبل ان يغلبوا ومن بعد ان يغلبوا وقال ابو جعفر
وحدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ويومئذ يفرح المومنون
بنصر الله قال يفرحون بنصر الله اياهم على فارس وقال ابو جعفر وحدثني يونس قال
اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وعد الله لا يخلف الله وعده قال وعد الله
ان الروم ستغلب فارس ثم تغلب الروم فارس وقال ابو جعفر وحدثني يونس قال اخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل
قال هذا مثل ضربه الله للناس ليعتبروا به ويعلموا ان الله على ما يشاء قدير
وقال ابو جعفر وحدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون قال هذا مثل ضربه الله
للناس ليعتبروا به ويعلموا ان الله على ما يشاء قدير وقال ابو جعفر وحدثني يونس
قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله كذلك يطبع الله على قلوب الذين
لا يعلمون قال لا يعلمون ان وعد الله حق ولا يوقنون به وقال ابو جعفر وحدثني
يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فاصبر ان وعد الله حق
ولا يستخفنك الذين لا يوقنون قال لا يوقنون ان وعد الله حق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى العشر فزادوهم ومادوهم فى الاجل ففعلوا فاظهر الله الروم عند راس السبع من قمارهم
الاول وكان ذلك مرجعهم من الحديبية وفرح المسلمون بذلك وقال الوليد بن مسلم
نا اسيد الكلابى انه سمع العلاء بن الزبير الكلابى يحدث عن ابيه قال رايت غلبة فارس
الروم ثم رايت غلبة الروم فارس ثم رايت غلبة المسلمين فارس والروم وظهورهم على الشام
والعراق كل ذلك فى خمس عشرة سنة ثم توفى ابو طالب وزوجته خديجة
يقال فى قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكوا الا انفسهم انها نزلت فى ابى طالب
ونزل فيه انك لا تهدى من احببت قال سفيان الثورى عن جعيد بن ابى ثابت عمن سمع
ابن عباس يقول فى قوله وهم ينهون عنه قال نزلت فى ابى طالب قال نهى المشركين ان يؤذوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وينأى عنه ورواه حمزة الزيات عن جعيد فقال
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وقال معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابيه
قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه النبى صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل
وعبد الله بن ابى امية بن المغيرة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا اله الا الله
احاج لك عند الله فقال ابو طالب ارغب عن ملة عبد المطلب قال فكان اخر
كلمة ان قال هو على ملة عبد المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاستغفرن
لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاتين
ونزلت انك لا تهدى من احببت اخرجه مسلم للبخارى مثل من حديث شعيب
ابن ابى حمزة وقد حكى عن ابى طالب واسمه عبد مناف انه على وابو رافع مولى النبى
صلى الله عليه وسلم ابن عون عن عمرو بن سعيد ان ابا طالب قال كنت بذى المجاز
مع ابن اخى فعطشت فشكوت اليه فاهوى بعقبه الى الارض فنبع الماء فشربت
وعن بعض البابعين قال لم يكن احد سود فى الجاهلية الا عمال الا ابا طالب وعتبة بن ربيعة
قلت ولابى طالب شعر جيد مدون فى السيرة وغيرها وفى مسند احمد
من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن جده العرى قال رايت عليا ضحك على
المنبر حتى بدت نواجذه ثم ذكر قول ابى طالب وانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلى ببطن نخلة فقال ما هذا تصنعان يا ابن اخى فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الاسلام فقال ما بالذى تصنعان من باس ولكن والله لا تعلونى استى ابدا فضحكت
تعجبا من قول ابى وروى معتمر بن سليمان عن اسه ان قريشا اظهر والبنى عبد المطلب
العداوة والشتم فجمع ابو طالب رهطه فقاموا بن استار الكعبة يدعون الله على من

ظلمهم

ظلمهم وقال ابو طالب ان ابى قومنا الا البغى علينا فعجل نصرنا وخل بيننا وبينهم وبين
الذى يريدون من قتل ابن اخى ثم دخل باله الشعب ٥ اسحق حدثنى العباس بن عبد الله
عن بعض اهله عن ابن عباس قال لما اتى النبى صلى الله عليه وسلم ابا طالب قال اى عم قل
لا اله الا الله استحل لك بها الشفاعة قال يا ابن اخى والله لولا ان تكون سبة على اهل
بيتك يرون انى قلتها جزعا من الموت لقلتها لا اقولها الا لاسرك بها فلما ثقل ابو طالب
رئى يحرك شفتيه فاصغى اليه اخوه العباس ثم رفع عنه فقال يا رسول الله قد والله قالها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما سمع قلت هذا لم اصح ولو سمعه العباس بقولها
لما سأل النبى صلى الله عليه وسلم وقال هل نفعت عمك بشى وقال على بعد موته يا رسول الله
ان عمك الشيخ الضال قد مات فصح ان عمرو بن دينار روى عن ابى سعيد بن رافع قال سالت
ابن عمر انك لا تهدى من احببت نزلت فى ابى طالب قال نعم زيد بن الحباب نا حماد عن
ثابت عن اسحق بن عبد الله بن الحرث عن العباس انه سالت النبى صلى الله عليه وسلم ما
ترجو لابى طالب قال كل الخير من ربى ٥ ايوب عن ابن سيرين قال لما احتضر ابو طالب
دعا النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخى اذا انا مت فات اخوالك من بنى النجار فانهم
امنع الناس لما فى بيوتهم قال عروة بن الزبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
زالت قريش كاعة عنى حتى مات عمى كاعة جمع كايع وهو الجبان يقال كع اذا جبن
او نقض وقال يزيد بن كيسان حدثنى ابو حازم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعمه قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة فقال لولا ان تعيرنى قريش
يقولون انما حمله عليه الجزع لاقررت بها عينك فانزل الله انك لا تهدى من احببت الاية
اخرجه مسلم وقال ابو عوانه عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحارث بن نوفل
عن العباس انه قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشى فانه كان يحوطك ويغضب
لك قال نعم هو فى ضحضاح من النار ولولا انا لكان فى الدرك الاسفل من النار اخرجاه ٥
وكذلك رواه السفيانان عن عبد الملك وقال الليث عن ابن الهاد عن عبد الله بن خباب
عن ابى سعيد الخدرى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر عنده عمه ابو طالب
فقال لعله تنفعه شفاعتى يوم القيامة فيجعل فى ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلى
منه دماغه اخرجاه وقال حماد بن سلمة عن ثابت عن ابى عثمان عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لاهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلى منهما دماغه
وقال الثورى وغيره عن ابى اسحق عن ناجية بن كعب عن على رضى الله عنه قال لما مات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو طالب ايتت النبى صلى الله عليه وسلم فعلت ان عمك الشيخ الضال قد مات
قال اذهب فوار اباك ولا تحدثن شيا حتى ياتينى فانته فامرنى فاغتسلت ثم دعا
بدعوات ما سرنى ان لى بهن ما على الارض من شى ورواه الطيالسى فى مسنده عن شعبه
عن ابى اسحق فزاد بعد اذهب فواره فعلت انه قد مات مشركا قال اذهب فواره وفى
حديثه تصريح السماع من ناجيه قال شهدت عليا يقول وهذا حديث حسن متصل وقال
عبد الله بن جعفر قال لما مات ابو طالب عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم سفيه من
قريش فالقى عليه ترابا فرجع الى بيته فاتت بنته تمسح عن وجهه التراب وتبكى فجعل
يقول اى بنيه لا تبكين فان الله مانع اباك ويقول ما نالت منى قريش شيا
اكرهه حتى مات ابو طالب غريب مرسل وروى عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس
ان النبى صلى الله عليه وسلم عاد من جنازه ابى طالب فقال وصلتك رحم ماعم وجزيت
خيرا انفرد به ابرهيم بن عبد الرحمن الخوارزمى وهو منكر الحديث روى عنه عيسى بن عبد الله
ابن معيد عن بعض اهله عن ابن عباس قال لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اباطالب
فى مرضه قال اى عم قل لا اله الا الله استحل لك بها الشفاعة يوم القيامة فقال يا ابن اخى
والله لولا ان تكون سبه عليك وعلى اهل بيتك من بعدى يرون انى قلتها جزعا حين نزل
بى الموت لقلتها لا اقولها الا لاسرك بها فلما ثقل ابو طالب روى يحرك شفتيه فاصغى
اليه العباس ليسمع قوله فرفع العباس عنه فقال يا رسول الله قد والله قال الكلمة التى
سالته فقال النبى صلى الله عليه وسلم لم اسمع اسناده ضعيف لان فيه مجهول وايضا
فكان العباس ذلك الوقت على جاهليته وهذا ان صح الحديث لم يقبل النبى صلى الله عليه وسلم
رواته وقال لم اسمع وقد تقدم انه بعد اسلامه قال يا رسول الله هل نفعت اباطالب
بشى فانه كان يحوطك ويغضب لك فلو كان العباس عندى علم من اسلام اخيه ابى طالب
لما قال هذا ولما سكت عن قول النبى صلى الله عليه وسلم هو فى ضحضاح من النار ولقال
انى سمعته يقول لا اله الا الله ولكن الرافضه قوم بهت وقال ابن اسحق ثم ان خديجه بنت
خويلد وابا طالب ماتا فى عام واحد فتتابعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المصائب
بموتهما وكانت خديجة وزيرة صدق على الاسلام كان يسكن اليها وذكر الواقدى انهم
خرجوا من الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين وانهما توفيا فى ذلك العام وتوفيت خديجة
قبل ابى طالب بخمسة وثلاثين يوما وذكر ابو عبد الله الحاكم ان موتها كان بعد موت ابى طالب
بثلاثة ايام وكذا قال عمر وهى خديجه بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى الاسدية

قال

قال الزبير بن بكار كانت تدعى فى الجاهلية الطاهرة وامها فاطمة بنت زايدة ابن الاصم
العامرية وكانت خديجة تحت ابى هالة بن زراره التميمى واختلف فى اسم ابى هالة ثم خلف
عليها بعده عتيق بن عايذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ثم النبى صلى الله عليه وسلم وقال
ابن اسحق بل تزوجها ابو هالة بعد عتيق وكانت وزيرة صدق على الاسلام وعن عايشة
قالت توفيت خديجة قبل ان تفرض الصلاة وقيل كان موتها فى رمضان ودفنت
بالحجون وقيل انها عاشت خمسا وستين سنة وقال الزبير تزوجها النبى صلى الله عليه
وسلم ولها اربعون سنة واقامت معه اربعا وعشرين سنة قال مروان بن معوية
الفزارى عن وايل بن داود عن عبد الله البهى قال قالت عايشة كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ذكر خديجة لم يكد يسام من ثنا عليها واستغفارها فذكرها يوما فاحتملتنى
الغيرة فقلت لقد عوضك الله من كبيرة السن فرايته غضب غضبا اسقطت فى حلدى
وقلت فى نفسى اللهم انك ان اذهبت غضب رسولك عنى لم اعد الى ذكرها بسوء فلما راى
النبى صلى الله عليه وسلم ما لقيت قال كيف قلت والله لقد امنت بى اذ كفر بى الناس
وآوتنى اذ رفضنى الناس وصدقتنى اذ كذبنى الناس ورزقت منها الولد وحرمتموه
منى قالت فعدا وراح على بها شهرا وقال هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت ما غرت
على امراة ما غرت على خديجة مما كنت اسمع من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وما
تزوجنى الا بعد موتها بثلاث سنين ولقد امره ربه ان يبشرها ببيت فى الجنة من قصب
لا صخب فيه ولا نصب متفق عليه وقال الزهرى توفيت خديجة قبل ان تفرض الصلاة
وقال ابن فضيل عن عمارة عن ابى زرعة سمع ابا هريرة يقول اتى جبريل النبى صلى الله عليه وسلم
فقال هذه خديجة اتتك معها انا فيه ادام طعام او شراب فاذا هى اتتك فاقرا عليها
السلام من ربها ومنى وبشرها ببيت فى الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب متفق عليه
وقال عبد الله بن جعفر سمعت عليا رضى الله عنه يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
يقول خير نسائها خديجة بنت خويلد وخير نسائها مريم بنت عمران اخرجه مسلم

ذكر الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى

قال موسى بن عقبه عن الزهرى اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس
قبل الهجرة بسنة وكذا قال ابن لهيعة عن ابى الاسود عن عروة وقال ابو اسمعيل الترمذى
نا اسحق بن ابرهيم بن العلاء الضحاك الزبيدى نا رديق نا عمرو بن الحرث عن عبد الله
ابن سالم عن الزبيدى محمد بن الوليد نا الوليد بن عبد الرحمن جبير بن نفير قال نا شداد

ابن اوس قال قلنا يا رسول الله كيف اسري بك قال صليت لاصحابي صلاة العتمة
بمكة معتما فاتاني جبريل بدابة بيضا فوق الحمار ودون البغل فقال اركب فاستصعب
علي فزارها بادهام حملني عليها فانطلقت بهوي بنا بقع حافرها حيث ادرك طرفها
بلغنا ارضا ذات نخل فانزلني فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت
فقلت الله اعلم قال صليت بمدين عند شجرة موسى عليه السلام ثم انطلقت بهوي
بنا بقع حافرها حيث ادرك طرفها بلغنا ارضا بدت لنا قصور فقال انزل فصليت
وركبنا فقال لي صليت بيت لحم حيث ولد عيسى ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها
اليمان فاتى قبلة المسجد فربط فيه دابته ودخلنا المسجد من باب فيه عمل الشمس
والقمر فصليت من المسجد حيث شا الله واخذني من العطش اشد ما اخذني وايت
باناءين لبن وعسل ارسل الي بهما جميعا فعدلت بينهما هداني الله فاخذت اللبن فشربت
حتى فرغت به حسي ومن يدي شيخ متكي على مبراه له فقال اخذ صاحبك الفطرة
انه لهدى ثم انطلق بي حتى اتينا الوادي الذي في المدينة فاذا جهنم تكشف عن مثل
الزرابي قلت يا رسول الله كيف وجدتها قال مثل الحماة السخنة ثم انصرف بي فمررنا
بعير لقريش بمكان كذا وكذا قد ضلوا بعيرا لهم قد جمعه فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم
هذا صوت محمد ثم اتيت اصحابي قبل الصبح بمكة فاتاني ابوبكر فقال اين كنت الليلة
فقد التمستك في مظانك قلت علمت اني اتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله
انه مسيرة شهر فصفه لي قال ففتح لي صراط كاني انظر اليه لا يسالني عن شي الا انبانه عنه
قال اشهد انك رسول الله فقال المشركون انظروا الى ابن ابي كبشة يزعم انه اتى بيت المقدس
الليلة فقال اني مررت بعيركم بمكان كذا وقد اضلوا بعيرا لهم فجمعه فلان وان مسيرهم
ينزلون بكذا كذا وياتونكم يوم كذا اقدمهم جمل ادم عليه مسحان سود وغرارتان سوداوان
فلما كان ذلك اليوم اشرف الناس ينظرون حتى كان قريب من نصف النهار حتى اقبلت
العير يقدمهم ذلك الجمل قال البيهقي هذا اسناد صحيح قلت ابن زريق تكلم فيه
النسائي وقال ابوحاتم شيخ قال حماد بن سلمة نا ابوحمزة عن ابرهيم عن علقمة عن
ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق فركبته خلف جبريل
فسارنا فكان اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت يداه فسارنا في
ارض فيحا طيبة فاتينا على رجل قائم يصلي فقال من هذا معك يا جبريل قال اخوك محمد
فرحب ودعا لي بالبركة وقال سل لامتك اليسر ثم سار فذكر انه مر على موسى وعيسى قال

ثم اتى

ثم اتينا على مصابيح فقلت ما هذا قال هذه شجرة ابيك ابرهيم تحب ان تدنو منها قلت
نعم فدنونا منها فرحب بي ثم مضينا حتى اتينا بيت المقدس وبشرني الانبيا من سمي الله
ومن لم سم وصليت بهم الا هولا النفر الثلاثة موسى وعيسى وابرهيم فربطت الدابة
بالحلقة التي يربط بها الانبيا ثم دخلت المسجد فقرب بالانبيا منهم من سمى الله ومنهم
من لم سم فصليت بهم هذا حديث غريب وابوحمزة هو ميمون ضعيف وقال يونس
عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري
به باناءين فيهما خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال له جبريل الحمد لله الذي هداك
للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك متفق عليه قرات على القاضي سليمان بن حمزه اخبركم
محمد بن عبد الواحد الحافظ انا الفضل بن الحسين انا علي بن الحسن الموازيني انا محمد بن عبد
الرحمن انا يوسف القاضي انا ابويعلى الميمي نا محمد بن اسمعيل الوساوسي نا ضمرة
عن يحيى بن ابي عمرو السيباني عن ابي صالح مولى ام هانى قالت دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بغلس وانا على فراشي فقال شعرت اني نمت الليلة في المسجد الحرام فاتاني
جبريل فذهب بي الى باب المسجد فاذا دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب
الاذنين فركبته وكان يضع حافره مد بصره اذا خذني في هبوط طالت يداه وقصرت
رجلاه واذا خذني في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه وجبريل لا يفوتني حتى
اتينا البيت المقدس فاوثقه بالحلقة التي كانت الانبيا توثق بها فسرني رهط من
الانبيا فيهم ابرهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم وايت باناءين احمر وابيض فشربت
الابيض فقال لي جبريل شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت امتك بركته
الى المسجد الحرام فصليت به الغداة قالت فعلقت برداييه وقلت انشدك بالله
يا ابن عم ان تحدث بها قريشا فكذبك من صدقك فضرب بيده على رداييه فانتزعه من يدي
فارتفع عن بطنه فنظرت الى عكنه فوق ازاره وكانه طي الفراطيس واذا نور ساطع عند
فواده يكاد يخطف بصري فخررت ساجدة فلما رفعت راسي اذا هو قد خرج فقلت
لجاريتي تبعيه وتحك اتبعيه فانظري فلما رجعت اخبرتني انه اتى القرشي في الحطيم
فيهم المطعم بن عدي وعمرو بن هشام والوليد بن المغيرة فقص عليهم مسراه فقال عمرو كالمستهزي
صفهم لي قال اما عيسى ففوق الربعة عريض الصدر طاهر الدم جعد الشعر يعلوه صهبة
كانه عروة بن مسعود الثقفي واما موسى فضخم ادم طوال كانه من رجال شنوة كثير الشعر
عاري العنين متراكب الاسنان مقلص الشفتين خارج اللثة عابس واما ابرهيم فوالله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لاشبه الناس بى خلقا وخلقا فصحوا اعظموا ذلك فقال المطعم كل امرك كان قبل اليوم امما اغر قولك اليوم انا اشهد انك كاذب نحن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس شهرا ابتة فى ليلة وذكر باقى الحديث وهو حديث غريب الوسا وسى ضعيف نوفل به وقال نا ابن رافع نا يحيى بن المثنى نا عبد العزيز بن ابى سلمة عن عبد الله بن الفضل الهاشمى عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رانى فى الحجر وقريش تسالنى عن مسراى فسالونى عن اشيا من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله لى انظر اليه ما سالونى عن شى الا انبانهم به وقد رانى فى جماعة من الانبيا فاذا موسى قايم يصلى فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوه واذا عيسى بن مريم قايم يصلى اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفى واذا ابرهيم قايم يصلى اشبه الناس به صاحبكم يعنى نفسه فحانت الصلاة فاممتهم فلما فرغت من الصلاة قال لى قايل يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدانى بالسلام وقد رواه ابو سلمة ايضا عن جابر مختصرا قال الليث عن عقيل عن شهاب اخبرنى ابو سلمة قال سمعت جابر بن عبد الله يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبنى قريش قمت فى الحجر فجلى الله لى بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه اخرجاه وقال ابرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب سمعت ابن المسيب يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انتهى الى بيت المقدس لقى فيه ابرهيم وموسى وعيسى اخبرانه اسرى به فافتتن ناس كثير كانوا قد صلوا معه وذكر الحديث وهذا مرسل وقال محمد بن كثير المصيصى حدثنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عايشة قالت لما اسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى اصبح يتحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن امنوا وصدقوا فاتوا ابا بكر فقالوا هل لك فى صاحبك يزعم انه اسرى به الليلة الى بيت المقدس قال اوقال ذلك قالوا نعم قال لئن قال ذلك لقد صدق قالوا وتصدقه قال نعم انى لاصدقه فيما هو ابعد من ذلك اصدقه بخبر السما فى غدوة او روحة فلذلك سمى ابو بكر الصديق وقال معتمر بن سليمان التيمى عن ابيه سمع انسا يقول حدثنى بعض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به مر على موسى وهو يصلى فى قبره وذكر الحديث وقال عبد العزيز بن عمران ابن مقلاص الفقيه ويونس وغيرهما حدثنا ابن وهب حدثنى يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى عن ابيه عن عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة ابن ابى وقاص عن انس بن مالك قال لما جا جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبراق فكانها امرت دونها فقال لها جبريل مه يا براق فوالله ان ركبك مثله وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاذا

فاذا هو بعجوز على جانب الطريق فقال ما هذه يا جبريل قال لم يرها محمد فسار ما شا الله ان يسير قال فلقيه خلق من الخلق فقالوا السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاشر فرد السلام فانتهى الى بيت المقدس فعرض عليه الما والخمر واللبن فتناول اللبن فقال له جبريل اصبت الفطرة ولو شربت الما لغوت امتك وغرقت ولو شربت الخمر لغوت وغوت امتك ثم بعث له ادم فمن دونه من الانبيا فامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ثم قال له جبريل اما العجوز فلم يبق من الدنيا الا ما بقى من عمر تلك العجوز واما الذى اراد ان يميل اليه قال عدو الله ابليس اراد ان يميل اليه واما الذين سلموا عليك فابرهيم وموسى وعيسى وقال النضر بن شميل وروح وغندر انا عوف نا زراره بن اوفى قال قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كانت ليلة اسرى بى اصبحت بمكة قطعت امرى وعلمت بان الناس يكذبونى قال فقعد معتزلا حزينا فمر به ابو جهل فجا فجلس فقال كالمستهزى هل كان من شى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ما هو قال انى اسرى بى الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قال ثم اصبحت بين اظهرنا قال نعم قال فلم ير انه يكذبه مخافه ان يجحده الحديث فدعا قومه فقال اراايت ان دعيت اليك قومك اتحدثهم بما حدثتنى قال نعم فقال يا معشر بنى كعب بن لوى هلم فانفضت المجالس فجاوا حتى جلسوا اليهما فقال حدثهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اسرى بى الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين اظهرنا قال نعم قال فمن بين مصفر ووا ضع يده على راسه مستعجبا للكذب زعم قال وفى القوم من قد سافر الى ذلك البلد ورا ى المسجد فقال هل يستطيع ان نعت لنا المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت انعت فما زلت حتى التبس على بعض النعت قال فجى بالمسجد حتى وضع دون دار عقيل او عقال قال فنعته وانا انظر اليه فقالوا اما النعت فقد والله اصاب ورواه هو ده عن عوف وه مسلم بن ابرهيم نا الحرث ابن عبيد نا ابو عمران عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا قاعد ذات يوم اذ دخل جبريل فوكز بين كتفى فقمت الى شجرة فيها مثل وكر الطاير فقعد فى واحدة وقعدت فى اخرى فارتفعت حتى سدت الخافقين فلو شيت ان امس السما لمسست وانا اقلب طرفى فالتفت الى جبريل فاذا هو لاط فعرفت فضل علمه بالله وفتح لى باب السما ورايت النور الاعظم واوحى الله الى ما شا ان يوحى اسناده جيد حسن والحرث من رجال مسلم سعيد بن منصور نا ابو معشر عن اى وهب مولى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابى هريرة عن ابى هريرة قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به
قال يا جبريل ان قومى لا يصدقونى قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق رواه اسحق
ابن سليمان عن زيد بن هرون انا مسعر عن ابى وهب هلال بن خباب عن عكرمة عن
ابن عباس قال لما حدثهم صلى الله عليه وسلم بعلامة بيت المقدس فارتدوا كفارا
فضرب الله رقابهم مع ابى جهل وقال ابو جهل نخوفنا محمد بشجرة الزقوم فاتوا
تمرا وزبدا فتزقموا واراى الدجال فى صورته رويا عن ليس رويا منام وعيسى وموسى
وابرهيم وذكر الحديث وقال حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن حذيفة ان النبى
صلى الله عليه وسلم اتى بالبراق وهو دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل فلم ير الاظهم
هو وجبريل حتى انتهينا الى بيت المقدس فصعد به جبريل الى السما فاستفتح جبريل
فاراه الجنة والنار ثم قال لى هل صليت فى بيت المقدس قلت نعم قال اسمك يا اصلع قلت
زر بن حبيش قال فانى بحده صلاها فتناولت الاتة سبحان الذى اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى قال فانه لو صلى لصليتم كما تصلون فى المسجد الحرام
قلت لحذيفة اربط الدابة بالحلقة التى كانت تربطها الانبيا قال اكان تخاف ان
تذهب منه وقد اتاه الله بها كان حذيفة لم يبلغه انه صلى فى المسجد الاقصى ولا ربط
البراق بالحلقه وقال ابن عيسنه عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس وما جعلنا الرؤيا
التى اريناك الا فتنة للناس قال هى رويا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اسرى به والشجرة الملعونة فى القران قال هى شجرة الزقوم اخرجه البخارى
ذكر معراج النبى صلى الله عليه وسلم الى السما قال الله تعالى علمه شديد القوى
ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى
الى عبده ما اوحى ما كذب الفواد ما راى وقال ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى
تفسير ذلك قال زائدة وغيره عن ابى اسحق قال سالت زر بن حبيش عن قوله فكان
قاب قوسين او ادنى فقال سا عبد الله بن مسعود انه راى جبريل له ستمائة جناح اخرجاه
وروى شعبة عن الشيبانى هذا قال سالته عن قوله لقد راى من ايات ربه الكبرى فذكر
انه راى جبريل له ستمائة جناح وقال حسنة نا سفيان عن الاعمش عن ابرهيم
عن علقمة عن عبد الله لقد راى من ايات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر قد ملا الافق
وقال حماد بن سلمة نا عاصم عن زر عن عبد الله ولقد راه نزلة اخرى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت جبريل عند سدرة عليه ستمائة جناح سقط من ريشها ولؤ

الدر

الدر والياقوت * عاصم بن بهدلة البارى ليس بالقوى وقال مالك بن معول عن
الزبير بن عدى عن طلحة بن مصرف عن مرة الهمدانى عن ابن مسعود قال لما اسرى بالنبى
صلى الله عليه وسلم فانتهى الى سدرة المنتهى وهى فى السما السادسة كذا قال واليها ينتهى
ما يصعد به حتى يقبض منها واليها ينتهى ما يهبط به من فوقها حتى يقبض منها اذ يغشى
السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلوات الخمس وخواتم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته المقحمات اخرجه مسلم
وقال اسرايل عن ابى اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ما كذب الفواد ما راى
قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه حلة من رفرف قد ملا ما بين السما
والارض وقال عبد الملك بن ابى سليمان عن عطا عن ابى هريرة ولقد راه نزلة اخرى
قال راى جبريل اخرجه مسلم وقال زكريا بن ابى زائده عن ابن اسوع عن الشعبى
عن مسروق عن قال قلت لعائشة فان قوله تعالى دنا فتدلى فقالت انما ذاك
جبريل كان ياتيه فى صورة الرجل وانه اتاه فى هذه المرة فى صورته التى هى صورته فسد
افق السما متفق عليه وقال ابن لهيعة حدثنى ابو الاسود عن عروة عن عائشة ان نبى الله
صلى الله عليه وسلم كان اول شانه رويا المنام فكان اول ما راى جبريل باجياد انه
خرج لبعض حاجته فصرخ به يا محمد فنظر يمنا وشما لا فلم ير شيا نظر فلم ير شيا
فرفع بصره فاذا هو ثانيا احدى رجليه على الاخرى فى الافق فقال يا محمد جبريل جبريل
مسكنه فهرب حتى دخل فى الناس فنظر فلم ير شيا ثم رجع فنظر فراه فذلك قوله
تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى يحمد بن عمرو بن علقمة بن ابى سلمة عن
ابن عباس ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال دنا ربه منه فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال ابن عباس قد راه النبى صلى الله عليه وسلم
اسناده حسن اخبرنا التاج عبد الخالق انا ابن قدامة انا ابو زرعة انا المقومى
انا القاسم بن ابى المنذر انا ابن سلمة انا ابن ماجة نا ابو بكر بن ابى شيبة نا الحسن
ابن موسى عن حماد بن سلمة عن على بن زيد عن ابى الصلت عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امت ليلة اسرى بى على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات
ترى من خارج بطونهم فقلت من هولا يا جبريل قال هولا اكلة الربا رواه احمد
فى مسنده عن الحسن وعفان عن حماد وزاد فيه رات ليلة اسرى بى لما انتهينا الى
السما السابعة ابو الصلت مجهول اخبرنا اسمعيل بن عبد الرحمن المرداوى انا ابو محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله بن احمد الفقيه اناهبة الله بن الحسن بن هلال انا عبد الله بن علي بن زكري
سنة اربع وثمانين واربعمائة انا علي بن محمد بن عبد الله انا ابو جعفر محمد بن عمرو بن
سعد ان بن نصر بنا محمد بن عبد الله الانصاري عن ابن عون قال انبانا القاسم بن محمد
عن عائشة انها قالت من زعم ان محمدا راى ربه فقد اعظم الفرية على الله ولكنه راى
جبريل مرتين في صورته وخلقه سادا ما بين الافق اخرجه البخاري عن محمد بن عبد الله
ابن ابي الجعد عن الانصاري قلت قد اختلف الصحابة في رؤية محمد صلى الله عليه
وسلم ربه فانكرتها عائشة واما الروايات عن ابن مسعود فانما فيها تفسير ما في النجم
وليس في قوله ما يدل على نفس الرؤية لله وذكرها في الصحيح وغيره قال يونس عن ابن
شهاب عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف
بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السما الدنيا
فقال لخازنها افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك احد قال نعم محمد قال ارسل اليه
قال نعم ففتح فلما علونا السما الدنيا اذا رجل عن يمينه اسودة وعن يساره اسودة فاذا
نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح
قلت ياجبريل من هذا قال ادم وهذه الاسودة نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والتي
عن شماله اهل النار ثم عرج بي جبريل حتى اتى السما الثانية فقال لخازنها افتح فقال له
خازنها مثل ما قال خازن السما الدنيا ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات ادريس
وادريس وعيسى وموسى وابرهيم ولم يثبت لي كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد
ادم في السما الدنيا وابرهيم في السما السادسة قلما مر جبريل ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قال ثم مر قلت من هذا قال
ادريس قال ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال
عيسى ثم مررت بابرهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال
ابرهيم قال ابن شهاب واخبرني ابن حزم ان ابن عباس واباحبة الانصاري كانا يقولان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام
قال ابن شهاب قال ابن حزم وانس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض
الله على امتي خمسين صلاة كل يوم قال فرجعت بذلك حتى امر بموسى فقال ماذا افرض
ربك على امتك قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال موسى فراجع ربك فان امتك لا تطيق
ذلك قال فراجعت ربي فوضع عني شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته قال فراجع ربك

فانك

فان امتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فقال هن خمس وهن خمسون لا يبدل القول
لدي فرجعت الى موسى فقال ارجع الى ربك فقلت قد استحييت من ربي قال ثم انطلق
بي حتى اتى سدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي قال ثم دخلت الجنة فاذا فيها
حمائل اللولو واذا تربها المسك اخبرنا بهذا الحديث يحيى بن احمد المقرى بالاسكندرية
ومحمد بن حسن الفرا بمصر قالا انبانا محمد بن عماد انا عبد الله بن رفاعة انا علي بن
الحسن الشافعي انا عبد الرحمن بن عبد البر انا ابو الطاهر احمد بن محمد بن عمر المدني
بنا ابو موسى يونس بن عبد الاعلا الصدفي بنا ابن وهب قال اخبرني يونس
فذكره رواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب وروى النسائي شطره الثاني من قول
ابن شهاب واخبرني ابن حزم ان ابن عباس واباحبة الى اخره عن يونس فوافقناه بعلو
وقد اخرجه البخاري من حديث الليث عن يونس وتابعه عقيل عن الزهري وقال همام
سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك بن صعصعة حدثه ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينما انا في الحطيم وربما قال قتادة في الحجر مضطجعا
اذ اتاني آت فجعل يقول لصاحبه الاوسط بين الثلاثة قال فاتاني وقد سمعت
قتادة يقول وشق ما بين هذه الى هذه قال قتادة فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني
قال من ثغرة نحره الى شعرته قال فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوا ايمان
فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض فقال له
الجارود هو البراق يا ابا حمزة قال انس نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق
بي جبريل حتى اتى السما الدنيا فاستفتح قيل من قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ونعم المجيء جا ففتح له فلما خلصت فاذا ادم
فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح
والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ونعم المجيء جا قال ففتح
فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت
عليهما فردا السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما الثالثة
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم
قيل مرحبا به ونعم المجيء جا قال ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف
فسلم عليه فسلمت عليه فرد وقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد

هذا ه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى اتى السما الرابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جا فاتى ففتح فلما خلصت فاذا ادريس
قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت وردّ قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح
ثم صعد حتى اتى السما الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جا قال ففتح فلما خلصت فاذا هرون
قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبى الصالح ثم صعد حتى اتى السما السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جا قال ففتح فلما
خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح قال فلما جاوزت بكى فقيل له ما يبكيك قال ابكى
لانه غلام بعث بعدى يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتى ثم صعد حتى اتى
السما السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
ارسل اليه قال نعم فعال مرحبا به ونعم المجيء جا ففتح فلما خلصت فاذا ابرهيم عليه السلام
قال هذا ابوك ابرهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد وقال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح
ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا اوراقها مثل اذان الفيلة
فقال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت
ما هذا يا جبريل قال اما الباطنان فنهران فى الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات
ثم رفع لى البيت المعمور ثم ايت باناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هذه الفطرة
انت عليها وامتك قال ثم فرضت على الصلاة خمسين صلاة فى كل يوم فرجعت فمررت
على موسى فقال بما امرت قلت بخمسين صلاة فى كل يوم قال ان امتك لا تستطيع ذلك
فانى قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرايل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله
التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع عنى عشرا فرجعت الى موسى فقال بما امرت
قلت بار بعين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيعها فارجع الى ربك فاسله التخفيف
فرجعت فوضع عنى عشرا اخر ثم رجعت الى موسى فذكر الحديث الى ان قال ان امتك لا تستطيع
خمسين صلوات كل يوم وانى قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرايل اشد المعالجة ارجع
الى ربك فسله التخفيف فلت قد سالت ربى حتى استحييت ولكن ارضى واسلم فلما
نفذت نادى منادٍ قد امضيت فريضتى وخففت عن عبادى اخرجه البخارى

عن

عن هدبة به وقال معاذ بن هشام حدثنى ابى عن قتادة حدثنا انس عن مالك بن صعصعة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه وزاد فيه فاتيت بطست من ذهب
ممتلئ حكمة وايمانا فشق من النحر الى مراق البطن فغسل بماء زمزم ثم ملئ حكمة وايمانا اخرجه
مسلم بطوله وقال سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن انس عن مالك بن صعصعة عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال بينما انا عند البيت بين النايم واليقظان اذ سمعت قايلا يقول
احد الثلاثة بين الرجلين قال فاتيت فانطلق بى فاتيت بطست من ذهب فيه من ماء زمزم
فشرح صدرى الى كذا وكذا قال قتادة قلت لصاحبى ما يعنى قال الى اسفل بطنى فاستخرج
قلبى فغسل بماء زمزم ثم اعيد مكانه وحشى او قال كثر ايمانا وحكمة شك سعيد ثم اتيت
بدابة ابيض يقال له البراق فوق الحمار ودون البغل يقع خطوه عند اقصى طرفه فحملنى
عليه ومعى صاحبى لا يغارقنى فانطلقنا حتى اتينا السما الدنيا وساق الحديث لحديث
همام الى قوله البيت المعمور وزاد يدخله كل يوم سبعون الف ملك حتى اذا خرجوا منه
لم يعودوا فيه اخر ما عليهم قلت وهذه زيادة رواها همام فى حديثه وهو اتقن
من ابى عروبة فعال قال قتادة فحدثنا الحسن عن ابى هريرة انه راى البيت يدخله كل
يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم رجع الى حديث انس وفى حديث ابن ابى عروبة
زيادة فى سدرة المنتهى ان ورقها مثل اذان الفيلة ولفظه ثم اتيت على موسى فقال
بما امرت قلت بخمسين صلاة قال انى قد بلوت الناس قبلك وعالجت بنى اسرايل اشد
المعالجة وان امتك لا تطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك فرجعت
فحط عنى خمس صلوات فما زلت اختلف بين ربى وبين موسى كلما اتيت عليه قال لى مثل
مقالته حتى رجعت بخمس صلوات كل يوم فلما اتيت على موسى قال كمقالته قلت لقد
رجعت الى ربك حتى استحييت ولكن ارضى واسلم فنودت ان قد امضيت فريضتى
وخففت عن عبادى وجعلت بكل حسنة عشر امثالها اخرجه مسلم وقد رواه ثابت
البنانى وشريك بن ابى نمر عن انس فلم يسنده لها الا عن ابى ذر ولا عن مالك بن صعصعة
ولا باس بمثل ذلك فان مرسل الصحابى حجة قال حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض فركبته حتى اتينا
بيت المقدس فربطته بالحلقة التى يربط بها الانبيا ثم دخلت فصليت فاتانى جبريل
باناء من خمر ولبن فاخترت اللبن فقال اصبت الفطرة ثم عرج بى الى السما الدنيا فاستفتح
جبريل فقيل من انت قال انا جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قد ارسل ففتح لنا فاذا بادم فذكر الحديث وفيه فاذا بيوسف واذا هو قد
اعطى شطر الحسن فرحب بى ودعا لى بخير الى ان قال لما فتح له السما السابعة فاذا
بابرهيم واذا هو مستند الى البيت المعمور فرحب بى ودعا لى بخير فاذا هو يدخله
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بى الى سدرة المنتهى فاذا
ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها من امر الله ما غشى
تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها قال فاوحى
الى عبده ما اوحى وفرض على فى كل يوم خمسين صلاة فنزلت حتى انتهيت الى موسى
قال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة فى كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك
فسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فانى قد بلوت بنى اسرايل واختبرتهم
وخبرتهم قال فرجعت فقلت اى رب خفف عن امتى فحط عنى خمسا فقال ان امتك
لا تطيق ذلك ارجع الى ربك فسأله التخفيف لامتك فلم ازل ارجع بين ربى وبين موسى
حتى قال هى خمس صلوات فى كل يوم وليلة بكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة اخرجه
مسلم دون قوله فقد لى فقد لى وذلك ثابت فى رواية حجاج بن منهال وهو بيت فى حماد
ابن سلمة وقال سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن ابى نمر قال سمعت انسا يقول
وذكر حديث الاسرا وفيه ثم عرج بى الى السما السابعة ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه
الا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب
قوسين او ادنى اخرجه البخارى عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان وقال شيبان
عن قتادة عن ابى العالية حدثنا ابن عباس قال قال نبى الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة
اسرى بى موسى عليه السلام رجلا طوالا اجعد اكانه من رجال شنوة ورايت عيسى
مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس قال وارى مالكا خازن النار والدجال
فى ايات اراهن الله اياه قال فلا تكن فى مرية من لقايه فكان قتادة يفسرها ان نبى الله قد
لقى موسى اخرجه مسلم وفى الصحيحين من حديث سعيد بن المسيب عن ابى هريرة
قال النبى صلى الله عليه وسلم حين اسرى به لقيت موسى وعيسى ثم نعتهما ورايت
ابرهيم وانا اشبه ولده به وقال مروان بن معوية الفزارى عن فراس الهمدانى
حدثنا ابو طسان الحسن قال كنا جلوسا عند ابى عبيدة بن عبد الله ومحمد بن سعد بن
ابى وقاص فقال محمد لابى عبيدة حدثنا عن ابيك ليلة اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو عبيدة لا بل حدثنا انت عن ابيك قال لو سالتنى قبل ان اسالك لفعلت

فانشا

فانشا ابو عبيدة يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى جبريل
بدابة فوق الحمار ودون البغل فحملنى عليها فانطلق يهوى بنا كلما اصعد عقبة
استوت رجلاه مع يديه واذا هبط استوت يداه مع رجليه حتى مررنا برجل طوال
سبط ادم كانه من رجال شنوة وهو يقول ورفع صوته ويقول اكرمته وفضلته
فدفعنا اليه فسلمنا فرد السلام فقال من هذا معك ياجبريل قال هذا احمد قال
مرحبا بالنبى الامى الذى بلغ رسالة ربه ونصح لامته قال ثم اندفعنا فقلت من
هذا ياجبريل قال موسى قلت ومن يعاتب قال يعاتب ربه فيك قلت ورفع صوته
على ربه قال ان الله قد عرف له حدته قال ثم اندفعنا حتى مررنا بشجرة كان ثمرها
السرج وحتها سيح وعياله فقال لى جبريل اعمد الى ابيك ابرهيم فسلمنا عليه
فرد السلام وقال من هذا معك ياجبريل قال ابنك احمد فقال مرحبا بالنبى
الامى الذى بلغ رسالة ربه ونصح لامته يا بنى انك لاق ربك الليلة فان استطعت
ان تكون حاجتك او حلها فى امتك ففعل قال ثم اندفعنا حتى اتينا المسجد
الاقصى فربطت الدابة بالحلقة التى فى باب المسجد التى كانت الانبيا تربط بها ثم
دخلت المسجد فعرفت النبيين ما بين قائم وراكع وساجد ثم اتيت بكاسين من عسل
ولبن فاخذت اللبن فشربته فضرب جبريل منكبى وقال اصبت الفطرة ورب محمد
ثم اقيمت الصلاة فاممتهم ثم انصرفنا فاقبلنا هذا حديث حسن غريب فان قيل
فقد صح عن ثابت وسليمان التيمى عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتيت على موسى ليلة اسرى بى عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلى فى قبره
وقد صح عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايتنى
فى جماعة من الانبيا فاذا موسى يصلى وذكر ابرهيم وعيسى قال فحانت الصلاة
فاممتهم ومن حديث ابن المسيب انه لقيهم فى بيت المقدس فكيف الجمع بين هذه
الاحاديث وبين ما تقدم من انه راى هؤلا الانبيا فى السموات وانه راجع موسى
فالجواب انهم مثلوا له واراهم غير مرة فراى موسى فى مسيرة قائما يصلى فى
قبره ورآه بيت المقدس ثم راه فى السما السادسة هو وغيره فعرج بهم كما عرج بنبينا
صلوات الله على الجميع وسلامه والانبيا احيا عند ربهم كحياة الشهدا عند ربهم
وليست حياتهم كحياة اهل الدنيا ولا حياة اهل الاخرة بل لون اخر كما ورد ان حياة
الشهدا بان جعل الله ارواحهم فى اجواف خضر تسرح فى الجنة وتاوى الى قناديل معلقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تحت العرش فهم احياء عند ربهم بهذا الاعتبار كما اخبر سبحانه وتعالى واجسادهم في
قبورهم وهذه الاشيا اكبر من عقول البشر والايمان بها واجب كما قال تعالى الذين
يومنون بالغيب ۞ اخبرنا ابو الفضل احمد بن هبة الله اخبرنا ابو روح عبد المعز
ابن محمد كتابة ان تميم بن ابى سعيد الجرجانى اخبرهم انا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن
انا ابو عمرو بن حمدان انا احمد بن على بن المثنى نا هدبة بن خالد نا حماد بن سلمة عن عطا
ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت
ليلة اسرى بى برائحة طيبة فقلت ما هذه الرائحة ياجبريل قال هذه ماشطة بنت
فرعون كانت تمشط فوقع المشط من يدها فقالت بسم الله قالت بنت فرعون ابى قالت
ربى وربّ ابيك قالت اقول له اذا قالت قولى له قال لها اولك ربّ غيرى قالت
ربى وربك الذى فى السما قال فاحمى لها بقرة من نحاس فقالت ان لى اليك حاجة قال وما
هى قالت ان تجمع عظامى وعظام ولدى قال ذلك لك علينا لما لك علينا من الحق قال القى
ولدها فى البقرة واحدا واحدا فكان اخرهم صبى فقال يا امه اصبرى فانك على الحق
قال ابن عباس فاربعة تكلموا وهم صبيان ابن ماشطة بنت فرعون وصبى جريج
وعيسى بن مريم والرابع لا احفظه هذا حديث حسن وقال ابن سعد اخبرنا
محمد بن عمر عن ابى بكر بن ابى سبرة وغيره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال
ربه ان يريه الجنة والنار فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان
قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائم فى بيته اتاه جبريل
بالمعراج فاذا هو احسن شى منتظرا فعرج به الى السموات سماسما فلقى الانبيا واتهى
الى سدرة المنتهى قال ابن سعد وانا محمد بن عمر حدثنى اسامة بن زيد الليثى عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال محمد بن عمر وحدثنا موسى بن يعقوب الزمعى عن ابى الاسود
عن عروة عن عايشة وحدثنى اسحق بن جازم عن وهب بن كيسان عن ابى مرة عن ام هانى
وقد حدثنى عبد الله بن جعفر عن زكريا بن عمرو عن ابن ابى مليكة عن ابن عباس داخل
حديث بعضهم فى بعض قالوا اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة
من شهر ربيع الاول قبل الهجرة من شعب ابى طالب الى بيت المقدس وساق الحديث
الى ان قال وقال بعضهم فى الحديث فعرفت بنو عبد المطلب يطلبونه حين فقد
يلتمسونه حتى بلغ العباس ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه رسول الله
لبيك فقال يا ابن اخى عببتك قومك منذ الليلة فاين كنت قال امت بت

المقدس قال فى ليلتك قال نعم قال هل اصابك الا خير قال ما اصابنى الا خير وقالت
ام هانى ما اسرى به الا من بيتنا نام عندنا تلك الليلة بعد ما صلى العشا فلما كان
قبل الفجر ايقظناه للصبح فقام فلما صلى الصبح قال يا ام هانى جيت الى بيت المقدس
فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم فقالت لا تحدث الناس فيكذبونك قال
والله لاحدثنهم فاخبرهم فعجبوا وساق الحديث فرق الواقدى كما رايت بين الاسرى
والمعراج وجعلهما فى تاريخ وقال عبد الوهاب بن عطا انا راشد ابو محمد الحمانى
عن ابى هرون العبدى عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
له اصحابه يا رسول الله اخبرنا عن ليلة اسرى بك فيها فقرا اول سبحان وقال
منا انا نام عشا فى المسجد الحرام اذ اتانى ات فايقظنى فاستيقظت فلم ار شيا
ثم عدت فى النوم ثم ايقظنى فاستيقظت فلم ار شيا فايقظنى فاستيقظت فلم ار
شيا فاذا انا بهيئة خيال فاتبعته ببصرى حتى خرجت من المسجد فاذا انا بدابة
ادنى شبهه بدوابكم هذه بغالكم مضطرب فركبته فمشا انا اسرع عليه اذ دعانى
داع عن يمينى يا محمد انظرنى اسالك فلم اجبه فسرت ثم دعانى داع عن يسارى
يا محمد انظرنى اسالك فلم اجبه ثم اذا انا بامراة حاسرة عن ذراعيها وعليها من كل زينة
فقالت يا محمد انظرنى اسالك فلم التفت اليها حتى ابت بيت المقدس فاوثقت
دابتى بالحلقة فاتانى جبريل باناء من خمر ولبن فشربت اللبن فقال اصبت الفطرة
فحدثت جبريل عن الداعى الذى عن يمينى قال ذاك داعى اليهود لو اجبته لتهودت
امتك والاخر داعى النصارى لو اجبته لنصرت امتك وتلك المراة الدنيا لو
اجبتها لاختارت امتك الدنيا على الاخرة ثم دخلت انا وجبريل بيت المقدس
فصلينا ركعتين ثم اتيت بالمعراج الذى يعرج عليه ارواح بنى ادم فلم تر الخلايق
احسن من المعراج ما رايته الميت حين يشخص ببصره طامحا الى السما فانما يفعل ذلك
عجبه به فصعدت انا وجبريل فاذا انا بملك يقال له اسمعيل وهو صاحب سما
الدنيا ومن يديه سبعون الف ملك مع كل ملك جنده مائة الف ملك قال
تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم فاذا انا بادم كهيئته يوم خلقه الله على صورته
يعرض عليه ارواح ذريته المومنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها
فى عليين ثم يعرض عليه ارواح ذريته الفجار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اجعلوها في سجين ثم مضيت هنية فاذا انا باخوته اخرى عليها لحم قد اروح ونتن
وعندها اناس ياكلون منها فلت ياجبريل من هولا قال هولا من امتك تترك الحلال
ويا تون الحرام قال ثم مضيت هنيه فاذا انا باقوام بطونهم امثال البيوت كلما نهض
احدهم خر يقول اللهم لا تقم الساعة وهم على سابلة ال فرعون فيحي السابلة فتطاردهم
فسمعتهم يضجون الى الله قلت من هولا قال هولا من امتك الذين ياكلون الربا ثم
مضيت هنيه فاذا انا بنساء معلقات بثديهن فسمعتهن يصحن الى الله فلت ياجبريل
من هولا قال الزناه من امتك ثم مضيت هنيه فاذا انا باقوام يقطع من جنوبهم اللحم
فيلقمون فيقال له كل ما كنت تاكل من لحم اخيك فلت من هولا قال هولا الهماز ون من
امتك اللماز ون ثم صعد الى السما الدانيه فاذا انا برجل احسن ما خلق الله قد فضل على
الناس باحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب فلت ياجبريل من هذا قال هذا
اخوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ثم صعدت الى السما
الثالثه فاذا انا بيحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما ثم صعدت الى الرابعة فاذا انا
بادريس ثم صعدت الى السما الخامسة فاذا انا بهرون ونصف لحيته بيضا ونصفها
سواد تكاد لحيته تصيب سرته من طولها فلت ياجبريل من هذا قال هذا المحب
في قومه هذا هرون بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه ثم صعدت الى
السما السادسة فاذا انا موسى رجل ادم كثير الشعر لو كان عليه قميصان لنفذ شعره
دون القميص واذا هو يقول يزعم الناس اني اكرم على الله من هذا بل هذا اكرم على الله
مني فلت من هذا قال موسى ثم صعدت السابعة فاذا انا بابراهيم مسندظهره الى
البيت المعمور فدخلته ودخل معي طائفة من امتي عليهم ثياب بيض ثم دفعت الى سدرة
المنتهى فاذا كل ورقة منها تكاد ان تغطي هذه الامة واذا فيها عين تجري يقال لها
سلسبيل فتشق منها نهران احدهما الكوثر والاخر نهر الرحمة فاغتسلت فيه فغفر لي
ما تقدم من ذنبي وما تاخر ثم اني دفعت الى الجنة فاستقبلني جارية فقلت لمن انت
قالت لزيد بن حارثة ثم عرضت على النار ثم اغلقت ثم اني دفعت الى سدرة المنتهى
فغشيني وكان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى قال ونزل علي كل ورقة ملك من الملائكة
وفرضت علي الصلاة خمسين ثم دفعت الى موسى فذكر مراجعته في التخفيف انا
اختصرت ذلك وغيره الى ان قال فعلت رجعت الى ربي حتى استحييته ثم اصبح
بمكة يخبرهم بالعجائب فقال اني ابيت البارحة بيت المقدس وعرج بي الى السما

وراءت

وراءت كذا اوراءت كذا فقال ابوجهل لا يعجبون مما يقول محمد وذكر الحديث هذا
حديث غريب عجيب حذفت نحو النصف منه رواه يحيى بن ابي طالب عن عبد الوهاب
وهو صدوق عن راشد الحماني وهو مشهور روى عنه حماد بن زيد وابن المبارك وقال
ابو حاتم صالح الحديث عن ابي هرون عمارة بن جوين العبدي وهو ضعيف شيعي
وقد رواه عن ابي هرون ايضا هشيم ونوح بن قيس الحداني بطوله نحوه حدث به عنهما
قتيبة بن سعيد ورواه سلمة بن الفضل عن ابن اسحق عن روح بن القسم عن ابي هرون
العبدي بطوله ورواه اسد بن موسى عن ابن مبارك بن فضالة ورواه عبد الرزاق
عن معمر والحسن بن عرفه عن عمار بن محمد كلهم عن ابي هرون وسياق مثل هذا الحديث
صار ابو هريرة متروكا وقال ابراهيم بن حمزة الزبيري حدثنا حاتم بن اسمعيل حدثني
عيسى بن ماهان عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي هريرة ح وقال هاشم بن القسم
ويونس بن بكير وحجاج الاعور ثنا ابو جعفر الرازي وهو عيسى بن ماهان عن الربيع
ابن انس عن ابي العالية عن ابي هريرة او غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه
الاية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى قال اتي بفرس
تحمل عليه خطوه منتهى بصره فسار وسار معه جبريل فاتى على قوم يزرعون في يوم
ويحصدون في يوم كلما حصد واعاد كما كان فقال ياجبريل من هولا قال هولا المجاهدون
في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة سبعمائة ضعف وما انفقتم من شي فهو يخلفه
ثم اتى على قوم ترضخ رؤسهم بالصخر كلما رضخت عادت قال ياجبريل من هولا قال
هولا الذين تثاقل رؤسهم عن الصلاة ثم اتى على قوم على امامهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع
يسرحون كما تسرح الانعام عن الضريع والزقوم ورضف جهنم قال ياجبريل ما هولا
قال الذين لا يودون الزكاة ثم اتى على خشبة على الطريق لا يمر بها شي الا قصعته بقوله
الله تعالى ولا تقعد وا بكل صراط توعدون ثم مر على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع
حملها وهو يريد ان يزيد عليها قال ياجبريل ما هذا قال هذا رجل من امتك عليه امانة
لا يستطيع ادائها وهو يزيد عليها ثم اتى على قوم بقرض السنتهم وشفاههم بمقاريض
من حديد كلما قرضت عادت كما كانت قال ياجبريل من هولا قال هولا خطباء الفتنة
ثم نعت الجنة والنار الى ان قال ثم سار حتى اتى بيت المقدس فدخل وصلى ثم اتى ارواح
الانبيا فاثنوا على ربهم وذكر حديثا طويلا في ملاك ورقات كبار تفرد به ابو جعفر الرازي
وليس هو بالقوي والحديث منكر بشه كلام القصاص انما اوردته للمعرفة لا للحجة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وروى في المعراج اسحق بن نشر حدثنا ولس تقه عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس
وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عايشه قالت فرضت الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة ركعتين ركعتين فلما خرج الى المدينه فرضت اربعا واقرت
صلاة السفر ركعتين اخرجه البخاري اخرا الاسرا ز واجه بعايشه
وسودة امي المومنين قال هشام بن عروة عن ابيه عن عايشه قالت تزوجني
رسول الله صلى الله عليه وسلم متوفي خديجة قبل الهجرة وانا ابنة ست وادخلت
عليه وانا ابنة تسع سنين جاني نسوة وانا العب على ارجوحه وانا مجمه فهيانني
وصنعنني ثم اتين بي الله قال عروة ومكثت عنده تسع سنين وهذا حديث صحيح
وقال ابو اسامة عن هشام عن ابيه قال توفت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله
عليه وسلم الى المدينة بثلاث سنين فلبث سنتين او قريبا من ذلك ونكح عايشة
وهي بنت ست سنين ثم بنى بها وهي ابنة تسع اخرجه البخاري هكذا مرسلا ن
وقال هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ارتيتك في المنام مرتين اري ان رجلا يحملك في سرقه حرير فقول هذه
امراتك فاكشف فاراك فاقول ان كان هذا من عند الله يمضه متفق عليه وقال
عبد الله ابن ادريس عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال قالت
عايشة لما مات خديجة رضي الله عنها جات خولة بنت حكيم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت الا تزوج قال ومن قالت ان شئت بكرا وان شئت
ثيبا قال من البكر ومن الثيب فقالت اما البكر فعايشة بنت احب خلق الله اليك
واما الثيب فسودة بنت زمعة قد امنت بك واتبعتك قال اذكرهما علي قالت
فاتيت ام رومان فقلت يا ام رومان ماذا ادخل الله عليكم من الخير والبركة
قالت ما ذاك قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر عايشة قالت انظرين فان
اباكرات فجا ابو بكر فذكرت ذلك له فقال اوتصلح له وهي ابنة اخيه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اخوه وهو اخي وانته تصلح لي قالت وقام ابو بكر فقالت
ام رومان ان المطعم ابن عدي قد كان ذكرها على ابنه وو الله ما اخلف وعد اقط
يعني ابا بكر قالت فاتى ابو بكر المطعم فقال ما يقول في امر هذه الجارية قالت فاقبل
على امراته فقال لها ما تقولين فاقبلت على ابي بكر فقالت لعلنا ان انكحنا هذا الفتى
اليك تصبيه وتدخله في دينك فاقبل عليه ابو بكر فقال ما تقول انت فقال انها

يقول

ليقول ما سمع فقام ابو بكر ولس في نفسه من الموعد شي فقال لها قولي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فليات فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فملكها قالت ثم انطلقت
الى سودة بنت زمعة وابوها شيخ كبير قد جلس عن الموسم فجته تحية اهل
الجاهلية وقلت انعم صباحا قال من انت قلت خولة بنت حكيم فرحب بي وقال
ماشا الله ان تقول قلت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يذكر سودة بنت زمعة
قال كفو كريم ماذا تقول صاحبك قلت يحب ذلك قال قولي له فليات قالت
فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فملكها قالت وقدم عبد بن زمعة فجعل يحثو
على راسه التراب فقال بعد ان اسلم اني لسفيه يوم احثي على راسي التراب ان يتزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة اسناده حسن عرض نفسه صلى الله عليه
وسلم على القبايل قال اسرايل عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن ابي الجعد عن جابر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول هل من
رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي اخرجه ابو داود عن
محمد بن كثير عن اسرايل وهو على شرط البخاري وقال موسى بن عقبة عن ابن شهاب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك السنين يعرض نفسه على قبايل العرب
في كل موسم ويكلم كل شريف قوم لا يسالهم معه ذلك الا ان يووه ويمنعوه ويقول لا اكره
احد امنكم على شي من رضي منكم بالذي ادعوه اليه فذاك ومن كره لم اكرهه انما اريد
ان يحرروني مما اراد بي من القتل حتى ابلغ رسالات ربي وحتى يقضي الله لي ولمن صحبني بما
شا فلم يقبله احد ويقولون قومه اعلم به اترون ان رجلا يصلحنا وقد افسد قومه
ولعطوه فكان ذلك مما ذخر الله للانصار وتوفي ابو طالب واتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشد ما كان فعمد لثقيف بالطايف رجا ان يووه فوجد ثلاثة نفر منهم هم سادة
ثقيف عبد ياليل وحبيب ومسعود بنو عمرو فعرض عليهم نفسه وشكا اليهم البلا
وما انتهك منه قومه فقال احدهم انا اسرق استار الكعبة ان كان الله بعثك قط وقال
الاخر اعجز على الله ان يرسل غيرك وقال الاخر والله لا اكلمك بعد مجلسك هذا والله
لين كنت رسول الله لانت اعظم خطرا وحقا من ان اكلمك ولين كنت تكذب على الله لانت
اشر من ان اكلمك ونهزوا به وافشوا في قومهم الذي راجعوه به وقعدوا له صفين
على طريقه فلما مر جعلوا لا يرفع رجليه ولا يضعها الا رضخوهما بالحجارة ودموا رجليه
فخلص منهم وهما سيلان الدما فعمد الى حايط من حوايطهم واستظل في ظل حبلة منه

وهو مكروب موجع فاذ انى الحايط عتبة بن ربيعة وشيبه اخوه فلما راهما كره
مكانهما لما يعلم من عداوتهما فلما راياه ارسلا غلاما لهما يدعى عداس وهو نصرانى من اهل
نينوى معه عنب فلما جاء عداس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اى ارض انت
يا عداس قال من اهل نينوى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم من مدينة الرجل الصالح
يونس بن متى قال وما يدريك من يونس بن متى قال انا رسول الله والله اخبرنى خبر يونس
فلما اخبره خر عداس ساجدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يقبل قدميه وهما
سيلان الدما فلما ابصر عتبة وشيبة ما يصنع غلامهما سكتا فلما اتاهما قالا ما
شانك سجدت لمحمد وقبلت قدميه قال هذا رجل صالح اخبرنى بشىء عرفته من شان
رسول بعثه الله النادى يونس بن متى فضحكا به وقالا لا يفتنك عن نصرانيتك
فانه رجل خداع فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة وقال يونس بن يزيد عن
الزهرى اخبرنى عروة عن عايشة حدثته انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
هل اتى عليك يوم اشد عليك من يوم احد قال ما لقيت من قومك كان اشد منه
يوم العقبة اذ عرضت نفسى على ابن عبد يا ليل بن عبد كلال فلم يجبنى الى ما اردت
فانطلقت وانا مهموم على وجهى فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسى
فاذا انا بسحابة قد اظلتنى فنظرت فاذا فيها جبريل فنادانى ان الله قد سمع قول
قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شيت فيهم فناداني
ملك الجبال فسلم على ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال قد
بعثنى اليك ربك لتامرنى بما شيت ان شيت اطبقت عليهم الاخشبين فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم او من اعقابهم
من يعبد الله لا يشرك به شيا اخرجاه وقال البكائى عن ابن اسحق فحدثنى يزيد بن زياد
عن محمد بن كعب القرظى قال لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطايف عمد الى
نفر من ثقيف وهم يومئذ سادتهم وهم اخوة ثلاثة عبد يا ليل بن عمرو واخواه مسعود
وحبيب وعند احدهم امراة من قريش من جمح فجلس اليهم ودعاهم الى الله فقال احدهم
هو يمرط ثياب الكعبة ان كان الله ارسلك وقال الاخر اما وجد الله من يرسله
غيرك وقال الاخر والله لا اكلمك وذكره كما فى حديث ابن شهاب وفيه زيادة وهى فلما
اطمان صلى الله عليه وسلم قال فما ذكر اللهم اليك اشكو اضعف قوتى وقلة حيلتى وهوانى
على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربى الى من تكلنى الى بعيد

تجهمنى

تجهمنى او الى عدو ملكته امرى ان لم يكن بك على غضب فلا ابالى ولكن عافيتك هى اوسع
لى اعوذ بنور وجهك الكريم الذى اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة من
ان تنزل بى غضبك او تحل على سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك
وحدثنى حسين بن عبد الله بن عبد الله بن عباس سمعت ربيعة بن عباد يحدث انى
قال انى لغلام شاب مع ابى بمنى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على القبايل
من العرب يقول يا بنى فلان انى رسول الله اليكم يامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا وان
تخلعوا ما تعبدون من دونه وان تومنوا وتصدقونى وتمنعونى حتى ابين عن الله ما
بعثنى به قال وخلفه رجل احول وضى له غديرتان عليه حلة عدنية فاذا فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله قال يا بنى فلان ان هذا انما يدعوكم الى ان
تسلخوا اللات والعزى وحلفاءكم من الحى من بنى مالك بن افيش الى ما جاء بها من
البدعة والضلالة فلا تطيعوه ولا تسمعوا منه فقلت لابى من هذا قال هذا عمه
عبد العزى ابو لهب وحدثنى ابن شهاب انه صلى الله عليه وسلم اتاكندة فى منازلهم
وفيهم سيدهم يقال له مليح فدعاهم الى الله وعرض عليهم نفسه فابوا عليه
وحدثنى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حصين انه اتى كلبا فى منازلهم الى بطن
منهم يقال له بنو عبد الله فدعاهم الى الله وعرض عليهم نفسه حتى انه ليقول يا بنى
عبد الله ان الله قد احسن اسم ابيكم فدعاهم الى الله فلم يقبلوا وحدثنى بعض اصحابنا
انه اتى بنى حنيفة فى منازلهم ودعاهم الى الله وعرض عليهم نفسه فلم يكن احد من
العرب اقبح ردا منهم وحدثنى الزهرى انه اتى بنى عامر بن صعصعة فدعاهم الى
الله وعرض عليهم نفسه فقال رجل منهم يقال له بحيرة بن فراس والله لو انى اخذت
هذا الفتى من قريش لاكلت به العرب ثم قال له ارايت ان نابعناك على امرك
ثم اظهرك الله على من خالفك اكون لنا الامر من بعدك قال الامر الى الله يضعه حيث
يشاء قال افنهدف نحورنا للعرب دونك فاذا اظهرك الله كان الامر لغيرنا لا حاجة
لنا بامرك فابوا عليه وقال يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثنى عاصم بن عمر بن قتادة عن
اشياخ من قومه قالوا قدم سويد بن الصامت اخو بنى عمرو بن عوف مكة حاجا او
معتمرا وكان سويد يسمى قومه فيهم الكامل السنه وجلده وشعره فتصدى له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه الى الله فقال سويد فلعل الذى معك مثل
الذى معى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الذى معك قال محاكمة لقمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعني حكمة لقمان قال اعرضها فعرضها عليه فقال ان هذا الكلام حسن والذي معي افضل
منه قران انزله الله علي فتلى عليه القران ودعاه الى الاسلام فلم يبعد منه وقال ان هذا
القول حسن وانصرف فقدم المدينة على قومه فلم يلبث ان قتله الخزرج فكان رجال
من قومه يقولون انا لنرى انه قتل وهو مسلم وكان قتله يوم بعاث وقال البكائي
عن ابن اسحق قال وسويد الذي يقول

الا رب من يدعو صديقا ولو يرى ٭ مقالته بالغيب ساء ما يغري
مقالته كالشهد ما كان شاهدا ٭ وبالغيب ما تؤثر على ثغر النحر
سرى بادنه وبحت ادمه ٭ تميمة غش بيترى عف الطهر
تبين لك العنوان ما هو كاتم ٭ من الغل والبغضا بالنظر الشجر
وشتى بخير طالما قد رميتني ٭ وخير الموالي من يرش ولا يبري

الشرى

حدث يوم بعاث قال يونس عن ابن اسحق حدثني الحصين بن
عبد الرحمن بن سعد بن معاذ عن محمود بن لبيد قال لما قدم ابو الحيسر انس بن رافع مكة
ومعه فتية من بني عبد الاشهل فيهم اياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم
من الخزرج سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم فقال لهم هل لكم الى خير مما جئتم
به قالوا وما ذاك قال انا رسول الله بعثني الله الى العباد ادعوهم الى ان يعبدوا الله لا يشركوا به
شيئا وقد انزل علي الكتاب وذكرهم الاسلام وتلى عليهم
القران فقال اياس وكان غلاما حدثا يا قوم هذا والله خير مما جئتم له فاخذ ابو الحيسر
حفنة من البطحاء فضرب بها وجه اياس وقال دعنا منك فلعمري لقد جئنا لغير هذا
فسكت وقام عنه النبي صلى الله عليه وسلم وانصرفوا الى المدينة وكانت وقعة
بعاث بين الاوس والخزرج ثم لم يلبث اياس بن معاذ ان هلك قال محمود بن لبيد فاخبرني
من حضره من قومي انهم لم ينزلوا يسمعونه يهلل الله ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات
وكانوا لا يشكون انه مات مسلما وقد كان استنشر من الاسلام في ذلك المجلس حين سمع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمع وقال هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وقد افترق ملاؤهم وقتلت سراتهم يعني وخرجوا قدمه الله لرسوله في دخولهم في الاسلام
اخرجه البخاري ذكر ميد الخبر الانصار والعقبة الاولى قال احمد
ابن المقدام العجلي ثنا هشام بن محمد الكلبي ثنا عبد الحميد بن ابي عيسى بن حصين
عن ابيه قال سمعت قريشا تقول في الليل على ابي قبيس

فان

فان يسلم السعدان يصح محمد ٭ بمكة لا يخشى خلاف المخالف ٭ فلما اصبحوا قال
ابو سفيان ان من السعدان سعد بن بكر او سعد بن تميم فلما كان في الليلة الثانية سمعوا الهاتف
يقول ايا سعد سعد الاوس كن انت ناصرا ٭ ويا سعد سعد الخزرج غير العطارف
اجيبا الى داعي الهدى وتمنيا ٭ على الله في الغرفات منية عارف
فان ثواب الله للطالب الهدى ٭ جنان من الفردوس ذات رفارف

فقال ابو سفيان هو والله سعد بن معاذ وسعد بن عبادة وقال البكائي عن
ابن اسحق لما اراد الله اظهار دينه واعزاز نبيه خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الموسم الذي لقيه فيه الانصار فعرض نفسه على القبايل كما كان يصنع فمنا
هو عند العقبة لقي رهطا من الخزرج فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن اشياخ من
قومه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لقيهم قال من انتم فقالوا نفر من الخزرج
قال امن موالي يهود قالوا نعم قال افلا تجلسون اكلمكم قالوا بلى فجلسوا معه
فدعاهم الى الله وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القران وكان مما صنع الله به في
الاسلام ان يهود كانوا معهم في بلادهم وكانوا اهل كتاب وعلم وكانوا اهل شرك
واوثان وكانوا قد غزوهم ببلادهم فكانوا اذا كان بينهم شيء قالوا ان نبيا
مبعوث الان قد اظل زمانه نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم فلما كلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اولئك النفر ودعاهم الى الله قال بعضهم لبعض يا قوم تعلموا والله ان
للنبي الذي توعدكم به يهود فلا يسبقكم اليه فاجابوه واسلموا وقالوا انا تركنا قومنا
ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم وعسى الله ان يجمعهم بك فسنقدم عليهم
فندعوهم الى امرك وتعرض عليهم الذي اجبناك به فان يجمعهم الله عليك فلا رجل اعز
منك ثم انصرفوا قال ابن اسحق وهم فيما ذكر ستة من الخزرج اسعد بن زرارة وعوف
ابن عفرا ورافع بن مالك الزرقي وقطبة بن عامر السلمي وعقبة بن عامر رواه جرير
ابن حازم عن ابن اسحق فقال بدل عقبة معوذ بن عفرا وجابر بن عبد الله احد بني
عدي بن غنم فلما قدموا المدينة ذكروا لقومهم رسول الله ودعوهم الى الاسلام
وفشى فيهم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل وافى الموسم من
الانصار اثنى عشر رجلا فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهي العقبة
الاولى فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء وذلك قبل ان تفترض
عليهم الحرب وهم اسعد بن زرارة وعوف ومعوذ ابنا الحرث وهما ابنا عفرا وذكوان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عبد قيس ورافع بن مالك وعبادة بن الصامت ونزيد بن ثعلبه البكري وعباس
ابن عبادة بن نضله وقطبه بن عامر وعقبه وهم من الخزرج وابو الهيثم بن التيهان
وعويم بن ساعدة وهما من الاوس وقال يونس وجماعة عن ابن اسحق حدثني يزيد بن
ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن ابي عبد الله الصنابحي عن عبد الرحمن بن
عسيله حدثني عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
العقبة الاولى ونحن اثنا عشر رجلا فبايعناه بيعة النساء على ان لا نشرك بالله شيا ولا
نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه
في معروف وذلك قبل ان تفترض الحرب فان وفيتم بذلك فلكم الجنة وان غشيتم شيا
فامركم الى الله ان شا غفر وان شا عذب اخرجاه عن قتيبة عن الليث عن يزيد بن
ابي حبيب اخبرنا الحصري عبد الرحمن واسمعيل بن ابي عمرو قالا انا الحسن بن علي
ابن الحسين بن الحسن بن البن اما جدي ابو القسم الحسن انا ابو القاسم علي بن محمد بن
علي بن ابي العلا سنة تسع وسبعين واربعمائة انا عبد الرحمن بن عثمان المعدل اسا علي
ابن يعقوب انا احمد بن ابرهيم المقرئ انا محمد بن عايذ اخبرني اسمعيل بن عياش عن
عبد الله بن عثمان بن خثيم عن اسمعيل بن عبيد بن رفاعة عن عبادة بن الصامت
قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في النشاط والكسل
وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان نقول
في الله لا ناخذنا فيه لومة لايم وعلى ان ننصره اذا قدم علينا يثرب فنمنعه مما نمنع به
انفسنا وازواجنا وابنائنا ولنا الجنه رواه زهير بن معوية عن ابي حصين عن اسمعيل بن
عبيد بن رفاعة عن ابيه ان عبادة قال نحوه وقال البكاي عن ابن اسحق فلما انصرف
القوم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير العبدري يقرئهم القران
ويفقههم في الدين فنزل على اسعد بن زرارة فحدثني عاصم بن عمر انه كان يصلي بهم وذلك
ان الاوس والخزرج كره بعضهم ان يومه بعض قال ابن اسحق وكان يسمى مصعب بالمدينة
المقرئ وحدثني محمد بن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
قال كنت قائد ابي حين ذهب بصره فكنت اذا خرجت به الى الجمعة فسمع الاذان صلى
على ابي امامة اسعد بن زرارة واستغفر فقلت يا ابة مالك اذا سمعت الاذان
للجمعة صليت على ابي امامة قال اي بني كان اول من جمع بنا بالمدينة في هزم من حره
بني بياضه يقال له نقيع الخضمات قلت وكم كنتم يومئذ قال اربعون رجلا وقال

موسى

موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال فلما حضر الموسم جمع ناس من الانصار منهم معاذ
ابن عفرا واسعد بن زراره ورافع بن مالك وذكوان وعبادة بن الصامت وابو
عبد الرحمن بن يعلى وابو الهيثم بن التيهان وعويم بن ساعدة فاتاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرهم خبره واقرا عليهم القران فايقنوا به واطمانوا وعرفوا ما كانوا
يسمعون من اهل الكتاب فصدقوه وقالوا قد علمت الذي كان بين الاوس والخزرج
من سفك الدما ونحن حراص على ما ارشدك الله به مجتهدون لك بالنصيحه وانا نشير
برانا فامكث على اسم الله حتى يرجع الى قومنا فنذكرهم شانك وندعوهم الى الله فلعل
الله يصلح ذات بينهم ويجمع لهم امرهم فنواعدك الموسم من قابل فرضي بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورجعوا الى قومهم فدعوهم سرا وتلوا عليهم القران حتى قل دار من
دور الانصار الا قد اسلم فيها ناس ثم بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
معاذ بن عفرا ورافع بن مالك ان ابعث الينا رجلا من قبلك يفقهنا فبعث مصعب
ابن عمير فنزل في بني سميع على اسعد بن زرارة فدعوا الناس سرا ونفشوا فيهم الاسلام
وكثر اقبل مصعب واسعد فجلسا عند بئر بني مرق وبعثا الى رهط من الانصار
فاتوهما مستخفين فاخبر بذلك سعد بن معاذ ويقول بعض الناس بل اسيد بن
حضير فاتاهم في لامته معه الرمح على وقف عليهم فقال لاسعد علام
اتيتنا في دورنا بهذا الوجيد الغريب الطريد سفها ضعفانا بالباطل وندعوهم اليه
لا اراك بعدها اسمي من حوارنا فقاموا عنهم انهم عاد وامره اخره كبر بني مرق واوقر بها
منها فذكر واسعد بن معاذ الدانه فجاهم فتواعدهم وعيدا دون وعده الاول
فقال اسعد يا ابن خالة اسمع من قوله فان سمعت حقا اجبت اليه وان سمعت منكرا
فازدده باهدى منه فقال ماذا تقول فقراعليه مصعب حم والكتاب المبين
انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون فقال سعد ما اسمع الا ما اعرفه فرجع سعد
وقد هداه الله ولم يظهرها اسلامه وقال من شك منهم فيه قليلا ياهدى منه فوالله
لقد ظن امر ليحزن منه الرقاب فاسلمت بنو عبد الاشهل عند اسلام سعد بن معاذ
الا من لا يذكر ان بني النجار اخرجوا مصعب بن عمير واشتدوا على اسعد فانتقل
مصعب الى سعد بن معاذ يدعوا منا وهدى الله به واسلم عمرو بن الجموح وكسر
اصنامهم وكان المسلمون اعز من بالمدينة وكان مصعب اول من جمع الجمعة بالمدينة
ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا قال ابن شهاب ان مصعبا اول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من جمع بالمدينة وقال البكائي عن ابن اسحق وحدثني عبد الله بن المغيرة بن معقب
وعبد الله بن ابي بكر بن حزم ان اسعد بن زرارة خرج بمصعب بن عمير يريد به دار
بني عبد الاشهل ودار بني ظفر وكان سعد بن معاذ بن خالة اسعد بن زرارة فدخل
به حايطا من حوايط بني ظفر وقالا على بئر مرق فاجتمع اليهما ناس وكان سعد واسيد
ابن حضير سيدا بني عبد الاشهل فلما سمعا به قال سعد لاسيد انطلق الى هذين فازجرهما
وانههما عن ان ياتيا دارنا فلولا اسعد بن زرارة ابن خالتي كفيتك ذلك فاخذ اسيد
حربته ثم اقبل اليهما فلما راه اسعد قال هذا سيد قومه قد جاءك فاصدق والله فيه
قال مصعب ان يجلس اكلمه قال فوقف عليهما فقال ما جاء بكما اليهما سفيهان صعفانا
اعتزلانا ان كان بكما بانفسكما حاجة فقال له مصعب اوجلس فتسمع فان رضيت
امرا قبلته وان كرهته كف عنك ما تكره قال انصفت ثم ركز حربته وجلس اليهما
فكلمه مصعب بالاسلام وقرا عليه القران فقالا فما بلغنا والله لعرفنا في وجهه
الاسلام قبل ان يتكلم في اشراقه وتسهله ثم قال ما احسن هذا واجمله كيف تصنعون
اذا اردتم ان تدخلوا في هذا الدين قالا نغتسل وتطهر وتطهر ثوبك ثم تشهد شهادة
الحق ثم تصلي فقام فاغتسل واسلم وركع ركعتين ثم قال لهما ان وراي رجلا ان
اتبعتكما لم يتخلف عنه من قومه احد وسارسله اليكما ثم انصرف الى سعد بن
معاذ وقومه وهم جلوس في ناديهم فلما راه سعد مقبلا قال اقسم بالله لقد جاءكم اسيد
بغير الوجه الذي ذهب به منكم فلما انتهى اليهم قال له ما فعلت قال كلمت الرجلين فما رايت بهما باسا
وقد نهيتهما فقالا لا نفعل ما احببت وقد حدث ان بني حارثة قد خرجوا الى اسعد
ليقتلوه وذلك انهم عرفوا انه ابن خالتك ليحقروك فقام سعد مغضبا مبادرا متخوفا
فاخذ الحربة وقال والله ما اراك اغنيت عني شيا خرج اليهما فلما راهما سعد مطمئنين
عرف ان اسيد انما اراد منه ان يسمع منهما فوقف عليهما متبسما ثم قال لاسعد يا ابا
امامة والله لولا ما بيني وبينك من القرابة ما رمت مني هذا الغشانا في دارنا بما نكره
وقد قال اسعد لمصعب اي مصعب جاءك والله سيد من وراءه ان تبعك وان
كرهت عزلنا عنك ما تكره قال انصفت فعرض عليه الاسلام وقرا عليه القران فعرفنا
في وجهه والله الاسلام قبل ان يتكلم به لاشراقه وتسهله ثم فعل كما عمل اسيد فلما راه
قومه قالوا نحلف بالله لقد رجع سعد اليكم بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم
فقال يا بني عبد الاشهل كيف تعرفون امري فيكم قالوا سيدنا وافضلنا راينا واميننا

قال

قال فان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تومنوا فوالله ما امسى في دار بني عبد
الاشهل رجل وامراة الا مسلمة ومسلمة ورجع مصعب واسعد الى منزلها ولم يبق دار
من دور الانصار الا وفيها رجال ونساء مسلمون الا ما كان من دار بني امية بن زيد وحطمة
واصل وواقف وتلك اوس والله وهم من الاوس من حاربه وذلك انه كان فيهم ابو قيس بن الاسلت
وهو صيفي وكان شاعرا لهم وقايدا يستمعون منه ويطيعونه فوقف بهم عن الاسلام
فلم يزل على ذلك حتى مضت احد والخندق العقبة الثانية قال
يحيى بن سليم الطائفي وداود العطار وهذا لفظه نا ابن جريج عن ابي الزبير المكي عن جابر
ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم
في الموسم يخبرهم ويعكاظ ومني يقول من يوينني وينصرني حتى ابلغ رسالات ربي وله
الجنة فلا يجد حتى ان الرجل ليرحل صاحبه من مصر او اليمن فيأتيه قومه او ذو رحمه
يقولون احذر فتى قريش لا يفتنك مما يدعوهم الى الله مما يسبون اليه باصابعهم
حتى يعثنا الله له من يثرب فيأتيه الرجل منا فيومن به ويقرئه القران فينقلب الى
اهله فيسلمون باسلامه حتى لم يبق دار من يثرب الا وفيها رهط يظهرون الاسلام ثم اتمرنا
واجتمعنا سبعين رجلا منا فقلنا حتى متى ندر رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف
في جبال مكة ويخاف فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة فاجتمعنا
من رجل ورجلين حتى توافينا عنده فقلنا يا رسول الله على ما نبايعك على السمع والطاعة
في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وعلى ان تقولوا في الله لا تاخذكم فيه لومة لائم وعلى ان تنصروني اذا قدمت عليكم بيثرب
مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم ولكم الجنة فقلنا نبايعه فاخذ
بيده اسعد بن زرارة وهو اصغر السبعين الا انا فقال رويدا يا اهل يثرب انا لم نضرب
اليه اكباد المطي الا ونحن نعلم انه رسول الله ان اخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل
خياركم وان يعضكم السيوف فاما انتم قوم تصبرون على عض السيوف اذا مستكم
وعلى قتل خياركم وعلى مفارقة العرب كافة فهو اعذر لكم عند الله فقلنا امط يدك
يا اسعد فوالله لا ندر هذه البيعة ولا نستقيلها فقمنا اليه نبايعه رجلا رجلا
ياخذ علينا شرطه ويعطينا على ذلك الجنة زاد في وسطه يحيى بن سليم فقال له عمه العباس
يا ابن اخي لا ادري ما هذا القوم الذي جاوك انى دومعرفة باهل يثرب قال فاجتمعنا
عنده من رجل ورجلين فلما نظر العباس في وجوهنا قال هولا قوم لا اعرفهم هولا احدلت

قال

لعله يخلف عنكم من ان رضيتم امره ورغبتم فيه فتنعوه

فقلنا على مر نبايعك ◦ وقال ابو نعيم حدثنا زكريا عن الشعبي قال انطلق النبي
صلى الله عليه وسلم معه عمه العباس الى السبعين من الانصار عند العقبة تحت
الشجرة قال لتتكلم ملكم ولا تطيل الخطبة فان عليكم من المشركين عينا فقال اسعد
سل يا محمد لربك ما شئت ثم سل لنفسك ثم اخبرنا ما لنا على الله قال اسالكم
لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا واسالكم لنفسي ولاصحابي ان تووانا وتنصرونا وتمنعونا
مما منعتم منه انفسكم قالوا فما لنا اذا فعلنا ذلك قال لكم الجنة قالوا فلك ذلك
ورواه الحمد بن حنبل عن يحيى بن زكريا بن ابي زايدة نا مجالد عن الشعبي عن ابي مسعود
الانصاري نحوه قال وكان ابو مسعود اصغرهم سنا وقال ابن بكير عن ابن اسحق
حدثني عاصم بن عمر وعبد الله بن ابي بكر ان العباس بن عبادة بن نضله احد بني
سالم قال يا معشر الخزرج تدرون على ما تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم تبايعونه على حرب الاحمر والاسود فان كنتم ترون انها اذا انهكت اموالكم
مصيبه واشرافكم قتلى تركتموه واسلمتموه فمن الان فهو والله ان فعلتم جزي الدنيا
والاخرة وان كنتم ترون انكم مستقلعون به واقول له فهو والله خير الدنيا والاخرة
قال عاصم فوالله ما قال العباس هذه المقالة الا ليشد لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ايها العقد وقال ابن ابي بكر ما قالها الا ليوخرها امرا لقوم تلك الليلة
ليشهد امرهم عبد الله بن ابي فيكون اقوى قالوا فما لنا بذلك يا رسول الله قال الجنة
قالوا ابسط يدك وبايعوه فقال عباس بن عبادة ان شيت لنميلن عليهم غدا باسيافنا
فقال لم اومر بذلك وقال الزهري ورواه ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة قال
موسى بن عقبة وهذا لفظه ان العام المقبل حج من الانصار سبعون رجلا اربعون
من ذوي اسنانهم وثلاثون من شبابهم اصغرهم ابو مسعود عقبة بن عمرو وجابر
ابن عبد الله فلقوه بالعقبة ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه العباس
فلما اخبرهم بما خصه الله من النبوة والكرامة ودعاهم الى الاسلام والى النيعة
اجابوه وقالوا اشترط علينا لربك ولنفسك ما شيت فقال اشترط لربي ان لا تشركوا
به شيا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم واموالكم فلما طابت بذلك
انفسهم من الشرط اخذ عليهم العباس الموانيق لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالوفا
وعظم العباس الذي بينهم وبين رسول الله وذكر ان ام عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن
زيد بن عدي بن النجار وذكر الحديث بطوله قال عروة فجميع من شهد العقبة من الانصار

سبعون

سبعون رجلا وامراة وقال ابن اسحق سبعون رجلا وامراتان احداهما ام عمارة
وزوجها وابناهما وقال يونس بن بكير عن ابن اسحق فحدثني معبد بن كعب بن مالك
ابن الفس عن اخيه عبيد الله عن ابيه كعب قال خرجنا في الحجة التي بايعنا فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة مع مشركي قومنا ومعنا البراء بن معرور
كبيرنا وسيدنا حتى اذا كنا بظاهر البيدا قال يا هؤلاء تعلمون اني قد رايت رايا والله
ما ادري توافقوني عليه ام لا فقلنا وما هو يا ابا بشر قال اني قد رايت ان اصلي الى هذه
البنية ولا اجعلها مني بظهر فقلنا والله لا نعلم والله ما بلغنا ان نبينا صلى الله
عليه وسلم يصلي الا الى الشام قال فاني والله لمصل اليها فكان اذا حضرت الصلاة
توجه الى الكعبة وتوجهنا الى الشام حتى قدمنا مكة فقال لي البراء يا ابن اخي انطلق
بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اساله عما صنعت فلقد وجدت في نفسي
خلافكم اياي قال فخرجنا نسال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقينا رجلا بالابطح
فقلنا اهل تدل لنا على محمد قال وهل تعرفانه ان رايتماه قلنا لا والله قال فهل تعرفان
العباس فقلنا نعم وقد كنا نعرفه كان يختلف الينا بالتجارة فقال اذا دخلتما المسجد
فانظرا العباس فقلنا نعم وقد كنا نعرفه قال فهو الرجل الذي معه قال فدخلنا
المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس ناحية المسجد جالسين
فسلمنا ثم جلسنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعرف هذين يا ابا
الفضل قال نعم هذا ابن البراء بن معرور سيد قومه وهذا كعب بن مالك فوالله
ما انسى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاعر قال نعم فقال له البراء رسول الله
اني قد كنت رايت في سفري هذا رايا وقد اجبت ان اسالك عنه قال وما ذاك
قال رايت ان لا اجعل هذه البنية مني بظهر فصليت اليها فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد كنت على قبلة لو صبرت عليها فرجع الى قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واهله يقولون قد مات على ما ونحن اعلم به قد رجع الى قبلة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصلى معنا الى الشام ثم واعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة
اوسط ايام التشريق ونحن سبعون رجلا للبيعة ومعنا عبد الله بن عمرو بن حرام
والد جابر وانه لعلى شركه فاخذناه فقلنا يا ابا جابر والله انا لنرغب بك ان تموت
على ما انت عليه فتكون لهذه النار غدا حطبا وان الله قد بعث رسولا بامر يتوجده
وعباده وقد اسلم رجال من قومك وقد واعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للبيعه فاسلم وطهر ثيابه وحضرها معنا فكان نقيبا فلما كانت الليله التي وعدنا فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ممي او الليل مع قومنا فلما استثقل الناس من النوم
تسللنا من فرشنا تلك الفطا حتى اجتمعنا بالعقبة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمه العباس ليس معه غيره احب ان يحضر امر ابن اخيه فكان اول متكلم فقال
يا معشر الخزرج ان محمدا منا حيث قد علمتم وهو في منعة من قومه وبلاده قد منعناه
ممن هو على مثل راينا منه وقد ابى الا الانقطاع اليكم والى ما دعوتموه اليه فان كنتم
ترون انكم وافون له بما وعدتموه فانتم وما حملتم وان كنتم تخشون من انفسكم خذلانا
فاتركوه في قومه فانه في منعة من عشيرته وقومه فقلنا قد سمعنا ما قلت تكلم
يا رسول الله فتكلم ودعا الى الله وتلا القران ورغب في الاسلام فاجبناه بالايمان
والتصديق له وقلنا له خذ لربك ولنفسك فقال اني ابايعكم على ان تمنعوني مما
منعتم منه ابناءكم ونساءكم فاجابه البراء بن معرور فقال نعم والذي بعثك بالحق ما
نمنع منه ازرنا فبايعنا يا رسول الله فنحن والله اهل الحروب واهل الحلقة
ورثناها كابرا عن كابر فعرض في الحديث ابو الهيثم بن التيهان فقال يا رسول الله
ان بيننا وبين اقوام حبالا واناقاطعوها فهل عسيت ان الله اظهرك ان ترجع الى
قومك وتدعنا فقال بل الدم الدم والهدم الهدم انا منكم وانتم مني اسالم من
سالمتم واحارب من حاربتم فقال له البراء بن معرور ابسط يدك يا رسول الله نبايعك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا الي منكم اثني عشر نقبا فاخرجوهم له فكان نقيب
بني النجار اسعد بن زراره ونقيب بني سلمة البراء بن معرور وعبد الله بن عمرو بن حرام
ونقيب بني ساعدة سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو ونقيب بني زريق رافع بن مالك
ونقيب بني الحرث ابن الخزرج عبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع ونقيب بني عوف
ابن الخزرج عبادة بن الصامت ونقيب بني عوف سعد بن خيثمة ونقيب بني عبد
الاشهل وهم من الاوس اسيد بن حضير وابو الهيثم بن التيهان قال فاخذ البراء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب عليها وكان اول من بايع وتتابع الناس فتبايعوا
فصرخ الشيطان على العقبة فقال يا اهل الجناح هل لكم في مذمم والصباه
معه قد اجتمعوا على حربكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ازب العقبة
هذا ابن ازيب اما والله لافرغن لك ارفضوا الى رحالكم فقال العباس بن عبادة
اجونني سالم يا رسول الله والذي بعثك بالحق لين شئت لنميلن على اهل منى غدا بايسافنا

فقال

فقال انا لم نؤمر بذلك فرحنا الى رحالنا فاضطجعنا فلما اصبحنا اقبلت جلة
من قريش فيهم الحرث بن هشام فتى شاب وعليه بغلان لجدبان فقالوا
يا معشر الخزرج انه قد بلغنا انكم جيتم الى صاحبنا لتستخرجوه من بين اظهرنا وانه والله
ما من العرب احد ابغض الينا ان نمشب الحرب بيننا وبينهم منكم فانبعث
من هناك من قومنا من المشركين يحلفون لهم بالله ما كان من هذا امر ومن شئ وما فعلناه
فلما ثور القوم لنطلقوا قلت كلمة كاني اشركهم في الكلام يا اباجابر بريد عبد الله
ابن عمرو انت سيد من ساداتنا وكهل من كهولنا لا نستطيع ان نخدمل على هذا
الغي من قريش فسمعه الحرث فرمى بيمانه الي وقال والله لتكسبنها فقال ابو جابر مهلا
اخفضت لعمر الله الرجل يقول الجملة اردد عليه بعلبه فقلت لا والله لا اردها
قال صالح الى الارجوان اسلبه قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن ابي بكر قال لهم انصرفوا
عنهم فاتوا عبد الله بن ابي يعني ابن سلول فسالوه فقال ان هذا الامر حسيم وما
كان قومي ليعصوا على مثله فانصرفوا عنه وقال ابن ادريس عن ابن اسحق
حدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم ابعثوا منكم
اثني عشر نقيبا كفلاء على قومهم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم فقال اسعد بن
زرارة نعم يا رسول الله قال وانت نقيب على قومك يعني النقباء كراهة معبد
ابن مالك وقال ابن وهب حدثني شيخ من الانصار ان جبريل عليه السلام كان يشير
للنبي صلى الله عليه وسلم الى من يجعله نقيبا قال مالك كنت اعجب كيف جا
من قبله رجل ومن قبله رجلان حتى حدثني هذا الشيخ ان جبريل كان يشير
اليهم يومئذ البعه قال مالك وهم تسعة نقبا من الخزرج وثلاثة من الاوس وقال
ابن اسحق تسمية من شهد العقبة قلت تركت النقباء لانهم قد تقدموا
فمن الاوس سلمة بن سلامة بن وقش ومن بني حارثة ظهير بن رافع وابو
بردة بن نيار وبحير بن الهيثم ومن بني عمرو بن عوف رفاعة بن عبد المنذر
وعبد ابن اسحق نقيبا عوض ابي الهيثم بن التيهان وعبد الله بن جبير بن
النعمان امير الرماة يوم احد ويومئذ استشهد ومعن بن عدي قتل يوم اليمامة
وعويم بن ساعدة فجميع من شهد العقبة من الاوس احد عشر رجلا ومن الخزرج من
بني النجار ابو ايوب خالد بن زيد ومعاذ بن عفراء واخوه عوف وعمارة بن حزم
وقتل يوم اليمامة ومن بني عمرو بن مبذول سهل بن عتيك بدري ومن بني عمرو بن

النجار وهم بنو حديلة اوس بن ثابت ٭ وابو طلحة زيد بن سهل ومن بني مازن
ابن النجار ٭ قيس بن ابي صعصعة ٭ وعمرو بن عربه ٭ ومن الحرث بن الخزرج ٭
خارجة بن زيد استشهد يوم احد ٭ وبشر بن سعد وعبد الله بن زيد صاحب
الندا ٭ وخلاد بن سويد استشهد يوم قريظة ٭ وابو مسعود عقبة بن عمرو
ومن بني ساضة ٭ زياد بن لبيد ٭ وفروة بن عمرو ٭ وخالد بن قيس ٭ ومن بني زريق
ذكوان بن عبد قيس وكان خرج الى مكة فكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
يقال له مهاجري انصاري واستشهد يوم احد ٭ وعبادة بن قيس ٭ والحارث بن قيس
ومن بني سلمة بشر بن البراء بن معرور احد النقباء ٭ وسنان بن صيفي والطفيل بن
النعمان واستشهد يوم الخندق ٭ ومعقل بن المنذر ٭ ومعبد بن يزيد ٭ والضحاك
ابن حارثة ٭ ويزيد بن حزام ٭ وجبار بن صخر ٭ والطفيل بن مالك ٭ ومن بني غنم
ابن سواد سليم بن عمرو ٭ وقطبة بن عامر ٭ ويزيد بن عامر ٭ وابو اليسر كعب بن عمرو
وصيفي بن سواد ٭ ومن بني مالي بن عمرو بن تعلبة بن غنم وقتل يوم الخندق
واخوه عمرو ٭ وعبس بن عامر ٭ وعبد الله بن انيس ٭ وخالد بن عدي ٭ ومن بني حرام
جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ومعاذ بن عمرو بن الجموح وثابت بن المنذر استشهد
بالطائف ٭ وعمير بن الحرث ٭ وخديج بن سلامة ٭ ومعاذ بن جبل ٭ ومن بني عوف
ابن الخزرج العباس بن عبادة استشهد يوم احد ٭ وابو عبد الرحمن يزيد بن تعلبة
البلوي حليف لهم ٭ وعمرو بن الحرث ومن بني سالم بن غنم بن عوف رفاعة بن عمرو
وعقبة بن وهب ومن بني ساعدة النقبان سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو
الذي كان امير ابوم بئر معونة فاستشهد واما المراتان فام منسع اسمانت عمرو
ابن عدي وام عمارة بسيسة بنت كعب حضرت ومعها زوجها زيد بن عاصم بن كعب
وابناها حبيب وعبد الله وحبيب هو الذي مثل به مسيلمة الكذاب وقطعه عضوا
عضوا قال ابن اسحق فلما تفرق الناس عن البيعة فتشت قريش من الغد عن الخبر
والبيعة فوجدوه حقا فانطلقوا في طلب القوم فادركوا سعد بن عبادة وهرب
منذر بن عمرو وفشدوا يدي سعد الى عنقه بنسعة وكان ذا شعر كثير فطفقوا يجذبونه
ويصكونه ويلكزونه الى ان جاء مطعم بن عدي والحرث بن امية وكان سعد يجيرهما اذا
قدما المدينة فاطلقاه من ايديهم وخليا سبيله قال وكان معاذ بن عمرو بن الجموح
قد شهد العقبة وكان ابوه من سادة بني سلمة وقد اتخذ في داره صنما من خشب

يقال

يقال له مناف فلما اسلم فتيان بني سلمة معاذ بن جبل وابنه معاذ بن عمرو وغيرهما
كانوا يدخلون بالليل على صنمه فياخذونه ويطرحونه في بعض الحفر وفيها غدر
الناس منكسا على راسه فاذا اصبح عمرو قال ولكم من عدا على الهتنا فهذه الليلة
بم يلتمسه حتى اذا وجده غسله وطهره وطيبه ثم قال اما والله لو اعلم من صنع
بك كذا لاخزينه فاذا امسى ونام فعلوا به مثل ذلك وفعل مرات وفي الاخر علق
عليه سيفه ثم قال اني والله ما اعلم من يصنع ذلك ما ترى فان كان فيك خير فامنع
وهذا السيف معك فلما كان الليل اخذوا السيف من عنقه ثم اخذوا كلبا ميتا
فعلقوه وربطوه به والقوه في جب عذره فغدا عمرو فلم يجده فخرج يتبعه حتى
وجده في البير منكسا مقرونا بالكلب فلما راه ابصر شانه وكلمه من اسلم من قومه فاسلم
وحسن اسلامه وقال

تالله لو كنت الها لم تكن ٭ انت وكلب وسط بئر في قرن
اف لمصرعك الها مستدن ٭ الان فستناك عن سوء الغبن
الحمد لله العلي ذي المنن ٭ الواهب الرزق وديان الدين
هو الذي انقذني من قبل ان ٭ اكون في ظلمة قبر مرتهن

ذكر اول من هاجر الى المدينة عقيل وغيره عن الزهري عن عروة عن عائشة
قال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين بمكة قد اريت دار هجرتكم سبخة
ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة عند ذلك ورجع الى
المدينة بعض من كان هاجر الى ارض الحبشة من المسلمين وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يوذن لي فقال ابو بكر
وترجو ذلك باني انت وامي قال نعم فجلس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه
وسلم لصحبه وعلف راحلتين عنده ورق السمر اربعة اشهر اخرجه البخاري
وقال البكائي عن ابن اسحق قال فلما اذن الله لنبيه في الحرب وبايعه هذا الحي من
الانصار على الاسلام والنصرة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه بالخروج
الى المدينة والهجرة اليها واللحوق بالانصار فخرجوا ارسالا فكان اول من هاجر
ابو سلمة بن عبد الاسد الى المدينة هاجر اليها قبل العقبة الكبرى بسنة وقد
كان قدم من الحبشة مكة فاذته قريش وبلغه ان جماعة من الانصار قد اسلموا
فهاجر الى المدينة فعن ام سلمة قالت لما اجمع ابو سلمة الخروج رحل لي بعيره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم حملني وابني عليه ثم خرج بي يقودني فلما رآته رجال بني المغيرة قاموا اليه
فقالوا هذه نفسك غلبتنا عليها هذه على ما نتركك تسير بها في البلاد فنزعوا
خطام البعير من يده فاجروني منه وغضب عند ذلك رهط ابي سلمة فقالوا
والله لا نترك ابننا عندها اذ نزعتموها من صاحبنا فتجاذبوا ابن سلمة حتى
خلعوا يده وانطلق به بنو عبد الاسد وحبسني بنو المغيرة عندهم فانطلق
زوجي اذ فرقوا بيننا فكنت اخرج كل غداة فاجلس بالابطح فلا ازال ابكي حتى امسي
سنة او قريبا منها حتى مر بي رجل من بني عمي فرحمني فقال الا تخرجون من هذه
المسكينة فرقتم بينها وبين ولدها فقالوا الى الحق بزوجك قالت ورد بنو عبد
الاسد الي عند ذلك ابني فارتحلت بعيري ثم وضعت سلمة في حجري اريد
زوجي بالمدينة وما معي احد من خلق الله قلت اسلم من لقيت حتى اقدم على
زوجي حتى اذا كنت بالتنعيم لقيت عثمان بن طلحة العبدري فقال الى اين يا ابنة
ابي اميه قلت اريد زوجي بالمدينة قال اوما معك احد قلت لا والله الا
الله وبني هذا قال والله ما لك من متروك فاخذ بخطام البعير فانطلق معي يهوي
بي فوالله ما صحبت رجلا من العرب ارى انه اكرم منه كان ابدا اذا بلغ المنزل
اناخ بي ثم استأخر عني حتى اذا نزلت استأخر ببعيري فحط عنه ثم قيده في الشجر
ثم نحى الى الشجرة فاضطجع تحتها فاذا دنا الرواح قام الى بعيري فرحله ثم استأخر عني
وقال اركبي فاذا ركبت واستويت على بعيري اتى فاخذ بخطامه فقادني حتى ينزل
بي فلم يزل يصنع ذلك حتى اقدمني المدينة فلما نظر الى قرية بني عمرو بن عوف بقبا
قال زوجك في هذه القرية ثم انصرف راجعا ثم كان اول من قدم بها بعد ابي سلمة
عامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب مع امرأته ثم عبد الله بن جحش حليف بني امية
مع امرأته واخيه ابي احمد وكان ابو احمد ضرير البصر وكان يمشي بمكة بغرائب
وكان شاعرا وكانت عنده القرعة بنت ابي سفيان بن حرب وكانت امه اميمة
بنت عبد المطلب فنزل هو لا بقبا على مبشر بن عبد المنذر وقال موسى بن عقبة
عن ابن شهاب قال فلما اشتد واعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه امر
رسول الله اصحابه بالهجرة فخرجوا ارسالا فخرج منه قبل مخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو سلمة وامرأته وعامر بن ربيعة وامرأته ام عبد الله بنت ابي خيثمة
ومصعب بن عمير وعثمان بن مظعون وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وعبد الله بن

جحش

جحش وعثمان بن الشريد وعمار بن ياسر ثم خرج عمر وعياش بن ابي ربيعة وجماعة فطلب
ابو جهل والحرث بن هشام عياشا وهو اخوهم لامهم فقدموا المدينة فذكروا له حزن
امه وانها حلفت لا تطلها سقف وكان بها ابر افرقوها وصدقهم فلما خرجا به اوثقاه
وقدما به مكة فلم يزل بها الى قبل الفتح فلت وهو الذي كان يدعوله النبي صلى الله
عليه وسلم في القنوت اللهم انج سلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة الحديث قال
ابن شهاب وخرج عبد الرحمن بن عوف فنزل على سعد بن الربيع وخرج عثمان والزبير
وطلحة بن عبيد الله وطائفة ومكث ناس من الصحابة بمكة حتى قدموا المدينة بعد
مقدمه منهم سعد بن ابي وقاص على الخلاف فيه وقال يونس عن ابن اسحق حدثني نافع عن
ابن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب قال لما اجمعنا للهجرة ابعدت انا وعياش بن ابي ربيعة
وهشام بن العاص بن وائل وقلنا الميعاد منا الناصة من اضاة بني غفار ثم اصبح
منكم لدى ناقة فقد حبس فاصبحت عندها انا وعياش وحبس هشام وفتن فافتتن وقدمنا
المدينة فكنا نقول ما الله بقابل من هؤلاء قوما عرفوا الله وامنوا به وصدقوا
رسوله ثم رجعوا عن ذلك لبلا اصابهم في الدنيا فانزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم فكتبتها بيدي كتابا ثم بعثت بها الى هشام فقال هشام بن العاص فلما
قدمت علي خرجت بها الى ذي طوى اصعد فيها النظر واصوبه لافهمها فقلت اللهم فمنيها
فعرفت انما انزلت فينا لما كنا نقول في انفسنا ويقال فينا فرجعت فجلست على بعيري
فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال هشام بن الحارث وقال عبد العزيز
الدراوردي عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال قدمنا من مكة فنزلنا العصبة عمر بن
الخطاب وابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة فكان يؤمهم سالم لانه كان اكثرهم قرانا
وقال اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال اول من قدم علينا مصعب بن عمير فقلنا له ما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو مكانه واصحابه على اثري ثم اتى بعده عمرو ابن ام مكتوم
الاعمى اخو بني فهر ثم عمار بن ياسر وسعد بن ابي وقاص وابن مسعود وبلال ثم اتانا عمر بن الخطاب
في عشرين راكبا ثم اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر معه فلم يقدم علينا رسول الله
حتى قرأت سورا من المفصل اخرجه مسلم وقال ابن طهمة عن ابي الاسود عن عروة قال
ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر وان مشركي
قريش اجمعوا امرهم ومكرهم على ان ياخذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ان يقتلوه
او يحبسوه او يخرجوه فاخبره الله بمكرهم في قوله واذ يمكر بك الذين كفروا الاية فخرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بحت الليل قبل الغار ثور وعمد علي فرقد
على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم يوارى عنه العيون وكذا قال موسى بن عقبة
وزاد فبات قريش يختلفون ويأتمرون ايهم يحم على صاحب الفراش فهو بقه الى ان
اصبحوا فاذا هم بعلى فسألوه عن النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرهم انه لا علم له به فعلموا
عند ذلك انه قد خرج فارا منهم فركبوا فى كل وجه يطلبونه وكذا قال ابن اسحق وقال
لما ايقنت قريش ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد بويع وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان بمكة من اصحابه ان يلحقوا باخوانهم بالمدينة ويأمروا فيما بينهم فقالوا الان فاجمعوا
فى امر محمد فوالله لانه قد كر عليهم بالرجال فاثبتوه او اقتلوه او اخرجوه فاجتمعوا له فى دار
الندوة ليقتلوه فلما دخلوا الدار اعترضهم الشيطان فى صورة رجل جميل فى سب له
فقال ادخل قالوا من انت قال انا رجل من اهل نجد سمع بالذى اجتمعتم له فاراد ان يحضر
معكم فعسى ان لا تعدموا منه نصحا ورايا قالوا اجل فادخل فلما دخل قال بعضهم لبعض
قد كان من الامر ما قد علمتم فاجمعوا رايا فى هذا الرجل قال قايل اذا تحبسوه
فقال النجدى ما هذا برايا والله لين فعلتم ليخرجن امره وحديثه من وراه من اصحابه
فاوشك ان ينتزعوه من ايديكم ثم يغلبوكم على ما فى ايديكم من امركم فقال قايل منهم
بل نخرجه فننفيه فاذا غيب عنا وجهه وحديثه ما نبالى اين وقع قال النجدى
ما هذا برايا اما رأيتم حلاوة منطقه وحسن حديثه وغلبته على من يلقاه ولين فعلتم ذلك
لم يدخل على قبيلة من قبايل العرب فاصيفت معه على رايه ثم سار بهم اليكم حتى يطأكم بهم
فقال ابو جهل والله ان لى فيه رايا ما اراكم وقعتم عليه قالوا وما هو قال ارى ان ناخذ
من كل قبيلة من قريش غلاما جلدا نهدا نسيبا وسيطا ثم نعطوهم سيوفا صارمة فيضربوه
ضربة رجل واحد فاذا قتلتموه تفرق دمه فى القبايل فلم يدر عبد مناف بعد ذلك
ما تصنع ولم تقو على حرب قومهم وانما غايتهم عند ذلك ان ياخذوا العقل قال
النجدى لله در هذا الفتى هذا الراى والا فلا شئ فتفرقوا على ذلك واجتمعوا له واتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخبر وامر ان لا ينام على فراشه تلك الليلة فلما بت موضعه بل
بيت عليا فى مضجعه رواه سعيد بن يحيى بن سعيد الاموى عن ابيه حدثنا ابن اسحق
عن عبد الله بن ابى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ح قال ابن عباس وحدثنى الكلبى عن
ما دان مولى ام هانى عن ابن عباس فذكر معنى الحديث وزاد فيه واذن الله عند ذلك
بالخروج وانزل عليه بالمدينة الانفال تذكر نعمته عليه وبلاه عنده واذ يمكر بك الذين

كفروا

كفروا ليثبتوك او يقتلوك الاية سياق خروج النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة
مهاجرا قال عقيل قال ابن شهاب واخبرنى عروة ان عايشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم
قالت لم اعقل ابوى الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ويأتينا فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم طرفى النهار بكرة وعشيا فلما ابتلى المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا
قبل ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة
قال اين تريد يا ابا بكر قال اخرجنى قومى فاريد ان اسيح فى الارض واعبد ربى
قال ان مثلك لا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقرى الضيف
وتعين على نوائب الحق وانا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلادك وارتحل ابن الدغنة
مع ابى بكر فطاف فى اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرجون رجلا يكسب
المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقرى الضيف ويعين على الحق فانفذت قريش جوار
ابن الدغنة وقالوا لابن ابا بكر يعبد ربه فى داره فليصل وليقرا ما شاء ولا يؤذينا
بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان يفتن ابناءنا ونساءنا فقال ذلك لابى بكر فلبث يعبد ربه
ولا يستعلن بالصلاة ولا القراءة فى غير داره ثم بدا لابى بكر فابتنى مسجدا بفناء داره
وبرز فصلى فيه ويقرا القرآن فينقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون
وينظرون اليه وكان ابو بكر لا يكاد يملك دمعه حين يقرا فافزع ذلك اشراف قريش
فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا له انا كنا اجرنا ابا بكر على ان يعبد ربه
فى داره وانه جاوز ذلك وابتنى مسجدا بفناء داره واعلن الصلاة والقراءة وانا قد خشينا
ان يفتن ابناءنا ونساءنا فانته فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه فى داره فعل وان
ابى الا ان يعلن ذلك فسله ان يرد عليك جوارك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين
لابى بكر الاستعلان قالت عايشة فاتى ابن الدغنة ابا بكر فقال قد علمت الذى عقدت
لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترد الى ذمتى فانى لا احب ان يسمع العرب
انى اخفرت فى رجل عقدت له قال ابو بكر ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين قد رايت
دار هجرتكم ارايت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة
حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر الى ارض الحبشة
وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فانى ارجو ان يؤذن لى
قال هل ترجو ذلك بابى انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر فبينا نحن جلوس في بيتنا
في نحر الظهيرة قال لابي بكر هذا رسول الله مقبلا متقنعا في ساعة لا ياتينا فيها
واستاذن فاذن له فدخل فقال لابي بكر اخرج من عندك قال ابو بكر انما هم اهلك باني انت
يا رسول الله فقال اخرج فقد اذن لي في الخروج قال فخذ مني احدى راحلتي قال بالثمن
قالت عائشة فجهزناهما احث الجهاز فصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت
ابي بكر قطعة من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين ثم لحق رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكثا فيه ثلاث ليال بات عندهما
عبد بن ابي بكر وهو غلام شاب لقن ثقف فيدلج من عندهما بسحر فيصبح في قريش
بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكيدون به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام
ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منيحة ويريح عليهما حين يذهب ساعة من العشاء
فيبيتان في رسل منحتهما حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من الليالي
الثلاث واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني الديل هاديا خريتا وهو
من حلف في ال العاص بن وائل وهو على دين بني عبد ودفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور
فاتاهما براحلتيهما صبيحة ثلاث فارتحلا وانطلق عامر بن فهيرة والدليل الديلي فاخذ بهما
في طريق الساحل اخرجه البخاري عن عمر رضي الله عنه قال والله لليلة من ابي بكر خير من عمر
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هاربا من اهل مكة ليلا فتبعه ابو بكر يمشي مرة امامه
ومرة خلفه حرسه فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة حتى حفيت رجلاه فلما
راهما ابو بكر حمله على كاهله حتى اتى به فم الغار وقد خرق فيه خرق فيه حيات فحشي ابو بكر ان
يخرج منهن شيء يوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقمه قدمه فجعل يضربه ويلسعه
الحيات والافاعي ودموعه تحدر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحزن ان الله
معنا واما يومه فلما ارتدت العرب قلت يا خليفة رسول الله مالف الناس وارفق
بهم فقال جبار في الجاهلية خوار في الاسلام مما اتا لفهم ابشعر مفتعل ام بقول مفترى
وذكر الحديث وهو منكر سكت عنه البيهقي وساقه من حديث يحيى بن ابي طالب اباعبد
الرحمن بن ابرهيم الراسبي حدثني فرات بن السائب عن ميمون عن ضبة بن محصن عن عمر
فيه من هذا الراسبي فانه ليس بثقة مع لونه مجهول لا ذكره الخطيب في تاريخه فعمره وقال
الاسود بن عامر بنا اسرائيل عن الاسود عن جندب قال كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الغار فاصاب يده حجر فقال ان انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما

لقيت

لقيت ه الاسود هو ابن قيس سمع من جندب البجلي واصحابه في الصحيحين وقال
همام حدثنا ثابت عن انس ان ابا بكر حدثه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى تحت قدميه لابصرنا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما متفق عليه وقال ابن لهيعة عن
ابي الاسود عن عروة انهم ركبوا في كل وجه يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم وبعثوا الى
اهل المياه يامرونهم به ويجعلون لهم الجعل العظيم الى ان قال فجاز بهما الدليل اسفل مكة
ثم مضى بهما حتى جاء بهما الساحل اسفل من عسفان ثم سلك في الجرم اجاز بهما حتى عارض
الطريق بعد ان اجاز قديدا ثم سلك في الحرار اجاز عن ثنية المرة ثم سلك مدلجة بقعيقعان
ثم استطن مدلجة مجاح ثم بطن ذي العضوين ثم اجاز القاحة ثم هبط للعرج ثم اجاز
ثنية العائر عن يمن ركوبة ثم هبط بطن ريم ثم قدم قباء من قبل العالية ه وقال مسلم
ابن ابرهيم حدثنا عون بن عمرو العبسي سمعت ابا مصعب المكي قال ادركت المغيرة
ابن شعبة وانس بن مالك وزيد بن ارقم فسمعتهم يتحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة الغار امر الله بشجرة فنبتت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فستترته وامر الله
العنكبوت فنسجت فستترته وامر الله حمامتين وحشيتين فوقعتا بفم الغار واقبل
فتيان قريش بسيوفهم ورسيهم فلما دنوا من الغار رات الحمامتين فعلمت انه ليس فيه احد وقال اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال اشترى ابو بكر من عازب
رحلا بثلاثة عشر درهما فقال ابو بكر لعازب مر البراء فليحمله الى رحلي فقال له عازب
لا حتى تحدثنا كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما والمشركون
يطلبونكما قال ادلجنا من مكة ليلا فاحيينا ليلتنا ويومنا حتى اظهرنا وقام قائم
الظهيرة فرميت ببصري هل ارى من ظل نأوي اليه فاذا صخرة فاتيتها فاذا
بقية ظل لها فسويته ثم فرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة ثم قلت اضطجع
يا رسول الله فاضطجع ثم ذهبت انفض ما حولي هل ارى من الطلب احدا فاذا ابراعي
غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردنا يعني الظل فسالته لمن انت فقال
لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت هل انت حالب لي قال
نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه وامرته ان ينفض ضرعها من التراب ثم امرته ان
ينفض كفيه فعل هكذا فضرب احداهما على الاخرى فحلب لي كثبة من لبن وقد روت
معي لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد اسفله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيته وقد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله
فشرب حتى رضيت ثم قلت قد ان الرحيل قال فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا
احد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول
الله قال لا تحزن ان الله معنا فلما ان دنا منا وكان بيننا وبينه قدر رمحين او ثلاثة قلت
هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله وبكيت فقال ما يبكيك قلت اما والله ما على نفسي
ابكي ولكني انما ابكي عليك فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكفناه بما شئت
فساخت به فرسه في الارض الى بطنها فوثب عنها ثم قال يا محمد قد علمت ان هذا عملك
فادع الله ان يجحني مما انا فيه فوالله لاعمين على من وراي من الطلب وهذه كنانتي فخذ
منها سهما فانك ستمر بابلي وغنمي بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا حاجة لنا في ابلك وغنمك فانطلق راجعا الى اصحابه ومضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى قدمنا المدينة ليلا اخرجاه من حديث
زهير بن معوية سمعت ابا اسحق قال سمعت البرا واخرج البخاري حديث اسرائيل عن
عبد الله بن رجاء عنه وقال عقيل عن الزهري اخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي ان اباه
اخبره انه سمع سراقة بن مالك بن جعشم يقول وجاء رسل كفار قريش يجعلون في رسول
الله وابي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله او اسره فبينما انا جالس في مجلس قومي بني مدلج
اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رايت انفا اسودة بالساحل
اراها محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا هم ولكنك رايت فلانا
وفلانا انطلقوا باعيننا ثم قلت ما لبثت في المجلس حتى قمت فدخلت بيتي فامرت جاريتي
ان تخرج بفرسي فتحبسها من وراء اكمة فتحبسها علي فاخذت رمحي وخرجت من ظهر البيت
فخططت بوجه الارض وحفضت عاليه الرمح حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي
حتى اذا دنوت منهم عثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت يدي الى كنانتي واستخرجت
منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم او لا اضرهم فخرج الذي اكره لا اضرهم فركبت
فرسي وعصيت الازلام فرفعتها تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى
بلغت الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يداها فلما استوت
قائمة اذا لاثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام
فخرج الذي اكره لا اضرهم فناديتهما بالامان فوقفا فركبت فرسي حتى جيتهما

ووقع

فدعا له

ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهما انه سيظهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهما اخبار ما يريد
الناس بهم وعرضت عليهما الزاد والمتاع فلم يرزوني شيا ولم يسالني الا ان قال
اخف عنا فسالته ان يكتب لي كتاب موادعة امن به فامر عامر بن فهيرة فكتب
في رقعة من ادم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري وقال موسى بن
عقبة نا ابن شهاب الزهري حدثني عبد الرحمن بن مالك بن جعشم المدلجي ان اباه اخبره
ان اخاه سراقة بن جعشم اخبره ثم ساق الحديث وزاد فيه واخرجت سلاحي ثم لبست
لامتي وفيه فكتب لي ابو بكر ثم القاه الي فرجعت فسكت فلم اذكر شيا مما كان
حتى فتح الله مكة وفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين خرجت لالقاه
ومعي الكتاب فدخلت بين كتيبة من كتايب الانصار فطفقوا يقرعوني بالرماح
ويقولون اليك اليك حتى دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته
انظر الى ساقه في غرزه كانها جمارة فوقعت يدي بالكتاب فعلت يا رسول الله هذا
كتابك فقال يوم وفاء وبر ادن فدنوت فاسلمت ثم ذكرت شيا اسال عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب سالته عن الضالة وشي اخر قال فانصرفت
وسقت الى رسول الله صدقتي وقال البكاي عن ابن اسحق حدث عن اسماء بنت ابي بكر
انها قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الى نفر من قريش فيهم ابو جهل
فوقفوا على باب ابي بكر فخرجت اليهم فقالوا اين ابوك قلت لا ادري والله ان ادري
فرفع ابو جهل يده وكان فاحشا خبيثا فلطمني على اخدي لطمة طرح منها قرطي وحدثني
يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ان اباه حدثه عن جدته اسماء بنت ابي بكر قالت لما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج معه ابو بكر احتمل ابو بكر ماله كله معه خمسة الاف
او ستة الاف درهم فانطلق به معه فدخل علينا جدي ابو قحافة وقد ذهب بصره
فقال والله اني لارا ه فجعكم بماله مع نفسه قلت كلا يا ابت قد ترك لنا خيرا كثيرا قالت
فاخذت احجارا فوضعتها في كوة من البيت كان ابي يضع فيها ماله ثم وضعت عليها
ثوبا ثم اخذت بيده فقلت ضع يدك على هذا المال فوضع يده عليه فقال لا باس اذا كان
قد ترك لكم هذا فقد احسن وفي هذا بلاغ لكم قالت لا والله ما ترك لنا شيا ولكني اردت
ان اسكن الشيخ وحدثني الزهري ان عبد الرحمن بن مالك بن جعشم حدثه عن ابيه عن عمه
سراقة بن مالك بن جعشم قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة مهاجرا

جعلت قريش فيه مائة ناقة لمن يرده قال فسنا انا جالس اقبل رجل منا فقال والله لقد
رايت ركبا لثلاثة مروا علي انفا انى لاراهم محمدا واصحابه فاومات اليه يعني ان اسكت ثم قلت
انما هم بنو فلان يتبعون ضالة لهم قال لعله قال فمكثت قليلا ثم قمت فدخلت بيتي فذكر
نحو ما تقدم قال وحدثت عن اسماء بنت ابي بكر قالت لما كنا ثلاث ليال ما ندري اين وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل رجل من الجن من اسفل مكة يغني بابيات من شعر
غنا العرب وان الناس ليتبعونه وسمعون صوته حتى خرج من اعلا مكة وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين حلا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر ثم ترحلا ... فافلح من امسى رفيق محمد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

قالت فعرفنا حيث وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان وجهه الى المدينة قالت
قد سقت خبر ام معبد بطوله في صفته صلى الله عليه وسلم كما تاتي ان شاء الله تعالى وقال
يحيى بن زكريا بن ابي زائدة نا محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى نا عبد الرحمن بن الاصبهاني قال
سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي بكر الصديق قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مكة فانتهينا الى حي من احياء العرب فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت
منحيا فقصد اليه فلم ير لنا لم يكن فيه الا امراة فقالت يا عبد الله انما انا امراة وليس معي
احد فعليكما بعظم الحي ان اردتم القرى قال فلم يجبها وذلك عند المخاض ابن لها باعنزله
سوقها فقالت له يا بني انطلق بهذه العنز والشفره اليهما فقل اذ جاهذه وكلا واطعما نا
فلما جا قال له النبي صلى الله عليه وسلم انطلق بالشفره وجيني بالقدح قال انها قد عزبت
وليس لها لبن قال انطلق فانطلق فجا بقدح فمسح النبي صلى الله عليه وسلم ضرعها حلب
حتى ملا القدح ثم قال اسقه الى امك فشربت حتى روبت ثم جا بها فقال انطلق بهذه
وجني باخرى ففعل بها كذلك ثم سقى ابا بكر ثم جا باخرى ففعل بها كذلك ثم شرب صلى الله
عليه وسلم قال فبتنا ليلتنا فانطلقنا فكانت تسمية المبارك وكثر غنمها حتى حلبت
حلبا الى المدينة فمر ابو بكر فراه اينها فعرفه فقال يا امه ان هذا الرجل الذي كان مع المبارك
فقامت اليه فقالت يا عبد الله من الرجل الذي كان معك قال وما تدرين من هو قالت
لا قال هو النبي صلى الله عليه وسلم قالت فاد خلني عليه فادخلها عليه فاطعمها واعطاها
رواه محمد بن عمران بن ابي ليلى واسد بن موسى عن يحيى واسناده نظيف لكن منقطع بين
ابي بكر وعبد الرحمن بن ابي ليلى او بين ابن عبد الله بن بريده اما الحسن بن واقد عن ابن بريده

عن

عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان سفال وكانت قريش قد جعلت مائة من الابل
لمن يرده عليهم فركب بريده في سبعين من بني سهم فلقي بني الله ليلا فقال له من انت
قال بريدة فالتفت الى ابي بكر فقال برد امرنا وصلح ثم قال وممن قال من اسلم قال لابي بكر
سلمنا ثم قال وممن قال من بني سهم قال فخرج سهمك فاسلم بريدة والذين معه جميعا فلما
اصبحوا قال بريدة للنبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل المدينة الا ومعك لوا فجعل عمامته
ثم شدها في رمح ثم مشى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا نبي الله نزل على قال ان
ناقتي مامورة فسارحتى وقفت على باب ابي ايوب فبركت فلت اومن متروك
وقال الحافظ ابو الوليد الطيالسي نا عبد الله بن اياد بن لقيط نا ابي عن قيس النعمان قال
لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر مستخفين مروا بعبد يرعى غنما فاستسقاه
اللبن فقال ما عندي شاة تحلب غير ان ها هنا عنا قد حملت اول الشا وقد اخذت
وما بقي لها لبن فقال ادع بها فدعا بها فاعقلها النبي صلى الله عليه وسلم ومسح ضرعها
ودعى حتى ابزلت وجا ابو بكر بمحن فحلب فسقا ابا بكر حلب فسقى الراعي ثم حلب
فشرب فقال الراعي بالله من انت ما رات ملك قط قال اكتم علي حتى اخبرك قال نعم
قال فاني محمد رسول الله فقال انت الذي يزعم قريش انه صابي قال انهم ليقولون ذلك
قال فاشهد انك نبي واشهد ان ما جيت به حق وانه لا يفعل ما فعلت الا نبي وانا متبعك
قال انك لن تستطيع ذلك يومك فاذا بلغك اني قد ظهرت فاتنا وقال يونس بن بكير
عن ابن اسحق قال فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن
عوسجة بن ساعدة عن رجال من قومه قالوا لما بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة كنا نخرج كل غداة فنجلس له بظاهر الحرة فنجا الى ظل الجدر حتى يغلبنا عليه
الشمس ثم نرجع الى رحالنا حتى اذا كنا اليوم الذي جا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
جلسنا كما كنا نجلس حتى اذا رجعنا جار رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اناخ الى ظل
هو وابو بكر والله ما ندري ايهما اسن هما في سن واحد حتى راينا ابا بكر ايحازله عن الظل
فعرفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وقد قال قايل منهم ان ابا بكر قام فاظل
رسول الله صلى الله عليه وسلم برد ايله فعرفناه وقال محمد بن حميد عن ابراهيم بن ابي عبلة
حدثني عقبة بن وساج عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم يعني المدينة
وليس في اصحابه اشمط غير ابي بكر فعلفها بالحنا والكتم اخرجه البخاري من حديث محمد بن
حميد وقال شعبة انبانا ابو اسحق سمعت البراء يقول اول من قدم علينا من الصحابة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مصعب بن عمر وام مكتوم وكانا يقران القران ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر
ابن الخطاب في عشرين راكبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رات اهل المدينة
فرحوا بشئ قط فرحهم به حتى رات الولايد والصبيان يسعون في الطريق يقولون رسول
الله فما قدم المدينة حتى تعلمت سبح اسم ربك الاعلى في مثلها من المفصل وقال
اسرايل عن ابي اسحق عن البراء حدث الرجل وال ابو بكر ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا معه حتى قدمنا المدينة ليلا فتنازعه القوم ايهم ينزل عليه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انى انزل الليلة على بني النجار اخوال بني عبد المطلب اكرمهم بذلك وقدم الناس
حتى قدمنا المدينة في الطريق وعلا البيوت والغلمان والخدم يقولون جا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الله اكبر جا محمد الله اكبر جا محمد فلما اصبح انطلق فنزل حيث امر
متفق عليه وقال هاشم بن القاسم نا سليمان هو ابن المغيرة عن ثابت عن انس قال اني
لاسعى في الغلمان يقولون جا محمد واسعى ولا ارى شيا يقولون جا محمد فاسعى حتى جا النبى
صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابو بكر فكمنا في بعض جدار المدينة ثم بعثا رجلا من اهل
البادية ليؤذن بهما الانصار قال ستقبلهما زهاء خمسمائة من الانصار حتى انتهوا اليهما
فقالوا انطلقا امنين مطاعين فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه حتى اظلهم هو
فخرج اهل المدينة حتى العواتق لفوق البيوت يتراءونه يقلن ايهم هو ايهم هو قال
فما رايتنا منظرا اشبه به يومئذ وقال الوليد بن محمد الموقري وغيره عن الزهري قال
فاخبرني عروة ان الزبير كان في ركب تجارا بالشام يعملوا الى مكة فعارضوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابا بكر بثياب بياض وسمع المشركون بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد
ما اطالوا انتظاره فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهود اطامه من اطامهم لشانه فبصر
برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي ان
قال باعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذين تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فلقوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
اليمين حتى نزل في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول
فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جا من
الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب ابا بكر حتى اصابت الشمس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى اظل عليه برداية فعرفوا رسول الله

عند

عند ذلك فلبث في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس
على التقوى فصلى فيه ثم ركب راحلته فسار فمشى معه الناس حتى بركت بالمدينة
عند مسجده صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان
مربدا للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين اخوين في حجر اسعد بن زرارة من بني
النجار فقال حين بركت به راحلته هذا ان شا الله المنزل ثم دعا الغلامين فساومهما
المربد ليتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله فابى حتى ابتاعه منهما وقال عبد الوارث
ابن سعيد وغيره نا ابو التياح عن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة نزل في علو المدينة في بني عمرو بن عوف فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى
ملا بني النجار فجاوا متقلدين سيوفهم فكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر ردفه وملا بني النجار حوله حتى القى بفنا ابي ايوب متفق عليه وقال عثمان
ابن عطا الخراساني عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة مر على عبد الله بن ابي وهو جالس على اظهر الطريق فوقف عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فظن ان يدعوه الى المنزل وهو يومئذ سيد اهل المدينة في انفسهم فقال
عبد الله لا انظر الذي تدعوك فاتهم فعد الى سعد بن خثيمة فنزل عليه في بني عمرو بن عوف
ثلاث ليال واتخذ مكانه مسجدا فكان يصلى فيه ثم بناه بنو عمرو بن عوف فهو الذي
اسس على التقوى والرضوان ثم انه ركب يوم الجمعة فمر على بني سالم فجمع فيهم وكانت
اول جمعة صلاها حين قدم المدينة واستقبل بيت المقدس فلما انصرفت اليهود
الى اقبلتهم طمعوا فيه للذي يجدونه مكتوبا عندهم ثم ارتحل فاجتمعت له الانصار
يعظمون دين الله بذلك يمشون حول ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال احدهم
ينازع صاحبه زمام الناقة فقال خلوا سبيل الناقة فانما انزل حيث انزلني الله
حتى انتهى الى دار ابي ايوب في بني غنم فبركت على الباب فنزل ثم دخل داره ابي ايوب فنزل
عليه حتى ابتنى مسجده ومسكنه في بني غنم وكان المسجد موضعا للتمر لابني اخي اسعد
ابن زرارة فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى ابني اخيه مكانه نخلا له في
بني ساضة فقالوا اعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ناخذ له ثمنا وبنى النبي صلى الله
عليه وسلم لحمزة ولعلي ولجعفر وهم بارض الحبشة وجعل مسكنهم في مسكنه وجعل
ابوابهم في المسجد مع بابه ثم انه بدا له فصرف باب حمزة وجعفر كذا قال وهم
بارض الحبشة وانما كان على مكة رواه ابن عائذ عن محمد بن شعيب عنه وقال موسى

ابن عقبه لما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر من المدينة وقدم طلحة
ابن عبيد الله من الشام خرج طلحه حامدا الى مكه لما ذكر له رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر خرج اما متلقيا لهما واما عامدا لعمره بمكة ومعه ثياب اهداها
لابي بكر من ثياب الشام فلما لقيه اعطاه الثياب فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر منها وقال الوليد ابن مسلم عن عبد الله بن يزيد عن ابي الدراج بن عاصم بن عدي
عن اسه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة
خلت من ربيع الاول فاقام بالمدينة عشر سنين وقال ابن اسحق المعروف انه قدم المدينة
يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول قال ومنهم من يقول لليلتين مضتا
منه رواه يونس وغيره عن ابن اسحق وقال عبد الله بن ادريس نا ابن اسحق عن محمد بن
جعفر عن عروة عن عبد الرحمن بن عوف اخبرني بعض قومي قال قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول فاقام بقبا بقية يومه وليلة
ايام وخرج يوم الجمعة على ناقته القصوا ونو عمرو بن عوف يزعمون انه لبث فيهم
ثماني عشرة ليلة وقال زكريا بن اسحق نا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال مكث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين متفق عليه وقال
سفيان بن عيينة نا يحيى بن سعيد الانصاري عن عجوز لهم قالت رأيت ابن عباس
يختلف الى صرمة بن قيس الانصاري كان يروي هذه الابيات

نوى في قريش بضع عشرة حجة ٭ يذكر لو القى صديقا مواتيا
ويعرض في اهل المواسم نفسه ٭ فلم ير من يوي ولم ير داعيا
فلما اتانا واطمانت به النوى ٭ واصبح مسرورا بطيبة راضيا
واصبح ما يخشى ظلامة ظالم ٭ بعيد ولا يخشى من الناس راعيا
بذلنا له الاموال من حل مالنا ٭ وانفسنا عند الوغى والتاسيا
نعادي الذي عادى من الناس كلهم ٭ جميعا وان كان الحبيب المواسيا
ونعلم ان الله لا شيء غيره ٭ وان كتاب الله اصبح هاديا

وقال عبد الوارث نا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال اقبل نبي الله صلى الله
عليه وسلم الى المدينة وهو مردف ابا بكر وابو بكر شيخ يعرف ونبي الله شاب لا يعرف
قال فيرى الرجل ابا بكر فيقول يا ابا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا رجل يهديني السبيل فيحسب الحاسب

انه يعني الطريق وانما يعني الخير فاذا هو بفارس فقال يا نبي الله هذا فارس قد لحق
فقال اللهم اصرعه فصرعه فرسه ثم قام فحمحم فقال يا نبي الله مرني بما شئت قال
نقف مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا قال فكان اول النهار جاهدا على رسول الله
واخر النهار مسلحة له فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة وارسل الى
الانصار فجاؤا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليهما فقالوا اركبا امنين مطاعين
فركبا وحفوا حولهما بالسلاح فقيل في المدينة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل
حتى نزل الى جانب بيت ابي ايوب قال فانه ليحدث اهله اذ سمع به عبد الله بن سلام
وهو في نخل اهله يخترف لهم منه فعجل ان يضع الذي يخترف فيها فجاءه وهي معه فسمع من
نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بيوت
اهلنا اقرب فقال ابو ايوب انا يا نبي الله هذه داري قال اذهب فهيئ لنا مقيلا
فذهب فهيأ لهما مقيلا ثم جاء فقال يا نبي الله قد هيأت لكما مقيلا فقوما على بركة الله
فقيلا فلما جاء نبي الله جاء عبد الله بن سلام فقال اشهد انك رسول الله حقا وانك جئت بحق
ولقد علمت يهود اني سيدهم واعلمهم وذكر الحديث اخرجه البخاري وقد تقدم من سيرته
صلى الله عليه وسلم ومغازيه في العشر سنين التي لبث فيها بالمدينة ما فيه مغنى ان شاء الله تعالى

فصل في معجزاته

انه سوى ما مضى في غضون المغازي قال
حاتم بن اسمعيل عن يعقوب بن مجاهد عن ابي حرزة عن عبادة بن الوليد بن عبادة
ابن الصامت قال خرجت انا وابي نطلب العلم في هذا الحي من الانصار قبل ان
يهلكوا فكان اول من لقينا ابو اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
غلام له فذكر الحديث ثم قال حتى اتينا جابر بن عبد الله في مسجده فقال سرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا افيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي
حاجته واسعته باداوة من ما فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير شيئا
يستتر به واذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احديهما
فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش
الذي يصانع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي
باذن الله فانقادت معه كذلك حتى اذا كان بالمنصف فيما بينهما قال التئما علي باذن الله
فالتأمتا قال جابر فخرجت احضر مخافة ان يحس رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقربني يعني
فتبعد فجلست اخذت نفسي فجانت مني لفتة فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مقبل واذا الشجرتان قد افترقتا فرات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف
وقفة فقال براسه هكذا يمينا وشمالا ثم اقبل فلما انتهى الى قال يا جابر هل رات مقامى
قلت نعم يا رسول الله قال فانطلق الى الشجرتين فاقطع من كل واحدة غصنا فاقبل بهما
حتى اذا قمت مقامى فارسل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك قال فقمت فاخذت
حجرا فكسرته وحشرته فاندلقت فاتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصنا
ثم اقبلت اجرهما حتى اذا قمت مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت غصنا عن
يمينى وغصنا عن يسارى ثم لحقت فقلت قد فعلت يا رسول الله فعم ذاك قال مررت
بقبرين يعذبان فاحببت بشفاعتى ان يرفه عنهما ما دام الغصنان رطبين ثم ذكر
حديثا طويلا وفيه اعواز الناس الماء وانه اتاه بيسير ما فوضع يده فيه فى قصعة وقال
فرات الماء نفور من بين اصابعه فاستقى منه الناس حتى رووا اخرجه مسلم وقال
الاعمش وغيره عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينا نحن فى سفر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ احضرت الصلاة وليس معنا ماء الا يسير فدعا بما فصبه فى صحفه
ووضع كفه فيه فجعل الماء يتفجر من بين اصابعه فاقبل الناس فتوضوا وشربوا قال
الاعمش فحدث به سالم بن ابى الجعد فقال حدثنيه جابر فقلت لجابر كم كنتم يومئذ
قال خمس عشرة مائة اخرجه خ وقال عمرو ابن مرة وحصين بن عبد الرحمن عن سالم
عن ابى الجعد عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فاصابنا عطش
فجهشنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده فى نور من ماء فجعل الماء ينبع
من بين اصابعه كانه الجعيون فقال خذوا باسم الله فشربنا فوسعنا وكفانا ولو
كنا مائة الف لكفانا فلت كم كنتم قال الفا وخمس مائة صحيح وقال حماد بن سلمة
عن على بن زيد عن ابى رافع عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان على الجحون لما اتاه المشركون فقال اللهم ارنى اليوم انه لا ابا لى من كدى
بعدها قال فامر فنادا شجرة فاقبلت تخد الارض حتى انتهت اليه ثم امرها فرجعت
وروى الاعمش نحوه عن ابى سفيان عن انس وروى المبارك بن فضالة نحوا منه
عن الحسن مرسلا وقال عبد الله بن عمر بن ابان ثنا محمد بن فضيل عن ابى حيان عن عطا
عن ابن عمر قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فاقبل اعرابى فلما دنا منه قال
ان يرد قال الاعرابى الى اهلى قال هل لك الى خير قال ما هو قال تسلم قال هل من شاهد
قال هذه الشجرة فدعاها فاقبلت تخد الارض خدا فقامت بين يديه فاستشهد ثلاثا

فشهدت

فشهدت له كما قال ثم رجعت الى منبتها ورجع الاعرابى الى قومه فقال ان تبعونى
اتك بهم والا رجعت اليك فكنت معك غريب جدا واسناده جيد اخرجه
الدارمى فى مسنده عن محمد بن طريف عن ابن فضيل وقال شريك عن سماك عن ابى طسان
عن ابن عباس ج اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال بم اعرف انك رسول الله
قال ارايت لو دعوت هذا العذق من هذه النخلة اتشهد انى رسول الله قال نعم فدعاه
فجعل ينزل من النخلة حتى سقط فى الارض فجعل ينقز حتى اتى النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال له
ارجع فرجع حتى عاد الى مكانه فقال اشهد انك رسول الله واما رواه البخارى فى
تاريخه عن محمد بن سعيد الاصبهانى عنه وقال يونس بن بكير عن اسمعيل عن عبد الملك
عن ابى الزبير عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته وتبعته بالاداوة
فاذا شجرتان بينهما ادع فقال انطلق فقل لهذه الشجرة الحقى بصاحبتك حتى اجلس
خلفها ففعلت فرجعت حتى لحقت بصاحبتها فجلس خلفها حتى قضى حاجته ثم رجعنا
وقال ابو معوية عن الاعمش عن ابى طسان عن ابن عباس قال اتا النبى صلى الله عليه
وسلم رجل من بنى عامر فقال انى اطب الناس فان كان بك جنون داويتك فقال الطب
ان اريك اية قال نعم فاذا دعاك العذق فدعاه فجاء فنقر على ذنبه حتى قام من
يديه ثم قال ارجع فرجع فقال يا ال عامر ما رات رجلا اسحر من هذا اخبرنا عمر بن محمد
وغيره قالوا انا عبد الله بن عمر انا عبد الاول بن عيسى انا عبد الرحمن بن محمد الدراوردى
انا عبد الله بن حمويه انا عيسى بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بسمرقند انا عبد الله
ابن موسى عن اسمعيل بن عبد الملك عن ابى الزبير عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى سفر وكان لا ياتى البراز حتى تتغيب فلا ترى فنزلنا بفلاة من الارض ليس فيها
شجرة ولا علم فقال يا جابر اجعل فى اداتك ماء انطلق بنا قال فانطلقنا حتى لا نرى
فاذا هو بشجرتين بينهما اربعة اذرع فقال انطلق الى هذه الشجرة فقل يقول لك الحقى
بصاحبتك حتى اجلس خلفكما فرجعت اليها فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلفهما ثم رجعنا الى مكانهما فركبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بيننا كانما
علينا الطير يظلنا فعرض له امراة معها صبى فقالت يا رسول الله ان ابنى هذا به خذه
الشيطان كل يوم مرات فنا وله فجعله بينه وبين مقدم الرجل ثم قال احبس
عدو الله انا رسول الله احبس عدو الله انا رسول الله ثلاثا ثم دفعه اليها فلما قضينا سفرنا
مررنا بذلك المكان فعرضت لنا المراة معها صبيها ومعها كبشان تسوقهما فقالت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا رسول الله اقبل مني هدتي فو الذي بعثك بالحق ما عاد اليه بعد فقال خذوا
منها واحدا وردوا عليها الاخر ثم سربا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينا كانا علنا
الطير ظللنا فاذا جمل يادّ حتى اذا كان بين السماطين خر ساجدا فجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال على الناس من صاحب الجمل فاذا فتيه من الانصار
قالوا هو لنا يا رسول الله قال فما شانه قالوا استقينا عليه منذ عشرين سنه وكانت
لنا شجيمة فاردنا ان ننحره فنقسمه بين عيالنا فاثقلت منا قال بيعوه قالوا
هو لك يا رسول الله قال اما لا فاحسنوا اليه حتى يأتيه اجله فقال المسلمون عند
ذلك يا رسول الله نحن احق بالسجود لك من البهائم قال لا ينبغي لشي ان يسجد لشي ولو كان
ذلك كان النساء لازواجهن رواه يونس بن بكير عن اسمعيل وعنده لا ينبغي لبشر ان يسجد
لبشر وهو اصح وقد رواه بمعناه يونس بن بكير ووكيع عن الاعمش عن المنهال بن عمرو
عن يعلى بن مره عن ابيه قال سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت
منه اشيا نزلنا منزلا فقال انطلق الى هاتين الاسانتين فقل ان رسول الله يقول
لكما ان تجتمعا وذكر الحديث مُرة هو ابن ابي مرة الثقفي وقد رواه وكيع مره
فقال فيه عن يعلى بن مرة قال رايت من النبي صلى الله عليه وسلم عجبا الحديث
قال البخاري انما هو عن يعلى نفسه قلت ورواه البيهقي من وجهين من
حديث عطاء السائب عن عبد الله بن حفص ومن حديث عمرو بن عبد الله بن يعلى
عن ابيه كلاهما عن يعلى نفسه وقال مهدي بن ميمون انا محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب
عن الحسن بن سعيد مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر قال اردفني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فاسر الي حديثا لا احدث به احدا من
وكان احب ما استتر به لحاجته هدف او حايش نخل فدخل حايط لرجل
من الانصار فاذا فيه جمل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم حن اليه وذرفت عيناه
فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح ذفريه فسكن فقال من رب هذا الجمل فجاء فتى
من الانصار فقال هو لي فقال الا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها
فانه شكى الي انك تجيعه وتدئبه اخرج مسلم منه الى قوله حايش نخل باقيه على شرط
مسلم وقال اسمعيل بن جعفر نا عمرو بن ابي عمرو عن رجل من بني سلمة يقال له عن جابر
ابن عبد الله ان ناضحا لبعض بني سلمة اعتل فصال عليهم وامتنع حتى عطشت
نخله فانطلق الي النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى ذلك فقال النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم انطلق وذهب النبي صلى الله عليه وسلم معه فلما بلغ باب النخل قال يا رسول الله
لا تدخل قال ادخلوا الاباس عليكم فلما راه الجمل اقبل يمشي واضعا راسه حتى قام بين
يديه فسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم استوا جملكم فاخطموه وارتحلوه ففعلوا وقال
سجد لك يا رسول الله حين راك قال لا تقولوا ذلك لي لا تقولوا ما لم ابلغ فلعمري ما
سجد لي ولكن سخره الله لي وقال عفان نا حماد بن سلمة سمعت شيخنا من قريش
يحدث عن ابيه قال جانا النبي صلى الله عليه وسلم وعندنا بكره صعبة لا نقدر
عليها فدنا منها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ضرعها فحفل فاحتلب وشرب
وفي الباب حديث عبد الله بن ابي اوفى يعرف به فايد ابو الورقا وهو ضعيف
وحديث لجابر اخر تفرد به الاجلح عن الزبال بن حرملة عنه اخرجه الدارمي وغيره
وقال يونس بن ابي اسحق عن مجاهد عن عائشة قال كان لاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب وذهب وجافاذا جار رسول الله
صلى الله عليه وسلم ربض فلم يبرح مادام رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت
وقال ابو داود الطيالسي نا المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن مسعود عن ابيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فدخل رجل غيضة
فاخرج بيضة حمرة فجاءت الحمرة ترفرف على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه فقال ايكم فجع هذه فقال رجل انا اخذت بيضتها فقال ردده ردده رحمتها
عبد الرحمن لم يسمع من ابيه وقال احمد بن حازم بن ابي عروة الغفاري نا علي بن زياد نا
ابو العلاء خالد بن طهمان عن عطية عن ابي سعيد قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بظبيه مربوطه الى خبا فقالت يا رسول الله خلني حتى اذهب فارضع خشفي
ثم ارجع فتربطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد قوم وربيطة قوم فقال
قال فاخذ عليها فحلفت له فخلها فما مكثت الا قليلا حتى جاءت وقد نفضت ما في
ضرعها فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم استوهبها منهم فوهبوها له فخلها ثم
قال لو تعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا ابدا الا على وابو العلاء صدوق
وعطية فيه ضعف وقد روى نحوه عن زيد بن ارقم وقال القاسم بن الفضل الحداني
عن ابي بصره عن ابي سعيد الخدري قال بينما راع يرعى بالحرة اذ عرض ذئب لشاة
فحال الراعي بين الذئب وبين الشاة فاقعى الذئب على ذنبه ثم قال للراعي الا تتقي الله
تحول بيني وبين رزق ساقه الله الي فقال الراعي العجب من ذئب مقع على ذنبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تكلم بكلام الانس فقال الذئب الا احدثك باعجب منى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابن الحرتين يحدث الناس بانبا ما قد سبق فساق الراعى شاة حتى اتا بها
المدينة فرواها راوه م دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فحدثه بحديث
الذئب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فقال للراعى قم
فاخبرهم بما قال فاخبر الناس بما قال الذئب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدق الراعى الا انه من اشراط الساعة كلام السباع للانس والذى نفسى بيده لا تقوم
الساعة حتى تكلم السباع الانس وتكلم الرجل شراك نعله وعذبة سوطه وتخبره فخذ
ما احدث اهله بعده اخرجه الترمذى وقال صحيح غريب وقال عبد الحميد
ابن بهرام ومعقل بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن ابى هريرة او عن ابى سعيد الخدرى
نحوه وهو حديث حسن صحيح الاسناد وقال سفيان بن حمزه حدثنا عبد الله
ابن عامر الاسلمى عن ربعة بن اوس عن انس بن عمرو عن اهبان بن اوس انه كان فى غنم له
فكلمه الذئب فاتا النبى صلى الله عليه وسلم فاسلم قال البخارى ليس اسناده بالقوى
وقال يوسف بن عدى ثنا جعفر بن حشر اخبرنى ابى ثنا عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن
المسيب قال قال ابن عمر كان راع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غنم له اذ
جا الذئب فاخذ شاة ووثب الراعى حتى انتزعها من فيه فقال له الذئب اما تتقى الله
ان تمنعنى طعمة اطعمنيها الله تنزعها منى وذكر الحديث وقال منصور عن ابرهيم عن
علقمة عن عبد الله قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ونحن نسمع تسبيح الطعام وهو بوكل
متفق عليه وقال فريش بن انس ثنا صالح بن ابى الاخضر عن الزهرى عن رجل قال سمعت
اباذر يقول لا اذكر عثمان الا بخير بعد شئ رايته كنت رجلا اتبع خلوات رسول الله
صلى الله عليه وسلم فراته وحده فجلست فجا ابو بكر فسلم وجلس ثم عمر ثم عثمان وبين
يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فاخذهن فوضعهن فى كفه فسبحن
حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فى يد عمر فسبحن ثم وضعهن فى يد عثمان
فسبحن ثم وضعهن فخرسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه خلافة النبوة ن
صالح لم يكن حافظا والمحفوظ رواية شعيب بن ابى حمزة عن الزهرى قال ذكر الوليد
ابن سويد ان رجلا من بنى سليم كبر السن كان ممن ادرك اباذر ربما لربذه ذكر له فذكر هذا
الحديث عن ابى ذر وروى مثله عن جبير بن نفير وعن عاصم بن حميد عن ابى ذر وجا
مثله عن انس من وجهين منكرين وقال عبد الواحد بن ايمن حدثنى ابى عن جابر ان رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة الى جذع شجرة او الى نخلة فقيل الا نجعل
لك منبرا قال ان شئتم فجعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة وذهب الى المنبر
فصاحت النخلة صياح الصبى فنزل فضمها اليه كانت تئن ابن الصبى الذى يسكت
قال كانت تبكى على ما كانت تسمع من الذكر عندها ح ورواه جماعة عن جابر وقال
ابو حفص بن العلا المازنى واسمه عمر عن نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يخطب الى جذع فلما وضع له المنبر حن اليه حتى اتاه فمسحه فسكن اخرجه
البخارى عن ابن مثنى عن يحيى بن كثير عنه وهو من غرائب الصحيح وقال عبد الله بن محمد
ابن عقيل عن الطفيل بن ابى بن كعب عن ابيه كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى
الى جذع ويخطب اليه فصنع له رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما جاوز النبى صلى الله
عليه وسلم ذلك الجذع خار حتى تصدع وانشق فنزل النبى صلى الله عليه وسلم لما سمع
صوت الجذع فمسحه بيده ثم رجع الى المنبر فلما هدم المسجد اخذ ذلك الجذع
ابى فكان عنده فى بيته حتى بلى واكلته الارضة وعاد رفاظ روى من وجهين عن
ابن عقيل مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
هل ترون قبلتى ها هنا فوالله ما يخفى على ركوعكم ولا سجودكم انى لاراكم وراء ظهرى
متفق عليه قال الشافعى هذه كرامة من الله اباناه بها من خلقه وقال المختار بن
فلفل عن انس نحوه وفيه فانى اراكم من امامى ومن خلفى وايم الذى نفسى بيده لو رايتم
ما رايت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا يا رسول الله وما رايت قال رايت الجنة
والنار اخرجه مسلم وقال بشر بن بكر حدثنا الاوزاعى عن ابن شهاب اخبرنى القاسم
ابن محمد عن عائشة قالت دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وانا مستترة بقرام فيه
صورة فهتكه ثم قال ان اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله
قال الاوزاعى قالت عائشة اتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنمرقة فيها
تمثال عقاب فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليه فاذهبه الله وهذه
الزيادة منقطعة وقال عاصم عن زر عن عبد الله قال كنت غلاما يافعا فى غنم لعقبة
ابن ابى معيط ارعاها فاتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر فقال يا غلام
هل عندك لبن قلت نعم ولكن مؤتمن قال فاتنى بشاة لم ينز عليها الفحل فاتيته بعناق
جذعة فاعقلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا ومسح ضرعها حتى انزلت
فاحتلب فى صخرة وسقا ابا بكر وشرب بعده ثم قال للضرع اقلص فقلص فعاد كما

كان ثم ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت علمني من هذا القول فمسح راسي
وقال انك غلام معلم فاخذت عنه سبعين سورة ما نازعني بشر اسناده قوي مالك
عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم
فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفته فيه ودسته تحت ثوبي
وارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته جالسا في المسجد ومعه الناس
فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة قلت نعم فقال
لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال
يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله
اعلم قال فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل معه حتى
دخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي ما عندك يا ام سليم فاتت بذلك
الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت عليه ام سليم عكة
لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال
ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم
فاكلوا حتى شبعوا فاكل القوم وشبعوا وهم سبعون او ثمانون رجلا متفق عليه وقد
مر مثل هذا في غزوة الخندق وقال سليمان التيمي عن ابي العلاء عن سمرة بن
جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بقصعة فيها طعام فتعاقبوا الى الطعام
من غدوه الى قوم قوم ويقعد اخرون فقال رجل لسمرة هل كانت تمد قال
فمن اي شيء تعجب ما كانت تمد الا من ها هنا واشار الى السماء واشار يزيد بن هرون
الى السماء هذا حديث صحيح وقال زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد حدثني عبد الله
ابن بريدة عن ابيه ان سلمان اتى النبي صلى الله عليه وسلم بهدية فقال لمن انت قال
لقوم قال فاطلب اليهم ان يكاتبوك قال فكاتبوني على كذا وكذا نخلة اغرسها لهم
ويقوم عليها سلمان حتى تطعم قال فجا النبي صلى الله عليه وسلم فغرس النخل كلها الا نخلة
واحدة غرسها عمر فاطعم نخلة من سنته الا تلك النخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم من
غرسها قال لو اعلم غرسها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فحملت من عامها رواه البغوي
اخبرنا ابن ابي عمرو بن ابي الخير كتابة عن محمد بن احمد وجماعة ان فاطمة بنت عبد الله
اخبرتهم ان ابن بريدة اما الطبراني نا الوليد بن حماد الرملي نا عبد الله بن الفضل حدثني

ابي

ابي عن ابيه عاصم بن عمر عن ابيه عن جده قتادة بن النعمان قال اهدى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوس فدفعها يوم احد فرميت بها بين يديه حتى اندقت
عن سيتها ولم ازل عن مقامي نصب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الق السهام
توجهي كلما مال سهم منها الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ملت براسي لاقي
وجهه فكان اخر سهم اندرت منه حدقتي على خدي وافترق الجمع فاخذت حدقتي
بكفي فسعيت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها في كفي دمعت عيناه
فقال اللهم ان قتاده قد اوجه نبيك بوجهه فاجعلها احسن عينيه واحدهما نظرا
فكانت احد عينيه نظرا واحرى وروى من وجه اخر ذكرناه وقال حماد بن زيد
نا المهاجر مولى ابي بكرة عن ابي العالية عن ابي هريرة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بتمرات فقلت ادع الله فيهن بالبركة قال فقبضهن ثم دعا فيهن بالبركة قال
خذهن فاجعلهن في مزود فاذا اردت ان تاخذ منهن فادخل يدك فخذ ولا تنثرهن نثرا
قال فحملت من ذلك التمر كذا وكذا وسقا في سبيل الله وكنا نأكل ونطعم وكان المزود معلقا
بحقوي لا يفارقني فلما قتل عثمان انقطع اخرجه الترمذي وقال حسن غريب
وروى في جز الحفار من حديث ابي هريرة وفيه فاخذت منه خمسين وسقا في سبيل الله
وكان معلقا خلف رجلي فوقع في زمان عثمان فذهب وله طرق اخرى غريبة
وقال معقل بن عبيد الله عن ابي الزبير عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه
فاطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل ياكل منه واقام لكم وكانت ام مالك تهدي
للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا فيأتيها بنوها فيسالون الادم وليس عندهم شيء
فتعمد الى الذي كانت تهدي فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم فتجد فيه سمنا فما زال يقيم
لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعصرتها قالت نعم
قال لو تركتيها ما زال قائما اخرجه مسلم وقال طلحة بن مصرف عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فنفدت ازواد القوم حتى هم
احدهم بنحر بعض حمالهم فقال عمر يا رسول الله لو جمعت ما بقي من الازواد فدعوت الله
عليها فتفعل فجاؤا بالبر بره ودا التمر بتمره فدعى حتى اتهم ملاوا ازوادهم فقال عند
ذلك اشهد ان لا اله الا الله واشهد اني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما
الا دخل الجنة اخرجه مسلم وروى نحوه واطول منه المطلب بن عبد الله بن حطب
عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري عن ابيه وزاد فما بقي في الجيش وعاء الا مملوة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبقي مثله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال اشهد
ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله لا يلقى الله عبد مومن بهما الا حجب عن النار
رواه الاوزاعي عنه وقال سالم بن زرير سمعت ابا رجا العطاردي يقول سنا عمران بن
حصين انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فادلجوا ليلتهم حتى اذا كان
في وجه الصبح عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلبتهم اعينهم حتى ارتفعت الشمس
فكان اول من استيقظ ابو بكر فاستيقظ عمر بعده فقعد عند راس رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجعل يكبر ويرفع صوته حتى يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ
والشمس قد ارتفعت قال ارتحلوا فسارنا حتى ابيضت الشمس فنزل فصلى بنا واعتزل رجل
فلم يصل فلما انصرف قال يا فلان ما منعك ان تصلي معنا قال يا رسول الله اصابتني
جنابة فامره ان يتيمم بالصعيد ثم صلى وعجلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركوب
بين يديه اطلب الماء وكنا قد عطشنا عطشا شديدا فاذا نحن بسواد امراة ساد له
رجليها بين مزادتين قلنا لها اين الماء قالت اي هناه فقلنا كم بين اهلك وبين الماء قالت
يوم وليلة فقلنا انطلقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما رسول الله فلم
يملكها من امرها شيا حتى استقبلنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثته انها
موتمنة فامر بمزادتيها فمحى في العرلا من العليا ومن عشرنا عطاشا اربعين رجلا
حتى روينا وملانا كل قربة معنا وكل اداوة وغسلنا صاحبنا وهي تكاد تصرح
من الماء قال لناها تواما عندكم فجمعنا لها من الكسر والتمر حتى صرلها صرة فقالت
اذهبي فاطعمي عيالك واعلمي انا لم نرزا من مايك شيا فلما اتت اهلها قالت لقد
اتيت اسحر الناس او هو نبي كما زعموا فهدى الله ذلك الصرم بتلك المراة فاسلمت
واسلموا انفقا عليه وقال حماد بن سلمة وغيره عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن
ابي قتادة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال ان لا تدركوا الماء
تعطشوا فانطلق سراعا الناس يريد الماء ولزمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الليلة فمالت به راحلته فنعس قال فدعمته فادعم ومال فدعمته فادعم مرارا
حتى كاد ان ينقلب فدعمته فانتبه فقال من الرجل قلت ابو قتادة فقال حفظك الله
مما حفظت به رسوله ثم قال لو غرسنا فمال الى شجرة فنزل فقال انظر هل ترى احدا
فقلت هذا راكب هذان راكبان حتى بلغ سبعة فقال احفظوا علينا صلاتنا فكنا
فمنا فما ايقظنا الا حر الشمس فانتبهنا فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار

وسرنا

وسرنا هنيهة ثم نزل فقال ادعوا لي بوضوء فتوضا منه وبقي في الميضاة جرعة فقال اردد هرها يا ابا قتادة فانه سيكون لها شان
ثم اذن بلال فصلى الركعتين قبل الفجر ثم صلى الفجر ثم ركب وركبنا فقال بعض لبعض
فرطنا في صلاتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون ان كان امرد نياكم
فشانكم وان كان امر دينكم فالى فلنا فرطنا في صلاتنا قال لا تفريط في النوم انما التفريط
في اليقظة فاذا كان ذلك فصلوها من الغد لوقتها ثم قال ظنوا بالقوم فقلنا انك
قلت بالامس ان لا تدركوا الماء فغدا تعطشوا فاتى الناس الماء فقال اصبح الناس وقد فقدوا
نبيهم فقال بعض القوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالماء وفي القوم ابو بكر وعمر
فالا ايها الناس ان رسول الله لم يكن ليسبقكم الى الماء ويخلفكم وان نطع الناس ابا بكر
وعمر يرشدوا فاقبلا الا فلما اشتدت الظهيرة رفع لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله هلكنا عطشا انقطعت الاعناق قال لا هلك عليكم ثم قال
يا ابا قتادة ائتني بالميضاة فاتيته بها فقال حل لي عمرى يعني قدحه فحللته فجعل يصب
فيه وسقى الناس فقال احسنوا الملا فكلكم سيصدر عن ري فشرب القوم حتى لم يبق
غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب لي قال اشرب فشربت ثم شرب بعدي
وبقي من الميضاة نحو ما كان فيها وهم يومئذ ثمانمائة قال عبد الله فسمعني عمران بن حصين
وانا احدث هذا الحديث في المسجد فقال من الرجل فقلت انا عبد الله بن رباح الانصاري
فقال القوم اعلم بحديثهم انظر كيف تحدث فاني احد السبعة تلك الليلة فلما فرغت
قال ما كنت احسب ان احدا يحفظ هذا الحديث غيري ورواه بكر بن عبد الله المزني ايضا
عن عبد الله بن رباح رواه مسلم وقال الاوزاعي حدثني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة حدثني
انس قال اصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة يخطب الناس فاتاه اعرابي فقال يا رسول الله
هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي
بيده ما وضعها حتى ثار سحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن المنبر حتى رايت المطر يتحادر
على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد حتى الجمعة الاخرى فقام
ذلك الاعرابي او غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وهلك العيال فادع الله لنا فرفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده الى
ناحية من السحاب الا انفرجت حتى صارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي

وادى وماه شهرا ولم يجى احد من ناحية من النواحى الا حدث بالجود اتفقا عليه ورواه
ثابت وعبد العزيز بن صهيب وغيرهما عن انس وقال عثمان بن عمر وروح بن عبادة
نا شعبة عن ابى جعفر الخطمى سمع عمارة بن خزيمة بن ثابت يحدث عن عثمان بن حنيف
ان رجلا ضريرا اتا النبى صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافينى قال فان شئت
اخرت ذلك فهو خير لك وان شئت دعوت الله قال فادعه قال فامره ان يتوضا
فيحسن الوضوء ويصلى ركعتين ويدعو بهذا الدعا اللهم انى اسالك واتوجه اليك
بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة يا محمد انى اتوجه بك الى ربى فى حاجتى هذه فتقضى
لى اللهم فشفعه فىّ وشفعنى فى نفسى ففعل الرجل فبرا قال البيهقى وكذلك رواه
حماد بن سلمة عن ابى جعفر الخطمى وقال احمد بن شبيب بن سعيد الحبطى حدثنى ابى
عن روح بن القاسم عن ابى جعفر المدينى الخطمى عن ابى امامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان
ابن حنيف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاه رجل ضرير فشكى اليه ذهاب
بصره فقال ائت الميضاه فتوضا ثم صلى ركعتين ثم قل اللهم انى اسالك واتوجه اليك
بنبيك محمد نبى الرحمة يا محمد انى اتوجه بك الى ربى فيجلى لى عن بصرى اللهم شفعه
فىّ وشفعنى فى نفسى قال عثمان فوالله ما تفرقنا ولا طال الحديث حتى دخل الرجل وكانه لم
يكن به ضرر قط رواه يعقوب العسوى وغيره عن احمد بن شبيب وقال عبد الرزاق
نا معمر عن قتادة قال حاك يهودى النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم
اللهم حمله فقال فاسود شعره حتى صار اشد سوادا من كذا وكذا وروى نحوه عن
ثمامة عن انس وفيه فاسودت لحيته بعدما كانت بيضا وقال سعد بن ابى مريم انا
محمد بن جعفر بن ابى كثير اخبرنى سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة عن عاصم بن عمر بن قتاده
عن جده قتاده بن النعمان قال كانت ليله شديدة الظلمة والمطر فقلت لوانى اغتنمت العتمة
مع النبى صلى الله عليه وسلم ففعلت فلما انصرف ابصرنى ومعه عرجون يمشى عليه فقال
يا ابا قتادة هذه الساعة قلت اغتنمت شهود الصلاة معك فاعطانى العرجون
فقال ان الشيطان قد خلفك فى اهلك فاذهب بهذا العرجون فاستعن به حتى ياتى
بيتك فتجده فى زاوية البيت فاضربه بالعرجون فخرجت من المسجد فاضا العرجون
مثل الشمعة نورا فاستضات به فاتيت اهلى فوجدتهم رقودا فنظرت فى الزاوية فاذا
فيها قنفذ فلم ازل اضربه حتى خرج عاصم عن جده ليس بمتصل لكنه قد روى من
وجهين اخرين عن ابى سعيد الخدرى وابى هريرة وحديث ابى سعيد حديث قوى ○

وقال

وقال حرمى بن عمارة نا عزرة بن ثابت عن علباء بن احمر حدثنى ابو زيد الانصارى
قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن منى قال فمسح يده على راسى ولحيتى ثم
قال اللهم جمله وادم جماله قال فبلغ بضعا وماتة سنة وما فى لحيته بياض الا بدسير
ولقد كان منبسط الوجه لم تقبض وجهه حتى مات قال البيهقى هذا اسناد صحيح موصول
وابو زيد هو عمرو بن اخطب وقال على بن الحسن بن شقيق نا الحسين بن واقد نا ابو نهيك
الازدى عن عمرو بن اخطب وهو ابو زيد قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيته بانا فيه ماوفيه شعرة فرفعتها ناولته فقال اللهم جمله قال فراته ابن بلاث وتسعين
سنة وما فى راسه ولحيته طاقة بيضا وقال معتمر بن سليمان نا ابى عن ابى العلا قال
كنت عند قتادة بن ملحان فى مرضه فمر رجل فى موخر الدار فقال فراته فى وجهه قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح وجهه قال وكنت قلما راته الا راته كان على وجهه
الدهان رواه عامر وروح بن مسلم عن معتمر وقال عكرمة بن عمار نا اياس بن سلمة
ابن الاكوع حدثنى ابى ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك
قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه بعد اخرجه
مسلم وقال حميد عن انس قال جا عبد الله بن سلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقدمه المدينة فقال انى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبى ما اول اشراط الساعة وما
اول طعام ياكله اهل الجنة والولد ينزع الى ابيه وينزع الى امه قال اخبرنى بهن جبريل
انفا قال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملائكة اما اول اشراط الساعة فنار تحشرهم
من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما الولد
فاذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزعه الى ابيه واذا سبق ماء المراة نزعه الى امه فاسلم ابن سلام وذكر
الحديث اخرجه البخارى وقال يونس بن بكير عن ابى معشر المدنى عن المقبرى مرسلا
فذكر نحوا منه وفيه فاما الشبه فاى النطفتين سبقت الى الرحم فى الولد به اشبه وقال
معوية بن سلام عن زيد بن سلام عن ابى سلام اخبرنى ابو اسما الرحبى ان ثوبان حدثه قال
كنت قايما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا حبر فقال السلام عليك يا محمد
فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعنى فلت الا تقول يا رسول الله قال
انما سمته باسمه الذى سماه به اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمى الذى
سمانى به اهلى محمد فقال اليهودى اين الناس يوم تبدل الارض غير الارض قال
فى الظلمة دون الحشر قال فمن اول الناس اجازه قال فقرا المهاجرين قال فما تحفهم حين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يدخلون الجنة قال زيادة كبد الحوت قال فما غداؤهم على اثره قال ينحر لهم ثور الجنة
الذي كان يوكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت
قال وجئت اسالك عن شيء ما يعلمه احد من اهل الارض الا نبي او رجل او رجلان قال
ينفعك ان حدثك قال اسمع باذني قال سل قال جئت اسالك عن الولد قال
ما الرجل ابيض وما المراة اصفر فاذا اجتمعا فعلا منى الرجل منى المراة اذكرا باذن الله
واذا علا منى المراة منى الرجل انثى باذن الله فقال اليهودي صدقت وانك لنبي ثم انصرف
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه سالني هذا الذي سالني عنه وما اعلم شيئا منه حتى اتاني
الله به رواه مسلم وقال عبد الحميد بن بهرام عن شهر حدثني ابن عباس قال حضرت
عصابة من اليهود نوما النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا حدثنا عن خلال نسالك عنها لا يعلمها
الا نبي قال سلوا عما شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما اخذ يعقوب على بنيه ان
انا حدثتكم بشيء تعرفونه لتتابعني على الاسلام قالوا لك ذلك قال فسلوني عما شئتم قالوا
اخبرنا عن اربع خلال نسالك اخبرنا عن الطعام الذي حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان
تنزل التوراة واخبرنا عن ماء الرجل كيف يكون الذكر منه حتى يكون ذكرا وكيف يكون الانثى
منه حتى يكون انثى ومن وليك من الملائكة قال فعليكم عهد الله لين انا حدثتكم لتتابعني
فاعطوه ما شاء الله من عهد وميثاق قال انشدكم بالله الذي انزل التوراة على موسى
هل تعلمون ان اسرائيل يعقوب مرض مرضا شديدا اطال سقمه منه فنذر لله لين
شفاه الله من سقمه ليحرمن احب الشراب اليه البان الابل واحب الطعام اليه لحمانها قالوا
اللهم نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد عليهم قال انشدكم بالله الذي
لا اله الا هو الذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المراة
اصفر رقيق فايهما علا كان له الولد والشبه باذن الله فان علا ماء الرجل ماء المراة كان
ذكرا باذن الله وان علا ماء المراة ماء الرجل كانت انثى باذن الله قالوا اللهم نعم قال اللهم
اشهد قال انشدكم بالله الذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان هذا النبي ينام
عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد عليهم قالوا انت الان حدثنا من وليك
من الملائكة فعندها نجامعك او نفارقك قال ولي جبريل ولم يبعث الله نبيا قط الا
وهو وليه قالوا فعندها نفارقك لو كان وليك غيره من الملائكة لتابعناك وصدقناك
قال ولم قالوا انه عدونا من الملائكة فانزل الله من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك
الاية ونزلت فيها وبغضب على غضب وقال يزيد بن هارون انا شعبة عن عمرو

ابن

ابن مرة عن عبد الله بن سلمة عن صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه
اذهب بنا الى هذا النبي فنسأله فقال لا تقل نبي فانه ان سمعك تقول نبي كانت له
اربعة اعين فانطلقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألاه عن قوله تسع آيات بينات
قال لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تسحروا
ولا تمشوا بين السلطان فيقتله ولا تأكلوا الربا ولا تقذفوا المحصنة شك شعبة وعليكم خاصة معشر اليهود ان لا تعدوا في السبت فقبلا يديه
ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكما ان تسلما قالا ان داود سأل ربه ان لا
يزال في ذريته نبي ونخاف ان اسلمنا ان يقتلنا اليهود وقال عفان حدثنا حماد
ابن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابي عبيدة بن عبد الله عن ابيه قال ان الله اسعث
نبيه لا دخل رجال الجنة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم كنيسة فاذا هو يهودي
يقرأ التوراة فلما اتى على صفته امسك وفي ناحيتها رجل مريض فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما لكم امسكتم فقال المريض انهم اتوا على صفة نبي فامسكوا ام جا المريض
يحبوا حتى اخذ التوراة او قال اردع يذكر فقرأ حتى اتى على صفته فقال هذه
صفتك وصفة امتك اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم مات رحمه الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والوا اخاكم وقال يزيد بن هارون نا حماد بن
سلمة عن الزبير ابي عبد السلام عن ايوب بن عبد الله بن مكرز عن رجل من بهز هو الاسدي
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اريد ان لا ادع شيئا من البر والاثم الا سالته
عنه فجعلت تخطى الناس فقالوا اليك يا رجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
دعوني ادنو منه فانه من احب الناس الى ان ادنو منه فقال ادن يا رجل فدنوت
حتى مست ركبتي ركبته فقال يا رجل اخبرك بما جئت تسألني عنه فقلت اخبرني يا
رسول الله قال جئت تسأل عن البر والاثم قلت نعم فجعل يكبت بها في صدري ويقول
يا رجل استفت قلبك استفت نفسك البر ما اطمأن اليه القلب واطمأنت اليه
النفس والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك وقال
ابن وهب حدثني معاوية عن ابي عبد الله محمد الاسدي سمع وابصة الاسدي قال
جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله عن البر والاثم فقال من قبل ان اسأله جئت
تسألني عن البر والاثم قلت اي والذي بعثك بالحق انه للذي جئت اسألك عنه فقال
البر ما انشرح له صدرك والاثم ما حاك في نفسك وان افتاك عنه الناس وقال محمد بن اسحق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وروح ابن القاسم عن اسمعيل بن امية عن بحر بن ابى بحر سمع عبد الله بن عمر وانهم
كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجنا الى الطائف فمررنا بقبر
فقال هذا قبر ابى رغال وهو ابو ثقيف وكان من قوم ثمود فلما اهلك الله قومه
منعه مكانه من الحرم فلما خرج منه اصابته النقمة التى اصابت قومه بهذا
المكان فدفن فيه وآية ذلك انه دفن معه غصن من ذهب ان انتم بشتم عنه
اصبتموه قال فابتدرناه فاستخرجنا الغصن باب من اخباره
بالكوائن بعده فوقعت كما اخبره شعبة عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد
عن حذيفة قال لقد حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن حتى يقوم الساعة
غير انى لم اسأله ما خرج اهل المدينة رواه مسلم وقال الاعمش عن ابى وائل عن
حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك فيه شيأ الى قيام
الساعة الا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله وفى لفظ احفظه من حفظه وان ليكون
منه الشئ فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا راه عرفه رواه الشيخان
بمعناه وقال عروة بن ثابت حدثنا علباء بن احمر ثنا ابو زيد قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر
ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى اظنه قال حضرت العصر ثم نزل فصلى
ثم صعد فخطبنا حتى غربت الشمس قال فاخبرنا بما كان وبما هو كائن فاحفظنا
اعلمنا رواه مسلم وقال اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن حباب قال شكونا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة فى ظل الكعبة فقلنا الا تدعو
الله لنا الا تستنصر الله لنا فجلس محمارا وجهه ثم قال والله ان من كان قبلكم
ليوخذ الرجل فيحفر له الحفرة فيوضع المنشار على راسه فيشق باثنتين ما يصرفه
ذلك عن دينه او يمشط بامشاط الحديد ما بين عصبه ولحمه ما يصرفه عن دينه
وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب منكم من صنعا الى حضرموت لا يخشى الا الله
والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون متفق عليه وقال الثورى عن ابن المنكدر
عن جابر قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من انماط قلت يا رسول الله وانى
يكون لى انماط قال اما انها ستكون قال فانا اقول اليوم لامراتى تحنى عنى انماطك
فتقول الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم انماط بعدى فاتركها
متفق عليه وقال هشام بن عروة عن عبد الله بن الزبير عن سفيان بن ابى

ابيه عن ح

زهير

زهير النميرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بفتح اليمن فياتى
قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خيرهم لو كانوا يعلمون
ثم بفتح الشام فياتى قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خيرهم
لو كانوا يعلمون ثم بفتح العراق فياتى قوم يبسون فيتحملون باهليهم والمدينة خيرهم
لو كانوا يعلمون اخرجاه وقال الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء بن زبر ثنا بشر بن
عبد الله انه سمع ابا ادريس الخولانى يقول سمعت عوف بن مالك الاشجعى يقول اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك وهو فى قبة من ادم فقال لى يا عوف
اعدد ستا بين يدى الساعة موتى ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص
الغنم ثم استفاضة المال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة
لا يبقى من العرب الا دخلته ثم هدنة يكون بينكم وبين بنى الاصفر فيغدرون فياتونكم
تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا اخرجه البخارى وقال ابن وهب اخبرنى
حرملة بن عمران عن عبد الرحمن بن شماسة سمع ابا ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة
ورحما رواه مسلم وقال الليث وغيره عن ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان
لهم ذمة ورحما مرسل ميلح الاسناد وقد رواه موسى بن اعين عن اسحق بن راشد عن
ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه متصلا قال ابن عبينة من الناس
من يقول هاجر اسمعيل كانت قبطية ومن الناس من يقول مارية ام ابرهيم قبطية
وقال معمر عن همام عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك كسرى
ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر لنهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتنفقن كنوزهما فى
سبيل الله متفق عليه اما كسرى وقيصر الموجودان عند مقالته صلى الله عليه وسلم
فانهما هلكا ولم يكن بعد كسرى لبسرى اخر ولا بعد قيصر بالشام قيصر اخر ونفقت
كنوزهما فى سبيل الله فى امر عمر رضى الله عنه وبقى للقياصرة ملك بالروم وقسطنطينية
يقول النبى صلى الله عليه وسلم بيت ملكه حرز اكرم كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى ان
يقضى الله تعالى فتح القسطنطينية ولم يبق للاكاسرة ملك لقوله صلى الله عليه وسلم
مزق الله ملكه حين مزق كتاب النبى صلى الله عليه وسلم وروى حماد بن سلمة عن يونس
عن الحسن ان عمر اتى بفروة كسرى فوضعت بين يديه وفى القوم سراقة بن مالك بن جعشم

قال فالقى اليه سواري كسرى بن هرمز فجعلها في يديه فبلغا منكبيه فلما
راها عمر في يدى سراقة قال الحمد لله سوار كسرى في يدى سراقة اعرابى من بنى مدلج
وقال ابن عيينة عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس عن عدى بن حاتم قال قال
النبى صلى الله عليه وسلم مملت الى الحيرة كانياب الكلاب وانكم ستفتحونها فقام رجل
فقال يا رسول الله هب لى ابنة فعيلة قال لهى لك فاعطوه اياها فجا ابوها فقال
ابتيعها قال نعم قال كم احكم ماشيت قال الف درهم قال قد اخذتها قالوا له لو
قلت ثلاثين الفا لاخذها قال وهل عدد اكثر من الف وقال سعيد ابن عبد
العزيز عن ربيعة بن يزيد ومكحول عن ابى ادريس الخولانى عن عبد الله بن حواله الازدى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستجندون جندا بالشام وجندا اجنادا
بالعراق وجندا باليمن فقلت يا رسول الله خر لى قال عليك بالشام فمن ابى فليلحق
بيمنه وفستوقى من غدره فان الله قد تكفل لى بالشام واهله قال ابو داود رس من
تكفل الله به فلا صنعه عليه صحيح وقال معمر عن همام عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقاتلوا حورا وكرمان قوما
من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين كان وجوههم المجان المطرقة
وقال لا تقوم الساعة قوما نعالهم الشعر وقال هشيم عن سيار ابى الحكم عن حجر
ابن عنبسة عن ابى هريرة قال وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الهند
فان ادركتها انفق فيها مالى ونفسى فان استشهدت كنت من افضل الشهدا وان رجعت
فانا ابو هريرة غريب وقال حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال النبى صلى الله
عليه وسلم رأيت ذات ليلة كانا فى دار عقبة بن رافع واتينا برطب من رطب ابن طاب
فاولت الرفعة لنا فى الدنيا والعاقبة فى الاخرة وان ديننا قد طاب رواه مسلم
وقال شعبة عن فرات القزاز سمع ابا حازم يقول قاعدت ابا هريرة خمس سنين
فسمعته يقول عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبيا
كلما هلك نبى خلفه نبى وانه لا نبى بعدى وستكون خلفا فتكثر قالوا فما تامرنا قال
فوا ببيعة الاول فالاول واعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم اياه رواه مسلم
وقال جرير بن حازم عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط عن ابى ثعلبة الخشنى عن ابى عبيدة
ابن الجراح ومعاذ بن جبل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال ان الله بدا هذا الامر
نبوة ورحمة وكائنا خلافة ورحمة وكائنا ملكا عضوضا وكائنا عتوة وجبرية

وفسادا

وفساد انى الامة مستحلون الفروج والخمور والحرير وينصرون على ذلك ويرزقون
ابدا حتى يلقوا الله وقال عبد الوارث وغيره عن سعيد بن جمهان عن سفينة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يوتى الله الملك
من يشا قال لى سفينة امسك ابا بكر سنتين وعمر عشرا وعثمان اثنتى عشرة وعلى ستا
قلت لسفينة ان هؤلا يزعمون ان عليا لم يكن خليفة قال كذبت استاه بنى الزرقا يعنى بنى
مروان كذا قال فى على ستا وانما كانت خلافته على خمس سنين الا شهرين وانما تكمل الثلاثون
سنة بعشرة اشهر زائدة عما ذكر لابى بكر وعمر اخرجه ابو داود وقال صالح بن
كيسان عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى اليوم الذى بدى فيه فقلت واراساه فقال ودد ت ان ذلك كان وانا حى
فهيأتك ودفنتك فقلت غيرى كانى بكر فى ذلك اليوم عروسا ببعض نسائك فقال
بل انا وارأساه ادعى لى اباك واخاك حتى اكتب لابى بكر كتابا فانى اخاف ان يقول
قايل وتمنى متمن انا ولا ويابى الله والمومنون الا ابا بكر رواه مسلم وعنده فانى
اخاف ان تمنى متمن ويقول قايل انا ولا وقال سعيد بن ابى عروبة عن قتادة
عن انس قال صعد النبى صلى الله عليه وسلم احدا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف
بهم فضربه النبى صلى الله عليه وسلم برجله وقال اثبت احد عليك وصديق وشهيدان
اخرجه البخارى وقال ابو حازم عن سهل بن سعد لكنه قال حرا بدل احد ن
واسناده صحيح وقال سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان على حراهو وابو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير فتحركت الصخرة
فقال النبى صلى الله عليه وسلم اهد فما عليك الا نبى او صديق او شهيد اخرجه
مسلم ابو بكر صديق وابا قون قد استشهد واو قال ابرهيم ابن سعد عن ابن
شهاب اخبرنى اسمعيل بن محمد بن ثابت الانصارى عن ابيه ان ثابت بن قيس قال
يا رسول الله لقد خشيت ان اكون قد هلكت قال ولم قال نهانا الله ان نحب ان نحمد
بما لم نفعل واجدنى احب الجمال ونهانا ان نرفع اصواتنا فوق صوتك وانا جهير الصوت
فقال يا اباثابت الا ترضى ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال بل يا رسول الله
قال فعاش حميدا وقتل شهيدا يوم مسيلمة الكذاب مرسل وثبت انه قتل يوم اليمامة
وقال الاعمش عن ابى سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون فى جزيرة العرب ولكن التحريش رواه مسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال الشعبي عن مسروق عن عائشة حدثتني فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسر الي انك اول اهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف انا لك متفق عليه وقال سعد بن ابرهيم
عن ابي سلمة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان في الامم
محدثون فان يك في هذه الامة فهو عمر بن الخطاب رواه مسلم وقال شعبة عن
قيس عن طارق بن شهاب قال كنا نتحدث ان عمر ينطق على لسان ملك ومن وجوه
عن علي ما كنا نعد ان السكينة تنطق على لسان عمر وقال يحيى بن ايوب المصري عن
ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر ان عمر بعث جيشا وامر عليهم رجلا يدعى سارية فبينما
عمر يخطب فجعل يصيح يا سارية الجبل فقدم رسول من ذلك الجيش فقال يا امير المومنين
لقينا عدونا فهزمونا فاذا صائح يصيح يا سارية الجبل فاسندنا ظهورنا الى الجبل
فهزمهم الله فقلنا لعمر كنت تصيح بذلك قال ابن عجلان وحدثنا اياس بن
معوية المزني بطوله وفيه فوفد اهل الكوفة الى عمر وفيهم رجل كان يودي اويسا
فقال عمر اما ها هنا من القرنيين احد قال فدعي ذلك الرجل فقال عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا ان رجلا من اهل اليمن يقدم عليكم ولا يدع باليمن الا اما له
قد كان به بياض فدعى الله ان يذهبه عنه فاذهبه عنه الا مثل موضع الدرهم
يقال له اويس فمن لقيه منكم فليامره فليستغفر لكم اخرجه مسلم مختصرا عن رجاله
عن الحريري واخرجه ايضا مختصرا من وجه اخر وقال حماد بن سلمة عن
الحريري عن ابي نضرة عن اسير قال لما اقبل اهل اليمن جعل عمر يستقري الوفاق يقول
هل فيكم احد من قرن حتى اتى على قرن قال فوقع زمام عمر او زمام اويس فنادوه عمر فعرفه
بالنعت فقال عمر ما اسمك قال اويس قال هل لك اهل كانت لك والدة قال نعم قال لعلك كان
بك من البياض شيء قال نعم دعوت الله فاذهبه عني الا موضع قدر الدرهم من سرتي لاذكره
فقال له عمر استغفر لي قال انت احق ان استغفر لي انت صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التابعين رجل يقال له
اويس القرني وله والدة وكان به بياض الحديث وقال هشام الدستوائي عن قتادة عن
زرارة بن اوفى عن اسير بن جابر قال كان عمر اذا اتت عليه امداد اليمن سالهم افيكم اويس بن
عامر حتى اتى على اويس فقال انت اويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم
قال كان بك برص فبرات منه الا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل

اليمن

اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرا منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر
لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له
ثم قال له عمر اين تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك الى عاملها فيستوصي بك
خيرا فقال لان اكون في غبراء الناس احب الي فلما كان في العام المقبل حج رجل من اشرافهم
فساله عمر عن اويس كيف تركته قال رث الشاب قليل المتاع قال عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليكم اويس مع امداد اليمن كان به برص فبرا منه الا موضع
درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل
فلما قدم الرجل اتى اويسا فقال استغفر لي قال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر
لي قال لقيت عمر بن الخطاب قال نعم قال فاستغفر له قال ففطن له الناس فانطلق
على وجهه قال اسير بن جابر فكسوته برد افكان اذا راه انسان قال من اين لاويس
هذا رواه مسلم بطوله وقال شريك عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لما
كان يوم صفين نادى منادي من اصحاب معاوية اصحاب علي افقدكم اويس القرني فالوا نعم
فضرب دابته حتى دخل معهم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خير التابعين اويس القرني وقال الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال
كنا جلوسا عند عمر فقال ايكم يحفظ حديث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الفتنة قلت انا قال هات انك لجري فقلت ذكر فتنة الرجل في اهله وماله
وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال
ليس هذا اعني انما اعني التي تموج موج البحر قلت يا امير المومنين ليس بينك وبين تلك
شيء انك منها بابا مغلقا قال ارايت الباب يفتح او يكسر قال لا بل يكسر قال اذا لا
يغلق ابدا قلنا اجل فقلنا لحذيفة اكان عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم ان غدا دون
الليلة وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط فسالة مسروق من الباب قال عمر اخرجاه
وقال شريك بن ابي نمر عن ابن المسيب عن ابي موسى الاشعري في حديث القف فجاء عثمان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه او بلاء تصيبه
متفق عليه وقال القطان عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن ابي سهلة مولى عثمان
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادعي لي اولي عندي رجلا من اصحابي
قالت قلت ابو بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت ان عمك علي قال لا قلت عثمان قال نعم قالت فجا
عثمان فقال قومي قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يسار علي عثمان ولون عثمان تتغير فلما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان يوم الدار قلنا الا نقاتل قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي
امرا فانا صابر نفسي عليه وقال اسرايل وغيره عن منصور عن ربعي عن البراء بن
ناجيه الكاهلي فيه جهالة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تدور رحى الاسلام عند خمس او ست وبلا بن سنة فان تهلكوا فسبيل من هلك
ولا تزوحي عنهم سبعين سنة فقال عمر يا رسول الله امن هذا او من مستقبله قال من
مستقبله وقال اسمعيل بن ابي خالد عن قيس قال لما بلغت عائشة بعض دور بني عامر
نبحت عليها كلاب الحواب فقالت اي ماء هذا قالوا الحواب قالت ما اظنني الا راجعة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كيف باحداكن اذا نبحتها كلاب الحواب
فعال الزبير بقدمي لعل الله ان يصلح بك بين الناس وقال ابو الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل
فئتان عظيمتان من الناس تكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة رواه البخاري
واخرجا من حديث همام عن ابي هريرة نحوه وقال صفوان بن عمرو كان اهل الشام ستين الفا
فقتل منهم عشرون الفا وكان اهل العراق مائة الف وعشرين الفا فقتل منهم اربعون الفا
وذلك يوم صفين وقال شعبة حدثنا ابو سلمة عن ابي بصرة عن ابي سعيد قال احدثني
من هو خير مني يعني ابا قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية
وقال الحسن عن امه عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله رواهما مسلم وقال
عبد الرزاق انبا ابن عيينة اخبرني عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة
قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف اما علمت انا كنا نقرا جاهدوا في الله حق جهاده في اخر
الزمان كما جاهدتم في اوله قال فقال عبد الرحمن وقد ذكر يا امير المؤمنين قال اذا كانت
بنو امية الامرا وبنو المغيرة الوزرا رواه الرمادي عنه وقال ابو بصره عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها اولى
الطايفتين بالحق رواه مسلم وقال سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن ابي نعم عن ابي سعيد
ان عليا رضي الله عنه بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني وهو باليمن بذهبة في تربتها
فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اربعة بين عيينة بن بدر الفزاري وعلقمة
ابن علاثة الكلابي والاقرع بن حابس الحنظلي وزيد الخيل الطائي فغضبت قريش والانصار
وقالوا تعطي صناديد اهل نجد وتدعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اعطيهم
اتالفهم فقام رجل غائر العينين محلوق الراس مشمر الوجنتين ناتي الجبين فقال اتق الله

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يطع الله ان عصيته ايامنني اهل السما
ولا يامنوني فاستاذنه رجل في قتله فاراه ثم قال يخرج من ضيضي هذا قوم يقرون
القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام
ويدعون اهل الاوثان والله لين ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد رواه مسلم وللبخاري
بمعناه والاوزاعي عن الزهري حدثني ابو سلمة والضحاك يعني المشرقي عن ابي سعيد
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذات يوم قسما فقال ذو الخويصرة
من بني تميم يا رسول الله اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل فعاد عمر
فقال يا رسول الله ايذن لي فاضرب عنقه قال لا ان له اصحابا يحقر احدكم صلاته
مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ثم نظر الى
نصله فلا يوجد فيه شي ثم نظر الى قدحه فلا يوجد فيه شي ابيهم رجل ادبع احدى يديه
مثل يدي المراة او مثل البضعة يدردره قال ابو سعيد اشهد لسمعت هذا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد اني كنت مع علي رضي الله عنه حين قتلهم فالتمس
في القتلى واتي به على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري
وقال ايوب عن ابن سيرين عن عبيدة قال ذكر علي رضي الله عنه اهل النهروان
فقال فيهم رجل مودن اليد او شاذ ون اليد او مخدج اليد لولا ان تبطروا لنبانكم بما
وعد الله الذين يقاتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قلت انت سمعت هذا
قال اي ورب الكعبة رواه مسلم وقال حماد بن زيد عن حميد بن هرة عن ابي
الوضي السحيمي قال كنا مع علي بالنهروان فقال لنا التمسوا المخدج فالتمسوه فلم يجدوه
فاتوه فقال ارجعوا فالتمسوا المخدج فوالله ما كذبت ولا كذبت حتى قال ذلك مرارا
فرجعوا فقالوا قد وجدناه تحت القتلى في الطين فكاني انظر اليه حبشيا له ثدي كثدي
المراة عليه شعيرات كشعيرات التي على ذنب اليربوع فسر بذلك علي رواه ابو داود
الطيالسي في مسنده وقال شريك عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب قال جا راس
الخوارج الى علي فقال له اتق الله فانك ميت فقال لا والذي فلق الحبة وبرا النسمة
ولكني مقتول من ضربة على هذه يخضب هذه واشار بيده الى لحيته عهد معهود وقضا
مقضي وقد خاب من افترى وقال ابو النضر ثنا محمد بن راشد عن عبد الله بن محمد بن
عقيل عن فضالة بن ابي فضالة الانصاري وكان ابوه بدريا قال خرجت مع ابي عايدا
لعلي من مرض اصابه نقل منه فقال له ابي ما يقيمك بمنزلك هذا لو اصابك اجلك لم يلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا اعراب جهينة تحمل الى المدينة فان اصابك اجلك وليك اصحابك وصلوا عليك
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى الا اموت حتى اومر ثم تخضب هذه من
دم هذه يعني لحيته من دم هامته فقتل وقتل ابو فضالة مع علي يوم صفين وقال
الحسن عن ابي بكرة رات رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه
وهو يقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين
اخرجه البخاري دون عظيمتين وقال بور بن نزيد عن خالد بن معدان عن عمير بن
الاسود حدثه انه اتى عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص وهو في بنائه ومعه امراته
ام حرام قال فحدثتنا ام حرام انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول جيش
من امتي يغزون البحر قد اوجبوا قلت ام حرام يا رسول الله انا فيهم قال انت فيهم
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم
قلت ام حرام انا فيهم يا رسول الله قال لا اخرجه البخاري فيه اخباره ان امته يغزون
البحر ويغزون مدينة قيصر وقال شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا دجالا كلهم يزعم انه نبي
رواه مسلم واتفقا عليه من حديث ابي هريرة وقال الاسود بن شيبان عن ابي نوفل بن
ابي عقرب عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت للحجاج اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فقد رايناه واما المبير فلا اخالك
الا اياه اخرجه مسلم يعني بالكذاب المختار بن ابي عبيد وقال الوليد بن مسلم عن
مروان بن سالم الجزري ما الاحوص بن الحكيم عن خالد بن معدان عن عبادة بن
الصامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي رجل يقال له وهب
يهب الله له الحكمة ورجل يقال له غيلان هو اضر على امتي من ابليس مروان ضعيف
وقال ابن جريج ثنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
قبل موته بشهر يقول تسالون عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على ظهر الارض
من نفس منفوسة اليوم ياتي عليها مائة سنة رواه مسلم وقال شعيب عن الزهري عن سالم
ابن عبد الله وابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة ان ابن عمر قال لصلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة العشا ليلة في اخر حياته فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان على
راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد منفوس عليه فقال الجزري
كنت اطوف مع ابي الطفيل فقال لم يبق احد ممن لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري

قلت

قلت كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ابيض مليحا مقصدا
اخرجه مسلم واوضح الاقوال ان ابا الطفيل توفي سنة عشر ومائة وقال
ابرهيم بن محمد بن زياد الالهاني عن اسه عن عبد الله بن بسر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له يعمش هذا الغلام قرنا قال فعاش مائة سنة وقال بشر بن بكر والوليد بن
مسلم نا الاوزاعي عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب قال ولد لاخي ام سلمة غلام
فسموه الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسما فراعنتكم غيروا اسمه
فسموه عبد الله فانه سيكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد هو شر لامتي من فرعون
لقومه هذا ما ثبت عن ابن المسيب ومراسيله حجة على الصحيح وقال سليمان
ابن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن اسه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا بلغ بنو ابي العاص اربعين رجلا اتخذوا دين الله دغلا وعباد الله
خولا ومال الله دولا عرب ورواه بعات وقد روى الاعمش عن عطية عن
ابي سعيد مرفوعا مثله لكنه قال ثلاثين رجلا وقال سليمان بن حيان الاحمر
نا داود بن ابي هند عن ابي حرب بن الاسود الدئلي عن طلحة النصري قال قدمت
المدينة مهاجرا وكان الرجل اذا قدم المدينة فان كان له عريف نزل عليه وان لم يكن له
عريف نزل الصفة فنزلت الصفة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم في صلاته اذ ناداه رجل فقال يا رسول الله احرق بطوننا التمر وحرفت عنا
الخنف قال وان رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله واثنى عليه وذكر ما لقي من قومه
ثم قال لقد رايتني وصاحبي مكثنا بضع عشرة ليلة ما لنا طعام غير البرير وهو ثمر
الاراك حتى ابنا اخواننا من الانصار واسونا من طعامهم وكان اجل طعامهم التمر
والذي لا اله الا هو لقد قدرت لكم على الخبز واللحم لاطعمنكموه وسياتي عليكم زمان
اومن ادركه منكم يلبسون امثال اسنمة الكبية ويغدو او يراح عليكم بالجفان قالوا
يا رسول الله انحن يومئذ خير ام اليوم قال بل انتم اليوم خير انتم اليوم لكخوان وانتم يومئذ
تضرب بعضكم رقاب بعض وقال محمد بن يوسف الفريابي ذكر سفيان عن يحيى بن سعيد
عن ابي موسى يحبس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مست امتي المطيطا
وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض حديث مرسل وقال عثمان بن حكيم
عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى مررنا في مسجد بني معوية فدخل فصلى ركعتين فصلينا معه فناجى ربه طويلا

فصلينا

ثم قال سالت ربي بلا ثا سالته ان لا اهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا
اهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها رواه مسلم ○
وقال ابن ايوب عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ ما زوي
لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت ربي لامتي ان لا اهلكهم بسنة عامة
وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال لي يا محمد
اني اذا قضيت قضاء لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة بعامة وان لا
اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين اقطارها حتى
يكون بعضهم يسبي بعضا وبعضهم يقتل بعضا وقال انما اخاف على امتي الائمة
المضلين واذا وقع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى
تلحق قبائل من امتي بالمشركين حتى يعبدوا الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون
كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين
لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله تعالى رواه مسلم وقال يونس وغيره عن الحسن عن عطاء
ابن عبد الله عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من بين يدي الساعة
الهرج قيل وما الهرج قال القتل قالوا اكثر مما نقتل قال انه ليس بقتلكم المشركين
ولكن يقتل بعضكم بعضا قالوا ومعنا عقولنا يومئذ قال انه تنزع عقول اكثر اهل
ذلك الزمان ويخلف لهم هباء من الناس يحسب اكثرهم انهم على شيء وليسوا على شيء وقال
سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان
من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون الناس ونساء كاسيات
عاريات مميلات مائلات رؤسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا
يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا رواه مسلم وقال ابو عبد السلام
عن ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان تداعى عليكم الامم كما
تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قائل من قلة نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ
كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ولينقذن
في قلوبكم الوهن فقال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت
اخرجه ابو داود من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثنا ابو عبد السلام وقال
معمر عن همام حدثنا ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده

لياتين على احدكم يوم لين يراني ثم لان يراني احب اليه من مثل اهله ومثاله معهم
رواه مسلم والبخاري مثله من حديث ابي هريرة وقال صفوان بن عمرو حدثني ازهر
ابن عبد الله الحوازي عن ابي عامر الهوزني عن معاوية بن ابي سفيان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب ملاوا وسبعين ملة كلها في النار
الا واحدة وهي الجماعة اخرجه ابو داود وقال عبد الوارث عن ابي التياح عن انس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل
ويشرب الخمر ويظهر الزنا متفق عليه وقال هشام عن اسه عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا ينتزعه من
الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فاذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهالا
فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا متفق عليه وقال كثير النواء عن ابرهيم
ابن الحسن بن الحسن بن علي عن ابيه عن جده عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكون في امتي قوم سمون الرافضة هم برآء من الاسلام كثير ضعيف تفرد
به وقال شعبة اخبرني ابو حمزة حدثنا زهدم انه سمع عمران بن حصين قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوم
بعدهم يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون
ويظهر فيهم السمن رواه مسلم والاحاديث الصحيحة والضعيفة في اخباره
مما يكون بعد كثيرة الى الغاية اقتصرنا على هذا القدر منها ومن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور نسال الله تعالى ان يكتب الايمان في قلوبنا وان يايدنا بروح منه ○

باب جامع من امر الامة

عن انس قال كان منا رجل من بني النجار قد قرا البقرة وال عمران وكان يكتب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فارتد حتى لحق باهل الكتاب قال فرفعوه قالوا هذا كان يكتب محمد
فاعجبوا به فما لبث ان قصم الله عنقه فيهم فحفروا له فواروه فاصبحت الارض
قد نبذته على وجهها ثم اعادوا فحفروا له فواروه فاصبحت الارض قد نبذته على
وجهها فتركوه منبوذا رواه مسلم وقال عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال كان
رجل نصراني فاسلم وقرا البقرة وال عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد
نصرانيا وكان يقول ما ادري محمد الا ما كنت اكتب له فاماته الله فدفنوه
فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا عمل محمد واصحابه قد نبشوا عن صاحبنا لما هربنا منه
فحفروا له فاعمقوا له فاصبح

وقد لفظته الارض فقالوا عمل محمد واصحابه قال فحفروا واعمقوا ما استطاعوا
فاصبح وقد لفظته الارض فعلموا انه من الله تعالى اخرجه البخاري وقال
الليث عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من الانبياء من نبي الا وقد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر وانما
كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة
متفق عليه قلت هذه هي المعجزة العظمى وهي القرآن فان النبي من الانبياء كان يأتي
بالآية وينقضي بموته فقل لذلك من يتبعه وكثر اتباع نبينا صلى الله عليه وسلم لكون
معجزته الكبرى باقية بعده فمن يأت بعده فمن بالله ورسوله كثر ممن سمع القرآن على ممر الازمان
ولهذا قال فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة وقال زائدة عن المختار بن
فلفل عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صدق نبي ما صدقت
ان من الانبياء من لا يصدقه من امته الا الرجل الواحد رواه مسلم وقال جرير عن
منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر
قال انزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة الى سماء الدنيا وكان بموقع النجوم وكان
الله تعالى ينزله على رسوله بعضه في اثر بعض وقالوا لو انزل عليه القرآن جملة
واحدة كذلك لنثبت به فوادك ورتلناه ترتيلا باب آخر سورة نزلت
قال ابو العميس عن عبد المجيد بن سهيل عن عبد الله بن عتبة قال قال لي
ابن عباس تعلم آخر سورة من القرآن نزلت جميعا قلت نعم اذا جاء نصر الله والفتح قال
صدقت رواه مسلم وقال ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله اذا جاء نصر الله
والفتح قال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اذا فتح الله عليك فذاك علامة
اجلك قال فذلك لعمر فقال ما اعلم منها الا مثل ما تعلم يا ابن عباس اخرجه البخاري
معناه وقال شعبة عن ابي اسحق سمع البراء يقول آخر سورة نزلت براءة واخرا
نزلت يستفتونك متفق عليه وقال الثوري عن عاصم الاحول عن الشعبي عن ابن
عباس قال اخر اية انزلها الله اية الربا وقال الحسن بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة
عن ابن عباس قال اخر شيء نزل من القرآن واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وقال
ابن عروبة عن قتادة عن سعيد ابن المسيب قال قال عمر اخر ما انزل الله اية الربا
فدعوا الربا والريبة صحيح وقال ابو جعفر عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي
قال اخر اية نزلت فان تولوا فقل حسبي الله فحاصله ان كلا منهم اخبر بمقتضى ما عنده

من العلم

من العلم وقال الحسين بن واقد حدثني النحوي عن عكرمة والحسن بن ابي الحسن
قالا نزل من القرآن بالمدينة ويل للمطففين والبقرة وال عمران والانفال والاحزاب
والمائدة والممتحنة والنساء واذا زلزلت والحديد ومحمد والرعد والرحمن وهل اتى
والطلاق ولم يكن والحشر واذا جاء نصر الله والنور والحج والمنافقون والمجادلة
والحجرات والتحريم والصف والجمعة والتغابن والفتح وبراءة والاونزل مكة
فذكر ما بقي من سور القرآن باب في الكسح والمحو من الصدور
وقال ابو حرب بن ابي الاسود عن ابيه عن ابي موسى قال كنا نقرأ سورة نشبهها في
الطول والشدة ببراءة فانسيتها غير اني حفظت منها لو كان لابن ادم واديان من مال
لابتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب وكنا نقرأ سورة نشبهها باحدى
المسبحات فانسيتها غير اني حفظت منها يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
فتكتب شهادة في اعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة اخرجه مسلم وقال شعيب
ابن ابي حمزة وغيره عن الزهري اخبرني ابو امامة بن سهل ان رهطا من الانصار من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان رجلا قام في جوف الليل يريد
ان يفتتح سورة كان قد وعاها فلم يقدر منها على شيء الا بسم الله الرحمن الرحيم فاتى
باب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح ليسأله عن ذلك ثم جاء اخر حتى اجتمعوا
فسأل بعضهم بعضا ما جمعكم فاخبر بعضهم بعضا بشأن تلك السورة ثم اذن لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه خبرهم وسألوه عن السورة فسكت ساعة
لا يرجع اليهم شيأ ثم قال نسخت البارحة فنسخت من صدورهم ومن كل شيء كانت فيه
رواه عقيل عن ابن شهاب قال فيه وابن المسيب جالس لا ينكر ذلك نسخ هذه السورة
ومحوها من صدورهم من براهين النبوة والحديث الصحيح ذكر صفة النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابرهيم بن يوسف بن ابي اسحق عن ابيه عن جده
سمع البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنهم
خلقا ليس بالطويل الشاهق ولا بالقصير اتفقا عليه من حديث ابرهيم وقال البخاري
حدثنا ابو نعيم نا زهير عن ابي اسحق قال رجل للبراء كان وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر وقال اسرائيل عن سماك انه سمع جابر بن سمرة
قال له رجل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل الشمس
والقمر مستديرا رواه مسلم وقال المحاربي وغيره عن شعبة عن ابي اسحق عن جابر بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سمرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة أصحبان وعليه حلة حمرا
فجعلت انظر اليه والى القمر فلهو كان احسن في عيني من القمر وقال عقيل عن ابن
شهاب اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده قال لما ان سلمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ببرق وجهه وكان اذا سر استنار وجهه كانه
قطعة قمر اخرجه البخاري وقال ابن خدج عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل
النبي صلى الله عليه وسلم يوما مسرورا واسار برق وجهه تبرق وذكر الحديث متفق عليه
وقال يعقوب العسوي نا سعيد نا يونس بن ابي يعفور العبدي عن ابي اسحق الهمداني
عن امراة من همدان سماها قالت حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم فرأته على بعير له يطوف
بالكعبة بيده مجن وهو يقول لها شبيهه قالت كالقمر ليلة البدر لم ار قبله ولا بعده مثله
وقال يعقوب بن محمد الزهري نا عبد الله بن موسى التيمي نا اسامة بن زيد عن ابي عبيدة بن محمد
ابن عمار بن ياسر قال قلنا للربيع بنت معوذ صفي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
لو رأيته لقلت الشمس طالعة وقال ربيعة بن ابي عبد الرحمن سمعت انسا وهو يصف
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير
ازهر اللون ليس بابيض امهق ولا آدم ليس بجعد قطط ولا بالسبط بعث على راس اربعين
سنة وتوفي وهو ابن ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضا متفق عليه
وقال خالد بن عبد الله عن حميد عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمر اللون
وقال ثابت عن انس كان ازهر اللون وقال علي بن عاصم انا حميد سمعتا انسا يقول
كان صلى الله عليه وسلم ابيض بياضه الى السمرة وقال سعيد الحريري كنت انا وابو
الطفيل نطوف بالبيت فقال ما بقي احد راى رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري
قلت صفه لي قال كان ابيض مليحا مقصدا اخرجه مسلم ولفظه كان ابيض مليح الوجه
وقال ابن فضيل عن اسمعيل عن ابي جحيفه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابيض قد شاب وكان الحسن بن علي يشبهه متفق عليه وقال عبد الله بن محمد بن عقيل
عن محمد بن الحنفية عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ازهر اللون رواه عنه حماد بن
سلمة وقال المسعودي عن عثمان بن عبد الله بن هرمز عن نافع بن جبير عن علي كان صلى الله
عليه وسلم مشرب وجهه حمرة رواه شريك عن عبد الملك بن عمير عن نافع مثله وقال
عبد الله بن ادريس وغيره نا ابن اسحق عن الزهري عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم عن ابيه ان سراقة
ابن جعشم قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلما دنوت منه وهو على ناقته انظر الى ساقه

كانها

كانها جمارة وقال ابن عيينة نا اسمعيل بن امية عن مزاحم بن ابي مزاحم عن عبد العزيز
ابن عبد الله بن خالد بن اسيد عن محرش الكعبي قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الجعرانة ليلا فنظرت الى ظهره كانه سبيكة فضة وقال يعقوب الفسوي نا اسحق
ابن ابرهيم بن العلاء حدثني عمرو بن الحرث حدثني عبد الله بن سالم عن الزبيدي اخبرني محمد بن مسلم
عن سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان
شديد البياض وقال رشدين بن سعد عن عمرو بن الحرث عن ابي يونس مولى ابي هريرة
عن ابي هريرة قال ما رأيت شيا حسن من النبي صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه
وما رأيت احدا اسرع في مشيته منه صلى الله عليه وسلم كان الارض تطوى له انا لنجتهد
وانه لغير مكترث رواه ابن لهيعة عن ابي يونس وقال شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشهل العين منهوس الكعبين اخرجه
مسلم ورواه ابو داود عن شعبة فقال اشهل العين منهوس العقب وقال ابو عبيد
الشكلة كهيئة الحمرة تكون في بياض العين والشهلة حمرة في سواد العين قلت ومنهوس
الكعب قليل لحم العقب كذا فسره سماك بن حرب لشعبة وقال ابو بكر بن ابي شيبة
نا عباد عن حجاج عن سماك عن جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كنت اذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل وكان في ساقيه حموشة وكان
لا يضحك الا تبسما وقال عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي عن ابيه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عظيم العينين اهدب الاشفار مشرب العين بحمرة كث اللحية وقال
خالد بن عبد الله الطحان عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده قال
قيل لعلي انعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان ابيض مشربا بياضه حمرة
وكان اسود الحدقة اهدب الاشفار وقال عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن الزهري
عن سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان
مفاض الجبين اهدب اسود اللحية حسن الثغر بعيد ما بين المنكبين بطابق قامته جميعا
ليس له اخمص وقال عبد العزيز بن ابي ثابت الزهري نا اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة عن موسى
ابن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افلج الثنيتين اذا
تكلم روى كالنور بين ثنايا عبد العزيز متروك وقال المسعودي عن عثمان بن عبد الله بن هرمز
عن نافع بن جبير عن علي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الراس واللحية شثن
الكفين والقدمين ضخم الكراديس طويل المسربة روى مثله شريك عن عبد الملك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن عمر عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي ولفظه كان ضخم الهامة عظيم اللحية وقال سعيد
ابن منصور نا نوح بن قيس نا خالد بن خالد اليمامي عن يوسف بن ماذن الراسبي ان رجلا
قال لعلي انعت لنا النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ابيض مشربا حمرة ضخم الهامة اغر ابلج
اهدب الاشفار وقال الجريري عن خالد بن عرفطة قال سيل انس عن شعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال كان لا سبط ولا جعد بين اذنه وعاتقه متفق عليه وقال الهمام عن
قتادة عن انس كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب منكبيه ح وقال حميد
عن انس كان الى انصاف اذنيه قلت واجمع منهما ممكن وقال معمر عن ثابت عن انس
كان الى شحمة اذنيه د في السنن وقال شعبة انا ابو اسحق قال سمعت البراء يقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين بلغ شعره شحمة اذنيه عليه
حلة حمراء ما رأيت شيئا احسن منه متفق عليه واخرجه خ من حديث اسرائيل ولفظه
ما رأيت احدا من خلق الله في حلة حمراء احسن منه وان جمته لترسل من منكبيه واخرجه م
من حديث الثوري ولفظه له شعر يضرب منكبيه وفيه لسن بالطويل ولا بالقصير وقال
شريك عن عبد الملك بن عمير عن نافع بن جبير قال وصف لنا علي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كث شعر الرأس جله اسناده حسن وقال عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام عن
ابيه عن عائشة قالت كان شعر النبي صلى الله عليه وسلم فوق الوفرة ودون الجمة اخرجه
ابو داود واسناده حسن وقال ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قالت
ام هانئ قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة وله اربعة غدائر يعني ضفائر لم يدرك مجاهد
ام هانئ وقيل سمع منها وذلك ممكن وقال ابرهيم بن سعد نا ابن شهاب عن عبد الله عن
ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر
فيه وكان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم فسدل
ناصيته ثم فرق بعد ح م وقال ربعة الرأي رأيت شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا هو احمر فسألت فقيل من الطيب اخرجه البخاري ومسلم وقال ايوب عن ابن سيرين
سألت انسا اخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم ير من الشيب الا قليلا اخرجاه
وله طرق في الصحيح بمعناه عن انس وقال المسيب بن سعيد عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم اختضب اخرجه مسلم وقال ما كان سمط عند العنفقة بيضا وفي الصدغ نبذ يسير اخرجه مسلم
وقال زهير بن معوية وغيره عن ابي اسحق عن ابي جحيفة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم هذه
منه بيضا ووضع زهير بعض اصابعه على عنفقته اخرجه مسلم واخرجه مسلم من حديث اسرائيل

لم ح

وقال

وقال ح ثنا عاصم بن خالد نا اجرير بن عثمان قلت لعبد الله بن بسر اكان النبي صلى الله
عليه وسلم شمطا قال كان في عنفقته شعرات بيض وقال شعبة وغير عن سماك بن جابر
ابن سمرة وذكر شمط النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اذا ادهن لم ير واذا لم يدهن تبين
اخرجه م وقال اسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان قد شمط مقدم راسه
ولحيته واذا ادهن ومشط لم يستبن اخرجه م وقال ابو حمزة السكري عن عثمان
ابن عبد الله بن موهب القرشي قال دخلنا على ام سلمة فاخرجت الينا من شعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا هو احمر مصبوغ بالحنا والكتم صحيح اخرجه خ ولم يقل بالحنا
والكتم من حديث سلام بن ابي مطيع عن عثمان وقال اسرائيل عن عثمان بن موهب قال
كان عند ام سلمة جلجل من فضة فيه من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا
اصاب انسانا العين بعث اليها مخضخضته فنبم يضحه الرجل على وجهه قال فاطلعت
الجلجل فاخرجته فاذا هو هكذا واشار اسرائيل بثلاث اصابع وكان فيه شعرات حمر
ح وقال شريك عن عبد عن عمرو عن نافع عن ابن عمر قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحوا من عشر شعرة رواه يحيى بن ادم عنه وقال جعفر بن برقان نا عبد الله بن
محمد بن عقيل قال قدم انس بن مالك المدينة وعمر بن عبد العزيز والي عليها فبعث اليه
عمر وقال للرسول سله هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني قد رأيت شعرا
من شعره قد لون فقال انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد منتع بالسواد
ولو عددت ما اقبل على من شعبه في راسه ولحيته ما كنت ازيدهن على احدى عشرة
شعبة وانما هذا الذي لون من الطيب الذي كان سطب به شعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الذي غير لونه وقال ابو حمزة السكري عن عبد الملك عن اياد بن لقيط عن
ابي رمثة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردان اخضران وله شعر قد علاه
الشيب احمر مخضوب بالحنا وقال ابو نعيم نا عبد الله بن اياد بن لقيط حدثني ابي
عن ابي رمثة قال انطلقت مع ابي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأته قال
هل تدري من هذا قلت لا قال ان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقشعررت
حين قال ذلك وكنت اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لا تشبه الناس فاذا
هو بشر ذو وفرة بها ردع من حنا وعليه بردان اخضران وقال عمرو بن محمد العنقزي
انا ابن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السبتية
ويصفر لحيته بالورس والزعفران وقال النضر بن شميل نا صالح بن ابي الاخضر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما
صبغ من صفه رجل الشعر مفاض البطن عظيم مشاش المنكبين بطائفة منه
جميعا اذا اقبل اقبل جميعا واذا ادبر ادبر جميعا وقال جرير بن حازم عن قتادة
عن انس كان صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين لم ار بعده مثله وفي لفظ كان ضخم الكفين
والقدمين سائل العقب الخرج البخاري بعضه وقال معمر وغيره عن قتادة عن انس
كان صلى الله عليه وسلم شثن الكفين والقدمين وقال ابو هلال عن قتادة عن انس او عن
جابر بن عبد الله شك موسى بن اسمعيل فيه عن ابي هلال ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان ضخم القدمين والكفين لم ار بعده شبيها به صلى الله عليه وسلم اخرجها البخاري
تعليقا وهما صحيحان وقال شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين منهوس العقبين قلت لسماك ما ضليع
الفم قال عظيم الفم قلت ما اشكل العين قال طويل شق العين قلت ما منهوس
العقبين قال قليل لحم العقب اخرجه مسلم وقال يزيد بن هرون اسماعيل عن عبد الله
ابن يزيد بن مقسم بن ضبيه حدثتني عمتي سارة عن ميمونة بنت كردم قالت رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو على ناقته له وانا مع ابي وبيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم درة كدرة الكتاب فدنا منه ابي فاخذ بقدمه فاقره رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت طول اصبعه السبابة على سائر اصابعه وقال
عثمان بن عمر بن فارس نا حرب بن سريج الحلبي حدثني رجل من بلعدوية حدثني
جدي قال انطلقت الى المدينة فرات النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل حسن الجسم
عظيم الجمة دقيق الانف دقيق الحاجبين واذا من لدن نحره الى سرته كالخيط
الممدود شعرة واتنه بنو طهر بن قدامة فقال السلام عليك وقال المسعودي
عن عثمان بن عبد الله بن هرمز وقاله شريك عن عبد الملك بن عمير كلاهما عن نافع بن جبير
واللفظ لشريك قال وصف لنا علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان لا قصير ولا طويل
وكان يتكفا في مشيته كانما يمشي في صبب ولفظ المسعودي كانما ينحط من صبب
لم ار قبله ولا بعده مثله اخرجه النسائي وقال خالد بن عبد الله عن عبيد الله بن محمد
ابن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده قال قيل لعلي انعت لنا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كان لا قصير ولا طويل وهو الى الطول اقرب وكان شثن الكف والقدم في
صدره مسربة كان عرقه اللولو اذا مشى تكفا كانما يمشي في صعد وروى نحوه من

وجه اخر عن علي وقال حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال ما مسست ديباجا ولا حريرا ولا شيا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت رائحة قط اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر عن ثابت وقال حماد بن سلمة عن ثابت عن انس فذكر مثله وزاد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كان عرقه اللولو اذا مشى تكفا اخرجه مسلم وقال شعبة عن يعلى بن عطاء سمعت جابر بن يزيد بن الاسود عن ابيه امت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمنى فقلت ناولني يدك فناولنيها فاذا هي ابرد من الثلج واطيب رائحة من المسك وقال سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عندنا فرق وجات امي بقارورة فجعلت تسكب العرق فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قالت هذا عرق نجعله لطيبنا وهو اطيب الطيب اخرجه مسلم وقال وهب حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس فذكر وفيه وكان صلى الله عليه وسلم كثير العرق رواه مسلم

خاتم النبوة قال حاتم بن اسمعيل نا الجعد بن عبد الرحمن سمعت السائب ابن يزيد قال ذهبت بي خالتي فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة ثم توضا فشربت من وضوءه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة اخرجاه ووهم من قال زر الحجلة هو بيضها وقال اسرائيل عن سماك سمع جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه مستديرا مثل الشمس والقمر ورايت خاتم النبوة بين كتفيه مثل بيضة الحمامة تشبه جسده اخرجه مسلم وقال حماد بن زيد وغيره نا عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس قال درت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كامثال الثآليل اخرجه مسلم اطول من هذا وقال ابو داود الطيالسي نا قرة بن خالد نا معوية بن قرة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارني الخاتم قال ادخل يدك فادخلت يدي في حرباته فجعلت المس انظر الى الخاتم فاذا هو على نغض كتفه مثل البيضة فلما منعه ذاك ان جعل يدعوني وان يدي لفي جرباته رواه يحيى بن ابي طالب عن ابي داود لكن قال مثل السلعة وقال عبيد الله بن اياد ان لعلط حدثني ابي عن ابي رمثة قال انطلقت مع ابي نحو النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت الى مثل السلعة بين كتفيه فقال يا رسول الله اني لاطب الرجال افعالجها لك فقال لا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طبها الذى خلقها رواه الثورى عن اياد بن لقيط وقال مثل التفاحه واسناده
صحيح وقال مسلم ابن ابرهيم نا عبد الله بن ميسرة نا عباب سمعت ابا سعيد
يقول الخاتم الذى بين كتفى النبى صلى الله عليه وسلم لحمه ناتيه وقال قتيبة بن
حفص الدارمى نا مسلمة بن علقمة نا داود بن ابى هند عن سماك بن حرب عن
سلامة العجلى عن سلمان الفارسى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى الى
رداه وقال انظر الى ما امرت به قال فرايت الخاتم بين كتفيه مثل بيضة الحمام
اسناده حسن وقال الحميدى نا يحيى بن سليم الطائفى عن ابن خثيم عن سعيد بن ابى
راشد قال لقيت التنوخى رسول هرقل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمص
وكان جارا الى شخا كبيرا قد بلغ العدا وقربا فقلت الا تخبرنى قال بلى قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم تبوك فانطلقت بكتاب هرقل حتى جئت تبوك فاذا هو جالس
بين ظهرى اصحابه محتبيا على الماء فقال يا اخا تنوخ فاقبلت اهوى حتى قمت بين يديه
فحللت حبوته عن ظهره ثم قال هاهنا امض لما امرت به فجلت فى ظهره فاذا الخاتم
فى موضع عضروف الكتف مثل المحجمة الضخمة باب جامع من
صفاته قال عيسى بن يونس نا عمر بن عبد الله مولى عفرة حدثنى ابرهيم بن محمد
بن ولد على قال كان على رضى الله عنه اذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لم يكن بالطويل الممغط ولا القصير المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد
القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا المكلثم وكان فى وجهه تدوير
ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتف اوقال الكتد
اجرد ذا مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى يقلع كانما يمشى فى صبب واذا
التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة اجود الناس كفا واجرى الناس صدرا
واصدقهم لهجة واوفاهم بذمة والينهم عريكة واكرمهم عشرة من راه بديهة هابه
ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم
وقال ابو عبيد فى الغريب حدثنيه ابو اسمعيل المؤدب عن عمر مولى عفرة
عن ابرهيم بن محمد بن الحنفية قال كان على اذا نعت فذكر قوله ليس بالطويل الممغط
يقول ليس بالبائن الطول ولا القصير المتردد يعنى الذى ردد خلقه بعضه على بعض فهو
مجتمع ليس بسبط الخلق يقول ليس هو كذلك ولكنه ربعه والمطهم قال الاصمعى التام كل
شىء منه على حدته فهو بارع الجمال وقال غيره المكلثم المدور الوجه يقول ليس هو كذلك

ولكنه

ولكنه مسنون والدعج شدة سواد العين والجليل المشاش العظيم رؤس العظام
مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين والكند الكاهل وما يليه من الجسد والشثن
الكفين يعنى انها الى الغلظ والصبب الانحدار والقطط مثل شعر الحبشة والازهر
الذى يخالط بياضه شىء من الحمرة والاهدب الشديد البياض وسبط الذراعين يعنى
عبل الذراعين عريضهما والمسربة الشعر المستدق ما بين اللبة الى السرة وقال
الاصمعى التقلع المشى بقوة وقال يعلى بن عبيد عن محمد بن يحيى الانصارى عن عبد الله
ابن عمران عن رجل من الانصار انه سال عليا عن نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كان ابيض مشربا حمرة ادعج سبط الشعر او فره دقيق المسربة كان عنقه ابريق
فضة من لبته الى سرته شعر بجرى كالقضيب ليس فى بطنه ولا صدره شعر غيره
شثن الكفين والقدمين اذا مشى كانما يتحدر من صبب واذا مشى كانما يتقلع من صخر
واذا التفت التفت جميعا كان عرقه اللولو وريح عرقه اطيب من المسك ليس
بالطويل ولا بالقصير ولا بالعاجز ولا اللئيم لم ار قبله ولا بعده مثله قال
البيهقى انا ابو على انا عبد الله بن عمر بن شوذب انا شعيب بن ايوب الصريفينى عنه
وقال حفص بن عبد الله النيسابورى حدثنى ابرهيم بن طهمان عن حميد عن انس قال
لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم بالادم ولا الابيض الشديد البياض فوق الربعة
ودون الطويل كان من احسن من رايت من خلق الله تعالى واطيبه ريحا واشده كفا
كان ترسل شعره الى انصاف اذنيه وكان ثوبه اذا مشى وقال معمر عن الزهرى
قال سيل ابو هريرة عن صفة النبى صلى الله عليه وسلم فقال كان احسن الناس صفة
واجملها كان ربعة الى الطول ما هو بعيد ما بين المنكبين اسيل الخدين شديد سواد
الشعر الكحل العينين اهدب اذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس بخمص اذا وضع رداه عن
منكبه فكانه سبيكة فضة واذا ضحك يتلالا لم ار قبله ولا بعده مثله رواه عبد
الرزاق عنه وقال ابو هشام محمد بن سليمان بن الحكم ابوب بن سليمان الكعبى الخزاعى
حدثنى عمى ايوب بن الحكم عن حزام بن هشام عن اسه عن جده حسيش بن خالد الذى قتل
لبطا يوم الفيح وهو اخو عاتكة ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج من مكة هو وابو بكر
ومولى ابى بكر عامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن الاريقط الليثى فمروا على خيمتى ام معبد
الخزاعية وكانت برزة جلدة تحتبى بفناء الخيمة ثم تسقى وتطعم فسالوها تمرا ولحما
ليشتروه منها فلم يصيبوا شيئا وكان القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى شاة فى كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم فقال هل بها من لبن قالت هى اجهد من ذلك قال اتاذنين ان احلبها قالت نعم بابى وامى ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا بها فمسح بيده ضرعها وسمى الله ودعا بها فى شاتها فلعا حب عليه ودرت واجترت ودعا باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء سقاها حتى روت ثم سقى اصحابه حتى رووا ثم شرب اخرهم ثم حلب ثانيا بعد بدء حتى ملا الاناء فغادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها فقل ما لبثت حتى جاء زوجها ابو معبد يسوق اعنزا عجافا نساوكن هزلا مخهن قليل فلما راى ابو معبد اللبن عجب وقال من اين لك هذا يا ام معبد والشاة عازب حيال ولا حلوب فى البيت قالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه لى قالت رجل ظاهر الوضاءة ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبه نحله ولم تزر به صعله وسيم قسيم فى عينيه دعج وفى اشفاره وطف وفى صوته صحل وفى عنقه سطع وفى لحيته كثاثة ازج اقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البها اجمل الناس وابهاه من بعيد واحسنه واحلاه من قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كان منطقه خرزات نظم ينحدرن ربعة لا باس من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو انظر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا مفند قال ابو معبد فهذا والله صاحب قريش الذى ذكر لنا من امره ولقد هممت ان اصحبه ولافعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا واصبح صوت بمكة عالى يسمعون الصوت ولا يرون من صاحبه وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزايه ٭ رفيقين حلا خيمتى ام معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به ٭ فافلح من امسى رفيق محمد
فيال قصى ما روى الله عنكم ٭ به من فعال لا يجارى وسودد
ليهن بنى كعب مكان فتاتهم ٭ ومقعدها للمومنين بمرصد
سلوا اختكم عن شاتها وانائها ٭ فانكم ان تسالوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت ٭ عليه صريحا ضرة الشاة مزبد
فغادرها رهنا لديها لحالب ٭ لردها فى مصدر ثم مورد

فلما سمع بذلك حسان بن ثابت شبب بجواب الهاتف فقال

٭٭ لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم ٭ وقدس من يسرى اليه ويغتدى

ترجل

ترجل عن قوم فضلت عقولهم ٭ وحل على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم ٭ وارشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوى ضلال قوم تسفهوا ٭ عماياتهم هاد به كل مهتدى
وقد نزلت منه على اهل يثرب ٭ ركاب هدى حلت عليهم باسعد
نبى يرى ما لا يرى الناس حوله ٭ ويتلو كتاب الله فى كل مسجد
وان قال فى يوم مقالة غائب ٭ فتصديقها فى اليوم او فى ضحى الغد
ليهن ابا بكر سعادة جده ٭ بصحبته من يسعد الله يسعد

قوله اذا مشى تكفا يريد انه يميد فى مشيته ويمشى فى رفق غير مختال وقوله فخما مفخما قال ابو عبيد الفخامة فى الوجه نبله وامتلاوه مع اجمال والمهابة وقال ابن الانبارى معناه انه كان عظيما معظما فى الصدور والعيون ولم يكن خلقه فى جسمه ضخما واقنى العرنين مرتفع الانف قليلا مع حدب وهو قريب من الشمم والشنب ما ورقه فى الثغر والفلج باعد ما بين الاسنان والدعتة الصورة المصورة واقد روى حديث ام معبد ابو بكر البيهقى فقال اخبرنا ابو نصر بن قتاده اخبرنا ابو عمرو ابن مطر حدثنا ابو جعفر محمد بن موسى بن عيسى الحلوانى حدثنا مكرم بن محرز بن مهدى حدثنا ابى عن جزام بن هشام فذكر نحوه ورواه ابو زيد عبد الواحد بن يوسف بن ايوب بن الحكم الخزاعى بقديد املاء على ابى عمرو بن مطر قال حدثنا عمى سليمان بن الحكم وسمعه ابن مطر بقديد ايضا من محمد بن محمد بن سليمان بن الحكم عن ابيه ورواه عن مكرم ابن محرز الخزاعى وكنيته ابو القاسم يعقوب بن سفيان الفسوى مع تقدمه ومحمد ابن جرير الطبرى ومحمد بن اسحق بن خزيمة وجماعة اخرهم القطيعى قال الحاكم سمعت الشيخ الصالح ابا بكر احمد بن جعفر القطيعى يقول حدثنا مكرم بن محرز عن ابيه فذكر الحديث فقلت له سمعته من مكرم قال اى والله حج ابى بى وانا ابن سبع سنين فادخلنى على مكرم ورواه البيهقى ايضا فى احسار النبى صلى الله عليه وسلم لخيمتى ام معبد من حديث الحسن ابن مكرم وعبد الله بن محمد بن الحسن القيسى قالا نبا ابو احمد بشر بن محمد المروزى السكرى نا عبد الملك بن وهب المذحجى نا الحر بن الصباح عن ابى معبد الخزاعى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج هو وابو بكر وعامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن اريقط الليثى كذا قال الليثى وهو الدئلى مر وا بخيمتى ام معبد فذكر الحديث بطوله وقولها ظاهر الوضاءة اى ظاهر الجمال ومزملين اى قد نفد زادهم ومسنتين اى داخلين فى السنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والجدب وكسر الحمة جانبها ونفاحت فبحث ما بين رجلها وبرض الرهط برؤسهم حتى
نفلوا فربضوا والرهط من البلاثة الى العشرة والنج السيل والهاربض رغوة اللبن
فشربوا حتى اراموا اى رووا واداجا فى بعض طرقه ونسا وكن بثمالين من الضعف وروى
بشار كن اى عمهن الهزال والشاعز بعيد المرعى وابل الوجه مشرق الوجه مضيه
والتجله عظم البطن مع استرخا اسفله والصعلة صغر الراس وروى صقله وهى الدقة
والضمرة والصقل منقطع الاضلاع من الخاصرة والوسم المشهور بالحسن كانه صار الحسن
له سمة والقسم الحسن قسمه الوجه والوطف الطول والصحل شبه البحه والسطع طول
العنق لا تعتمه علن من قصر اى لا تزدريه لقصره فتجاوزه الى غيره بل بها به وتقبله والمحفود
المخدوم والمحشود الذى يجتمع الناس حوله والمقتد المنسوب الى الجهل وقله العقل
والصرة اصل الضرع ومزيد حفص عن المجاوزه وقوله فعادرها وهما لدنها الحالب
اى خلف الشاة عندها مرتهنه بان يدر وقال سفيان بن وكيع بن الجراح سا جمع بن
عمر العجلى املا نسا رجل من بنى عميم من ولد ابى هالة زوج خديجة يكنى اباعبد الله عن ابن
لابى هالة عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال سالت خالى هند بن ابى هالة وكان
وصافا عن حلية النبى صلى الله عليه وسلم وانا اشتهى ان يصف لى منها شيا اتعلق به
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما سلا الوجه بلالا القمر اطول
من المربوع واقصر من المسدب عظم الهامة رجل الشعر اذا افرقت عفيقته فرق
والا فلا يجاوز شعره شحمه اذنه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب
سوابغ فى غير قرن بينهما عرق يدره الغضب افنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله
اشم كث اللحيه سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه
جيد دميه فى صفا الفضه معتدل الخلق بادن متماسك سوا البطن والصدر عريض
الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبه والسرة بشعر
يجرى كالخط عارى الثديين والبطن وما سوا ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالى الصدر
طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سايل اوساير الاطراف خمصان الاخمصين
مسيح القدمين ينبو عنهما الما اذا زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشى هونا ذريع المشيه
اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض
اكثر من نظره الى السما جل نظره الملاحظه يسوق اصحابه ويبدر من لقيه بالسلام قال
قلت صف لى منطقه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دايم

الفكرة ليست له راحة طويل السكت لا يتكلم فى غير حاجة يفتتح الكلام باشداقه ويختمه
باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصل لا فضول ولا تقصير دمث ليس بالجافى ولا المهين
يعظم النعمة وان دقت لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا يغضبه الدنيا
وما كان لها فاذا تعدى الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شى حتى ينتصر له ولا يغضب
لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها
يضرب براحته اليمنى بطن راحته اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه
جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته
فوجدته قد سبقنى اليه يعنى الى هند بن ابى هالة فسالته عما سالته قال الحسن فسالت
ابى عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه ماذونا له فى ذلك
وكان اذا اوى الى منزله جزا دخوله ثلاثة اجزا جزء لله وجزء لاهله وجز لنفسه ثم جزا
جزه منه وبين الناس ورد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم شيا فكان من سيرته
فى جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم فى الدين فمنهم ذو الحاجه ومنهم
ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوايج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامه من
مسالته عنهم واخبارهم بالذى ينبغى لهم يقول ليبلغ الشاهد الغايب وابلغونى
حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله
قدميه يوم القيامه ولا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون رواد اولا
يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة يعنى على الخير قال فسالته عن مخرجه كيف كان يصنع
فيه قال كان يحزن لسانه الا مما يعنيه ويولفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه
عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوى عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه
ويسال الناس عما فى الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهيه معتدل الامر
غير مختلف لا يغفل مخافه ان يغفلوا او يملوا لكل حال عنده عتاد ولا يقصر عن الحق ولا
يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم وافضلهم عنده اعمهم نصيحه واعظمهم عنده
احسنهم مواساة قال فسالته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها
واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس ويامر بذلك يعطى كل جلسايه نصيبه
ولا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه او قاومه لحاجه صابره حتى يكون
هو المنصرف ومن سالله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسطة وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده فى الحق سواء مجلسه مجلس حكم وحيا وصبر
وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تثنى فلتاته مستعدلين متفاضلون
بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة
ويحفظون الغريب اخرج الترمذى اكثره مقطعا فى كتاب الشمائل ورواه زكريا بن
يحيى السجزى وغيره عن سفيان بن وكيع ورواه اسحق بن راهويه وعلى بن محمد بن ابى الخصيب
عن عمرو بن محمد العنقزى كلاهما جميع بن عمر العجلى عن رجل يقال له يزيد بن عمر اليمى من ولد
ابى هالة عن ابيه عن الحسن بن على وفيه زائد من هذا الوجه وهو فى صفته عن سيرته
فقال كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب
ولا مزاح يتغافل عما لا يشتهيه ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث
من المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا
يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساءه كانما على رؤسهم الطير
فاذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له وكان يضحك مما
يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون ويصبر للغريب على الجفوة فى منطقه ومسالته حتى
ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقولوا اذا رايتم صاحب الحاجة يطلبها فارفدوه
ولا يقبل الثناء عن مكافئ ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهى او قيام من مجلسه
قال على اربع على الحلم والحذر والتدبر والتفكر فاما تدبره ففى تسويه النظر والاستماع
بين الناس واما تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم فى الصبر فكان لا يغضبه شئ ولا يستفزه
وجمع له الحذر فى اربع اخذه للحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الراى
فيما يصلح امته والقيام لهم والقيام فيما جمع لهم من امر الدنيا والاخرة صلى الله عليه وسلم
ورواه بطوله كله يعقوب الفسوى نا ابو غسان النهدى وسعيد بن حماد الانصارى
المصرى قالا حدثنا جميع بن عمر حدثنى رجل بمكة عن ابن ابى هالة فذكره ورواه الطبرانى
عن على بن عبد العزيز عن ابى غسان النهدى قرات على ابى الهدلى عيسى بن يحيى السبتى اخبركم
عبد الرحيم بن يوسف الدمشقى انا احمد بن محمد بن احمد الحافظ انا ابو سعيد الحسين
ابن الحسن الغاسدى وابو مسلم عبد الرحمن بن عمر السمناى وابو سعد محمد بن عبد الملك
الاسدى قالوا انا ابو على الحسن بن احمد بن ابرهيم التاجر انا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى
ابن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن على بن ابى طالب العلوى
المعروف بابن اخى ابى طاهر نا اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن على حدثنى على بن جعفر

ابن محمد

ابن محمد بن على عن اخيه موسى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على بن الحسين قال قال
الحسن بن على رضى الله عنهما سالت خالى هند بن ابى هالة عن حلية رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان وصافا وانا ارجو ان يصف لى منه شيا اتعلق به فقال كان
فخما مفخما فذكر مثل حديث جميع بن عمر بطوله الا فى الفاظ فقال فى عرض الصدر
فسيح الصدر وقال رحب الجبهة بدل رحب الراحة وقال بدا بدل بدر من
لفته بالسلام وقال الطويل السكوت بدل السكت وقال لم يكن دواقا ولا مدحه
بدل لا يدم دواقا ولا يمدحه واشيا سوى هذا بالمعنى قوله متماسك اى ممتلى البدن
غير مسترخ ولا رهل والمتجرد المتعرى واللبة النحر والسائر والسالهو الطويل
السابغ والاخمص ما لصق من القدم بالارض والممسوح الاملس الذى ليس فيه شقوق
ولا وسخ ولا كسر فالماينبو عنها لذلك اذا اصابهما وقوله زال فلعا المعنى انه
كان يرفع رجليه من الارض رفعا بقوة لا كمن يمشى اختيالا ويشحط مداسه دلكا
بالارض وروى زال فلعا ومعناه السبب والدريع السريع يسوق اصحابه اى
يقدمهم امامه والجافى المتكبر والمهين الوضيع والدواق الطعام واشاح اى اجتنب
ذلك واعرض عنه وحب الغمام البرد والشكل الضحر والمذهب والعهاد ما تعهد للامر
مثل السلاح وغيره وقوله لا يوبن فيه الحرم اى لا يذكر بقبيح ولا يسمى فلتاته اى
لا تداع اى لم يكن لمجلسه فلتات فتداع والشاذ فى الكلام القبيح والحسن وقد مر
فى حديث الاسرا انه قال رايت ابرهيم وهو قائم يصلى فاذا اشبه الناس به صاحبكم
يعنى نفسه صلى الله عليه وسلم وقال اسرايل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ان
قريشا اتوا كاهنة فقالوا لها اخبرنا باقربنا شبها بصاحب هذا المقام قالت
ان حررتم كسا على هذه السهلة مشيتم عليها انباتكم ففعلوا فابصرت اثر محمد صلى الله
عليه وسلم قالت هذا اقربكم شبها به فمكثوا بعد ذلك عشرين سنة او نحوها ثم بعث
عليه السلام وقال ابو عاصم عن عمر بن سعيد بن ابى حسين عن ابن ابى مليكة
عن عقبة بن الحرث قال صلى بنا ابو بكر رضى الله عنه العصر ثم خرج هو وعلى
يمشيان فراى الحسن يلعب مع الغلمان فاخذه فحمله على عنقه ثم قال باى شبيه النبى
ليس شبيها بعلى وعلى يتبسم اخرجه البخارى عن ابى عاصم وقال اسرايل عن ابى اسحق عن
هانى بن هانى عن على رضى الله عنه قال الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم مما كان اسفل من ذلك

باب قوله وانك لعلى خلق عظيم قال النبى صلى الله عليه وسلم
اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا وقال خ م مالك عن ابن شهاب عن
عروة عن عائشة قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اخذ ايسرهما
مالم يكن اثما فاذا كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم لنفسه الا ان تنتهك
محارم الله فينتقم لله بها وقال هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيا قط الا امراة ولا خادما الا ان يجاهد فى سبيل
الله ولا نيل منه شى قط فينتقم من صاحبه الا ان تنتهك من محارم الله فينتقم لله رواه
مسلم وقال انس خدمته صلى الله عليه وسلم عشر سنين فوالله ما قال لى اف قط ولا قال
لشى فعلته لم فعلت كذا ولا لشى لم افعله الا فعلت كذا وقال عبد الوارث عن ابى
التياح عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا اخرجه م
وقال حماد بن زيد عن ثابت عن انس كان صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجمل
الناس واشجع الناس متفق عليه وقال فليح عن هلال بن ع عن انس لم يكن النبى صلى الله عليه
عليه وسلم سبابا ولا فاحشا ولا لعانا كان نقول لاحدنا عند المعتبه ماله ترب
جبينه اخرجه خ وقال الاعمش عن شقيق عن مسروق عن عبد الله بن عمران
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا وانه كان نقول خياركم
احسنكم اخلاقا متفق عليه وقال ابو داود نا شعبة عن ابى اسحق سمع اباعبد الله الجدلى
نقول سالت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لم يكن فاحشا
ولا متفحشا ولا صخابا فى الاسواق ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح وقال
شعبة عن قتادة سمعت عبد الله بن ابى عتبة قال سمعت اباسعيد الخدرى نقول
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حيا من العذراء فى خدرها وكان اذا كره شيا
عرفناه فى وجهه متفق عليه وقال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا
من الايمان وقال مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس قال كنت امشى مع النبى
صلى الله عليه وسلم وعليه برد غليظ الحاشية فادركه اعرابى فجبذه بردائه جبذا شديدا
حتى نظرت الى صفحة عاتقه قد اثرت بها حاشية البرد ثم قال يا محمد مر لى من مال الله
الذى عندك فالتفت اليه النبى صلى الله عليه وسلم فضحك ثم امر له بعطاء متفق عليه
وقال عبيد الله بن موسى عن سفيان عن الاعمش عن يمامة بن عقبة عن زيد بن ارقم
قال كان رجل من الانصار يدخل على النبى صلى الله عليه وسلم وبامنه وانه عقد للنبى

صلى الله

صلى الله عليه وسلم عقدا فالقاه فى بير وصرع ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فاتاه
ملكان يعودانه فاخبراه ان فلانا عقد لك عقدا وهى فى بير فلان ولقد اصفر
الما من شدة عقده فارسل النبى صلى الله عليه وسلم فاستخرج العقد فوجد الما قد
اصفر فحل العقد ونام النبى صلى الله عليه وسلم فلقد رات الرجل بعد ذلك يدخل على
النبى صلى الله عليه وسلم فما راته فى وجه النبى صلى الله عليه وسلم حتى مات وقال
ابو نعيم نا عمران بن زيد ابو يحى الملاى حدثنى زيد العمى عن انس كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا صافحه الرجل لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل ينزع وان استقبله
بوجهه لا يصرفه عنه حتى يكون الرجل ينصرف ولم ير مقدما ركبته بين يدى جليس له
اخرجهما العسوى عنهما فى تاريخه وقال مبارك بن فضالة عن ثابت عن انس ما راات رجلا
القم اذن النبى صلى الله عليه وسلم فيحى راسه حتى يكون الرجل هو الذى ينحى راسه وما
راات رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد رجل فترك يده حتى يكون الرجل هو الذى
يدع يده اخرجه ابو داود وقال سليمان بن بسار عن عائشة قالت ما راات رسول الله
صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم متفق عليه
وقال سماك بن حرب قلت لجابر بن سمرة اكنت تجالس النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم
كثيرا كان لا يقوم من مصلاه حتى تطلع الشمس وكانوا يتحدثون فياخذون فى امر الجاهلية
فيضحكون ويتبسم رواه مسلم وقال الليث بن سعد عن الوليد بن ابى الوليد ان سليمان
ابن خارجة اخبره عن ابيه ان نفرا دخلوا على زيد بن ثابت بنته فقالوا حدثنا عن بعض
اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت جاره فكان اذا نزل الوحى بعث الى فاتبته
فكتب الوحى وكنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الاخرة ذكرها معنا واذا
ذكرنا الطعام ذكره معنا وقال اسرايل عن ابى اسحق عن حارثة بن مضرب عن على قال لما كان
يوم بدر اتقينا المشركين برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اشد الناس باسا وما
كان اقرب الى المشركين منه وقال الثورى عن محمد بن المنكدر سمعت جابرا يقول
لم يسال النبى صلى الله عليه وسلم شيا قط فقال لا متفق عليه وقال يونس عن الزهرى
عن عبيد الله عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما
يكون فى رمضان متفق عليه وقال حميد الطويل عن موسى بن انس عن ابيه قال اتى رجل
النبى صلى الله عليه وسلم فساله فامر له بغنم بين جبلين فاتى قومه فقال اسلموا فان محمدا يعطى
عطاء من لا يخاف الفقر اخرجه مسلم وقال معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة كان رسول الله

الفاقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم اذا كان في بيته يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما
يعمل احدكم في بيته وقال ابو صالح حدثني معوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن عمرة قال
لعائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل في بيته قالت كان بشرا من البشر
يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه وقال شعبة حدثني مسلم الاعور ابو عبد الله
سمع انسا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب الحمار والبس الصوف
ويجب دعوة المملوك ولقد رايته يوم حنين على حمار رحطامه من ليف وقال مروان
ابن محمد الطاطري ثنا ابن لهيعة حدثني عمارة عن عروه عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من افكه الناس مع صبي وفي الصحيح
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا عمير ما فعل النغير وقال حماد بن سلمة ثنا ثابت
عن انس ان امراة كان في عقلها شيء فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا ام فلان
انظري اي طريق شيت حتى اقوم معك فخلا معها حتى قضت حاجتها
اخرجه مسلم باب هيبته وجلاله وسجاعته وقوته وفصاحته
قال الجريري عن عبد الحميد وعن الاعمش عن ابرهيم التيمي عن ابيه قال اتى ابن مسعود قال اتى لاضرب
غلاما لي اذ سمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود قال فجعلت لا التفت اليه من الغضب
حتى غشيني فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رايته وقع السوط من يدي
من هيبته فقال لي والله لله اقدر عليك منك من هذا فقلت والله يا رسول الله لا اضرب
غلاما لي ابدا هذا حديث صحيح وقال شعبة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين اخرجه مسلم وقال
الله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم
لبعض فقال ابو بكر وغيره لا اكلمك يا رسول الله الا كاخي السرار وقال تعالى لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال تعالى يا ايها النبي جاهد
الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالرعب بين يدي
مسيرة شهر وقال زهير بن معوية عن ابي اسحق عن مارثد بن مضرب عن علي رضي الله عنه
قال كنا اذا احمر الباس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون
منا احد اقرب الى القوم منه وقد بنت النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ويوم حنين
كما ابى في غزواته قال زهير عن ابي اسحق عن البراء عن حنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقي

بقي على بغلته البيضاء وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب يقود بلجامها فنزل النبي
صلى الله عليه وسلم واستنصر ثم قال انا النبي لا كذب ٥ انا ابن عبد المطلب ٥ ثم
راجع الناس وقد اتى ذلك مطولا وقال حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجمل الناس وجها واجودهم كفا واشجعهم قلبا خرج وقد فزع اهل
المدينة فركب فرسا لابي طلحة عريا ثم رجع وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا متفق عليه
وقال حاتم بن الليث الجوهري ثنا حماد بن ابي حمزة السكري ثنا علي بن الحسين بن واقد
ثنا ابي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال يا رسول الله ما لك افصحنا ولم
تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة اسمعيل قد درست فجاءني جبريل فحفظنيها هذا من
اخر العطريف وقال عباد بن العوام حدثني موسى بن محمد بن ابرهيم التيمي عن ابيه قال
رجل يا رسول الله ما افصحك ما رايت الذي هو اعرب منك قال حق لي وانما انزل
القران بلساني عربي مبين وقال هشيم عن عبد الرحمن بن اسحق القرشي عن ابي بردة عن
ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه
قلنا علمنا مما علمك الله فعلمنا التشهد في الصلاة باب زهده صلى الله
عليه وسلم وبذلك نوزن الزهد وبه حد قال الله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما
متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى ٥
قال بقية بن الوليد عن الزبيدي عن الزهري عن محمد بن عبد الله بن عباس قال كان
ابن عباس يحدث ان الله تعالى ارسل الى نبيه صلى الله عليه وسلم ملكا من الملائكة
معه جبريل فقال الملك ان الله يخيرك بين ان تكون عبدا نبيا او بين ان تكون ملكا
نبيا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فاشار جبريل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تواضع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اكون عبدا
نبيا قال فما اكل بعد تلك الكلمة طعاما متكيا حتى لقي ربه تعالى وقال عكرمة بن عمار
عن ابي زميل حدثني ابن عباس ان عمر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
خزانته فاذا هو مضطجع على حصير فاذى عليه ازاره وجلس واذا الحصير قد اثر بجنبه
فعلت عيني في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ليس فيها شيء من الدنيا غير
قبضتين او قال قبضة من شعير وقبضة من قرظ نحو الصاع واذا افيق معلق او اقتان
قال فابتدرت عيناي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابن الخطاب
قلت يا رسول الله ومالي لا ابكي وانت صفوة الله ورسوله وخيرته وهذه خزانتك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكسرى وقيصر فى الثمار والانهار وانت هكذا فقال يا ابن الخطاب اما ترضى ان يكون
لنا الاخرة ولهم الدنيا قلت بلى يا رسول الله قال فاحمد الله تعالى اخرجه مسلم وقال
معمر عن الزهرى عن عبد الله بن عبد الله بن ابى ثور عن ابن عباس عن عمر فى هذه القصة
قال فما رأيت فى البيت شيأ ير البصر الا اهاب ملاته فقلت ادع الله يا رسول الله ان
يوسع على امتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله فاستوى جالسا وقال
افى شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم فى الحياة الدنيا فقلت استغفر الله
وكان اقسم ان لا يدخل على نسائه شهرا من شدة موجدته عليهن حتى عاتبه الله تعالى اتفقا
عليه من حديث الزهرى قرأت على اسمعيل بن عبد الرحمن المعدل سنة اربع وسبعين
اخبركم العلامة ابو محمد بن قدامة ان شهدة بنت ابى نصر اخبرتهم انا ابو غالب
الباقلانى انا ابو على بن شاذان انا ابو سهل بن زياد ثنا اسمعيل بن اسحق ثنا مسلم بن ابراهيم
ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن انس قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وهو على سرير
مرمول بشريط وتحت راسه مرفقة حشوها ليف فدخل عليه ناس من اصحابه
فيهم عمر رضى الله عنه فاعوج النبى صلى الله عليه وسلم اعوجاجة فراى عمر اثر الشريط
فى جنب النبى صلى الله عليه وسلم فبكى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال
كسرى وقيصر يعيشان فيما يعيشان فيه وانت على هذا السرير فقال اما ترضى ان يكون
لهم الدنيا ولكم الاخرة قال بلى فقال فهو والله كذلك اسناده حسن وقال المسعودى
عن عمرو بن مرة عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال اضطجع النبى صلى الله عليه وسلم على
حصير فاثر بجلده فجعلت امسحه عنه واقول بابى وامى الا اذنتنا فنبسط
لك قال مالى وللدنيا انما انا والدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها هذا حديث حسن
غريب من الصحة وقال يونس عن الزهرى عن عبيد الله عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لو ان لى مثل احد ذهبا ما سرنى ان ياتى على ثلاث ليال وعندى منه شىء ارصده
لدين اخرجه البخارى وقال الاعمش عن عمارة بن القعقاع عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا اخرجه مسلم والبخارى
من وجه اخر وقال ابرهيم النخعى عن الاسود عن عائشة قالت ما شبع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة ايام تباعا من خبز حتى يوفى اخرجه مسلم وقال الثورى ثنا عبد الرحمن
ابن عابس بن ربيعة عن ابيه ان عائشة قالت كنا نخرج الكواع بعد خمس عشرة فنأكله
فقلت ولم يفعلون فضحكت وقالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز ماد وم حتى

لحق

لحق بالله اخرجه البخارى وقال هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة كنا نرى الهلال
والهلال والهلال ما نوقد بنار لطعام الا انه التمر والماء الا ان حولنا اهلد ور من
الانصار وسعتون بعزر الشاة الى النبى صلى الله عليه وسلم فكان للنبى صلى الله عليه
وسلم من ذلك اللبن متفق عليه وقال ثنا قتادة كنا ناتى انس بن مالك وحسانه فاسمر
فقال اكلوا مما اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رغفا مرققا حتى لحق بالله ولا شاة
سميطا بعينه قط اخرجه البخارى وقال هشام الدستوائى عن يونس عن قتادة عن انس
قال ما اكل النبى صلى الله عليه وسلم على خوان ولا فى سكرجة ولا خبز له مرقق وقلت لانس
على ما كانوا ياكلون قال على السفر اخرجه البخارى وقال شعبة عن انس عن ابى اسحق سمعت
عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الاسود عن عائشة قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض اخرجه مسلم وقال هشام بن ابى عبد الله
عن قتادة عن انس انه مشى الى النبى صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد
رهن درعه عند يهودى فاخذ لاهله شعيرا ولقد سمعته ذات يوم يقول ما امسى عند
ال محمد صاع تمر ولا صاع حب وانهم ليمسى لتسعة ابيات اخرجه البخارى
وقال هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم
حشوه ليف اخبرنا الحصين بن عبد الله بن عمرو احمد بن عبد السلام واحمد بن ابى الخير كتابة
ان عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب اجازهم قال انا على بن ابهات انا محمد بن محمد انا ابو
على الصفار اسنده سمع وثلاثون ولا مانة ثنا الحسن بن عرفة ثنا عباد بن عباد المهلبى
عن مجالد عن الشعبى عن مسروق عن عائشة قالت دخلت على امراة من الانصار فرات فراش
رسول الله صلى الله عليه وسلم عباءة مثنية فانطلقت فبعثت الى فراشها حشوه الصوف
فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا عائشة قلت فلانة رات
فراشك فبعثت الى هذا فقال ردديه يا عائشة قالت فلم اردده واعجبنى ان يكون فى بيتى
حتى قال ذلك ثلاث مرات قالت فقال ردديه فوالله لو شئت لاجرى الله معى جبال
الذهب والفضة اخرجه الامام احمد فى الزهد عن اسمعيل بن محمد عن عباد بن عباد
وهو ثقة عن مجالد وليس بالقوى واخرجه محمد بن سعد الكاتب عن سعيد بن سليمان
الواسطى عن عباد بن عباد وقال زايدة ثنا عبد الملك بن عمير عن ربعى عن حراش عن
ام سلمة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساهم الوجه فحسبت
ذلك من وجع فقلت يا رسول الله ملى اراك ساهم الوجه فقال من اجل الدنانير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السبعة التي اتينا امس وامسينا ولم ننفقهن فكن في حمل الفراش هذا حديث
صحيح الاسناد وقال بكر بن مضر عن موسى بن جبير عن ابي امامة بن سهل قال دخلت
على عائشة انا وعروة فقالت لو رايتما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض
له وكانت عندي ستة دنانير او سبعة فامرني ان افرقها فشغلني اوجعه
حتى عافاه الله تعالى سالني عنها م دعا بها فوضعها في كفه فقال ما اظن نبي الله لو
لقي الله وهذه عنده وقال جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان لا يدخر شيا لغد وقال بكار بن محمد السمسمي ما ابن عون عن ابن
سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال فوجد عنده
صبرا من تمر فقال ما هذا يا بلال قال تمر ادخره قال ويحك يا بلال اوما تخاف
ان يكون لك بخار في النار انفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا بكار ضعيف
وقال معوية بن سلام عن زيد بن سلام انه سمع ابا سلام حدثني عبد الله بن عامر
الهوزني قال لقيت بلالا مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلب فقلت
حدثني كيف كانت نفقة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كان لله شيء من ذلك
الا انا الذي كنت آتي ذلك منه منذ بعثه الله الى ان توفي فكان اذا اتاه الانسان
المسلم فراه عاريا فانطلق فاستوض فاشتري البردة والشيء فاكسوه واطعمه
حتى افترضني رجل من المشركين فقال يا بلال ان عندي سعة فلا اقترض من احد
الا اني فعلت فلما كان ذات يوم رويضات ثم قمت لاوذن بالصلاة فاذا
المشرك في عصابة من التجار فلما رآني قال يا حبشي قلت باليه فتجهمني وقال
قولا غليظا فقال اتدري كم بينك وبين الشهر قلت قرب قال انما بينك وبينه
اربع ليال فاحذرك بالذي لك عليك فاني ان لم اعطك الذي اعطيتك من كرامتك
ولا من كرامة صاحبك ولكن اعطيك لتجب لي عبدا اردك ترعى الغنم كما كنت
قبل ذلك فاخذني في نفسي ما ياخذ في انفس الناس فانطلقت ثم اذنت بالصلاة
حتى اذا صليت العتمة رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى اهله فاستاذنت عليه
فاذن لي فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ان المشرك قال لي كذا وكذا وليس
عندك ما تقضي عني ولا عندي وهو فاضحي فاذن لي ان آتي بعض هولا الاحياء
الذين قد اسلموا حتى يرزق الله رسوله ما تقضي عني فخرجت حتى اتيت
منزلي فجعلت سيفي وجرابي ورحلي ونعلي عند راسي واستقبلت بوجهي الافق

فكلما

فكلما نمت انتبهت فاذا رات على بلال نمت حتى انشق عمود الصبح الاول
فاردت ان انطلق فاذا انسان يسعى يدعو يا بلال اجب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانطلقت حتى اتيته فاذا اربع ركائب عليهن احمالهن
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ابشر فقد جاءك الله بقضائك فحمدت الله قال الم تمر على الركائب المناخات
الاربع قلت بلى قال فان لك رقابهن وما عليهن فاذا عليهن كسوة وطعام
اهداهن له عظيم فدك فحططت عنهن برحالهن عقلهن ثم عمدت الى تاذين صلاة الصبح
حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت الى البقيع فجعلت اصبعي
في اذني ونادبت وقلت من كان يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم دينا
فليحضر فما زلت ابيع واقضي حتى لم يبق على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين
في الارض حتى فضل عندي اوقيتان او وقية ونصف ثم انطلقت الى المسجد
وقد ذهب عامة النهار فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في المسجد
وحده فسلمت عليه فقال لي ما فعل ما قبلك فقلت قد قضى الله كل شيء كان
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق شيء فقال فضل شيء فقلت نعم دينارا ان
قال انظر ان يريحني منهما فلست ببادئ احدا على احد من اهلي حتى يريحني منهما فلما تنا
احد فبات في المسجد حتى اصبح وظل في المسجد اليوم الثاني حتى كان في آخر النهار
جاراكبان فانطلقت بهما فكسوتهما واطعمتهما حتى اذا صلى العتمة دعاني فقال
ما فعل الذي قبلك قلت قد اراحك الله منه فكبر وحمد الله شفقا من ان يدركه
الموت وعنده ذلك م ابعثه حتى جاز واجه فسال عن امراة امراة حتى اتى مبيته
اخرجه ابو داود عن توبة الحلبي عن معاوية وقال ابو داود الطيالسي حدثنا
ابو هاشم الزعفراني نا محمد بن عبد الله ان انس بن مالك حدثه ان فاطمة رضي الله
عنها جاءت بكسرة خبز الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه قالت قرص خبزته
فلم تطب نفسي حتى ابتك بهذه الكسرة فقال اما انه اول طعام دخل فم ابيك
منذ ثلاثة ايام وقال ابو عاصم عن زينب بنت ابي طلق قال حدثني حسان بن
جزء وكرز عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشد صلبه بالحجر
من الغوث وقال ابو غسان الهندي حدثنا اسرائيل عن مجالد عن الشعبي عن
مسروق قال بينا عائشة تحدثني ذات يوم اذ بكت فقلت ما يبكيك قالت

ما ملأ بطني من طعام فشيت ان ابكي الا بكيت اذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما كان فيه من الجهد وقال خالد بن خداش ثنا ابو وهب حدثني حرير بن حازم
عن يونس عن الحسن قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله ما امسى في
ال محمد صاع من طعام وانهن لتسعة ابيات والله ما قالها اسيقلا لا لورق الله
ولكن اراد ان تاسى به امته روى الاربعة ابن سعد عن هرمز قال ابان عن قتادة
عن انس ان يهوديا دعى النبي صلى الله عليه وسلم الى خبز شعير واهالة سنخة فاجابه
وقال انس اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم تمرا فرايته ياكل منه مقنعا من الجوع وقالت
اسمانت تريد تو في النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي على شعير

فصل من شمائله وافعاله

وكان النبي صلى الله عليه وسلم فمامت
عنه يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بيس الضجيع وكان يحب الحلوا والعسل
واللحم لاسيما الذراع وكان ياتي النسا وياكل اللحم ويصوم ويفطر وينام وينطيب
اذا احرم واذا احل واذا اتى الجمعة وغير ذلك ويقبل الهدية ويثيب عليها ويامر
بها ويجيب دعوة من دعاه وياكل ما وجد ويلبس الصوف ويلبس البرود الحبرة
وكانت احب اللباس اليه وهي برود يمنية فيها حمرة وبياض ومختم في يمنه
بخاتم فضة نقشه محمد رسول الله وربما ختم في يساره وكان يواصل في صومه
وينهى اياما لا ياكل وينهى عن الوصال ويقول اني لست مثلكم اني ابيت عند ربي
يطعمني ويسقيني وكان يعصب على بطنه الحجر من الجوع وقد اتي بمفاتيح خزائن الارض
كلها فابى ان يقبلها واختار الاخرة عليها وكان لثوب البس يحب الروائح الطيبة
وكان خلقه القران يرضى لرضاه ويغضب لغضبه وكان لا يكتب ولا يقرا ولا يعلم له
من البشر نشا في بلاد جاهلية وعبادة وثن ليسوا باصحاب علم ولا كتب فاتاه الله
من العلم ما لم يوت احدا من العالمين قال الله في حقه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى وقال صلى الله عليه وسلم حبب الى النسا والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة
وقال انس طاف النبي صلى الله عليه وسلم على نسائه في صحوم بغسل واحد وكان يحب
من النسا عائشة ومن الرجال اباها ابا بكر رضي الله عنهما وزيد بن حارثة وابنه اسامة
ويقول اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار ويحب الحسن
والحسين سبطيه ويقول هما ريحانتاي من الدنيا ويحب ان يليه المهاجرون والانصار
لياخذوا عنه ويحب اليمن في تنعله وترجله وشانه كله وكان يقول اني اخشاكم لله

واعلمكم

واعلمكم بما اتقي وقال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وقال شيبتني هود
واخواتها وكل هذا في الصحاح

باب من اجتهاده وعبادته

صلى الله عليه وسلم قال ابن عيينة عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل يا رسول الله
قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا متفق عليه
وقال منصور عن ابرهيم عن علقمة سال عائشة كيف كان عمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل كان يخص شيا من الايام قالت لا كان عمله ديمة وايكم يستطيع ما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع متفق عليه وقال معمر عن همام عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والوصال قالوا فانك تواصل يا رسول الله
قال اني لست مثلكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فاكلفوا من العمل ما لكم به طاقة
وفي الصحيح مثله من حديث ابن عمر وعائشة وانس بمعناه وقال محمد بن عمرو عن ابي
سلمة عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله واتوب اليه في كل
يوم مائة مرة هذا حديث حسن وقال حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف بن عبد الله
ابن الشخير عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره ازيز
كازيز المرجل من البكا وقال ابو كريب ثنا معوية بن هشام عن شيبان عن ابي اسحق عن
عكرمة عن ابن عباس قال قال ابو بكر يا رسول الله اراك شبت قال شيبتني هود
والواقعة والمرسلات وعم يتسالون واذا الشمس كورت واما تبحد وتلاوته
وتسبيحه وذكره وصومه وحجه وجهاده وخوفه وبكاه وتواضعه ورقته
ورحمته لليتيم والمسكين وصلته للرحم وتبليغه الرسالة ونصحه الامة فمسطور
في الستة على ابواب العلم

باب في مزاحه ودعابته اخلاقه

الزكية قال مبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله المزني عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لامزح وما اقول الا حقا اسناده قريب من الحسن
وقال ابو حفص بن شاهين ثنا عثمان بن جعفر الكوفي ثنا عبد الله بن الحسن ثنا ادم
ابن ابي اياس ثنا الليث عن ابن عجلان عن المقبري عن ابي هريرة قيل يا رسول الله انك تداعبنا
قال اني لا اقول الا حقا تابعه ابو معشر عن المقبري وهو ضعيف وقال الزبير بن بكار
حدثني حمزة بن عتبة عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة عن عائشة انها مزحت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض ازواجه هذا الحي من قريش حتى لا اعرفه

والمتن منكر وقال زيد بن ابى الزرقاء عن ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عن اسحق بن
عبد الله بن ابى طلحة عن انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم من افكه الناس يفرد به
ابن لهيعة وضعفه معروف وجاء من طريق ابن لهيعة كان النبى صلى الله عليه وسلم
من افكه الناس مع صبى وقال ابو عبلة يحيى بن واضح عن ابى طسه عبد الله بن مسلم
عن ابن بريدة عن ابيه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فثقل على القوم
بعض متاعهم فجعلوا يطرحونه على فمر بى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انت زاملة
وقال الحشرج ابن بناته عن سعيد بن جمهان سمعت سفينه يقول نقل على القوم متاعهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابسط كساءك فجعلوا فيه متاعهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احمل فانما انت سفينه قال فلو حملت من يومئذ وقر بعير او بعيرا
او لمائة حتى بلغ سبعة ما ثقل على وهذا يدخل فى معجزاته وقال على بن عاصم وخالد
ابن عبد الله كلاهما عن حميد عن انس قال استحمل اعرابى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انا احملك على ولد الناقة فقال وما اصنع بولد الناقة يا رسول الله فقال وهل
تلد الابل الا النوق صحيح غريب وقال الانصارى نا حميد عن انس قال كان
ابن لام سليم يقال له ابو عمير كان النبى صلى الله عليه وسلم يمازحه الحديث
وقال شريك عن عاصم عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين وقال
محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ان عائشة قالت امت النبى صلى الله عليه
وسلم بحريرة طبختها فقلت لسودة والنبى صلى الله عليه وسلم بينى وبينها كلى فابت
فعلت لتاكلى او لالطخن وجهك فابت فوضعت يدى فيها فلطختها وطلت وجهها
فضحك النبى صلى الله عليه وسلم ثم عمر فقال يا عبد الله يا عبد الله فظن النبى صلى الله
عليه وسلم انه سيدخل فقال قوما فاغسلا وجوهكما فما رايت اهاب عمر لهيبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم منه وقال عبد الله بن ادريس عن حسين بن عبد الله
عن عكرمة عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسان بن ثابت وقد
رش فناطة ومعه اصحابه سماطين وجاريه تقال لها سيرين معها مزهر فاخلف
بين السماطين فغنهم فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يامرهم ولم ينههم وهل تقول
فى عباها هل على ولحكان لهوت من حرج فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال لا حرج ان شاء الله حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب
هذا مدنى تركه ابن المدينى وغيره وقال بكر بن مضر عن ابن الهاد عن محمد بن ابى سلمة عن

عائشه قالت دخلت الحبشه المسجد يلعبون فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم اتحبين
ان تنظرى اليهم قلت نعم فقال تعالى فقام بالباب وجيت فوضعت ذقنى على عاتقه
واسندت وجهى الى خده قالت ومن قولهم يومئذ وابو القاسم طيب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حسبك قلت لا تعجل يا رسول الله قالت وما بى حب النظر اليهم
ولكن احببت ان يبلغ النساء مقامه لى ومكانى منه وفى بعض طرقه فلا انصرف حتى
اكون انا الذى انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو وفى
رواية والحبشه فى المسجد يلعبون بحرابهم ويرقصون وقال زيد بن الحباب اخبرنى
خارجه بن عبد الله نا يزيد بن رومان عن عروة عن عائشه قالت كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمعنا لغطا وصوت الصبيان فقام فاذا حبشه يرقصون والصبيان
حولها فقال يا عائشه تعالى فانظرى فجيت فوضعت ذقنى على منكبه صلى الله عليه وسلم
فجعلت انظر فقال ما شبعت فجعلت اقول لا لانظر منزلتى عنده اذ طلع عمر رضى الله عنه
فارفض الناس عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لانظر الى شيطان الجن والانس
قد فروا من عمر خارجه بن عبد الله قال ابن عدى لا بالربه وقال هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشه قالت سابقنى النبى صلى الله عليه وسلم فسبقته ماشا الله حتى اذا
رهفنى اللحم سابقنى فسبقنى فقال هذه بتلك واخرجه من حديث عروة عن
عن ابى سلمة عنها وقيل فى اسناده غير ذلك وقال خالد بن عبد الله الطحان عن محمد بن
عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة وغير خالد اسقط منه ابا هريرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدلع لسانه للحسن فيرى الصبى حمرة لسانه فيهش اليه فقال له عيينه بن بدر
الا اراك تصنع هذا فوالله انى ليكون لى الولد قد خرج وجهه ما قبلته قط فقال
النبى صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم وقال جعفر بن عون عن معوية بن ابى مزرد عن
ابيه عن ابى هريرة قال اخذ النبى صلى الله عليه وسلم بيد الحسن والحسين وهو يقول
يرقوعن بقه فضع الغلام قدمه على قدم النبى صلى الله عليه وسلم يرفعه الى صدره
ثم قبل فاه وقال اللهم انى احبه فاحبه وقال خالد بن الحرث عن اشعث عن الحسن عن انس
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستلق والحسن يرعاظهره وقال محمد
ابن عمران بن ابى ليلى حدثنى ابن ابى ليلى عن عيسى بن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن ابيه قال كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء الحسن فاقبل يتمرغ عليه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقدم قميصه فقبل زبيبته وقال ابو احمد الزبيرى نا زمعة بن صالح عن الزهرى عن

عبد الله بن وهب بن زمعة عن ام سلمة ان ابا بكر خرج تاجرا الى بصرى قبل
موت النبي صلى الله عليه وسلم بعام او عامين ومعه نعيمان وسويبط بن حرملة
وهما بدريان وكان سويبط على زادهم فجاء نعيمان فقال اطعمني فقال لا حتى يأتي ابو بكر
وكان نعيم مزاحا فقال لا يعنيك ثم قال للناس ابتاعوا مني غلاما وهو رجل دولسان
ولعله يقول انا حر فان كنتم تاركيه اذا قال ذلك فدعوني ولا تفسدوا علي غلامي
قالوا لا بل نبتاعه فباعه بعشر قلائص ثم جاءهم فقال هو دافقال سويبط هو كاذب
وانا رجل حر قالوا قد اخبرناك بخبرك فاطرحوا الحبل والعمامة في رقبته وذهبوا
به فجاء ابو بكر فاخبروه فذهب واصحاب له فردوا القلائص واخذوه فضحك
النبي صلى الله عليه وسلم منها واصحابه حوله هذا حديث حسن وقال الاسود بن عامر
حدثنا حماد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي ان رجلا كان يكنى ابا عمرة فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم يا ام عمرة فضرب الرجل يده الى مذاكيره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
مه قال والله ما ظننت الا اني امراة لما قلت لي يا ام عمرة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم انما انا بشر مثلكم اما زحكم حديث مرسل وقال عبد الرزاق انا معمر عن ثابت
عن انس ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهرا وكان يهدي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم هدية من البادية فجهزه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان زاهرا بادينا
ونحن حاضروه وكان دميما فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه
فاحتضنه من خلفه وهو يبصره فقال ارسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلى الله
عليه وسلم وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري مني العبد فقال
يا رسول الله اذا والله تجدني كاسدا فقال لكن انت عند الله غال صحيح غريب
وقال خالد بن عبد الله الواسطي عن حصين بن عبد الرحمن عن ابن ابي ليلى عن اسير بن الحضير
قال منا رجل من الانصار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدث وكان فيه مزاح
تحدث القوم ويضحكون فطعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في خاصرته فقال
اصبرني قال اصبر قال الان عليك قميص ولم يكن على النبي صلى الله عليه وسلم قميص فرفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه ويقول انما اردت هذا يا رسول الله
رواته ثقات وقال اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن جرير قال ما حجبني رسول الله صلى الله
عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا تبسم

باب في ملابسه صلى الله عليه وسلم

قال خالد بن يزيد ثنا عاصم بن سليمان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم انه كان يلبس القلانس البيض والمزورات ودوات الاذان
عاصم هذا بصري امتهم بالكذب وعن جابر كان للنبي صلى الله عليه وسلم عمامة سوداء
يلبسها في العيدين ورخيها خلفه تفرد به حاتم بن اسمعيل عن محمد بن عبيد الله العرزمي
عن ابي الزبير عن جابر وقال وكيع عن عبد الرحمن بن الغسيل عن عكرمة عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عصابة دسماء حديث صحيح وعن ركانة
صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم قال وسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس
اخرجه ابو داود وعن عروة عن عايشة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم كمة بيضاء
وعن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعليه
عمامة سوداء بغير اهلال قلت كانت لعلى تحت الخوذة فانه دخل يوم
الفتح وعلى راسه المغفر وعن بعضهم باسناد واه كانت له صلى الله عليه وسلم عمامة
تسمى السحاب يلبس تحتها القلانس اللاطية وترتدي وقال مسور الوراق عن جعفر
ابن عمرو بن حريث عن ابيه رايت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة
سوداء قد ارخى طرفها بين كتفيه وعن الحسن كانت راية النبي صلى الله عليه وسلم
سوداء اسمها العقاب وعمامة سوداء وكان اذا اعتم يرخي عمامة بين كتفيه مرسل
وقال عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كان اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه وكان ابن عمر يفعله وقال عبيد الله بن عمر رايت
القاسم وسالما يفعلان ذلك وقال عروة اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم عمامة
معلمة فقطع علمها ولبسها مرسل وقال المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا
فمسح على ناصيته وعمامته وقال ليس حبه ضيقة الكمين ويروى عن انس كان
قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم قطنا قصير الطول قصير الكمين وعن بديل
ابن ميسرة عن شهر عن اسماء بنت يزيد قالت كان كمه صلى الله عليه وسلم الى الرسغ وعن
ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قميصا قصير اليدين والطول
وعن عروة وهو مرسل قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان طول ردايه اربعة ادرع
وعرضه ذراعان وشبر وقال زكريا بن ابي زائدة عن مصعب بن شيبة عن صفية
بنت شيبة عن عايشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط من شعر
اسود اخرجه ابو داود وذكر الواقدي ان بردة النبي صلى الله عليه وسلم كانت طول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ستة اذرع في ملاءة وشبر وازاره من نسج عمان طوله اربعة اذرع وشبر في ذراعين
وشبر وكان يلبسهما يوم الجمعة والعيدين ثم يطويان حديث معضل وقال عروة
ان ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يخرج فيه الى الوفد ردا الخضر من
طول اربعة اذرع وعرضه ذراعان وشبر فهو عند الخلفا قد خلق فطروه بثوب
يلبسونه يوم الاضحى والفطر رواه ابن المبارك عن ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة
وقال معن بن عيسى ثنا محمد بن هلال قال رايت على هشام بن عبد الملك بردا النبي صلى الله
عليه وسلم من حبره له حاشيتان قلت هذا البرد غير برد النبي صلى الله عليه وسلم الذي
يتداوله الخلفا بنى العباس ذاك البرد اشتراه ابو العباس السفاح بثلاثمائة
دينار من صاحب ايله وذكر ابن اسحق انه برد كساه النبي صلى الله عليه وسلم لصاحب
ايلة والله اعلم وقال حميد الطويل ثنا بكر بن عبد الله المزني عن حمزة بن المغيرة بن شعبة
عن ابيه قال خلفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى حاجته ادنيته
مطهرة فغسل كفيه ووجهه ثم ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم الجبة فاخرج
يديه من تحتها والقى الجبة على منكبيه فغسل ذراعيه ومسح ناصيته وعلى العمامة
ثم ركب وركبنا وفي لفظه وعليه جبة شامية ضيقة الكمين وفي لفظ وعليه جبة
من صوف وقال ايوب عن زيد بن اسلم عن ابن عمر دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعليه ازار يتقعقع عن عكرمة رايت ابن عباس اذا ائتزر اخى مقدم ازاره
حتى يقع حاشيتاه على ظهر قدميه ورفع الازار ما وراه وقال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم ائتزر هذه الائتزرة وعن ابن عباس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ائتزر
تحت سرته وبيد وسرته ورايت عمر ائتزر فوق سرته وقال صلى الله عليه وسلم
ازرة المومن الى انصاف ساقيه وعن اسحق بن عبد الله بن الحرث بن نوفل ان
النبي صلى الله عليه وسلم اشترى حلة بسبع وعشرين اوقية وعن محمد بن سيرين
ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى حلة بتسع وعشرين ناقة وهذان ضعيفان
لارسالهما وقال ثنا عمرو بن عون انا عمارة بن زاذان عن ثابت عن انس ان ملك
ذي يزن اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة اخذها سلاتة ولا ابن بعرا
فقبلها وقال حماد ان عن ايوب عن ابي قلابة عن سمرة بن جندب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالبياض من الثياب فليلبسها احياكم وكفنوا فيها
موتاكم زاد حماد بن زيد في حديثه فانها من خير ثيابكم وروى مثله الثوري والمسعودي

عن

عن حبيب بن ابي ثابت عن ميمون بن ابي شبيب عن سمرة بن جندب نحوه ورواه
المسعودي مرة عن عبيد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه
البسوا الثياب البيض وكفنوا فيها موتاكم رواه ابو بكر الهذلي عن ابي قلابة فارسله
وقال عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد ثنا ابن سالم ثنا صفوان بن عمرو عن
شريح بن عبيد عن ابي الدرداء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خير ما ترزقتم الله به
في مصلاكم وقبوركم البياض رواه ابن ماجة وقال ابو اسحق السبيعي عن البراء ما رايت
احدا احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ لقد رايت عليه حلة
حمراء فذكره عبد الله بن صالح ثنا الليث حدثني عبيد الله بن المغيرة عن عراك بن مالك
ان حكيم بن حزام قال كان محمد صلى الله عليه وسلم احب رجل الي فلما بني وخرج الى
المدينة اشتهيت حكيم الموسم فوجدت حلة الذي يزن فاشتريتها ثم قدمت بها ليهديها الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اقبل من المشركين شيا ولكن بالثمن قال فاعطيته
اياها حتى الى الهدية فلبسها فراتها عليه على المنبر فلم ار شيا احسن منه يومئذ
فهم اعطاها اسامة فراها حكيم على اسامة فقال يا اسامة البس حلة ذي يزن
قال نعم والله لا تاخر من ذي يزن ولا اي خير من اسه فانطلقت الى مكة فاعجبتهم
تقول اسامة وقال عوف بن ابي جميلة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم بالابطح وهو في قبة له حمراء وعليه حلة حمراء فكاني انظر الى بريق ساقه صحيح الاسناد
وقال الحفص بن غياث عن حجاج عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس برده الاحمر في العيدين والجمعة رواه هشيم
عن حجاج عن ابي جعفر محمد بن علي فارسله وقال عبيد الله بن اياد عن ابيه عن
ابي رمثة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردان اخضران اسناده صحيح

باب منه وقال وكيع حدثنا ابن ابي ليلى عن محمد بن عبد الرحمن بن
سعد بن زرارة عن محمد بن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد قال اتانا النبي صلى الله
عليه وسلم فوضعنا له غسلا فاغتسل ثم اتيته بملحفة ورسية فاشتمل عليها
فكاني انظر اثر الورس على عكنه وقال هشام بن سعد عن نحي عن عبد الله بن مالك
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ ثيابه بالزعفران قميصه ورداه
وعمامته مرسل وقال مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري سمعت ابي يخبر
عن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه ردا وعمامة مصبوغتين بالعصر قال مصعب العصر عندنا الزعفران
مصعب فدلني وعن ام سلمة قالت ربما صبغ لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قميصه ورداوه بزعفران وورس اخرجه محمد بن سعد عن ابن ابي وداك عن زكريا
ابن ابرهيم عن ركيح بن ابي عبدة ان عبد الله بن رمعة عن اسه عن امه عن ام سلمة ان
وهذا اسناد عجيب مدني وعن زيد بن اسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصبغ ثيابه حتى العمامة بالزعفران وهذه المراسيل لا تقاوم ما في الصحيح من نهي
النبي صلى الله عليه وسلم عن التزعفر وفي لفظ نهى ان يتزعفر الرجل ولعل ذلك كان جائزا
ثم نهى عنه وقال حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف عن انس بن مالك
قال اهدى ملك الروم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مشتقة من سندس فلبسها
وكاني انظر الى يديها يديدان من طولهما فجعل القوم يقولون يا رسول الله انزلت
عليك من السما فقال وما تعجبون منها فوالذي نفسي بيده ان منديلا من مناديل
سعد بن معاذ في الجنة خير منها ثم بعث بها الى جعفر بن ابي طالب فلبسها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اني لم اعطكها لتلبسها قال فما اصنع بها قال ابعث بها الى
اخيك النجاشي وقال الليث بن سعد حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير
عن عقبة بن عامر انه اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فروخ يعني قباحرير
فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا
للمتقين وقال مالك عن علقمة بن ابي علقمة عن امه عن عائشة اهدى ابو الجهم بن
حذيفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة شامية لها علم فشهد فيها الصلاة
فلما انصرف قال ردوا هذه الخميصة على ابي جهم فاني نظرت الى علمها في الصلاة
فكاد يفتنني وقال هشام بن عروة عن ابيه عن عمرو بن ابي سلمة راى رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت ام سلمة مشتملا في ثوب واحد وصح مثله عن انس
رفعه وعن ابن عباس انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد سقي بفضوله
حر الارض وبردها وقال جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في ازار واحد موتزرا
به ليس عليه غيره وقال يونس بن الحرث الثقفي عن ابي عون محمد بن عبيد الله بن سعيد
الثقفي عن ابيه عن المغيرة بن شعبة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحصير
والفروة المدبوغة اخرجه ابو داود وقال شعبة عن حبيب بن ابي ثابت عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس الصوف وقال حميد بن هلال عن ابي برده

قال

قال دخلت على عائشة فاخرجت الينا ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه
المادة فاقسمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فيها اخرجه مسلم قال
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان ضجاع النبي صلى الله عليه وسلم
من ادم محشو ليفا وقد تقدم احاديث في هذا المعنى في زهده عليه السلام
وقال غير واحد عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي احدكم
في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء اخرجه البخاري وعند مسلم على عاتقيه
وقال عطاء بن ابي رباح عن عبد الله مولى اسما عن اسما بنت ابي بكر انها اخرجت
جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج فقالت
هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن
نغسلها للمرضى نستشفي بها اخرجه مسلم ورواه احمد في مسنده وفيه جبة
طيالسة عليها لبنة شبر من ديباج كسروانية باب خواتيم النبي
صلى الله عليه وسلم قال عبد الله وغيره عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فكان يجعل فصه في بطن كفه
اذا لبسه فرئي انه يختم فصنع الناس خواتيم من ذهب فجلس على المنبر ونزعه
ورمى به وقال والله لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم وروى نحوه عن
مجاهد وعن محمد بن علي مرسلين وكان هذا قبل تحريم الذهب وصح عن انس
قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر ولم يختموه فقيل له ان
كتابك لا تقرا الا ان يكون مختوما فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من
فضة فنقشه محمد رسول الله فكاني انظر الى بياضه في يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان من فضة ونهى ان ينقش الناس على خواتيمهم نقشته وقال كان من فضة
فضة منه وعنه وال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان في
يده ثم كان في يد ابي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع في بئر اريس نقشه
محمد رسول الله وفي رواية عن ابن عمر فجعل فصه في بطن كفه وعن مكحول وابرهيم
والنخعي من وجهين عنهما ان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم كان حديدا ملوى عليه فضة
وروى مثله ابو نعيم عن اسحق عن سعيد عن خالد بن سعيد ولم يدرك سعيد خالدا
وقال احمد بن محمد الازرقي نا عمرو بن يحيى بن سعيد القرشي عن جده قال دخل
عمرو بن سعيد بن العاص حين قدم الحبشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال ما هذا الخاتم في يدك يا عمرو قال هذه حلقة قال فما نقشها قال
محمد رسول الله فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فختمه فكان في يده
حتى قبض ثم في يد ابي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان فبينا هو يخرج في بئر اهل
المدينة يعال لها بئر ارس وهو جالس على شفتها فامر بخوفها فسقط الخاتم
في البئر وكان عثمان يخرج خاتمه من يده كثيرا فلا يتمسوه فلم يقدروا عليه وقال
انس كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر
والله سطر وقال فكان في يد عثمان ست سنين فكنا معه على بئر ارس
وهو يحول الخاتم في يده فوقع في البئر فطلبناه مع عثمان ثلاثة ايام فلم يقدر
عليه وعن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يختم في يمينه وعن
ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه في يساره وعن ابن عمر مثله
وصح ان ابن عمر كان يختم في يساره **باب نعل النبي صلى الله عليه وسلم**
وخفه قال همام عن قتادة عن انس كان لنعل النبي صلى الله عليه وسلم قبالان
وعن عبد الله بن الحرث قال كانت نعل النبي صلى الله عليه وسلم لها زمامان
شراكهما مثنى في العقد وقال هشام عن عروة رايت نعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم محصرة معقبة ملسنة لها قبالان وقال ابو عوانة عن ابي سلمة سعيد بن
يزيد سالت انسا اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم وروى مثله
من غير وجه وقال حماد بن سلمة عن ابي نعامة السعدي عن ابي بصره عن ابي سعيد الخدري
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اذ وضع نعله على يساره فالقى الناس
نعالهم فلما قضى صلاته قال ما حملكم على القاء نعالكم قالوا رايناك القيت فالقينا فقال
ان جبريل اخبرني ان فيها قذرا او اذى فمن راى ذلك فليمسحها ثم ليصل فيها وعن عبيد
ابن حريج قلت لابن عمر اراك تستحب هذه النعال السبتية قال اني رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلبسها وتوضا فيها السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ
وعن عبد الله بن بريدة ان النجاشي اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم خفين اسودين
ساذجين فلبسهما ومسح عليهما **باب شد طه ومكحلته**
ومرآته وقدحه وغير ذلك قال ابو نعيم ثنا مبدل عن ثور بن يزيد عن خالد بن
معدان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسافر بالمشط والمراة والمدهن
والسواك والكحل مرسل وعن ابن عباس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم

مكحلة

مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثا في كل عين وقال حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله
ابن ابي رافع عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتحل بالاثمد
وهو صائم اسناده لين وقال الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن المغفل اهدى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قدح زجاج كان يشرب فيه وقال حميد رات قدح النبي
صلى الله عليه وسلم عند انس فيه قضة قد شده به حديث صحيح وقال عاصم الاحول
رات قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند انس وكان قد انصدع فسلسله بفضة
قال عاصم وهو قدح جيد عريض من نضار فقال انس قد سقت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذا القدح اكثر من كذا وكذا وقال ابن سيرين انه كان فيه حلقة من
حديد فاراد ان يجعل مكانها انس حلقة من فضة او ذهب فقال له ابو طلحة لا اغير
شيا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب سلاح النبي**
صلى الله عليه وسلم ودوابه وعدته اخبرنا عمر بن عبد المنعم قراءة عن ابي القاسم
عبد الصمد بن محمد القاضي عن ابي القاسم اسمعيل بن محمد الحافظ انا سليمان بن ابرهيم
الحافظ وعبد الله بن محمد السلمي قالا انا علي بن القاسم المقرئ انا ابو الحسن احمد
ابن فارس اللغوي قال كان سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار وكان
سيفا اصابه يوم بدر وكان له سيف ورثه من ابيه واعطاه سعد بن عبادة
سيفا يقال له العضب واصاب من سلاح بني قينقاع سيفا قلعيا وفي روايه
يقال له البتار واللحيف وكان له المخدم والرسوب وكانت ثمانية اسياف
وقال شيخنا شرف الدين الدمياطي اول سيف ملكه يقال له الماثور وهو الذي
يقال انه من عمل الجن ورثه من ابيه فقدم به في هجرته الى المدينة وارسل اليه سعد
ابن عبادة بسيف يدعى العضب حين سار الى بدر وكان له ذو الفقار لانه كان
في وسطه مثل فقرات الظهر صار اليه يوم بدر وكان للعاص بن منبه اخي
بسبه ابني الحجاج بن عامر السهمي فقتل العاص وابوه وعمه كفارا يوم بدر وكانت
قبيعته وقائمته وحلقته ودوابته وبكراته ونعله من فضة والقائمة
هي الخشبة التي يمسك بها وهي القبضة وروى الترمذي من حديث هود بن عبد الله
ابن سعد بن مزيدة عن جده مزيدة قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة وهو بالكسر جمع فقره وبالفتح جمع فقاره سمي بذلك
لفقرات كانت فيه وهي حفر كانت في متنه حسنه ونقال كان اصله من

حدة وجدت مدفونة عند الكعبة من دفن جرهم فصنع منها د والفقار وصمامة
عمرو بن معدى كرب الزبيدى التى وهبها لخالد بن سعيد بن العاص واخذ من سلاح بنى
قينقاع بلاثة اسياف سيفا قلعيا منسوب الى صرح القلعة بالفتح موضع بالبادية
والبتار واللحيف وكان عنده بعد ذلك الرسوب من رسب فى الماء اذا سفل والمحدوم
وهو القاطع اصابهما من الفلس صنم كان لطى وسيف يقال له القضب وهو فعيل
بمعنى فاعل والقضب القطع وذكر الترمذى عن ابن سيرين قال اصنعت سيفى على سيف
سمره وزعم سمرة انه صنعه على سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حنفيا رواه
عثمان بن سعد عن ابن سيرين وليس بالقوى وهو الذى روى عن انس ان قبعة سيف النبى
صلى الله عليه وسلم كانت من فضة والحيف الاعوجاج قال شمخا وكانت له صلى الله عليه
وسلم درع يقال لها ذات الفصول لطولها ارسل بها اليه سعد بن عبادة حين سار الى بدر
وكان الوشاح وهى الموشحة وذات الحواشى وذرعان من بنى قينقاع وهما السعدية وفضة
وكانت السعدية ذرع عكبر القينقاع وهى درع داود عليه السلام التى لبسها حين قتل
جالوت ودرع يقال لها البتراء ودرع يقال لها الحرنقا والخرنق ولد الارنب ولبس يوم
الحدد رعز ذات الفصول وفضه وكان عليه يوم خيبر ذات الفصول والسعدية
وقد توفى صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة بثلاثين صاعا من شعير اخذها قوتا
لاهله وقال عيسى بن مرحوم العطار نا حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
كان فى درع رسول الله صلى الله عليه وسلم حلقتان من فضة فى موضع الصدر وحلقتان
من خلف ظهره قال محمد بن على فلبسها فجعلت اخطر فى الارض قال شمخا وكان له خمس اقواس
ثلاث من سلاح بنى قينقاع وقوس تدعى الكتوم وقوس يدعى الكافور
وكانت له منطفة من ادم مبشور فيها ثلاث حلق من فضة وترس يقال له الزلوق نزل
عنه السلاح وترس يقال له العنق واهدى له ترس فيه تمثال عقاب او كبش فوضع يده
عليه فاذهب الله ذلك التمثال واصاب ثلاثة ارماح من سلاح قينقاع وكان له رمح يقال
له المثوى واخر يقال له المثنى وحربة اسمها البيضا واخرى صغيرة كالعكاز وكان له مغفر
من سلاح بنى قينقاع واخر يقال له السبوغ وكانت له راية سوداء مربعة من نمر يحمله
يدعى العقاب واخرج ابو داود من حديث سماك بن حرب عن رجل من قومه عن اخوال
راية رسول الله صلى الله عليه وسلم صفرا وكانت الوتد بيضا وربما جعل فيها الاسود
وربما كانت من خمر بعض ازواجه وكان فسطاطه تسمى الكن وكان له مجن قدر ذراع او

اكثر

اواكثر يمشى وركب به ويعلقه بزنديه على بعيره وكانت له مخضره يسمى العرجون
وقضيب يسمى الممشوق واسم قدحه الرباب وكان له قدح مضبب غير الريان بقدر
اكثر من نصف المد وقال ابن سيرين عن انس ان قدح النبى صلى الله عليه وسلم انكسر واتخذ
مكان الشعب سلسلة من فضة اخرجه البخارى وكان له قدح من زجاج وثور من حجارة
تتوضا منه كثيرا ومخضب من شبه وركوه يسمى الصادرة ومغسل من صفر وربعه
اهداها له المقوقس يجعل فيها المراة ومشط من عاج والمكحلة والمقص والسواك وكانت
له نعلان سبتيتان وقبعة وسرير وقصيفة وكان يتخير بالعود والكافور وقال
ابن فارس يقال ترك يوم توفى صلى الله عليه وسلم ثوبى حبرة وازارا عمانيا وثوبين صحاريين
وقميصا صحاريا وقميصا سحوليا وجبة يمنية وخميصة وكسا ابيض وقلانس صغارا لاما
اواربعا وازارا طوله خمسة اشبار وملحفة يمنية مورسة واكثر هذا الباب كما ترى
بلا اسناد نقله هكذا ابن فارس وشمخا الدمياطى والله اعلم هل هو صحيح امرلا واما دوابه
فروى البخارى من حديث عباس بن سهل بن سعد عن ابيه كان للنبى صلى الله عليه وسلم
فى حايطنا فرس يقال له اللحيف وروى عن المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد وهو ضعيف
عن ابيه عن جده قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة افراس يعلفهن عند اى سهل
ابن سعد الساعدى فسمعت النبى صلى الله عليه وسلم سميهن اللزاز والطرب واللحيف
رواه الواقدى عنه وزاد فى الحديث بالسند فاما اللزاز فاهداه له المقوقس واما اللحيف
فاهداه له ربيعة بن ابى البراء فاثابه عليه فرايض من نعم بنى كلاب واما الطرب فاهداه
له فروة بن عمرو الجذامى واللزاز من قولهم لازرته اى لاطمته والملزز المجتمع الخلق والطرب
واحد الطراب وهى الروانى الصغار سمى به لكبره وسمنه وقيل لقوته وسمى الطرب لسواده
وحسن صهيله واللحيف بمعنى لاحف كانه يلحف الارض بذنبه لطوله وقيل اللحيف
مصغر واول فرس ملكه السكب وكان اسمه عند الاعراب الضرس فاشتراه منه بعشر
اواق اول ما غزا عليه احد ليس مع المسلمين غيره وفرس لابى بردة من سار وكان لفرس
يدعى المرتجز سمى به لحسن صهيله وكان ابيض والفرس اذا كان خفيف الجرى سلس
وفيض كانسكاب الماء واهدا له تميم الدارى فرسا يدعى الورد فاعطاه عمرو الورد بن
الكمت والاشقر وكانت له فرس يدعى سبحة من قولهم طرف سابح اذا كان حسن مد اليدين
فى الجرى قال الدمياطى فهذه سبعة افراس متفق عليها وذكر بعدها خمسة عشر فرسا
مختلف فيها وقال قد شرحناها فى كتاب الخيل والله اعلم كان سرجه دفاه من ليف وكانت له

بغلة اهداها له المقوقس شهبا يقال لها دلدل مع حمار يقال له عفير وبغلة يقال لها
نضة اهداها له فروة الجذامي مع حمار يقال له يعفور وذهب البغلة لابي بكر وبغلة
اخرى قال ابو حميد الساعدي غزونا تبوك فجاء رسول ابن العلماء صاحب ايلة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكتاب واهدى له بغلة بيضاء فكتب الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
واهدى له بردة وكتب له بحرهم والحديث في الصحاح وقال ابن سعد وبعث صاحب
دومة الجندل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة وجبة سندس وفي اسناده عبد الله
ابن ميمون القداح وهو ضعيف ويقال ان كسرى اهدى له بغلة وهذا بعيد لانه لعنه الله
مزق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانت له الناقة التي هاجر عليها من مكة سميت القصوا
والعضبا والجدعا وكانت شهبا وقال ايمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم على ناقة صهباء رمى الجمرة لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك حديث حسن
الصهباء الشقراء وكانت له صلى الله عليه وسلم لقاح اغارت عليها عطفان وفزارة فاستنقذها
سلمة بن الاكوع وجاء بها سوقها اخرجه البخاري وهو من الملاثات وجاء ان النبي صلى الله عليه
وسلم اهدى يوم الحديبية جملا في انفه برة من فضة كان غنمه من اتاوة جعل بدر اهداه يوم حـ
لغيظ بذلك المشركين اذا راوه وكان مهريا نهز وعليه ويضرب في العاجة وقيل كان لصلى الله
عليه وسلم عشرون لقحة بالغابة يراح اليه منها كل ليلة بقرتين من لبن وكان له خمس عشرة لقحة
يرعاها يسار مولاه الذي قتله العرنيون واستاقوا اللقاح فجيء بهم فسملهم وكان له من الغنم مائة
شاة لا يريد ان يرد كلما ولد الراعي بهمة ذبح مكانها شاة وقد سحر النبي صلى الله عليه وسلم
وسم في شواء قال وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سحر حتى كان يخيل اليه انه يصنع الشيء ولم يصنعه حتى اذا كان ذات يوم رآته
يدعو فقال اشعرت ان الله قد افتاني فيما استفتيته اتاني رجلان فقعد احدهما عند راسي
والاخر عند رجلي فقال احدهما ما وجع الرجل قال الاخر مطبوب قال من وطبه قال لبيد بن
الاعصم قال فيم قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر ذي اروان
فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع اخبر عائشة فقال كان نخلها رؤس الشياطين
وكان ماؤها نقاعة الحنا فقلت يا رسول الله اخرجه للناس قال اما انا فقد شفاني الله
وخشيت ان اثور على الناس شرا في لفظ في بئر ذي اروان روى عمر مولى عفرة وهو تابعي
ان لبيد بن اعصم سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى التبس بصره وعاده اصحابه ثم ان
جبريل وميكائيل اخبراه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف فاستخرج السحر من الجب

ثم نزعه

ثم نزعه فحله فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعفى عنه وروى يونس
عن الزهري قال في ساحر اهل العهد لا نقتل قد سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهودي فلم يقتله وعن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عفى عنه قال الواقدي
هذا ابيت عندنا ممن روى انه قتله وقال ابو معوذ ثنا الاعمش عن ابرهيم قال كانوا
يقولون ان اليهود سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمت ابا بكر وفي الصحيح عن ابن
عباس ان امراة من يهود خيبر اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة
وعن جابر وابي هريرة وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افتتح خيبر واطمان
جعلت زينب بنت الحرث وهي بنت اخي مرحب وامراة سلام بن مشكم سما قاتلا
في عنز لها ذبحتها وصلتها واكثرت السم في الذراعين والكتف فلما صلى النبي صلى الله
عليه وسلم المغرب انصرف وهي جالسة عند رجله فقالت يا ابا القاسم هدية اهديتها
لك فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم فاخذت منهم وضعت من يديه واصحابه
حضور منهم بشر بن البراء بن معرور وتناول رسول الله فاخذ يمشي من الذراع ويناول
بشرا عظما اخر فمشى منه واكل القوم منها فلما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقمة قال ارفعوا ايديكم فان هذه الذراع تخبرني انها مسمومة فقال بشر والذي
اكرمك لقد وجدت ذلك من اكلتي فما منعني ان الفظها الا اني كرهت ان اعجل لك
طعامك فلما اكلت ما في فمك لم ارغب بنفسي عن نفسك ورجوت ان لا تكون اردت بها
وفيها بي فلم يقم بشر حتى يعتري لونه وماطله وجعه سنة ومات وقال بعضهم لم يرم بشر
من مكانه حتى تنوفي فدعاها فقال ما حملك قالت قلت من قومي وقلت ان ابي وعمي
وزوجي فقلت ان كان نبيا فسيخبره الذراع وان كان ملكا استرحنا منه فدفعها
الى اولياء بشر يقتلونها وهو البيت وقال ابو هريرة لم يعرض لها واحتجم النبي صلى الله عليه
وسلم على كاهله حجمه ابو هند بقرن وشفرة وامر اصحابه فاحتجموا وساط رؤسهم
وعاش بعد ذلك ثلاث سنين وكان في مرض موته يقول ما زالت اجد من الاكلة
التي اكلتها بخيبر وهذا او ان انقطاع ابهري وفي لفظ ما زالت اكلة خيبر تعاودني
الم سمها والابهر عرق في الظهر وهذا سياق غريب واصل الحديث في الصحيح وروى
ابو الاحوص عن ابي مسعود قال لان احلف بالله تسعا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قتل قتلا احب الي من ان احلف واحدة يعني انه مات موتا وذلك فان الله اتخذه
نبيا وجعله شهيدا بابـــــ ما وجد من صورة نبينا وصور الانبيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عند اهل الكتاب بالشام قال عبد الله بن شعيب الربعي وهو ضعيف ثنا محمد
ابن عمر بن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم حدثني ام عثمان عمتي عن ابيها سعيد عن ابيه
انه سمع اباه جبير بن مطعم يقول لما بعثه الله نبيه صلى الله عليه وسلم وظهر امره بمكة
خرجت الى الشام فلما كنت ببصرى اتبني جماعة من النصارى فقالوا الى امن الحرم انت
قلت نعم قالوا افتعرف هذا الذي تنبا فيكم قلت نعم فادخلوني ديرا لهم فيه صور فقالوا
انظر هل ترى صورته فنظرت فلم ار صورته قلت لا ارى صورته فادخلوني ديرا اكبر
من ذلك فنظرت واذا بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصورته وصفة ابي بكر
وصورته وهو اخذ بعقب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الى هل ترى صفته قلت
نعم قالوا هو هذا قلت اللهم نعم اشهد انه هو قالوا اتعرف هذا الذي اخذ بعقبه قلت نعم
قالوا نشهد ان هذا صاحبكم وان هذا الخليفة من بعده رواه البخاري في تاريخه عن محمد
غير منسوب عن محمد بن عمر بن سعيد احضر من هذا وقال ابرهيم بن الهيثم البلدي حدثنا
عبد العزيز بن مسلم بن اد ريس ثنا عبد الله بن اد ريس عن شرحبيل بن مسلم عن ابي امامة
الباهلي عن هشام بن العاص الاموي قال بعثت انا ورجل من قريش من هرقل ندعوه الى الاسلام
فنزلنا على جبلة بن الايهم الغساني فدخلنا عليه واذا هو على سريره فارسل لنا برسول لنكلمه
فقلنا والله لا نكلم رسولا انما بعثنا الى الملك فاذن لنا وقال تكلموا فكلمته ودعوته
الى الاسلام واذا عليه ثياب سواد قلنا ما هذه قال لبستها وحلفت ان لا انزعها
حتى اخرجكم من الشام قلنا ومجلسك هذا فوالله لناخذنه منك ولناخذن منك الملك
الاعظم ان شا الله اخبرنا بذلك نبينا قال لستم بهم بل هم قوم يصومون بالنهار فكيف
صومكم فاخبرناه فملا وجهه سوادا وقال قوموا وبعث معنا رسولا الى الملك فخرجنا
حتى اذا كنا قريبا من المدينة فقال الذي معنا ان دوابكم لا تدخل مدينة الملك فان
شيته حملناكم على برادين وبغال قلنا والله لا ندخل الا عليها فارسلوا الى الملك انهم يابون
فدخلنا على رواحلنا متقلدين سيوفنا حتى انتهينا الى غرفة له فانخنا في اصلها وهو ينظر
الينا فقلنا لا اله الا الله والله اكبر والله يعلم سعضت الغرفه حتى صارت كانها
عدق تصفقه الرياح فارسل الينا ليس لكم ان تحمروا علينا بدنكم وارسل الينا ان ادخلوا
فدخلنا عليه وهو على فراش له وعنده بطارقته من الروم وكل شي في مجلسه احمر وما
حوله حمرة وعليه ثياب من الحمرة فدنوا منه فصحك وقال ما كان عليكم لو جيتموني تحيتكم
فيما بينكم فاذا عنده رجل فصيح بالعربية كثير الكلام فقلنا ان تحيتنا فيما بيننا لا تحل

لك

لك وتحيتك التي تحيى بها لا تحل لنا ان تحيك بها قال كيف تحيتكم فيما بينكم قلنا
السلام عليك قال فكيف تحيون ملككم قلنا قال وكيف ترد عليكم قلنا بها قال فما اعظم
كلامكم قلنا لا اله الا الله والله اكبر فلما تكلمنا بها قال والله لقد سقضت
الغرفة حتى رافع اليها فقال هذه الكلمة التي قلتموها حتى سعضت الغرفة
كلها قلتموها في سوتكم سقض سوتكم عليكم قلنا ما رانا ها فعلت هذا قط الا عندك
قال لوددت انكم كلما قلتم سقض كل شي عليكم واني خرجت من نصف ملكي قلنا لم قال
لانه كان ايسر للشا بها ولجدير ان لا يكون من امر النبوة وان نكون من حصل الناس ثم سالناه
عما اراد فاخبرناه ثم قال كيف صلاتكم وصومكم فاخبرناه فقال قوموا فقمنا فامر لنا
بمنزل حسن ونزل كثيرا فقمنا بالا فارسل الينا ليلا فدخلنا عليه فاستعاد قولنا
ثم دعا بشي كهيئة الربعة العظيمة مذهبة فيها سوت صغار عليها ابواب ففتح بيتا
وقفلا واستخرج حريرة سود افنشرها فاذا فيها صورة حمرا واذا فيها رجل صحيح العينين
عظيم الالسن كالحمار مثل طول عنقه واذا ليست له واذا له ضفيرتان احسن ما خلق الله
قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ادم عليه السلام ثم فتح لنا بابا اخر فاستخرج
منه حريرة سود اواذا فيها صورة بيضا واذا له شعر كشعر لقطط احمر العينين
ضخم الهامة حسن اللحية فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا نوح عليه السلام ثم فتح
بابا اخر فاستخرج منه حريرة سود اواذا فيها رجل شديد البياض حسن العينين
سلت الجبين طويل الخد ابيض اللحية كانه تبسم فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال
هذا ابرهيم عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة سود افاذا فيها صورة
بيضا واذا لوالله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتعرفون هذا قلنا نعم هذا
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكينا قال والله يعلم انه قام قايما ثم جلس وقال
والله انه لهو قلنا نعم انه لهو كانما ننظر اليه فامسك ساعة ننظر اليها ثم قال اما انه
كان اخر البيوت والكني عجلته لكم لانظر ما عندكم ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه
حريرة سود افاذا فيها صورة ادما سحما واذا رجل جعد قطط غائر العينين حديد
النظر عابس متراكب الاسنان متفلص الشفة كانه غضبان فقال هل تعرفون هذا
قلنا لا قال هذا موسى عليه السلام والى جنبه صورة تشبهه الا انه مدهان الراس
عريض الجبين في عينه فل فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا هرون بن عمران
ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضا فاذا فيها صورة رجل ادم سبط ربعة كانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غضبان فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا لوط عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج
منه حريرة بيضا فاذا فيها صورة رجل ابيض مشرب حمرة افنى خفيف العارضين حسن
الوجه فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسحق عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج
منه حريرة بيضا فاذا فيها صورة تشبه اسحق الا انه على شفته السفلى خال فقال
هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يعقوب عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه
حريرة سودا فيها صورة رجل ابيض حسن الوجه اقنى الانف حسن القامة يعلو وجهه
نور يعرف في وجهه الخشوع يضرب الى الحمرة فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال
هذا اسمعيل جد نبيكم عليهما السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة فيها صورة
كانها صورة ادم كان وجهه الشمس فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يوسف
عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حريرة بيضا فيها صورة رجل احمر خمش
الساقين اخفش العينين ضخم البطن ربعة متقلد سيفا فقال هل تعرفون هذا
قلنا لا قال هذا داود عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة بيضا فيها صورة رجل
ضخم الالتين طويل الرجلين راكب فرسا فقال هذا سليمان عليه السلام ثم فتح بابا اخر
فاستخرج صورة واذا شاب ابيض شديد سواد اللحية كثير الشعر حسن العينين
حسن الوجه فقال هذا عيسى عليه السلام فقلنا من اين لك هذه الصور لانا نعلم انها على
ما صورت لانا رانا نبينا صلى الله عليه وسلم وصورته مثله فقال ان ادم سال
ربه تعالى ان يريه الانبيا من ولده فانزل عليه صورهم وكانت في خزانة ادم عند
مغرب الشمس فاستخرجها ذو القرنين من مغرب الشمس فدفعها الى دانيال يعني فصورها
دانيال في خرق من حرير فهذه باعيانها التي صورها ادم قال اسالك ما والله
لوددت ان نفسي طابت بالخروج من ملكي واني كنت عبد الشركم ملكه حتى اموت
ثم اجازنا باحسن جايزة وسرحنا فلما قدمنا على ابي بكر رضي الله عنه حدثناه بما رايناه
وما قال لنا فبكى ابو بكر وقال مسكين لو اراد الله به خيرا فعل ثم قال اخبرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن انهم واليهود يجدون نعت محمد صلى الله عليه وسلم عندهم
وروى هذه القصة ابو عبد الله بن منده عن اسمعيل بن يعقوب ورواها ابو
عبد الله الحاكم عن عبد الله بن اسحق الخراساني كلاهما عن البلدي عن عبد العزيز فوق رواه الحاكم
كما ذكرت من السند وعند بن منده قال حدثنا عبد الله بن شرجيل وهو سند غريب
وهذه القصة قد رواها الزبير بن بكار عن عمه مصعب بن عبد الله عن ابيه عن جد

عن

عن ابيه مصعب عن عبادة بن الصامت بعثني ابو بكر في نفر من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل ملك الروم لندعوه الى الاسلام فخرجنا نسير على رواحلنا
حتى قدمنا دمشق فذكر بمعناه وقد رواه بطوله علي ابن حرب الطاي فقال حدثنا
دلهم بن نزيد ثنا القاسم بن سويد ثنا محمد بن ابي بكر الانصاري عن ايوب بن موسى قال
كان عبادة بن الصامت يحدث فذكر نحوه اخبرنا الامام ابو الفرج عبد الرحمن بن
ابي عمرو عن عبد الوهاب بن علي الصوفي انبانا فاطمة بنت ابي حكيم الخبري انا علي بن
الحسن بن الفضل الكاتب قال ثنا احمد بن محمد بن خالد الكاتب من لفظه سنة ثلاث عشر
واربعماية انا علي بن عبد الله بن العباس بن المغيرة الجوهري ثنا ابو الحسن احمد بن سعيد
الدمشقي ثنا الزبير بن بكار حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن جدي عبد الله بن مصعب
عن ابيه عن جده عن عبادة بن الصامت قال بعثني ابو بكر في نفر من الصحابة الى ملك
الروم لادعوه الى الاسلام فخرجنا نسير على رواحلنا حتى قدمنا دمشق فاذا على
الشام هرقل جبلة فاستاذنا عليه فاذن لنا فلما نظرنا نكره مكاننا فجلسنا
ناحية واذا هو جالس على فرش مع السقف وارسل الينا رسولا يكلمنا ويبلغه
عنا فقلنا والله لا نكلم برسول ابدا فانطلق الرسول فاعلمه ذلك فنزل عن تلك
الفرش الى فرش دونها فاذن لنا فدنونا منه فدعوناه الى الله والى الاسلام فلم يجب
الى خير واذا عليه ثياب سود فقلنا ما هذه المسوح قال لبستها نذرا لا انزعها
حتى اخرجكم من بلادي قال قلنا لك بيدك لا تعجل المنع منا مجلسك هذا فوالله لنا خذنه
وملك الملوك الاعظم اخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم وقال انتم اذا السمرا
قلنا وما السمرا قال لسوادكم بهم قلنا ومن هم قال قوم يقومون الليل ويصومون
النهار قلنا نحن والله نصوم النهار ونقوم الليل وقال فكيف صلاتكم فوصفنا هاله
قال فكيف صومكم فاخبرناه به وسالنا عن اشيا فاخبرناه فيعلم الله لعلا وجهه
سواد كانه مسيح اسود فانتهرنا وقال لنا قوموا فخرجنا وبعث معنا دليلا الى ملك
الروم فسرنا فلما كنا دون القسطنطينية قالت الرسل الذين معنا ان دوابكم هذه
لا تدخل مدينة الملك فاقيموا حتى تاتيكم بغال وبراذين قلنا والله لا ندخل الا على
دوابنا فارسلوا اليه يعلمونه فارسل ان خلوا عنهم فتقلدنا سيوفنا وركبنا رواحلنا
فاستشرف اهل القسطنطينية لنا وتعجبوا فلما دنونا اذ الملك في غرفة له ومعه
بطارقة الروم فلما انتهينا الى اصل الغرفة انخنا ونزلنا وقلنا لا اله الا الله والله اكبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فعلم الله لبعضت العرفه حتى كانها عذق نخلة تصفقها الرياح فاذا رسول
يسعى الينا فقول ليس لكم ان تجروا بدنكم على باب فصعدنا فاذا رجل شاب قد
وخطه الشيب واذا هو فصيح بالعربية وعليه شاب حمر وكل شئ في البيت احمر
فدخلنا ولم نسلم فتبسم وقال ما منعكم ان تحيوني بتحيتكم قلنا انها لا تحل لكم قال
فكيف هي قلنا السلام عليكم قال فما تحيون به قلنا كذلك قال فهل كان نبيكم ترث منكم
شيا قلنا لا يموت الرجل فيدع وارثا او قريبا فيرثه القريب واما بيننا فلم يكن ترث
منا شيا قال فكذلك ملككم قلنا نعم قال فما اعظم كلامكم عندكم قلنا لا اله الا الله
فافص وفتح عينيه فنظر اليها وقال هذه الكلمة التي قلتموها فلعصت لها الغرفة
قلنا نعم قال وكذلك اذا قلتموها في بلادكم بعضت لها سقوفكم قلنا لا وما رايتها صنعت
هذا قط وما هو الا شئ وعطت به قال فالتفت الى جلسايه فقال ما احسن الصدق
ثم اقبل علينا فقال والله لوددت اني خرجت من نصف ملكي وانكم لا تقولونها على شئ
الا نقض لها قلنا ولم ذاك ايسر لشانها واحرى ان لا تكون من النبوة وان تكون من حيلة
الناس ثم قال لنا ما كلامكم الذي تقولونه حين تستحون المدائن قلنا لا اله الا الله
والله اكبر قال تقولون لا اله الا الله ليس معه شريك قلنا نعم قال وتقولون الله اكبر
اي ليس شئ اعظم منه ليس في العرض والطول قلنا نعم وسالنا عن اشيا فاخبرناه فامر لنا بترك
كثير ومنزل فقمنا ثم ارسل الينا بعد ثلاث في جوف الليل فاتيناه وهو جالس وحده ليس معه
احد فامرنا فجلسنا فاستعدنا كلامنا فاعدناه عليه فدعا بشئ كهيئة الربعة العظيمة
مذهبة ففتحها فاذا فيها سوت مقفلة ففتح بتا منها ثم اسخرج خرقة حرير سودا
فذكر الحديث نحوا مما تقدم وفيه فاستخرج صورة بيضا واذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانما ينظر اليه حيا فقلنا اتدرون من هذا قلنا هذه صورة نبينا صلى الله
عليه وسلم الله بدنكم انه هو هو قلنا نعم الله بدننا انه هو هو فوثب قائما فقلبت
مليا قائما ثم جلس مطرقا طويلا ثم اقبل علينا فقال اما انه في اخر البيوت ولكني عجلته
لاخبركم وانظر ما عندكم ثم فتح بتا فاسخرج خرقة من حرير سود افنشرها فاذا فيها
صورة سود اشد بدنة السواد واذا رجل جعد قطط كث اللحية غاير العينين
مقلص الشفتين مختلف الاسنان حديد النظر كالغضبان فقال اتدرون من
هذا قلنا لا قال هذه صورة موسى عليه السلام وذكر الصور الى ان قال قلنا اخبرنا
عن هذه الصور قال ان ادم سال ربه ان يريه انبيا ولده فانزل الله صورهم فاسخرجها

ذو

ذو القرنين من خزانة ادم من مغرب الشمس فصورها واذا نيال في حرق الحرير فلم يزل
تتوارثها ملك بعد ملك حتى وصلت الى فهذه هي بعينها فدعوناه الى الاسلام
فقال اما والله لوددت ان نفسي سخت بالخروج من ملكي واتباعكم واني مملوك لاسوا
رجل منكم خلقا واشده ملكة ولكن نفسي لا تسخو بذلك فوصلنا واجازنا وانصرفنا

باب في خصايصه صلى الله عليه وسلم وحدثه لمته بها

امتثالا لامر الله تعالى لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث فرات على ابي الحسن علي
ابن احمد الهاشمي بالاسكندرية اخبركم محمد بن احمد بن عمر ببغداد اخبرنا احمد بن محمد
الهاشمي سنة احدى وخمسين وخمسمائة انا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي انا احمد بن ابرهيم
العنقسي نا محمد بن ابرهيم الدبلي سنة احدى وعشرين وثلثمائة نا محمد بن ابي الازهر
نا اسمعيل بن جعفر انا عبد الله بن دينار عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل الانبيا قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه واجمله
الا موضع لبنة من زاوية من زواياه فجعل من مر من الناس ينظرون اليه ويتعجبون
منه ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين
صلى الله عليه وسلم خ عن قتيبة عن اسمعيل قال الزهري عن ابن المسيب وابي سلمة
عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب واعطيت جوامع
الكلم وبينا انا نايم اتيت بمفاتيح خزاين الارض فوضعت بين يدي اخرجه مسلم
والبخاري وقال العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضلت على الانبيا بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت
لي الغنايم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون
اخرجه مسلم وقال مالك بن معول عن الزبير عن عدي عن مرة الهمداني عن عبد الله قال
لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى اعطي ثلاثا اعطي الصلوات
الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن كان من امته لا يشرك بالله المقحمات يقول اي يلقى
في النار الحديث صحيح وقال ابو عوانة نا ابو مالك عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس بثلاث جعلت الارض كلها لنا مسجدا وجعلت
تربتها لنا طهورا وجعلت صفوفنا كصفوف الملايكة واوتيت هؤلا الايات من اخر سورة
البقرة من كنز تحت العرش صحيح وقال بشر بن بكر عن الاوزاعي حدثني ابو عامر عن عبد الله
ابن فروخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوم القيامة واول من تنشق عنه الارض واول شافع واول مشفع اسم ابى عمارة
شداد اخرجه مسلم وقال ابو حيان التيمى عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكان يعجبه فنهس منها فقال
انا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذاك يجمع الله الاولين والاخرين
فى صعيد واحد يسمعهم الداعى وينفذهم البصر فذكر حديث الشفاعة بطوله متفق
عليه وقال ليث بن سعد عن ابن الهاد عن عمرو بن ابى عمرو عن انس سمعت النبى
صلى الله عليه وسلم يقول انا اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة ولا فخر واعطى
لواء الحمد ولا فخر وانا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر وساق الحديث بطوله وفى الشفاعة
وفى الباب حديث ابن عباس والاحاديث فى هذا المعنى كثيرة وفى القرآن ايات
متعددة فى شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم وعن ابى الجوزاء عن ابن عباس قال
ما خلق الله خلقا احب اليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله اقسم بحياة
احد الا بحياته فقال لعمرى انهم لفى سكرتهم يعمهون وفى الصحيح من حديث قتادة
عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منا انا نائم اسير فى الجنة اذا انا بنهر
حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذى
اعطاك الله قال فضرب الملك بيده فاذا طينه مسك ادفر وقال الزهرى
عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال حوضى كما بين صنعا وايله وفيه من الاباريق
عدد نجوم السماء وقال يزيد بن ابى حبيب حدثنا ابو الخير انه سمع عقبة بن عامر
يقول آخر ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى على شهداء احد ثم رقى المنبر
وقال انى لكم فرط وانا شهيد عليكم وانا انظر الى حوضى الان وانا فى مقامى هذا
وانى والله ما اخاف ان تشركوا بعدى ولكنى ارانى اعطيت مفاتيح خزائن الارض
فاخاف عليكم ان تنافسوها وروى مسلم من حديث جابر بن سمرة قال النبى صلى الله
عليه وسلم انى فرطكم على الحوض وان بعد ما بين طرفيه كما بين صنعا وايلة كان الاباريق
فيه النجوم وقال معوية بن صالح عن سليم بن عامر عن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال ان الله يدخل من امتى يوم القيامة سبعين الفا بغير حساب فقال
رجل يا رسول الله فما سعة حوضك قال ما بين عدن وعمان واوسع وفيه ميزابان
من ذهب وفضة شرابه ابيض من اللبن واحلى من العسل واطيب ريحا من المسك
من شرب منه لا يظمأ بعدها ابدا اولن يسود وجهه ابدا هذا حديث حسن وروى

ابن

ابن ماجة من حديث عطية وهو ضعيف عن ابى سعيد ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال لى حوضى طوله ما بين الكعبة الى بيت المقدس اشد بياضا من اللبن انيته عدد
النجوم وانى اكاثر الانبياء يوم القيامة وقال عطاء بن السائب عن محارب بن دثار
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر فى الجنة حافتاه الذهب
مجراه على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك واشد بياضا من الثلج وبيت ان
ابن عباس قال الكوثر الخير الكثير الذى وصى من حديث عائشة قالت الكوثر نهر فى
الجنة اعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم شاطيه در مجوف وروى عن عائشة قالت
من احب ان يسمع خرير الكوثر فليضع اصبعيه فى اذنيه وصح عن انس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة واول من يشفع وصح عن ابى هريرة
قال النبى صلى الله عليه وسلم ما من نبى الا وقد اعطى من الايات ما امن على مثله البشر
وكان الذى اوتيته وحيا اوحاه الله الى فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة
وقال سليمان التيمى عن بسار عن ابى امامة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله فضلنى
على الانبياء او قال امتى على الامم باربع ارسلنى الى الناس كافة وجعل الارض كلها لى ولامتى
مسجدا وطهورا فاينما ادرك الرجل من امتى الصلاة فعنده مسجده وطهوره ونصرت
بالرعب يسير بين يدى شهر فى قلوب عدائى واحلت لى الغنائم اسناده حسن
وسيار صدوق اخرجه احمد فى مسنده وقال سعيد بن بشير عن قتادة عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس باربع بالشجاعة
والسماحة وكثرة الجماع وشدة البطش يا بلال مرض النبى
صلى الله عليه وسلم قال يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثنى عبد الله بن عمرو بن ربيعة
عن عبيد مول الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابى موهبة مول رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال يا موهبة
انى قد امرت ان استغفر لاهل هذا البقيع فخرجت معه حتى اذا كنا بالبقيع فرفع يديه
فاستغفر لهم طويلا ثم قال لهن لكم ما اصبحتم فيه مما اصبح الناس فيه اقبلت الفتن
كقطع الليل المظلم يتبع اخرها اولها الاخرة شر من الاولى يا ابا موهبة انى قد اعطيت
مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقائى والجنة فقلت
يا رسول الله بابى انت وامى فخذ مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فقال والله
يا ابا موهبة لقد اخترت لقائى والجنة ثم انصرف فلما اصبح ابتدى بوجعه

مسيرة ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذى قبضه الله فيه رواه ابرهيم بن سعد عن ابن اسحق وعبيد بن جبر مولى الحكم
ابن العاص وقال معمر عن ابن طاوس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيرت بين ان ابقى حتى ارى ما يفتح على امتى وبين التعجيل فاخترت التعجيل وقال الشعبى
عن مسروق عن عايشة قالت اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم عند رسول الله
لم يغادر منهن امراة فجاءت فاطمة تمشى ما تخطى مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال مرحبا بابنتى فاجلسها عن يمينه او شماله فسارها بشى فبكت ثم سارها فضحكت
فعلت لها خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسرار وتبكين فلما ان قام قلت لها
اخبرينى بما سارك قالت ما كنت لافشى سره فلما توفى قلت لها اسالك بما لى عليك من الحق
لما اخبرتنى قالت اما الان فنعم سارنى فقال ان جبريل كان يعارضنى بالقران فى كل سنة
مرة وانه عارضنى العام مرتين ولا ارى ذلك الا اقتراب اجلى فاتقى الله واصبرى فنعم
السلف انا لك فبكيت ثم سارنى فقال اما ترضين ان تكونى سيدة نساء المومنين او سيدة
نساء هذه الامة يعنى فضحكت متفق عليه وروى نحوه عن عروة عن عايشة وفيه انها ضحكت
لانه اخبرها انها اول اهله تتبعه رواه مسلم وقال عباد بن العوام عن هلال بن خباب
عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاطمة فقال انه قد نعيت الى نفسى فبكت ثم ضحكت قال اخبرنى انه نعى اليه
نفسه فبكيت فقال لى اصبرى فانك اول اهلى لاحق بى فضحكت وقال سليمان بن بلال
عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال قالت عايشة واراساه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذاك لو كان وانا حى فاستغفر لك وادعو لك فقالت واثكلاه والله انى لاظنك
تحب موتى ولو كان ذلك لظللت اخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال بل انا
واراساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابى بكر وابنه فاعهد ان يقول القائلون
او يتمنى المتمنون ثم قلت يابى الله ويدفع المومنون او يدفع الله ويابى المومنون رواه
البخارى هكذا وقال يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثنى يعقوب بن عتبة عن الزهرى
عن عبيد الله بن عبد الله عن عايشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يصدع وانا اشتكى راسى فقلت واراساه فقال بل انا والله واراساه وما عليك لو مت
قبلى فوليت امرك وصليت عليك ودفنتك فقلت والله انى لاحسب ان لو كان
ذلك لقد خلوت ببعض نسايك فى بيتى فى اخر النهار فاعرست بها فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم تمادى به وجعه وهو يدور على نسايه فى بيت ميمونه فاجتمع اليه

اهله

اهله فقال العباس انا لنرى يا رسول الله ذات الجنب فهلموا فلندوه فلدوه وفاق
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من فعل هذا قالوا عمك العباس يخوف ان يكون
بك ذات الجنب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها من الشيطان وما كان الله
ليسلطه على لا يبقى فى البيت احدا الا لددتموه الا عمى العباس فلد اهل البيت كلهم حتى
ميمونة وانها لصايمة يوميذ وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استاذن نساءه
ان يمرض فى بيتى فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيتى وهو بين العباس ورجل اخر
يخط قدماه الارض الى بيت عايشة قال عبيد الله فحدثت هذا الحديث ابن عباس
فقال تدرى من الرجل الاخر الذى لم تسم عايشة قلت لا قال هو على رضى الله عنه وقال
خ قال يونس عن ابن شهاب قال عروة كانت عايشة تقول كان النبى صلى الله عليه وسلم
تقول فى مرضه الذى توفى فيه يا عايشة لم ازل اجد الم الاكلة التى اكلت بخيبر فهذا اوان
انقطاع ابهرى من ذلك السم وقال الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرنى عبيد الله بن عبد الله
ان عايشة قالت لما ثقل النبى صلى الله عليه وسلم واشتد به الوجع استاذن ازواجه
ان يمرض فى بيت عايشة فاذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه فى الارض قالت لما ادخل بيتى
اشتد وجعه فقال اهرقن على من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلى اعهد الى الناس فاجلسناه
فى مخضب لحفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم طفقنا نصب عليه حتى طفق يشير الينا
ان قد فعلتن فخرج الى الناس فصلى بهم ثم خطبهم متفق عليه وقال سالم ابو النضر عن بسر
ابن سعيد وعبيد بن حنين عن ابى سعيد قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس فقال ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فبكا ابو
بكر فعجبنا لبكايه فكان المخير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر اعلمنا به فقال
لا تبك يا ابا بكر ان امن الناس على فى صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا لا تخذت
خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقى فى المسجد باب الا سد الا باب ابى بكر متفق عليه
وقال ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ابن ابى المعلى عن ابيه احد الانصار وذكر قريبا من
حديث ابى سعيد الذى قبله وقال الحويرث حاجز سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه عاصبا راسه بخرقه
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه ليس من الناس احد امن على نفسه وماله من ابى بكر
ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن خلة الاسلام افضل سدوا
عنى كل خوخة فى المسجد غير خوخة ابى بكر اخرجه البخارى وقال زيد بن ابى انيسة عن عمرو

ابن مرة عن عبد الله بن الحارث حدثني جندب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل
ان يتوفى بخمس يقول قد كان لي منكم اخوة واصدقاء واني ابرا الى كل خليل من خلته ولو كنت
متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وان ربي اتخذني خليلا كما اتخذ ابرهيم خليلا وان قوما
ممن كانوا قبلكم يتخذون قبور انبيائهم وصلحائهم مساجد فلا تتخذوا القبور مساجد
فاني انهاكم عن ذلك رواه مسلم وقال عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج من مرضه الذي مات فيه عاصبا راسه بعصابة دسماء ملتحفا
بملحفة على منكبيه فجلس على المنبر واوصى بالانصار فكان اخر مجلس جلسه رواه
البخاري ودسماء سودا وقال ابن عيينة سمعت سليمان يذكر عن سعيد بن جبير قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكا
حتى بل دمعه الحصى قلت يا ابا العباس وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي ابدا قالوا
فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه قال فذهبوا يعيدون
عليه قال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه قال واوصاهم عند موته بثلاث
قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال وسكت
عن الثالثة لو قالها فنسيتها متفق عليه وقال الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس
قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب
عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا فمنهم
من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا
وكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم متفق عليه وانما اراد عمر التخفيف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه شديد الوجع لعلمه ان الله قد اكمل دننا ولو كان
ذلك الكتاب واجبا لكتبه النبي صلى الله عليه وسلم لهم ولما اخل به وقال يونس عن الزهري
عن حمزة بن عبد الله عن ابيه قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قال
مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت له عايشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق اذا اقام
مقامك لم يسمع الناس من البكاء فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فعاودته مثل مقالتها
فقال انكن صواحبات يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس اخرجه البخاري وقال

محمد

محمد بن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن امه ام الفضل
قالت خرج النا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب راسه في مرضه صلى
بنا المغرب فقرا بالمرسلات فما صلى بعدها حتى لقي الله تعالى يعني فما صلى بعدها
بالناس واسناده حسن ورواه عقيل عن الزهري ولفظه انها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرا في المغرب بالمرسلات ما صلى لنا بعدها اخ وقال موسى بن ابي عايشة عن
عبد الله بن عبد الله حدثتني عايشة قالت يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اصلى الناس فقلنا لا هم ينتظرونك قال اضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم
ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس فقلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله
فقال اضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال
اصلى الناس فقلنا لا وهم ينتظرونك والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله لصلاة
العشا قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر يصلي بالناس فاتاه
الرسول بذلك فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال له عمر انت احق
بذلك مني قالت فصلى بهم ابو بكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد
من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلاة الظهر وابو بكر يصلي بالناس
قالت فلما راه ابو بكر ذهب لينا خر فاومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ابو بكر
والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال عبيد الله فعرضته على ابن عباس فما انكر منه حرفا
متفق عليه وكذلك رواه الاسود بن يزيد وعروة ان ابا بكر علق صلاته بصلاة النبي
صلى الله عليه وسلم وكذلك روى الارقم بن شرحبيل عن ابن عباس وكذلك رواه غيرهم واما
صلاته خلف ابي بكر وقال شعبة عن نعيم بن ابي هند عن ابي وايل عن مسروق عن عايشة
قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه خلف ابي بكر قاعدا
وروى شعبة عن الاعمش عن ابرهيم عن الاسود عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى خلف ابي بكر وروى هشيم ومحمد بن جعفر بن ابي كثير واللفظ لهشيم عن حميد عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وابو بكر يصلي بالناس فجلس الى جنبه وهو في برده
قد خالف بين طرفيها فصلى بصلاته وروى شعيب بن ابي مريم عن يحيى بن ابي
حدثني حميد الطويل عن ثابت حدثه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابي بكر
في ثوب واحد مرد مخالفا بين طرفيه فلما اراد ان يقوم قال ادع لي اسامة بن زيد فجا فاسند
ظهره الى صدري فكانت اخر صلاة صلاها وكذلك رواه سليمان بن بلال بزيادة ثابت البناني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيه وفي هذا دلالة على ان هذه الصلاة كانت الصبح فانه اخر صلاة صلاها وهي
التي دعا اسامة عند فراغه منها فاوصاه في مسيره بما ذكر اهل المغازي وهذه الصلاة
غير تلك الصلاة التي ائتم فيها ابو بكر به وتلك كانت صلاة الظهر من يوم السبت او
يوم الاحد وعلى هذا يجمع بين الاحاديث وقد استوفاها الامام الحافظ الخبر ابو بكر
البيهقي وقال موسى بن عقبة استكى النبي صلى الله عليه وسلم في صفر فوعك اشد الوعك
واجتمع اليه نساؤه يمرضنه ايامًا وهو في ذلك يحاز الى الصلوات حتى غلب فجاء المؤذن
فاذنه بالصلاة فنهض فلم يستطع من الضعف فقال للمؤذن اذهب الى ابكر فمره فليصل
فقالت عائشة ان ابا بكر رجل رقيق وانه ان قام مقامك بكى فلا مر عمر فليصل بالناس
فقال امروا ابا بكر فاعادت عليه فقال انكن صواحب يوسف فلم يزل ابو بكر يصلي
بالناس حتى كان ليله الاثنين من ربيع الاول فاقلع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوعك واصبح مفيقا فغدا الى صلاة الصبح يتوكا على الفضل وغلام لبدعي يوما
ورسول الله صلى الله عليه وسلم منهما وقد سجد الناس مع ابي بكر من صلاة الصبح
وهو قائم في الاخرى فتخلص رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف يفرجون له
حتى قام الجنب ابي بكر فاستاخر ابو بكر فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه
فقدمه في مصلاه فصفا جميعًا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وابو بكر قايم
يقرا فلما قضى قراته قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فركع معه الركعة الاخرة ثم جلس
ابو بكر تشهد والناس معه فلما سلم اتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة الاخرة
ثم انصرف الى جذع من جذوع المسجد والمسجد يومئذ سقفه من جريد وخوص
لبس على السقف كثير طين اذا كان المطر امتلا المسجد طينا انما هو كهيئة العريش وكان
اسامة قد بعثه للغزو باب حال النبي صلى الله عليه وسلم
لما احتضر قال الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عائشة وابن عباس قالا لما نزل
برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن
وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
يحذر ما صنعوا متفق عليه حدثنا احمد بن اسحق بمصر انا عمر بن كرم بغداد انا عبد الاول
ابن عيسى انا عبد الوهاب بن احمد الثقفي من لفظه سنة سبعين واربع مائة نا ابو عبد
الرحمن بن محمد بن حسين السلمي املاء انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار
العطاردي نا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاث يقول احسنوا الظن بالله هذا حديث صحيح
من العوالي وقال سليمان التيمي عن قتادة عن انس قال كانت عامة وصية النبي
صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت الصلاة وما ملكت ايمانكم حتى جعل يغرغر
بها في صدره وما يفيض بها لسانه كذا قال سليمان وقال همام نا قتادة عن
ابي الخليل عن سفينة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في مرضه اتقوا الله الصلاة وما ملكت ايمانكم قالت فجعل يتكلم وما كاد يفيض
وهذا صحيح وقال الليث عن يزيد بن الهاد عن موسى بن سرجس عن القاسم عن عائشة
قالت رات رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت وعنده قدح فيه ماء فجعل يدخل يده في
القدح ثم يمسح وجهه بالماء يقول اللهم اعني على سكرة الموت وقال سعد بن ابرهيم
عن عروة عن عائشة قالت كنا نتحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يخير
بين الدنيا والاخرة فلما مرض عرضت له بحة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فظننا انه
كان يخير متفق عليه وقال يحيى الزهري عن ابن المسيب وعمرة عن عائشة وفيه زيادة
قالت عائشة كانت تلك الكلمة اخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفيق الاعلى
ثم وقال مبارك بن فضالة عن ثابت عن انس قال لما قالت فاطمة رضي الله عنها واكرباه
قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد حضر من ابيك ما ليس بتارك منه احدا
الموافاه يوم القيامة وبعضهم يقول مبارك عن الحسن ورسله وقال حماد بن زيد
عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ثقل جعل يتغشاه يعني الكرب
فقالت فاطمة واكرب اباه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كرب على ابيك بعد
اليوم باب وفاته صلى الله عليه وسلم قال ايوب عن ابي مليكة
عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحري وسحري وكان جبريل يعوده بدعاء اذا مرض فذهبت ادعو به فرفع بصره الى السماء وقال
في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ودخل عبد الرحمن ابن ابي بكر ومعه جريدة رطبة فنظر اليها
فظننت ان لها حاجة فاخذتها فمضغتها ودفعتها اليه فاستنّ بها احسن ما كان مستنا
ثم ذهب يناولنيها فسقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في اخر يوم من الدنيا رواه البخاري
هكذا لم يسمعه ابن ابي مليكة من عائشة لان عيسى بن يونس قال عن عمر بن سعيد بن ابي حسين
اخبرني ابن ابي مليكة ان ذكوان مولى عايشة اخبره ان عائشة كانت تقول ان من نعمة الله على

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وبين سحري وحري وان الله جمع بين ريقي
وريقه عند الموت دخل علي اخي بسواك وانا مسنده رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى صدري فرأيته ينظر اليه وقد عرفت انه يحب السواك وبالغه فقلت اخذه
لك فاشار برأسه ان نعم فلينته له فامره على فيه وبين يديه ركوه او علبه فيها ما
فجعل يدخل يده في الماء فيمسح وجهه ثم يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب
اصبعه اليمنى فجعل يقول في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده اخرجه
البخاري وقال حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال قالت فاطمة لما مات النبي صلى الله عليه
وسلم وهي تبكي يا ابتاه من ربه ما ادناه يا ابتاه جنة الفردوس مأواه يا ابتاه الى جبريل
نعاه يا ابتاه اجاب ربا دعاه قال وقالت يا انس كيف طابت انفسكم ان تحثوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب وقال يونس عن ابن اسحق حدثني يحيى بن
عباد عن ابيه عن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين سحري
وحري في بيتي وفي يومي لم اظلم فيه احدا فمن سفاهة رأي وحداثة سني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مات في حجري فاخذت وسادة فوضعتها برأسه ووضعت
وجهي وقمت مع النساء اصكي واندم الا لندام اللطم وقال مرحوم بن عبد العزيز
العطار ثنا ابو عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس انه اتى عائشة فقالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا امر بحجزتي القى الي الكلمة تقربها عيني فمر ولم يتكلم فغضبت راسي
ونمت على فراشي فمر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك قلت راسي فقال
بل انا واراساه انا الذي اشتكي راسي وذلك حين اخبره جبريل انه مقبوض فلبثت ايا ما
ثم جيء به محمل في كساء بين اربعة فدخل علي فقال يا عائشة ارسلي الى النسوة فلما جين
قال اني لا استطيع ان اختلف منكن فاذن لي فاكون في بيت عائشة قلن نعم فراشه محمر
وجهه ويعرق وكلما اكن رأيت ميتا قط فقال اقعدني فاسندته الى وضعت
يدي عليه فقلبت راسه فرفعت يدي وظننت انه يريد ان يصب من راسي فوقعت
من فيه نقطة باردة على برقوتي وصدري ثم مال فسقط على الفراش فسجيته بثوب
ولم اكن رأيت ميتا قط فاعرف الموت بعيره فجاء عمر يستاذن ومعه المغيرة بن شعبة
فاذنت لهما ومددت الحجاب فقال عمر يا عائشة ما لبني الله قلت عشي عليه منذ ساعة
فكشف عن وجهه فقال واغماه ان هذا الهوا لغم ثم غطاه ولم يتكلم المغيرة فلما بلغ عتبة
الباب قال المغيرة مات رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر فقال كذبت ما مات

رسول الله

رسول الله ولا اموت حتى يامر بقتال المنافقين بل انت تحوشك فيه فجاء ابو بكر
فقال ما لرسول الله قلت غشي عليه فكشف عن وجهه فوضع فمه بين عينيه ووضع
يديه على صدغيه ثم قال وانبياه واصفياه واخليلاه صدق الله ورسوله انك
ميت وانهم ميتون وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل
نفس ذائقة الموت ثم غطاه وخرج الى الناس فقال ايها الناس هل مع احد منكم عهد
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا قال فمن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت
ومن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات وقال انك ميت وانهم ميتون والايات
فقال عمر افي كتاب الله هذا يا ابا بكر قال نعم قال عمر هذا ابو بكر صاحب رسول الله
في الغار وثاني اثنين فبايعوه فحنيذ بايعوه رواه محمد بن ابي بكر المقدمي عنه ورواه
احمد في مسنده بطوله عن نهر بن اسد عن حماد بن سلمة انا ابو عمران الجوني فذكره
بمعناه وقال عقيل عن الزهري عن ابي سلمة اخبرني عائشة ان ابا بكر اقبل على فرس من
مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على فتيمم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مغشى ببرد حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه يقبله
ثم بكى وقال بابي انت وامي يا رسول الله والله لا يجمع الله عليك موتتين ابدا اما
الموتة التي كتبت عليك فقد متها وحدثني ابو سلمة عن ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر
يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى فقال اجلس فابى فتشهد ابو بكر فاقبل الناس اليه
وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا فانه قد مات ومن كان يعبد الله
فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية فكان
الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع
بشرا من الناس الا يتلوها واخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا ان
سمعت ابا بكر تلاها فعرفت اوقال فعرفت حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت
الى الارض وعرفت حين تلاها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات اخرجه البخاري
وقال يزيد بن الهاد اخبرني عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة قالت توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقني فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد ما رأيت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث صحيح وقال ابن لهيعة عن ابي الاسود عن
عروة قال كان اسامة بن زيد قد جهز للغزو وخرج ثقله الى الجرف فاقام تلك
الايام راجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد امره على جيش عامتهم المهاجرون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفهم عمرو امره ان يغير على اهل مؤته وعلى جانب فلسطين حيث اصيب ابوه زيد
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جذع في المسجد صبيحة الاثنين واجتمع
المسلمون سلمون عليه ويدعون له ابا العافيه فدعا اسامة فقال اغد على بركة
الله والنصر والعافيه قال باى انت يا رسول الله قد اصبحت مفيقا وارجو ان يكون
الله قد شفاك فاذن لى ان امكث حتى يشفيك الله فان انا خرجت على هذه الحال
خرجت وفي قلبي قرحة من شانك واكره ان اسال عنك الناس فسكت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يراجعه وقام فدخل بيت عائشه وهو يومها فدخل ابو بكر على ابنته عائشه
فقال قد اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم مفيقا وارجو ان يكون الله قد شفاه
ثم ركب ابو بكر فلحق باهله بالسنح وهناك امراته حبيبه بنت خارجة بن زيد الانصاري
وانقلبت كل امراة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم الى بيتها وذلك يوم الاثنين ولما استقر
صلى الله عليه وسلم بيت عائشه وعد اشد الوعك واجتمع اليه نساؤه واشتد وجعه
فلم يزل بذلك حتى زاغت الشمس وزعموا انه كان يغشى عليه ثم شخص بصره الى السما فقول
نعم في الرفيق الاعلى وذكر الحديث الى ان قال فارسلت عائشه الى ابى بكر وارسلت حفصة
الى عمر وارسلت فاطمة الى علي فلم يجتمعوا حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم على
صدر عائشة وفي يومها يوم الاثنين وخرج الناس وظن عامتهم انه غير ميت منهم من يقول
كيف يكون شهيدا علينا ونحن شهداء على الناس ولكنه رافع كما فعل بعيسى بن مريم
فاوعد وامن سمعوا يقول انه مات وبادر على الباب لاندفنوه فانه حي وقام عمر يخطب
الناس ويوعد بالقتل والقطع ويقول انه لم يمت ويوعد المنافقين والناس قد ملوا
المسجد يبكون ويمرجون حتى اقبل ابو بكر من السنح وقال يونس بن بكير عن ابى معشر
عن محمد بن قيس عن ام سلمة قالت وضعت يدى على صدر رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم مات فمرى جمع اكل وانوضا ما يذهب ريح المسك من يدى وقال ابن عون
عن ابراهيم بن يزيد هو التيمي عن الاسود قال قيل لعائشة انهم يقولون ان النبي صلى الله
عليه وسلم اوصى الى علي وقد راته دعا بطست لبول فيها وانا مسندته الى صدرى
فانخنث فمات ولم اشعر فيم يقول هو الا انه اوصى الى علي متفق عليه تاريخ وفاته
صلى الله عليه وسلم قال الثوري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشه قالت
قال ابو بكر اى يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يوم الاثنين قال
انى ارجو ان اموت فيه وقال ابن لهيعة عن خالد بن ابى عمران عن حبش عن ابن عباس

قال

قال ولد نبيكم صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين وفتح
مكة يوم الاثنين ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين اليوم اكملت لكم دينكم وتوفي
يوم الاثنين قد خولف في بعضه فان عمر قال نزلت اليوم اكملت لكم دينكم يوم عرفه
يوم جمعة وكذا قال عمار بن ابى عمار عن ابن عباس وقال موسى بن عقبة توفي يوم
الاثنين حين زاغت الشمس لهلال شهر ربيع الاول وقال سليمان التيمي توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليوم العاشر من مرضه وذلك يوم الاثنين للسلتين خلتا من
ربيع الاول رواه معتمر عن ابيه وقال الواقدي نا ابو معشر عن محمد بن قيس قال
اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر يوما وتوفي يوم الاثنين للسلتين خلتا من
ربيع الاول سنة احدى عشرة وذكر الطبري عن ابن الكلبي وابى مخنف وفاته في ثاني
ربيع الاول وقال محمد بن اسحق توفي لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول في اليوم
الذي قدم فيه المدينة مهاجرا فاستكمل في هجرته عشر سنين كواملا وقال الواقدي
عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن جده قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الاربعا لليلة بقيت من صفر وتوفي يوم الاثنين لاثنتي عشرة مضت
من ربيع الاول وروى نحو هذا في وفاته عن عائشه وابن عباس ان صح وعليه اعتمد
سعيد بن عفير ومحمد بن سعد الكاتب وغيرهما اخبرنا الحصين عبد الرحمن الازدي
انا ابو محمد بن البنا جدي انا علي بن محمد الفقيه انا عبد الرحمن بن ابى نصر انا علي بن
ابى العقب انا احمد بن ابرهيم نا محمد بن عائذ نا الهيثم بن حميد اخبرني النعمان
عن مكحول قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واوحي اليه يوم
الاثنين وهاجر يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين لاثنتين وستين سنة وستة اشهر
وكان له قبل ان يوحى اليه اثنتان واربعون سنة واستخفي عشر سنين وهو يوحى اليه
وهاجر الى المدينة فمكث بقاتل عشر سنين ونصفا وكان الوحي اليه عشر سنين ونصف
وتوفي فمكث ثلاثة ايام لا يدفن فدخل الناس عليه رسلا رسلا يصلون عليه والنساء
مثل ذلك وطهر الفضل بن العباس وعلي بن ابى طالب وكانا ولي العباس الما
وكفن في ثلاثة رياط بعض عمامته فلما طهر وكفن دخل عليه الناس في تلك الايام الثلاثة
يصلون عليه عصبا عصبا تدخل العصبة فتصلي عليه وسلمون لا يصفون
ولا يصلي بعضهم بامام مصلى حتى فرغ من يريد ذلك ثم دفن فانزله في القبر العباس
وعلي والفضل وقال عند ذلك رجل من الانصار اشركونا في موت رسول الله صلى الله

عليه وسلم فانه قد اشركنا في حياته فنزل معهم في القبر وولي ذلك معهم ورواه
محمد بن شعيب بن سابور عن النعمان وعن عثمان بن محمد الاخنس قال توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين حين زاغت الشمس ودفن يوم الاربعا وعن عروة انه
توفي يوم الاثنين ودفن من آخر ليلة الاربعا وعن الحسن قال كان موته في شهر المولد
قلت اذا تقرر ان كل الدور في ثلاث وثلاثين سنه كان في ستمائة وستين عاما عشرون
دورا فالى سنة ثلاث وسبعمائة من وقت موته احد وعشرون دورا في ربيع الاول
منها كان وقوع كسرين الاول وكان المولد في صفر وكان اب في المحرم وكان تموز في
ذي الحجة فحجة الوداع في تموز وقال ابو اليمن بن عساكر وغيره لا يمكن ان يكون موته
يوم الاثنين من ربيع الاول الا يوما يالي الشهر ونحو ذلك فلا ينبغي ان يكون ثاني عشر الشهر
للاجماع ان عرفة في حجة الوداع كان يوم الجمعة فالمحرم سقين اوله الجمعة او السبت
وصفر اوله على هذا السبت او الاحد او الاثنين فدخل ربيع الاول الاحد وهو
بعيد اذ يندر وقوع ثلاثة اشهر نواقص فيرجح ان يكون اوله الاثنين وجاز ان يكون
الثلاثا فان كان استهل الاثنين فهو ما قال موسى بن عقبة من وفاته يوم الاثنين لهلال
ربيع الاول فعلى هذا يكون الاثنين الذي منه ما منه وان جوزنا ان اوله الثلاثا فيوم
الاثنين سابعه ورابع عشره وعن مالك قال بلغني انه توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثا

باب عمر النبي صلى الله عليه وسلم والخلاف فيه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الله على راس اربعين سنه فاقام بمكة عشرا
وبالمدينة عشرا وتوفي على راس ستين سنه خ م وقال عثمان بن زائدة عن الزبير بن
عدي عن انس قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة وقبض
ابو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقبض عمر وهو ابن ثلاث وستين رواه مسلم قوله
في الاول على راس ستين سنة على سبيل حذف الكسور القليل لا على سبيل الحصر ومثل
ذلك موجود كثيرا في كلام العرب وقال عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة قال ابن شهاب واخبرني ابن المسيب
بذلك متفق عليه وقال زكريا بن اسحق عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال توفي
النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة متفق عليه ولمسلم مثله من حديث
ابي جمرة عن ابن عباس وللبخاري مثله من حديث عكرمة عن ابن عباس واما ما رواه هشيم
قال نا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم

وهو

وهو ابن خمس وستين سنه فعلى ضعيف الحديث ولا سيما وقد خالفه غيره وقال
شبابة نا شعبة عن يونس بن عبيد عن عمار مولى بني هاشم سمع ابن عباس يقول توفي
وهو ابن خمس وستين وهذا حديث غريب لكن متونه رواته هشام عن قتادة عن
الحسن عن دعلج بن حنظلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض وهو ابن خمس وستين
وهو اسناد صحيح مع ان الحسن لم يعتمد على ما روى عن دعلج بل قال توفي وهو ابن
ثلاث وستين قاله شعبة عنه وقال هشام بن حسان عنه توفي ابن ستين سنة
وقال شعبة عن ابي اسحق عن عامر بن سعد عن جرير بن عبد الله عن معوذ قال
قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وكذا ابو بكر وعمر اخرجه مسلم
وكذلك قال سعيد بن المسيب والشعبي وابو جعفر الباقر وغيرهم وهو الصحيح
الذي قطع به المحققون وقال قتادة توفي وهو ابن اثنتين وستين سنة

باب غسله وتكفينه ودفنه صلى الله عليه وسلم

قال ابن اسحق حدثني يحيى بن عباد
ابن عبد الله عن ابيه سمع عائشة تقول لما اراد وا غسل النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا والله ما ندري انجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ام نغسله وعليه ثيابه
فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه في صدره ثم كلمهم
مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو ان اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه
ثيابه فقاموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسلوه وعليه قميص يصبون الماء
فوق القميص ويدلكونه بالقميص دون ايديهم فكانت عائشة تقول لو استقبلت
من امري ما استدبرت ما غسله الا نساؤه صحيح اخرجه ابو داود وقال
ابو معوية نا يزيد بن عبد الله ابو بردة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة
عن ابيه قال لما اخذوا في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناداهم مناد من الداخل
لا تخرجوا عن رسول الله قميصه وقال ابن فضيل عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث
قال غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميصه وعلي يدلك خرقة يغسله بها
فادخل يده تحت القميص وغسله والقميص عليه فيه ضعف وقال اسمعيل بن ابي خالد
عن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم غسل علي واسامة والفضل بن العباس وادخلوه
قبره وكان علي يقول وهو يغسله بابي وامي طبت حيا وميتا مرسل جيد وقال
عبد الواحد بن زياد نا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال قال علي غسلت النبي
صلى الله عليه وسلم فذهبت انظر ما يكون من الميت فلم ار شيا وكان طيبا حيا وميتا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وولى دفنه واجنابه دون الناس اربعة علي والعباس والفضل وصالح مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحد رسول الله لحدا ونصب عليه اللبن نصبا
وقال عبد الصمد بن النعمان نا ابو عمر كيسان عن مولاه يزيد بن بلال قال سمعت
عليا رضي الله عنه يقول اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يغسله احد
غيري فانه لا يرى احد عورتي الا طمست عيناه قال علي فكان العباس واسامة ناولاني
الماء وراء الستر وما ناولت عضوا الا كانما يقلبه معه ثلاثون رجلا حتى فرغت
من غسله كيسان القصار يروى عنه ايضا القاسم بن مالك واسباط ومولاه فانه
مجهول وهو ضعيف وقال ابو معشر عن محمد بن قيس قال كان الذي غسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي والفضل بن عباس يصب عليه قال فما كنا نريد ان نرفع
منه عضوا لنغسله الا رفع لنا حتى انتهينا الى عورته فسمعنا من جانب البيت
صوتا لا تكشفوا عن عورة نبيكم مرسل ضعيف وقال ابن جريج سمعت اباجعفر
محمد بن علي يقول غسل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا بالسدر وغسل من بئر بقبا
كان يشرب منها وقال هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة كفن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة متفق عليه
ولمسلم فيه زيادة وهي سحولية من كرسف فاما الحلة فانما شبه على الناس
فيها انها اشتريت له حله ليكفن فيها ثم قال لو رضيها الله لنبيه لكفنه فيها فباعها
وتصدق بثمنها رواه مسلم وروى علي بن مسهر عن هشام ابن عروة عن ابيه عن
عايشة قالت ادرج النبي صلى الله عليه وسلم في حلة يمانية ثم نزعت عنه وكفن
في ثلاثة اثواب وروى نحوه القاسم عن عايشة واما ما روى شعبة عن الزهري
عن علي بن الحسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب احدها برد
حبره وروى نحوه اعن مقسم عن ابن عباس فلعله قد اشتبه على من قال ذلك لكونه
صلى الله عليه وسلم ادرج في حلة يمانية ثم نزعت عنه وقال زكريا عن الشعبي
قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب سحولية برود يمنية غلاظ
ازار ورداء ولفافة وقال الحسن بن صالح بن حي عن هرون بن سعد عن ابي وايل
قال كان عند علي رضي الله عنه مسك فاوصى ان يحنط به وقال علي هو فضل حنوط
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن اسحق حدثني الحسين بن عبد الله بن عبيد الله
ابن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل

الرجال

الرجال فصلوا عليه بغير امام ارسالا حتى فرغوا ثم ادخل النساء فصلين عليه
ثم ادخل الصبيان فصلوا عليه ثم ادخل العبيد لم يؤمهم احد وقال الواقدي
حدثني موسى بن محمد بن عبد بن ابرهم التيمي قال وجدت بخط ابي قال كفن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ووضع على سريره ثم دخل ابو بكر وعمر ونفر من المهاجرين والانصار
فقالا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وسلم المهاجرون والانصار كذلك
ثم صفوا صفوفا لا يؤمهم احد فقال ابو بكر وعمر وهما في الصف الاول اللهم انا
نشهد ان قد بلغ ما انزل الله ونصح لامته وجاهد في سبيل الله حتى اعز الله دينه
وتمت كلمته وامن به وحده لا شريك له فاجعلنا الهنا ممن يتبع القول الذي انزل
معه واجمع بيننا وبينه حتى يعرفه بنا وتعرفنا به فانه كان بالمومنين رؤفا رحيما
لا نبغي بالايمان بدلا ولا نشتري به ثمنا ابدا فيقول الناس امين امين فيخرجون
ويدخل اخرون حتى صلوا عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان مرسل ضعيف لكنه
حسن المتن وقال سلمة بن منبط بن سريط عن ابيه عن سالم بن عبيد وكان من
اصحاب الصفة قال قالوا اهل يدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف ندفن فقال
ابو بكر حيث قبضه الله فانه لم يقبض روحه الا في مكان طيب فعلموا انه كما قال
ابن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال لما ارادوا ان يحفروا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم كان ابو عبيدة بن الجراح يضرح لاهل مكة وكان ابو طلحة يلحد لاهل المدينة
فارسل العباس خلفهما رجلين وقال اللهم خر لرسولك ايهما جاء فجاء ابو طلحة
فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الواقدي حدثني ابن ابي سبرة عن عبد الحميد بن جعفر عن
عثمان بن محمد الاحسي عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع قال لما توفي النبي صلى الله
عليه وسلم اختلفوا في موضع قبره فقال قايل في البقيع فقد كان يكثر الاستغفار
لهم وقال قايل عند منبره وقال قايل في مصلاه فجا ابو بكر فقال ان عندي من هذا
خبرا او علما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ما قبض نبي الا دفن حيث يتوفى وقال
ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال عرضت عايشة على ابيها
رويا وكان من اعبر الناس وقالت رايت ثلاثة اقمار وقعن في حجري فقال ان صدقت
رويا ك دفن في بيتك من خير اهل الارض ثلاثة فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا عايشة هذا خير اقمارك وقال الواقدي حدثني ابن ابي سبرة عن عباس بن عبد الله
ابن معبد عن عكرمة عن ابن عباس قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

موضوعا على سريره من حين زاغت الشمس يوم الثلاثا يصلون الناس عليه وسريره على
شفير قبره فلما ارادوا ان يقبروه نحوا السرير قبل رجليه فادخل من هناك ونزل في
حفرته العباس وعلي وقثم بن عباس والفضل بن عباس وشقران وقال ابن اسحق حدثني
الحسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال كان الذين نزلوا القبر فذكرهم سوى
العباس وقد كان شقران حين وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته اخذ
قطيفة حمرا قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها ويفترشها فدفن معه
في القبر وقال والله لا يلبسها احد بعدك فدفنت معه وقال ابو جمرة عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي الله صلى الله عليه وسلم في قبره قطيفة حمرا
اخرجه مسلم وقال اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي حدثني ابو مرحب قال كاني انظر الهم
في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة احدهم عبد الرحمن بن عوف وقال
سليمان التيمي لما فرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفنه صلى الناس عليه
يوم الاثنين والثلاثا ودفن يوم الاربعا وقال ابو جعفر محمد بن علي لبث يوم الاثنين
ودفن من الغد في الضحى هذا قول شاذ واسناده صحيح وقال ابن اسحق حدثتني فاطمة
بنت محمد عن عمرة عن عائشة انها قالت ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى سمعنا صوت المساحي في جوف ليلة الاربعا قال ابن اسحق وكان المغيرة ابن
شعبة يدعي قال اخذت خاتمي فالقيته في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت
حتى خرج القوم ان خاتمي قد سقط في القبر وانما طرحته عمدا لامس رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاكون اخر الناس عهدا به هذا حديث منقطع وقال الشافعي في مسنده
انا القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين
قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت التعزية وسمعوا قائلا يقول ان في الله
عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فايت فبالله فثقوا واياه فارجوا
فان المصاب من حرم الثواب واخرج الحاكم في مستدركه لابي ضميرة عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جابر قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عزتهم الملائكة يسمعون
الحس ولا يرون الشخص فذكر نحوه وقد تقدم صلاتهم عليه من غير ان يؤمهم احد والله
تعالى اعلم **صفة قبره صلى الله عليه وسلم** قال عمرو بن عثمان بن هانئ
عن القاسم قال قلت لعائشة اكشفي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه
فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطية مبطوحة ببطحاء الساحة الحمراء

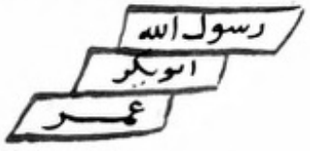

اخرجه

اخرجه ابو داود هكذا وقال ابو بكر بن عياش عن سفيان التمار انه راى قبر النبي
صلى الله عليه وسلم مسنما اخرجه البخاري وقال الواقدي نا عبد العزيز بن محمد
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال اجعل قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسطوحا هذا ضعيف
وقال عروة عن عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي لم يقم
منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت ولولا ذلك لابرز
قبره غير انه خشي او خيف انه يتخذ مسجدا اخرجه البخاري **باب**
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف ولم ينص الى احد
بعينه بل نبه على الخلافة بامر الصلاة قال هشام بن عروة عن ابيه عن ابن عمر قال
حضرت ابي حين اصيب فاثنوا عليه وقالوا جزاك الله خيرا فقال راغب وراهب
قالوا استخلف فقال اتحمل امركم حيا وميتا لوددت ان حظي منكم الكفاف لا علي
ولا لي ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني ابا بكر وان اتركلكم فقد تركلكم
من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله فعرفت انه غير مستخلف
حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه واتفقا عليه من حديث
سالم بن عبد الله عن ابيه وقال الثوري عن الاسود بن قيس عن عمرو بن سفيان
قال لما ظهر علي يوم الجمل قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد
الينا في هذه الامارة شيا حتى رايا من الراي ان نستخلف ابا بكر فاقام واستقام
حتى ضرب الدين بجرانه ثم ان ابوا ما طلبوا الدنيا فكانت امور يقضي الله فيها اسناده
حسن وقال احمد في مسنده نا ابو معويه نا عبد الرحمن بن ابي بكر القرشي عن ابن ابي مليكة
عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن ابي بكر ائتني
بكتف اولوح حتى اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه فلما ذهب عبد الرحمن ليقوم قال
ابى الله والمومنون ان يختلف عليك يا ابا بكر ورواه عن انس نحوه وقال شعيب بن ميمون
عن حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي عن ابي وايل قال قيل لعلي الا تستخلف علينا قال
ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف نفرد به شعيب وله مناكير
وقال شعيب بن ابي حمزة عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك ان ابن عباس اخبره ان عليا
خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن
كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه قال اصبح بحمد الله
بارئا فاخذ بيده العباس فقال انت والله بعد ثلاث عبد العصا واني والله لارى رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم سوف يتوفاه الله من وجعه هذا انى اعرف وجوه بنى عبد المطلب
عند الموت فاذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلسئله فيمن هذا الامر
فان كان فينا علمنا ذلك وان كان فى غيرنا كلمناه فاوصى بنا قال على انا والله لئن سالناها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده ابدا واني والله لا
اسالها رسول الله اخرجه البخارى ورواه معمر وغيره وقال ابو حمزة السكرى عن اسمعيل
ابن ابى خالد عن الشعبى قال قال العباس لعلى رضى الله عنهما انى اكاد اعرف فى وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الموت فانطلق بنا نسئله فان نسخلف منا فذاك والا اوصى بنا
فقال على للعباس كلمة فيها جفاء فلما قبض النبى صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلى ابسط
يدك فلنبايعك قال فقبض يده قال الشعبى لو ان عليا اطاع العباس فى احد الرواتين
كان خيرا من حمر النعم وقال لو ان العباس شهد بدرا ما فضله احد من الناس رايا ولا عقلا
وقال ابو اسحق عن ارقم بن شرحبيل سمعت ابن عباس يقول مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يوص وقال طلحة بن مصرف سالت عبد الله بن ابى اوفى هل اوصى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا قلت فلم امروا بالوصية قال اوصى بكتاب الله قال طلحة
قال هزيل بن شرحبيل ابو بكر بنا مرعلى وحى رسول الله صلى الله عليه وسلم ود ابو بكر انه
وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخزم انفه بخزام منفق عليه وقال
همام عن قتادة عن ابى حسان ان عليا قال ما عهد الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيا خاصة دون الناس الا ما فى هذه الصحيفة الحديث واما الحديث الذى
فيه وصية النبى صلى الله عليه وسلم لعلى يا على ان للمومن ثلاث علامات الصلاة والصيام
والزكاة فذكر حديثا طويلا تفرد به حماد بن عمرو وكان يكذب عن السرى بن خالد عن
جعفر الصادق عن ابائه وعند الرافضة اباطيل فى ان عليا عهد اليه وقال ابن اسحق
حدثنى صالح بن كيسان عن الزهرى عن عبد الله بن عبد الله قال لم يوص رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند موته الا بثلاث اوصى للرها ومن بحاذ ماته وسق وللدارس
بحاذ ماته وسق من خيبر واوصى بتنفيذ بعث اسامة واوصى ان لا يترك بجزيرة العرب
دينان مرسل وقال اسمعيل بن ابى خالد عن قيس عن جرير بن عبد الله قال كنت لمن
فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت احدثهم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعالا الى ان كان ما يقول لحقا فقد مضى صاحبك على احلة منذ ثلاث قال
فاقبلت واقبلا معى حتى اذا كنا فى بعض الطريق رفع لنا راكب من قبل المدينة فسالنا هم

قالوا

قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا
لى اخبر صاحبك انا قد جينا ولعلنا ان شا الله سنعود ورجعنا الى اليمن وذكر الحديث
اخرجه البخارى باب فى ميراثه وزوجاته قال ابو اسحق عن عمرو بن الحارث
الخزاعى اخى جويرية قال والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا
ولا درهما ولا عبدا ولا امة ولا شيا الا بغلته البيضا وسلاحه وارضا تركها صدقة
اخرجه البخارى وقال الاعمش عن ابى وائل عن مسروق عن عايشة قالت ما ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشى مسلم وقال مسعر عن
عاصم عن زر قالت عايشة يسالونى عن ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة وقال عمرو عن عايشة
قالت لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالى فى بيتى الا شطر شعير فاكلت منه
حتى طال على فكلته ففنى فلتنى لم اكله متفق عليه وقال الاسود عن عايشة توفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة بثلاثين صاعا من شعير اخرجه البخارى واما البرده
الذى عند الخلفا ال العباس فقد قال يونس بن بكير عن ابن اسحق فى قصة غزوة تبوك
ان النبى صلى الله عليه وسلم اعطى اهل ايلة برده مع كتابه الذى كتب لهم اما نالهم فاشتراه
ابو العباس عبد الله بن محمد يعنى السفاح بثلثمائة دينار وقال ابن عيينة عن الوليد
ابن كثير عن حسن بن حسين عن فاطمة بنت الحسين ان النبى صلى الله عليه وسلم قبض وله
بردان فى الحف يعملان هذان مرسل والحف هى الخشبة التى يلف عليها الحايك وتسمى
المطواه وقال زمعة بن صالح عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال توفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وله جبة صوف فى الحيالة اسناده صالح وقال الزهرى حدثنى عروة ان
عايشة اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابى بكر تساله
ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افا الله على رسوله وفاطمة حينيذ تطلب
صدقة النبى صلى الله عليه وسلم التى بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر فقال ابو بكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل ال محمد من هذا المال
يعنى مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المآكل والى والله لا اغير صدقات النبى صلى الله عليه وسلم
عن حالها التى كانت عليه فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ولا عملن فيها بما عمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها وابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيا فوجدت فاطمة على ابى بكر من
ذلك وذكر الحديث رواه البخارى وقال ابو بردة دخلت على عايشة فاخرجت الينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكسا من هذه التي يدعونها الملبده فاقسمت بها لقد
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين الثوبين مفوق عليه وقال الزهري حدثني علي بن
الحسين انهم قدموا المدينة مقتل الحسين لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل لك الي من
حاجة تامرني بها قلت لا فقال هل انت معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاني اخاف ان يغلبك القوم عليه وايم الله لين اعطيتنيه لا يخلص اليه احد حتى يبلغ نفسي
انفقا عليه وقال عيسى بن طهمان اخرج الينا انسا نعلين جردا وقال لهما قبالان فحدثني
ثابت بعد عن انس انهما نعلا النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وقال سعيد بن ابي
عروة عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج خمس عشرة امراة ودخل منهن
ثلاث عشرة واجتمع عنده منهن احدى عشرة وقبض عن تسع فاما اللتان لم يدخل بهن فاسدتهما
النسا فطلقها وذلك ان النسا قلن لاحداهما اذا دنا منك فتمنعي فتمنعت فطلقها واما الاخرى
فلما مات ابنه ابرهيم قالت لو كان نبيا ما مات ابنه فطلقها وخمس منهن من قريش عايشه
وحفصه وام حبيبه وام سلمة وسودة بنت زمعة وميمونة بنت الحرث الهلالية
وجويرية بنت الحرث الخزاعيه وزينب بنت جحش الاسدية وصفيه بنت حيي بن اخطب
الخيبرية قبض صلى الله عليه وسلم عن هولا رضي الله عنهن روى داود بن ابي هند عن
عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج قسله اخت الاشعث بن قيس فمات
قبل ان يخرها فبراها الله منه وقال ابرهيم بن الفضل نا حماد بن سلمة عن داود بن
ابي هند عن الشعبي ان عكرمة بن ابي جهل تزوج قسله بنت قيس فاراد ابو بكر ان يضرب
عنقه فقال له عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعرض لها ولم يدخل بها وارتدت
مع اختها فبرت من الله ورسوله فلم يزل به حتى كف عنه واما الواقدي فروى عن ابن ابي
الزناد عن هشام عن ابيه ان الوليد بن عبد الملك كتب اليه يساله هل تزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسله اخت الاشعث فقال ما تزوجها قط ولا تزوج كندية الا اخت بني
الجون فلما اتيها وقدمت المدينة نظر اليها فطلقها ولم بن بها ويقال انها فاطمة بنت
الضحاك فحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال هي فاطمة بنت الضحاك استعاذت منه
فطلقها فكانت تلقط البعر وتقول انا الشقيه تزوجها في سنه ثمان وتوفيت سنه ستين
وقال ابن اسحق تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم اسما بنت كعب الجونيه فلم يدخل بها
حتى طلقها وتزوج عمرة بنت يزيد وكانت قبله عند الفضل بن العباس بن عبد المطلب
كذا قال وهذا شي منكر فان الفضل يصبو عن ذلك وعن قتادة قال تزوج رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم من اليمن اسما بنت النعمان الجونية فلما دخل بها دعاها فقالت تعالي
فطلقها وقال الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر عن عمرو بن صالح عن سعيد بن عبد الرحمن
ابن ازنى قال استعاذت الجونية منه وقيل لها هو احظى لك عنده وانما خدعت
لما روى من جمالها وهيبتها ولقد ذكر له صلى الله عليه وسلم من جمالها على ما قالت لم فعال
انهن صواحب يوسف وذلك سنه تسع وقال هشام بن الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن
ابن عباس قال لما استعاذت اسما بنت النعمان من النبي صلى الله عليه وسلم خرج مغضبا فعال
له الاشعث بن قيس لا بسوك الله يا رسول الله الا ازوجك من ليس دونها في الجمال والحسب
فعال من قال اختي قتيله قال قد تزوجتها فانصرف الاشعث الاحضر موت ثم جمعها فبلغه
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها واردت معه وروى عن قتادة وغيره ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج سنا بنت الصلت السلمية فماتت قبل ان يصل اليها
وعن ابن عمر من وجه لا يصح قال كان في نسا النبي صلى الله عليه وسلم سنا بنت سفيان
الكلابيه وبعث ابا سيد الساعدي يخطب عليه امراة من بني عامر يقال لها عمرة بنت
يزيد فتزوجها فلما بلغه انها بياضا فطلقها قال الواقدي وحدثني ابو معشر ان النبي صلى الله
عليه وسلم تزوج مليكة بنت كعب وكانت يذكر بجمال بارع فدخلت عليها عايشه فقالت
اما تستحين ان تنكحي قاتل ابيك فاستعاذت منه فطلقها فجاء قومها فقالوا يا رسول الله انها
صغيرة ولا راي لها وانها خدعت فارجعها الى علمهم فاستاذنوه ان يتزوجوها فاذن لهم
وابوها قتله خالد يوم الفتح وهذا حديث ساقط كالذي قبله واوهى منهما ما روى الواقدي
عن عبد العزيز الجندعي عن ابيه عن عطا الجندعي قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
مليكة بنت كعب الليثي في رمضان سنه ثمان ودخل بها فماتت عنده قال الواقدي واصحابنا
ينكرون ذلك وقال عقيل عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج امراة من بني
كلاب فارقها قال احمد بن ابي خيثمه هي العاليه بنت طسان فما لمغني وقال هشام بن الكلبي
تزوج بالعاليه بنت طسان فمكثت عنده دهرا ثم طلقها حدثني ذلك رجل من بني كلاب
روى المفضل العلاي عن علي بن صالح عن علي بن مجاهد قال نكح رسول الله صلى الله عليه وسلم
خوله بنت هذيل العلبيه فحملت اليه من الشام فماتت في الطريق فنكح خالتها شراف
بنت فضالة فماتت في الطريق ايضا وروى عن سهل بن زيد الانصاري قال تزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم امراة من بني غفار فدخل بها فراى بها بياضا من برص فقال الحقي باهلك
واكل لها صداقها هذا ونحوه انما اوردته للتعجب لا للتقرير ومن سراريه مارية ام ابرهيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال الواقدي حدثني ابن ابي ذئب عن الزهري قال كانت ريحانة امة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعتقها وتزوجها فكانت تحجب في اهلها وتقول لا يراني احد بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدي وهذا ثبت عندنا وكان زوج ريحانة قبل النبي
صلى الله عليه وسلم الحكم وهي من بني النضير فحدثني ابن عبد الله بن الحكم عن عمر بن الحكم
قال اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم ريحانة بنت زيد بن عمرو بن حنافة وكانت
ذات جمال قالت فتزوجني واصدقني اثني عشر اوقيه وشيا واعرسني وقسم لي وكان
معجبا بها توفيت مرجعها من حجة الوداع وكان تزوجها في المحرم سنة ست
واخبرني عبد الله بن جعفر عن ابن الهاد عن يعلبه بن ابي مالك قال كانت ريحانة من بني النضير
فسباها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقها وتزوجها ومات عنده وقال ابن وهب
انا يونس عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسر ريحانة ثم اعتقها فلحقت
باهلها قلت هذا اشبه واصح قال ابو عبيدة كان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع
ولايد مارية وريحانة من بني قريظة وجميلة فكادها نساؤه وكانت جارية نفسه
وهبتها له زينب بنت جحش وقال زكريا بن ابي زائدة عن الشعبي رجي من نساء منهن وقال
كان نساؤهن للنبي صلى الله عليه وسلم فدخل ببعضهن وارجى بعضهن فلم يدخل بعده
منهن ام شريك يعني الدوسية وقال هشام بن عروة عن ابيه قال كنا نتحدث ان
ام شريك كانت وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت امراة صالحة وقال
هشام بن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس اقبلت ليلى بنت الحكم الى النبي صلى الله عليه
وسلم تعرض نفسها عليه قال قد فعلت فرجعت الى قومها فقالت قد زوجني رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا انت امراة غيرى تخار من نسائه فدعوا عليك فرجعت
فقالت اقلني قال قد اقلتك وقد خطب صلى الله عليه وسلم ام هانئ بنت ابي طالب
واصباعه بنت عامر وصفيه بنت بسامه ولم يعلم له ان يتزوج بهن والله سبحانه
وتعالى اعلم خلافة الصديق رضي الله عنه قال هشام بن عروة عن
ابيه عن عائشه ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وابو بكر بالسنح فقال عمر
والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر والله ما كان يقع في
نفسي الا ذاك وليبعثنه الله فليقطع ايدي رجال وارجلهم فجا ابو بكر الصديق
فكشف عن رسول الله فقبله وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي
نفسي بيده لا يذيقك الله موتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك

فلما

فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد
مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
الاية فنشج الناس يبكون واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة
فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة فذهب عمر يتكلم
فاسكته ابو بكر فكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هيأت كلاما قد
اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابو بكر فتكلم فابلغ فقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء
قريش اوسط العرب دارا واعزهم احسابا فبايعوا عمر بن الخطاب او ابا عبيدة فقال
عمر بل نبايعك انت خيرنا وسيدنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ
عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قايل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله
رواه سليمان بن بلال عنه وهو صحيح السند وقال عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس
ان عمر خطب الناس فقال في خطبته وقد بلغني ان قايلا يقول لو مات عمر بايعت فلانا
فلا يغترن بنا امرؤ ان يقول كانت بيعة ابي بكر فلتة وليس منكم من تقطع الاعناق
اليه مثل ابي بكر وانه كان من خيرنا حين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع
المهاجرون وتخلف علي والزبير في بيت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتخلفت الانصار في سقيفة بني ساعدة فقلت يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا
من الانصار فانطلقنا نؤمهم فلقينا رجلان صالحان من الانصار فقالا لا عليكم
ان لا تاتوهم وابرموا امركم فقلت والله لنا تينهم فاتيناهم في سقيفة بني ساعدة
فاذا هم مجتمعون على رجل مزمل بالثياب فقلت من هذا قالوا سعد بن عباده مرض
فجلسنا وقام خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن الانصار وكتيبة
الايمان وانتم معشر المهاجرين منا وقد دفت الينا دافة منكم فاذا هم يريدون ان يحتزلونا من اصلنا
ويحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وقد كنت اعددت مقالة قد كانت اعجبتني بين
يدي ابي بكر فقال ابو بكر على رسلك وكنت اعرف منه الحلم فكرهت ان اغضبه وهو كان
خيرا مني واوقر والله ما ترك كلمة اعجبتني في الاقدقالها او افضل منها حتى
سكت ثم قال اما بعد ما ذكرتم من خير فانتم اهله ولم تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد
رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم واخذ بيدي ويد ابي عبيدة بن الجراح

قال فما كرهت شيا مما قال غيرها كان والله ان اقدم فضرب عنقي لا يقربني ذلك
الى اثم احب الي من ان اتامر على قوم فيهم ابو بكر الا ان سعر نفسي عند الموت فقال
رجل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير
معشر المهاجرين قال وكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى خشيت الاختلاف فقلنا
ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون وبايعه الانصار ونزوا
على سعد بن عبادة فقال قايل قتلتم سعدا فعلت قتل الله سعدا قال عمر فوالله ما
وجدنا فيما حضرنا امرا اوفق من مبايعة ابي بكر خشينا ان نحن فارقنا القوم ولم
تكن بيعة ان يحدثوا بعدنا بيعة فاما بايعناهم على ما لا نرضى واما خالفناهم
فيكون فساد رواه يونس بن زيد عن الزهري بطوله فزاد فيه قال عمر فلا يغترن امرء
ان يقول ان بيعة ابي بكر كانت فلتة فتمت فانها قد كانت كذلك الا ان الله وقى
شرها فمن بايع رجلا على غير مشورة فانه لا يبايع هو ولا الذي بايعه تغره ان يقتلا
متفق على صحته وقال عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله قال لما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار منا امير ومنكم امير فاتاهم عمر فقال يا
معشر الانصار الستم تعلمون ان ابا بكر قد امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يوم الناس قالوا بلى
قال فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر قلت نعوذ
بالله ان نتقدم ابا بكر رواه الياس عن زايدة عنه وقال يزيد بن هرون انا العوام بن
حوشب عن ابرهم النمي قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اتا عمر ابا عبيدة فقال
ابسط يدك لابايعك فانك امين هذه الامة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو عبيدة لعمر ما رات لك فهذه قبلها منذ اسلمت انك بعني وفيكم الصديق
وثاني اثنين وروى نحوه عن مسلم البطين عن ابي المختري وقال ابن عون عن ابن سيرين
قال ابو بكر لعمر ابسط يدك نبايعك فقال عمر انت افضل مني فقال ابو بكر انت اقوى
مني قال ان قوتي لك مع فضلك وقال يحيى بن سعيد الانصاري عن القسم ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما توفي اجتمعت الانصار الى سعد فاتاهم ابو بكر وجماعة فقام الحباب
ابن المنذر وكان بدريا فقال منا امير ومنكم امير وقال وهب ساد اود بن ابي
هند عن ابي بصرة عن ابي سعيد قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطبا
الانصار فجعل منهم من يقول يا معشر المهاجرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فنرى ان يلي هذا الامر رجلان منا ومنكم

قال

قال وتتابعت خطبا الانصار على ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
من المهاجرين وانما يكون الامام من المهاجرين ونحن انصاره كما كنا انصار رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقام ابو بكر فقال جزاكم الله خيرا من حي يا معشر الانصار وبت قالكم امر والله
لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم ثم اخذ زيد بيد ابي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه
قال فلما اقعد ابو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فسال عنه فقال ناس من
الانصار فاتوا به فقال ابو بكر ابن عم رسول الله واختنه اردت ان تشق عصا
المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه ثم لم ير الزبير
فسال عنه حتى جاوا به فقال ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه اردت
ان تشق عصى المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعه روى منه احمد في
مسنده الى قوله لما صالحناكم عن عفان عن وهب ورواه بتمامه نقده عن عفان
وقال الزهري عن عبد الله عن ابن عباس قال عمر في خطبته وان عليا والزبير ومن
معهما تخلفوا عنا وتخلفت الانصار عنا بامرها فاجتمعوا في سقيفة بني ساعدة
واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت انا لنحن في منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
رجل ينادي من وراء الجدار اخرج يا ابن الخطاب فخرجت فقال ان الانصار قد
اجتمعوا فادركوهم قبل ان يحدثوا امرا لكون منا ومنهم فيه حرب وقال في الحديث
وتابعه المهاجرون والانصار رمزونا على سعد بن عبادة فقال قايل قتلتم سعدا
قال عمر فقلت وانا مغضب قتل الله سعدا فانه صاحب فتنة وشر وهذا من حديث
جويرية بن اسماء عن مالك وروى مثله الزبير بن بكار عن ابن عيينة عن الزهري وقال
ابو بكر الهذلي عن الحسن عن قيس بن عباد وابن الكوا ان عليا رضي الله عنه ذكر مسيره
وسعة المهاجرين ابا بكر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مرمت فجاءه مرض
لبلال بالله بلال فمروه بالصلاة فيقول مروا ابا بكر بالصلاة فاراد ت امراة من نسايه
ان تصرفه الى غيره فغضب وقال انكن صواحب يوسف فلما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخترنا واختار المهاجرون والمسلمون لدنيانا هم من اختاره رسول الله
صلى الله عليه وسلم لديننا وكانت الصلاة اعظم الامر وقوام الدين وقال الوليد بن مسلم
فحدثني محمد بن حرب انا الزبيدي حدثني الزهري عن انس انه سمع خطبة عمر الاخرة
قال حين جلس ابو بكر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عد من توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال اما بعد فاني قلت لكم امس مقالة وانها لم تكن كما قلت وما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجدت في المقالة التي قلت لكم في كتاب الله ولا في عهد عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولكن رجوت انه يعيش حتى يدبرنا يقول حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرنا فاختار الله لرسوله ما عنده على الذي عندكم فان يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد مات فان الله قد جعل بين اظهركم كتابه الذي هدا به محمدا فاعتصموا به
تهتدوا بما هدى به محمد صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وثاني اثنين وانه احق الناس بامورهم فقوموا فبايعوه وكان طائفة منهم قد
بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت البيعة على المنبر بيعة العامة صحيح غريب
وقال موسى بن عقبة عن سعد بن ابرهيم حدثني ابي ان اباه عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر
وان محمد ابن مسلمة كسر سيف الزبير يوم خطب ابو بكر واعتذر الى الناس وقال والله ما كنت
حريصا على الامارة يوما ولا ليلة ولا سالتها الله في سر ولا علانية قبل المهاجرون مقالته
وقال علي والزبير ما غضبنا الا لانا اخرنا عن المشاورة وانا نرى ابا بكر احق الناس بها بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لصاحب الغار وانا لنعرف شرفه وخيره ولقد امره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة بالناس وهو حي وقد قتل ان عليا رضي الله عنه
تمادى عن المبايعة مدة فقال يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثني صالح بن كيسان عن عروة عن
عائشة قالت لما توفيت فاطمة بعد وفاة ابيها بستة اشهر اجتمع الى علي اهل بيته فبعثوا
الى ابي بكر ائتنا فعال عمر لا والله لا ناتيهم فقال ابو بكر والله لآتينهم وما تخاف على منهم فجاهم
حتى دخل عليهم فحمد الله ثم قال اني قد عرفت راكم وقد وجدتم علي في انفسكم من هذه
الصدقات التي ولت عليكم ووالله ما صنعت ذلك الا اني لم اكن اريد ان اكل شيا
من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت ارى لتره فيه وعمله الا عنى حتى اسلك به سبيله
وانفذه فما جعله الله ووالله لان اصلكم احب الي من ان اصل اهل قرابتي لقرابتكم من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعظم حقكم ثم شهد علي وقال يا ابا بكر والله ما انفسنا
عليك خيرا جعله الله لك ان لا تكون اهلا لما اسند اليك ولكنا كنا نرى الامر حث قد
علمت فغفوت علينا فوجدنا في انفسنا وقدرات ان ابايع وادخل فيما دخل فيه الناس
واذا كانت العشية فصل بالناس الظهر واجلس على المنبر حتى اتيك فابايعك فلما صلى
ابو بكر الظهر ركب المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر الذي كان من امر علي وما دخل فيه من امر
الجماعة والبيعة وها هو ذا فسمعوا منه فقام علي فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر ابا بكر
وفضله وسنه وانه اهل لما ساق الله اليه من الخيرة ثم قام الى ابي بكر فبايعه اخرجه

البخاري

البخاري من حديث عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة وفيه وكان لعلي من الناس
وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر
ومبايعته **قصة الاسود العنسي** قال سيف بن عمر التميمي عن المستنير
ابن يزيد النخعي عن عروة بن عزيز عن الضحاك بن فيروز الديلمي عن ابيه قال اول ردة
كانت في الاسلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على يد عيهلة بن كعب وهو
الاسود في عامه امد حج خرج بعد حجة الوداع وكان اشعبادا رهم الاعاجب
وسبي قلوب من يسمع منطقه فوثب هو ومدحج بحران الى ان سار الى صنعا فاخذها
ولحق بفيروز من لم يكن على اسلامه ولم كاتب الاسود رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانه لم يكن معه احد يشاغبه وصفا له ملك اليمن فروى سيف عن سهل بن يوسف
عن ابيه عن عبيد بن صخر قال بينما نحن بالجند قد اقمنا هم على ما ينبغي وكتبنا منهم الكتب
اذ جانا كتاب من الاسود ان امسكوا علينا ما اخدم من ارضنا ووفروا ما جمعتم فنحن
اولى به وانتم على ما انتم عليه فبينا نحن ننظر في امرنا اذ قتل هذا الاسود بشعوب
وقد خرج اليه شهر بن باذام ثم اتانا الخبر انه قتل شهرا وانه هزم الاساوغلب على صنعا
بعد نيف وعشرين ليلة وخرج معاذ هاربا حتى مر بابي موسى الاشعري بمارب
فاقتحما حضرموت وغلب الاسود على ما بين اعمال الطائف الى البحرين وغمر ذلك وجعل
سيطر استطاول الحريق وكان معه سبعمائة فارس يوم لقي شهرا وكان قواده
قيس بن عبد يغوث ويزيد بن مخرم وفلان وفلان واستغلظ امره وغلب
على الكر اليمن وارتد معه خلق وعامله المسلمون بالتقية وكان خليفته في مدحج
عمرو ابن معدي كرب واسلم امر جنده الى قيس بن عبد يغوث وامر الابنا الى فيروز
الديلمي وداذويه فلما الحرفي الارض استخف بهولا وتزوج امراة شهر وهي بنت عم
فيروز قال فبينا نحن كذلك حضر موت ولا نامن ان سير الينا الاسود وقد روح معاذ
في السكون اذ جانا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم يامرنا فيها ان سمعت الرجل لمحاولته ومصاولة
فعام معاذ في ذلك فعرفنا القوة ووثقنا بالنصر وقال سيف فحدثني المسير عن عمرو
عن الضحاك بن فيروز عن حشنش الديلمي قال قدم علينا وبر ابن يحنس بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامرنا فيه بالنهوض في امر الاسود فرانا امرا كتيفا ورانا الاسود
قد بغر لقيس بن عبد يغوث فاخبرنا فنشا وابلغناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكانما وقعنا عليه فاجابنا وجاورونا كتبنا الناس ودعوناهم فاخبر الاسود شيطانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فارسل الى قيس فقال ما يقول الملك يقول عهدت الى قيس فاكرمته حتى اذا دخل
منك كل مدخل مال ميل عدوك فخالف له وتنصل فقال الكذب الملك قال صدق
وعرفت انك تاب قال فاما انا قيس واخبرنا فقلنا كن على حذر وارسل الينا الاسود
الم اشر فكم على قومكم الم يبلغني عنكم فقلنا مرنا هذه فقال فلا يبلغني عنكم فاقبلكم
فنحونا ولم نكد وهو في ارساد من امرنا قال فكاتبنا عامر بن شهرود والملاع ودوظلم
فامرناهم ان لا يتحركوا بشيء قال فدخلت على امراته ازاد فعلت يا ابنة عم قد عرفت بلاء هذا
الرجل وقتاله زوجك وقومك وفضح النساء فهل من مما لاه عليه قالت ما خلق الله ابغض
الي منه ما يقول لله على حق ولا ينتهي عن حرمه فخرجت فاذا فيروز وراذويه ينتظراني
وجا قيس ونحن نريد ان نناهضه فقال له رجل قبل ان يجلس الملك مدعوك في عشرة
فلم يقدر على قتله وقال اباعبهله امنى يحص بالرجال الم اخبرك الحق وخبرني الكذب
تريد قتلي فعل كيف وانت رسول الله فمرني بما احببت فاما الخوف والفزع فانا
منهما فاقتلني وارحني فرقه واخرجه فخرج علينا وقال اعملوا عملكم وخرج علينا الاسود
في جمع فقمنا له وبالباب مائة بقرة وبعير فنحرهاهم قال الحق ما بلغني عنك يا فيروز
لقد هممت بقتلك فعال اخترنا لصهرك وفضلتنا على الابناء وقد جمع لك امراخره
ودنا فلا تقتل علينا امثال ما سلغك فعال اقسم هذه فجعلت امر للرهط بالجزور
ثم اجتمع بالمراة فقالت هو محرز والحرس محيطون بالقصر فاهذا الباب فانقبوا
عليه وهيات لناسراجا وخرجت فلقاني الاسود خارجا من القصر فعال ما ادخلك
ودجا راسي فسقطت فصاحت المراة وقالت ابن عمي زارني فعال اسكتي لا ابالك
فقد وهبته لك فاما صحابي وقلت النجا واخبرهم الخبر فانا على ذلك اذ جانا رسولها
لا تدعزما فارقتك عليه فقلنا لفيروز وكان انجدنا فلما دنا من البيت سمع غطيطا
شديدا واذا المراة جالسة فلما قام فيروز على الباب اجلس الاسود شيطانه وكلمه
وقال وايضا فمالي ولك يا فيروز فخشي ان رجع ان يهلك هو والمراة فعاجله وخالطه
وهو مثل الجمل فاخذ براسه فدق عنقه وقتله ثم قام ليخرج فاخذت المراة بثوبه
ناشده وقالت اخبر اصحابي بقتله فاما انا فقمنا معه فاردنا حز راسه فحرك الشيطان
واضطرب فلم يضبطه فعال اجلسوا على صدره فجلس اثنان واخذت المراة بشعره
وسمعنا بريرة فاجمته ملاء وامر الشفرة على حلقه فخار كاشد خوار ثور فانتدر
الحرس الباب ماهذا ماهذا قالت التي يوحى اليه قال وسمرنا للبنا كيف نخبر

اشياعنا

اشياعنا فاجمعنا على النداء بشعارنا ثم بالاذان فلما طلع الفجر نادى داويه
بالشعار ففزع المسلمون والكافرون واجتمع الحرس فاحاطوا بنا ثم نادت بالاذان
وتوافت خيولهم الى الحرس فنادتهم اشهد ان محمدا رسول الله وان عبهله كذاب
والقينا البهم الرامكر واقام وبر الصلاة وشنها الغارة ونادينا يا اهل صنعا من
دخل عليه داخل فتعلقوا به فكنز الذهب والسبي وخلصت صنعا والجند واعز الله
الاسلام ونا فسنا الامارة وبراجع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصطلحنا
على معاذ بن جبل فكان يصلي بنا وكتبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فقدمت
رسلنا وقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم صبحتيذ فجانا ابوبكر عنه وروى
الواقدي عن رجاله قال بعث ابوبكر قيس بن مشوح الى اليمن فقتل الاسود العنسي هو
وفيروز الديلمي ولقيس هذا اخبار وقد ارتدم اسره المسلمون فعفا عنه ابوبكر وقتل
مع علي بصفين جيش اسامة بن زيد قال هشام بن عروه عن ابيه قال
جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه انفذوا جيش اسامة فسار حتى
بلغ الجرف فارسلت اليه امراته فاطمة بنت قيس يقول لا تعجل فان رسول الله
يعلل فلما برح حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض رجع الى ابي بكر
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني وانا على غرحالكم هذه وانا اخوف
ان تكون العرب وان كفرت كانوا اول من يقاتل وان لم تكن مضيت فان معي سروات
الناس وخيارهم قال فخطب ابوبكر الناس ثم قال والله لان تخطفني الطير احب
الي من ان ابدا بشيء قبل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبعثه ابوبكر واستاذنه
عمر ان يتركه عنده وامر ان يحرز في القوم اي يقطع الايدي والارجل والاسباط
في القتال قال فمضى حتى اغار ثم رجعوا وقد غنموا وسلموا فكان عمر يقول ما كنت
لاحي احدا بالامارة عن اسامة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهو امير
قال فسار فلما دنوا من الشام اصابتهم صابة شديدة فسترهم حتى اغاروا واصابوا
حاجتهم قال فقدم نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هرقل واغارة اسامة في
ناحية ارضه خبرا واحدا فقالت الروم ما بال هؤلاء موت صاحبهم واغاروا على ارضنا
وعن الزهري قال سار اسامة في ربيع الاول حتى بلغ ارض الشام وانصرف فكان
مسيره ذاهبا وقافلا اربعين يوما وقيل كان ابن عشرين سنة وقال ابن لهيعة عن
ابي الاسود عن عروة قال فلما فرغوا من البعثة واطمان الناس قال ابوبكر لاسامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن زيد امض لوجهك فكلمه رجال من المهاجرين والانصار وقالوا امسك اسامة وبعثه
فانا نخشى ان تميل علينا العرب اذا سمعوا بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انا احبس جيشا بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اجترأن على امر عظيم والذى
نفسى بيده لان تمل على العرب احب الى من ان احبس جيشا بعثهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم امضوا اسامة فى جيشه للوجه الذى امرت به ثم اعرجت امرك رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ناحية فلسطين وعلى اهل موته فان الله سيكفى ما تركت ولكن
ان رأيت ان تأذن لعمر فى ستشيره واستعن به فافعل ففعل اسامة ورجع عامة
العرب عن دينهم وعامة اهل المشرق وعطفان واسد وعامة انبجع ومسكت طى
الاسلام شان ابى بكر وفاطمة رضى الله عنها قال الزهرى عن عروة عن عائشة
ان فاطمة سالت ابا بكر بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم ان يقسم لها ميراثها مما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه فقال لها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت وهجرت ابا بكر حتى توفيت وارسل ازواج
النبى صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان الى ابى بكر تسالنه ميراثهن مما افاء الله على
رسوله حتى كنت انا ارددتهن فقلت لهن الا تتقين الله الم تسمعن من رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد فى هذا المال وقال ابو الزناد
عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقسم ورثتى دينارا ما
تركت بعد نفقة نسائى ومؤنة عمالى فهو صدقة وقال محمد بن الشهاب وهو متروك
عن ابى صالح مولى ام هانى ان فاطمة دخلت على ابى بكر فقالت يا ابا بكر لو مات اليوم
من كان يرثك قال اهلى وولدى فقالت مالك ترث رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دون اهله وولده فقال ما فعلت يا بنت رسول الله قالت بلى فلم تعدت الى
فدك وكانت صافته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذتها وعمدت الى ما انزل الله
من السماء فرفعته منا فقال لم افعل حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طعم
النبى الطعمة ما كان حيا فاذا قبضه رفعها فقالت انت ورسول الله اعلم عليها
وسلم اعلم ما انا سائلك بعد مجلسى هذا ابن فضيل عن الوليد بن جميع عن ابى
الطفيل قال لما قبض النبى صلى الله عليه وسلم ارسلت فاطمة الى ابى بكر انت ورثت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا بل اهله قالت فاين سهمه قال انى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذا اطعم نبيا طعمة ثم قبضه جعلها

للذى

للذى يقوم من بعده فرأيت ان اردده على المسلمين قالت انت وما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلم رواه احمد فى مسنده وهو منكر وانكر ما فيه قوله لا بل اهله
وقال الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد ثنا صدقة معوبه عن محمد بن عبد الله بن
محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق عن يزيد الرقاشى عن انس ان فاطمة اتت ابا بكر
فقالت قد علمت الذى طلقنا عنه من الصدقات اهل البيت ثم قرأت عليه واعلموا
انما غنمتم من شىء فان لله خمسه وللرسول الى آخر الآية فقال لها بأبى وامى انت وولدك
وولد وعلى السمع والبصر كتاب الله وحق رسول الله وحق قرابته وانا اقرأ من كتاب
الله مثل الذى تقرأن ولا ابلغ علمى فيه ان ارى قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا السهم كله من الخمس يجرى مجراعته عليهم قالت افلك هو ولقرابتك قال لا وانت
عندى امينة مصدقة فان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اليك فى ذلك
عهدا او وعدك موعدا او وجبه لك حقا صدقتك وسلمته اليك قالت لا الا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه فى ذلك قال اشر وا آل محمد فقد
جاكم الغنى فقال ابو بكر صدقت فلك الغنى ولم يبلغ علمى فيه ولا هذه الآية ان يسلم
هذا السهم كله كاملا ولكن لكم الغنى الذى بغنيكم ويفضل عنكم فان نظرى هل يوافقكم
على ذلك الحد منهم فان نصرفت الى عمر فذكرت له كما ذكرت لابى بكر فقال لها مثل
الذى راجعها به ابو بكر فجبت وظننت قد تداكرا ذلك واجتمعا عليه وبالاسناد
الى محمد بن عبد الله من دون ذكر الوليد بن مسلم قال حدثنى الزهرى قال حدثنى من سمع
ابن عباس يقول كان عمر عرض علينا ان نعطينا من الفىء بحق ما يرى انه لنا من الحق
فرغبنا عن ذلك وقلنا لنا ما سمى الله من حق ذى القربى وهو خمس الخمس فقال عمر ليس لكم
ما تدعون لكم حق واحد انما جعل الله الخمس لاصناف سماهم فاسعدهم فيه حظا اشدهم
فاقة واكثرهم عيالا قال فكان عمر يعطى من قبل منا من الخمس والفىء نحو ما يرى انه لنا فاخذ
ذلك منا ناس وتركه ناس وذكر الزهرى ان مالك بن اوس بن الحدثان النصرى قال كنت
عند عمر فقال يا مالك انه قدم علينا من قومك اهل ابيات وقد امرت فيهم برضخ فاقسمه
فيهم فلت لو امرت به غيرى قال اقبضه ايها المرء قال واتاه حاجبه يرفا فقال
هل لك فى عثمان والزبير وعبد الرحمن وسعد يستاذنون قال نعم فدخلوا وسلموا وجلسوا
ثم لبث يرفا قليلا ثم قال لعمر هل لك فى على والعباس قال نعم فلما دخلا سلما فجلسا فقال
عباس يا امير المومنين اقض بينى وبين هذا الظالم الفاجر الغادر الخائن فاستبا فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عثمان وغيره يا امير المؤمنين اقض بينهما واريح احدهما من الاخر فقال انشدكما
بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة
قالا قد قال ذلك قال فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله كان قد خص رسوله
في هذا الفي بشيء لم يعطه غيره فقال تعالى ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه
من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء فكانت هذه خالصة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استاثر بها عليكم لقد اعطاكموها
وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله ينفق على اهله نفقة سنتهم
من هذا المال ثم يجعل ما بقي مجعل مال الله انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم
ثم توفى الله نبيه فقال ابو بكر انا ولي رسول الله فقبضها وعمل فيها بما عمل به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها واتما تزعمان ان ابا بكر فيها كاذب فاجر غادر والله يعلم انه فيها
لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفاه الله فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي
ابي بكر فقبضها سنتين من امارتي اعمل فيها بعمله وانتما حينئذ واقبل علي وعباس تزعمون
اني فيها فاجر كاذب والله يعلم اني فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم جيتماني وكلمتكما
واحدة وامركما جميع فجيتني تسالني عن نصيبك من ابن اخيك وجاءني هذا يسالني عن نصيب
امراته من ابيها فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة
فلما بدا لي ان ادفعها اليكما قلت ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله
ومشاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها ابو بكر
والا فلا تكلماني فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما انشدكم بالله هل دفعتها
اليهما بذلك قال الرهط نعم فاقبل على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل دفعتها اليكما
بذلك قالا نعم قال افتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي باذنه تقوم السماء والارض
لا اقضي فيها غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الي فانا اكفيكماها
وقال الزهري حدثني الاعرج انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول والذي نفسي بيده لا اقسم وريتي شيئا مما تركت ما تركنا صدقة فكانت هذه
الصدقة بيد علي غلب عليها العباس وكانت فيها خصومتهما فابى عمر ان يقسمها منهما
حتى اعرض عنها عباس غلب عليها علي فكانت على يدي الحسن ثم كانت بيد الحسين والحسن
ابن الحسن كلاهما تداولاها بيد زيد وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا

خبر الردة

لما اشتهرت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالنواحي ارتد طوائف

كثيرة

كثيرة من العرب عن الاسلام ومنعوا الزكاة فنهض ابو بكر الصديق لقتالهم فاشار
عليه عمر وغيره ان يفتر عن قتالهم فقال والله لو منعوني عقالا او عناقا كانوا يودونها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها فقال عمر كيف تقاتل الناس
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله فمن قالها عصم مني ماله ودمه الا بحقها وحسابه على الله
فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال وقد
قال الا بحقها فقال عمر فوالله ما هو الا ان رايت الله شرح صدر ابي بكر للقتال
فعرفت انه الحق فعن عروة وغيره قال فخرج ابو بكر في المهاجرين والانصار
حتى بلغ بقفا حد انجد وهربت الاعراب بذراريهم فكلم الناس ابا بكر وقالوا ارجع
الى المدينة والى الذرية والنساء وامر رجلا على الجيش ولم نزالوا به حتى رجع وامر
خالد بن الوليد وقال له اذا اسلموا واعطوا الصدقة فمن شاء منكم فليرجع ورجع
ابو بكر الى المدينة وقال عمر كان مسيره في جمادى الاخرة فبلغ ذا القصة وهو على
بريدين واميال من ناحية طريق العراق واستخلف على المدينة سنانا الضمري وعلى
حفظ انقاب المدينة عبد الله بن مسعود وقال ابن هبيعة انا اسامة بن زيد
عن الزهري عن حنظلة بن علي الليثي ان ابا بكر بعث خالدا وامره ان يقاتل الناس
على خمس من ترك واحدة منهن قاتله كما يقاتل من ترك الخمس جميعا على شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة واتى الزكاة وصوم رمضان وقال
عروة عن عائشة لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بابي بكر لهاضها اشراب النفاق
بالمدينة وارتدت العرب فوالله ما اختلفوا في بعطة الا طار الى بعطها من الاسلام
وعن يزيد بن رومان قال ان الناس قالوا انه انك لا تصنع بالمسير بنا عليك شيئا ولا ندري
لمن تقصد فامر من شق به وارجع الى المدينة فانك تركت بها النفاق بغلي فعقد لخالد
على الناس وامر على الانصار خاصة ثابت بن قيس بن شماس وامر خالدا ان يصمد لطليحة
الاسدي وعن الزهري قال سار خالد بن الوليد من ذي القصة في الغمر وسبعة الى بلاد
الاف ردا طليحة ووجه عكاشة بن محصن الاسدي حليف بني عبد الشمس وثابت
ابن اقرم الانصاري رضي الله عنهما الى قطن فصادفوا فيها جبالا ممتنعة بها طليحة بثقله
فقتلوه واخذوا ما معه فساق وراءهم طليحة واخوه سلمة فقتلا عكاشة وثابتا
وقال الوليد الموقري عن الزهري قال فسار خالد فقاتل طليحة الكذاب فهزمه الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان قد بايع عيسه بن حصن فلما راى طليحة كثرة انهزام اصحابه قال ما هزمكم فقال رجل انا احدثك ليس منا رجل الا وهو يحب ان يموت قبل صاحبه وانا لقي قوما لهم يحب ان يموت قبل صاحبه وكان طليحة رجلا شديد البأس في القتال فقتل طليحة يومئذ عكاشة بن محصن وثابت بن اقرم وقال طليحة

عشيه عادرت ابن اوهر باويا ٭ وعكاشة الغنمي تحت مجال
اقمتهم صدر الحمالة انها ٭ معاودة قتل الكماة نزال
فيوما ترانا في الحلال مصونة ٭ ويوما نراها في ظلال عوالي
فما ظنكم يا قوم اذ تقتلونهم ٭ اليسوا وان لم تسلموا برجال
فان يك داود اصيب وسوه ٭ فلم يرهبوا فرعا بقتل حبال

فلما غلب الحق طليحة برجلم اسلم واهل بعمرة فركب يسير في الناس امنا حتى مر بابي بكر بالمدينة ثم سار الى مكة فقضى عمرته ثم حسن اسلامه وفي غير هذه الرواية ان خالدا لقي طليحة بنواحه ومع طليحة عيسه بن حصن وقرة بن هبيره العشري فاقتتلوا قتالا شديدا ثم هرب طليحة واسر عيسه وقره وبعث بهما الى ابي بكر فحقن دماهما وذكر ان قيس بن مكشوح احد من قتل الاسود العنسي ارتد وتابعه جماعة من اصحاب الاسود وخافه اهل صنعا واتى قيس الى فيروز الديلمي وداذويه فستشيرهما في شان اصحاب الاسود خديعة منه فاطمان اليه وصنع لهما من الغد طعاما فاتاه داذويه فقتله ثم اتاه فيروز فغطن للامر فهرب ولقيه حشيش بن شهر مضى معه الى جبال خولان وملك قيس صنعا فكتب فيروز الى ابي بكر يستمده فامده فلقوا قيسا فهزموه ثم اسروه وحملوه الى ابي بكر فوبخه فانكر الردة فعفا عنه ابو بكر وقال ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة قال فسار خالد وكان سيفا من سيوف الله تعالى فاسرع السير حتى نزل بزاخه وبعث اليه طي ان شئت ان نقدم علينا فانا سامعون مطيعون وان شئت نسير اليك قال خالد بل انا طاعن اليكم ان شاء الله فلم ينزل بزاخه وجمع له هناك اسد وغطفان فاقتتلوا حتى قتل من العدو وخلق واسر منهم اسارى فامر خالد بالحطب ان يحمى ثم اوقد فيها النيران والقى الاسارى فيها ثم طعن بريد طسا فقتلت سوءا مر وغطفان والناس مسلم مقرين بالحق وقتل منهم خالد وقتل في ذلك الوجه مالك بن نويره اليربوعي في رجال معه فقالت الانصار نحن راجعون قد اقرت العرب بالذي كان عليها فقال خالد ومن معه من المهاجرين قد لعمري اذن لكم وقد اجمع امير حم بالمسير

الى

الى مسيلمة بن مامه الكذاب ولا نرى ان تفرقوا على هذه الحال فان ذلك غير حسن وانه لا حجة لاحد منكم فارق امره وهو اشد ما كان اليه حاجة فابت الانصار الا الرجوع وعزم خالد ومن معه وتخلفت الانصار يوما او يومين ينظرون في امرهم وندموا وقالوا ما لكم والله عذر عند الله ولا عند ابي بكر ان اصيب هذا الطرف وقد خذلناهم فاسرعوا لحوق خالد ويحقوا به فسار الى اليمامه وكان مجاعة بن مراره سيد بني حنيفه خرج في ثلاثة وعشرين فارسا تطلب دما في بني عامر فاحاط بهم المسلمون فقتل اصحاب مجاعه وقال العطاف بن خالد حدثني اخي عبد الله عن بعض ال عدي عن وحشي قال خرجنا حتى اتينا طليحة فهزمهم الله فقال خالد لا ارجع حتى اتي مسيلمة حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقال له ثابت بن قيس انما بعثنا الى هؤلاء وقد كفى الله مونتهم فلم يقتل منهم وسار بهم تبعه ثابت بعد يوم في الانصار فقتل مالك بن نويره اليربوعي قال ابن اسحق اتى خالد بن الوليد بمالك بن نويره في رهط من قومه بني حنظله فضرب اعناقهم وسار في ارض بني فلما غشوا قومها سمعوا اخذوا السلاح وقالوا نحن مسلمون فقال لهم ضعوا السلاح فوضعوه ثم صلى المسلمون وصلوا فروى سالم بن عبد الله عن ابيه قال قدم ابو قتادة الانصاري على ابي بكر فاخبره بقتل مالك بن نويره واصحابه فجزع لذلك ثم ودى مالكا ورد السبي والمال وروى ان مالكا كان فارسا شجاعا مطاعا في قومه وفيه خيلاء كان يقال له الحمون قدم على النبي صلى الله عليه وسلم واسلم صدقة قومه ثم ارتد فلما نازله خالد قال انا اقيم الصلاة دون الزكاة فقال اما علمت ان الصلاة والزكاة معا لا تقبل واحدة دون الاخرى فقال قد كان صاحبك يقول ذلك قال خالد وما تراه لك صاحبا والله لقد هممت ان اضرب عنقك ثم تحاوروا قليلا فصمم على قتله فكلمه ابو قتادة الانصاري وابن عمر فكره كلامهما وقال لضرار بن الازور اضرب عنقه فالتفت مالك الى زوجته وقال هذه التي قتلني وكانت في غاية الجمال قال خالد بل الله قتلك برجوعك عن الاسلام فقال انا على الاسلام فقال اضرب عنقه فضرب عنقه وجعل راسه احدا اثافي قدر طبخ فيها طعام ثم تزوج خالد بالمراه فقال ابو زهير السعدي من ابيات

قضى خالد بغيا عليه لعرسه ٭ وكان له فيها هوى قبل ذلكا

وذكر ابن الاثير في كامله وفي معرفه الصحابه قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم

وارتدت العرب وظهرت سجاح وادعت النبوة صالحها مالك ولم يطهر منه
ردة واقام بالبطاح فلما فرغ خالد من اسد وغطفان سار الى مالك وبث
سرايا فاتى مالك فذكر الحديث وفيه فلما قدم خالد قال عمر ما عدا والله قتلت
امرا مسلما ثم نزوت على امراته لارجمنك وفيه ان ابا قتادة شهد انهم اذنوا وصلوا
وقال الموقرى عن الزهرى وال وبعث خالد الى مالك بن نويره سرية فيهم ابو قتادة فساروا
يومهم سراعا حتى انتهوا الى محله الحى فخرج مالك فى رهطه فقال من انتم قالوا نحن المسلمون
فزعم ابو قتادة انه قال وانا عبد الله المسلم قال فضع السلاح فوضعه فى اثنى عشر رجلا
وضعوا السلاح ربطهم امير تلك السرية واطلق لهم اسارى وسار معهم السبى حتى اتوا
بهم خالدا فحدث ابو قتادة خالدا ان لهم امانا وانهم قد ادعوا اسلاما وخالف ابا قتادة
جماعة السرية فاخبروا خالدا انه لم يكن لهم امان وانما اسروا قسرا فامر بهم خالد فقتلوا
وقبض سبيهم فركب ابو قتادة فرسه وسار قبل ابى بكر فقال يعلم انه كان لمالك بن نويره
عهد وانه ادعى اسلاما وانى نهيت خالدا فترك قولى واخذته ذات الاعراب الذين يريدون
الغنائم فقام عمر فقال يا ابا بكر ان فى سيف خالد رهقا وان هذا لم يكن حقا فان
عليك ان تقيده فسكت ابو بكر ومضى خالد قبل اليمامة وقدم متمم بن نويره فانشد
ابا بكر مندبة بها اخاه وناشبه فى دم اخيه وفى سبيهم فردوا اليه ابو بكر السبى
وقال لعمر وهو ناشد فى القود ليس على خالد ما تقول هذا اول فخا فلت

ومن المندبة وكنا كندمانى جذيمة حقبة ٭ من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كانى ومالكا ٭ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وقال النورى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال لما قدم وفد براحه اسد وغطفان
على ابى بكر يسالونه الصلح خيرهم ابو بكر بين حرب مجلية او حط مخزية فقالوا يا خليفة رسول الله
اما الحرب فقد عرفناها فما الحطة المخزية قال يوخذ منكم الحلقة والكراع وتكون اقواما
تتبعون اذناب الابل حتى يرى الله خليفة نبيه والمومنين امرا يعذرونكم به ويودون
ما اصبتم منا ولا نودى ما اصبنا منكم وتشهدون ان قتلانا فى الجنة وان قتلاكم فى
النار وتدون قتلانا ولا ندى قتلاكم فقال عمر اما قولك يدون فان قتلانا قتلوا على
امر الله لا ديات لهم فاسع وقال عمر فى الباقى نعم ما رايت فقال مسيلمة الكذاب
ابن لهيعة عن ابى الاسود عن عروة قال سار خالد الى اليمامة الى مسيلمة وخرج مسيلمة
بجموعه فنزلوا بعقرا فحل بها خالد عليهم وهى طرف اليمامة وجعلوا الاموال خلفهم كلها

وريف اليمامة وراظهورهم وقال شرحبيل بن سلمة يا بنى حنيفة اليوم يوم الغيرة
اليوم ان هزمتم سردف النساء سبيات ونكحن غير خطبات فقاتلوا عن احسابكم
فاسلموا بعقرا قتالا شديدا فحال المسلمون جوله ودخل ناس من بنى حنيفه فسطاط
خالد وفيه مجاعة اسير وام تميم امراة خالد فاراد وا ان يقتلوها فقال مجاعة انا لها
جار ودفع عنها وقال ثابت بن قيس حمى يراى المسلمون مدبرين اف لكم وما تعلمون وكر
المسلمون فهزم الله العدو ودخل نفر من المسلمين فسطاط خالد فاراد وا قتل مجاعة فقالت
ام تميم والله لا تقتل واجارته وانهزم اعداء الله حتى اذا كانوا عند حديقة الموت اقتتلوا
عندها اشد القتال وقال محكم بن الطفيل يا بنى حنيفه ادخلوا الحديقة فانى سامنع ادباركم
فقاتل دونهم ساعة وقتل وقال مسيلمة ومن معه من بنى حنيفه وهم يومئذ اكثر العرب
عددا واشده شوكة فاستشهد خلق كثير وهزم الله بنى حنيفة وقتل مسيلمة قتله
وحشى بحربة وكان يقال قتل وحشى خير اهل الارض بعد رسول الله وشر اهل الارض وعن
وحشى قال لم ارقط اصبر على الموت من اصحاب مسيلمة ثم ذكر انه شارك فى قتل مسيلمة ٭٭
وقال ابن عون عن موسى بن انس عن ابيه قال لما كان يوم اليمامة دخل ثابت بن قيس بن شماس
ثم مر فى الصف والناس منهزمون فقال هكذا عن وجوهنا فصارت القوم ثم قال
بئس ما عودتم اقرانكم وهكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد رضى الله
عنه وقال الموقرى عن الزهرى وال لم يحصن من بنى حنيفه من اهل اليمامة ستة الاف
مقاتل فى حصنهم فنزلوا على حكم خالد فاستحياهم وقال وقال ابن لهيعة عن ابى الاسود
عن عروة وال وعمدت بنو حنيفة حين انهزموا الى الحصون فدخلوها فاراد خالد ان
يهد الهم الكتاب فلم نزل مجاعة حتى صالحه على الصفراء والبيضاء والحلقة والكراع وعلى
نصف الرقيق وعلى ان يطيف من كل قرية فقاضوا على ذلك وقال سلامة بن عمير الحنفى يا بنى
حنيفة قاتلوا ولا تقاصوا خالدا على شئ فان الحصن حصين والطعام كثير وقد حضر النساء
فقال مجاعة لا تطيعوه فانه مشوم فاطاعوا مجاعة وقاضاهم ان خالدا دعاهم الى الاسلام
والبراءة مما كانوا عليه فاسلم سائرهم وقال ابن اسحق ان خالدا قال يا بنى حنيفة ما تقولون
قالوا منا بنى ومنكم بنى فعرضهم على السيف يعنى العشرة الذين كانوا مع مجاعة بن مرارة
واوثقه هو فى الحديد يوم اللقاء اجمعان فقال زيد بن الخطاب حين كشف الناس
لا يموت بعد الرجال منا حتى قتل وقال ابن سيرين كانوا يرون ان ابا مريم الحنفى قتل زيدا
وقال ابن اسحق رمى عبد الرحمن ابى بكر محكم اليمامة بن طفيل بسهم فقتله اقبلت

واختلفوا في وقعة اليمامة متى كانت فقال خليفة بن خياط ومحمد بن جرير الطبري
كانت في سنه احدى عشرة قال عبد الباقي بن قانع كانت في اخر سنة احدى عشرة وقال
ابو معشر كانت اليمامة في ربيع الاول سنه اثنتي عشرة لجميع من قتل يومئذ اربعمائه وخمسون
رجلا وقال الواقدي كانت سنة اثنتي عشرة وكذلك قال ابو نعيم ومعن بن عيسى ومحمد بن
سعد كانت الواقدي وغيرهم قلت ولعل مبدا وقعة اليمامة كان في اخر سنة احدى
عشرة كما قال ابن قانع ومنتهاها في اوائل سنة اثنتي عشرة فانها نقلت اياما بمكان الحصار
وساعيد ذكرها والشهداء في اول سنه اثنتي عشرة ان شاء الله وفاة فاطمه رضي الله عنها
وهي سيدة نساء هذه الامة كنيتها فيما بلغنا ام ابيها دخل بها علي بعد وقعة بدر
وقد استكملت خمس عشرة سنه او اكثر روى عنها ابنها الحسن وعائشه وام سلمه وانس
وغيرهم وقد ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اسر اليها في مرضه وقالت لانس لئن
طابت انفسكم ان تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها مناقب مشهورة
ولقد جمعها ابو عبد الله الحاكم وكانت اصغر من زينب ورقيه وانقطع نسب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا منها لان امامة بنت بنته زينب تزوجت بعلي بعد بعده بالمغيرة
ابن نوفل وجاها منها اولاد قال الزبير بن بكار انقرض عقب زينب وصح عن المسور
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما فاطمه بضعه مني يرعبني ما رابها ويوذيني ما
اذاها وفي فاطمة وزوجها وبنيها نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فجللهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي
واخرج الترمذي من حديث عائشه انها قيل لها اي الناس كان احب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة من قبل النساء ومن الرجال زوجها وان كان ما علمت صواما
قواما وفي الترمذي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة
وابنيهما انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم وقد اخبرها ابوها انها سيدة نساء هذه الامة
في مرضه كما تقدم وخلفت من الاولاد الحسن والحسين وزينب وام كلثوم فاما زينب
فتزوجها عبد الله بن جعفر فتوفيت عنده وولدت له عونا وعليا واما ام كلثوم فتزوجها
عمر فولدت له زيدا ثم تزوجها بعد قتل عمر عون بن جعفر فمات ثم تزوجها اخوه محمد بن جعفر
فولدت له بنته ثم تزوج بها اخوهما عبد الله بن جعفر فمات عنده قاله الزهري وقال
الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري قال قال علي لامه الا تفي فاطمه الخدمه خارجا وتكفيك
العمل قالت البت العجن والخبز والطحن ابو العباس السراج نا محمد بن الصباح نا علي بن هاشم

عن

عن كثير البواء عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد فاطمة وهي مريضة
فقال لها كيف تجدينك قالت اني وجعه وانه ليزيدني الى ما بي طعام اكلته قال
يا بنيه اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت فاين مريم قال تلك سيدة نساء عالمها
وانت سيدة نساء عالمك اما والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والاخرة هذا حديث
ضعيف وايضا فقد سقط بين كثير وعمران رجل وقال عليا بن الحمر عن عكرمة عن ابن
عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نساء اهل الجنه خديجة بنت خويلد
وفاطمة بنت محمد ومريم وآسية ورواه ابو داود وقال ابو جعفر الداري عن بابت
عن انس مثله مرفوعا ولفظه خير نساء العالمين اربع وقال معمر عن قتادة عن انس رفعه
حسبك من نساء العالمين اربع وذكرهن وروى نحوه من حديث ابي هريرة وغيره وقال
ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قال ما رايت احدا كان
اشبه كلاما وحديثا برسول الله من فاطمة وكانت اذا دخلت عليه قام اليها فقبلها ورحب
بها كما كانت هي تصنع وقد شبهت عائشة مشيتها بمشية النبي صلى الله عليه وسلم وقد
كانت وجدت على ابي بكر حين طلبت سهمها من فدك فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ما تركنا صدقة وقال ابو حمزة السكري عن ابي خالد عن الشعبي قال لما مرضت فاطمة
اتاها ابو بكر فاستاذن فقال علي يا فاطمة هذا ابو بكر يستاذن عليك فقالت اتحب
ان آذن له قال نعم فاذنت له فدخل عليها يترضاها وقال والله ما تركت الدار والمال
والاهل والعشيرة الا ابتغاء مرضات الله ورسوله ومرضاتكم اهل البيت ثم رضاها
حتى رضيت وقال الزهري عن عروة عن عائشة ان فاطمة عاشت بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستة اشهر ودفنت ليلا وقال الواقدي هذا ابت الا قاويل عندنا قال
وصلى عليها العباس ونزل في حفرتها هو وعلي والفضل بن العباس وقال سعيد بن عفير
ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان وهي بنت سبع وعشرين سنه او نحوها ودفنت
ليلا وقال زيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث قال مكثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ستة اشهر وهي مدوب وقال ابو جعفر الباقر ماتت بعد ابيها بثلاثة اشهر وروى عن
الزهري انها توفيت بعده بثلاثة اشهر وروى عن ابن ابي مليكه عن عائشة قالت كان بين
وبين ابيها شهران وهذا قريب قلت والصحيح اربع وعشرون سنه رضي الله عنها وقد
روى عن ابي جعفر محمد بن علي انها توفيت بنت ثمان وعشرين سنه كان مولدها وقريش تبني
الكعبة وغسلها علي وآل قتيبة نا محمد بن موسى عن عون بن محمد بن علي بن ابي طالب عن امه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ام جعفر وعن عمارة بنت مهاجر عن ام جعفر ان فاطمة قالت لاسماء بنت عميس
انى استقبح ما يصنع النساء طرح على المرأة الثوب فيصفها فقالت يا ابنة رسول الله
الا اريك شيأ رأته بالحبشة فدعت بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا
فقالت فاطمة ما احسن هذا اذا انا مت فغسلينى انت وعلى ولا يدخل على احد فلما
توفيت جاءت عائشة تدخل فقالت اسماء لا يدخل فشكت الى ابى بكر فجاء فوقف على الباب
فكلم اسماء فقالت هى امرتنى بهذا فاصنع ما امرتك قال ابن عبد البر فى اول من عطى
نعشها فى الاسلام على تلك الصفة وفاة ام ايمن مولاة النبى صلى الله عليه وسلم
وحاضنته ورثها من ابيه واسمها بركة من كبار المهاجرات وقد زارها ابو بكر وعمر
بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم فبكت فقال لها ابو بكر ابتكين ما عند الله خير
لرسوله فقالت ما ابكى لذلك ولكن ابكى لان الوحى انقطع عنا من السما فهيجتها على
البكا توفيت بعد النبى صلى الله عليه وسلم بخمسة اشهر وهى ام اسامة بن زيد قال
جرير بن حازم سمعت عثمان بن القاسم يقول لما هاجرت ام ايمن امست بدون الروحا
فعطشت وليس معها ما فدلى عليها من السما دلو فشربت فكانت تقول ما عطشت
بعدها ولقد تعرضت للعطش فاصوم فى الهواجر فما عطشت وعن ابى الحويرث
ان ام ايمن قالت يوم حنين ستت الله اقدامكم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اسكتى
يا ام ايمن فانك عسر اللسان وذكر الواقدى انها بقيت الى اول خلافة عثمان
وفاة عبد الله بن ابى بكر الصديق قيل انه اسلم قديما لكن لم يسمع له بمشهد
خرج يوم الطايف رماه يومئذ سهم ابو محجن الثقفى فلم ينزل ينتالم منه ثم اندمل
الجرح ثم انه نقض عليه وتوفى فى شوال سنه احدى عشرة ونزل فى حفرته عمر وطلحة
وعبد الرحمن بن ابى بكر اخوه ذكره محمد بن جرير وغيره وقيل هو الذى كان ياتى بالطعام
وباخبار قريش الى الغار تلك الليالى الثلاث عائشة بن محصن الاسدى
ابو محصن من السابقين الاولين دعا له النبى صلى الله عليه وسلم بالجنة فى حديث
سبقك بها عكاشة وهو اخو ابى دجانة احدى استعمله النبى صلى الله عليه وسلم على سرية
الخمر فلم يلقوا كيدا وروى عن ام قيس بنت محصن قالت توفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعكاشة ابن اربع واربعين سنه وقيل بعد ذلك بسنة بنزاحة فى خلافة
ابى بكر سنة اثنتى عشرة وكان من اجمل الرجال كذا روى ابن نزاحه سنه اثنتى عشرة
والصحيح انها سنة احدى عشرة قتله طليحة الاسدى وقد ابلى عكاشة يوم بدر

بلا

بلاحسنا وانكسر فى يده سيف فاعطاه النبى صلى الله عليه وسلم عرجونا او عودا فعاد
سيفا فقاتل به يوم شهد به المشاهد روى عنه ابو هريرة وابن عباس ثابت بن اقرم
ابن ثعلبة بن عدى بن الحداد بن عجلان حلفا بنى زيد بن مالك بن عوف شهد بدرا
والمشاهد سيره خالد بن الوليد مع عكاشة طليعة عن فرس بن فقتلها طليحة واخوه
وذكر الواقدى ان قتلها كان يوم نزاحة سنة اثنتى عشرة كذا قال وكان ثابت من سادة
الانصار والوليد بن عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومى اخوا عبدة قتلا بالبطاح
مع عمها خالد فى سنة احدى عشرة وابوهما هو الذى سار مع عمرو بن العاص الى النجاشى
وقصته مشهورة تاخر وفاته سنة اثنتى عشرة فى اوائل الاشهر وقعة اليمامة
وامير المسلمين خالد بن الوليد وراس الكفر مسيلمة الكذاب فقتله الله واستشهد خلق
من الصحابة ابو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى
قيل اسمه مهشم اسلم قبل دخول النبى صلى الله عليه وسلم دار الارقم وشهد بدرا وما بعدها
وهاجر الهجرتين الى الحبشة فولد لها محمد بن ابى حذيفة الذى حرض المصريين على قتال
عثمان من سهلة بنت سهيل بن عمرو عن ابى الزناد قال دعا ابو حذيفة بن عتبة يوم بدر
اباه الى البراز فقالت اخته هند بنت عتبة

الا حول الا تعل الملعون طائره • ابو حذيفة شر الناس فى الدين
اما شكرت ابا رباك فى صغر • حتى شببت شبابا غير مجحون

قال وكان ابو حذيفة طويلا حسن الوجه مرادف الاسناد وكان احول وقتل يوم
اليمامة وله ثلاث وخمسون سنه رضى الله عنه سالم مولى ابى حذيفة بن عتبة قال
موسى بن عقبة هو سالم بن معقل اصله من اصطخر والا اباحذيفة وانما عقته
ثبيته بنت يعار الانصارية زوجة ابى حذيفة وسباه ابو حذيفة قال ابن ابى مليكة
عن القاسم بن محمد ان سهلة بنت سهيل بن عمرو اتت النبى صلى الله عليه وسلم وهى امراة
ابى حذيفة فقالت سالم معى وقد ادرك ما يدرك الرجال فقال ارضعيه فاذا ارضعيته
فقد حرم عليك ما يحرم من ذى المحرم فعن ام سلمة قالت ابى ازواج النبى صلى الله عليه وسلم
ان يدخل احد عليهن بهذا الرضاع وقلن انما هذا رخصة من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لسالم خاصة وعن ابن عمر قال كان سالم مولى ابى حذيفة يوم المهاجرين من مكة
حتى قدم المدينة لانه كان اقرأهم وقال الواقدى حدثنى افلح بن سعيد عن ابن كعب القرظى
قال كان سالم يوم المهاجرين بقباء فيهم عمر بن الخطاب قبل ان يقدم رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم وقال حنظلة بن ابى سفيان عن عبد الرحمن بن سابط عن عائشة
قالت استبطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال ما حبسك
قلت ان فى المسجد لاحسن من سمعت صوتا بالقرآن فاخذ رداه وخرج يسمعه فاذا
هو سالم مولى ابى حذيفة فقال الحمد لله الذى جعل فى امتى مثلك اسناده قوى وقال
عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان المهاجرين نزلوا بالعصبة الى
جنب قبا فامهم سالم مولى ابى حذيفة لانه كان اكثرهم قرانا فيهم عمر وابو سلمة بن عبد
الاسد وعن محمد بن ابرهيم التيمى اخبرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بن سالم مولى
ابى حذيفة وابى عبيدة بن الجراح فى مسند احمد ثنا عثمان ثنا حماد عن على بن زيد
عن ابى رافع ان عمر قال ما ادركنى وفاتى من سنى العرب فهو حر من مال الله فقال
سعيد بن زيد اما انك لو اشرت برجل من المسلمين لامنك الناس وقد فعل ذلك ابو بكر
وائتمنه الناس فقال قد رايت من اصحابى حرصا سيبا وانى عاجل هذا الامر الى هؤلاء
النفر الستة ثم قال لو ادركنى احد رجلين ثم جعلت اليه الامر لوثقت به سالم مولى
ابى حذيفة وابو عبيدة بن الجراح وقال عبد الله بن عمر وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استقرؤا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وابى ومعاذ وسالم
مولى ابى حذيفة ومن طريق الواقدى باسناده عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس
قال لما انكشف المسلمون يوم اليمامة قال سالم مولى ابى حذيفة ما هكذا كنا نفعل
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفر لنفسه حفرة فقام فيها ومعه راية المهاجرين
يومئذ فما زال حتى قتل شهيدا سلبه اثنى عشرة وقال عبيد بن ابى الجعد عن عبد الله
ابن شداد بن الهاد ان سالما باع ميراثه فبلغ مائتى درهم فاعطاها امه فقال كليها
وقال عمر وجد سالم ومولاه راس احدهما عند رجلى الاخر صريعين وقد شهد سالم بدرا
والمشاهد شجاع بن وهب بن ربيعة الاسدى ابو وهب مهاجرى بدرى
كان رجلا طوالا احمقا اجنى وقد هاجر الى الحبشة فقال اخى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينه وبين اوس بن خولى بعثه النبى صلى الله عليه وسلم على سرية اربعة وعشرون
رجلا فاصابوا نعما وشاء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرث بن ابى شمر
الغسانى يدعوه ويشوقه بالغوطة فلم يسلم واسلم حاجبه مرى وشهد شجاع بدرا والمشاهد
واستشهد باليمامة عن بضع واربعين سنة وكان من خلفاء بنى عبد شمس زيد بن
الخطاب بن نفيل العدوى ابو عبد الرحمن كان اسن من عمر واسلم قبله وكان طويلا

عمره

عمره اسمر شهد بدرا والمشاهد قال له عمر يوم احد درعى قال انى ارجو من الشهادة
كما تريد فتركها وكان له من لبابة بنت ابى لبابة بن عبد المنذر ولد اسمه عبد
الرحمن وقتل اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين زيد ومعن بن عدى العجلانى
واستشهد باليمامة وقد روى عاصم بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
عن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقاكم اطعموهم مما تاكلون
والبسوهم مما يلبسون الحرث وجاء ان راية المسلمين يوم اليمامة كانت مع زيد فلم
تزل مقدما بها فى نحر العدو ثم وابل حتى قتل فاخذها سالم مولى ابى حذيفة وكان
زيد يقول ويصيح اللهم انى اعتذر اليك من فرار اصحابى وابرا اليك مما جاءه
مسيلمة ومحكم من الكفيل وقال الواقدى حدثنى عبد الله بن جعفر عن ابن ابى عون
قال وحدثنى عبد العزيز بن الماجشون قالا قال عمر لمتمم بن نويرة ما اشد ما
لعنت على اخيك من الحزن فعال كانت عينى هذه قد ذهبت فبكيت بالصحيحة
حتى اسعدتها الداهية وجرت بالدمع فعال ان هذا الحزن شديد قال عمر رحم
الله زيد بن الخطاب انى لاحسب انى لو كنت اقدر على ان اقول الشعر لبكيته كما بكيت
اخاك فقال لو قتل اخى يوم اليمامة كما قتل زيد ما بكيته ابدا انا نصر عمر ويجرى عن
اخيه وكان قد حزن عليه حزنا شديدا وكان يقول ان الصبا لتهب فتاتينى بريح
زيد قال ابن ابى عون ما كان عمر يقول من الشعر ولا بيتا واحدا وعن عمر انه كان
يقول اسلم قبل واستشهد قبل وقد روى عنه ابنه وابن عمر له عنه النهى عن قتل ذوات
البيوت حرن ابن ابى وهب بن عمر بن عابد بن عمران بن مخزوم المخزومى
له هجرة وقيل اسلم يوم الفتح وهو جد سعيد بن المسيب اراد النبى صلى الله عليه وسلم
ان يغير اسمه وقال انت سهل فقال لا اغير اسما قيل يوم اليمامة وقيل يوم نزاحة
عبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود القرشى العامرى ابو سهيل استشهد
يومئذ وله ثمان وثلاثون سنة وكان اقبل يوم بدر مع قريش فانجاز الى المسلمين وشهد بدرا
وقال الواقدى لما فتح ابو بكر لقى اباه بمكة فعزاه فقال سهيل بلغنى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يشفع الشهيد لسبعين من اهله فارجو ان يشفعنى الله فى ولدى وقد كان عبد الله
هاجر الى الحبشة الهجرة الاولى مالك بن عمرو حليف بنى عدى مهاجرى بدرى
استشهد يومئذ الطفيل بن عمرو الدوسى الازدى كان سمى الطفيل اسلم
بمكة ورجع الى بلاد قومه وافا النبى صلى الله عليه وسلم فى عمرة القضية وفى الفتح وقدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المدينة فى خلافة ابى بكر وغزا اليمامة فاستشهد هو وابنه وكان شريفا
شاعرا البيبا طويلا ابن عبد البر ترجمه الطفيل وساق قصة اسلامه بمكة
وفى اخر الخبر قال فلما تعب الصديق بعثه الى مسيلمة خرجت ومعى ابنى عمرو فوارت
كان راسى حلق وخرج من فمى طاير وكان امراة ادخلتنى فرجها فاولتها حلق راسى وقطعه
واما الطاير فروحى واما المراة فالارض ادفن فيها واستشهد يوم اليمامة **يزيد**
ابن رقيش بن رباب الاسدى شهد بدرا وقتل يوم اليمامة وممن استشهد يومئذ
الحكم بن سعيد بن العاص بن امية الاموى والسايب بن عثمان بن مظعون وهو شاب
اصابه سهم و يزيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الانصارى اخو زيد بن ثابت ومحرمه
ابن شريح الحضرمى حليف بنى عبد شمس وجبير بن مالك وامه بجنه وهو اخو
عبد الله بن مالك من الازد وهم حلفاء بنى المطلب بن عبد مناف والسايب بن
العوام بن خويلد الاسدى اخو الزبير ووهب بن حزن بن ابى وهب المخزومى
عم سعيد بن المسيب واخوه حكيم واخوهما عبد الرحمن بن حزن وابوهم وقد ذكر
وعامر بن البكير الليثى حليف بنى عدى وهو احد من شهد بدرا ومالك
ابن ربعة حليف بنى عبد شمس وابو امية صفوان بن امية بن عمرو واخوه مالك
المقدم و يزيد بن اوس حليف بنى عبد الدار وحيى وقيل معلى بن حارثة الثقفى
وحبيب بن اسيد بن حارثة الثقفى والوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومى
وعبد الله بن عمرو بن بحره العدوى وابو قيس بن الحرث بن قيس السهمى وعبد الله
ابن الحرث بن قيس السهمى اخوه وهما من مهاجرة الحبشة **وعبيد الله بن**
مخرمة بن عبد العزى بن ابى قيس بن عبد ود بن نصر العامرى من المهاجرين
الاولين شهد بدرا والمشاهد كنيته ابو محمد وعاش احدى واربعين سنة ومن ذريته
ابو نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة وعمرو بن اوس بن سعد بن ابى سرح العامرى
وسليط بن سليط بن عمرو العامرى وربيعة بن ابى حرشة العامرى وعبد الله بن الحارث
ابن رحصة من بنى عامر والسايب بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب
ابن حذافة بن جمح وامه خولة بنت حكيم السلمية بنت ضعيفة بنت العاص بن امية
ابن عبد شمس هاجر الهجرتين الى الحبشة قتل اخى النبى صلى الله عليه وسلم منه
وبن جارية بن سراقة الانصارى واستشهد جارية ببدر وكان السايب من
الرماة المذكورين شهد بدرا على الصحيح اصابه يوم اليمامة سهم فمات منه

واستشهد

واستشهد من الانصار **عباد بن بشر** وقيس بن رعبة بن رعور بن عبد
الاشهل الاوسى البدرى ابو الربيع من فضلا الصحابة عاش خمسا واربعين سنة
وهو الذى اضاء عصاه ليلة حين انقلب الى منزله وكان قد سمر عند النبى صلى الله
عليه وسلم اسلم عباد على يد مصعب بن عمير وكان ممن قتل كعب بن الاشرف
واستعمله النبى صلى الله عليه وسلم على صدقات مزينة وبنى سليم وعلى حرسه
بتبوك وابلى يوم اليمامة بلاء حسنا وكان من الشجعان وعن عايشة قالت ثلاثة
من الانصار لم يكن بعد عليهم فضلا كلهم من بنى عبد الاشهل سعد بن معاذ واسيد
ابن حضير وعباد بن بشر رواه ابن اسحق عن يحيى بن معاذ عن اسه عن عايشة **روى**
عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عايشة قالت تجلد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى بيتى فسمع صوت عباد بن بشر فقال يا عايشة هذا صوت عباد
قلت نعم قال اللهم اغفر له قلت روى حديث لعباد حماد بن سلمة عن ابن اسحق
عن حصين بن عبد الرحمن بن عبد الله الخطمى عن عبد الرحمن بن ثابت الانصارى
عنه مرفوعا يا معشر الانصار انتم الشعار والناس الدثار قال ابن المدينى لا احفظ
العبادين غير **معن بن عدى** بن الجد ابن العجلان الانصارى احد خلفاء بنى
مالك بن عوف وهو احد من شهد العقبة وبدرا وكان يكتب العربية قبل الاسلام
وله عقب اليوم قاله ابن سعد وقال الزهرى عن عبد الله بن عبد الله عن ابن
عباس ان معن بن عدى احد الذين لقبا ابا بكر وعمر وهما يريدان سقيفة بنى ساعدة
فقالا لا عليكما ان لا تقربوهم واقضوا امركم وقال عروة بلغنا ان الناس بكوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ليتنا متنا قبله نخشى ان يفتتن بعده فقال
معن لكنى والله ما احب انى متّ قبله حتى اصدقه ميتا كما اصدقه حيا فقتل يوم
مسيلمة **عبد الله بن عبد الله** بن ابى بن مالك بن الحرث بن عبيد بن مالك بن
سالم الذى يقال له الحنظلى لعظم بطنه بن غنم بن عوف بن الخزرج الانصارى المعروف
بابن سلوك وهى امراة ابى بن مالك وكانت خزاعية وابوه المنافق المشهور كان عبد الله
من فضلا الصحابة وكان اسمه الحباب وبه كان يكنى ابوه فلما اسلم سماه النبى صلى الله
عليه وسلم عبد الله شهد بدرا وما بعدها وذكر ابن منده ان انفه اصيب
يوم احد فامره النبى صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا من ذهب وذكر عن عايشة
عن عبد الله بن عبد الله قال نذرت شملتى فامرنى النبى صلى الله عليه وسلم ان اخذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شنبة من ذهب وهذا ابت من قول ابن مندة استشهد يوم اليمامة ثابت
ابن قيس بن شماس الانصاري من بني الحرث بن الخزرج شهد بدرا وكان امير
الانصار في قتال اهل الردة كما ذكرنا قال ابن اسحاق وقال ثابت بن قيس بئس ما عودتم
انفسكم يا معشر المسلمين ثم قاتل حتى قتل ورحف المسلمون حتى الجوهم الى الحديقة
وفيها مسيلمة عدو الله وقال البراء بن مالك يا معشر المسلمين القوني عليهم فاحتمل حتى
اذا اشرف على الجدار اقتحم اليهم فقاتلهم حتى فتح الحديقة للمسلمين ابو دجانة
سماك بن خرشة بن لوذان بن عبد ود بن زيد الساعدي كانت عليه يوم بدر
عصابة حمراء قتل اخي النبي صلى الله عليه وسلم سنه وبن عتبة بن غزوان وقال
الواقدي وثبت ابو دجانة يوم احد مع النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه على الموت
وهو ممن شرك في قتل مسيلمة وقتل يومئذ وقال ابن سعد لابي دجانة عقب
بالمدينة ويغدا الى اليوم وقال زيد بن اسلم دخل على ابي دجانة وهو مريض وكان
وجهه تهلل فقيل له ما لوجهك تهلل فقال ما من عملي شيء اوثق عندي من اثنين
كنت لا اتكلم فيما لا يعنيني والاخرى فكان قلبي للمسلمين سليما وقال عن انس ان ابا دجانة
رمى بنفسه الى داخل الحديقة فانكسرت رجله فقاتل وهو مكسور الرجل حتى قتل
عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان من بني مالك بن النجار وهو اخو عمرو بن حزم
شهد عمارة العقبة وبدرا وكانت معه راية بني مالك بن النجار يوم الفتح ولم يعقب
عقبة بن عامر بن مالي بن زيد بن حرام السلمي شهد العقبة الاولى وجعل في الستة
نفر الذين اسلموا بمكة اول الانصار وشهد بدرا والمشاهد وليس له عقب ثابت
ابن هزال من بني سالم بن عوف شهد بدرا في قول جماعة وقتل يوميذ ابو عقيل
ابن عبد الله بن ثعلبة من بني حجيا اسمه عبد الرحمن شهد بدرا والمشاهد كلها
وكان من سادة الانصار اصابه سهم يوم اليمامة فنزعه وبخرم واخذ السيف
وقاتل حتى قتل فوجد به جراحات كثيرة وممن استشهد يومئذ من الانصار عبد الله
ابن عتيك ورافع بن سهل وحاجب بن يزيد الاشهلي وسهل بن عدي ومالك
ابن اوس بن عتيك وعمير بن اوس اخوه موطلحة بن عتبة من بني حجيا ورباح مولى
الحرث ومعبد بن عدي العجلاني حليف واستشهد من الانصار يومئذ حرد بن
مالك بن عامر الانصاري من بني حجيا وقتل حربا الزاي وودقه بن اياس بن عمرو الخزرجي
الانصاري احد من شهد بدرا وحرد بن العباس وعامر بن ثابت وبشر بن عبد الله

الخزرجي وكلب بن يمم وعبد الله بن عتبان واياس بن ودقه واسيد
ابن يربوع وسعد بن حارثة وسهل بن حمان ومحاش من حمير وسلمة بن مسعود
وقتل مسعود بن سنان وضمرة بن عياض وعبد الله بن انيس وابو حبة بن عزمة
المازني وحبيب بن زيد وحبيب بن عمرو بن محصن وثابت بن خالد وفروة
ابن النعمان وعايذ بن ماعص قال خليفة فجميع من استشهد من المهاجرين والانصار
ثمانية وخمسون رجلا يعني يوم اليمامة وقتل ان مسيلمة قتل عن مائة وخمسين
سنة وكان قد ادعى النبوة وسمي رحمان اليمامة فما قتل عدان ولد عبد الله
ابو النبي صلى الله عليه وسلم وقران مسيلمة ضحك للسامعين وقعه حوايا
بعث الصديق رضي الله عنه العلاء بن الحضرمي الى البحرين وكانوا قد ارتدوا
الا نفرا انتبوا مع الجارود فالتقوا حوايا فهزمهم الله قال ابن اسحق حاصرهم
العلاء حوايا حتى كاد المسلمون يهلكون من الجهد ثم انهم سكروا الليل في حصنهم
فبيتهم العلاء فقتل ان عبد الله بن عبد الله بن ابي استشهد يوم حوايا لا يوم
اليمامة شهد بدرا وفيها بعث الصديق عكرمة بن ابي جهل الى عمان وكانوا
ارتدوا وبعث المهاجر بن الى امية المخزومي الى اهل البحرين وكانوا ارتدوا
وبعث زياد بن لبيد الانصاري الى طائفة من المرتدة فقال ابن اسحق
حدثني عبد الله بن ابي بكر ان زيادا لقيهم فقتل ملوكا اربعة حمدا ومحرضا ومشرحا
وابضعة وفيها اقام الحج ابو بكر للناس ابو العاص بن الربيع بن عبد شمس العبسي
زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن خالتها هالة بنت خويلد
ابن اسد فولدت مرداي العاص عليا ومات صغيرا وامامة وهي التي حملها النبي
صلى الله عليه وسلم وقد تزوج علي امامة بعد موت خالتها فاطمة وكان ابو العاص
يسمى جروا البطحا اسلم قبل الحديبية بخمسة اشهر ثم رجع الى مكة وقال المسور بن مخرمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنى على ابي العاص في مصاهرته وقال حدثني فصدقني
ووعدني فوفاني قلت كان وعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليه
زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم زوجته فوفا بذلك وفارقها مع حبه لها
وكان من تجار قريش وامنايهم وقد تقدم من شانه بعد بدر توفي ذي الحجة
واوصى الى الزبير الصعب بن جثامة الليثي الحجازي وكان نزل ودان
وهو الذي اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حمارا وحش روى عنه حديثه عن عباس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

توفى فى امرة ابى بكر ابو مرثد الغنوى اسمه كناز بن الحصين حليف حمزة
ابن عبد المطلب شهد بدرا والمشاهد وابنه مرثد بدرى ايضا ولا نزاله
انيس بن مرثد صحبة روى عن ابى مرثد وائلة بن الاسقع حديث لا تجلسوا على
القبور ولا تصلوا اليها وفيها بعد فراغ قتال اهل الردة بعث ابو بكر الصديق
خالد بن الوليد الى ارض البصرة وكان يسمى ارض الهند فسار خالد ممن معه من اليمامة
الى ارض البصرة ففزا الابلة فافتتحها ودخل مسان ففنم وسبى من القرى
ثم سار نحو السواد فاخذ على ارض كسكر وزيد ورد بعد ان استخلف على البصرة
قطبة بن قتادة السدوسى وصالح خالد اهل اللس على الف دينار فى شهر رجب
من السنة ثم افتتح نهر الملك وصالحه ابن بقيلة صاحب الحيرة على سبعين الفا
ثم سار نحو اهل الانبار فصالحوه ثم حاصر عين التمر فنزلوا على حكمه فقتل وسبا
وقتل من المسلمين بعين التمر بشير بن سعد بن ثعلبة ابو النعمان الانصارى
الخزرجى وكان من كبار الانصار شهد بدرا والعقبة وقيل انه اول من اسلم من
الانصار وفيها لما استمر القتل بقراء القرآن يوم اليمامة امر ابو بكر بكتابة القرآن
زيد بن ثابت فاخذ يتتبعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى
جمعه زيد فى صحف قال محمد بن جرير الطبرى ولما فرغ خالد من فتوح مداين
كسرى التى بالعراق صلحا وحربا خرج بخمس يقدر من ذى القعدة مكسما بحتة ومعه
جماعة يعتسف البلاد حتى اتى مكة فتاه له من ذلك مالم تتات لدليل فسار
طريقا من طرق الحيرة لم يرقط اعجب منه ولا اصعب فكانت غيبته عن الجند
سبعة فلم يعلم بحجه احد الا من افضى اليه بذلك فلما علم ابو بكر بحجه عتبه وعنفه
وعاقبه بان صرفه الى الشام فلما وافاه كتاب ابى بكر عند منصرفه من حجه بالحيرة
ناموه بانصرافه الى الشام حتى ياتى من بها من جموع المسلمين باليرموك ويقول له اياك
ان تعود لمثلها قلت وانما جا الكتاب بان يسير الى الشام فى اوائل سنة ثلاث
عشرة سنة ثلاث عشرة قال ابن اسحاق لما فضل ابو بكر عن الحج بعث عمرو بن العاص
قبل فلسطين ويزيد بن ابى سفيان وابا عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة وامرهم
ان يسلكوا على البلقا وروى ابن جرير قالوا لما وجه ابو بكر الجنود الى الشام
اول سنة ثلاث عشرة فاول لواء عقده لواء خالد بن سعيد بن العاص ثم عزله قبل
ان يسير خالد وقيل بعد عزله بعد اشهر من مسيره الى خالد فسار الى الشام فاغار

على

على غسان بمرج راهط ثم سار فنزل على قناة بصرى وقدم ابو عبيدة وصاحباه
فصالحوا اهل بصرى فكانت اول ما فتح من مدائن الشام وصالح خالد فى وجهه
ذلك اهل تدمر قال ابن اسحاق ثم ساروا جميعا قبل فلسطين فالتقوا باجنادين
بين الرملة وبيت جبرين والامراء كلهم على جنده وقتل ان عمرا كان عليهم جميعا وعلى
الروم القنقلان فقتل وانهزم المشركون يوم السبت لليلات من جمادى الاولى
سنة ثلاث عشرة فاستشهد نعيم بن عبد الله بن النحام وهشام بن العاص والفضل
ابن العباس وابان بن سعيد وقال الواقدى البيت عندنا ان اجنادين كانت
فى جمادى الاولى ويشهرها ابو بكر وهو باخر رمق وقال ابن لهيعة عن ابى الاسود
عن عروة قال قتل من المسلمين يوم اجنادين عمرو وابان وخالد بنو سعيد بن
العاص بن امية والطفيل بن عمرو وعبد الله بن عمرو وسلمة بن هشام بن
المغيرة عم عكرمة وهبار بن سفيان المخزومى ونعيم بن النحام وصخر بن نصر
العدوى وابان وهشام بن العاص السهمى وتميم وسعيد ابنا الحرث بن قيس
وقال محمد بن سعد قتل يومئذ طليب بن عمير وامه اروى هى عمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن ابى الحويرث قال مر يوم اجنادين بطريق فبرز
اليه عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم فقتله عبد الله ثم برز بطريق
اخر فقتله عبد الله بعد محاربة طويلة فعزم عليه عمرو بن العاص ان لا يبارز
فقال والله ما اجدنى اصبر فلما اختلطت السيوف وجد مقتولا قال
الواقدى عاش بلا ثنى سنة ولا نعلمه روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وقتل انه كان
ممن بيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقال ابن جرير قتل
يوم اجنادين الحرث بن اوس بن عتيك وعثمان بن طلحة العبدرى كذا
قال ابن جرير ووقعه مرج الصفر قال خليفة كانت لاربع عشرة بقيت
من جمادى الاولى والامير خالد بن الوليد قال ابن اسحق وعلى المشركين يومئذ
قلعط وقتل من المشركين مقتلة عظيمة وانهزموا وروى خليفة عن الوليد بن هشام
عن ابيه قال استشهد يوم مرج الصفر خالد بن سعيد بن العاص ويقال
اخوه عمرو وقتل ايضا الفضل بن العباس وعكرمة بن ابى جهل وابان بن سعيد
يومئذ بحلف وقال غير قتل يومئذ مسلمة بن عثمان الليثى وسعد بن سلامة
الاشهلى وسالم بن اسلم الاسهلى وقيل ان وقعة مرج الصفر كانت فى اول سنة اربع عشرة

والاول اصح وقال سعيد بن عبد العزيز القوا على النهر عند الطاحونة
فعقلت الروم يوميد حتى جرى النهر وطحنت طاحونتها بدمائهم
فانزل النصر وقتلت يوميد ام حكيم سبعة من الروم بعمود فسطاطها
وكانت تحت عكرمة بن ابى جهل ثم تزوجها خالد بن سعيد بن العاص قال
محمد بن شعيب فلم يقم معه الا سبعة ايام عند فطرة ام حكيم بالصفر وهى
بنت الحارث بن هشام المخزومى ثم تزوجها فمات قتل عمر وقعة فحل
قال ابن لهيعة عن ابى الاسود عن عروة قال كانت وقعة فحل فى ذى القعدة
سنة ثلاث عشرة وعن عبد الله بن عمرو قال شهدنا اجنادين وكنا يوميد
عشرون الفا وعلينا عمرو بن العاص فهزمهم الله فغنمت فدان الى فحل فى خلافة
عمر فسار اليهم عمرو فى الجيش فنفاهم عن فحل وقتل فيها توفى خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر الصديق ليلة الثلثاء لثمان من جمادى الاخرة وعهد بالامرة بعده
الى عمر وكتب له بذلك كتابا فاول ما فعل عمر عزل خالد بن الوليد امرة امرا
الشام وامر عليهم اباعبيدة بن الجراح وكتب اليه بعهده ثم بعث جيشا من
المدينة الى العراق امر عليهم اباعبيد بن مسعود الثقفى والد المختار الكذاب
وكان ابو عبيد من فضلاء الصحابة فالتقى مع اهل العراق كما سياتى ان شاء الله تعالى
المتوفون على الحروف فى هذه السنة ان ابان بن سعيد بن العاص
ابن امية الاموى ابو الوليد بن ابى احمد له صحبة وكان يتجر الى الشام وتاخر
اسلامه وهو الذى اجار عثمان يوم صلح الحديبية حين بعثه النبى صلى الله
عليه وسلم الى مكة فلقاه ابان هذا وهو يقول بت اقبل واشر ولا تخف
احد ابنوا اسعد اعزه البلد فلما قدم اخوه من هجرة الحبشة خالد وعمر
ارسلا اليه الى مكة يدعوانه الى الاسلام فاجابهما وقدم المدينة مسلما مع خرج
الاخوة البلاثة من المدينة حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيبر وقد
استعمله النبى صلى الله عليه وسلم فى اخر سنة تسع على البحرين ثم استشهد يوم
اجنادين على الاصح انسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مولدى
السراه روى الواقدى باسناده عن ابن عباس انه قتل يوم بدر وقال الواقدى
راءت اهل العلم يثبتون انه لم يقتل ببدر وانه قد شهد احدا وبقى بعد ذلك
زمانا وحدثنى ابن ابى الزناد عن محمد بن يوسف قال ما انسة فى خلافة

ابى بكر

ابى بكر وكان يكنى اباسرح وعن الزهرى ان انسة كان يوذن الناس على
النبى صلى الله عليه وسلم الحارث بن اوس بن عتيك قتل باجنادين
وقد اسلم قبل الهجرة تميم بن الحارث بن قيس واخوه سعيد قتلا باجنادين
وهما من اسهم لهما صحبة وللحارث الذى قبلهما وهم من مهاجرة الحبشة
خالد بن سعيد بن العاص بن امية ابو سعيد الاموى من السابقة الاولين
فعن ام خالد بنته والت كان ابى خامسا فى الاسلام وهاجر الى ارض الحبشة
واقام بها بضع عشرة سنة وولدت انا بها وروى ابرهيم بن عقبة قالت
انى اول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم وجا ان النبى صلى الله عليه وسلم استعمله
على صنعا وان ابا بكر امره على بعض الجيش فى فتوح الشام فقال موسى بن عقبة
اخبرنا اشياخنا انه قتل مشركا ثم لبس سلبه ديباجا او حريرا فنظر الناس
اليه وهو مع عمر وقال ما نظر ون من شا فليعمل مثل عمل خالد ثم يلبس لباسه
وروى ان الذى قتل خالدا اسلم وقال من هذا الرجل فانى رايت له نورا ساطعا
الى السما وقيل كان خالدا وسيما جميلا قتل يوم اجنادين سعد بن عباده
سيد الخزرج توفى فيها فى قول وشهد له مالك ابو صالح السمان وابن
سيرين وغيرهما ان سعدا قسم ماله وخرج الى الشام فمات وولد له بعد
موته فجا ابو بكر وعمر الى ابنه فمسحا راسه وقالا ان سعدا رحمه الله توفى وانا نرى ان
نرد واعلى هذا الولد فقال ما انا بمغير شيا صنعه سعد ولكن نصيبى له
سلمة بن هشام بن المغيرة ابو هاشم المخزومى اخو ابى جهل كان قديم الاسلام
وهو الذى كان يدعوه النبى صلى الله عليه وسلم فى القنوت وكان قد رجع من
الحبشة الى مكة فحبسه ابو جهل واجاعه مع اهله فلحق برسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد الخندق واستشهد يوم اجنادين ضرار بن الازور الاسدى
له صحبة كان من ابطال الاعراب وفرسانهم مر به النبى صلى الله عليه وسلم وهو
يحلب فقال ادع داعى اللبن قاله الاعمش عن عبد الله بن سنان عنه وقيل
انما اسمه مالك بن اوس وكان على ميسرة خالد بن الوليد يوم يصرى وشهد
حروبا وفتوحا كثيرة ونزل الجزيرة ومات بها واما موسى بن عقبة وعروة فذكرا
انه قتل باجنادين طلب بن عمير بن وهب بن كثير بن عبد قصى القرشى
العبدرى وامه اروى بنت عبد المطلب من المهاجرين يقال شهد بدرا قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن اسحق والواقدى والزبير وقد هاجر الهجرة الثانية الى الحبشة قال الزبير
ابن بكار وهو اول من دمى مشركا فقتل ان اباجهل سب النبى صلى الله عليه وسلم
فاحد طلحة لحى جمل فشج اباجهل به استشهد يوم اجنادين وقد شاخ وقد
انقرض ولد عبد قصى بن كلاب واخر من بقى منهم لم يكن له من يرثه من بنى عبد
فورثه عبد الصمد بن على العباسى وعبد الله بن عروبه بن الزبير، لقعود
الى قصى وهما سواء عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى قتل يوم
اجنادين ووجد واحول عصبة من الروم قتلهم ثم اثخنته الجراح فمات
وكان احد الابطال فعن الواقدى قال اول من قتل من الروم يوم اجنادين
بطريق برز وهو معلم فبرز اليه عبد الله بن الزبير فقتله ولم يعرض لتسليبه
ثم برز اخر فبرز اليه عبد الله فقتله بالرمح ثم بالسيف فحمل عليه عبد الله
بالسيف فضربه على عاتقه وذكر الحديث فلما رءوا وجدوا عبد الله وحوله
عشرة من الروم قتلى وهو مقتول بينهم وعاش نحو ثلاثين سنة عبد الله بن عمرو
الدوسى استشهد باجنادين مجهول وذكره ابن سعد عثمان بن طلحة العبدرى
وهم من قال انه قتل باجنادين بقى الى بعد الاربعين عتاب بن اسيد بن ابى
العيص بن امية الاموى ابو عبد الرحمن امير مكة اسلم يوم الفتح فاستعمله النبى
صلى الله عليه وسلم على مكة ارسل عن سعيد بن المسيب حدثنا خرجوه فى
السنن واقره ابو بكر على مكة فتوفى بها فى ما قبل يوم وفاة ابى بكر الصديق ومات
شابا عكرمة بن ابى جهل ابى الحكم عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم ابو عثمان القرشى المخزومى كان من رءوس الجاهلية كابد ثم اسلم وحسن
اسلامه قال ابن ابى مليكة كان عكرمة اذا اجتهد فى اليمين قال لا والذى نجانى
يوم بدر اسلم بعد الفتح وقدم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم مرحبا بالراكب
المهاجر استعمله الصديق على عمان حين ارتدوا فقاتلهم فاظفره الله بهم ثم خرج
الى الشام مجاهدا فكان اميرا على بعض الكراديس ارسل عنه مصعب بن سعد حدثنا
رواه الترمذى وهو مرحبا بالراكب المهاجر فقلت والله يا رسول الله لا ادع
نفقة انفقتها عليك الا انفقت مثلها فى سبيل الله والحديث ضعيف السند
ولم يعقب عكرمة قال الشافعى كان عكرمة محمود البلاء فى الاسلام قال عروة
وغيره استشهد باجنادين وقال ابن سعد وحلفه بها وقتل باليرموك

وقال

وقال ابو اسحق السبيعى نزل عكرمة يوم اليرموك فقاتل قتالا شديدا وقتل
فوجدوا به بضعا وسبعين ما بين ضربة ورمية وطعنة عمرو بن سعيد
ابن العاص بن امية الاموى اخو ابان وخالد اولاد ابى احيحة اسلم عمرو
ولحق باخيه خالد بالحبشة وقدم معه اما مخيبر وشهد فتح مكة واستشهد
يوم اجنادين الفضل بن العباس الاصح موته سنة ثمان عشرة نعيم بن
عبد الله النحام احد بنى كعب بن عدى القرشى من المهاجرين اسلم قبل عمر ولم
تهيأ له الهجرة الى زمن الحديبية وقيل له رواية استشهد يوم اجنادين
وقيل يوم اليرموك وروى انه انما سمى النحام لان النبى صلى الله عليه وسلم قال
دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم والنحمة السعلة وقيل النخنخة الممدودة
اخرها وكان ينفق على اراملى بنى عدى وايتامهم فقالت فرشتم عندنا على
اى دين شيئت فوالله لا نتعرض لك احدا ما ذهبت انفسنا دونك وتقدم
لما هاجر الى المدينة كان معه اربعون من اهل بيته ارسل عنه ومحمد بن ابرهيم
التيمى هبار بن الاسود بن المطلب بن اسد ابو الاسود القرشى الاسدى
له صحبة ورواية روى عنه عروة بن الزبير وسليمان بن يسار مرسلا ان
كان استشهد باجنادين وابناه عبد الملك وابو عبد الله قال ابن عيينة
عن ابى بكر بن عبد الله بن ابى جهم بن حذيفة عن هبار بن الاسود نا ول زينب بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بطعنة برمح فاسقطت فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
فقال ان وجدتموه فاجعلوه بين حزمتى حطب ثم احرقوه ثم قال سبحان الله
لا ينبغى لاحد ان يعذب بعذاب الله ثم اسلم وهاجر فقيل انه كان سب ولا سبب
من سببه فشكى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من سبك سبه هبار
ابن سفيان بن عبد الله الازدى المخزومى قدم الاسلام من مهاجرة الحبشة
استشهد يوم اجنادين على الاصح وقيل يوم موته قتل ذلك وهو ابن
اخى ابى سلمة هشام بن العاص بن وائل ابو مطيع القرشى اخو عمرو وكان
هشام الاصغر شهد هو والنبى صلى الله عليه وسلم بالايمان فقال انا العاصى
مومنان ولم عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث رواه عنه ابن اخيه عبد الله
وقد ارسل الصديق رسولا الى ملك الروم واسلم قبل عمرو وهاجر الى
الحبشة فلما بلغه هجرة النبى صلى الله عليه وسلم قدم مكة فحبسه ابوه ثم هاجر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد الخندق وجا انه كان تمنى الشهادة فرزقها يوم اجنادين على الصحيح
وقيل يوم اليرموك وكان فارسا شجاعا مذكورا ولم يعقب حماد بن سلمة
عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انا العاص مومنا ان هشام وعمرو جبر بن حازم عن عبد الله بن عبد
ابن عمير قال قال عمرو بن العاص شهدت انا واخى هشام اليرموك فبتنا وبت
ندعوا الله ان يرزقنا الشهادة فلما اصبحنا رزقها وحرمتها وقيل ان هشام
ابن العاص كان يحمل فيهم فيقتل النفر منهم حتى قتل ووطئته الخيل حتى جمع اخوه
لحمه في نطع فواراه وعن زيد بن اسلم قال لما بلغ عمر قتله قال رحمه الله فتح العون
كان للاسلام ابو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه
عبد الله ويقال عتيق بن ابى قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد
ابن تيم بن مرة بن كعب بن لوى القرشى التيمى رضى الله عنه روى عنه خلق من
الصحابة وقدماتا بعد من اخرهم انس بن مالك وطارق بن شهاب وقيس
ابن ابى حازم ومرة الطيب قال ابن ابى مليكة وغيره انما كان عتيق لقبا له
وعن عائشة قالت اسمه الذى سماه اهله به عبد الله ولكن غلب عليه عتيق
وقال ابن معين لقبه عتيق لان وجهه كان جميلا وكذا قال اللبث بن سعد
وقال عمر كان اعلم قريش بانسابها وقيل كان ابيض نحيفا خفيف العارضين
معروق الوجه غائر العينين ناتى الجبهة يخضب شيبته بالحنا والكتم وكان
اول من اسلم من الرجال وقال ابن الاعرابى العرب تقول للشئ قد بلغ النهاية فى الجودة
عتيق وعن عائشة قالت ما اسلم ابو احد من المهاجرين الا ابو بكر وعن الزهرى
قال كان ابو بكر اسيفا رقيقا لطيفا جعد امسيرق الوركين لا يثبت ازاره على وركيه
وجا انه اتجر الى بصرى غير مرة وانه انفق ماله على النبى صلى الله عليه وسلم وفى
سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعنى مال ما نفعنى مال ابى بكر
وقال عروة بن الزبير اسلم ابو بكر يوم اسلم وله اربعون الف دينار وقال عمرو
ابن العاص يا رسول الله اى الرجال احب اليك قال ابو بكر وقال ابو سفيان
عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض ابا بكر وعمر مومن ولا يحبهما
منافق وقال الشعبى عن الحارث عن على ان النبى صلى الله عليه وسلم نظر الى ابى بكر
وعمر فقال هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين

لا تخبرهما يا على وروى نحوه من وجوه معاوية عن زر بن حبيش وعن عاصم بن
ضمرة وهرم عن على وقال طلحة بن عمرو عن عطا عن ابن عباس مثله وقال
محمد بن كثير عن الاوزاعى عن قتادة عن انس مثله اخرجه الترمذى وقال حديث
حسن غريب لم رواه من حديث الموقرى عن الزهرى ولم يصح وقال ابن مسعود
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا
روى مثله ابن عباس فزاد ولكن اخى وصاحبى فى الله سد وا كل خوخة فى المسجد
غير خوخة ابى بكر هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن عمر انه قال ابو بكر سيدنا
وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صححه الترمذى وصح من
حديث الحرسى عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اى اصحاب النبى صلى الله
عليه وسلم كان احب الى رسول الله قالت ابو بكر قلت ثم من قالت عمر قلت
ثم من قالت ابو عبيدة قلت ثم من فسكت مالك فى الموطا عن ابى النضر عن عبد
ابن حنين عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على
المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يوتيه زهرة الدنيا ما شا وبين ما عنده
فاختار ما عنده فقال ابو بكر فدنا ك يا رسول الله بابانا وامهاتنا قال
فعجبنا فقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عبد خيره الله وهو يقول فدنا ك بابانا وامهاتنا قال وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس على فى صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا
خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام لا يبقين فى المسجد خوخة الا خوخة
ابى بكر متفق على صحته وقال ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ابى المعلى عن ابيه
عن النبى صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه والاول اصح وعن ابى هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا
يدا يكافئه الله بها يوم القيامة وما نفعنى مال قط ما نفعنى مال ابى بكر ولو كنت
متخذا خليلا اتخذت ابا بكر خليلا الا وان صاحبكم خليل الله قال الترمذى حديث
حسن غريب وكذا قال فى حديث كعب النوى عن جمع بن عمير عن ابن عمر ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال لابى بكر انت صاحبى على الحوض وصاحبى فى الغار وروى عن القاسم
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغى لقوم فيهم ابو بكر ان يوم
غيره تفرد به عيسى بن ميمون عن القاسم وهو متروك وقال محمد بن جبير بن مطعم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخبرني ابي ان امراة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته في شي فامرها
بامر فقالت ارايت يا رسول الله ان لم اجدك قال ان تجدني فاتي ابا بكر منفق
على صحبته وقال ابو بكر الهدلي عن الحسن عن علي لقد امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس واني لشاهد وما بي مرض فرضينا لديننا من رضي
به النبي صلى الله عليه وسلم لديننا وقال صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة
عن عايشه قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي ابا بك
واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل وانا ابى الله والمومنون
الا ابا بكر هذا حديث صحيح وقال نافع بن عمر عن ابن ابي مليكه عن عايشه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه ادعوا لي ابا بكر وابنه فليكتب
لكيلا يطمع في امر ابي بكر طامع ولا يتمنى متمن ثم قال يابى الله ذلك والمسلمون
يابى الله ذلك والمسلمون ثلثا ثم قال يابى الله ذلك والمسلمون
ان يختلف المومنون في ابي بكر وقال زائده عن عاصم عن زر عن عبد الله قال
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار منا امير ومنكم امير
فاتاهم عمر فقال الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر ابا بكر
ان يصلي بالناس فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر فقالوا نعوذ بالله ان نتقدم
ابا بكر واخرج البخاري من حديث ابي ادريس الخولاني قال سمعت ابا الدرداء يقول
كان بين ابي بكر وعمر محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا
فاتبعه ابو بكر يسأله ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه
فاقبل حتى سلم وجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص على رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخبر قال ابو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل
ابو بكر يقول والله يا رسول الله لانا كنت اظلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل انتم تاركوا لي صاحبي الي قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم
كذبت وقال ابو بكر صدقت واخرج ابو داود من حديث عبد السلام بن
حرب عن ابي خالد الدالاني حدثني ابو خالد مولى جعد عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فاخذ بيدي فاراني الباب التي تدخل

منه

منه امتي الجنه فقال ابو بكر وددت اني كنت معك حتى انظر اليه قال اما
انك اول من يدخل الجنه من امتي ابو خالد مولى جعد لا نعرف الا بهذا الحديث
وقال اسمعيل بن سمع عن مسلم البطين عن البختري قال قال عمر لابي عبيدة ابسط
يدك حتى ابايعك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انت امين
هذه الامة فقال ما كنت لاتقدم من بدي رجل امره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يومنا فامنا حتى مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ابو بكر بن عياش ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القران لان
في القران في المهاجرين اولئك هم الصادقون فمن سماه الله صادقا لم يكذب
هم سموه وقالوا يا خليفة رسول الله وقال ابرهيم بن طهمان عن خالد الحذاء عن
حميد بن هلال قال لما بويع ابو بكر اصبح على ساعداه اراد فقال عمر ما هذا
قال يعني لعيال قال انطلق بفرض لك ابو عبيده فانطلقا الى ابي عبيدة
وقال افرض لك قوت رجل من المهاجرين وكسوته ولك ظهرك الى البيت وقالت عايشه
لما استخلف ابو بكر القى كل دينار ودرهم عنده في بيت المال وقال قد كلت
اتحرفه والتمس به فلما وليتهم شغلوني وقال عطا بن السائب لما استخلف
ابو بكر اصبح وعلى رقبته اثواب يتجرفها فلقيه عمر وابو عبيدة فكلماه فقال
فمن اين اطعم عيالي فقالا انطلق حتى نفرض لك قال ففرضوا له كل يوم شطر شاة
وما كسوه في الراس والبطن وقال عمر الى القضاء وقال ابو عبيدة الى الفي فقال
عمر لقد كان بالي على الشهر ما يختصم الي فيه اثنان وعن ميمون بن مهران قال
جعلوا له الغنى وحسبانه وقال محمد بن سيرين كان ابو بكر اعبر هذه الامة
للرويا بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزبير بن بكار عن بعض اشياخه قال
خطبنا الصحابة ابو بكر وعلي وقال علي بن عبد الواحد حدثني يونس عن ابن شهاب
عن عروة عن عايشه انها كانت تدعوا على من زعم ان ابا بكر قال هذه الابيات
فقالت والله ما قال ابو بكر شعرا في جاهلية ولا اسلام ولقد ترك هو وعثمان
شرب الخمر في الجاهلية وقال كثير الموى عن ابي جعفر الباقر ان هذه الاية نزلت
في ابي بكر وعمر وعلي ونزعنا ما في صدورهم من غل اخونا الاية وقال حصين عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عمر صعد المنبر قال الا ان افضل هذه الامة بعد نبيها
ابو بكر فمن قال غير ذلك بعد مقامي هذا فهو مفتر عليه ما على المفتري وقال

ابو معوية وجماعة نا سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابن عمر قال كنا نقول
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذهب ابو بكر وعمر وعثمان
استوى الناس فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره وقال على خير
هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر هذا والله العظيم قاله علي وهو متواتر عنه
لانه قاله على منبر الكوفة فقاتل الله الرفضة ما اجهلهم وقال السدي عن عبد
خير عن علي قال اعظم الناس اجرا في المصاحف ابو بكر كان اول من جمع القران بين
اللوحين اسناده حسن وقال عقيل عن الزهري ان ابا بكر والحرث بن كلدة
كانا يأكلان خزيرة اهديت لابي بكر فقال الحارث ارفع يدك يا خليفة رسول الله
والله ان فيها لسم سنة وانا وانت نموت في يوم واحد قال فلم نزل اعليلين
حتى ماتا في يوم واحد انقضا السنة وعن عايشة قالت اول ما بدي مرض
ابي بكر انه اغتسل وكان يوما باردا فحم خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلاة وكان
يامر عمر بالصلاة وكانوا يعودونه وكان عثمان الزمهم له في مرضه وتوفي مسا
ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الاخرة وكانت خلافته سنتين وما يوم
وقال ابو معشر ستين واربعة اشهر الا اربع ليال عن ثلاث وستين سنة وقال
الواقدي اخبرني ابن ابي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن ابي سلمة قال واخبرنا
مردان عن ابي النضر عن محمد بن ابرهيم التيمي وابا عمرو بن عبد الله عن ابي النضر عن
عبد الله النخعي دخل حديث بعضهم في بعض ان ابا بكر لما ثقل دعى عبد الرحمن بن عوف
فقال اخبرني عن عمر فقال ما سالني عن امر الا وانت اعلم به مني قال وان فقال
هو والله افضل من رايك فهم دعا عثمان فسالة عن عمر فقال علمي فيه ان سريرته
خير من علانيته وانه ليس فينا مثله فقال رحمك الله والله لو تركته ما عدوتك
وشاور معهما سعيد بن زيد واسيد بن الحضير وغيرهما فقال قائل ما يقول
لربك اذا سالك ربك عن استخلافك عمر وقد رى غلظته فقال اجلسوني ابالله
تخوفوني اقول استخلفت عليهم خير اهلك ثم دعا عثمان فقال اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة في اخر عهده بالدنيا خارجا منها وعند
اول عهده بالاخرة داخلا فيها حيث يومن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق
الكاذب اني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب فان سمعوا له واطيعوا واني
لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي وايكم خيرا فان عدل فذلك ظني به وعلمي فيه

وان

وان بدل فلكل امرئ ما اكتسب والخير اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال بعضهم في الحديث لما ان كتب عثمان الكتاب
اغمي على ابي بكر فكتب عثمان من عنده اسم عمر فلما افاق ابو بكر قال اقرا ما كتبت
فقرا فلما ذكر عمر كبر ابو بكر وقال اراك خفت ان افتلتت نفسي الاختلاف
فجزاك الله عن الاسلام خيرا واسا ان كنت لها اهلا وقال علوان بن داود البجلي
عن حميد بن عبد الرحمن عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف
عن ابيه وقد رواه الليث بن سعد عن علوان عن صالح عن نفسه قال دخلت
على ابي بكر اعوده في مرضه فسلمت عليه وسالته كيف اصبحت فقال بحمد الله بارئا
اما اني على ما ترى وجع وجعلتم لي شغلا مع وجعي جعلت لكم عهدا بعدي
واخترت لكم خيركم في نفسي فكلكم ودم لذلك انفه رجا ان يكون
الامر له ثم قال اما اني لا آسى على شيء الا على ثلاث فعلتهن وثلاث لم افعلهن
وثلاث وددت اني سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن ووددت اني لم
اكن كشفت بيت فاطمة وتركته وان اغلق على الحرب ووددت اي يوم سقيفة
بني ساعدة كنت قذفت الامر في عنق عمر او ابي عبيدة ووددت اني لدتك
وجهت خالد بن الوليد الى اهل الردة وامكث بذي القصة فان ظفر المسلمون
والا كنت لهم مددا وردا ووددت اي يوم اتيت بالاشعث اسيرا ضربت
عنقه فانه يخيل الي انه لا يكون شر الا اطار اليه ووددت اني يوم اتيت بالفجاءة
السلمي لم اكن حرقته وقتلته او اطلقته ووددت اني حيث وجهت خالد بن
الى الشام وجهت عمر بن الخطاب الى العراق فاكون قد بسطت يمني وشمالي في
سبيل الله ووددت اني سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم في من هذا الامر
ولا ينازعه احد واني سالته هل للانصار في هذا الامر شيء واني سالته عن العمة
وبنت الاخ فان في نفسي منها حاجة رواه هكذا واطول من هذا ابن وهب
عن الليث بن سعد عن صالح بن كيسان اخر كذلك ان عامر وقال محمد بن عمرو بن علقمة
ابن وقاص عن ابيه عن جده ان عايشة قالت حضرت ابي وهو يموت فاخذته غشية
فتمثلت من لا تزال دمعه مقنعا فانه لا بد يوما مدفون فرفع راسه
وقال بابنيه ليس كذلك ولكن كما قال الله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك
ما كنت منه تحيد وقال موسى الجهني عن ابي بكر بن حفص بن عمر ان عايشة تمثلت

لما احتضر ابو بكر لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
فقال لست لذلك ولكن وجات سكرة الموت بالحق اني قد نحلتك حايطا وان
في نفسي منه شيا فرديه على الميراث قالت نعم قال اما انا مند ولينا امر المسلمين
لم ناكل لهم دينارا ولا درهما ولكنا اكلنا من جراش طعامهم في بطوننا ولبسنا من
خشن ثيابهم على ظهورنا وليس عندنا من فيء المسلمين شيء الا هذا العبد الحبشي
وهذا البعير الناضح وحرد هذه القطيفة فاذا مت فابعثي بهن الى عمر
ففعلت وقال القاسم عن عايشة ان ابا بكر حين حضره الموت قال اني
لا اعلم عندال ابي بكر غير هذه اللقحة وغير هذا الغلام الصقيل كان يعمل
سيوف المسلمين ويخدمنا فاذا مت فادفعيه الى عمر قال رحم الله ابا بكر
لقد اتعب من بعده وقال الزهري اوصى ابو بكر ان تغسله امراته اسماء بنت
عميس فان لم تستطع استعانه باسنه عبد الرحمن وقال عبد الواحد بن ايمن وغيره
عن ابي جعفر الباقر قال دخل علي على ابي بكر بعد ما سجي فقال ما احد القى الله بصحيفة
احب الي من هذا المسجى وقال القاسم اوصى ابو بكر ان يدفن الى جنب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحفر له وجعل راسه عند كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن عامر بن عبد الله بن الزبير قال راس ابي بكر عند كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وراس عمر عند حقوي ابي بكر وقالت عايشة مات ليلة الثلاثاء ودفن قبل
ان يصبح وعن مجاهد قال تكلم ابو قحافة في ميراثه مرات فقال قد رددت ذلك
على ولدك لم يعش بعد الاستة اشهر واياما وجا انه ورثه ابوه وزوجتاه
اسماء بنت عميس وحبيبة بنت خارجة والده ام كلثوم وعبد الرحمن ومحمد
وعايشة واسماء وام كلثوم ويقال ان اليهود سمته في ارزة فمات بعد سنة
وله ثلاث وستون سنة ذكر عمال ابي بكر قال موسى بن انس بن مالك
ان ابا بكر اسعيل اناه امنا على البحرين وقال خليفة وجه ابو بكر زياد بن
اسد على اليمن او المهاجر بن ابي امية واستعمل الاخر على كذا واقر على الطايف
عثمان بن ابي العاص ولما جح استخلف على المدينة قتاده بن النعمان وكان
كاتبه عثمان بن عفان وحاجبه سديد مولاه ويقال كتب له زيد
ابن ثابت وكان وزير عمر بن الخطاب وكان ايضا على قضايه وكان
مؤذنه سعد القرظ مولى عمار بن ياسر ابو كبشة مولى رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم اسمه سليم من مولدي ارض الدوس شهد بدرا والمشاهد
كلها وتاها جرا الى المدينة نزل على سعد بن خثيمة فما قبل وتوفي يوم الثلاثاء
صبيحة وفاة ابي بكر الصديق رضي الله عنه سنة اربع عشرة
فيها فتحت دمشق وحمص وبعلبك والبصرة والاردن ووقعة جسر
ابي عبيد بارض بحران ووقعة فحل بالشام في قول ابن الكلبي فاما دمشق
فقال الوليد بن هشام عن ابيه عن جده قال كان خالد على الناس وصالح اهل
دمشق فلم يفرغ من الصلح حتى عزل وولي ابو عبيدة فامضى صلح خالد ولم
يغير الكتاب وهذا غلط لان عمر عزل خالدا حين ولي قاله خليفة بن خياط
وقال شعبة عبد الله بن المغيرة عن ابيه قال صالحهم ابو عبيدة على انصاف كنايسهم
ومنازلهم وعلى رؤسهم وان لا يمنعوا من اعيادهم وقال ابن الكلبي كان الصلح
يوم الاحد النصف من رجب سنة اربع عشرة ابو عبيدة وقال ابن اسحق
صالحهم ابو عبيدة في رجب وقال ابن جرير سار ابو عبيدة الى دمشق وخالد على
مقدمة الناس وقد اجتمعت الروم على رجل يقال له باهان بدمشق وكان
عمر عزل خالدا واستعمل ابا عبيدة على الجميع والتقى المسلمون والروم فمما حول
دمشق فاقتتلوا قتالا شديدا ثم هزم الله الروم ودخلوا دمشق وغلقوا
ابوابها ونازلها المسلمون حتى فتحت واعطوا الجزية وكان قدم الكتاب على
ابي عبيدة بامارته وعزل خالد وقال سيحيى ابو عبيدة ان يقرا خالدا الكتاب
حتى فتحت دمشق وجرى الصلح على يدي خالد وكتب الكتاب باسمه فلما صالحت
دمشق لحق باهان بصاحب الروم هرقل وقيل كان حصار دمشق اربعة
اشهر وقال محمد بن اسحق ان عمر كان واجدا على خالد بن الوليد لقتله ابن نويرة فكتب
الى ابي عبيدة ان انزع عمامته وقاسمه ماله فلما اخبره قال ما انا بالذي اعصي
امير المؤمنين فاصبح ما بيد الك فقاسمه حتى اخذ نعله الواحدة وقال ابن جرير
كان اول محصور بالشام اهل فحل ثم اهل دمشق وبعث ابو عبيدة الكلاع حتى
كان بين دمشق وحمص رادا وحصر دمشق وكان ابو عبيدة على ناحية ويزيد بن
ابي سفيان على ناحية وعمرو بن العاص على ناحية وهرقل يومئذ على حمص فحاصروا
اهل دمشق نحوا من سبعين ليلة حصارا شديدا بالمنجنيق وجات جنود هرقل
نجدة لدمشق فشغلتها الجنود التي مع ذي الكلاع فلما ايقن اهل دمشق ان الامداد

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

لاتصل اليهم فشلوا ووهنوا وكان صاحب دمشق قد جاه مولود فصنع طعاما
واشتغل يومئذ وخالد بن الوليد لا نام ولا نيم قد هيا جيالا كفية السلاح
فلما امسى هيا اصحابه وتقدمهم هو والقعقاع بن عمرو ومذعور بن عدي وامثالهم
وقالوا اذا سمعتم تكبيرنا على الصور فاركبوا الينا واقصدوا الباب قال فلما انتهى
خالد ورفقاؤه الى الخندق رموا بالحبال الى الشرف وعلى ظهورهم القرب التي سبحوا
بها في الخندق وسلق القعقاع ومذعور فلم يدعا حبوله حتى ابتناها في الشرف
وكان ذلك المكان احصن مكان بدمشق فلما استوى على السور خلق من اصحابه ثم كبروا
واقتحم خالد الى الباب فقتل البوابين وثار اهل البلد الى مواقفهم لا يدرون ما
الشان فشاغل اهل كل جهة بما يليهم وفتح خالد الباب ودخل اصحابه عنوة وقد كان
المسلمون دعوهم الى الصلح والمشاطرة فابوا فلما رأوا البلاد بدلوا الصلح فاجابهم
من يليهم وقبلوا فقالوا ادخلوا ومنعونا من اهل ذاك الباب فدخل اهل كل باب
بصلح ما يليهم فالتقى خالد والامراء في وسط البلد هذا استعواضا ونهبا وهؤلاء صلحا
فاجروا ناحية خالد على الصلح بالمقاسمة وكتب الى عمر بالفتح وكتب عمر الى عبدة
ان يجهز جيشا الى العراق يجده لسعد بن ابي وقاص فجهز له عشرة الاف عليهم هاشم
ابن عتبة وهي بدمشق ويزيد بن ابي سفيان في طائفة من امداد اليمن فبعث
يزيد ضحاك بن خليفة الكلبي في خيل الى تدمر وابا الازهر الى البسر وحوران
فصالحهم وسار طائفة الى بيسان فصالحوا وفيها كان سعد بن ابي وقاص
فما ورد الينا على صدقات هوازن فكتب اليه عمر بانتخاب ذي الراي والنجدة
ممن له سلاح او فرس فجاه كتاب سعد اني قد انتخبت لك الف فارس ثم قدم
به عليه فامره على حرب العراق وجهزه في اربعة الاف مقاتل فالى عليه بعضهم
الا المسير الى الشام فجهزهم عمر الى الشام ثم ان عمر امد سعدا بعد مسيره بالفي
يحدي والفي يماني فسبا سعد بن رود وكان المثنى بن حارثة على المسلمين بما فتح الله
من العراق فمات من جراحة التي جرحها يوم جسر ابي عبدة فاستخلف المثنى على
الناس بشير بن الخصاصية وسعيد يوميد بزرود ومع بشير وفود اهل العراق
ثم سار سعد الى العراق وقدم عليه الاشعث بن قيس في الف وسبعمائة من
اليمانين وقعة الجسر كان عمر قد بعث في سنة ثلاث عشرة جيشا عليهم
ابو عبدة الثقفي فلقي حاما في سنه ثلاث عشرة وقيل في اول سنه اربع عشرة

بين

بين الحيرة والقادسية فهزم الله المجوس واسر حاما وقيل برد انساهم ان
حاما فدى نفسه بغلامين وهو لا يعرف انه المقدم ثم سار ابو عبدة الى
كسكر فالتقى هو وبرسي فهزمهم ثم لقي جالنوس فهزمه ثم ان كسرى بعث دا الحاجب
وعقد له على اثني عشر الفا ودفع اليه سلاحا عظيما والفيل الابيض فبلغ ابا عبيد
مسيرهم فعبر الفرات اليهم وقطع الجسر فنزل دوا الحاجب قس الناطف وبينه وبين
وبين ابي عبيد الفرات فارسل الى ابي عبيد اما ان تعبر الينا واما ان نعبر اليك فقال
ابو عبيد نعبر اليكم فعقد له ابن صلوبا الجسر وعبر فالتقوا في مضيق في سواد وقدم
دوا الحاجب جالنوس معه الفيل في قتلوا اشد قتال وضرب ابو عبيد مشفر
الفيل وضرب ابو محجن عرقوبه ويقال ان ابا عبيد لما راى الفيل قال
يا لك من ذي اربع ما اكرك لاضربن بالحسام مشفرك وقال ان فعلت فعلكم ابني جبير
فان قتل فعلكم جبيب بن رسعة اخواي محجن فان قتل فعلكم اخي عبد الله فقتل
جميع الامراء والمتحر القتل في المسلمين فطلبوا الجسر واخذ الراية المثنى بن حارثة
فحماهم في جماعة ستوامعه وسبقهم الى الجسر عبد الله بن مرثد فقطعه وقال
قاتلوا عن دينكم فاقتحم الناس الفرات فغرق ناس كثير ثم عقد المثنى الجسر وعبر الناس
واستشهد يوميذ فيما قال خليفة الف وثمانمائة وقال سيف اربعة الاف
ما بين قتيل وغريق وعن الشعبي قال قتل ابو عبيد في يمان مائة من المسلمين وقال غيره
بقي المثنى بن حارثة الشيباني على الناس وهو جريح الى ان توفي واستخلف على الناس ابن
الخصاصية كما ذكرنا حمص وقال ابو مسهر حدثني عبد الله بن سالم قال
سار ابو عبيدة الى حمص في اثني عشر الفا منهم من السكون ستة الاف فالتقى وعن
ابي عمران الصغاني قال لما فتحنا دمشق جرجنا مع ابي الدرداء الى مسلحة بيرزه ثم
تقدمنا مع ابي عبيدة ففتح الله بنا حمص ورد ان حمص وبعلبك فتحت صلحا في
اواخر سنة اربع عشرة وهرب هرقل عظم الروم من انطاكية الى قسطنطينيه وقيل ان
حمص فتحت سنه خمس عشرة البصرة وقال علي المدائني عن شيخه بعث عمر في
سنة اربع عشرة سريح بن عامر احد بني سعد بن بكر الى البصرة وكان رد المسلمين
فسار الى الاهواز ففتل بدارس فبعث عمر عقبه ابن غزوان المازني في السنة
فمكث اشهر الا نغزو وقال خالد بن عمير العدوي غزونا مع عتبه الاتلة فافتتحناها
ثم عبرنا الى الفرات ثم مر عتبه بموضع المربد فوجد الكذان الغليظ فقال هذه البصرة

انزلوها لسم الله وقال الحسن افتتح عتبة الابلة فقتل من المسلمين سبعون رجلا
في موضع مسجد الابلة ثم عبر الى الفرات فاخذها عنوة وقال شعبة عن عقيل بن طلحة
عن قبيصة قال كنا مع عتبة بالحريبة وفيها امر عتبة بن غزوان مجزن بن فحط
مسجد البصرة الاعظم وشاه بالقصب ثم خرج عتبة حاجا وخلف مجاشع بن
مسعود وامره بالغزو وامر المغيرة بن شعبة يصلي بالناس حتى يقدم مجاشع
فمات عتبة في الطريق وامر عمر المغيرة على البصرة وفيها ولد عبد الرحمن ابي بكرة
وهو اول من ولد بالبصرة وبعث جرير بن عبد الله على السواد فلقي جرير مهران
فقتل مهران ثم بعث عمر سعدا فامر جريرا ان يطيعه وفيها استشهد جماعة
عظيمة ومات طاعونة اوس بن اوس بن عتيك استشهد يوم جسر ابي عبيد
على يومين من الكوفة منها وبين نجران وبشير بن عمرو بن زيد الطفري شهد
احدا وهو ابن عم قتادة بن النعمان وكان يعرف بفارس الحوار وهو اسم فرسه
قتل يومئذ ثابت بن عتيك من بني عمرو بن مبذول انصاري له صحبة وقتل
يومئذ ثعلبة بن عمرو بن محصن قتل يوم الجسر وهو احد بني مالك بن النجار وكان
بدريا والحرب بن عتيك بن النعمان ابو حرم قتل يومئذ وهو من بني النجار
شهد احدا وهو اخو سهل الذي شهد بدرا والحرث بن عدي بن مالك قتل يومئذ
وقد شهد احدا وكلاهما من الانصار خالد بن سعيد بن العاص الاموي قتل
استشهد يوم مرج الصفر وان يوم مرج الصفر كان في المحرم سنة اربع عشرة وقد
ذكر خزيمة بن اوس بن خزيمة الاسهلي يوم الجسر ربعة بن الحارث بن عبد المطلب
ورخه ابن قانع زيد بن سراقة يوم الجسر سعد بن سلامة بن وقش الاسهلي
سعد بن عبادة الانصاري يقال مات فيها سلمة بن اسلم بن حريش يوم الجسر
سلمة بن هشام يوم مرج الصفر وقد تقدم سليط بن قيس بن عمرو الانصاري
يوم الجسر ضمرة بن عزبة يوم الجسر عبد الله وعبد الرحمن وعباد بنو
مربع بن قيظي بن عمرو قتلوا يومئذ عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب
ابن غزوان المازني حليف بني عبد شمس من السابقين الاولين سابع سبعة في الاسلام
وهاجر الى الحبشة وشهد بدرا وغيرها وكان من الرماة المذكورين وقتل هو حليف
لبني نوفل بن عبد مناف امره عمر على جيش ليقاتل من الابلة من فارس فسار
وافتح الابلة وكان طويلا جسيما خطب بالبصرة فقال ان الدنيا قد ولت حذا

ولم

ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء وقال في خطبة لقد رايتني سابع سبعة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا
روى عنه خالد بن عمير وقبيصة والحسن البصري وهرون بن وتاب ولم يدركاه
وغنيم بن قيس المازني وهو الذي احتط البصرة وقيل كنيته ابو عبد الله عاش
سبعا وخمسين سنة وقيل توفي سنة عشرة ما بين الحجاز والبصرة وقيل توفي سنة سبع عشرة
عقبة وعبد الله بن قيظي بن قيس حضرا مع ابيهما يوم جسر ابي عبيد وقتلا يومئذ
العلاء بن الحضرمي يقال فيها وسماني عمر بن ابي السمر يوم الجسر قيس بن السكن
ابن قيس بن زعورا بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ابو زيد
الانصاري النجاري مشهور بكنيته شهد بدرا واستشهد يوم جسر ابي عبيد فيما
ذكر موسى بن عقبة قال الواقدي وابن الكلبي هو احد من جمع القرآن على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودليل قول انس لانه قال احد عمومتي وكلاهما اجتمعا في حرام وكذا
ساق ابن الكلبي نسب ابي زيد لكنه جعل عوض زعورا زيدا ولا غيره يقول من
قال ان الذي جمع القرآن ابو زيد سعد بن عبيد الاوسي كان قول انس بن مالك
احد عمومتي قول من قال هو سعد بن عبيد لكونه اوسيا ويؤيده ايضا ما روى قتادة
عن انس قال افتخر الاوس والخزرج فقالت الاوس منا غسيل الملائكة حنظلة بن ابي عامر
ومنا الذي حمته الدبر عاصم بن ثابت ومنا الذي اهتز لموته العرش سعد بن معاذ
ومنا من اجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت فقالت الخزرج منا اربعة
جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت
وابو زيد المثنى ابن حارثة الشيباني الذي اخذ الراية يوم بحر بالمسلمين يوم الجسر نافع بن
غيلان قتل يومئذ نوفل بن الحارث يقال توفي فيها وكان اسن من عمه العباس
واقد بن عبد الله يومئذ هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ام معوية بن ابي سفيان
توفيت في اول العام يزيد بن قيس بن ابي الخطيم بفتح الخا المعجمة الانصاري الظفري
صحابي شهد احدا والمشاهد وجرح يومئذ عدة جراحات وابوه من الشعراء الكتاب
قتل يزيد يوم الجسر ابو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي والد المختار وصفية
زوجة ابن عمر اسلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله عمر وسيره على جيش
كسف الى العراق والبه ينسب جسر ابي عبيد وكانت الوقعة عند هذا الجسر
كما ذكرنا وقيل يومئذ ابو عبيد والجسر بين القادسية والحيرة ولم يذكر احد في

الصحابة الا ابن عبد البر ولا بعد ان يكون له رؤية واسلام ٠ ابو قحافة
عثمان بن عامر التيمي في المحرم عن بضع وتسعين سنة وقد اسلم يوم الفتح فاتي به
انه ابو بكر الصديق يقوده بكبره وضرره وراسه كالثغامة فاسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هلا تركت الشيخ حتى ياتيه اكراما لابي بكر وقال غيروا
هذا الشيب وجنبوه السواد ٠ عبد الله بن صعصعة بن وهب الانصاري
احد بني عدي بن النجار شهد احدا وما بعدها وقتل يوم جسر ابي عبيد قاله ابن الاثير
سنة خمس عشرة في اولها افتتح شرحبيل بن حسنة الاردن كلها عنوة
الا طبرية فانهم صالحوه وذلك بامر ابي عبيدة ٠ يوم اليرموك كانت وقعة مشهورة
نزلت الروم اليرموك في رجب سنة سنة خمس عشرة وقيل سنة ثلاث عشرة واراه وهما
وكانوا اكثر من مائة الف وكان المسلمون ثلاثون الفا وامير الاسلام ابو عبيدة
ومعه امراء الاجناد وكانت الروم قد سلسلوا انفسهم بالخمسة والستة في السلسلة
للانفرار فلما هزمهم الله جعل الواحد يقع في وادي اليرموك فحدث من معه في السلسلة
حتى ردموا الوادي واستووا فيما قيل بحافتيه فداسهم الخيل وملك خلق لا يحصون
واستشهد يومئذ جماعة من امراء المسلمين وقال محمد بن اسحق نزلت الروم اليرموك
وهم مائة الف عليهم السقلاب خصي لهرقل وقال ابن الكلبي كانت الروم ثمانمائة الف
عليهم ماهان رجل من ابناء فارس نصر ولحق بالروم وقال وضم ابو عبيدة اليه اطرافه
وامده عمر بسعيد بن عامر بن حذيم فهزم الله المشركين بعد قتال شديد في خامس
رجب سنة خمس عشرة وقال سعيد بن عبد العزيز ان المسلمين يعني يوم اليرموك
كانوا اربعة وعشرين الفا وعليهم ابو عبيدة والروم عشرون ومائة الف عليهم ماهان
وسقلاب ابرهم بن سعد عن ابيه عن ابن المسيب عن اسه قال خمدت الاصوات
يوم اليرموك والمسلمون يقاتلون الروم الا صوت رجل يقول يا نصر الله اقترب
فرفعت راسه فاذا هو ابو سفيان ابن حرب تحت راية ابنه يزيد بن ابي سفيان
الواقدي نا عبد الحميد عن جعفر عن ابيه عن ابن المسيب عن جبير بن الحويرث حضرت
اليرموك فلا اسمع الا بعد الحديد الا اني سمعت صاحبا يقول يا معشر المسلمين
يوم من ايام الله ابلوا الله فيه بلاء حسنا فاذا هو ابو سفيان تحت راية ابنه قال سويد
ابن عبد العزيز عن حصين عن الشعبي عن سويد بن غفلة قال لما هزمنا العدو يوم اليرموك
اصبنا ملاءة في ساج فلبسناها فقدمنا على عمر ونحن نرى انه يعجبه ذلك فاستقللناه

وسلمنا

وسلمنا عليه فشتمنا ورجمنا بالحجارة حتى سبقناه بعد وقال بعضنا لقد
بلغه عنكم شر وقال بعض القوم لعله في زيكم هذا فوضعوه فوضعنا لك الثياب
وسلمنا عليه فرحب وسايلنا وقال انكم جئتم في زي اهل الكفر وانكم الان في زي
اهل الايمان وانه ما يصلح من الديباج والحرير الا هكذا واشار باربع اصابعه وعن
مالك بن عبد الله قال ما رايت اشرف من رجل رانه يوم اليرموك انه خرج اليه علج
فقتله ثم اخر فقتله ثم اخر فقتله ثم انهزموا وتبعهم وسعتهم انصرف الى جناح عظيم
له فنزل فدعي بالجفان ودعا من حوله فلتا من هذا قال لوا عمرو بن معدي كرب
وعن عروة قتل يومئذ النضر بن الحرث بن علقمة العبدري وعبد الله بن سفيان
ابن عبد الاسد المخزومي وقال ابن سعد قتل يومئذ نعيم بن عبد الله النحاري
العدوي قلت وقد ذكر وقيل كان على مجنبة ابي عبيدة يومئذ قباب بن اشيم
الكناني الليثي ويقال قتل يومئذ عكرمة بن ابي جهل وعبد الرحمن بن العوام وعباس
ابن ابي ربيعة وعامر بن ابي وقاص الزهري **وقعة القادسية** كانت وقعة
القادسية بالعراق في اخر السنة فيما بلغنا وكان على الناس سعد بن ابي وقاص
وعلى المشركين رستم ومعه الجالينوس وذو الحاجب قال ابو وايل كان المسلمون ما
بين السبعة الى الثمانية الاف ورستم في ستين الفا وقيل كانوا اربعين الفا وكان معهم
سبعون فيلا وذكر المدائني انهم اقتتلوا قتالا شديدا ثلاثة ايام في اخر شوال وقيل في
رمضان فقتل رستم وانهزموا وقيل ان رستم مات عطشا وتبعهم المسلمون فقتل
جالينوس وذو الحاجب وقتلوهم ما بين الحرار الى السليحين الى النجف حتى الجاوهم الى
المدائن فحصروهم بها حتى اكلوا الكلاب ثم خرجوا على حامية بعيالهم فساروا حتى نزلوا
جلولاء قال ابو وايل اتبعناهم الى الفرات فهزمهم الله واتبعناهم الى الصراة فهزمهم الله
فالجانا هم الى المدائن وعزانا قال قال راسبني اعبر الخندق ومشيا على الرجال فتل بعضهم
بعضا وعن حبيب بن صهبان قال اصبنا يومئذ من انية الذهب حتى جعل الرجل
يقول صفرا لي صفرا يعني ذهبا بفضة وقال المدائني ثم سار سعد من القادسية يتبعهم
فاتاه اهل الحيرة فقالوا نحن على عهدنا واتاه بسطام فصالحه وقطع سعد الفرات
فلقي جمعا عليهم نصر فقتله زهرة بن حويه ثم لقوا جمعا بلوثا عليهم الفيروان فهزموهم
ثم لقوا جمعا كثيرا بدير كعب عليهم الفرخان فهزموهم ثم سار سعد بالناس حتى نزل
المدائن فافتتحها واما محمد بن جرير فانه ذكر القادسية في سنة اربع عشرة وذكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان فى سنه خمس عشر مصر سعد الكوفه وان فيها فرض عمر الفروض ودون
الدواوين واعطا العطا على السابقه قال ولما فتح الله على المسلمين غنايم رستم وقدمت
على عمر الفتوح من الشام والعراق جمع المسلمين فقال ما حمل للوالى من هذا المال فقالوا
اما الخاصته فقوته وقوت عياله لا كسوة ولا شطط وكسوته وكسوتهم وداباتهم فى
ما يحاجه وحمالته الى حجه وعمرته والقسم بالسويه ان يعطى اهل البلا على بلايهم وبرم
امور المسلمين وتعاهدهم وفى القوم على رضى الله عنه ساكت فقال ما تقول يا ابا الحسن
فقال ما اصلحك واصلح عيالك بالمعروف وقيل ان عمر قعد على رزق ابى بكر حتى
اشتدت حاجته فاراد ان يزيده فابى عليهم وكان عماله فى هذه السنه عتاب
ابن اسيد كذا قال الزبير وقد قدمنا موت عتاب قال وعلى الطايف يعلى بن منيه
وعلى الكوفه سعد وعلى قضايلها ابو جده وعلى البصره المغيره بن شعبه وعلى اليمامه
والبحرين عثمان بن ابى العاص وعلى عمان حذيفه بن محصن وعلى بعور الشام ابو عبيده
ابن الجراح المتوفون فيها ان الحرث بن هشام يقال توفى فيها وسباتى فى
طاعون عمواس سعد بن عباده بن دليم بن حارثه بن خزمه بن تعلبه بن طريف
ابن الخزرج ابو ثابت ويقال ابو قيس احد النقبا ليلة العقبه وقد اجمعت عليه الانصار
يوم السقيفه واراد وا ان يبايعوه بالخلافه لم يذكر اهل المغازى انه شهد بدرا وذكره
البخارى وابو حاتم انه شهدها وروى ذلك عن عروه قال الواقدى كان سعد وابوه جابر
والمنذر بن عمرو لما اسلموا لكبرون اصنام ابنى ساعده وكان سيدا جوادا وكان تهيا
للخروج فهس قبل ان يخرج فاقام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن كان
سعد لم شهد بدرا لقد كان عليها حريصا هكذا حكاه ابن سعد فى الطبقات
بلا سند وقد شهد احدا والمشاهد قال وكان بعث كل يوم يخفد الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينه وقال عروه كان ينادى على اطم سعد
من احب شحما ولحما فليات سعد بن عباده وقد ادركت ابنه يفعل ذلك وقال
ابن عباس ان ام سعد توفيت فتصدق عنها بحايطه المحراق ولسعد ذكر فى
حديث الافك وقد حدث عنه بنوه قيس وسعيد بن المسيب ولم يدركه وقال
ابن سعد نا محمد بن عمر حدثنى محمد بن صالح عن الزبير بن المنذر بن ابى اسيد
الساعدى ان ابا بكر بعث الى سعد بن عباده ان اقبل فبايع فقد بايع الناس فقال
لا والله لا ابايع حتى ارامينكم عما فى كنانتى واقاتلكم بمن معى وقال فقال بشر بن سعد

يا خليفه

يا خليفة رسول الله انه قد وطح ولس بما تعلم او تقتل ولن تقتل حتى يقتل
معه ولده وعشيرته ولن يقتلوا حتى يقتل الخزرج فعلا خرلوه فقد استقام
لكم الامر وليس بضار كم انما هو رجل واحد ما ترك فقتل ابو بكر نصيحه بشير
قال فلما ولى عمر لقيه ذات يوم فقال اله يا سعد فقال انه يا عمر انت صاحبنا
انت صاحبه قال نعم وقد افضى اليك هذا الامر وكان والله صاحبك احب الينا
منك وقد والله اصلحت كارها الجوارك فقال عمر انه من كره جوار جاره تحول عنه
فقال سعد اما انى غير مستبدل بذلك وانا متحول الى جوار من هو خير منك فلم يلبث
ان خرج مهاجرا الى الشام فمات بحوران قال محمد بن عمر نا يحيى بن عبد العزيز بن
سعد بن عباده عن ابيه قال توفى سعد بحوران لسنتين ونصف من خلافه عمر قال
محمد بن عمر كذا نه مات سنه خمس عشر قال عبد العزيز فما علمنا موته بالمدينه حتى سمع غلمان
فى بر مسته او بر سكن وهم يقولون نصرف النهار قاتلنا سيد
الخزرج سعد بن عباده رميناه بسهمين فلم نخط فواده فدعوا الغلمان فحفظ
ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذى مات فيه سعد وانما جلس بول فى بقر فاقتتل
فمات من ساعته وجدوه قد اخضر جلده وقال ابن ابى عروبه سمعت محمد بن سيرين
يحدث انه بال قائما فلما رجع قال لاصحابه انى لاجد دبيبا فمات فسمعوا الجن تقول
قتلنا سيد الخزرج البيتين وقال سعيد بن عبد العزيز اول مدينه فتحت بالشام
بصرى وفيها مات سعد بن عباده سعد بن عبد بن النعمان ابو زيد
الانصارى الاوسى استشهد بوقعة القادسيه وقيل انه والد عمير بن سعد الزاهد
امير حمص لعمر شهد سعد بدرا وغيرها وكان يقال له سعد القارى وذكر محمد بن سعد
ان القادسيه سنه ست عشر وانه قتل بها وله اربع وستون سنه وقال قيس بن مسلم
عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن سعد بن عبد انه خطبهم فقال انا لاقوا العدو غدا وانا
مستشهدون غدا فلا تغسلوا عنا دما ولا تكفنوا الا فى ثوب كان علينا سعد بن
الحرث بن قيس بن عدى القرشى السهمى هو واخوه الحجاج ومعبد وتميم وابو قيس
وعبد الله والسائب كلهم من مهاجرة الحبشه ذكرهم بن سعد استشهد اكثرهم
يوم اليرموك ويوم اجنادين سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر
ابن حسل بن عامر بن لوى ابو يزيد العامرى احد خطبا قريش واشرافهم اسلم يوم الفتح
وحسن اسلامه وكان قد اسر يوم بدر وكان قد قام بمكه وحض على الكفر فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا ال غالب اتاركون انتم محمدا والصباه ياخذون غيركم من اراد مالا فهذا مال
ومن اراد قوة فهذه قوة وكان سمحا جوادا فصيحا قام خطبا بمكة ايضا عند
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم نحو خطبه ابي بكر فسكنهم وهو الذي مشى في صلح
الحديبيه وقال الزبير بن بكار كان سهيل بعد كبر الصلاه والصوم والصدقه
وخرج بجماعته الى الشام مجاهدا وقيل انه صام وقام حتى شحب لونه وتغير وكان
كثير البكا عند قراءة القران قال المدائني وغيره انه استشهد يوم اليرموك وقال الشافعي
والواقدي انه توفي بطاعون عمواس روى عنه يزيد بن عميره الزبيدي وغيره عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كان اميرا على اكردوس يوم اليرموك عامر بن مالك
ابن اهيب الزهري اخو سعد بن ابي وقاص من مهاجرة الحبشه قدم دمشق بكتاب
عمر على ابي عبيدة بامره على الشام وعزل خالد استشهد يوم اليرموك على الصحيح عبد الله
ابن سفيان هذا ابن اخي ابي سلمه بن عبد الاسد المخزومي له صحبه وهجرة الى الحبشه
ورواية روى عنه عمرو بن دينار منقطعا واستشهد باليرموك عبد الرحمن اخو
الزبير بن العوام لابيه حضر بدرا هو واخوه عبد الله الاعرج مشركين فهربا فادركه
عبد الله فعتل ثم اسلم فيما بعد هذا وصحب النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد باليرموك
عبد الله بن عمرو بن العاص قيل مات فيها وقد يقدم عكرمة بن ابي جهل المخزومي
فقال استشهد يوم اليرموك وقد يقدم عمرو بن ام مكتوم الضرير كان مودن
رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلفه على المدينه في غير غزوة قيل كان للواء معه
يوم القادسية ولم اسمع له بذكر بعد عمر وقلت روى عنه عبد الرحمن بن ابي ليلى وابو بزرة
الاسدي وله ترجمة طويلة في كتاب ابن سعد عمرو بن الطفيل بن عمرو بن طريف قتل
باليرموك عياش بن ابي ربيعة عمرو بن المغيره بن عياش المخزومي صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذي سماه في القنوت ودعا له بالنجاه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعنه ابنه عبد الله وغيره وهو اخو ابي جهل لامه كنيته ابو عبد الله استشهد يوم
اليرموك فراس بن النضر بن الحرث بقال استشهد باليرموك قيس بن عدي
ابن سعد بن سهم من مهاجرة الحبشه قتل باليرموك قيس بن ابي صعصعه عمرو
ابن يزيد بن عوف الانصاري المازني شهد العقبه وبدرا وورد له حديث من طريق
ابن لهيعه عن جبان بن واسع بن حبان عن ابيه عنه قلت في كم اقرا القران يا رسول الله
قال في خمس عشرة قلت اجدني اقوى من ذلك وفيه دليل على انه جمع القران وكان احد

امرا

امرا الكراديس يوم اليرموك نضير بن الحرث بن علقمه بن كلده بن عبد مناف
ابن عبد الدار بن قصي العبدري القرشي من مسلمة الفتح ومن حكماء قريش وقيل ان النبي
صلى الله عليه وسلم اعطاه مائه من الابل من غنائم حنين بالفه بذلك فتوقف في اخذها
وقال الا ارتشى على الاسلام ثم قال والله ما طلبتها ولا سالتها وهي عطيه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذها وحسن اسلامه واستشهد يوم اليرموك واخوه النضر
قتل كافرا في نوبة بدر نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم ابو الحرث بن عم
النبي صلى الله عليه وسلم وهو اسن من اسلم من بني هاشم وقد اسر يوم بدر ففداه العباس
وقيل انه هاجر ايام الخندق واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين العباس
وكانا شريكين في الجاهلية متحابين شهد نوفل الحديبية والفتح واعان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين ثلاثة الاف رمح وبت معه توفي سنة خمس عشرة
بحلب وقيل سنة عشرين هشام بن العاص السهمي عبد بن سعد انه قتل يوم اليرموك
سنه ست عشرة وقيل كانت وقعة القادسية في اولها واستشهد يومئذ
مائتان وقيل عشرون ومائة رجل قال خليفة فيها فحت الاهواز ثم كفروا فحدثني الوليد
ابن هشام عن ابيه عن جده قال سار المغيرة بن شعبه الى الاهواز فصالحه اليروان
على الفي الف درهم وثمان مائة الف درهم ثم غزاهم الاشعري بعده وقال الطبري فيها
دخل المسلمون مدينة نهرشير وافتتحوا المداين فهرب منها يزدجرد بن شهريار
فلما نزل سعد بن ابي وقاص نهرشير وهي المدينة التي فيها منزل كسرى طلب السفن
ليعبر بالناس الى المدينة القصوى فلم يقدر على شيء منها وجدهم قد ضموا السفن فبقي
اياما حتى اياه اعلاج فدلوه على مخاضه فاتى ثمرانه عزم له ان يقتحم دجله فاقتحمها المسلمون
وهي زايدة مرمى بالزبد فجئ اهل فارس امر لم يكن لهم في حساب فقاتلوا ساعة ثم انهزموا
وتركوا جمهور اموالهم واستولى المسلمون على ذلك كله ثم اتوا الى القصر الابيض وهو قوم
قد تحصنوا ثم صالحوا وقيل ان الفرس لما راوا اقتحام المسلمين الماء كبروا وقالوا
والله ما نقاتل الانس ولا نقاتل الا الجن فانهزموا ونزل سعد القصر الابيض واحد
الايوان مصلى وان فيه لتماثيل حص فما حركها ولما انتهى الى مكان كسرى اخذ تذاكيركم تركوا
من جنات وعيون وزروع الانة فالوا واقام سعد الصلاة يوم دخلها وذلك انه
اراد المقام بها وكانت اول جمعة بالعراق وذلك في صفر سنة ست عشرة قال الطبري
قسم سعد الفي بعد ما خمسه فاصاب الفارس اثنا عشر الفا وكل الجيش كانوا فرسانا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقسم سعد دور المدائن بين الناس واوطنوها وجمع سعد الخمس وادخل فيه
كل شيء من ثياب كسرى وحليه وسيفه وقال للمسلمين هل لكم ان نطيب انفسكم
عن اربعة اخماس هذا القطف فنبعث به الى عمر فنضعه حيث يرى ويقع من
اهل المدينة موقعا فان لوانع فعله على هيئته وكان ستين ذراعا بساطا واحدا
مقدار حربته فيه طرق كالصور وفصوص كالانهار وخلال ذلك كالدر وفي حافاته
كالارض المزروعة وللارض كالمبتلة بالنبات في الرسم من الحرير على قضبان الذهب
ونواره بالذهب والفضة ونحوه فقطعه عمر وقسمه بين الناس فاصاب عليا قطعة
منه فباعها بعشرين الفا واستولى المسلمون في بلاثة اعوام على كرسي مملكة كسرى وعلى كرسي
مملكة قيصر وعلى اعمر بلادهما وغنم المسلمون غنائم لم يسمع بمثلها قط من الذهب والجوهر
والحرير والرقيق والمدائن والقصور فسبحان الله العظيم الفتاح وكان لكسرى وقيصر
ومن قبلهما من الملوك في دولتهم دهر طويل فاما الاكاسرة والفرس وهم المجوس فملكوا
العراق والعجم نحوا من خمس مائة سنة وعدة ملوكهم خمسة وعشرون نفسا منهم امرأتان
وكان اخر القوم يزدجرد الذي هلك في زمان عثمان ومن هلك منهم ذوا الاكتاف
شابور عقد له بالامر وهو في بطن امه لان اباه مات وهو حمل فقال الكهان هذا
ملك الارض فوضع التاج على بطن الام وكتب منه الافاق وهو بعد جنين وهذا شيء
لم يسمع بمثله قط وانما لقب بذي الاكتاف لانه كان ينزع اكتاف من غضب عليه وهو
الذي بنى الايوان الاعظم وبنى نيشابور وبنى سجستان ومن متاخري ملوكهم انوشروان
وكان حازما عاقلا كان له اثنا عشرة الف امرأة وسريه وخمسون الف دابة والفيل
الا واحدا ولد نبينا صلى الله عليه وسلم في زمانه مات انوشروان وقت موت عبد
المطلب ولما استولى الصحابة على الايوان احرقوا ستره فطلع منه الف الف مثقال
ذهبا وقعة جلولاء في هذه السنة قال ابن جرير الطبري فعل الله من الفرس
مائة الف جللت القتلى المحال وما بين يديه وما خلفه سميت جلولا وقال غيره
كانت في سنة سبع عشرة وعن ابي وائل قال سميت جلولا لما تجللها من الشر وقال
سيف كانت سنة سبع عشرة وقال خليفة بن خياط هرب يزدجرد بن كسرى من المدائن
الى حلوان فكتب الى الجبال فجمع العساكر ووجههم الى جلولاء فجمع له جمع عظيم عليهم خرزاد
ابن هرمز فكتب سعد الى عمر يخبره فكتب اليه اما بعد فكاتك ووجه اليهم جيشا
فان الله ناصرك ومتمم وعده فعقد لابن اخيه هاشم بن عتبة بن ابي وقاص

فالتقوا

فالتقوا فحال المسلمون جولة ثم هزم الله المشركين وقتل منهم مقتلة عظيمة وجلوا
المسلمون عسكرهم واصابوا اموالا عظيما وسبايا فبلغت الغنائم ثمانية عشر الف الف
وجاء عن الشعبي انه في جلولاء قسم على ثلاثين الف الف وقال ابو وائل سميت جلولاء لكثرة الغنوج
وقال ابن جرير اقام هاشم بن عتبة بجلولاء وخرج القعقاع بن عمرو في اثار القوم
الى خانقين فقتل من ادرك منهم وقتل مهران وافلت الفيروان فلما بلغ ذلك يزدجرد
تقهقر الى الري وفيها جهز سعد جندا فافتتحوا تكريت واقتسموها وخمسوا الغنائم
فاصاب الفارس منها ثلاثة الاف درهم وفيها سار عمر الى الشام وافتتح البيت المقدس
وقدم الى الجابية وهي قصبة حوران فخطب بها خطبة مشهورة متواترة عنه
قال زهير بن محمد المروزي حدثني عبد الله بن مسلم بن هرمز انه سمع ابا العادية المولى قال
قدم علينا عمر الجابية وهو على اجمل اورق يلوح صلعته للشمس ليس عليه عمامة ولا قلنسوة
وبين عودين وطاء فروكبش نجدي وهو فراشه اذا نزل وحقيبته شمله او ممحشوة
ليفا وهي وسادته عليه قميص قد انخرق بعضه وقد سمج جبة رواه ابو اسمعيل المؤدب
عن ابن هرمز فقال عن ابي العالية الشامي فنسرين وفيها بعث ابو عبيدة
عمرو بن العاص بعد فراغه من اليرموك الى قنسرين فصالح اهل حلب ومنبج وانطاكية
على الجزية وفتح سائر بلاد قنسرين عنوة وفيها افتتحت سروج والرها على يد عياض بن
غنم وفيها قال ابن الكلبي سار ابو عبيدة وعلى مقدمته خالد بن الوليد فحاصر اهل
اليليا فسالوه الصلح على ان يكون عمر هو الذي يعطيهم ذلك ويكتب لهم امانا فكتب ابو عبيدة
الى عمر فقدم عمر الى ارض المقدسة فصالحهم واقام اياما ثم شخص الى المدينة وفيها كانت
وقعة قرقيسيا وحاصرها الحارث بن يزيد العامري وصحت صلحا وفيها كتب
التاريخ في شهر ربيع الاول فعن ابن المسيب قال اول من كتب التاريخ عمر بن الخطاب
سنتين ونصف من خلافته فكتب لستة عشر من الهجرة بمشورة علي رضي الله عنه
وفيها ندب عمر اهل الموصل وبني ابن الاقمل من نوفى فيها مارتة ام ابرهيم
القبطية وكان اهداها المقوقس الى النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثمان وعاش بعدها ابرهيم
عشرين شهرا وصلى عليها عمر ودفنت بالبقيع في المحرم وقيل توفي فيها سعيد بن عبادة
وابو زيد بن عبد العاري سنة سبع عشرة فقال كانت وقعة جلولاء المذكورة
فيها وفيها خرج عمر الى سرغ واستخلف على المدينة زيد بن ثابت فوجد الطاعون بالشام
فرجع لما حدثه عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم في امر الطاعون وفيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

زاد عمر في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وعمله كما كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
وفيها كان القحط بالحجاز وسمي عام الرمادة واستسقى عمر للناس بالعباس عم النبي صلى الله
عليه وسلم وفيها كتب عمر الى ابي موسى الاشعري يامره البصرة وبان يسير الى كور
الاهواز فسار واستخلف على البصرة عمران بن حصين فافتتح ابو موسى الاهواز صلحا
وعنوة فوصف عمر عليها عشرة الاف الف درهم واربعمائة الف وجهز زياد في امرته
ان يخلص العنوة من الصلح فما قدر قال خليفة وفيها شهد ابو بكرة ونافع اخا الحرب
وشبل بن معبد وزياد على المغيرة بالزنا ثم كمل بعضهم فعزله عمر عن البصرة وولاها
ابا موسى الاشعري وقال خليفة نا ريحان بن عبيد نا عمر بن مرزوق عن ابي فروة قال
كنا مع ابي موسى الاشعري بالاهواز على حلة بحافتي الدساح وفيها تزوج عمر بام كلثوم
بنت فاطمة الزهراء واصدقها اربعين الف درهم فما قبل وفيها توفي جماعة الاصح انهم
توفوا قبل هذه السنة وبعدها فتوفي بشر بن عزوان في قول سعيد بن عفير وروايته
الواقدي وتوفي فيها الحرب بن هشام واسمعيل بن عمرو في قول ابن عفير وفي قول ايضا
شرحبيل بن حسنة ويزيد بن ابي سفيان بن حرب وفي قول هشام بن الكلبي وابن عفير
توفي ابو عبيدة بن الجراح وقال ابو مسهر وفات في كتاب يزيد بن عبدة توفي ابو عبيدة
ومعاذ بن جبل سنة سبع عشرة سنة بمالي عشرة فيها قال ابن اسحق استسقى عمر
للناس وخرج ومعه العباس فقال اللهم انا نستسقيك بعم نبيك وفيها افتتح ابو موسى
جند شابور والسوس صلحا ورجع الى الاهواز وفيها وجه سعد بن ابي وقاص جرير بن
عبد الله البجلي الى حلوان بعد جلولا فافتتحها عنوة ويقال بل وجه هاشم بن عتبة
ثم اقتصوا حتى سار وا الى نهاوند ثم سارها شم الى ماه فاجلاهم الى اذربيجان ثم صالحوا
ويقال فيها افتتح ابو موسى راميهرمز ثم سار الى تستر فنازلها وقال ابو عبيدة بن المثنى
فيها حاصر هرمز بن حيان اهل دست هرفراي ملكهم امراة ماكل ولدها من الجوع
فقال الان اصالح العرب فصالحهم على ان خلى لهم المدائن وفيها نزل الناس
الكوفة وبناها سعد باللبن وكانوا بنوها بالقصب فوقع بها حريق هايل وفيها كان
طاعون عمواس بناحية الاردن فاستشهد فيه خلق من المسلمين ويقال انه لم يقع
بمكة ولا بالمدينة طاعون ذكر من توفي في هذا الطاعون ابو عبيدة عامر بن
عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر القرشي الفهري
امين هذه الامة واحد العشرة واحد الرجلين الذين عناهما ابو بكر للخلافة يوم السقيفة

روى

روى عنه جابر وابو امامة واسلم مولى عمر وجماعة ولي امرة امراء الاجناد بالشام
وكان من السابقين الاولين شهد بدرا واوزع الحلقتين اللتين دخلتا من المغفر في وجنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد باسنانه رفقا بالنبي صلى الله عليه وسلم فانتزعت
ثنيتاه فحسن دهما بهما فاه حتى قيل ما روي لاحسن من هم ابي عبيدة وقد انقرض عقبه
وقتل اخي النبي صلى الله عليه وسلم منه ومن محمد بن مسلمة وعن مالك بن بحامر انه وصف
ابا عبيدة فقال كان نحيفا معروق الوجه خفيف اللحية طوالا حتى اثرم الثنيتين
وقال موسى بن عقبة في غزوة ذات السلاسل ان النبي صلى الله عليه وسلم امد عمرو بن
العاص بجيش فيهم ابو بكر وامر عليهم ابا عبيدة وقال راشد بن سعد واخبره ان عمر
قال ان ادركني اجلي وابو عبيدة حي استخلفته فان سالني الم استخلفته قلت
اني سمعت نبيك يقول ان لكل امة امينا وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وقال
عبد الله بن شقيق سالت عائشة اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احب
اليه فقالت ابو بكر ثم عمر ثم ابو عبيدة وقال عروة بن الزبير قدم عمر الشام فتلقوه فقال
اين اخي ابو عبيدة قالوا ياتيك الان فجاء على ناقة مخطومة بحبل فسلم عليه فقال للناس
انصرفوا عنا فسار معه حتى اتى منزله فنزل عليه فلم ير في بيته الا سيفه وترسه
ورحله فقال له عمر لو اتخذت متاعا قال يبلغنا المقيل ومناقب ابي عبيدة كثيرة ذكرها الحافظ ابو القاسم في تاريخ دمشق وقال
ابو الموجه المروزي زعموا ان ابا عبيدة كان في ستة وثلاثين الفا من الجند فلم يسبق من
الطاعون الا ستة الافوقال عروة ان وجع عمواس كان معافا منه ابو عبيدة واهله
فقال اللهم نصيبك قال اتى عبيدة فخرجت به بثرة فجعل ينظر اليها فقال انها ليست
بشيء فقال اني لارجو ان يبارك الله فيها وعن عروة بن رويم ان ابا عبيدة ادركه اجله
بمحمل فتوفي بها وهي بقرب بيسان قال الفلاس وجماعة انه توفي سنة ثمان عشرة زاد
الفلاس وله ثمان وخمسون سنة وكان مخضب بالحناء والكتم وله عقيصا رضي الله عنه

معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عايذ بن عدي من بني سلمة الانصاري الخزرجي
ابو عبد الرحمن شهد العقبة وبدرا وكان اماما ربانيا قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ
والله اني لاحبك وعن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي معاذ امام العلماء برتوه وقال
ابن مسعود كنا نشبه معاذ ابا برهيم الخليل كان امة قانتا لله حنيفا وما كان من
المشركين وقال محمد بن سعد كان معاذ رجلا طوالا اسفع حسن الثغر عظم العينين مجموع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحاجبن جعد اقطط او قيل انه اسلم وله ثمان عشرة سنة وعاش بضعا وثلاثين سنة
وقبره بالغور وروى عنه انس وابو الطفيل وابو مسلم عبد الله بن ابوب الخولانى
واسلم مولى عمرو والاسود بن يزيد ومسروق وقيس بن ابى حازم وخلق سواهم واستشهد
هو وابنه فى طاعون عمواس واصيب بابنه عبد الرحمن قبله وقال سمر بن نشار لما
بعث معاذ الى اليمن معلما وكان رجلا اعرج فصلى بالناس فبسط رجله فبسطوا ارجلهم
فلما فرغ قال احسنتم ولا تعودوا واعتذر عن رجله وفى الصحيح من حديث انس رفعه
اعلم امتى بالحلال والحرام معاذ بن جبل وعن جابر قال كان معاذ من احسن الناس وجها
واحسنه خلقا واسمحه كفا فاذا ان دينا كبيرا فلزمه غرماوه حتى يغيب لهم طلبه
النبى صلى الله عليه وسلم ومعه غرماوه فقال رحم الله من تصدق عليه فاباه ناس وقال
اخرون خذ لنا حقنا منه فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماله ودفعه الى
الغرماء فاقتسموه وبقى لهم عليهم بعثه النبى صلى الله عليه وسلم الى اليمن وقال لعل الله
يجبر فلم يزل بها حتى توفى النبى صلى الله عليه وسلم وقدم على ابى بكر وقال شهر بن حوشب
عن الحرث بن عمرة الزبيدى قال انى لجالس عند معاذ وهو يموت فافاق وقال افق
على حنفك فوعزتك انى لاحبك وعن عبد الله بن كعب بن مالك ان معاذ اتوفى فى سنة
ثمان عشرة وله ثمان وثلاثون سنة وبه قال ابن سعيد وابن ابى سفيان بن حرب بن امية الاموى
ويقال له يزيد الخير اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه وشهد حنينا واعطاه النبى صلى الله عليه وسلم
من الغنائم فيما قيل مائة بعير واربعين اوقية وكان جليل القدر شريفا سيدا فاضلا
وهو احد امراء الاجناد الاربعة الذين عقد لهم ابو بكر الصديق وسيرهم لغزو الشام فلما
صحت دمشق امره عمر على دمشق ثم ولاه بعد موته اخاه معوية له عن النبى صلى الله عليه
وسلم فى الوضوء وعن ابى بكر روى عنه ابو عبد الله الاشعرى وجماعة من ابى امية توفى فى
الطاعون وقال الوليد بن مسلم انه توفى فى سنة تسع عشرة بعد ان افتتح قيسارية التى بساحل
الشام شرحبيل بن حسنة وهى امه واسم ابيه عبد الله بن المطاع حليف بنى زهرة
ابو عبد الله من كنده هاجر هو وامه الى الحبشة وله رواية حدس روى عنه عبد الرحيم
ابن غنم وابو عبد الله الاشعرى وكان احد الامراء الاربعة الذين امرهم ابو بكر الصديق
الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم وكان جميلا مليحا وسيما توفى شابا
لانه يوم حجة الوداع كان امرد وكان يومئذ ردف النبى صلى الله عليه وسلم له صحبة
ورواية روى عنه اخوه عبد الله وابو هريرة وربيعة بن الحرث توفى بطاعون عمواس

ح قول

فى قول ابن سعد والزبير بن بكار وابى حاتم وابن البرقى وهو الصحيح ويقال قتل يوم
مرج الصفر ويقال يوم اجنادين ويقال يوم اليرموك ويقال سنة ثمان وعشرين
الحرث بن هشام بن المغيرة المخزومى ابو عبد الرحمن اخو ابى جهل اسلم يوم الفتح
وكان سيدا شريفا بالغه النبى صلى الله عليه وسلم لحسبه بمائة من الابل من غنائم حنين
ثم حسن اسلامه ولما خرج من مكة الى الجهاد بالشام خرج لذلك اهل مكة وخرجوا
يشيعونه ويبكون لفراقه وتزوج عمر بعده بامراته فاطمة وقال ابن سعد تزوج عمر
بامته ام حكيم مات الحرث فى الطاعون سهيل بن عمرو العامرى خطب فرثى
فى الطاعون بحلف وقد مر سنة عشر ابو جندل بن سهيل بن عمرو واسمه العاص
من خيار الصحابة وهو الذى جاء يوم صلح الحديبية يرسف فى قيوده وكان ابوه قيده
لما اسلم فقال ابوه للنبى صلى الله عليه وسلم هذا اول ما اقاضيك عليه ان رددته فرده
له صحبه وجهاد توفى بطاعون عمواس وقتل اخوه عبد الله يوم اليمامة وكان بدريا
ابو مالك الاشعرى قدم مع اصحاب السفينتين امام خيبر ونزل الشام اسمه كعب
ابن عاصم وقيل عمرو وقيل عامر بن الحرث روى عنه عبد الرحمن بن غنم ولم الدرداء واربعة
الحرسى وابو سلام الاسود وارسل عنه عطاء بن يسار وشهر بن حوشب وقال شهر بن
حوشب عن ابن غنم طعن معاذ ابو مالك فى يوم واحد وقال ابن سعد وغيره توفى فى خلافة
عمر وورائه وذكر ابن مالك فى طبقة ابن عباس وفيها افتتح ابو موسى الزهاوى وسميساط
عنوة وقيل اوايلها وجه ابو عبيدة بن الجراح عياض بن غنم الفهرى الى الجزيرة فوافق
ابا موسى قد قدم من البصرة فافتتحا حران ونصيبين وطائفة من الجزيرة عنوة وقيل
صلحا وفيها سار عياض بن غنم الى الموصل فافتتحها ونواحيها عنوة وفيها بنى سعد
جامع الكوفة سنة تسع عشرة قال خليفة فيها فتحت قيسارية وامير العسكر
معوية بن ابى سفيان وسعد بن عامر بن حذيم كل امير على جند فهزم الله المشركين
وقتل منهم مقتلة عظيمة ووجها ابن الكلبى واما ابن اسحق فقال سنة عشرين وفيها كانت
وقعة اصبهان بارض فارس فى ذى الحجة وعلى المسلمين الحكم بن ابى العاص فقتل سهرك
مقدم المشركين قال خليفة وفيها اسرت الروم عبد الله بن حذافة السهمى وصلى فيها فحمت
تكريت ويقال فيها كانت جلولا وهى وقعة اخرى كانت بالعجم او بفارس وفيها وجه
عمر عثمان بن ابى العاص الى ارمينية الرابعة فكان عندها شى من قتال اصيب فيه صفوان
ابن المعطل بن رخصة السلمى الذكوانى صاحب النبى صلى الله عليه وسلم الذى له ذكر فى حديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الافك وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما علمت الا خيرا قال هو ما كشفت
كنف انثى قط له حديث روى عنه سعيد بن المسيب وابو بكر بن عبد الرحمن
ابن الحارث وسعيد المقبري ورواية عنه مرسلة ان كان توفي في هذه الغزوة وان
كان توفي كما قال الواقدي سنة ستين سمي بساط فقد سمعوا منه وقال خليفة مات
بالجزيرة وكان على ساقة النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاعرا وقال ابن اسحق قتل
في غزوة ارمينية هذه وكان احد الامراء بها وفيها توفي يزيد بن ابي سفيان في قول
وقد تقدم ابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن
النجار بن المنذر الانصاري وقيل كنيته ابا الطفيل سيد القراء شهد العقبة
وبدرا روى عنه بنوه محمد والطفيل وعبد الله وابن عباس وانس وسويد بن غفلة وابو
عثمان النهدي وزر بن حبيش وخلق سواهم عن عيسى بن طلحة عن عبد الله قال
كان ابي رجلا ليس بالقصير ولا بالطويل وعن عباس بن سهل قال كان ابيض الراس واللحية
وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا
قال وسماني لك قال نعم فبكى وقال انس جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة كلهم من الانصار ابي ومعاذ وزيد بن ثابت وابو زيد احد عمومتي وقال ابن عباس
قال ابي لعمر اني لما لقنت القرآن ممن يلقاه من جبريل وهو رطب وقال ابن عباس اقرؤنا
ابي وأقضانا علي وانا ندع من قول ابي اذ هو يقول لا ادع شيا سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد قال الله ما ننسخ من آية او ننسها وقال انس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقرأ امتي ابي بن كعب وعن محمد بن ابي عن ابنه وروى من وجه اخر عن ابي سعيد
الخدري قال ابي يا رسول الله ما جزا الحمى قال تجزا الحسنات على صاحبها فقال
اللهم اني اسالك حمى لا تبعني خروجا في سبيلك فلم يمس ابي قط الا وبه حمى قلت ولهذا
يقول زر كان ابي قمه شراسه وقال ابو نصر العدني قال رجل منا لجابر
او جوبير طلبت حاجة الى عمر وانا جنبه رجل ابيض الساب الشعر فقال ان الدنيا
فيها بلاغنا وزادنا الى الاخرة وفيها اعمالنا التي نجزى بها في الاخرة فعلت من هذا
يا امير المومنين قال هذا سيد المسلمين ابي بن كعب وقال معمر عامة علم ابن عباس
من ثلاثة عمر وعلي وابي وقال الهيثم بن عدي توفي ابي سنة تسع عشرة وقال ابن معين
توفي سنة عشرين او تسع عشرة وقال ابو عمر الضرير وابو عبيد ومحمد بن عبد الله
ابن نمير ورواه الواقدي عن غير واحد انه توفي سنة احدى وعشرين وقال خليفة

والفلاس

والفلاس في خلافة عثمان وقال ابن سعد قد سمعت من يقول مات في خلافة عثمان سنة
ثلاثين قال وهو اثبت الاقاويل عندنا وفيها مات بالمدينة حباب مولى عتبة بن
غزوان له صحبة وسابقة صلى عليه عمر لم يذكره ابن ابي حاتم وذكره الواقدي فيمن شهد
بدرا وكناه ابا يحيى وقال ابو احمد الحاكم شهد بدرا ومات سنة تسع عشرة ولحمسون سنة
سنة عشرين فيها فتحت مصر روى حنش عن غير واحد وغيره ان فيها كتب
عمر الى عمرو بن العاص ان سير الى مصر فسار وبعث عمر الزبير بن العوام مددا له ومعه
بشر بن ارطاة وعمير بن وهب الجمحي وخارجة بن حذافة العدوي حتى اتى باب اللوق
فحصنوا فافتتحها عنوة وصالحه اهل الحصن وكان الزبير اول من ارتقى سور المدينة
ثم بعثه الناس فكلم الزبير عمرا ان يقسمها بين من افتتحها فكتب عمر الى عمرو الحاله واكلاب
خير من اكلة اقروها وعن عمرو بن العاص انه قال على المنبر لقد وقعت مقعدي هذا
وما لاحد من قبط مصر على عهد ولا عقد ان شئت قتلت وان شئت بعت وان شئت
خمست الا اهل اطا لبس فان لهم عهدا نفى به وعن علي بن رباح قال المغرب كلها عنوة
وعن ابن عمر قال فتحت مصر بغير عهد وكذا قال جماعة وقال يزيد بن ابي حبيب مصر
كلها صلح الا اسكندرية عنوة وستر قال الوليد بن هشام القحذمي عن ابيه وعمه
ان ابا موسى لما فرغ من الاهواز ونهر تيري وحدى سابور وارامهرمز توجه الى بستر
فنزل باب الشرقي وكتب بستر عمر فكتب الى عمار بن ياسر ان امده فكتب الى جرير
وهو بحلوان ان سر الى ابي موسى فسار في الف فاقاموا شهرا ثم كتب ابو موسى الى عمر
انهم لم يغنوا شيا فكتب عمر الى عمار ان سر بنفسك وامده عمر من المدينة وعن عبد الرحمن
ابن ابي بكرة قال اقاموا سنة او نحوها فجا رجل من بستر وقال لابي موسى اسالك ان
تحقن دمي واهل بيتي ومالي على ان ادلك على المدخل قال فابغني انسانا ساحادا عقل
ما سك بامرين فارسل معه مجزاه بن ثور السدوسي فادخل من مدخل الماء نبطا
على بطنه احيانا وبحبو حتى دخل المدينة وعرف طرقها واراه العلج الهرمزان صاحبها
فهم بقتله ثم ذكر قول ابي موسى لا تستقني بامر ورجع الى ابي موسى فاخبره انه دخل بخمسة
وثلاثين رجلا كانهم البط يسبحون وطلعوا الى السور وكبروا وافتتحوا هم ومن عندهم
على السور فقتل مجزاه وفتح اوليك البلد فتحصن الهرمزان في برج وقال قتادة
عن انس لم يصل يوميذ الغداة حتى انتصف النهار فما سرني بتلك الصلاة الدنيا كلها
وقال ابن سيرين قتل يوميذ البراء بن مالك وقتل اول من دخل بستر عبد الله بن معقل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المزنى وعن الحسن قال حوصرت تستر سنتين وعن الشعبى قال حاصرهم ابو موسى
ثمانية عشر شهرا ثم نزل الهرمزان على حكم عمر فقال حميد عن انس نزل الهرمزان على حكم
عمر فلما انتهينا اليه يعنى عمر بالهرمزان قال تكلم قال كلام حى او كلام ميت قال
تكلم فلا بأس قال انا واياكم معشر العرب ما خلى الله بيننا وبينكم كنا نعصيكم ونقتلكم
ونفعل فلما كان الله معكم لم يكن لنا كم يدان قال يا انس ما تقول قلت يا امير
المومنين تركت بعدى عددا كثيرا وشوكة شديدة فان قتلته يئس القوم من
الحياة وكون اشد لشوكتهم قال فانا استحى قاتل البرا ومجزاه ان يور فلما احسست
بقتله قلت ليس الى قتله سبيل قد قلت لك تكلم فلا بأس قال لا بد لى من شهد به غدرك
فلقيت الزبير فشهد معى فامسك عنه عمر واسلم الهرمزان وفرض له عمر واقام بالمدينة
وفيها هلك هرقل عظيم الروم وهو الذى كتب اليه النبى صلى الله عليه وسلم يدعوه الى
الاسلام وقام بعده ابنه قسطنطين وفيها قسم عمر خيبر واجلى عنها اليهود وقسم
وادى القرى واجلى يهود نجران الى الكوفة قاله محمد بن جرير الطبرى بلال
ابن رباح الحبشى مولى ابى بكر الصديق وامه حمامة كان من السابقين الاولين
الذين عذبوا فى الله شهد بدرا وكان مؤذن النبى صلى الله عليه وسلم روى عنه
ابو عمر وابو عثمان النهدى والاسود بن يزيد وعبد الرحمن بن ابى ليلى وجماعة كنيته
ابو عبد الكريم وقيل ابو عبد الله ويقال ابو عمرو قال ابن مسعود فى حديث المعذبين
فى الله قال فاما بلال فهانت عليه نفسه فى الله وهان على قومه فاعطوه الولدان
يطوفون به فى شعاب مكة وهو يقول احد احد وقال هشام بن عروة عن ابيه قال مر ورقة
ابن نوفل ببلال وهو يعذب على الاسلام لصق ظهره برمضاء البطحاء وهو يقول احد
احد فقال ورقة احد احد يا بلال صبرا والذى نفسى بيده لئن قتلتموه لاتخذنه حنانا
ورواه بعضهم عن هشام عن ابيه عن اسماء وهذا مشكل لم يثبت ان ورقة ادرك المبعث
ولا عد صحابيا وقال الغزى فلما راى ابو بكر بلالا لا يعذب قومه اشتراه منهم بسبع اواق
وعتقه وعن ابى امامة وانس مرفوعا قال لبلال سابق الحبشة وقال ابو حيان التيمى
عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال حدثنى بارجى عمل عملته
فى الاسلام فانى سمعت الليلة خشف نعليك فى الجنة قال ما توضأت الا صليت ما
كتب لى وروى عن زيد بن ارقم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المرء بلال سيد
المؤذنين يوم القيامة وقال عروة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا عام

الفتح

الفتح فاذن فوق الكعبة وقال على بن زيد وغيره عن سعيد بن المسيب ان ابا بكر
لما قعد على المنبر يوم الجمعة قال لبلال اعتقنى لله او لنفسك قال لله قال فاذن
لى حتى اغزو افى سبيل الله فاذن له فذهب الى الشام فمات هناك وقال زيد بن اسلم
عن ابيه وقال قدمنا الشام مع عمر فاذن بلال فذكرنا الناس النبى صلى الله عليه وسلم
فلم ار باكيا اكثر من يومئذ وروى سليمان بن بلال عمران نعره بالشام ففعل قال
والحاكم ابو روحه الذى اخا النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين قال نعم فنزل دارنا فى
خولان فاقبل هو واخوه الى قوم من خولان فقالا انا قد اسلمنا خاطبين وقد كنا
كافرين فهدانا الله ومملوكين فاعتقنا الله وفقيرين فاغنانا الله فان تزوجونا
فالحمد لله وان ترد ونا فلا حول ولا قوة الا بالله فزوجوهما ثم راى النبى صلى الله عليه وسلم
يقول له ما هذه الجفوة اما ان لك ان تزورنى فاتيته وركب راحلته حتى اتى المدينة
فذكر انه اذن لها فارتجت المدينة فما روى يوم اكثر باكيا بالمدينة من ذلك اليوم وقال
ابو المنكدر عن جابر كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعنى بلالا وقال اسمعيل
ابن ابى خالد قال قيس قال بلغ بلالا ان ناسا يفضلونه على ابى بكر فقال كيف وانما انا
حسنة من حسناته وقال مكحول حدثنى من راى بلالا ادم شديد الادمة نحيفا طوالا اجنى
له شعر كثير خفيف العارضين به شمط كثير قال يحيى بن بكير توفى بلال بدمشق فى
الطاعون سنة ثمان عشرة وقال محمد بن ابرهيم التيمى وابن اسحق وابو عمر الضرير وجماعة
توفى سنة عشرين بدمشق وقال الواقدى دفن بباب الصغير وله بضع وستون سنة
وقال على بن عبد الله التيمى دفن بباب كيسان وقال ابن زبر توفى بداريا ودفن بباب
كيسان وقال غيره دفن بداريا وروى انه مات بحلب رواه عثمان بن حرزاد عن شيخ له
اسيد بن الحضير بن سماك الاوسى الاشهلى الانصارى ابو يحيى وقيل ابو عتيك
وقيل غير ذلك احد النقباء ليلة العقبة وكان ابوه رئيس الاوس يوم بعاث فقتل يومئذ
وذلك قبل الهجرة بست سنين وكان بدعى حضير الكاتب وكان اسيد بعد ابيه شريفا
فى قومه وفى الاسلام بعد من عقلائهم وذوى رايهم قال ابن سعد واخا النبى صلى الله عليه
وسلم بينه وبين زيد بن حارثة ولم يشهد بدرا روى عن النبى صلى الله عليه وسلم عدة احاديث
روى عنه كعب بن مالك وعائشة وانس وعبد الرحمن بن ابى ليلى وذكر الواقدى انه قدم
الجابية مع عمر وانه جعله على ربع الانصار وروى الواقدى وغيره انه اسلم على يد مصعب
ابن عمير هو وسعد بن معاذ فى يوم وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل اسيد بن الحضير وذكر جماعة اخرجه الترمذي
باسناد صحيح وورد انه كان من احسن الناس صوتا بالقران وروى ابن اسحق عن يحيى بن عباد
ابن عبد الله عن اسه عن عائشه قالت بلاه من الانصار من بني عبد الاشهل لم يكن يعيد
عليهم فضلا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ واسيد بن حضير وعباد
ابن بشر وقال يحيى بن بكير انه مات سنة عشرين وحمله عمر بن عمود بن السرير حتى وضعه
بالبقيع صلى عليه وكذا ورخ موته الواقدي وابو عبيد وجماعه انس بن مرثد
ابن ابي مرثد الغنوي ابو ثرثد كان عين النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين وهو وابوه
وجده صحابيون قال ابرهيم بن المنذر الحزامي وغيره انه توفي في ربيع الاول سنه عشرين
ان اسمه انس وقيل انه المذكور في الرجم في قوله عليه السلام اغد يا انيس على امراة هذا
فان اعترفت فارجمها روى عنه الحارث بن مسعود حديثا في الغسل البراء بن مالك
اخو انس بن مالك الانصاري النجاري كان احد الابطال الافراد الذين يضرب بهم المثل في
الفروسية والشدة وكان من فضلا الانصار واحد السادة الابرار قتل من المشركين
مائة مبارزة روى ابن سيرين عن انس قال دخلت على البراء وهو يتغنى بالشعر فقلت
يا اخي تتغنى بالشعر وقد ابدلك الله به القران فقال اخاف على ان اموت على فراشي وقد
نوذت بعقل مائة سوى ما شاركت في قتله اني لارجو ان لا يفعل الله ذلك بي وقد روى
مثله امامة عن انس عن اسه شهد البراء احدا وما بعدها وعن ابن سيرين قال كتب عمر
ان لا تستعملوا البراء بن مالك عن جيش فانه مهلكة من المهالك تقدم عليهم قال ابن عبد البر
استشهد البراء بتستر السري بن يحيى عن ابن سيرين ان المسلمين انتهوا الى حائط
فيه رجال من المشركين فقعد البراء على ترس وقال ارفعوني برماحكم فالقوني اليهم فالقوه
وراء الحائط قال فاذا هم قد ركوه وقد قتل منهم عشره ابن عون عن ابن سيرين قال بارز البراء
مرزبان قطعنه فصرعه واخذ سلبه بنيف وثلاثين الفا
زينب
بنت جحش بن رياب الاسدي اسد خزيمة ام المومنين اخت ابي احمد وحمنه وامها
امية بنت عبد المطلب بن هاشم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنه ثلاث
وقيل سنه خمس وقيل سنة اربع وهو الصحيح وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثه
قال الله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فكانت زينب تفخر على نساء النبي
صلى الله عليه وسلم وتقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق عرشه وكانت
دينه ورعة كثيرة البر والصدقة وكانت اول نسايه لحوقا به فضل عليها عمر

خرج

خرج من حديث عائشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لنسايه اسرعكن
لحوقا بي اطولكن يدا فاخذن قصبة يذرعنها فكانت زينب اطولنا يدا
لانها كانت تعمل وتتصدق بها احاديث روى عنها ام حبيبة بنت ابي سفيان وزينب
بنت ابي سلمة وابن اخيها محمد بن عبد الله بن جحش وارسل عنها القاسم بن محمد توفيت
سنه عشرين وكان عمر قد قسم لامهات المومنين في السنه اثني عشر الف درهم لكل واحدة
الا جويرية وصفية فقسم لهما اثنتي الاف لكل واحدة لكونهما سبيتا قال الزهري وقال
الواقدي حدثني ابن عثمان الحجبي عن ابيه قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب
بنت جحش هلال ذي القعدة سنه خمس وهي بنت خمس وعشرين سنه قال وكانت امراه
صالحة صوامة قوامة صناعا تصدق بذلك كله المساكين قال الواقدي
وحدثني موسى بن محمد بن عبد الرحمن عن اسه عن امه عمرة عن عائشه قالت رحم الله
زينب لقد نالت شرف الدنيا الذي لا يبلغه شرف ان الله زوجها نبيه ونطق به القران
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا ونحن حوله اطولكن يدا اسرعكن لحوقا بي
فشرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرعه لحوقها به وهي زوجته في الجنه وقال
حديثه وحدث بوفيت سنه احد وعشرين سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي من
اشراف بني جمح له صحبة ورواية روى عنه عبد الرحمن بن سابط وسهر بن حوشب وحسان
ابن عطيه مرسلا ذكر ابن سعيد انه شهد خيبر وقال حسان بن عطيه بلغ عمر وان
سعيد بن عامر كان قد استعمله على بعض الشام يعني حمص اصابته حاجة فارسل
اليه الف دينار فقال لزوجته الا نعطي هذا المال لمن يتجر لنا فيه قالت نعم فخرج
فتصدق به وذكر الحديث وروى يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن سابط قال
ارسل عمر الى سعيد بن عامر انا مستعملوك على هو لا تسير بهم الى ارض العدو فيجاهد
فقال يا عمر لا تفتني قال والله لا ادعكم جعلتموها في عنقي ثم خلعتم عني انما اعتذر
على قوم لست بافضلهم وقال خليفه فتحت قيسارية واميرها سعيد بن عامر بن
حذيم ومعاوية بن ابي سفيان كل واحد اميرا على جنده فهزم الله المشركين وقتلوا
منهم مقتلة عظيمة وولي سعيد بن عامر حمص وذكر ابن سعد انه شهد خيبر وكان
سعيد من سادة الصحابة عياض بن غنم الفهري ابو سعد من المهاجرين الاولين
شهد بدرا وغيرها واستخلفه ابو عبيدة عند وفاته على الشام وكان رجلا صالحا
زاهدا سمحا جوادا افاقره عمر على الشام وهو الذي افتتح الجزيرة صلحا وعاش ستين سنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو عياض بن غنم بن زهير بن ابى شداد بن ربعة واما ابن سعد فقال شهد
الحديبية وما بعدها وكان احد الامراء الخمسة يوم اليرموك روى عنه عياض بن عمرو
الاشعرى ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب بن عم النبى صلى الله عليه وسلم اسمه
المغيرة وهو الذى كان اخذ بلجام بغلة النبى صلى الله عليه وسلم وثبت
يومئذ معه وهو اخو نوفل بن الحرث وربيعة بن الحرث وقال ابو اسحق المسبعى لما
حضر ابا سفيان بن الحرث بن عبد المطلب الموت قال لا بكوا علىّ فانى اسطف خطيئة
منذ اسلمت وقد روى عنه انه عبد الملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بنى هاشم اياكم والصدقة وقيل ان نوفلا اخاه توفى فى هذه السنة وقد مر وكان
ابو سفيان اخا النبى صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ارضعتهما حليمة السعدية سماه
مغيرة بن الكلبى والزبير وقال اخرون اسمه كنيته واخوه المغيرة بلغنا ان الدين
كانوا يشبهون رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابى طالب والحسن بن على وقثم
ابن العباس وابو سفيان بن الحرث وكان ابو سفيان من اشعر بنى هاشم اسلم يوم الفتح
وكان قد وقع منه كلام فى النبى صلى الله عليه وسلم واياه عنى حسان بقوله

الا ابلغ ابا سفيان عنى ... مغلغلة فقد برح الخفاء
هجوت محمدا فاجبت عنه ... وعند الله فى ذاك الجزاء

ثم اسلم وحسن اسلامه وحضر فتح مكة مسلما وابلى يوم حنين بلاء حسنا فروى ابن اسحق
عن عاصم بن عمر بن قتادة قال وتراجع الناس يوم حنين ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب ابا سفيان وشهد له بالجنة وقال ارجو ان يكون خلفا من حمزة قال ابن اسحق
وقال سبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ارقت فبات ليلى لا يزول ... وليل اخى المصيبة فيه طول
واسعدنى البكاء وذاك فيما ... اصاب المسلمين به قليل
فقد عظمت مصيبتنا وجلت ... عشية قيل قد قبض الرسول
فقدنا الوحى والتنزيل فينا ... يروح به ويغدو جبريل
وذاك احق ما سالت عليه ... نفوس الناس اذ كادت تسيل
نبى كان يجلو الشك عنا ... بما يوحى اليه وما يقول
وهدنا فلا نخشى ضلالا ... علينا والرسول لنا دليل
فلم ير مثله فى الناس حيا ... وليس لمن الموتى عديل

افاطم ان جزعت فذاك عدله ... وان لم تجزعى فهو السبيل
فعودى بالعزاء فان فيه ... ثواب الله والفضل الجزيل
وقولى فى ابيك ولا تملى ... وهل يجزى بفعل ابيك فيل
فقبر ابيك سيد كل قبر ... وفيه سيد الناس الرسول

قيل ان ابا سفيان حج فحلق راسه فقطع الحلاق تولولا كان فى راسه فمرض منه ومات
بعد مقدمه من الحج بالمدينة وصلى عليه عمر توفى بعد اخيه نوفل باربعة اشهر فى قول
صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشقيقة حمزة وجحل والمقوم واسمهم
زهيرة تزوجها الحرث بن حرب امية فتوفى عنها وتزوجها العوام فولدت له الزبير حوارى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الكعبة والصحيح انه لم يسلم من عمات رسول الله
صلى الله عليه وسلم سواها ووجدت على اخيها حمزة وجدا عظيما وصبرت واحتسبت
وكانت يوم الخندق فى حصن حسان بن ثابت قالت وهو معنى فى الحصن مع الذرية
فمر بالحصن يهودى فجعل يطيف بالحصن والمسلمون فى نحو وعدوهم فذكرت
الحديث وانها نزلت وقيلت اليهودى بعمود كما تقدم فى غزوة الخندق توفيت صفية
سنة عشرين ودفنت بالبقيع عن بضع وسبعين سنة ابو الهيثم بن التيهان
البلوى حليف بنى عبد الاشهل وكان احد نقباء الانصار شهد بدرا والمشاهد كلها
وكان من خيار الصحابة وهو الذى اضاف النبى صلى الله عليه وسلم فى الحديث المشهور
واسمه مالك بن التيهان بن مالك بن عبيد البلوى العصاعى حليف بنى عبد الاشهل
وقيل هو انصارى من انفسهم شهد العقبتين وقيل بل توفى سنة احدى وعشرين واخطا
من قال قتل بصفين مع على بل ذاك اخوه عبيد والتيهان بالتخفيف كذا يقوله اهل الحجاز
وشددوه ابن الكلبى سنة احدى وعشرين فى قول فيها فتح عمرو بن العاص الاسكندرية
وقد مرت وفيها شكا اهل الكوفة سعد بن ابى وقاص وعتبوه فصرفه عمر وولى عمار بن
ياسر على الصلاة وابن مسعود على بيت المال وعثمان بن حنيف على مساحة ارض السواد
وفيها سار عثمان بن ابى العاص فنزل بوج ومصرها وبعث سوار بن المنيذر العبدى الى
سابور فاستشهد فاغار عثمان بن ابى العاص على سيف البحر والسواحل وبعث الجارود
ابن المعلى فقتل الجارود ايضا بها وند وقال التيهان بن قيم عن القاسم بن عوف
الشيبانى عن السائب بن الاقرع قال رجف للمسلمين رجفة لم ير مثلها قط فرجف لها اهل ماه
واهل اصبهان واهل همذان والرى وقومس ونهاوند وادربيجان قال فبلغ ذلك عمر

شديدا او

فشاور المسلمين فقال علي رضي الله عنه انت افضلنا رايا واعلمنا باهلك فقال الاستعمل
على الناس رجلا لكون الاول اسنه لقاها يا ساب اذهب بكتابي هذا الى النعمان بن
مقرن فليسير بمن قبله الى اهل الكوفة ولسعث الى اهل البصرة وانت على ما اصابوا من
نعيمه فان قتل النعمان فحذيفة الامير فان قتل حذيفة فجرير بن عبد الله فان قتل ذلك
الجيش فلا اراك ولا اني علقمة بن عبد الله المزني عن معقل بن يسار ان عمر شاور الهرمزان
في اصبهان وفارس وادربيجان بانهن يبدا فقال يا امير المومنين اصبهان الراس وفارس
وادربيجان الجناحان فان قطع احد الجناحين مال الراس بالجناح الاخر وان قطع الراس
وقع الجناحان فدخل عمر المسجد فوجد النعمان بن مقرن يصلي فسرحه وسرح معه الزبير
ابن العوام وحذيفة بن اليمان والمغيرة بن شعبه وعمرو بن معدي كرب والاشعث بن قيس
وعبد الله بن عمر فسار حتى اتى نهاوند فذكر الحديث الى ان قال النعمان لما التقى الجمعان ان
صليت فلا تلوي على احد واني ادعو الله بدعوة فامنوا ودعا اللهم ارزقني الشهادة بنصر
المسلمين والفتح عليهم فامن القوم وحملوا فكان النعمان اول صريع وروى خليفة باسناد
قال التقوا نهاوند يوم الاربعاء فانكشفت ميمنة المسلمين ميمنة سماك التقوا يوم الخميس
فشبت الميمنة وانكشف اهل الميسرة يوم التقوا يوم الجمعة فاقبل النعمان يخطبهم ويحثهم
على الحملة ففتح الله عليهم وقال زياد الاعجم قدم علينا ابو موسى بكتاب عمر الى عثمان بن ابي
العاص اما بعد فاني قد امددتك باني موسى ... وانت الامير فتطاوعا والسلام
فلما طال الحصار اصطبح بعث عثمان بن ابي العاص عدة امر افاغاروا على الرساتيق وقال ابن
جرير في وقعة نهاوند لما انتهى النعمان الى نهاوند في جيشه طرحوا له حسك الحديد فبعث عيونا
فساروا لا يعلمون فوجد بعضهم فرسه وقد دخل في خافره حسكة فلم يبرح فنزل فاذا
الحسك فاقبل بها واخبر النعمان فقال النعمان ماتروني فعالوا نعم قال حتى يروا انكم هاربون
فيخرجوا في طلبكم فاخر النعمان ولبست الاعاجم الحسك وخرجوا فعطف عليهم النعمان
وعبى كتائبه وخطب الناس وقال ان اصبت فعليكم حذيفة فان اصيب فعليكم جرير
البجلي وان اصيب فعليكم الاعاجم وقد شدوا انفسهم في السلاسل بغروا وحمل عليهم
المسلمون فرمى النعمان بسهم فقتل ولفه اخوه سويد بن مقرن في ثوبه وكتم قتله حتى فتح
الله تعالى عليهم ودفع الراية الى حذيفة وقتل الله الحاجب يعني مقدمهم وافلتت
نهاوند ولم يكن للاعاجم بعد ذلك جماعة وبعث عمر السائب بن الاقرع مولى ثقيف وكان
كاتبا حاسبا وقال ان فتح الله على الناس فاقسم عليهم فيهم واعزل الخمس قال السائب فاني لاقسم بين

الناس

الناس اذ جاءني اعجمي فقال اتومنني واهلي على ان ادلك على كنز لا يوجد يكون لك ولصاحبك
قلت نعم وبعث معه رجلا فاتى بسفطين عظيمين ليس فيهما الا الدر والزبرجد والياقوت
قال فاحتملتهما معي وقدمت على عمر بهما فقال ادخلهما بيت المال ففعلت ورجعت
الى الكوفة سريعا فما ادركني رسول عمر الا بالكوفة اباح بعوره على عود وقال بعسري وقال
الحق بامير المومنين فرجعت حتى ابته فقال مالي ولابن ام الساب ومالابن الساب ولي قلت
وماذاك قال والله ما هو الا ان مت فانت مليكة يسجنني الى دنك السفطين شعلان
نارا يقولون لنكوينك بها فاقول اني سالتهما من المسلمين فخذهما عني لا ابالك فالحقهما في
اعطية المسلمين وارزقهم قال فخرجت بهما حتى وضعتهما في مسجد الكوفة وعشى البجار فاتاهما
مني عمرو بن حريث بالف درهم خرج بها الى ارض الجبل فباعها باربعة الاف الف فما زال
اكثر اهل الكوفة مالا وفيها سار عمرو بن العاص الى برقه ففتحها وصالحهم على ملاءة عشر
الف دينار وفيها صالح ابو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس على انطاكيه وملطيه
وغير ذلك وابو هاشم من مسلمة الفتح حسن اسلامه وله حديث في سنن النسائي وغيرها
روى عنه ابو هريرة وسمرة بن سهم وهو حال معونة شهد فتوح الشام وفيها توفي
طليحه بن خويلد بن نوفل الاسدي اسلم سنة تسع ثم ارتد ومشى بحلوان وحارب المسلمين
ثم انهزم وحج بنواحي دمشق عند الحقبة فلما توفي الصديق توفي وخرج محرما بالحج
فلما راه عمر قال يا طليحة لا حبك بعد قتل عكاشة بن محصن وثابت بن ارقم فعال يا امير
المومنين رجلين اكرمهما الله بيدي ولم يهني بايديهما حسن اسلامه وشهد القادسية وكتب
عمر الى سعد ان شاور طليحة في امر الحرب ولا تولة شيا وقال ابن سعد كان طليحة يعد
بالف فارس لشجاعته وشدته وقال غيره استشهد طليحة بنهاوند خالد بن الوليد
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ابو سليمان المكي سيف الله كذا لقبه
النبي صلى الله عليه وسلم وامه لبابة اخت ميمونة بنت الحرث الهلالية ام المومنين شهد غزوة
موته وما بعدها احاديث روى عنه ابن عباس وقيس بن ابي حازم وحمير بن نفير وابو وائل
وجماعة وكان بطلا شجاعا ممدوح النعسة بشر جروبا كثيرة ومات على فراشه وهو ابن ستين
سنة ولم يكن في جسده نحو شبر الا وعليه طابع الشهداء قال الجوزية بن اسماء كان خالد من
الناس بصيرا وقال العروة بن الزبير لما استخلف عمر كتب الى ابي عبيدة اني قد ولتك وعزلت
خالدا فال خليفة فولي ابو عبيدة لما افتتح الشام خالدا على دمشق وقال ابو عبيد وابراهيم
ابن المنذر وجماعة انه توفي سنة احدى وعشرين بحمص وقال دحيم وجده مات بالمدينة مناقب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خالد كثره ساقها ابن عساكر من اصحها ما رواه ابن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم قال
رايت خالد بن الوليد اتى بسم فقال ما هذا قالوا سم فقال بسم الله وشربه وروى
يونس بن ابى اسحق عن ابى الشعثاء قال قالوا لخالد احذر الاعاجم لا يسقونك السم فقال
ائتونى به فاقتحمه وقال بسم الله فلم يضره شيا وقال الاعمش عن خيثمه قال اتى خالد
رجل معه زق خمر فقال اللهم اجعله خلا فصار خلا العلاء بن الحضرمى واسم
الحضرمى عبد الله بن عباد بن اكبر بن ربعه بن مقنع بن حضرموت حليف ابى
امية والى اخيه ينتسب سر ميمون التى باعلامكه احتفرها فى الجاهلية ميمون بن
الحضرمى ولها اخوان عمرو وعامر وكان العلاء من فضلا الصحابة ولاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر البحرين وقيل ان عمر ولاه البصرة فمات قبل ان
يصل اليها واستعمل عمر بعد العلاء ابا هريرة على البحرين له عن النبى صلى الله عليه وسلم
مكث المهاجر بعد قضا نسكه بمكة ثلاثا روى عنه السائب بن يزيد وجبان الاعرج
وزياد بن حدير وقال منصور بن زاذان عن ابن سيرين ان العلاء بن الحضرمى كتب الى
النبى صلى الله عليه وسلم فدا نفسه وقال محمد بن اسحق كان الحضرمى حليف حرب بن امية
وقيل له الحضرمى لانه جا من بلاد حضرموت وقال ابن لهيعة عن ابى الاسود عن عروة
قال بعث ابو بكر الصديق العلاء فى جيش قبل البحرين وكانوا قد ارتدوا فسار اليهم ومنهم
ومنهم عرض البحر حتى مشوا فيه بارجلهم وقطعوا ذلك فى مكان كانت تجرى فيه السفن
وهى اليوم تجرى فيه فقاتلهم واظهره الله عليهم وسلموا ما منعوا من الزكاة اخبرنا اسحق بن
ابى بكر انا يوسف بن خليل انا محمد بن ابى زايد انا محمود انا ابن فادشاه نا سليمان
الصبرانى نا الحسين بن احمد بن بسطام نا اسمعيل بن ابرهيم صاحب البروى نا ابى عن
ابى كعب صاحب الحريرى عن ابى السليك عن ابى هريرة قال لما بعث النبى صلى الله
عليه وسلم العلاء بن الحضرمى الى البحرين بعثه فرايت منه ثلاث خصال لا ادرى ايتهن
اعجب ابعثنا الى شاطى البحر فقال سموا واقتحموا فسمينا واقتحمنا فعبرنا فما بل الماء اسافل
خفاف ابلنا فلما قفلنا صرنا بعد بقلاة من الارض فلبس معنا ما فشكونا اليه فصلى ركعتين
ثم دعا فاذا سحابة مثل الترس ثم ارخت عزاليها فسقينا واستقينا ومات بعد ما بعثه
ابو بكر الى البحرين لما ارتدت وسعة فاظفره الله بهم واعطوا ما منعوا من الزكاة ومات فدفناه
فى الرمل فلما سرنا غير بعيد قلنا بحى سبع فيا كله فرجعنا فلم يره روى نحوه مجالد بن سعيد
عن الشعبى مرسلا باطول منه الجارود العبدى سيد عبد القيس هو ابو عتاب

وقيل

وقيل ابو عتاب وقيل ابو المنذر الجارود بن المعلى وقيل اسمه بشر بن حنش والقب
الجارود الكونه اغار على بكر بن وايل فاصابهم وجردهم وفد فى عبد القيس سنه عشر من
الهجرة وكانوا نصارى فاسلم الجارود وفرح النبى صلى الله عليه وسلم باسلامه واكرمه
وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم احاديث وروى عنه عبد الله بن عمرو وابن العاص ومطرف
ابن عبد الله بن الشخير وزيد بن على القوصى وابو مسلم الجذامى وغيرهم لحق بالبصره فقتل
شهيدا بلاد فارس سنه احدى وعشرين وقيل قبل مع النعمان بن مقرن النعمان
ابن مقرن المزنى ابو عمرو ويقال ابو حكيم من سادة الصحابه كان معه لوا مزينه يوم
الفتح روى عنه ابنه معوية ومعقل بن سيار ومسلم بن الهيضم وجبير بن حيه الثقفى
وكان امير الجيش يوم فتح نهاوند فاستشهد يوم احد ونعاه عمر على المنبر وبكى سنه
احدى وعشرين فيها فتحت اذربيجان على يد المغيرة بن شعبة قاله ابن اسحق
فيقال انه صالحهم على ثمانمائة الف درهم وقال ابو عبيدة افتتحها حبيب بن مسلمة الفهرى
باهل الشام عنوه ومعه اهل الكوفه وفيهم حذيفه فافتتحها بعد قتال شديد فالله تعالى
اعلم وفيها غزا حذيفة مدينة الرى بور فافتتحها عنوة وقد كانت فتحت لسعد
ثم انتقضت ثم غزا حذيفة ماه سندان فافتتحها عنوه على حلف فى ماه وقيل افتتحها
سعد فانتقضوا وقال طارق بن شهاب غزا اهل البصره ماه فامدهم اهل الكوفه عليهم
عمار بن ياسر فاراد وا ان يشركوا فى الغنائم فابى اهل البصرة ثم كتب اليهم عمر الغنيمة لمن شهد
الوقعة وقال ابو عبيدة ثم غزا حذيفة همذان فافتتحها عنوة ولم يكن فتحت والها انتهى
فتوح حذيفة وكان هذا فى سنة احدى وقال ويقال همذان افتتحها المغيرة بن شعبه سنة
اربع وعشرين ويقال افتتحها جرير بن عبد الله بامر المغيرة وقال خليفة بن خياط فيها افتتح
عمرو بن العاص اطرابلس المغرب ويقال فى السنه التى بعدها وفيها عزل عمار عن الكوفه وفيها
افتتحت جرجان وفيها فتح سويد بن مقرن الرى ثم عسكر وسار الى قومس ففتحها وفيها
توفى ابى بن كعب فى قول الواقدى ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن يحيى الذهلى والترمذى
وقد مر سنه تسع عشرة معضد بن زيد الشيبانى استشهد بادربيجان ولا صحبه له وولد
فيها يزيد بن معاويه وقال محمد بن جرير ان عمر اوعز الى قرح الباب عبد الرحمن بن ربيعه الباهلى
وامره بغزو الترك فسار بالناس حتى قطع الباب فقال له شهربراز ان ما يريد ان تصنع قال
انا جزهم فى دمارهم وبالله ان معى لاقواما لو ياذن لنا اميرنا فى الامعان لبلغت بهم السد
ولما دخل عبد الرحمن على الترك حال الله منهم وبين الخروج عليه وقالوا ما اجترا على هذا الامر

الا ومعهم الملائكة يمنعهم من الموت ثم هربوا وتحصنوا فرجع بالظفر والغنيمة ثم انه
غزاهم مرتين في خلافة عثمان فسلم ونعم ثم قاتلهم فاستشهد اعني عبد الرحمن بن
ربيعة فاخذ اخوه سليمان بن ربيعة الراية وحير الناس قال فهم يعني الترك يستقون
بجسد عبد الرحمن حتى الان خبر السد الولد نا سعيد بن بشير عن قتادة اخبرني
رجلان عن ابي بكرة الثقفي ان رجلا اتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قد رايت السد
قال كيف رايته قال رايته كالبرد المحبر رواه سعيد بن ابي عروبة عن قتادة مرسلا وزاد
طريقه سودا وطريقه حمرا قال قد رايته قلت يريد حمرة النحاس وسواد الحديد
سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان ياجوج وماجوج يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا ان يروا شعاع الشمس قال الذي
عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعيده الله كاشد ما كان حتى اذا بلغت مدتهم
حفروا حتى اذا كادوا ان يروا الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه ان شاء الله غدا
فيعودون اليه كهيئته حين تركوه فيحفرونه فيخرجون على الناس ويتحصن الناس منهم في
حصونهم فيرمون بسهامهم الى السما فترجع فيها كهيئة الدما فيقولون قهرنا اهل الارض وعلونا
اهل السما فيبعث الله نغفا فيقتلهم وذكر ابن جرير في تاريخه من حديث عمرو بن معدي كرب
عن مطر بن ملح اليمي قال دخلت على عبد الرحمن بن ربيعة بالباب وسهربران عنده فاقبل رجل
عليه سحوبة حتى دخل على عبد الرحمن فجلس الى شهربران وكان على مطرقبا برد يمني ارضه حمرا
ووشيه قسيا فلما ان سهربران قال ايها الامير ادري من اين جا هذا الرجل هذا رجل
بعثته بخوا السد منذ سنتين ننظر ما حاله ومن دونه وزودته ما لا عظما وكتبت له الى
من بلغني واهدت له وسالته ان يكتب له الى من وراه وزودته لكل ملك هدية ففعل
ذلك كل ملك منه ومنه حتى انتهى الى ذلك السد في ظهره فكتب له الى عامله على ذلك
البلد فاتاه فبعث معه بازياوه ومعه عقابه واعطاه جزيرة فلما انتهينا اذا جبلان
منهما سد مسدود حتى ارتفع على الجبلين وان دون السد خندقا اشد سوادا من
الليل لبعده فنظرت الى ذلك كله ونزلت فيهم فذهبت لانصرف فقال لي
البازيار دعلى رسلك اكافيك لا ندلا لي ملك بعد ملك الا تقرب الى الله بافضل ما عنده
من الدنيا فرمى به هذا اللهب قال فشرح بضعة كم معه والقاها في ذلك الهوا وقصت
عليه العقاب وقال ان ادركها قبل ان تقع فلا شي فخرج عليه العقاب بالليل في مخالبه
فاذا قد لصق فيك ما فوه فاعطانها وهاهي درة فناولها شهربران فراها حمرا

فناولها

فنا ولها عبد الرحمن ثم ردها فقال شهربران ان هذه لخير من هذا يعني الباب وايم الله
لانتم احب الي ملكه من ال كسرى ولو كنت في سلطانهم ثم بلغهم خبرها لانتزعوها مني
وايم الله لا يقوم لكم شي ما وقتم او وفي ملككم الاكبر فاقبل عبد الرحمن على الرسول وقال
ما حال السد وما شبهه فقال مثل هذا البرد الذي على مطر فقال مطر صدق
والله الرجل لقد بعد وراى ووصف صفة الحديد والصفر فقال عبد الرحمن لشهربران
كم كانت قيمة هاتيك قال مائة الف في بلادي هذه ومائة الاف الف في ملك البلدان
وحدث سلام الترجمان قال لما راى الواثق بالله كان السد الذي بناه ذو القرنين قد فتح وحفر
وقال لي عانه وجيني بخبره وضم الي خمسة رجال وزودنا واعطانا ما ينا بغل تحمل
الزاد فشخصنا من سامرا بكتابه الى اسحق وهو منقلس فكتب لنا اسحق الى صاحب السر
وكتب لنا صاحب السر الى ملك اللان وكتب لنا ملك اللان الى قيلاشان وكتب لنا
الى ملك الخزر فوجه معنا خمسة اولا فسرنا من عنده ستة وعشرين يوما ثم صرنا الى
ارض سود امتنته فكنا نسير الجمل فسرنا فيها عشرة ايام ثم صرنا الى مدائن خراب ليس
فيها احد فسرنا فيها سبعة وعشرين يوما فما رايت لنا الا الاد لا عن تلك المدن فقالوا هي التي
كان ياجوج وماجوج يطوفون فيها فاخربوها ثم صرنا الى الحصون عند السد بها قوم
يتكلمون بالعربية فعلمنا انهم رسل امير المومنين فاقبلوا يتعجبون ويقولون امير المومنين
فيقول نعم فعالوا شيخ هو ام شاب قلنا شاب فعالوا ان يكون فقلنا بالعراق بمدينة
يقال لها سر من راى فعالوا ما سمعنا بهذا قط ثم صرنا الى جبل املس ليس عليه خضرا واذا جبل
مقطوع بواد عرضه مائة ذراع فراينا عضادتين مبنيتين مما يلي الجبل من حفتي الوادي
عرض كل عضادة خمسة وعشرون ذراعا الظاهر من تحتها عشرة اذرع خارج الباب
وكله نا بلبن من حديد مغيب في نحاس في سمك خمسة ذراعا قد ركب على العضادتين
على كل واحدة مقدار عشرة اذرع في عرض خمسة وفوق الذراوند ذلك اللبن الحديد الى
راس الجبل وارتفاعه مدى البصر وفوق ذلك شرف حديد لها قرنان على كل واحد منهما الى
صاحبه واذا باب حديد مصراعان مغلقان عرضهما مائة ذراع في طول مائة ذراع في
ثخانة خمسة اذرع وعليه قفل طوله سبعة اذرع في غلظ ذراع وفوقه ذراعان وعلى القفل مفتاح
معلق طوله ذراع ونصف في سلسلة طويلة ثمانية اذرع وهي في حلقة كحلقة المنجنيق ورئيس
ذلك الحصون يركب في كل جمعة في عشر فوارس معه كل فارس مزينة من حديد فيضربون القفل
بتلك المزاريب ثلاث ضربات يسمع من وراء الباب الضرب فيعلمون ان هناك حفظ ويعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هولا ان اوليك لم حد نوا في الباب حد نا واذ اضربوا القفل وضعوا اذانهم فيسمعون
دويا كالرعد وبالقرب من هذا الموضع حصن كبير ومع الباب حصنان يكون مقدار كل
واحد منهما مائتي ذراع في مائتي ذراع وعلى باب كل حصن شجرة وبين الحصنين عين عذبة
وفي احد الحصنين الة تبنا السد من قدور ومغارف وفضله اللبن قد التصق بعضه بعض
من الصدا وطول اللبنه ذراع ونصف في مثله في سمك شبر فسالنا اهل الموضع هل راوا
احدا من ياجوج وماجوج فذكروا انهم راوا مرة اعدادا منهم فوق الشرف فهبت ريح سودا
فالقتهم الى جانبهم وكان مقدار الرجل منهم شبرا ونصفا فلما انصرفنا اخذنا الادلاء الى ناحية
خراسان فسرنا اليها حتى خرجنا خلف سمرقند تسعة فراسخ وكان اصحاب الحصون
زودونا ما كفانا ما صرنا الى عبد الله بن طاهر فال سلام الترجمان فاخبرته خبرنا فوصلني
بثمانية الف درهم ووصل كل رجل معي بخمسمائة درهم ووصلنا الى سرمن راى بعد خروجنا منها
بثمانيه وعشرين شهرا قال مصنف كتاب المسالك والممالك هكذا املى علي سلام الترجمان
سنة ثلاث وعشرين فيها سمنا عمر بخطب اذ قال يا سارية الجبل وكان عمر قد بعث
سارية بن زنيم الديلي الى فارس وراء الجرد فحاصرهم ثم انهم تداعوا وجاوه من كل ناحية والتقوا
بمكان الى جهة المسلمين جبل لو استندوا اليه لم يوتوا الا من وجه واحد فلجوا الى الجبل
ثم قاتلوهم فهزموهم واصاب سارية الغنائم فكان منها سفط جوهر فبعث به الى عمر
فرده وامره ان يقسمه بين المسلمين وسال الخطاب اهل المدينة عن الفتح وهل سمعوا شيئا فقال
نعم يا سارية الجبل الجبل وقد كدنا نهلك فلجانا الى الجبل فكان النصر وروى ان عمر سيل فيما
بعد عن كلامه يا سارية الجبل فلم يذكره وفيها كان فتح كرمان وكان اميرها سهيل بن عدي
وفيها فتحت سجستان واميرها عاصم بن عمرو وفيها فتحت مكران واميرها الحكم بن عثمان
وهي من بلاد الجبل وفيها رجع ابو موسى الاشعري من اصبهان وقد افتتح بلادها وفيها غزا
معاوية الصائفة حتى بلغ عمورية قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب
واسمه ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس ابو عمر الانصاري الظفري اخو ابي سعيد الخدري
لامه وقتادة الاكبر شهد بدرا واصيبت عينه ووقعت على خده يوم احد فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فغمز حدقته ورددها الى موضعها فكانت احسن عينيه وكان على مقدمة عمر في مقدمه
الى الشام وكان من الرماة المذكورين وله احاديث روى عنه اخوه ابو سعيد واسنده عمر بن
قتادة ومحمود بن لبيد وغيرهم وعاش خمسا وستين سنة توفي فيها على الصحيح ونزل في عمر في
قبره وقيل توفي في التي قبلها عمر بن الخطاب رضي الله عنه بن نفيل بن عبد العزى بن رياح

ابن

ابن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي امير المومنين ابو حفص القرشي العدوي الفاروق
استشهد في اواخر ذي الحجة وامه حنتمة بنت هشام المخزومية اخت ابي جهل اسلم في
السنة السادسة من النبوة وله سبع وعشرون سنة روى عنه علي وابن مسعود وابن عباس
وابو هريرة وعدة من الصحابة وعلقمة بن وقاص وقيس بن ابي حازم وطارق بن شهاب ومولاه
اسلم وزر بن جيش وخلق سواهم وعن عبد الله بن عمرو قال كان ابي ابيض يعلوه حمرة طوال
اصلع اشيب وقال عمرة كان امهق طوالا اصلع ادم اعسر يسر وقال ابو رجا العطاردي
كان طوالا جسيما شديد الصلع شديد الحمرة في عارضيه خفة وسلعة كبيرة وفي اطرافها
صهبة اذا حزبه امر قلبها وقال سماك بن حرب كان عمر اروح كانه راكب والناس يمشون
كاند من رجال بني سدوس والاروح الذي تدأني قدماه اذا مشى وقال انس كان يخضب
بالحنا وقال سماك كان عمر يسرع في مشيته وروى عن عبد الله بن كعب بن مالك
قال كان عمر باخذ بيده اليمنى اذنه اليسرى وتب على فرسه فكانما خلق على ظهره وعن
ابن عمر وغيره من وجوه جيدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن
الخطاب قد ذكرنا اسلامه في الترجمة النبوة وقال عكرمة لم نزل الاسلام في اختفاء
حتى اسلم عمر وقال سعيد بن جبير وصاحوا المومنين نزلت في عمر خاصة وقال ابن مسعود
ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وقال شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له ابو بكر وعمر ان الناس يزيدهم حرصا على الاسلام ان سروا علبك زيا حسنا
من الدنيا فقال افعل وايم الله لوانكما سفقان لي على امر واحد ما عصيتكما في مشورة ابدا
وقال لت بن ابي مسلم عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لي وزيرين من اهل السما ووزيرين من اهل الارض فوزيراي من اهل السما جبريل وميكائيل ووزيراي
من اهل الارض ابو بكر وعمر وروى نحوه من وجه عن ابي سعيد الخدري قال الترمذي في
حديث ابي سعيد وحديث حسن قلت وكذلك حديث ابن عباس حسن وعن محمد بن ثابت
البناني عن اسه عن انس نحوه وفي مسند ابي يعلى من حديث ابي ذر رفعه ان لكل نبي وزيرين
ووزيراي ابي بكر وعمر وعن ابي سلمة عن ابي هريرة الدوسي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فطلع ابو بكر وعمر فقال الحمد لله الذي ايدني بكما يعني بعاصم بن عمر وهو ضعيف
وقد مر في ترجمة الصديق ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى ابي بكر وعمر مقبلين فقال
هذان سيدا كهول اهل الجنة الحديث وروى الترمذي من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد وابو بكر وعمر معه وهو اخذ بايديهما فقال

هكذا يبعث يوم القيامة اسناده ضعيف وقال زائدة عن عبد الملك بن عمير
عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي
ابي بكر وعمر ورواه سالم ابو العلا وهو ضعيف عن عمرو بن هرم عن ربعي وحديث زائدة
حسن وروى عبد العزيز بن المطلب بن حنطب عن اسه عن جده قال كنت جالسا عند
النبي صلى الله عليه وسلم اذ طلع ابو بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر وروى
نحوه من حديث عمرو غيره وقال يعقوب العمي عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير قال
جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ عمر السلام واخبره ان غضبه عز ورضاه حكم
المرسل اصح وبعضهم يصله عن ابن عباس وقال محمد بن سعيد بن ابي وقاص عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها ابن الخطاب فو الذي نفسي بيده ما لقيك
الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الشيطان يفرق من عمر رواه مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة
وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في زنوج الحبشة لما اتى عمر اني لانظر الى شياطين الجن
والانس قد فروا من عمر صححه الترمذي وقال الحسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة
عن ابيه ان امة سوداء اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رجع من غزاة فقالت اني
نذرت ان ردك الله صالحا ان اضرب عندك بالدف قال ان كنت نذرت فافعلي
فضربت فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل عمر فجعلت دفها خلفها وهي مقنعة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليفرق منك يا عمر وقال يحيى بن يمان عن
الثوري عن عمر بن محمد عن سالم بن عبد الله قال ابطا خبر عمر على ابي موسى الاشعري فاتى امراة
في بطنها شيطان فسالها عنه فقالت حتى يجي شيطاني فجا فسالته عنه فقال تركته
موتزرا وذاك رجل لا يراه شيطان الا خر لمخبره الملك بن عنبه وروح القدس
ينطق بلسانه وقال زركان ابن مسعود يخطب ويقول اني لاحسب الشيطان يفرق من
عمر ان يحدث حدثا فيرده واني لاحسب عمر بن عنبه ملكا سدده ويقومه وقالت
عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في الامم محدثون فان يكن في امتي احد
فعمر بن الخطاب رواه مسلم وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع
الحق على لسان عمر وقلبه رواه جماعة عن نافع عنه وروى نحوه عن جماعة من الصحابة
وقال الشعبي قال علي رضي الله عنه ما كنا نعد ان السكينة ينطق على لسان عمر وقال
انس قال عمر وافقت ربي في ثلاث في مقام ابرهيم وفي الحجاب وفي قوله عسى ربه ان طلقن

وقال

وقال حيوه بن شريح عن بكر بن عمرو عن مشرح عن عقبة بن عامر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر وجاء من وجهين مختلفين عن ابن جريج عن عطا
عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى باهى باهل عرفة عامة
وباهى بعمر خاصة وروى مثله عن ابن عمر وعقبة بن عامر وقال معن القزاز سالت الحرث
ابن عبد الملك الليثي عن القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسط عن اسه عن عطا عن ابن عباس
عن اخيه الفضل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بعدي مع عمر حيث كان
وقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول منا انا نايم اتيت بقدح من
لبن فشربت منه حتى انظر الري يجري في اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر قالوا فما اولت
ذلك قال العلم وقال ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منا انا نايم رايت الناس
يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الندي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر علي عمر
علي قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين وقال انس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارحم امتي ابو بكر واشدها في دين الله عمر وقال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخلت الجنة فرايت قصرا من ذهب فقلت لمن هذا فقيل لشاب من قريش فظننت اني انا هو
فقيل لعمر بن الخطاب وفي الصحيح ايضا من حديث جابر مثله وقال ابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم منا انا نايم رايتني في الجنة فاذا امراة توضا الى جانب قصر فقلت
لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرة عمر فوليت مدبرا فبكى عمر وقال بابي انت
يا رسول الله اعليك اغار وقال الشعبي وغيره قال علي رضي الله عنه منا انا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ طلع ابو بكر وعمر فقال هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين
والاخرين الا النبيين والمرسلين لا تخبرها يا علي هذا الحديث سمعه الشعبي من الحارث الاعور
وله طرق حسنة عن علي منها عاصم عن زر وابو اسحق عن عاصم بن ضمرة وقال الحافظ ابن
عساكر والحديث محفوظ عن علي عنه قلت وروى نحوه من حديث ابي هريرة وابن عمر وانس
وجابر وقال مجالد عن ابي الوداك وقال جماعة عن عطية كلاهما عن ابي سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى ليرون من فوقهم كما ترون الكوكب الدري في افق السما
وان ابا بكر وعمر منهم وعن اسمعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر قال هكذا نبعث يوم القيامة
تفرد به سعيد بن مسلمة الاموي وهو ضعيف عن اسمعيل وقال علي بالكوفة على منبرها
في ملا من الناس ايام خلافته خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وخيرها بعد ابي بكر عمر
ولو شئت ان اسمي الثالث لسميته وهذا متواتر عن علي رضي الله عنه فقبح الله الرافضة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال الثوري عن ابي هاشم القاسم بن كثير عن قيس الحارثي سمعت عليا يقول سبق رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر وثلث عمر ثم خبطتنا فتنة فكان ما شاء الله
ورواه شريك عن الاسود بن قيس عن عمرو بن سفيان عن علي مثله وقال ابن عيينة
عن زائدة عن عبد الملك بن عمير الربعي عن حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وكذا رواه سفيان بن حصين الواسطي عن عبد الملك
وكان سفيان ربما دلسه واسقط منه زائدة ورواه سفيان الثوري عن عبد الملك
عن هلال مولى ربعي عن ربعي وقالت عائشة قال ابو بكر ما على ظهر الارض رجل احب الي من
عمر وقالت عائشة دخل ناس على ابي بكر في مرضه فقالوا نسعك ان تولي علينا عمر وانت
ذاهب الى ربك فماذا نقول له قال اقول ولّيت عليهم خيرهم وقال الزهري اول من حيى
عمر بامير المومنين المغيرة بن شعبة وقال القاسم بن محمد قال عمر لنعلم من ولي هذا الامر من
بعدي ان سيريده عند القريب والبعيد اني لا قاتل الناس عن نفسي قتالا ولو علمت ان احدا
اقوى علية مني لكنت ان اقدم فتضرب عنقي احب الي من ان اليه وعن ابن عباس قال الما ولي
عمر قيل له لقد كان بعض الناس ان يجيد هذا الامر عنك قال وماذاك قال يزعمون انك
فظ غليظ قال الحمد لله الذي ملأ قلبي لهم رحما وملأ قلوبهم لي رعبا وقال الاحنف بن قيس
سمعت عمر يقول لا يحل لعمر من مال الله الا حلتين حلة للشتا وحلة للصيف وما حج
به واعتمر وقوت اهل رجل من قريش ليس باغناهم ثم انا رجل من المسلمين وقال عروة حج عمر
بالناس اماراته كلها وقال ابن عمر ما رايت احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حين قبض احد ولا اجود من عمر وقال الزهري فتح الله الشام كلها على عمر والجزيرة ومصر
والعراق كله ودون الدواوين قبل ان يموت بعام وقسم على الناس فيهم وقال عاصم بن ابي
النجود عن رجل من الانصار عن خزيمة بن ثابت ان عمر كان اذا استعمل عاملا كتب له واشترط
عليه ان لا يركب برذونا ولا ياكل نقيا ولا يلبس رقيقا ولا يغلق بابه دون ذوي الحاجات فان
فعل فقد حلت عليه العقوبة وقال طارق بن شهاب ان كان الرجل ليحدث عمر بالحديث
فيكذبه الكذبة فيقول احبس هذا ثم يحدثه بالحديث فيقول احبس هذا فيقول له كلما حدثتك
حدثا امرتني ان احبسه وقال ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ان عمر كان اعلمنا
بكتاب الله وافقهنا في دين الله وقال ابن مسعود لو ان علم عمر وضع في كفة ميزان ووضع علم
احيا الارض في كفة لرجح علم عمر بعلمهم وقال شمر عن حذيفة قال كان علم الناس مدسوسا في حجر
مع عمر وقال ابن عمر يعلم البقرة في اثنتي عشرة سنة فلما تعلمها نحر جزورا وقال العوام بن حوشب

قال

قال معونة اما ابو بكر فلم يرد الدنيا ولم ترده واما عمر فارادته الدنيا ولم ترده واما نحن
فتمرغنا فيها ظهرا لبطن وقال عكرمة بن خالد وغيره ان حفصة وعبد الله وغيرهما كلموا عمر
فقالوا لو اكلت طعاما طيبا كان اقوى لك على الحق قال اكلكم على هذا الراي قالوا نعم قال
قد علمت نصحكم ولكني تركت صاحبي على جادة فان تركت جادتهما لم ادركهما في المنزل
قال واصاب الناس منه فما اكل عامد سمنا ولا عسلا وقال ابن ابي مليكة كلم عتبة بن فرقد عمر
اهله في طعامه فقال ويحك اكل طيباتي في حياتي واستمتع بها وقال مبارك عن الحسن دخل
عمر على ابنه عاصم وهو ياكل كحا فقال ما هذا قال فرمى اليه قال او كلما قرمت الى شي اكلته
كفى بالمرء شرفا ان ياكل كلما اشتهى وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده قال عمر لقد
خطر على قلبي شهوة السمك الطري قال فرحل برفا راحلته وسار انفا مقبلا ومدبرا واشترى
مكتلا فجابه وعمد الى الراحلة فغسلها فاتى عمر فقال انطلق حتى انظر الى الراحلة فنظر وقال
نسيت ان تغسل هذا العرق الذي تحت اذنها عذبت سمكة في شهوة عمر لا والله لا تذوق
عمر مكتلك وقال قتادة كان عمر يلبس وهو خليفة جبة من صوف مرقوعة بعضها بادم
وطوف في الاسواق على عاتقه الدرة يودب الناس بها وعمر بالنكت والنوى فيلقطه
ويلقيه في منازل الناس ينتفضوا به قال انس رايت بين لمعي عمر رقاعا في قميصه وقال
ابو عثمان النهدي رايت على عمر ازارا مرقوعا بادم وقال عبد الله بن عامر بن ربيعة حججت
مع عمر فما ضرب فسطاطا ولا خباء كان يلقى الكساء والنطع على الشجرة وينسطل تحته وقال
عبد الله بن مسلم بن هرمز عن العادية الشامي قال قدم عمر الجابية على جمل اورق يلوح صلعته
بالشمس ليس عليه قلنسوة ولا عمامة قد طبق رجليه بن شعبتي الرجل بلا ركاب ووطاه كساء
انجاني من صوف وهو فراشه اذا نزل وحقيبته محشوة ليف وهي اذا نزل وسادة
وعليه قميص من كرابيس قد دسم وخرق جيبه فقال ادعوا لي راس القرية فدعوه له فقال
اغسلوا قميصي وخيطوه واعيروني قميصا فاتي بقميص كتان فقال ما هذا قتل كتان قال
وما الكتان فاخبروه فنزل قميصه فغسلوه ورقعوه ولبسه فقال له راس القرية انت
ملك العرب وهذه بلاد لا تصلح فيها الا الابل فاتي ببرذون فطرح عليه قطيفة بلا سرج ولا
رحل فلما سار هنيهة قال اجلسوا ما كنت اظن الناس يركبون الشيطان هاتوا جملي
وقال المطلب بن زياد عن عبد الله بن عيسى كان في وجه عمر بن الخطاب خطان اسودان
من البكاء وعن الحسن قال كان عمر يمر بالاية من وردة فيسقط حتى يعاد منها ايام وقال
انس خرجت مع عمر فدخل حايطا فسمعته يقول وبيني وبينه جدار عمر بن الخطاب امير المومنين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والله لسقين الله بى الخطاب اوليعذبنك وقال عبد الله بن عامر بن ربعة رات
عمر اخذ تبنة من الارض فقال يالتنى هذه التبنة لتنى لم اك شيا لست امى لم تلدنى
وقال عبيد الله بن عمر بن حفص ان عمر بن الخطاب حمل قربة على عنقه فقيل له فى ذلك
فقال ان نفسى اعجبتنى فاردت ان اذلها وقال الصلت بن بهرام عن جميع بن عمير
التيمى عن ابن عمر قال شهدت جلولا فاسعت من المغنم باربعة الفا فلما قدمت على عمر
قال ارايت لو عرضت على النار فقيل لك افتده اكنت مفتدى به قلت وانه ما من
شى يود يك الا كنت مفتديك به قال كانى شاهد الناس حتى بايعوا فقالوا لعبد الله
ابن عمر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن امير المومنين واجب الناس
اليه وانت كذلك فكان ان يرخصوا عليك احب اليهم من ان يغلوا عليك وانى قاسم مسول
وانا معطيك اكثر مارايت ماجر من قريش لك ربح الدرهم درهم قال فلم دعا التجار فاشتاعوه منه
باربعمائة الف درهم فدفع الى ثمانين الفا وبعث بالباقى الى سعد بن ابى وقاص ليقسمه
وقال الحسن راى عمر جارية تطيش هيفا فقال من هذه فقال عبد الله هذه احدى
بناتك قال واى بناتى هذه قال سمى قال ما بلغ بها ما ارى قال لعملك لاسوقن عليها قال انى والله
ما اعول ولدك فاسع عليهم ايها الرجل وقال محمد بن سيرين قدم صهر لعمر عليه فطلب
ان يعطيه عمر من بيت المال فانتهره عمر وقال اردت ان القى الله ملكا حاسبا فلما كان
بعد ذلك اعطاه من صلب ماله عشرة الاف درهم قال حذيفة والله ما اعرف رجلا ياخذ
فى الله لومة لائم الا عمر وقال حذيفة كنا جلوسا عند عمر فقال اكم يحفظ قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى الفتنة قلت انا قال انك لجرى قلت فتنة الرجل فى اهله وماله
وولده يكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر قال ليس عنها اسالك
ولكن الفتنة التى تموج موج البحر قلت ليس عليك منها باس ان بينك وبينها بابا مغلقا
قال اليكسر ام يفتح قلت بل يكسر قال اذا لا يغلق ابدا قلنا اجل فتنة كان عمر يعلم ان الباب
قال نعم كما يعلم ان دون غد الليلة انى حدثته حديثا ليس بالاغاليط فسالنا مسروقا من الباب
قال الباب عمر اخرجه البخارى وقال ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الى عمر بكنوز كسرى
فقال عبد الله بن الارقم اجعلها فى بيت المال حتى نقسمها فقال عمر لا والله لا اويها الى
سقف حتى امضيها فوضعها فى وسط المسجد وباتوا يحرسونها فلما اصبح كشف عنها
فراى من الحمر او البيض ما يكاد تتلالا فبكى فقال له ابى ما يبكيك يا امير المومنين فوالله
ان هذا اليوم شر ويوم سرور فقال ويحك ان هذا لم يعطه قوم الا القيت بينهم العداوة

والبغضا

والبغضا وقال اسلم مولى عمر استعمل عمر مولى له على الحمى فقال ياهى اضمم جناحك عن
المسلمين واتق دعوة المظلوم فانها مستجابة وادخل رب الصرمة والغنيمة وايالك
ونعم بن عوف ونعم بن عفان فانهما ان تهلك ماشيتهما يرجعان الى زرع ونخل وان
رب الصرمة والغنيمة ان تهلك ماشيتها ياتى ببنيه فيقول يا امير المومنين
افتاركهم لا ابا لك فالماء والكلا ايسر على من الذهب والفضة وايم الله انهم ليرون
انى قد ظلمتهم انها لبلادهم قاتلوا عليها فى الجاهلية وسلموا عليها فى الاسلام والذى نفسى
بيده لولا المال الذى احمل عليه فى سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شبرا اخرجه
البخارى وقال ابو هريرة دون عمر الدنوان وفرض للمهاجرين الاولين خمسة الاف
خمسة الاف وللانصار اربعة الاف اربعة الاف ولامهات المومنين اثنى عشر الفا اثنى عشر
الفا وقال ابرهيم النخعى كان عمر تجر وهو خليفة وقال الاعمش عن ابى صالح عن مالك الدار
قال اصاب الناس قحط فى زمان عمر فجاء رجل الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله استسق الله لامتك فانهم قد هلكوا فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى المنام وقال ائت عمر فاقرئه منى السلام واخبره انهم مسقون وقل له عليك الكيس الكيس
فاتى الرجل فاخبر عمر فبكى وقال يا رب اما الو اما عجزت عنه وقال انس بقر قربطن عمر
من اكل الزيت عام الرمادة كان قد حرم نفسه السمن قال فقربطنه باصبعه وقال
انه ليس عندنا غيره يحيى بن الناس وقال الواقدى نا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم
عن ابيه قال لما كان عام الرمادة جات العرب من كل ناحية فقدموا المدينة فكان عمر قد
امر رجالا يقومون بمصالحهم فسمعته يقول ليله لحصوا من تعشى عندنا فاحصوهم من
القابلة فوجدوهم سبعة الاف رجل واحصوا الرجال المرضى والعيالات فكانوا اربعين الفا
ثم بعدا ما امر لمن الرجال والعيال ستين الفا فما برحوا حتى ارسل الله السما فلما مطرت راث عمر
قد وكل بهم يخرجونهم الى البادية ويعطونهم قوة وحملانا الى باديتهم وكان قد وقع فيهم الموت
فاراه مات بلباسهم وكانت قدور عمر تقوم اليها العمال من السحر يعملون الكركور والعلون
العصايد وعن اسلم قال كنا نقول لو لم يرفع الله المحل عام الرمادة لظننا ان عمر يموت
وقال سفيان الثورى ان عليا كان احق بالولاية من ابى بكر وعمر فقد خطا ابا بكر وعمر
والمهاجرين والانصار وقال شريك ليس يقدم عليا على ابى بكر وعمر احد فنه خير وقال
ابو اسامة يدرون من ابو بكر وعمر هما ابو الاسلام وامه وقال الحسن بن صالح
ان حى سمعت جعفر بن محمد الصادق يقول انا برى ممن ذكر ابا بكر وعمر الاخيرين

من زعم و

ذكر نسايه واولاده تزوج زينب بنت مطعون فولدت له عبد الله وحفصة
وعبد الرحمن وتزوج مليكه الخزاعيه فولدت له عبيد الله وقتل امه وام زيد
الاصغر ام كلثوم بنت حرول وتزوج ام حكيم بنت الحرث بن هشام المخزوميه
فولدت له فاطمة وتزوج جميله بنت عاصم بن ثابت فولدت له عاصما وتزوج ام كلثوم
بنت فاطمة الزهرا واصدقها اربعين الفا فولدت له زيدا ورقيه وتزوج لهيه
امراة من اليمن فولدت له عبد الرحمن الاصغر وتزوج عاتكه بنت زيد بن عمرو بن نفيل
التي تزوجها بعد موته الزبير وقال الليث بن سعد استخلف عمر فكان فتح دمشق
ثم كان اليرموك سنه خمس عشره ثم كانت اجنادين سنه ست عشره ثم كانت الليا وسرغ
لسنه سبع عشره ثم كانت الرمادة وطاعون عمواس سنة ثمان عشره ثم كانت جلولا
سنه تسع عشره ثم كان فتح باب لدون وقنسارين بالشام وموت هرقل سنه عشرين
وفيها فتحت مصر وسنه احدى وعشرين فتحت نهاوند وفتحت الاسكندريه
سنه اثنتين وعشرين وفيها فتحت اصطخر وهمذان ثم غزا عمرو بن العاص اطرابلس
المغرب وغزوة عمورية واميرمصر وهب بن عمير الجمحي واميراهل الشام ابو الاعور
سنة ثلاث وعشرين ثم قفل عمر مصدر الحاج في اخر السنه قال خليفه وقعة
جلولا سنه سبع عشره وقال سعيد بن المسيب ان عمر لما نفر من منى اناخ بالابطح ثم كوم
كومة من بطحا واستلقى ورفع يديه الى السماء قال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت
رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن فمات وقال ابو صالح
السمان قال كعب لعمر اجدك في التوراة مقتل شهيدا قال واني لي بالشهادة وانا بجزيرة
العرب وقال اسلم عن عمر انه قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك
اخرجه البخاري وقال معدان بن ابي طلحة اليعمري خطب عمر يوم جمعة وذكر نبي الله
وابا بكر ثم قال رايت كان ديكا نقرني نقرة او نقرتين واني لا اراه الا لحضور اجلي وان
قوما ياموروني ان استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته فان عجل بي امر
فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم
راض وقال الزهري كان عمر لا ياذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كلمه المغيرة
ابن شعبة وهو على الكوفة يذكر له غلاما عنده صنعا ويستاذنه ان يدخل المدينة
ويقول ان عنده اعمالا كثيرة فيها منافع للناس انه حداد نقاش نجار فاذن له ان
يرسل به وضرب عليه المغيرة مائة درهم في الشهر فجاء الى عمر يشتكي شدة الخراج قال

ما خراجك كثير فانصرف ساخطا مدبرا فلبث عمر ليالي ثم دعاه فقال الم اخبرك
انك تقول لو شاء لصنعت رحى تطحن بالريح فانصرف الى عمر عابسا وقال لاصنعن لك رحى
تتحدث الناس بها فلما ولى قال عمر لاصحابه او عدني العبد انفا ثم اشتمل ابو لولوه على خنجر
ذي راسين نصابه في وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد في الغلس وقال عمرو بن ميمون
الاودي ان ابا لولوة عبد المغيرة طعن عمر بخنجر له راسان وطعن معه اثني عشر رجلا مات
منهم ستة فالقى عليه رجل من اهل العراق برنسا فلما اخذ فيه قتل نفسه وقال عامر بن عبد الله
ابن الزبير عن ابيه قال جيئت من السوق وعمر متوكا على فمر بنا ابو لولوة فنظر الى عمر نظرة
ظننت انه لولا مكاني لبطش به فجيت بعد ذلك الى المسجد الفجر فاني لبين النائم واليقظان
اذ سمعت عمر يقول قتلني الكلب او اكلني الكلب فماج الناس ساعة ثم اذا قراة عبد الرحمن بن عوف
وقال ثابت البناني عن انس بن ابي رافع كان ابو لولوة عبد للمغيرة يصنع الارحا وكان المغيرة
يستغله كل يوم اربعة دراهم فلقي عمر فقال يا امير المؤمنين قد اثقل علي فكلم مولاي فقال
احسن الى مولاك ومن نيته عمر ان اكلم المغيرة فيه فغضب وقال يسع الناس كلهم عدله
غيري واضم قتله واخذ خنجرا ونحره وسمه وكان عمر يقول اقتموا صفوفكم قبل ان
يكبر فجاء فقام حذاه في الصف وضربه في كتفه وفي خاصرته فسقط عمر وطعن بلاثة عشر
رجلا معه فمات منهم ستة وحمل عمر الى اهله وكادت الشمس ان تطلع فصلى ابن عوف
بالناس بااقصر سورتين وابى عمر نبيذ فشربه فخرج من جوفه فلم يتبين فسقوه لبنا فخرج
من جرحه فقالوا لا باس عليك فقال ان كان بالعسل باس فقد حملت فجعل الناس
يثنون عليه ويقولون لو كنت وكنت فقال اما والله ودت اني خرجت منها كفافا لا
علي ولا لي وان صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لي وابى عليه ابن عباس فقال
لو ان طلاع الارض ذهبا لافتديت به من هول المطلع وقد جعلها في عثمان وعلي وطلحة
والزبير وعبد الرحمن وسعد وامرصهيبا ان يصلي بالناس واجل الستة ثلاثا وعن عمرو بن
ميمون ان عمر قال الحمد لله الذي لم يكن منيتي بيد رجل يدعي الاسلام قال ابن عباس كنت
انت وابوك تحبان ان يكثر العلوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال يا عبد الله
انظر ما على من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثلاثين الفا ونحوها فقال ان وفى مال
ال عمر فادوه من اموالهم والا فاسال في بني عدي فان لم تف اموالهم فسل في قريش اذهب
الى ام المؤمنين عائشة فقل يستاذن عمر ان يدفن مع صاحبيه فذهب اليها فقالت كنت
اريده يعني المكان لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي فلما اتى عبد الله فقال قد اذنت

لك فحمد الله ثم جات ام المومنين حفصة والنساء تسترنها فلما راناها قمنا فمكثت عنده
ساعة ثم استاذن الرجال فولجت داخلا ثم سمعنا بكاها وقيل له اوص يا امير المومنين واستخلف
قال ما ارى احدا احق بهذا الامر من هولاء النفر الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنهم راض فسمى الستة وقال يشهد عبد الله بن عمر معهم وليس له من الامر شئ كهيئة التعزية
له فان اصابت الامرة سعدا فهو ذاك والا فليستعن به ايكم ما امرته فانى لم اعزله
من عجز ولا خيانة ثم قال اوصى الخليفة من بعدى بتقوى الله واوصيه بالمهاجرين والانصار
واوصيه باهل الامصار خيرا فانى مثل ذلك من الوصية فلما توفى خرجنا به نمشى فسلم
عبد الله بن عمر وقال عمر يستاذن فقالت عائشة ادخلوه فادخلوه فوضع هناك
مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه ورجعوا اجتمع هولاء الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف
اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت امرى الى على وقال سعد قد جعلت
امرى الى عبد الرحمن وقال طلحة قد جعلت امرى الى عثمان قال فخلا هولاء الثلاثة فقال
عبد الرحمن انا لا ارى بدها فايكما تبرا من هذا الامر ونجعله اليه والله عليه والاسلام
لينظرن افضلهم فى نفسه ولهو احرص على صلاح الامة قال فسكت الشيخان على وعثمان
فقال عبد الرحمن اتجعلونه الى والله على ان لا آلو عن افضلكم قالا نعم فخلى بعلى وقال لك سن
القدم فى الاسلام والقرابة ما قد علمت الله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عليك
لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالاخر فقال له كذلك فلما اخذ مشاقهما بايع عثمان
وتابعه على وقال المسور بن مخرمة لما اصبح عمر بالصلاة من الغد وهو مطعون وعوه
فقالوا الصلاة فقرع وقال نعم ولا حظ فى الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى وجرحه
سعد دما وقال النضر بن شميل نا ابو الجزار عن ابى مليكة عن ابن عباس قال
لما طعن عمر جاء كعب فقال والله لئن دعى امير المومنين ليبعثنه ولير فعنه لهذه الامة
حتى يفعل كذا وكذا حتى ذكر المنافقين فمن ذكر قال قلت ابلغه ما يقول قال ما قلت
الا وانا ارى ان سلغه فقمت وخطت الناس حتى جلست عند راسه فقلت يا امير
المومنين رفع راسه فقلت ان كعبا يحلف بالله لئن دعا امير المومنين ليبعثنه
الله ولير فعنه لهذه الامة قال ادعوا كعبا فدعوه فقال ما يقول قال له اقول كذا وكذا
فقال لا والله لا ادعوا الله ولكن شقى عمر ان لم يغفر الله له قال وجاء صهيب فقال
واصفياه واخليلاه واعمراه فقال مرسلا يا صهيب اوما بلغك ان المعول عليه
يعذب ببعض بكاء اهله عليه قال قال ابن عمر يا امير المومنين ما عليك لو اجهدت

نفسك

نفسك ثم امرت عليهم رجلا فقال اقعدونى قال عبد الله فتمنيت ان بنى وبينه عرض
المدينة فرقا منه حتى قال اقعدونى ثم قال من امرتم بافواهكم قلت فلانا قال
ان تومروه فانه دوسيكم ثم اقبل على عبد الله فقال كلتك امك ارايت الوليد
يشامع الوليد فهلا اراه اعرف من خلقه فقال نعم يا امير المومنين قال فما انا قال لله
اذا سالنى عمن امرت عليهم فقلت فلانا ولم اعلم منه ما اعلم فلا والذى نفسى بيده لا ردنها
الى الذى دفعها الى اول مرة ولوددت انى عملت من هو خير منى لا نقصنى ذلك مما اعطانى الله
شيا وقال سالم بن عبد الله عن ابيه قال دخل على عمر عثمان وعلى والزبير وابن عوف
وسعد وكان طلحة غائبا فنظر اليهم ثم قال انى قد نظرت لكم فى امر الناس فلم احد عند
الناس شقاقا الا ان يكون فيكم شقاق ثم قال ان قومكم ان ماتوا مرون احدكم ايها الثلاثة
فان كنت على شئ من امر الناس يا عثمان فلا تحملن بنى ابى معيط على رقاب الناس
وان كنت على شئ من امر الناس يا عبد الرحمن فلا تحملن اقاربك على رقاب الناس وان كنت
على شئ من امر الناس يا على فلا تحملن بنى هاشم على رقاب الناس قوموا فتشاوروا وامروا
احدكم فقاموا يتشاورون قال ابن عمر فدعانى عثمان مرة او مرتين ليدخلنى فى الامر
ولم يسلمنى عمر ولا والله ما احب انى كنت معهم علما منه بانه سيكون من امرهم
ما قال اى والله لقل ما سمعته حول شفتيه بشئ قط الا كان حقا فلما اكثر عثمان
دعانى قلت الا تعقلون تومرون وامير المومنين حى فوالله لكانما انقظتهم فقال
عمر امهلوا فان حدث بى حدث فليصل للناس صهيب ثلاثا ثم احمعوا فى اليوم الثالث
اشراف الناس وامرا الاجناد فامروا احدكم فمن تامر عن غير مشورة فاضربوا عنقه
وقال ابن عمر كان راس عمر فى حجرى فقال ضع خدى على الارض فوضعته فقال ويلى
اى وويل ان لم يرحمنى ربى وعزانى الكوره قال لما مات عمر ووضع ليصلى عليه اقبل على وعثمان
ايهما يصلى عليه فقال عبد الرحمن ان هذا لهو الحرص على الامارة لقد علمتما ما هذا اليكما
ولقد امر به غيركما تقدم يا صهيب فصل عليه فصلى عليه وقال ابو معشر عن نافع عن ابن عمر
قال وضع عمر بين القبر والمنبر فجاء على حتى قام بين الصفوف فقال رحمة الله عليك ما من خلق
احب الى من ان القى الله بصحيفته بعد صحيفة النبى صلى الله عليه وسلم من هذا المسجى عليه
ثوبه وقد روى نحوه من عدة وجوه عن على وقال معدان بن ابى طلحة اصاب عمر يوم
الاربعاء لاربع بقين من ذى الحجة وكذا قال زيد بن اسلم وغير واحد قال اسمعيل بن محمد بن سعد
ابن ابى وقاص انه دفن يوم الاحد مستهل المحرم قال سعيد بن المسيب توفى عمر وهو ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اربع او خمس وخمسين سنه كذا رواه الزهري عنه وقال ايوب وعبد الله عن نافع عن ابن عمر
قال مات عمر وهو ابن خمس وخمسين سنة وكذا قال سالم بن عبد الله وابو الاسود ينتم عروة وابن
شهاب وروى ابو عاصم عن حنظله عن سالم عن ابيه سمعت عمر قبل ان يموت بعامين او نحوها
يقول انا ابن سبع او ثمان وخمسين يفرد به ابو عاصم وقال الواقدي نا هشام بن سعد عن زيد
ابن اسلم عن ابيه توفي عمر وله ستون سنة قال الواقدي هذا ابيت الاول وكذا قال مالك
وقال قتادة قتل عمر وهو ابن احدى وستين سنه وقال عامر بن سعد البجلي عن جرير بن
عبد الله سمع معونة يخطب ويقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين
وابو بكر وعمر وهما ابنا ثلاث وستين وقال يحيى بن سعيد سمعت سعيد بن المسيب قال
قبض عمر وقد استكمل ثلاثا وستين وقد تقدم لابن المسيب قول اخر وقال الشعبي
مثل قول معونة واكثر ما قيل قول ابن جريج عن ابي الحويرث عن ابن عباس قبض عمر وهو ابن
ست وستين سنه والله تعالى اعلم ذكر من توفي في خلافة عمر مجملا
الاقرع بن حابس التميمي المجاشعي احد المولفة قلوبهم واحد الاشراف اقطعه ابو بكر له
ولعيينة بن بدر فعطل عليها عمر ومحى الكتاب الذي كتب لها ابو بكر وكانا من كبار قومهما
وشهد الاقرع مع خالد حرب اهل العراق وكان على المقدمة وقيل ان عبد الله بن عامر
استعمله على جيش سيره الى خراسان فاصيب هو والجيش بالكور جان وذلك في
خلافة عثمان وقال ابن دريد اسمه فراس بن حابس بن عقال ولقب الاقرع لقرع براسه
الحباب بن المنذر بن الجموح ابو عمرو الانصاري احد بني سلمة بن سعد وقيل كنيته
ابو عمر وكان يقال له ذو الراي اشار يوم بدر على النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل على اخر
ماء بدر لسقي المشركون على غير ماء وهو الذي قال يوم سقيفة بني ساعدة انا جذيلها المحكك
وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير والجذل هو عود ينصب للابل الجربى لتحتك
به والعذق النخلة والمرجب ان يدعم النخلة الكريمة بتامر حجارة او خشب اذا خيف
عليها الكثرة حملها ان تقع يقال رجبتها فهي مرجبة روى عنه ابو الطفيل وتوفي بالمدينة في خلافة
عمر ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هشام الهاشمي ابو اروى وامه عزة بنت
قيس الغفارية له صحبة وهو من مسلمة الفتح روى عنه انه عبد المطلب وله ايضا صحبة سودة
بنت زمعة بن قيس ام المومنين القرشية العامرية اول من تزوج بها النبي صلى الله عليه وسلم
بعد موت خديجة وكانت قبله عند السكران اخي سهيل بن عمرو العامري ولما تكملت
وهبت يومها لعائشة لتكون من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة روى عنها ابن عباس

ويحيى بن عبد الله الانصاري وتوفت في اخر خلافة عمر وقد انفردت بصحبة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع سنين لانشاركها فيه امراة ولا سرية ثم بنى بعائشة بعد
ولها تسع سنين وكانت سودة من سادات النساء قال هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشة قالت ما رايت امراة احب ان اكون في ملاحها من سودة من امراة فيها حدة
فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة وقال الواقدي نا محمد
ابن عبد الله بن مسلم نا ابي قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بسودة في رمضان
سنة عشر من النبوة بعد وفاة خديجة وهاجر بها وتوفت بالمدينة في شوال سنة اربع وخمسين
قال الواقدي وهذا الثبت عندنا وروى عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال قال
توفت سودة زمن عمر عتبة بن مسعود الهذلي اخو عبد الله لابويه وهو جد الفقيه
عبيد الله بن عبد الله شيخ الزهري اسلم بمكة وهاجر الى الحبشة مع اخيه وشهد احدا
وكان فقيها فاضلا توفي في امرة عمر على الصحيح وقيل زمن معاوية علقمة بن علاثة
ابن عوف العامري الكلابي من المولفة قلوبهم اسلم عام الفتح صلى الله عليه وسلم
وكان من اشراف قومه وكان يكون تهامة وقد قدم دمشق قبل فيها في طلب ميراث
له ووفد على عمر في خلافته روى عنه انس علقمة بن مجزز بن الاعور المدلجي استعمله النبي
صلى الله عليه وسلم على جيوشه وولاه الصديق حرب فلسطين وحضر الجابية مع عمر
ثم سيره عمر في جيش الى الحبشة فلم تلثمانة فغرقوا كلهم وقيل كان ذلك في ايام عثمان بن عفان
وابوه مجزز هو المعروف بالقافه عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لوي من مولدي
مكة سماه ابن اسحق عمرو وسماه موسى بن عقبة عميرا شهد بدرا واحدا وروى عنه المسور بن
مخرمة حديث قدم راي عبدة بمال من البحرين اخرجه البخاري وصلى عليه عمر عوام بن ساعدة
ابن عباس ابو عبد الرحمن الانصاري احد بني عمرو بن عوف بدري مشهور وقيل هو بلحلف
في بني اميه بن زيد وقد شهد العقبة ايضا وله حديث في مسند احمد من رواية شرحبيل بن سعد
عنه ولم يدركه وقال ابن عبد البر توفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مات في خلافة
عمر فقال وهو واقف على قبره لا يستطيع احد ان يقول انا خير من صاحب القبر ما نصب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم راية الا وعوم تحتها عمارة بن الوليد اخو خالد بن الوليد المخزومي
قال الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن عون قال لما كان من امر عمرو بن العاص ما كان
بالحبشة وصنع البخاري بعمارة بن الوليد ما صنع وامر الشواحر فنفخن في احليله فهام مع
الوحش فخرج اليه في خلافة عمر عبد الله بن ابي ربيعة ان عمه فوصده على ما بارض الحبشة كان

كان برده فاقبل في حمر الوحش فلما وجد ريح الانس هرب حتى اذا جهده العطش ورد
فشرب قال عبد الله فالزمته فجعل يقول بالجحره ارسلني انى اموت ان امسكوني
وكان عبد الله يسمي بحرا قال فصكته فمات في يدي مكانه فوارتدم انصرفت وكان شعره
قد غطى كل شئ منه غيلان بن سلمة الثقفي له صحبة ورواية وهو الذي اسلم وتحته
عشر نسوة وكان شاعرا محسنا وفد قبل الاسلام على كسرى فسأله ان يبني له حصنا بالطائف
اسلم زمن الفتح روى عنه ابنه عروة وبشر بن عاصم معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب
ابن وهب الجمحي اخو حاطب وخطاب وامهم قتيلة اخت عثمان بن مظعون اسلم معمر
قبل دخول دار الارقم وهاجر واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين معاذ
ابن عفرا وشهد بدرا ومات في خلافة عثمان وقيل في خلافة معاوية ومسروق العنسي شيخ صالح يقال له صحبة شهد اليرموك
وروى عن ابي عبيدة وعنه اسلم مولى عمر ودخل الروم اميرا على سنة الاف فوغل فيها
وقتل وسبى وغنم فجمعت له الروم وذلك في سنة عشرين فواقعهم ونصره الله عليهم وكانت
وقعة عظيمة الهرمزان صاحب تستر قد مر من شانه في سنة عشرين وهو من جملة
الملوك الذين يحت يد يزدجرد قال ابن سعد بعثه ابو موسى الاشعري الى عمر ومعه
اثنا عشر نفسا من العجم عليهم شاب الديباج ومناطق الذهب واساورة الذهب فقدموا المدينة فعجب الناس من هيئتهم فدخلوا فوجدوا عمر في المسجد نائما متوسدا رداءه فقال
الهرمزان هذا ملككم قالوا نعم قال اما له حاجب ولا حارس قالوا الله حارسه حتى يأتيه
اجله قال هذا الملك الهني فقال عمر الحمد لله الذي ادل هذا وسعيه بالاسلام ثم قال للوفد
تكلموا فقال انس مالك الحمد لله الذي انجز وعده واعز دينه وخذل من حاده واورثنا ارضهم
وديارهم واقاعلينا اناهم واموالهم فبكى عمر ثم قال للهرمزان كيف رأيت صنيع الله بكم فلم يجبه
قال مالك لا تتكلم قال الكلام حي ثم كلام ميت قال اولست حيا فاستقى الهرمزان فقال
عمر لا يجمع عليك القتل والعطش فاتوه بماء فمسكه فقال عمر اشرب لا بأس عليك فرمى بالاناء
وقال يا معشر العرب كنتم واتم على غير دين سعيدكم وتقتلكم وكنتم اسوأ الامم عندنا حالا
فلما كان الله معكم لم يكن لاحد بالله طاقة فامر عمر بقتله فقال اولم تؤمني قال وكيف
قال قلت لا بأس عليك وقلت اشرب لا اقتلك حتى تشربه فقال الزبير وانس صدق فقال عمر
قاتله الله احدا ما انا وانا لا اشعر ونزع ما كان عليه فقال عمر لسراقة بن مالك بن جعشم وكان
اسود نحيفا البس سواري الهرمزان فلبسها ولبس كسوته فقال عمر الحمد لله الذي سلب كسرى
وقومه حليهم وكسوتهم والبسها سراقة بن دعي الهرمزان الى الاسلام فاني فقال علي بن ابي طالب

يا امير

يا امير المؤمنين فروين هو لا تجعل عمر الهرمزان وحفصة وغيرهما في البحر وقال اللهم
اكسرهم وارادان يسيرهم الى الشام فكسرهم ولم يغرقوا فجعوا فاسلموا وفرض لهم عمر في
العسر الفين وسمى الهرمزان عرفطة قال المسور بن مخرمة رأيت الهرمزان بالروحاء مهلا
بالحج مع عمر وعليه حبرة وقال علي بن زيد بن جدعان عن انس قال ما رأيت رجلا اخمص بطنا
ولا ابعد ما بين المنكبين من الهرمزان عبد الرزاق عن معمر عن الزهري اخبرني سعيد بن
المسيب ان عبد الرحمن بن ابي بكر ولم يحرب عليه كذبة قط قال اهديت الى الهرمزان وحفصة
واني لولوة وهم بحي فبعثهم وسقط من بينهم خنجر له راسان نصابه في وسطه فقال
عبد الرحمن فنظروا انما قتل عمر فنظروا فوجدوا خنجرا على تلك الصفة فخرج عبيد الله
ابن عمر بن الخطاب مستملئا السيف حتى اتى الهرمزان فقال اصحبني بنظر فرسان وكان
نصرانيا بحبل فخرج يمشي بين يديه فعلاه عبيد الله بالسيف فلما وجد حد السيف قال
لا اله الا الله فقتله ثم اتى جفينة وكان نصرانيا فلما اشرف له علاه بالسيف
فصلب بين عينيه ثم اتى بنت ابي لولوه جارية صغيرة يدعى الاسلام فقتلها واظلمت
الارض يومئذ على اهل المدينة اقبل بالسيف صلتا في يده وهو يقول والله لا اترك في المدينة
سبيا الا قتلته وغيرهم كانه يعرض ناسا من المهاجرين فجعلوا يقولون له القوا السيف فاني
وهابونه ان يقربوا منه حتى اتاه عمرو بن العاص فقال اعطني السيف يا ابن اخي فاعطاه
اياه ثم مار الله عثمان فاخذ برأسه فسأصاحتى حجز الناس بينهما فلما ولي عثمان قال
اشيروا علي في هذا الذي فتق في الاسلام ما فتق فاشار المهاجرون بقتله وقال جماعة
الناس قتل عمر بالامس ويقتلونه ابنه اليوم ابعد الله الهرمزان وحفصة فقال
عمرو ان الله قد اعفاك ان تكون هذا الامر في ولاتك فاصفح عنه فتفرق الناس على
قول عمرو ودى عثمان الخطر والجارية رواه ابن سعد عن الواقدي عن معمر وزاد فيه
كان حفصة من نصارى الحيرة وكان طمر السعد بن ابي وقاص يعلم الناس الخط بالمدينة
وقال فيه وما احسب عمرا كان يومئذ بالمدينة بل بمصر الا ان يكون قد حج قال
واظلمت الارض فعظم ذلك في النفوس واشفقوا ان يكون عقوبة وعن ابي وجزة عن ابيه
قال رأيت عبد الله يومئذ وانه لساعي عثمان وعثمان يقول له قاتلك الله قتلت رجلا
يصلي وصبيا صغيرا واخر ذمة ما في الحق تركك وبقي عبيد الله بن عمر وقيل يوم
صفين مع معوية معمر عن الزهري اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر ان اباه قال رحم الله حفصة
ان كانت لمن شيع عبيد الله على قتل الهرمزان وحفصة قال معمر بلغنا ان عثمان قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا ولى الهرمزان وحفنه والجارية وانى قد جعلتها دية وذكر محمد بن جرير الطبرى باسناد
له ان عثمان اقاد ولد الهرمزان من عبيد الله فعفى ولد الهرمزان عنه هند بنت عتبه
ابن ربيعة بن عبد شمس العبشميه ام معوية بن ابى سفيان اسلمت يوم الفتح وشهدت اليرموك
وهى القايله للنبى صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطينى ما يكفينى وولدى
قال خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف وكان زوجها قبل ابى سفيان حفص بن المغيره
عم خالد بن الوليد وكان من الجاهلية وكانت هند من احسن نساء قريش واعقلهن ثم ان ابا سفيان
طلقها فى اخر الامر فاستقرضت من عمر من بيت المال اربعة الاف درهم فخرجت الى بلاد كلب
فاشترت وباعت واتت انها معاويه وهو امير المومنين على الشام لعمر فقالت ابى
بنى انه عمرو انما يعمل لله ولها شعر جيد واحد بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين الحطيل
اليربوعى حليف بنى عدى من السابقين الاولين اسلم قبل دار الارقم وشهد بدرا والمشاهد
كلها واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين بشر بن البراء بن معرور وكان واقد
فى سريه عبد الله بن جحش الى نخله فقتل واقد عمرو بن الحضرمى فكانا اول قاتل ومقتول
فى الاسلام وتوفى واقد فى خلافه عمر ابو خراش الهذلى الشاعر اسمه خويلد بن
مره من بنى قرد بن عمرو الهذلى وكان ابو خراش ممن بعد وعلى قدميه فسبق الخيل وكان فى الجاهليه
من رجال العرب ثم اسلم قال ابن عبد البر لم يبق عزى بعد حنين والطايف الا اسلم منهم من قدم
ومنهم من لم يقدم واسلم ابو خراش وحسن اسلامه وتوفى فى زمن عمر اتاه حجاج فمشى الى الما
ليملى لهم فنهشته حيه فاقبل مسرعا فاعطاه الماء وساه وقدره ولم يعلمهم بما به ثم اصبح
وهو فى الموت فلم يبرحوا حتى دفنوه ابو ليلى المازنى واسمه عبد الرحمن بن كعب
ابن عمرو شهد احدا وما بعدها وكان احد البكائين الذين نزل فيهم تولوا واعينهم
تفيض من الدمع حزنا الاية ابو محجن الثقفى فى اسمه اقوال قدم مع وفد ثقيف
فاسلم ولا رواية له وكان فارس ثقيف فى زمانه الا انه كان مدمن الخمر زمان وكان ابو بكر
يسعى به وقد جلده مرارا حتى ان عمر نفاه الى جزيرة فهرب ولحق بسعد بن ابى وقاص
بالقادسية فكتب عمر الى سعد فحبسه فلما كان يوم رس الطايف والجم القتال سال
ابو محجن امراة سعد ان تحل قيده وتعطيه فرسا لسعد وعاهدها ان سلم ان يعود الى
القيد فحلته واعطته فرسا فقاتل وابلا جميلا ثم عاد الى قيده وقال ابن حرج بلغنى ان حد
فى الخمر سبع مرات وقال ايوب عن ابن سيرين قال كان ابو محجن لا يزال يجلد فى الخمر فلما اكثر سجنوه
فلما كان يوم القادسية رأهم فكلم ام ولد سعد فاطلقته واعطته فرسا وسلاحا فجعل

لا يزال

لا يزال يحمل على رجل فيقتله ويدق صلبه فنظر اليه سعد فبقى يعجب ويقول من
الفارس فلم يلبثوا ان هزمهم ورجع ابو محجن ويقيد فجا سعد وجعل يخبر المراه ويقول
لقينا والقنا حتى بعث الله رجلا على فرس ابلق لولا انى تركت ابا محجن فى القيود لظننت انها
بعض شمايله قالت والله انه لابو محجن وحلت له فدعى به وحل قيوده وقال لا اجلدك على خمر
ابدا فقال وانا والله لا اشربها ابدا كنت انف ان ادعها لجلدهم فلم يشربها بعد روى نحوه ابو
معويه الضرير عن عمرو بن مهاجر عن ابرهيم بن محمد بن سعد عن ابيه قال لما كان يوم القادسية
اتى بابى محجن سكران فقيده سعد وذكر الحديث ونقل اهل الاخبار ان ابا محجن هو القايل

اذا مت فادفنى الى جنب كرمة ٭ تروى عظامى بعد موتى عروقها
ولا تدفنى بالفلاة فانى ٭ اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

فزعم الهيثم بن عدى انه اخبره انه راى قبر ابى محجن باذربيجان او قال فى نواحى جرجان وقد
نبتت عليه كرمة واموت فعجب الرجل وبذكر شعره سنه اربع وعشرين
خلافه عثمان دفن عمر رضى الله عنه فى اول المحرم يوم جلسوا للشورى فروى عن عبد الله
ابن ابى ربيعة ان رجلا قال قبل الشورى ان بايعتم لعثمان اطعنا وان بايعتم لعلى سمعنا
وعصينا وقال المسور بن مخرمة جاءنى عبد الرحمن بن عوف بعد هجع من الليل فقال ما ذاقت
عيناى كبير يوم منذ ثلاث لبال فادع لى عثمان وعليا والزبير وسعدا فدعوتهم فجعل
يخلو بهم واحدا واحدا ناخذ عليه فلما اصبح صلى صهيب بالناس ثم جلس عبد الرحمن فحمد الله
واثنى عليه وقال فى كلامه انى رايت الناس يابون الا عثمان وقال حميد بن عبد الرحمن بن عوف
اخبرهم المسور ان النفر الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال عبد الرحمن لست بالذى
انافسكم هذا الامر ولكن ان شيتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن قال فوالله
ما راينا رجلا بعد قوما قط اشد ما بدهم حين ولوه امرهم حتى ما من رجل من الناس يعنى عند
احد من اولياك الرهط رايا ولا يطاوعه عقبه ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه ويناجونه
تلك الليالى لا يخلو به رجل دورا فى فعدل بعثمان احدا وذكر الحديث الى ان قال فتشهد وقال
اما بعد يا على فانى قد نظرت فى امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا
ثم اخذ بيد عثمان فقال نبايعك على سنة الله وسنة رسوله وسنة الخليفتين بعده
فبايعه عبد الرحمن بن عوف وبايعه المهاجرون والانصار وعمال امصار وعمال السرايا عمال
الى طلحة الانصارى فقال لكن فى خمسين من الانصار معه هو لا النفر اصحاب الشورى
فانهم فيما احسب سيجمعون فى بيت فقم على ذلك الباب باصحابك فلا تترك احدا يدخل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليهم ولا تركهم بمضى اليوم الثالث حتى يومروا احدهم اللهم انت خليفتى عليهم وفى زيادات
مسند احمد من حديث ابى وايل قال قلت لعبد الرحمن بن عوف كيف بايعتم عثمان
وتركتم عليا قال ما ذنبى قد بدأت بعلى فقلت ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله
وسيرة ابى بكر وعمر فقال فيما استطعت ثم عرضت ذلك على عثمان فقال نعم وقال
الواقدى اجتمعوا على عثمان لليلة بقيت من ذى الحجة وروى ان عبد الرحمن قال لعثمان
خلوة ان لم ابايعك فمن يشير على قال على وقال لعلى خلوة ان لم ابايعك فمن يشير على قال لعثمان
ثم دعى الزبير فقال ان لم ابايعك فمن يشير على قال على او عثمان ثم دعا سعدا فقال من يشير
على فاما انا وانت فلا نريدها فقال عثمان ثم استشار عبد الرحمن الاعيان فراى هواكثرهم
فى عثمان ثم نودى الصلاة جامعة وخرج عبد الرحمن عليه عمامة النبى عمه بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم متقلدا سيفه فصعد المنبر ووقف طويلا يدعو سرا ثم تكلم فقال
ايها الناس انى قد سألتكم سرا وجهرا على اماتكم فلم اجدكم تعدلون عن احد هذين الرجلين
اما على واما عثمان قم الى يا على فقام فوقف تحت المنبر فاخذ بيده وقال هل انت مبايعى
على كتاب الله وسنة نبيه وفعل ابى بكر وعمر قال اللهم لا ولكن جهدى من ذلك وطاقتى
فقال قم يا عثمان فاخذ بيده فى موقف على فقال هل انت مبايعى على كتاب الله وسنة نبيه
وفعل ابى بكر وعمر قال اللهم نعم قال فرفع راسه الى سقف المسجد ويده فى يده ثم قال اللهم
اشهد اللهم انى قد جعلت ما فى رقبتى من ذلك فى رقبة عثمان فارحم الناس يعون عثمان
حتى غشوه عند المنبر واقعدوه على الدرجة الثانية وقعد عبد الرحمن مقعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المنبر قال وتلكا على فقال عبد الرحمن لم تكث فانما بكيت على نفسه
ومن او فى بما عاهد عليه الله فسيوتيه اجرا عظيما فرجع على شق الناس حتى بايع عثمان
وهو يقول خدعه وانما خدعه ثم جلس عثمان فى جانب المسجد ودعا بجيد الله بن عمر
ابن الخطاب وكان محبوسا فى دار سعد وسعد الذى نزع السيف من يد عبيد الله
بعد ان قتل جفينه والهرمزان وبنت ابى لولوة وجعل عبيد الله يقول والله لا قتلن
رجالا ممن شرك فى دم اى بعرض بالمهاجرين والانصار فقام اليه سعد فنزع السيف من يده
وجبذه بشعره حتى اضجعه وحبسه فقال جماعة من المهاجرين اشيروا على فى هذا الذى
فتق فى الاسلام ما فتق فقال على ارى ان نقتله فقال بعضهم قتل ابوه بالامس ونقتل هذا اليوم
فقال عمرو بن العاص يا امير المؤمنين ان الله قد اعفاك ان تكون هذا الحدث ولك على الله سلطان
انما تم هذا ولا سلطان لك وانما وليتم وقد خلعها دينه واحتملها من مالى فلت

والهرمزان

والهرمزان ملك تستر وقد تقدم اسلامه قتله عبيد الله بن عمر لما اصيب عمر فجاء
عمار بن ياسر فدخل على عمر فقال لحدث اليوم حدث فى الاسلام قال وما ذاك قال قتل عبيد الله
الهرمزان قال انا لله وانا اليه راجعون على اثره وسجنه قال سعيد بن المسيب اجتمع
ابو لولوه وجفينه رجل من الحيره والهرمزان معهم خنجر له طرفان مملكة فى وسطه فجلسوا
مجلسا فاتاهم داية فوقع الخنجر فابصرهم عبد الرحمن بن ابى بكر فلما طعن عمر حمل عبد الرحمن
شان الخنجر واجتماعهم ولكفية الخنجر فنظروا فوجدوا الامر كذلك فوثب عبيد الله
على الهرمزان وجفينه وابو لولوه بنت ابى لولوه فلما استخلف عثمان قال له على اقد عبيد الله
من الهرمزان فقال عثمان ماله ولى غدرى وانى قد عفوت ولكن اديه وروى ان الهرمزان
لما عضه السيف قال لا اله الا الله واما جفينه فكان نصرانيا وكان ظئرا لسعد بن ابى
وقاص اقدمه الى المدينة للصلح الذى بينه وبينهم وليعلم الناس الكتابة وفيها افتتح ابو موسى
الاشعرى الرى وكانت قد فتحت على يد حذيفة وسويد بن مقرن فاستقصوا وفيها
اصاب الناس رعاف كبير فقتل فيها سنة الرعاف واصاب عثمان رعاف حتى خلف
عن الحج واوصى وحج بالناس عبد الرحمن بن عوف سراقة بن مالك بن جعشم ابو سفيان
المدلجى توفى فى هذه السنة وكان نزل قديدا وهو الذى ساخت قوائم فرسه لما سلم وحسن
اسلامه وله حديث فى العمرة روى عنه جابر بن عبد الله وابن عباس وسعيد بن المسيب
وطاوس ومجاهد وجماعة وكان اسلامه بعد غزوة الطائف وقيل توفى بعد مقتل عثمان
وفيها عزل عثمان عن الكوفة المغيرة بن شعبة وولاها سعد بن ابى وقاص وفيها
غزا الوليد بن عقبة ارمينية وارمينية لمنع اهلها ما كانوا صالحوا عليه صبى وغنم
ورجع وفيها حاشت الروم حتى استمد امراء الشام من عثمان مددا فامدهم
بثمانية الاف من العراق فمضوا حتى دخلوا الى ارض الروم مع اهل الشام وعلى اهل العراق
سلمان بن ربيعة الباهلى وعلى اهل الشام حبيب بن مسلمة الفهرى فشنوا الغارات
وسبوا وافتتحوا حصونا كثيرة وفيها ولد عبد الملك بن مروان الخليفة سنة
خمس وعشرين وفيها عزل عثمان سعدا عن الكوفة واستعمل عليها الوليد بن
عقبة بن ابى معيط بن ابى عمرو بن امية الاموى اخو عثمان لامه كنيته ابو وهب له صحبة
ورواية روى عنه ابو موسى الهمدانى والشعبى قال الطارق بن شهاب لما قدم الوليد اميرا
اتاه سعد فقال اكست بعدى او استحمقت بعدك قال ما كسنا ولا حمقت ولكن
القوم استاروا عليك بسلطانهم وهذا مما نقموا على عثمان كونه عزل سعدا وولى الوليد بن عقبة

ذكر حصين بن المنذر ان الوليد صلى بهم الفجر اربعا وهو سكران ثم التفت وقال ازيدكم وقال فيها سار الجيش من الكوفة عليهم سلمان بن ربيعة الى بردعة فقتل وسبى وفيها اسعد اهل الاسكندرية فغزاهم عمرو بن العاص امير مصر وسباهم فرد عثمان السبى الى دمهم وكان ملك الروم بعث اليها منويل الخصى فى مراكب فاسعد غير المقوقس فغزاهم عمرو فى ربيع الاول فافتتحها عنوة غير المدينة فانها صلح وفيها عزل عثمان عمرا عن مصر واستعمل عليها عبد الله بن سعد بن ابى سرح والصحيح ان ذلك فى سنة سبع وعشرين واستاون ان ابى سرح عثمان فى غزوة افريقية فاذن له ويقال فيها ولد يزيد بن معوية وحج بالناس عثمان رضى الله عنه سنة ست وعشرين فيها زاد عثمان فى المسجد الحرام ووسعه واشترى الزيادة من قوم وابى اخرون فهدم عليهم ووضع الاثمان فى بيت المال فصاحوا بعثمان فامر بهم الى الحبس وقال ما جرأهم على الاحلى وقد فعل هذا بكم عمر فلم تصيحوا عليه ثم كلموه فيهم فاطلقهم وفيها فتحت سابور وامير عليها عثمان بن ابى العاص الثقفى فصالحهم على ثلاثة الاف الف وثلثمائة الف وقيل عزل عثمان سعدا عن الكوفة لانه كان تحت دين لابن مسعود فتقاضاه واختصما فغضب عثمان من سعد وعزله وقد كان الوليد عاملا لعمر على بعض الجزيرة وكان فيه رفق برعيته سنة سبع وعشرين فيها غزا معاوية قبرس فوكب البحر بالجيوش وكان معه عبادة بن الصامت وزوجه عبادة ام حرام بنت ملحان الانصارية خالة انس فصرعت عن بغلتها فماتت شهيدة وكان النبى صلى الله عليه وسلم يغشاها ويقيل عندها وبشرها بالشهادة فقبرها بقبرس يقولون هذا قبر المراة الصالحة روت عن النبى صلى الله عليه وسلم روى عنها انس بن مالك وعمير بن الاسود العنسى ويعلى بن شداد بن اوس وغيرهم وقال داود بن ابى هند صالح عثمان بن ابى العاص وابو موسى سنة سبع وعشرين اهل ارجان على الفى الف وماتى الف وصالح اهل دارابجرد على الف الف وثمانين الفا وقال خليفة فيها عزل عثمان عن مصر عمرا وولى عليها عبد الله بن سعد فغزا افريقية ومعه عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير فلقى هرقل وجرجير سنيطلة على يوم من القيروان وكان جرجير فى مائتى الف مقاتل وقتل فى مائة وعشرين الفا وكان المسلمون فى عشرين الفا قال مصعب بن عبد الله نا ابى الزبير بن حبيب قالا قال ابن الزبير هجم علينا جرجير فى معسكرنا فى عشرين ومائة الف فاحاطوا بنا ونحن فى عشرين الفا واختلف الناس على عبد الله بن

ابى

ابى سرح فدخل فسطاطا له فخلافه ورات انا غره من جرجير بصرت به خلف عساكره على بردون اشهب معه جارتان بصلان عليه بريش الطواويس وبينه وبين جنده ارض بيضا ليس بها احد فخرجت الى ابن ابى سرح فندب الى الناس فاحترت منهم ثلاثين فارسا وقلت لسائرهم البثوا على مصافكم وحملت فى الوجه الذى رات فيه جرجير وقلت لاصحابى احموا ظهرى فوالله ما نشلت ان خرقت الصف اليه فخرجت صامدا له وما حسب هو ولا اصحابه الا انى رسول اليه حتى دنوت منه فعرف الشر فوثب على بردونه وولى مبادرا فادركته بطعنته فسقط ثم دففت عليه بالسيف ونصبت راسه على رمح وكبرت وحمل المسلمون فارفض اصحابه من كل وجه وركبنا اكتافهم وقال خليفة نا من سمع ابن لهيعة يقول نا ابو الاسود حدثنى ابو ادريس انه غزا مع عبد الله بن سعد افريقية فافتتحها فاصاب كل انسان الف دينار وقال غيره سبوا وغنموا فبلغ سهم الفارس ثلاثة الاف دينار وفتح الله افريقية سهلها وجبلها واجتمعوا على الاسلام وحسنت طاعتهم وقسم ابن ابى سرح ما افاء الله عليهم واخذ خمس الخمس بامر عثمان وبعث اليه باربعة اخماسه وضرب فسطاطا فى موضع القيروان ووفدوا وفدا فشكوا عبد الله فيما اخذ فقال انا نفلته وذلك اليكم الان فان رضيتم فقد جاز وان سخطتم فهو رد قالوا انا نسخطه قال فهو رد وكتب الى عبد الله برد ذلك واستصلاحهم قالوا فاعزله عنا فكتب اليه ان سحلف على افريقية رجلا ترضاه واقسم ما نفلتك فانهم قد سخطوا فرجع عبد الله بن ابى سرح الى مصر وقد فتح الله افريقية فما زال اهلها اسمع الناس واطوعهم الى زمان هشام ابن عبد الملك وروى سيف بن عمر عن شيخه ان عثمان ارسل عبد الله بن نافع بن الحصين وعبد الله بن نافع الفهرى من فورهما ذلك الى الاندلس فاتياها من قبل البحر وكتب عثمان الى من استدب الى الاندلس اما بعد فان القسطنطينية انما فتحت من قبل الاندلس وانكم ان استحموها كنتم شركا فى فتحها فى الاجر والسلام فعسكر قال فعبر البحر الى الاندلس اقوام يعتجون يعرفون سورهم يوم القيامة قال فخرجوا اليها فاتوها من برها وبحرها ففتحها الله على المسلمين وزاد فى سلطان المسلمين مثل افريقية ولم يزل امرا الاندلس كامرا افريقية حتى امر هشام فمنع البربر ارضهم ولما نزع عثمان عمرا عن مصر غضب وحقد على عثمان فوجه عبد الله بن سعد قوما من مصر الى افريقية وندب عثمان الناس معه الى افريقية فخرج اليها فى عشرة الاف وصالح سعدا اهل افريقية على الفى الف دينار

وخمسمائة الف دينار وبعث ملك الروم من قسطنطينيه ان يوخذ من اهل افريقية
لثمانمائة قنطار ذهب كما اخذ منهم عبد الله بن سعد فقالوا ما عندنا ما لا نعطيه وما
كان بايدينا فقد افتدينا به فاما الملك فانه سيدنا فليا خذ ما كان له عندنا من
جائزة كما كنا نعطيه كل عام فلما راى ذلك منهم الرسول امر بحبسهم فبعثوا الى قوم من اصحابهم
فقدموا عليهم فكسروا السجن وخرجوا وعن يزيد بن ابى حبيب قال كتب عبد الله بن سعد
الى عثمان يقول ان عمرو بن العاص كسر الخراج وكتب عمرو ان عبد الله بن سعد على مكيدة
الحرب فكتب عثمان الى عمرو انصرف وولى عبد الله الخراج والجند فقدم عمرو مغضب
فدخل على عثمان وعليه جبة له يمانية محشوة قطنا فقال له عثمان ما حشو جبتك
قال عمرو قال قد علمت ان حشوها عمرو قال لم ارد هذا انما سالتك افطن لها عوام غير
وبعث عبد الله بن سعد الى عثمان مالا من مصر وحشد فيه فدخل عمرو فقال
عثمان هل تعلم ان تلك اللقاح درت بعدك قال عمرو ان فصالها هلكت وفيها
حج عثمان بالناس سنة ثمان وعشرين قيل في اوايلها غزوة قبرس وقد مرت
فروى سيف عن رجاله قالوا لما معونة في امارة عمر عليه في غزو البحر وقرب الروم
من حمص فقال عمر ان قرنة من قرى حمص سمع اهلها نباح كلابهم وصياح ديوكهم احب
الي من كل ما في البحر فلم يزل بعمر حتى كاد ان ياخذ بلقبه فكتب عمر الى عمرو بن العاص ان
صف لي البحر واركبه فكتب اليه اني رايت خلقا كبير ركبه خلق صغير ان ركد خرق القلوب
وان تحرك اراع العقول مزادفه العقول قلة والسات كثرة وهم فيه كدود على عود
ان مال غرق وان تحابر ق فلما قرا عمر الكتاب كتب الى معونة والله ما احمل فيه مسلما ابدا
وقال ابو جعفر الطبري غزا معونة قبرس فصالحهم اهلها على الجزية وقال الواقدي في هذه
السنة غزا حبيب بن مسلمة سورية من ارض الروم وفيها تزوج عثمان نايلة بنت
العرافصة فاسلمت قبل ان يدخل بها وفيها غزا الوليد بن عقبة اذربيجان فصالحهم مثل
صلح حذيفة وقل من مات وضبط موته في هذه السنوات كما ترى سنة تسع وعشرين
فيها عزل عثمان ابا موسى عن البصرة بعبد الله بن عامر بن كريز واضاف اليه فارس
وفيها افتتح عبد الله بن عامر اصطخر عنوة ففتل وسابا وكان على مقدمته عبيد الله بن
معمر بن عثمان التيمي احد الاجواد وكل منهما راى النبي صلى الله عليه وسلم وكان على اصطخر قتال
عظيم قتل فيه عبيد الله بن معمر وكان من كبار الامرا افتتح شابور عنوة وقلعة شيراز
وقتل وهو شاب فاقسم ابن عامر ليظفرن بالبلد ليقتلن حتى يسيل الدم من باب المدينة

وكان

وكان يزدجرد بن شهريار بن كسرى فخرج منها في مائة الف وسار فنزل مرو وخلف
على اصطخر اميرا من امرائه في جيش يحفظونها فتعقب المسلمون المدينة فما دروا الا والمسلمون
معهم في المدينة فاشرف ابن عامر في قتلهم وجعل الدم لا يجري من الباب فقيل له افنيت
الخلق فامر بالما فصب على الدم حتى خرج من الباب ورجع الى حلوان فافتتحها ثانيا
فاكثر فيهم القتل لكونهم نقضوا الصلح وفيها اسعفت اذربيجان فغزاهم سعيد بن
العاص فافتتحها وفيها غزا ابن عامر وعلى مقدمته عبد الله بن بديل الخزاعي فاتى
اصبهان ويقال افتتح اصبهان سارية بن رسيم عنوة وصلحا وقال ابو عبيدة لما قدم
ابن عامر البصرة قدم عبيد الله بن معمر الى فارس فاتى ارجان واغلقوا في وجهه وكان
عن يمين البلد وشماله الجبال والاسياف وكانت الجبال لا تسلكها الخيل ولا تحمل
الاسياف يعني السواحل الجيش وصالحهم ان يفتحوا الباب المدينة فمروهم مارا ففعلوا
ومضى حتى انتهى الى النوبندجان فافتتحها بنقضوا الصلح ثم سار فافتتح قلعة شيراز ثم سار
الى جور فصالحهم وخلف فيهم رجلا من بني تميم ثم انصرف الى اصطخر فحاصرها مدة
فسباهم في الحصار اذ قتل اهل جور عاملهم فساق ابن عامر الى جور فناهضهم فافتتحها
عنوة وقتل منها اربعة الفا بعدون بالقصب ثم خلف عليهم مروان بن الحكم او غيره
ورد الى اصطخر وقد قتلوا عبيد الله بن معمر فافتتحها عنوة ثم مضى الى قسا فافتتحها
وافتتح رساتيق من كرمان ثم انه توجه نحو خراسان على المفازة فاصابهم الرمق فاهلك
خلقا وقال ابن جرير كتب ابن عامر الى عثمان يفتح فارس فكتب عثمان يامره ان يولي هرمز بن
حيان الشكري وهرمز بن حيان العبدي وحرث بن راشد على كور فارس وفرق خراسان
بين ستة نفر الاحنف بن قيس على المرورذ وحبيب بن قرة اليربوعي على بلخ وخالد بن زهير
على هراة وامير بن احمر الشكري على طوس وقيس بن هبيرة السلمي على نيسابور وفيها زاد
عثمان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعه وبناه بالحجارة المنقوشة وجعل
عمده من حجارة وسقفه بالساج طوله ستون ومائة ذراع وعرضه خمسون ومائة ذراع وجعل
ابوابه كما كانت زمن عمر ستة ابواب وحج عثمان بالناس وضرب له بمنى فسطاطا واتم
الصلاة بها ونعرفة فعابوا عليه ذلك فجاء علي فقال والله ما حدث امر ولا قدم عهد ولقد
عهدت نبيك صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين ثم ابا بكر ثم عمر ثم انت صدرا من ولايتك
فقال راى رايته وكلمه عبد الرحمن بن عوف فقال اني اخبرت عن حفاة الناس قد قالوا ان
الصلاة للمقيم ركعتان وقالوا هذا عثمان يصلي ركعتين فصليت اربعا لهذا واني قد احدث

مكة زوجه فقال عبد الرحمن ليس هذا بعذر قال هذا راى راسته سنة ثلاثين
فيها عزل الوليد بن عقبة عن الكوفة بسعيد بن العاص فغزا سعيد طبرستان فحاصرهم
فسالوه الامان على ان لا يقتل منهم رجلا واحدا فقتلهم كلهم الا رجلا واحدا ابقى بفسه
بذلك وفيها فتحت جور من ارض فارس على يد ابن عامر فغنم شيا كثيرا وافتتح ابن عامر
في هذا الوقت بلادا كثيرة من ارض خراسان قال داود بن ابي هند لما افتتح ابن عامر ارض
فارس سنة ثلاثين هرب يزدجرد بن كسرى فاتبعه ابن عمر ومجاشع بن مسعود السلمي ووجه
ابن عامر فيما ذكر خليفة زياد بن الربيع الحارثي الى سجستان فافتتح زالق وناشرم صالح
اهل مدينة ورج على الف وصيف مع كل وصيف جام من ذهب ثم توجه ابن عامر
الى خراسان وعلى مقدمته الاحنف بن قيس فلقي اهل هراة فهزمهم ثم افتتح ابن عامر ابرشهر
وهي نيشابور صلحا ويقال عنوة وكان بها فيما ذكر غير خليفة بنتا كسرى بن هرمز وبعث
جيشا ففتحوا طوس واغنموا ما صالحهم صالحهم من جاه من اهل سرخس على مائة وخمسين الفا
وبعث الاسود بن كلثوم العدوي الى بيهق وبعث اهل مرو يطلبون الصلح فصالحهم ابن
عامر على الفي الف ومائتي الف وسار الاحنف بن قيس في اربعة الاف فجمع له اهل طخارستان
واهل الجوزجان والفاريان وعليهم طوقانشاه فاقتتلوا قتالا شديدا ثم هزم الله المشركين
وكان النصر مع سار الاحنف على بلخ فصالحوه على اربعمائة الف ثم اتى خوارزم فلم يطقها
ورجع وفتحت هراة ثم نكثوا وقال ابن اسحق بعث ابن عامر جيشا الى مرو فصالحوا ومحت
صلحهم خرج ابن عامر من نيشابور معتمرا قاصرا من منها واستخلف على خراسان الاحنف
ابن قيس فلما قضى عمرته اتى عثمان رضي الله عنه واجتمع به ثم ان اهل خراسان نقضوا واجمعوا
جمعا كثيرا وعسكروا بمرو فنهض لقتالهم الاحنف وقاتلهم فهزمهم وكانت وقعة مشهورة
ثم قدم ابن عامر من المدينة الى البصرة فلم تزل عليها الى ان قتل عثمان وكذا معونة على الشام
ولما فتح ابن عامر هذه البلاد الواسعة كره الخراج على عثمان واتاه المال من كل وجه
حتى اتخذ له الخزائن واد الارزاق وكان يا مر للرجل بمائة الف بدرة وكل بدرة اربعة الاف
درهم وقال ابو سفيان القاضي اخرجوا من خزائن كسرى مائتي الف بدرة في كل بدرة اربعة
الاف ذكر من توفي في سنة ثلاثين ابي بن كعب وقال الواقدي هو ابن الاقاول
عندنا جبان بن صخر بن امية بن حنش ابو عبد الرحمن الانصاري السلمي شهد بدرا والعقبة
وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم حارصا الى خيبر توفي بالمدينة وله ستون سنة حاطب
ابن ابي بلتعة اللخمي حليف بني اسد بن عبد العزى شهد بدرا والمشاهد وهو الذي

كتب

كتب الى المشركين قبل الفتح يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم والقصة مشهورة
فعفى عنه النبي صلى الله عليه وسلم واعتذر فقبل عذره كان رسول رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المقوقس ملك الاسكندرية واسم ابي بلتعة عمرو وقيل عمير الطفيل بن الحرث
ابن المطلب المطلبي فيما قاله سعيد بن عفير وهو اخو عبيدة بن الحرث والحصين بن الحرث
كان من السابقين الاولين شهد بدرا عبد الله بن كعب بن عمرو المازني الانصاري البدري
كان على الخمس يوم بدر يكنى ابا الحرب وقيل ابا الحكم وصلى عليه عثمان وهو اخو ابي ليلى
المازني عبد الله بن مظعون بن حبيب الجمحي القرشي اخو عثمان وقدامة كان احد
من شهد بدرا وممن هاجر الى الحبشة عياض بن زهير بن ابي شداد بن ربعة بن هلال
ابو سعد القرشي الفهري شهد بدرا والمشاهد بعدها هكذا ذكره ابن سعد وفرق بينه
وبين ابن اخيه عياض بن غنم بن زهير الفهري امير الشام المتوفى سنة عشرين معمر بن ابي
سرح ربعة بن هلال القرشي ابو سعد الفهري وقيل اسمه عمرو وكذا سماه ابن اسحق وغيره
وهو بدري قديم الصحبة مسعود بن ربيعة وقيل ابن الربيع ابو عمر القاري والقارة
حلفا بني زهرة شهد بدرا وغيرها وعاش نيفا وستين سنة تقدم ابو اسيد مالك بن
ربيعة الساعدي والاصح سنة اربعين وهذا قول ابي حفص العلاسي واورد انه سنة
ستين والله اعلم وصلى فيه ذكر من توفي في خلافة عثمان تقريبا اوس بن الصامت
ابن قيس بن اصرم الانصاري اخو عبادة وكلاهما قد شهد بدرا واوس هو زوج المجادلة
في زوجها خولة ويقال لها خويلة بنت ثعلبة وقد اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينه وبين مرثد بن ابي مرثد الغنوي انس بن معاذ بن انس بن قيس الانصاري النجاري
ويقال اسمه انيس بن اصرم شهد بدرا والمشاهد وتوفي في خلافة عثمان اوس بن خولي
من بني الحبلى انصاري شهد بدرا وهو الذي حضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونزل في قبره توفي قبل مقتل عثمان الحدين قيس يقال انه تاب من النفاق وحسن
اسره الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي استعمله النبي صلى الله
عليه وسلم انه نزل البصرة واختط بها دارا وهو والد عبد الله بن الحرث الذي يقال
له ببه الخطيئة الشاعر ابو مليكة العبسي قتل اسمه جرول عاش دهرا في الجاهلية وصدرا
من الاسلام ودخل على عمر وانشده من بعقل الخمر لا بعدم جوازه لانه يعرف من الله والناس
وكان جوالا في الافاق يمتدح الكبار ويستخدمهم وكان سولا يحلا زكب مرة لبغد على
بعض الملوك فقال لاهله عدي السنين اذا خرجت لعبته مودعي الشهور فانهن قصار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خبيب بن يساف بن عتبة الانصاري الخزرجي شهد بدرا وهو جد سيح شعبة
حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب زيد بن خارجة بن زيد بن ابي زهير الانصاري
الخزرجي المتكلم بعد الموت له صحبة ورواية قتل ابوه يوم احد قال سليمان بن بلال
عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان زيد بن خارجة توفي زمن عثمان فسجي
بثوب ثم انهم سمعوا اجلجله في صدره ثم تكلم فقال احد احد في الكتاب الاول
صدق ابو بكر الضعيف في نفسه القوي في امر الكتاب الاول صدق صدق عمر
القوي الامين في الكتاب الاول صدق عثمان على منهاجهم مضت اربع سنين وبعت
ستتان انت الفز واكل الشديد الضعيف وقامت الساعة وسيأتكم خبر برأس
قال ابن المسيب ثم هلك رجل من بني حطمة فسجي بثوب فسمعوا اجلجله في صدره ثم تكلم
فقال ان اخا بني الحرث بن الخزرج صدق صدق قال ابن عبد البر هذا هو الذي تكلم
بعد الموت لا مختلفون في ذلك وذلك انه غشي عليه واسري بروحه ثم راجعته نفسه
فتكلم بكلام في ابي بكر وعمر وعثمان ثم مات لوقته رواه ثقات الشاميين عن النعمان
ابن المنذر سلمان بن ربيعة الباهلي يقال له صحبة وقد سمع من عمر روى عنه ابو وائل
والصبي بن معبد وعمرو بن ميمون وكان بطلا شجاعا فاضلا عابدا ولاه عمر قضاء الكوفة
ثم ولي زمن عثمان غزوا ارمينية فقتل بسلبر وقيل بالري فقتل بها اخوه عبد الرحمن
وقيل ان البرك اذا تحطوا يستسقون بقبر سلمان وهو مدفون عندهم وقد
جعلوا عظامه في تابوت روى له مسلم روى عنه عبد الله بن حذافة بن قيس القرشي
السهمي ابو حذافة من المهاجرين الاولين هاجر مع اخيه قيس الى الحبشة وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى كسرى وكانت قصته عجاة وقد اسره الروم زمن عمر فاراد ان
على الكفر فابى عليهم فقال له ملكهم قبل راسي حتى اطلقك ومن معك ففعل فاطلقه
وثمانين اسيرا فلما قدم قال له عمر حق على كل مسلم ان يقبل راسك وانا ابدا فقام فقبل
راسه له حديث روى عنه ابو وائل وابو سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار ولم
يدركاه عبد الله بن سراقة بن المعتمر العدوي له صحبة ورواية شهد احدا وغيرها
وقال الزهري انه شهد بدرا روى عنه عبد الله بن شقيق وعقبة بن وساج وغيرهما
وروى ايضا عن ابي عبيدة وهو اخو عمرو عبد الله بن قيس بن خالد الانصاري النجاري
المالكي شهد بدرا قال الواقدي لم يزل له عقب وتوفي في زمن عثمان عبد الرحمن بن سهل
ابن زيد الانصاري الحارثي قال ابن عبد البر شهد بدرا وقال ابو نعيم شهد احدا والخندق

وهو

وهو الذي نهش فرقاه عمارة بن حزم استعمله عمر على البصرة بعد موت عتبة بن غزوان
وعن القاسم بن محمد قال جاءت جدتان الى ابي بكر فاعطى السدس ام الام دون ام الاب
فقال له عبد الرحمن بن سهل رجل من بني حارثة قد شهد بدرا اعطيت التي لو ماتت
لم ترثها وتركت التي لو ماتت لورثها فجعله ابو بكر بينهما وقد ورد ان هذا غزا في
خلافة عثمان عمرو بن سراقة بن المعتمر بن انس القرشي العدوي بدري كبير وهو اخو
عبد الله روى عامر بن ربيعة قال لعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ومعنا
عمرو بن سراقة وكان لطيف البطن طويلا فجاع فاسي فاخذ حصاة فشدها حجارة
فربطها على بطنه فمشى يوما فجعنا قوما فضيفونا فقال عمر وكنت احسب
الرجلين يحمل البطن فاذا البطن يحمل الرجلين عمير بن سعد بن سهيل بن قيس الانصاري
الاوسي له صحبة ورواية روى عنه ابو طلحة الخولاني وحبيب بن عبيد وغيرهما
وكان من زهاد الصحابة كان يقال له مسيح وحده روى عبد الرحمن بن عمير بن سعد قال
قال ابن عمير ما كان من المسلمين رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم افضل من اسك
وشهد عمير فتح الشام مع ابي عبيدة وولي امرة حمص ودمشق لعمر فلما ولي الخلافة عثمان عزله
عن حمص واستعمل معوية على جميع الشام وله اخبار في الحلية عروة بن حرام ابو سعيد
شاب عدوي قتله العوام وهو الذي كان يشبب بابنة عمه عفراء نتهما صر خرج اهلها
من الحجاز الى الشام فتبعهم عروة وامنع عمه من تزويجه بها لفقره وزوجها بابن عم اخر
غنيا فهلك في محبتها عروة ومن قوله فيها وما هو الا ان اراها فجاءه فاذهبت حتى ما اكاد اجيب
واصرف عن راي الذي كنت ارتاي وانسى الذي عدت حسن تغيب

قطبة ابن عامر ابو زيد الانصاري السلمي شهد بدرا والعقبتين عمته بن حصن
ابن حذيفة بن بدر بن عمرو بن حوية بن لوذان بن بعلبة بن عدي بن فزارة الفزاري من
قيس غيلان واسم عمته حذيفة فاصابته لقوة فحطب عناه فسمي عمته وكنى ابا جعفر
عن ابيه قال اجدبت بلاد ال بدر فسار عمه في نحو مائة بيت من ال حتى اشرف على بطن
محل فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فورد المدينة ولم يسلم ولم يتعد وقال اريد ان نومن
جوارك فوادعنا فوادعه النبي صلى الله عليه وسلم بلاد اشهم فلما فرغت انصرف عمته
الى بلادهم فاغار على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم بالغابة فقال له الحرث بن عوف ما حرب
محمد في بلاده م غزوته وقال الواقدي حدثني عبد العزيز بن عقبة بن سلمة عن عمه اياس
ابن سلمة عن ابيه قال اغار عمته في اربعين رجلا على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عشر لقحة فساقها وقتل ابنا لابي ذر كان فيها فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهم
الى ذي قرد فاستنقذ عشر لقاح وافلت القوم بالباقي وقتلوا جبيب بن عسنة
وابن عمه مسعدة وجماعة الواقدي عن محمد بن عبد الله عن الزهري عن ابن المسيب
قال كان عسنة بن حصين احد رؤس الاحزاب فارسل النبي صلى الله عليه وسلم
اليه والى الحرث بن عوف فراث ان جعلت لكما ثلث ثمر المدينة انرجعان بمن معكما
فرضيا بذلك فمشى النبي صلى الله عليه وسلم ليكتب لهما الصلحا اسيد بن حضير
وعسنة ما دون رجله من يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عسنة البحر اقبض
رجلك والله لولا رسول الله صلى الله عليه وسلم حصسك ان رحجم اقبل على النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان كان امرء من السماء مضل له وان كان غير ذلك فوالله لا نعطيهم
الا السيف متى طعنتم بهذا منا وقال السعدان كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم شق
الكتاب فمشقه فقال عسنة اما والله للتي بركتم خير لكم من الحطة التي اخذتم وما الكم
بالقوم طاقة فقال عباد بن بشر يا عسنة ابا لسيف نخوفنا سيعلم انا الجزع والله
لولا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وصلتم الى قومكم فرجعا وهما يقولان
والله ما نرى انا ندرك منهم شيا قال الواقدي فلما انكشف الاحزاب رد عسنة الى بلاده
ثم اسلم قبل الفتح بيسير ان سعدا نا علي بن محمد عن علي بن مسلم عن الزبير بن حبيب
قال اقبل عسنة بن حصين فلقاه ركب خارجين من المدينة فسالهم فقالوا الناس
بثلاثة رجل اسلم فهو مع النبي صلى الله عليه ومقاتل العرب ورجل لم يسلم فهو مقاتلهم ورجل
نظر الاسلام ونظر لقومه انه معهم قال ما اسمى هولاء لسمون المنافقين قال فما في
من وصفهم الجوم من هولاء اشهد وانبي منهم ثم ساق ابن سعد قصة طويلة بلا اسناد
في نفاق عسنة يوم الطايف وفي اسره عجوز انوم هوازن يلتمس بها الفداء فجا ابنها
فبذل فيها مائة من الابل فتقاعد عسنة ثم غاب عنه ونزل الى خمسين فامتنع
ثم نزل الى انه بذل فيها عشرة من الابل فغضب وامتنع ثم جاه فقال يا عم اطلقها
واشكرك قال لا حاجة لي بمدحك ثم قال ما رايت كاليوم امرا انكد واقبل يلوم نفسه
فقال الفتى انت صنعت هذا عمدت الى عجوز والله ثديها بناهد ولا بطنها بوالد
ولا فوها بارد ولا صاحبها بواجد فاخذتها من بين من ترى فقال خذها لا بارك
الله لك فيها قال الفتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كسى السبي فاخطاها من
بينهم الكسوة فهلا كسوتها قال لا والله ما فارقها حتى اخذ منه سمل ثوب ثم ولى الفتى

وهو يقول انك لغير بصير بالغرض واعطى النبي صلى الله عليه وسلم عسنة من الغنائم
مائة من الابل الواقدي حدثنا موسى بن محمد بن ابرهيم التيمي عن ابيه عن ابي سلمة عن عايشة
قالت دخل عسنة بن حصين على النبي صلى الله عليه وسلم وانا عنده فقال من هذه الحميرا
قال هذه عايشة بنت ابي بكر فقال الا انزل لك عن احسن الناس اسنة حمزة قال لا
فلما خرج قلت يا رسول الله من هذا قال هذا الاحمق المطاع قال ابن سعد قالوا وارتد
عسنة حين ارتدت العرب ولحق بطليحة الاسدي حين تنبا فامن به فلما هزم طليحة
اخذ خالد بن الوليد عسنة فاوثقه وبعث به الى الصديق فقال ابن عباس فنظرت
اليه والغلمان يحصونه بالجريد ويضربونه ويقولون اي عدو الله كفرت بعد ايمانك
فيقول والله ما كنت امنت فلما كلمه ابو بكر رجع الى الاسلام فامنه المدايني عن عامر
ابن ابي محمد قال قال عسنة لعمر احترص او اخرج الحجم من المدينة فاني لا امن ان يطعنك
رجل منهم المدايني عن عبد الله بن فايد قال كانت ام البنين بنت عسنة عند عثمان
فدخل عسنة على عثمان بلا اذن فعنفه عثمان فقال ما كنت ارى اني احجب عن رجل
من مضر فقال عمر اذا فاصبر من العشا قال اني صايم قال فصوم الليل قال اني وجدت
صوم الليل اسرى قال المدايني ثم عمي عسنة في امرة عثمان ابو الاشهب عن الحسن
قال عاتب عثمان عسنة فقال الم افعل وكنت باتي عمر ولا ابنا فقال كان عمر خيرا
لنا منك اعطانا فاغنانا واخشانا فابقانا قيس بن فهد بن قيس بن عقلة الانصاري
احد بني مالك بن النجار قال الزبير هو جد يحيى بن سعيد الانصاري وحرفه الاكبر
وقيل هو جد ابي مريم عبد الغفار بن القاسم الكوفي وقال ابن ماكولا انه شهد بدرا
روى عنه انه سليمان وقيس ابنا ابي حازم وله حديث في الركعتين بعد الفجر لبيد بن ربيعة
العامري الشاعر المشهور الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها العرب
كلمة لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل قال مالك بلغني ان لبيد اعمر مائة واربعين سنة
ولكن ابا عقيل قال ابن ابي حاتم بحث الولد بن عقبة الى منزل لبيد عشرين جزورا
فنحرت وقيل انه توفي سنة احدى واربعين مساعد المسيب بن حزن ابو ابي وهب
المخزومي ممن بايع تحت الشجرة روى عنه ابنه سعيد بن المسيب معاذ بن عمرو بن
الجموح الانصاري شهد بدرا وغيرها وروى عنه ابن عباس وهو الذي قال جعلت يوم
بدر ابا جهل من شاني فلما امكنني حملت عليه فضربته فقطعت قدمه نصف ساقه
وضربني ابنه عكرمه على عاتقي فطرح يدي فبقيت معلقة بجلدة بجنبي واجهضتني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنه العتال فقالت عامة نومي واني لاسحبها خلفي فلما ادنى وضعت قدمي
عليها ثم مطات عليها حتى طرحتها محمد بن جعفر بن ابي طالب ابو القاسم الهاشمي ولدته
اسما بنت عميس بالحبشية في ايام هجرة ابيه اليها وتوفي شابا قال ابو احمد الحاكم انه تزوج
بام كلثوم بنت علي بعد عمر بن الخطاب وقال ابن عبد البر انه استشهد بتستر والله اعلم
قال الجوهري حازم بن محمد بن ابي يعقوب عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر اما هلا
بلا الا اتاهم ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني اخي فجيء بنا كاننا
افراخ فامر بحلاق فحلق رؤوسنا ثم قال اما محمد فشبيه عمنا ابا طالب واما عبد الله فشبه
خلقي وخلقي ثم اخذ بيدي فاشالها وقال اللهم اخلف جعفرا في اهله وبارك لعبد الله في
صفقة يمنه فلا اتاهم امنا اسما فذكرت يتمنا فقال العيلة تخافين عليهم وانا ولهم في
الدنيا والاخرة معبد بن العباس بن عبد المطلب ابو العباس الهاشمي قتل شابا بالمغرب
في وقعة اوربقيه معيقيب ابن ابي فاطمة الدوسي حليف بني عبد شمس قدم الاسلام
له هجرة الى الحبشة شهد خيبر وما بعدها وقيل شهد بدرا وسباتي في سنة اربعين
منقذ بن عمرو الانصاري احد بني مازن بن النجار كان قد اصابته امه في راسه فكسرت
اسنانه ونازعت عقله وهو الذي كان يغبن في البيوع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اذا بعت فقل لا خلابة نعيم بن مسعود ابو سلمة الغطفاني الاشجعي اسلم زمن الخندق
وهو الذي خدل بين الاحزاب وكان يسكن المدينة وله عقب روى عنه ابنه سلمة ابو حرمة
ابن اوس بن زيد احد بني النجار شهد بدرا والمشاهد وهو الذي وجد زيد بن ثابت معه
الاسن من اخر سورة براءة توفي في زمن عثمان ابو دوب الهدلي خويلد بن خالد
الشاعر المشهور ادرك الجاهلية واسلم في خلافة الصديق وكان اشعر هذيل وكانت هذيل
اشعر العرب ومن شعره واذا المنية انشبت اظفارها ، الفيت كل تميمة لا تنفع
وتخلى للشامتين اربهم ، اني لريب الدهر لا اتضعضع
توفي غازيا بافريقيه في خلافة عثمان وقد شهد سقيفة بني ساعدة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
ابو رهم سبرة بن ابي رهم بن عبد العزى القرشي العامري ذكره ابن سعد وحده ابو زيد
الطائي الشاعر اسمه حرملة بن المنذر النصراني اسند عثمان قصيده في الاسد بدعه
فقال له بقنا يذكر للاسد ما حسب اني لاحسبك جبانا وكان ابو زيد جالس
الوليد بن عقبة ابو سبرة بن ابي رهم بن عبد العزى بن ابي قيس بن عبد ود القرشي
العامري قدم الاسلام يقال انه هاجر الى الحبشة وقد شهد بدرا والمشاهد

بعدها

بعدها وهو اخو ابي سلمة بن عبد الاسد وامهما برة بنت عبد المطلب عمة النبي
صلى الله عليه وسلم اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بن ابي سبرة وبن سلمة بن سلامة
ابن وقش قال الزبير بن بكار ولا نعلم احدا من اهل بدر راجع الى مكة فنزلها غير ابي سبرة
فانه سكنها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وولده سكنوا ذلك وتوفي في خلافة
عثمان ابو لبابة بن عبد المنذر بن زنبر بن زيد بن امية الانصاري اسمه بشير وقيل
رفاعة رده النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر من الروحاء فاستعمله على المدينة وضرب
له بسهمه واجره وكان من سادة الصحابة توفي في خلافة عثمان وقيل في خلافة علي وقيل
في خلافة معوية وهو احد النقباء ليلة العقبة روى عنه ابناه السائب وعبد الرحمن
وعبد الله بن عمر وسالم بن عبد الله ونافع مولى ابن عمر وعبيد الله بن ابي زيد وعبد الله
ابن كعب بن مالك وسلمان الاغر وروايته بعض هؤلاء عنه مرسلة لعدم ادراكهم اياه
ابو هاشم بن عتبة بن ربيعة بقدم في سنة احدى وعشرين وتوفي في خلافة عثمان
اسمه خالد وقيل شيبة وقيل هشيم وقيل مهشم وهو اخو ابي حذيفة كان صالحا زاهدا
وهو اخو مصعب بن عمير لامه اسلم يوم الفتح وذهبت عينه يوم اليرموك
الطبقة الرابعة ثم دخلت سنة احدى وثلاثين قال ابو عبد الله
الحاكم اجمع مشايخنا على ان نيسابور فتحت صلحا وكان فتحها في سنة احدى وثلاثين
ثم روى باسناده الى مصعب بن ابي الزهراء ان كنا رصاحب نيسابور كتب الى سعيد
ابن العاص والى الكوفة والى عبد الله بن عامر والى البصرة يدعوها الى خراسان ويخبرها
ان مرو قد قتل اهلها نزده جرد فندب سعيد بن العاص الحسن بن علي وعبد الله بن
الزبير فاتى ابن عامر دهقان فقال ما يجعل لي ان سبقت بك قال لك خراجك وخراج
اهل عملك الى يوم القيامة فاخذ به على قومس واشرع الى ان نزل على نيسابور فقاتل اهلها
سبعة اشهر ثم فتحها فاستعمله عثمان عليها ايضا وكان ابن خالة عثمان وقال قتل النبي صلى الله
عليه وسلم في فمه وهو صغير وفيها قال خليفة احرم عبد الله بن عامر من نيسابور وتخلف
قيس بن الهيثم وغزا على خراسان وقيل ان ذلك كان في السنة الماضية وفيها غزو الاسود
فغزا عبد الله بن سعد بن ابي سرح من مصر في البحر وسار فنزل الى ناحية مصيصة وفيها
توفي الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف الاموي ابو مروان
وكان له من الولد عشرون ذكرا وثمان بنات اسلم يوم الفتح وقدم المدينة فكان فيما قيل
يغشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرده وسبه وارسله الى بطن وج فلم يزل طريدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى ان ولى عثمان فادخله المدينه ووصل رحمه واعطاه مائة الف درهم لانه
كان عم عثمان بن عفان وقيل انما نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطايف
لانه كان يحكيه فى مشيته وبعض حركاته وقد روت احاديث منكره فى لعنه لا يجوز
الاحتجاج بها وليس له فى جملة خصوص من الصحبة بل عمومها قال حماد بن سلمة وجرير
عن عطاء بن السايب عن ابى يحيى النخعى قال كنت بين مروان والحسن والحسين سباب مروان
فقال مروان انكم اهل بيت فغضب الحسين وقال والله لقد لعن الله اباك على لسان نبيه
وانت فى صلبه ابو يحيى مجهول وقال العلا عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم راى فى المنام كان بنى الحكم ينزون على منبره فاصبح كالمغيظ وقال مالى رايت
بنى الحكم ينزون على منبرى نزو القردة وقال معتمر بن سليمان عن اسد عن حسين بن
قيس عن عطاء عن ابن عمر قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فدخل على يقود الحكم باذنه
فلعنه نبى الله صلى الله عليه وسلم لانا قال الدارقطنى تفرد به معتمر وقال جعفر بن
سليمان الضبعى نا سعد اخو حماد بن زيد عن على بن الحكم عن ابى الحسن الحرزى عن عمرو
ابن مرة وله صحبة قال استاذن الحكم بن ابى العاص على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف
اذنه فقال لعنه الله وكل من خرج من صلبه الا المومنون اسناده فيه من يجهل عن عبد الله
ابن عمر وقال كان الحكم يجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقل حديثه الى قريش
فلعنه رسول الله وما خرج من صلبه الى يوم القيامة تفرد به سليمان بن قرم وهو
ضعيف وقال احمد فى مسنده نا ابن نمير نا عثمان بن حكيم عن ابى امامة بن سهل عن
عبد الله بن عمر وقال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال لقد دخل عليكم رجل
لعين فما زلت اتشوف حتى دخل فلان يعنى الحكم وقال الشعبى سمعت ابن الزبير يقول
ورب هذا البيت ان الحكم بن ابى العاص وولده ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم
اسناده صحيح وعن اسحق بن يحيى عن عمته عايشه بنت طلحة عن عايشه قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى حجرته فسمع حسا فاستنكره فذهبوا فنظروا فاذا الحكم يطلع على
النبى صلى الله عليه وسلم فلعنه وما فى صلبه ونفاه رواه محمد بن عثمان بن ابى شيبة عن حماد
ابن زياد ان مدرك بن سليمان الطائى حدثه عن اسحق فذكره وقال ابو سلمة السودكى نا عبد
الواحد حدثنى زياد نا عثمان بن حكيم نا شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليكم رجل لعين قال وكنت بركت اى ليس بها
فى شفقت فدخل الحكم بن ابى العاص ابو سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن

عبد مناف

عبد مناف الاموى واسمه صخر احد دهاة العرب وشيخ قريش وقايدهم نوبه
الاحزاب ثم اسلم يوم الفتح وشهد حنينا واعطاه النبى صلى الله عليه وسلم من الغنايم مائة
من الابل واربعين اوقية وفقت عينه يوم الطايف ثم شهد اليرموك فكان ممن ذكر يوميذ
وحض على القتال روى عنه ابن عباس وقيس بن ابى حازم وقيل فقئت عينه الاخرى
يوم اليرموك فى سبيل الله وكان مقدم جيش الجاهلية يوم احد وكان اسن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعشر سنين وكان تجر الى الشام وغيرها وكان يوم اليرموك تحت رايه
ابنه يزيد بن ابى سفيان فكان يقاتل ويقول يا نصر الله اقترب وكان يقف على الكراديس
يقصر ويقول الله الله انكم ذاره العرب انصار الاسلام وهو لاية الروم وانصار
المشركين اللهم هذا يوم من ايامك اللهم انزل نصرك على عبادك وتوفى سنه احدى وثلاثين وقيل
سنه اثنتين وقيل سنه ثلاث وقيل سنه اربع وثلاثين وله نحو تسعين سنه ويقال توفى فيها المقداد
والعباس وابن عوف وعامر بن ربيعة وسيأتون بعدها سنه اثنتين وثلاثين
فيها كانت وقعة المضيق بالقرب من قسطنطينيه واميرها معاوية وتوفى فيها ابى بن
كعب وله خليفه وحده واوس بن الصامت اخو عبادة وقد تقدما سنان بن ابى
سنان بن محصن الاسدى حليف بنى عبد شمس وكان اسن من عمه عكاشه هاجر هو وابوه
وشهد بدرا توفى ابوه والنبى صلى الله عليه وسلم محاصر بنى قريظه وكان سنان من سادة
الصحابة قال الواقدى هو اول من بايع تحت الشجرة الطفيل بن الحرث بن المطلب فيها
فى قول وقد ذكر واخوه الحصين توفى بعده باربعة اشهر وقد شهد بدرا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شى واحد لم يفارقونا فى جاهلية
ولا اسلام العباس بن عبد المطلب بن هاشم ابو الفضل عم النبى صلى الله عليه وسلم
ولد قبل النبى صلى الله عليه وسلم بسنتين او ثلاث وحضر بدرا فاسره المسلمون ثم اسلم بعد
ان فدى نفسه وقدم مكة له احاديث روى عنه ابناه عبد الله وعبيد الله والاحنف بن
قيس وعامر بن سعد ومالك بن اوس بن الحدثان ونافع بن جبير بن مطعم وام كلثوم بنته
وعبد الله بن الحارث ابو نوفل وله فضايل ومناقب رضى الله عنه قال الكلبى كان العباس
شريفا مهيبا عاقلا وقال غيره كان ابيض جميلا طويلا فخما مهيبا له صعر وكان عاش ثمانيا
وثمانين سنه وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع وعلى ضريحه قبه عظيمه وقال خليفه
وحده توفى سنه اربع وثلاثين وقال الزبير بن بكار كان للعباس يوم لعارى بنى هاشم وجفنة
بجابعهم وكان يمتع الجار ويبذل المال ويعطى فى النوائب وكان نديم ابى سفيان بن حرب

في الجاهلية وعن سهل بن سعد قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من بدر استاذنه
العباس ان يرجع الى مكة حتى يهاجر منها فقال اطان يا عم فانك خاتم المهاجرين كما انا خاتم
النبيين رواه ابو يعلى والهيثم بن كليب في مسنديهما وروى يزيد بن ابي زياد عن عبد الله
ابن الحارث عن المطلب بن ربيعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عم الرجل صنو ابيه
ومزادي العباس فقد ادى وروى عبد الاعلى الثعلبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس مني وانا منه وقال نور بن يزيد عن مكحول
عن كريب عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل على العباس وولده كساء وقال
اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا يغادر ذنبا اللهم اخلفه في ولده
بخير وقد به عبد الوهاب بن عطاء عن نور حسنه وقال عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هاشم
بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل احدا ما يحل
العباس او يكرم العباس وقال انس قحط الناس فاستسقى عمر بالعباس وقال اللهم انا كنا
اذا قحطنا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فسقوا وقال ابو معشر عن زيد بن اسلم
عن ابيه وعن غيره ان عمر فرض لمن شهد بدرا خمسة الاف خمسة الاف وفرض للعباس
اثني عشر الفا وقال الضحاك بن عثمان الحزامي كان يكون للعباس الحاجة الى غلمانه وهم
بالغابة فتقف على سلع في اخر الليل فنادي بهم فيسمعهم والغابة نحو من تسعة اميال
وقال علي بن عبد الله بن عباس عند موته سبعين مملوكا وقال المدائني انه توفي سنة ثلاث وثلاثين
عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب ابو عبد الرحمن الهذلي حليف بني زهرة وامه ام
عبد عد له ايضا كان من السابقين الاولين شهد بدرا والمشاهد كلها وكان له اصحاب
سادة منهم علقمة والاسود ومسروق وعبيدة السلماني وابو وائل وطارق بن شهاب
وزر بن حبيش وابو عمرو الشيباني وابو الاحوص وزيد بن وهب وخلق سواهم وكان
صاحب نعل النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا خلعها حملها اوساكها وكان يدخل على النبي
صلى الله عليه وسلم وخدمه ويلزمه ويلقن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين
سورة قال ابن سيرين قال عبد الله بن مسعود لو اعلم احدا احدث بالعرضة الاخيرة مني تناله
الابل لرحلت اليه وقال عمرو بن مرة عن ابي البختري عن علي وسئل عن عبد الله فقال علم القرآن
والسنة ثم انتهى وعن ابن مسعود قال كنا اذا اتى النبي صلى الله عليه وسلم اباعبد الرحمن قبلنا ان نوليك وعن
ابن المسيب قال رأيت ابن مسعود عظيم البطن احمش الساقين وقال قيس بن ابي حازم رأيته
ادم خفيف اللحم وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال كان نحيفا قصيرا شديد الادمة

وكان

وكان لا يخضب وعن عمر قال كان ابن مسعود لطيف القد وكان من اجود الناس
ثوبا ابيض واطيب الناس ريحا وقال ابو اسحق اسلم ابن مسعود بعد بضع وعشرين نفسا
وقال ابو الاحوص سمعت ابا مسعود البدري وابا موسى حين مات ابن مسعود واحدهما
يقول لصاحبه اتراه ترك بعده مثله قال لين قلت ذاك لقد كان يؤذن له اذا حجبنا
ويشهد اذا غبنا وقال ابو موسى مكث حينا وما احسب ابن مسعود وامه الا من
اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم من كثرة دخولهم وخروجهم عليه وقال القاسم
ابن عبد الرحمن كان عبد الله بن مسعود يلبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم نعليه
ويمشي امامه بالعصى حتى اذا اتى مجلسه نزع نعليه فاخذهما عبد الله واعطاه العصا
وكان يدخل الحجرة امامه بالعصا وعن عبيد الله بن عبد الله قال كان عبد الله صاحب
سواد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سره وصاحب وساده يعني فراشه وصاحب
سواكه ونعليه وطهوره وهو يكون في السفر وعن عبيدة بن عبد الله قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حايط فبشرني بالجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب
ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأ قراءة ابن ام عبد قال ابن مسعود لم تعدت ادعو
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سل تعطه فكان فيما قلت اللهم اني اسالك ايمانا
لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك محمد في اعلا جنان الخلد وقال ابو اسحق السبيعي
عن الحرث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مومرا احدا عن غير مشورة
لامرت عليهم ابن ام عبد رواه احمد في مسنده والترمذي عن علي قال امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن مسعود فصعد شجرة فنظر الصحابة الى ساقي عبد الله فضحكوا من
حموشة ساقيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يضحكون لهما في الميزان يوم القيامة
اثقل من احد رواه مغيرة عن ام موسى عن علي وقال عبد الملك بن عمير عن مولى لربعي عن ربعي
عن حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي
عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد حسنه الترمذي لكن لفظ وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه وقال
منصور عن القاسم بن عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضيت لامتي ما رضي لها
ابن ام عبد وروي نحوه من طرق اخر وقال علقمة كان ابن مسعود تشبه النبي صلى الله عليه وسلم
في هديه ودله وسمته وقال ابو اسحق السبيعي سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول قلنا لحذيفة
اخبرنا برجل قريب السمت والدل برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نلزمه قال ما اعلم احدا اقرب سمتا وهديا
ودلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نوازره حذار منه من ابن ام عبد ولقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

علم المحفوظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن ام عبد من اقربهم الى الله
زلفة وقال ابو اسحق عن حارثة بن مضرب قال كتب عمر الى اهل الكوفة انى قد
بعثت اليكم عمار بن ياسر اميرا وابن مسعود معلما ووزيرا وهما من النجباء من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بدر فاسمعوا لهما واقتدوا بهما
فقد اثرتكم بعبد الله على نفسى وقال عبد الله بن عمر وسمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول استقرؤا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وابى بن كعب ومعاذ
ابن جبل وسالم مولى ابى حذيفة وقال مسروق عن عبد الله قال ما من آية الا اعلم
فيم انزلت ولو اعلم احدا اعلم بكتاب الله منى تبلغه الابل لاتيته وقال الزهرى
اخبرنى عبيد الله بن عبد الله ان مسعودا كره نسخ المصاحف وقال يا معشر المسلمين
اعزل عن نسخ كتاب المصاحف وتولاها رجل عزل والله لقد اسلمت وانه لفى صلب
ابيه يا اهل الكوفة اكتموا المصاحف التى عندكم وغلوها فلت
قال فذلك لما جعل عثمان زيد بن ثابت على كتابة المصاحف وسلط سائر مصاحف
الصحابة ليغسلها او يحرقها فعاذ لك لجمع الامة على مصحف واحد قال ابو وائل خطب
ابن مسعود وقال علموا مصاحفكم كما علمناها فاقرأ على قراءة زيد بن ثابت وقد قرأت
من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة وان زيدا لباق مع الغلمان
له ذوابتان وقال ابو وائل اقى الجالس مع عمر اذ جاء ابن مسعود فكاد الجلوس يوازون من
قصره يعنى وهو قائم فضحك عمر حين راه وجعل يكلم عمر ويضاحكه وهو قائم عليه ثم ولى
فاتبعه عمر ببصره حتى توارى فقال كنيف ملئ علما وقال الاعمش عن ابى عمرو الشيبانى
عن ابى موسى انه قال لا تسألونى عن شئ ما دام هذا الحبر بين اظهركم يعنى ابن مسعود وقال
ابو اسحق عن ابى عبيدة بن عبد الله سمعت ابا موسى يقول مجلس كنت اجالسه ابن مسعود
اوثق فى نفسى من عمل سنة وقال الاعمش عن عمارة بن عمير عن حرث بن ظهير قال جاء نعى
عبد الله الى ابى الدرداء فقال ما ترك بعده مثله وقال مسروق انتهى علم الصحابة الى
على وابن مسعود وقال زيد بن وهب رأيت بعينى عبد الله اثر سود من من البكاء
وعن ابن مسعود قال جدوا المكروهات الموت والفقر وايم الله ما هو الا الغنى والفقر
وما ابالى بايهما ابتدئت وقال سيف بن عمر عن عطية عن ابى سيف قال اخذ ابن مسعود
ضيعة مزادان ومات عن بسعة آلاف مثقال سوى رقيق وعروض وماشية وقال
عامر بن عبد الله بن الزبير ان ابن مسعود اوصى الى الزبير بن العوام وقال قيس بن ابى حازم

دخل

دخل الزبير على عثمان بعد وفاة ابن مسعود فقال اعطنى عطاء عبد الله فعيال
عبد الله احوج به من بيت المال فاعطاه خمسة عشر الفا هما عن قتادة عن سالم بن
ابى الجعد عن ابيه عن ابن مسعود الرجل يزنى بالمرأة ثم يتزوجها قال هما زانيان ما اجتمعا
قال قتادة فقلت لسالم اى رجل كان ابوك قال كان قارئا لكتاب الله الاعمش عن
مالك بن الحارث عن ابى الاحوص سمعت اباه مسعود الانصارى يقول والله ما اعلم النبى
صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ترك احدا اعلم بكتاب الله من هذا يريد عبد الله بن
مسعود الطيالسى نا شعبة عن سلمة بن كهيل حدثنى حجية العرنى قال كتب عمر الى اهل الكوفة
انى راس العرب وجمجمتها وسمى الذى ارمى به قد بعثت اليكم بعبد الله وحرب لكم وايثركم
به على نفسى توفى عبد الله بالمدينة وكان قدمها فمرض اياما وتوفى بالبقيع وله بضع
وستون سنة وتوفى فى اخر السنة عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن
الحرث بن زهرة بن كلاب ابو محمد القرشى الزهرى احد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد
الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام واحد الستة اصحاب الشورى روى عنه بنوه ابراهيم
وحميد وعمر ومصعب وابو سلمة ومالك بن اوس بن الحدثان وانس بن مالك
ومحمد بن جبير بن مطعم وغيلان بن شرجيل واخرون وكان اسمه فى الجاهلية عبد عمرو
وقيل عبد الكعبة وكان على ميمنة عمر فى قدمته الى الجابية وعلى ميسرته فى نوبة سرغ مولده
بعد الفيل بعشر سنين وقد اسقط البخارى وغيره عبدا من نسبه وقال الهيثم بن كليب وغيره
عبد الحارث فى عبد بن الحارث وعن عبد الرحمن قال كان اسمى عبد عمرو فسمانى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وعن سهلة بنت عاصم قالت كان عبد الرحمن ابيض اعين
اهدب الاشفار اقنى طويل الثنايين الاعليين رعما ادمى نابه شفته له جمة اسفل اذنيه
اعنق ضخم الكفين وقال ابن اسحق كان عبد الرحمن ساقط الثنيتين اهتم اعسر اعرج قد اصيب
يوم احد فهتم وجرح عشرين جراحة بعضها فى رجله فعرج وعن يعقوب بن عتبة قال
كان طوالا حسن الوجه رقيق البشرة فيه حتى ابيض بحمرة لا يغير شيبه وقال صالح بن
ابراهيم بن عبد الرحمن عن ابيه قال كنا نسير مع عثمان فرأى ابى فقال عثمان ما استطيع احد
ان يعتد على هذا الشيخ فضلا فى الهجرتين جميعا وعن انس قال قدم عبد الرحمن المدينة
فاخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الخزرجى فقال ان لى زوجتين
فانظر ايهما شئت حتى اطلقها لك تزوجها واشاطرك نصف مالى فقال بارك الله لك
فى اهلك ومالك ولكن دلونى على السوق فذهب ورجع وقد حصل شيأ وقد روى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد كذا في مسنده من حديث انس ان عبد الرحمن اتى وكثر ماله حتى قدمت له
مرة سبع مائة راحلة تحمل البر والدقيق فلما قدمت سمع لاهل المدينة رجة فبلغ
ذلك عائشة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عبد الرحمن لا يدخل
الجنة الا حبوا فلما بلغه قال يا امة اني اشهدك انها باحمالها واحلاسها في سبيل الله
قلت كان تاجرا سعيدا فتح عليه في التجارة وتمول حتى انه باع مرة ارضا بار بعين الف
دينار فتصدق بها وحمل على خمس مائة فرس في سبيل الله على خمس مائة راحلة وفي الصحيح
ان النبي صلى الله عليه وسلم غاب مرة فقدموا عبد الرحمن يصلي بالناس فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالناس فاراد ان يتاخر فاومأ اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اثبت مكانك فصلى وصلى رسول الله خلفه وهذه منقبة عظيمة
وقال محمد بن عمر وعن ابي سلمة عن ابيه قال رأيت الجنة واني دخلتها حبوا واني رأيت
ان لا يدخلها الا الفقرا وعن عبد الله بن ابي اوفى قال شكى عبد الرحمن خالد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا خالد لا تود رجلا من اهل بدر فلو انفقت مثل احد ذهبا
لم تدرك عمله وقال محمد بن عمر وعن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خياركم خياركم لنسائي قال فاوصى عبد الرحمن لهن بحديقة قومت بار بعمائة الف
وقال عبد الله بن جعفر حدثتني ام بكر بنت المسور ان عبد الرحمن بن عوف باع ارضا
له من عثمان بار بعين الف دينار فقسمها في فقرا بني زهرة وفي الهاجرين وامهات المومنين
فقالت عائشة سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة زاد يحيى الحماني فيه عن عبد الله انها
قالت اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يحنو عليكن بعدي الا
الصالحون وقال ابن اسحق عن محمد بن عبد الرحمن بن حطبين عن عوف بن الحرث عن ام سلمة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لازواجه ان الذي يحنو عليكن بعدي هو الصادق
البار اللهم اسق ابن عوف من سلسبيل الجنة وعن نافع الاسلمي قال كان عبد الرحمن ممن يفتي
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يزيد بن هارون نا ابو المعلى الجزري عن
ميمون بن مهران عن ابن عمر ان عبد الرحمن قال لاصحاب الشورى هل لكم ان اختار
لكم وانفصل منها قال علي انا اول من رضيت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول امنان في اهل السما والارض وقال ابن لهيعة عن يحيى بن سعيد عن ابي عبد الرحمن الازهر
عن ابيه ان عثمان اشتكى رعافا فدعى حمران فقال اكتب لعبد الرحمن العهد من بعدي
فكتب له فانطلق حمران الى عبد الرحمن فقال له البشرى ان عثمان كتب لك العهد من بعده

فقام

فقام بين القبر والمنبر فقال اللهم ان كان من بوله عثمان اياي هذا الامر فامتني قبل
عثمان فلم يعش الا ستة اشهر وعن سعيد بن حسين قال كان عبد الرحمن لا يعرف من بين
عبيده وعن الزهري قال اوصى عبد الرحمن بن عوف لمن شهد بدرا فوجد وامائة لكل
رجل باربعمائة دينار واوصى بالف فرس في سبيل الله وقال ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف
سمعت عليا يقول يوم مات ابي اذهب يا ابن عوف فقد ادركت صفوها وسبقت
رنقها وقال محمد بن سيرين اقتسم نساء ابن عوف ثمنا فكان لثمانية وعشرين الفا توفي سنة
اثنتين وثلاثين ولخمس وسبعون سنة ودفن بالبقيع رضي الله عنه ابو الدرداء واسمه
عويمر بن عبد الله وقيل ابن زيد وقيل ابن ثعلبة الانصاري الخزرجي وقيل عويمر بن قيس
ابن زيد ويقال عامر بن مالك حكيم هذه الامة له عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة احاديث
روى عنه انس وابو امامة وجبير بن نفير وعلقمة وزيد بن وهب وقبيصة بن ذويب
واهله ام الدرداء وابنه بلال بن ابي الدرداء وسعيد بن المسيب وخالد بن معدان
وخلق سواهم وولي قضاء مشق وداره بباب البريد ويعرف اليوم بدار العزي كذا
قال ابن عساكر وقيل كان اقنى اشهل يخضب بالصفرة وقال الاعمش عن خيثمة قال
ابو الدرداء كنت تاجرا قبل المبعث فلما جا الاسلام جمعت التجارة والعبادة فلم
يجتمعا فتركت التجارة ولزمت العبادة تاخر اسلام ابي الدرداء فقال سعيد بن عبد
العزيز انه اسلم يوم بدر وشهد احدا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يرد
من على الخيل يوم احد فردهم وحده وكان يوم مزدحم البلا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم الفارس عويمر وعنه صلى الله عليه وسلم قال حكيم امتي عويمر وفي البخاري
من حديث انس قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القران غير اربعة ابو الدرداء
ومعاذ وزيد بن ثابت وابو زيد الانصاري وقال الشعبي جمع القران على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستة فسمى الاربعة وابي بن كعب وسعد بن عبيد قال وكان بقي على عهد
ابن حارثة سورة او سورتين حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود قد اخذ
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة وتعلم بقيه القران من مجمع
ولم يجمع احد من خلفا الصحابة القران غير عثمان وعن ابي الزاهرية قال كان ابو الدرداء من
اخر الانصار اسلاما وقال معوية بن صالح عن ابي الزاهرية عن جبير بن نفير قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله وعدني اسلام ابي الدرداء قال فاسلم وقال ابن اسحق كان الصحابة يقولون
اتبعنا للعلم والعمل ابو الدرداء وقال ابو جحيفة السواي اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن سلمان وابى الدرداء فجاء سلمان يعوده فاذا ام الدرداء مبتذلة فقال ما شانك
قالت ان اخاك ابا الدرداء ليقوم الليل ويصوم النهار وليس له فى شئ من الدنيا حاجة
فجا ابو الدرداء فرحب بسلمان وقرب اليه طعاما فقال سلمان كل فانى صائم قال ما انا
عليك لتفطرن فافطر بات سلمان عنده فلما كان من الليل اراد ابو الدرداء ان يقوم
فمنعه سلمان وقال ان لجسدك عليك حقا ولربك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فصم وافطر
وصل وات اهلك واعط كل ذى حق حقه فلما كان وجه الصبح قال قم الان ان شئت
فقاما فتوضاء ثم ركعا ثم خرجا فاتيا ابا الدرداء فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى
امره سلمان فقال له يا ابا الدرداء ان لجسدك عليك حقا مثل ما قال لك سلمان وقال الاسالم
ابن ابى الجعد قال ابو الدرداء سلونى فوالله لئن فقدتمونى ليفقدن رجلا عظيما وقال يزيد
ابن عميرة لما احتضر معاذ قالوا اوصنا قال التمسوا العلم عند اربعة ابى الدرداء وسلمان
وابن مسعود وعبد الله بن سلام وعن ابى ذر انه قال ما اظلت خضراء اعلم منك يا ابا الدرداء
قال ابو عمرو الدانى عرض على ابى الدرداء القرآن عبد الله بن عامر وخلد بن سعد القارى
راشد بن سعد وخلد بن معدان قلت فى عرض هؤلاء عليه نظر قال الاعمش عن
ابرهيم عن همام بن الحرث قال كان ابو الدرداء اتقرى رجلا اعجميا فقرا طعام الاثيم طعام
التيم فقال ابو الدرداء اطعام الاثيم فلم يقدر يقولها فقال ابو الدرداء اطعام الفاجر
فاقراه طعام الفاجر وقال خالد بن معدان كان ابن عمر يقول حدثونا عن العاقلين
فيقال من العاقلان فيقول معاذ وابو الدرداء روى الاعمش عن عمرو بن مرة عن خيثمة
قال كان ابو الدرداء اصلع قد اراه فوقعت على وجهه فجعلت تسيح فقال يا سلمان تعال
الى ما لم تسمع ابوك مسكه فجا سلمان وسكن الصوت فاخبره سلمان لو لم تسيح لرايت
او تسمعت من ايات الله الكبرى حديث صحيح وقال مالك عن يحيى بن سعيد قال كان ابو الدرداء
اذا اقضى بين اثنين ثم ادبرا عنه نظر اليهما فقال ارجعا الى اعيدا على قضيتكما وقال ابو وائل
عن ابى الدرداء قال انى لامركم بالامر وما افعله ولكن لعل الله ان يأجرنى فيه وقال ميمون بن
مهران قال ابو الدرداء ويل للذى لا يعلم مرة وويل للذى يعلم ولا يعمل سبع مرات وقال
عون بن عبد الله قلت لام الدرداء اى عبادة ابى الدرداء كانت اكثر قالت التفكر والاعتبار
وعن ابى الدرداء انه قيل له كم تسبح فى كل يوم وكان لا يفتر من الذكر قال مائة الف الا ان
نخطئ الاصابع وقال معاوية بن قرة قال ابو الدرداء ثلاث اجهن وكرههن الناس الفقر
والمرض والموت وعنه قال احب الموت اشتياقا الى ربى واحب الفقر تواضعا لربى واحب

المرض

المرض يكفر الخطيئة وقال عكرمة بن عمار عن ابى قدامة محمد بن عبيد الحنفى عن ام الدرداء
قالت كان لابى الدرداء ستون وثلثمائة خليل فى الله يدعو لهم فى الصلاة قالت فعلت
له فى ذلك فقال انه ليس رجل يدعو لاخيه فى الغيب الا وكل الله به ملكين يقولان
ولك بمثل افلا ارغب ان تدعو لى الملائكة قال الواقدى وابو مسهر مات ابو الدرداء
سنة اثنتين وثلثين ابو ذر الغفارى اسمه جندب بن جناده احد السابقين
الاولين يقال كان خامسا فى الاسلام ثم انصرف الى بلاد قومه واقام بها بامر النبى صلى الله
عليه وسلم لما هاجر النبى صلى الله عليه وسلم هاجر ابو ذر الى المدينة وروى انه كان
ادم جسيما كث اللحية قال ابو داود لم يشهد ابو ذر بدرا وانما لحقه عمر مع القرا
وكان يوازى ابن مسعود فى العلم والفضل وكان زاهدا اماراً بالمعروف لا تاخذه فى الله
لومة لائم وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق
لهجة من ابى ذر رحسنه الترمذى من حديث عبد الله بن عمرو وعن على رضى الله عنه وسيل
عن ابى ذر فقال وعى علما عجز الناس عنه ثم اوكى عليه فلم يخرج منه شيا وقال النبى صلى الله
عليه وسلم يا اباذر انى اراك ضعيفا وانى احب لك ما احب لنفسى لا تامرن على اثنين
ولا تولين مال يتيم وقال ابو غسان الهندى نا مسعود بن سعد عن الحسن بن عبيد عن
رباح بن الحرث عن بعلبة ان عليا قال لم ستر اليوم احدا لا بالى فى الله لومة لائم عن ابى ذر
ولا نفسى ثم ضرب بيده على صدره وقال بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب القرظى
عن ابن مسعود قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك جعل لا يزال يتخلف الرجل
فيقولون يا رسول الله تخلف فلان فيقول دعوه فان يكن فيه خير فسيلحقه الله بكم
حتى قيل يا رسول الله تخلف ابو ذر فقال ما كان يقوله فتلوم عليه بعيره فلما ابطا
عليه اخذ ابو ذر متاعه فجعله على ظهره ثم خرج يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماشيا ونظر ناظر من المسلمين فقال ان هذا الرجل يمشى على الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كن اباذر فلما تامله القوم قالوا يا رسول الله هو والله ابو ذر فقال يرحم الله اباذر
يمشى وحده ويموت وحده ويحشر وحده فضرب الدهر من ضربه وسير ابو ذر الى الربذة
فمات بها واتفق مرور عبد الله بن مسعود به من الكوفة فصلى عليه وشهد ومناقب
ابى ذر كثيرة روى عنه انس وجبير بن نفير وزيد بن وهب وسعيد بن المسيب وابو سالم
الجيشانى وسفيان بن هانى والاحنف بن قيس وعبد الرحمن بن غنم الاشعرى وابو مراوح
وقيس بن عباد وسويد بن غفلة وابو ادريس الخولانى وعبد الله بن الصامت والمعرور بن سويد

وابو عثمان النهدي وخلق سواهم وقد استوعب ابن عساكر في تاريخ دمشق لاخباره
واحواله قال حسن المعلم عن ابن بريدة كان ابو ذر رجلا اسود كث اللحية كان ابو موسى
يكرمه ويقول مرحبا باخي فيقول لست باخيك انما كنت اخاك قبل ان تستعمل ومن اخبار
ابي ذر انه كان شجاعا مقداما قال محمد بن سعد انا محمد بن عمر نا ابن ابي سبره عن يحيى بن شبل
عن جفاف بن اما بن رحضة قال كان ابو ذر رجلا نصب وكان شجاعا يفرد وحده ويقطع
الطريق ويغير على الصرم كانه السبع ثم ان الله قذف في قلبه الاسلام نا فضيل بن مرزوق
حدثني حملة بنت مصفى عن حاطب قال قال ابو ذر ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيا مما صبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدري الا وقد صببته في صدر مالك
ابن ضمرة ابو اسحق السبيعي عن هانئ بن هانئ سمع عليا يقول ابو ذر وعا ملى علما م وعى علما
فلم يخرج منه شئ حتى فض اخرجه ابو داود وشريك عن ابي ربعة الايادي عن ابن بريدة
عن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بحب اربعة لان الله يحبهم علي وابو ذر
وسلمان والمقداد ابو ربعة هذا خرج له ابو داود وغيره قال ابو حاتم منكر الحديث
عبد الحميد بن بهرام نا شهر حدثني اسما ان ابا ذر كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فاذا
فرغ من خدمته اوى الى المسجد وكان هو بيته فدخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد ليلة
فوجده نايما فنكبه برجله فجلس فقال له الا اراك نايما قال فان انام فجلس اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كيف انت اذا اخرجوك منه قال الحق بالشام قال كيف انت
اذا اخرجوك منها قال اذا ارجع الى المسجد فيكون بيتي ومنزلي قال فكيف انت اذا اخرجوك
منه الثانية قال اذا اخذ سيفي فاقاتل حتى اموت قال فكشر اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال ادلك على خير من ذلك تنقاد لهم حيث قادوك حتى يلقاني وانت على ذلك
اخرجه الامام احمد الاوزاعي حدثني ابو كثير عن اسه قال اتيت اباذر وقد اجتمعوا عليه
عند الجمرة الوسطى يستفتونه فاتاه رجل فقال الم ينهك امير المومنين عن الفتيا فرفع راسه
وقال ارقب انت علي لو وضعتم الصمصامة على هذه ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعتها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان تجيزوا علي لانفذتها رواه غير واحد عن الاوزاعي
واسم ابي كثير مرثد صدوق عن ثعلبة بن الحكم عن علي قال لم يبق من الابنا في الله لومة لائم
غير ابي ذر ولا نفسي ثم ضرب بيده على صدره ابو الجويري عن ابي العلاء بن الشخير عن الاحنف
قال رايت اباذر قام بالمدينة على ملا من قريش فقال وبشر الكمازين برضف يحمى عليه فيوضع على
جلمة ثدي احدهم حتى يخرج من بعض كتفه فما رات احدا رد عليه شيا وذكر الحديث وهو

حديث

حديث صحيح ابن لهيعة نا ابو قبيل سمعت مالك بن عبد الله الزادي يحدث عن
ابي ذر انه دخل على عثمان فقال عثمان لكعب ان عبد الرحمن توفي وترك مالا فما ترى قال
ان كان يعني زكى فلا باس فرفع ابو ذر عصاه فضرب كعبا وقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما احب ان لي هذا الجبل ذهبا انفقه وتقبل مني اد خلني منه ست
اواق انشدك الله يا عثمان اسمعته مرارا قال نعم جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن عبد الله
ابن سيدان قال نا جي عثمان وابو ذر حتى ارتفعت اصواتهما انصرف ابو ذر مبتسما
وقال سامع مطيع ولو امرني ان اتي عدن وامره ان يخرج الى الربذة الاعمش عن ميمون بن
مهران عن عبد الله بن سيدان عن ابي ذر قال لو امرني عثمان ان امشي على راسي لمشيت وعن ابي
الجويرية عن زيد بن خالد الجهني ان اباذر قال لعثمان قال والله لو امرني ان احبو لحبوت
ما استطعت ابو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت قال قال ابو ذر لعثمان يا امير
المومنين افتح الباب لاحسبني من قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يعني الخوارج
العوام بن حوشب حدثني رجل عن سمح وامراته من بني ثعلبة قالا نزلنا بالربذة فمر بنا شيخ
اشعث فقالوا هذا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذناه ان نغسل
راسه فاذن لنا واستانس بنا فسنا نحن كذلك اذ اتاه نفر من اهل العراق فقالوا يا اباذر
فعل بك هذا الرجل وفعل فهل انت ناصب لك راية فقال لا لو الا السلطان فانه من اذل
السلطان فلا توبة له والله لو ان عثمان صلبني على اطول خشبة لسمعت وصبرت وروت
ان ذلك خير لي حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قالت ام ابي ذر والله ما سير عثمان
اباذر يعني الى الربذة ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اذا بلغ البنا سلعا فاخرج منها
ابن شوذب عن غالب القطان قال قلت يا ابا سعيد اعثمان اخرج اباذر قال معاذ الله
ابو سعيد هو الحسن ابو هلال عن قتادة عن سعيد بن ابي الحسن ان اباذر كان عطاؤه اربعة
الاف فاذا اخذه دعا خادمه فساله ما يكفيه للسنة فاشتراه ثم اشترى فلوسا بما بقي وقال
انه ليس من وعا ذهب ولا فضة يوكا عليه الا وهو سلطى على صاحبه الاوزاعي عن يحيى قال
كان لابي ذر بلابون فرسا يحمل عليها فكان يحمل على خمسة عشر منها يغزو عليها ويرعى نقيها فاذا
رجعت حمل على الخمسة عشر الاخرى يا بت البناني قال بنى ابو الدرداء مسكنا فمر عليه ابو ذر
فقال ما هذا نعم دار المرء الجنة احسن المعلم عن ابن بريدة قال كان ابو موسى يكرم
اباذر وكان ابو موسى خفيف اللحم قصيرا وكان ابو ذر رجلا اسود كث الشعر فكان
ابو موسى يقول مرحبا باخي فيقول لست باخيك انما كنت اخاك قبل ان تستعمل قيل

لم يعش بعده ابن مسعود الا نحو عشرة ايام وقال الجوزي نا ابو العلا بن عبد الله عن نعيم
ابن معبد قال امت اباذر فجات امراته بتريده فعال كلي فاني صايم ثم قام يصلي ثم انفتل
فاكل فقلت انا لله ما كنت اخاف ان يكذبني قال ما كذبت اني صمت منذ هذا الشهر ثلاثة ايام
فكتب لي اجره وصل في الطعام سنة ثلاث وثلاثين فيها كانت غزوة قبرس
قاله ابن اسحق وغيره وغزوة افريقية واميرالناس عبد الله بن سعد بن ابي سرح قاله
وفيها قال خليفة جمع قارن جمعا عظيما بباد عسر وهراه واقتل في اربعين الفا فترك
قيس بن الهيثم البلاد وهرب فقام بامر المسلمين عبد الله بن حازم السلمي وجمع اربعة
الاف مقاتل والتقى هو وقارن ونصره الله وقتل وسبا وكتب الى ابن عامر بالفتح فاستعمله
ابن عامر على خراسان ثم وجه ابن عامر عبد الرحمن بن سمرة على سجستان فصالحه صاحب
رتبيل وبقي بها حتى حوصر عثمان قال خليفة وفيها غزا معاوية ملطية وحصن المراة
من ارض الروم قال فيها غزا عبد الله بن ابي سرح الحبشة فاصيب فيها عين معويه
ابن حديج وفيها توفي عبد الله بن كعب الانصاري المازني احد البدريين ورخه المدائني
وقد تقدم ذكره في سنة بضع عشرة وفيها توفي عبد الله بن مسعود في قول وقد تقدم المقداد
ابن الاسود بن الكندي البهراني كان في حجر الاسود بن عبد يغوث الزهري فيقال تبناه
وقيل كان عبدا حبشيا له فتبناه واسم ابيه عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ولد الحاف
ابن قضاعة وقيل انه اصاب دما في كنده فهرب الى مكة وحالف الاسود بن عبد يغوث
كان من السابقين الاولين شهد بدرا ولم يصح انه كان في المسلمين فارس يومئذ غيره واختلفوا
في الزبير روى عنه علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وابن عباس وجبير بن نفير وعبد
الرحمن بن ابي ليلى وهمام بن الحارث وعبيد الله بن عدي بن الخيار واخرون وعاش سبعين
سنة وصلى عليه عثمان وكان رجلا ادم طوالا ابطن كبير اشعر الراس عن مقرون الحاجبين
وكان يوم فتح مكة على ميمنة النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عون عن عمير بن اسحق عن
المقداد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه منعتا فلما رجع قال كيف وجدت الامارة
قلت يا رسول الله ما ظننت الا ان الناس كلهم لي حول والله لا الى على عمل ما عشت
وقال ثابت البناني كان عبد الرحمن والمقداد يتحدثان فقال له ابن عوف مالك لا روح
قال روحني بنتك قال فاغلظ له وجهه فشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف
الغم في وجهه فقال لكني ازوجك ولا فخر فزوجه بانة عمه ضباعة بنت الزبير بن عبد
المطلب فكانت من الجمال والعقل والتمام مع قرابتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن

وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني الله بحب اربعة علي وابي ذر
وسلمان والمقداد رواه احمد في مسنده وعن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجنة تشتاق الى اربعة فذكرهم باسناده ضعيف وعن كريمة بنت المقداد وصى المقداد للحسن
والحسين لكل واحد منهما ثمانية عشر الف درهم واوصى لامهات المومنين لكل واحدة
بسبعة الاف درهم وعن ابي قلابة ان المقداد بن عمرو شرب دهن الخروع فمات وقيل
انه مات بالجرف على ثلاثة اميال من المدينة ودفن بالبقيع سنة اربع وثلاثين
فيها وثب اهل الكوفة على امرهم سعيد بن العاص فاخرجوه ورضوا بابي موسى الاشعري
وكتبوا فيه الى عثمان فولاه عليهم ثم انه بعد قليل رد اليهم على الامرة سعيد بن العاص فخرجوا
ومنعوه وفيها كانت غزوة ذي الصواري في البحر من ناحية الاسكندرية واميرها ابن
ابي سرح وفيها توفي اياس بن ابي البكير بن عبد ياليل الكناني حليف بني عدي كان من المهاجرين
شهد بدرا هو واخوته خالد وعاقل وعامر ولم يشهد بدرا اخوه اربعة سواهم وقد شهد اياس
فتح مصر وفيها توفي اخوه عاقل بن البكير وتقال ابن ابي البكير كانه كان يسمى باسمه قال ابن
سعد كان اسم عاقل غافل فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابو معشر والواقدي يقولان
ابي البكير وكان موسى بن عقبة وابن اسحق وابن الكلبي يقولون ابن البكير وعن يزيد بن رومان
ان الاخوة الاربعة اسلموا في دار الارقم عبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم ابو الوليد
الانصاري الخزرجي احد النقباء ليلة العقبة شهد بدرا والمشاهد وولي قضاء فلسطين
وسكن الشام روى عنه ابو امامة وانس بن مالك وجبير بن نفير وحطان بن عبد الله الرقاشي
وابو الاشعث شراحيل الصنعاني وابو ادريس عايذ الله الخولاني وخلق سواهم وكان فيما
بلغنا رجلا طوالا جسيما جميلا توفي بالرملة وتقال توفي ببيت المقدس وقال محمد بن كعب
القرظي جمع القران في زمن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة من الانصار معاذ وابي وابو ايوب وابو
الدرداء وعبادة فلما استخلف عمر كتب يزيد بن ابي سفيان اليه ان اهل الشام كثر وقد
احتاجوا الى من يعلمهم القران ويفقههم فقال اعتوني بثلاثة فخرج معاذ وابو الدرداء وعبادة
وروى اسحاق بن قبيصة بن ذويب عن ابيه ان عبادة بن الصامت انكر على معاوية شيا
فقال لا اساكنك بارض ورحل الى المدينة وقال له عمر ما اقدمك فاخبره بفعل معوية
فقال له ارحل الى مكانك فعسى الله ان ارضا لست فيها وامثالك فلا امره له عليك وقال عبادة
بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة وان نقوم بالحق حيث ما كنا لا نخاف
في الله لومة لائم وفي مسند احمد من حديث اسمعيل بن عبيد بن رفاعة قال كتب معاوية الى عثمان

ان عبادة قد افسد على الشام واهله فاما ان تكف واما ان اخلى بينه وبين الشام
فكتب اليه ان رحل عبادة حتى ترده الينا قال فدخل على عثمان فلم يفجاه الا به وهو معه
في الدار فالتفت اليه فقال يا عبادة مالنا ولك فقام عبادة بين ظهري الناس فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيلي امورکم بعدي رجال يعرفونکم ما تنکرون وينکرون
عليکم ما تعرفون فلا طاعة لمن عصى ولا تصلوا ابرکم وقال الهيثم بن عدي وحده ان عبادة
توفي سنة خمس واربعين ولا متابع له وقال حماعة انه توفي سنة اربع وقال ابن کعب الاحبار
توفي فيها قاله شريح بن عبيد وقد تقدم مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد
مناف المطلبي المذکور في حديث الافک شهد بدرا والمشاهد بعدها وکان فقيرا انفق
عليه ابوبکر الصديق وقال ابن سعد کان قصيرا اثرم الاصابع غائر العينين عاش ستا وخمسين سنة
ابو سفيان بن حرب فيما قاله المدائني وقد تقدم ابو طلحة الانصاري واسمه زيد بن
سهل بن الاسود احد بني مالک بن النجار کان من النقباء ليلة العقبة شهد بدرا والمشاهد
بعدها روى عنه ابن زوجته انس بن مالک وزيد بن خالد الجهني وابنه عبد الله بن ابي
طلحة وابن عباس وغيرهم وسرد الصوم بعد النبي صلى الله عليه وسلم وغزا بحر الشام فمات فيه
في السفينة وقيل توفي بالمدينة وصلى عليه عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت
ابي طلحة في الجيش خير من فيه وقال انس قتل ابو طلحة يوم حنين عشرين رجلا واحد اسلابهم
وکان اکثر الانصار مالا وقال علي بن زيد سمعت انسا يقول کان ابو طلحة يجثو بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسمرکاسه ويقول وجهي لوجهک الوداء ونفسي لنفسک الفداء قال
ابن سعد کان ادم مربوعا لا بغير شيبه وعن انس قال کان ابو طلحة ماکل البرد وهو صائم
ويقول ليس بطعام ولا شراب اسناده صحيح وقال علي بن زيد بن جدعان عن انس قال قرأ ابو طلحة
انفروا خفافا وثقالا فقال ما اسمع الله عذر احد فخرج الى الغزو وهو شيخ کبير وصح عن انس
انه غزا البحر فمات فلم يجد واجزرة الا بعد سبعة ايام فدفنوه ولم تتغير وقال انس اتى النبي
صلى الله عليه وسلم حلق راسه واعطى شعره اباطلحة وقد ابى ابو طلحة بلاء عظيما يوم احد
کما تقدم قال الواقدي وجماعة توفي سنة اربع وثلاثين وقال خليفة سنة اثنتين وثلاثين
ابو عبس ح ت ن بن جبير بن عمرو الانصاري الاوسي اسمه على الاصح عبد الرحمن وکان
اسمه عبد العزى فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم وکان من قتلة کعب بن الاشرف اليهودي
شهد بدرا وغيرها روى عنه انه زيد وحفيده ابو عبس بن محمد وعباية بن رفاعة وغيرهم
وتوفي بالمدينة وصلى عليه عثمان وفيها ولد زين العابدين علي بن الحسين سنة

خمس

خمس وثلاثين فيها غزوة ذي خشب وامير المسلمين عليها معونة وفيها حج بالناس
واقام بالموسم عبد الله بن عباس وفيها مقتل عثمان رضي الله عنه خرج المصريون وغيرهم
على عثمان وصاروا اليه ليخلعوه من الخلافة قال اسمعيل بن ابي خالد لما نزل اهل مصر الحفه
واتوا اعاتبون عثمان صعد عثمان المنبر فقال جزاکم الله يا اصحاب محمد عني شرا ادعتم السيئة
وکتمتم الحسنة واغريتم بي سفهاء الناس اکم احد يذهب الى هؤلاء القوم فيسالهم ما نقموا
وما يريدون قال ذلک ثلاثا ولا يجيبه احد فقام علي فقال انا فقال عثمان انت اقربهم
رحما فاتاهم فرجعوا به فقال ما الذي نقمتم عليه قالوا نقمنا انه محى کتاب الله يعني کونه جمع
الامة على مصحف وحمى الحمى واستعمل اقرباءه واعطى مروان مائة الف دنانير وتاول اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرد عليهم عثمان اما القرآن فمن عند الله انما نهيتکم عن
الاختلاف فاقرؤا على اي حرف شئتم واما الحمى فوالله ما حميته لا لي ولا لغني وانما حميته لابل
الصدقة واما قولکم اني اعطيت مروان مائة الف فهذا ثبت مالهم فليستعملوا عليه من احبوا
واما قولهم تناول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما [ا] بشر اغضب وارضى فمن
ادعى قبلي حقا او مظلمة فها انا ذا فان شاء قود او ان شاء عفو فرضي الناس واصطلحوا
ودخلوا المدينة وقال محمد بن سعد فلما رجل من الکوفة الى المدينة للاشتر النخعي واسمه مالک
ابن الحرث وزيد بن مکنف وثابت بن قيس وکميل بن زياد وزيد وصعصعة اناصوحان
والحرث الاعور وجندب بن زهير واصفر بن قيس يسالون عثمان عزل سعيد بن العاص
عنهم فرحل سعيد ايضا الى عثمان فوافقهم عنده فاتى عثمان ان يعزله فخرج الاشتر من بيلته
في نفر فسار عشرا الى الکوفة واستولى عليها وصعد المنبر عليها فقال هذا سعيد بن العاص
قد اتاکم يزعم ان السواد بستان لاغيلمة من قريش والسواد مساقط روسکم ومراکز رماحکم
فمن کان يرى الله حقا فلينهض الى الجرعة فخرج الناس فعسکروا بالجرعة فاقبل سعيد حتى نزل
العذيب فجمع الاشتر اليه الفرسان مع يزيد بن قيس الارحبي وعبد الله بن کنانة العبدي
فقال سيروا واز عجاه والحقاه بصاحبه فان اباه فاضربا عنقه فاتياه فلما راى منهما الجد رجع
وصعد الاشتر منبر الکوفة وقال يا اهل الکوفة ما غضبت الا لله ولکم وقد وليت
ابا موسى الاشعري صلاتکم وحذيفة بن اليمان فيکم ثم نزل وقال يا ابا موسى اصعد فقال
ما کنت لافعل ولکن هلموا فبايعوا الامير المومنين وجددوا البيعة في رقابکم فاجابه الناس
وکتب الى عثمان بما صنع فاعجب عثمان فقال عبيد بن الوعل شاعر الکوفة تصدق علينا يا ابن
عفان واحتسب وامر علينا الاشعري ليالينا فقال عثمان نعم وشهورا وسنين ان عشت

وكان الذى صنع اهل الكوفة سعيد اول وهن دخل على عثمان حين اجترى عليه وعن
الزهرى قال ولى عثمان فعمل ست سنين لا شقع عليه الناس شا واحد لا حب اليهم من عمر لان عمر
كان شديدا عليهم فلما ولهم عثمان لان لهم ووصلهم انه تو انى فى امرهم واستعمل اقرباه واهل
بيته فى الست الاواخر وكتب لمروان بخمس مصر او بخمس افريقيه واثر اقرباه بالمال وتاول فى
ذلك الصلة التى امر الله بها ولبخذ الاموال واستسلف من بيت المال وقال ان ابا بكر وعمر
تركا من ذلك ما هو لهما وانى اخذته فقسمته فى اقربائى فانكر الناس عليه ذلك قلت ومما نقموا عليه
انه عزل عمير بن سعد عن حمص وكان صالحا زاهدا وجمع الشام لمعوية ونزع عمرو بن العاص عن
مصر وامر ابن ابى سرح عليها ونزع ابا موسى الاشعرى عن البصرة وامر عليها عبد الله بن عامر
ونزع المغيرة بن شعبة عن الكوفة وامر عليها سعيد بن العاص وقال القاسم بن الفضل
ثنا عمرو بن مرة عن سالم بن ابى الجعد قال دعا عثمان ناسا من الصحابة فيهم عمار فقال انى
سائلكم واحب ان تصدقونى نشدتكم الله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يؤثر قريشا على سائر الناس ويؤثر بنى هاشم على سائر قريش فسكتوا فقال لولا ان يبدى ملفاتيح
الجنة لاعطيتها بنى امية حتى يدخلوها وعن ابى وائل ان عبد الرحمن بن عوف كان منه وبين
عثمان كلام فارسل اليه ما فررت يوم احد ولا تخلفت عن بدر ولا خالفت سنة عمر فارسل
اليه تخلفت عن بدر لان بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلتنى بمرضها واما يوم احد
فقد عفا الله عنى واما سنة عمر فوالله ما استطعتها انا ولا انت وقد كان بين على وعثمان
شئ فمشى بينهما العباس فقال على والله لو امرنى ان اخرج لفعلت فاما اداهن ان لا نقام بكتاب الله
فلم اكن لافعل وقال سيف بن عمر عن عطية عن يزيد النعمى قال لما خرج ابن السودا الى مصر
نزل على كنانة ابن بشر مرة وعلى سودان بن حمران مرة وانقطع الى الغافقى فشبهه الغافقى فتكلم
واطاف به خالد بن ملجم وعبد الله بن زرين واشباههم فصرف لهم القول فلم يجدهم يحبون
الى الوصية فقال عليكم امات العرب وجمرهم ولسنا من رجاله فاروه انكم تزرعون ولا تزرعون
العام شيا حتى تكسر مصر فتشكوه الى عثمان فيعزله عنكم ونسأل من هو اضعف منه ونحلو
بما تريد نظم الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وكان اسرعهم الى ذلك محمد بن ابى حذيفة وهو ابن
خال معوية وكان يتيما فى حجر عثمان فكبر وسال عثمان الحجة الى بعض الامصار فخرج الى مصر وكان
الذى دعاه الى ذلك انه سال عثمان العمل فقال لست هناك قال ففعلوا ما امرهم به ابن السودا
ثم انهم خرجوا ومن شا الله منهم وشكوا عمرا واستعفوا منه وكلما نهته عثمان عن عمرو قوما
وسكتهم ابعث اخرون بشى اخر وكلام يطلب عبد الله بن سعد بن ابى سرح فقال لهم عثمان

اما عمرو

اما عمرو فسننزعه عنكم ونقره على الحرب ثم ولى ابن ابى سرح خراجهم وترك عمرا على الصلاة
فمشى فى ذلك سودان وكنانه بن بشر وخارجة فما ابن عبد الله بن سعد وعمرو بن العاص
واغروا منهما حتى تكاتبا على قدر ما ابلغوا كل واحد وكتبا الى عثمان فكتب ابن ابى سرح ان
خراجى لا استقيم ما دام عمرو على الصلاة وخرجوا فصدقوه واستعفوا من عمرو وسالوا
ابن ابى سرح فكتب عثمان الى عمرو انه لا خير لك فى صحبة من يكرهك فاقبل يجمع مصر لابن
ابى سرح وقد روى انه كان بين عمار بن ياسر وبين عباس بن عتبة بن ابى لهب كلام فضرب بهما
عثمان وقال سيف عن مسترد وسهل بن يوسف عن محمد بن سعد بن ابى وقاص قال قدم عمار
ابن ياسر من مصر واى شال فبلغه فمشى اليه ادعوه فقام معى وعليه عمامة وسخة وخف
فرا فلما دخل على سعد قال له وحك يا ابا النفطان ان كنت فينا من اهل الخير فما الذى
بلغنى عنك من سعيك فى فساد بين المسلمين والب على امير المومنين امعك عقلك ام لا فاهوى
عمار الى عمامته وغضب فنزعها وقال خلعت عثمان كما خلعت عمامتى هذه فقال سعد
انا لله وانا اليه راجعون وحك حين كبرت سنك ورق عظمك ونفد عمرك خلعت ربقة الاسلام
من عنقك وخرجت من الدين عريانا فقام عمار مغضبا موليا وهو يقول اعوذ برى من فتنة
سعد فقال سعد الا فى الفتنة سقطوا اللهم زد عثمان بعفوه وحلمه عندك درجات حتى
خرج عمار من الباب فاقبل على سعد يبكى حتى اخضل لحيته وقال من يامن الفتنة يا بنى لا تخرجن
منك ما سمعت منه فانه من الامانة واى كره ان تتعلق به الناس علينا تناولونه وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق مع عمار ما لم يغلب عليه وله الكبر فقد وله وخرف
وممن قام على عثمان محمد بن ابى بكر الصديق فسال سالم بن عبد الله فيما قيل عن سبب خروج
محمد قال الغضب والطمع وكان من الاسلام بمكان وغزه اقوام فطمع وكانت له دالة ولزمه
حق فاخذه عثمان من طلحة وحج معويه فقيل انه لما راى لين عثمان واضطراب امره قال
انطلق معى الى الشام قبل ان يجئ عليك من لا قبل لك به فان اهل الشام على الطاعة فقال
انا ابيع جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم بشى وان كان فيه قطع خيط عنقى قال فابعث
اليك جندا قال انا اقرع اجبال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رزاق بجند سواكم
قال يا امير المومنين والله لبغالن ولبغزن قال حسبى الله ونعم الوكيل وقد كان اهل
مصر بعثوا اشياعهم من اهل الكوفة والبصرة وجمع من اجابهم واتعدوا لوما حتى شخص
امراوهم فلم يستقم لهم ذلك لكن اهل الكوفة ثار فيهم زيد بن قيس الارحبى واجتمع عليه ناس
وعلى الحرب يومئذ القعقاع بن عمرو فاتاه واحاط الناس بهم فناشدوهم وقال زيد للقعقاع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما سبيلك على وعلى هؤلاء فوالله انى لسامع مطيع وانى لازم لجماعتى الا انى استعفى من امارة
سعيد ولم يظهر واستوى ذلك واستقبلوا سعيدا فردوه من الجرعة واجتمع الناس على
ابى موسى فاقره عثمان ولما رجع الامر الى نصابه سئل ان يخرج من الامصار
فكاتبوا اشياعهم ان توافوا بالمدينة لننظر وافيما يريدون واظهروا انهم يأمرون
بالمعروف وانهم يسألون عثمان عن اشياء يطير فى الناس وليحق عليه فتوافوا بالمدينة
فارسل عثمان رجلين من بنى مخزوم ومن بنى زهرة فقال انظروا ما يريدون وكانا ممن
نالهم من عثمان ادب فاصطبر اللحق ولم يطعنا فلما رأوهما يأتوهما واخبروهما فقالا لا من
معكما على هذا من اهل المدينة والولاية لا فكيف تصنعون قالوا نريد ان نذكر له
اشياء قد زرعناها فى قلوب الناس ثم نرجع اليهم ونزعم لهم انا قد رددناه فلم يخرج منها
ولم يتب ثم يحج كاتبا حاج حتى يقدم فيحيط به فيخلعه فان ابى قتلناه ورجعنا الى
عثمان بالخبر فضحك وقال اللهم سلم هؤلاء فانك ان لم تسلمهم شقوا فاما عمار فحمل على
دب ابن ابى كهب وعركه بى واما محمد بن ابى بكر فانه اعجب حتى رأى ان الحقوق
لا تلزمه واما ابن ساره فانه تعرض للبلاء وارسل الى المصريين والكوفيين ونادى
الصلاة جامعة وهم عنده فى اصل المنبر فاقبل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحمد الله واثنى عليه واخبرهم بالامر وقام الرجلان فقال الناس اقتل هؤلاء فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من دعا الى نفسه او الى احد وعلى الناس امام فعليه لعنة الله فاقتلوه
وقال عثمان بل نعفو ونقبل وننصرهم بجهدنا انهم هؤلاء قالوا اتم الصلاة فى السفر
وكانت لا تتم الا وانى قدمت بلدا فيه اهلى فاتممت لهذا قالوا وحمت حمى قال وانى
والله ما حميت الا ما حمى قبلى وانى قد ولت وانى لاكثر العرب بعيرا وشياها فمالى اليوم
غير بعيرين يحتى اكذلك قالوا نعم قال وقالوا كان القرآن كتابا فتركها الا واحدا الا وان
القرآن واحد جامن عند واحد وانما انا فى ذلك تابع هؤلاء فكذاك قالوا نعم وقالوا انى
رددت الحكم وقد سيره رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف ثم رده فرسول الله
صلى الله عليه وسلم سيره وهو رده افكذاك قالوا نعم وقالوا استعملت الاحداث
ولم استعمل الا مجتمعا مرضيا وهؤلاء اهل عمله فسلوهم وقد قبل من قبلى احدث منه وقبل
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم اشد ما قيل لى فاستعمل اسامة اكذلك قالوا نعم
وقالوا انى اعطيت ابن ابى سرح ما افاء الله علىّ وانما نفلته خمس الخمس فكان مائة الف
قد نفل مثل ذلك ابو بكر وعمر وزعم الجند انهم يكرهون ذلك وردته عليهم وليس ذلك لهم

اكذلك

اكذلك قالوا نعم وقالوا انى احب اهل بيتى واعطيهم فاما حبهم فلم يوجب جورا واما
اعطاؤهم فانما اعطيهم من مالى ولا استحل اموال المسلمين لنفسى ولا لاحد وكان قد
قسم ماله او ارضه فى بنى امية وجعل ولده كبعض من يعطى قال ورجع اولئك الى بلادهم
وعفى عنهم قال فتكاتبوا وتواعدوا الى شوال فلما كان شوال خرجوا كالحجاج حتى نزلوا
بقرب المدينة فخرج اهل مصر فى اربعمائة وامروا عليهم عبد الرحمن بن عديس البلوى وكنانه
ابن بشر الليثى وسودان بن حمران السكونى وقتيرة السكونى ومقدمهم الغافقى بن حرب
العكى ومعهم ابن السوداء وخرج اهل الكوفة فى نحو عدد اهل مصر فيهم زيد بن صوحان العبدى
والاشتر النخعى وزياد بن النضر الحارثى وعبد الله بن الاصم ومقدمهم عمرو بن الاصم وخرج
اهل البصرة وفيهم حكيم بن جبلة ودرياس بن عباد العبديان وشريح بن سرحان القيسى
وابن محوش الحبطى وعليهم حرقوص بن زهير السعدى فاما اهل مصر فكانوا اشتهون
عليا واما اهل البصرة فكانوا اشتهون الزبير واما اهل الكوفة فكانوا اشتهون طلحة
وخرجوا ولا شك كل فرقة ان امرها سيتم دون الاخرى حتى كانوا من المدينة على بلاث
فقدم ناس من اهل البصرة فنزلوا ذا خشب وتقدم ناس من اهل الكوفة فنزلوا الاعوص
وجاءهم اناس من اهل مصر ونزل عامتهم بذى المروة ومشى فيما بين اهل البصرة واهل
مصر زياد بن النضر وعبد الله بن الاصم ليكشفوا خبر المدينة فدخلا فلقيا ازواج
النبى صلى الله عليه وسلم وطلحة والزبير وعليا فقالا انما نؤم هذا البيت ونستعفى
من بعض عمالنا واستأذنوهم للناس فكلم اباونهى فرجعا فاجتمع من اهل مصر نفر فاتوا
عليا ومن اهل البصرة نفر فاتوا طلحة ومن اهل الكوفة نفر فاتوا الزبير ثم العوام وقال
كل فريق منهم ان بايعنا صاحبنا والا كدناهم وفرقنا جماعتهم فكروا حتى يعهم فاتى
المصريون عليا وهو فى عسكر عند احجار الزيت وقد سرح ابنه الحسن الى عثمان فى من
اجتمع اليه فسلم على المصريين وعرضوا له فصاح بهم وطردهم وقال لقد علم الحالون
انكم ملعونون فارجعوا لا اصحبكم الله فانصرفوا وفعل طلحة والزبير نحو ذلك فذهب
القوم واظهروا انهم راجعون الى بلادهم فذهب اهل المدينة الى منازلهم فلما ذهب القوم
الى عساكرهم كروا بهم ويعيوا اهل المدينة ودخلوها وضجوا بالتكبير ونزلوا فى مواضع عساكرهم
واحاطوا بعثمان وقال من كف يده فهو امن ولزم الناس بيوتهم فاما على رضى الله عنه فمالك
ردكم بعد ذهابكم قالوا وجدنا مع يزيد كتابا نقتلنا وقال الكوفيون والبصريون نحن نمنع
اخواننا وننصرهم فعلم الناس ان ذلك مكر منهم وكتب عثمان الى اهل الامصار يستمدهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فساروا اليه على الصعب والدلول فبعث معوية اليه حبيب بن مسلمة وبعث
ابن ابى سرح معوية بن خديج وسار اليه من الكوفه العقاع بن عمرو فلما كان يوم الجمعة
صلى عثمان بالناس وخطب فقال ما هو لا الغزا الله الله فوالله ان اهل المدينه ليعلمون انكم
ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فامحوا الخطا بالصواب فان الله لا يمحو السى
الا بالحسن فقام محمد بن مسلمة فقال انا اشهد بذلك فاقعده حكيم بن جبلة فقام زيد
ابن ثابت فقال ابغى الكتاب فتنازليه من ناحية اخرى محمد بن ابى قنبرة فاقعده وكلما قطع
وثار القوم باجمعهم فحصبوا الناس حتى اخرجوهم وحصبوا عثمان حتى صرع عن المنبر
مغشيا عليه فاحتملوا وادخل الدار وكان المصريون لا يطمعون فى احد من اهل المدينة
ان ينصرهم الا ثلاثة فانهم كانوا راسلوهم وهم محمد بن ابى بكر الصديق ومحمد بن جعفر وعمار بن
ياسر قال واستقبل اناس منهم زيد بن ثابت وابو هريرة وسعد بن مالك والحسن بن على
ونهضوا لنصرة عثمان فبعث اليهم يعزم عليهم لما انصرفوا فانصرفوا واقبل على حتى دخل
على عثمان هو وطلحة والزبير يعودونه من صرعته ثم رجعوا الى منازلهم وقال عمرو بن دينار
عن جابر قال بعثنا عثمان خمسين راكبا وعلينا محمد بن مسلمة حتى ابنا ذا خشب فاذا
رجل معلق المصحف فى عنقه وعيناه تدرفان والسيف بيده وهو يقول الا ان
هذا يعنى المصحف يامرنا ان نضرب هذا يعنى السيف على ما فى هذا يعنى المصحف
فقال محمد بن مسلمة اجلس فقد ضربنا هذا على ما فى هذا قبلك فجلس فلم نزل نكلمه حتى رجعوا
وقال الواقدى حدثنى ابن جريج وغيره عن عمرو عن جابر ان المصريين لما اقبلوا ابعدوا عثمان
دعا عثمان محمد بن مسلمة فقال اخرج اليهم فاردهم واعطهم الرضا وكان رؤساؤهم اربعة
عبد الرحمن بن عديس وسودان بن حمران وعمرو بن الحمق الخزاعى وابن الباع فاتاهم ان مسلمة
فلم نزل بهم حتى رجعوا فلما كانوا بالسوس راوا جملا عليه ميسم الصدقة فاخذوه فاذا غلام
لعثمان ففتشوا متاعه فوجدوا قصبة من رصاص فيها كتاب فى جوف الاداوة فى الما
الى عبد الله بن سعد بن ابى سرح ان افعل بفلان كذا وبفلان كذا من القوم الذين سرعوا فى عثمان
فرجع القوم ثانية ونازلوا عثمان وحصروه قال الواقدى فحدثنى عبد الله بن الحرث عن ابيه
قال انكر عثمان ان يكون كتب ذلك الكتاب وقال فعل ذلك بلا امرى وقال ابو صرمة عن
ابى سعيد مولى ابى اسيد فذكر طرفا من الحديث الى ان قال ثم رجعوا راضين فبينما هم بالطريق
ظفروا برسول لابن عامر بمصر ان يصلبهم ويفعل فردوا الى المدينة فاتوا عليا فقالوا الم تر الى عدو
الله فقم معنا قال والله لا اقوم معكم قالوا فلم كنت الينا قال والله ما كتبت اليكم فنظر

الى

الى بعض وخرج على من المدينة فانطلقوا الى عثمان فقالوا الست فينا بكذا فقال
انشدكم الله ان تقتلوا رجلين من المسلمين بغير شاهدين او يمين بالله الذى لا اله الا هو ما
كتبت ولا علمت وقد يكتب الكتاب على لسان الرجل وينقش الخاتم على الخاتم فقالوا قد احل الله
دمك بنقض العهد والمشاقة وحصروه فى القصر وقال ابن سيرين ان عثمان بعث اليهم عليا
يعطون كتاب الله ويعتبون من كل ما استخطتم فاقبل معه باس من وجوههم فاصطلحوا على
خمس على ان المنفى يقلب والمحروم يعطى ويوفى الفى ويعدل فى القسم ويستعمل ذوى الامانة
والقوة كتبوا ذلك فى كتاب وان يردوا ابن عامر الى البصرة وابا موسى الى الكوفه وقال
ابو الاشهب عن الحسن قال لقد راتهم تحاصبوا فى المسجد حتى ما ابصر السما وان رجلا رفع
مصحفا من حجرات النبى صلى الله عليه وسلم ثم نادى الم تعلموا ان محمدا قد برى ممن فرق دينه
وكان شيعا وقال سلام سمعت الحسن قال خرج عثمان يوم الجمعة فقام اليه رجل فقال
اسالك كتاب الله فقال ويحك اليس معك كتاب الله قال ثم جا رجل اخر فنهاه وقام اخر واخر
حتى كبروا ثم تحاصبوا حتى لم ار ادم السما وروى بشر بن شعاف عن عبد الله بن سلام قال
بينما عثمان يخطب فقام رجل فنال منه فوداه فاعاد الى فعال رجل لا تمنعك مكان
ابن سلام ان تسب نعثلا فانه من شيعته فقلت له لقد قلت القول العظيم فى الخليقة
من بعد نوح وداته زجرته وقمعته وقالوا لعثمان نعلا شبهاله برجل مصرى اسمه
نعثل كان طويل اللحية والنعثل الذكر من الضباع وكان عمر يشبه بنوح فى الشدة وقال
ابن عمر بينما عثمان يخطب اذ قام اليه جهجاه الغفارى فاخذ من يده العصا فكسرها على
ركبته فدخلت منها شظية فى ركبته فوقعت فيها الاكلة وقال غيره ثم انهم احاطوا بالدار
وحصروه فقال سعد بن ابرهيم عن اسه سمعت عثمان يقول ان وجدتم فى الحق ان تضعوا
رجلى فى القيد فضعوها وقال ثمامة بن حزن القشيرى شهدت الدار واشرف عليهم
عثمان فقال انشدكم الذى لا اله الا هو فدعيا له كانهما جملان او حماران فقال انشدكم
الله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس فيها ما عذب غير بئر رومة
فقال من يشترها فيكون دلوه كدلا المسلمين وله فى الجنة خير منها فاشتريتها وانتم اليوم تمنعونى
ان اشرب منها حتى اشرب من الماء الملح قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان
المسجد ضاق باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشترى بقعة فلان فزدتها فى
الجنة فاشتريتها وزدتها فى المسجد وانتم تمنعونى اليوم ان اصلى فيها قالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبير مكة فتحرك واعليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو بكر وعمر وانا فقال اسكن نبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم فعال الله اكبر شهدوا
ورب الكعبة اني شهيد ورواه ابو سلمة بن عبد الرحمن نحوه وزاد فيه انه جهز جيش العسره
ثم قال ولكن طال عليكم امري فاستعجلتم واردتم خلع سربال سربلنيه واني لا اخلعه حتى اموت
او اقتل وعن ابن عمر قال فاشرف عليهم وقال على م تقتلوني فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث كفر بعد اسلام او رجل زنى بعد احصان او رجل
قتل نفسا فوالله ما زنيت في جاهلية ولا اسلام ولا قتلت رجلا ولا كفرت قال ابو امامة
ابن سهل بن حنيف اني لمع عثمان وهو محصور فكما ندخل اليه مدخلا او ادخل اليه الرجل
سمع كلام من على البلاط فدخل يوما فيه وخرج الينا وهو مغبر اللون فعال انهم يتوعدوني
بالقتل فقلنا يكفيكهم الله وقال سهل السراج عن الحسن قال عثمان لئن قتلوني لا تقاتلون عدوا
جميعا ابدا ولا تعتسمون فيا جميعا ابدا ولا تصلون جميعا ابدا وقال مثله عبد الملك
ابن ابي سليمان عن ابي ليلى الكندي وزاد فيه ثم ارسل الى عبد الله بن سلام فعال ما ترى
قال الكف الكف فانه ابلغ لك في الحجة فدخلوا عليه فقتلوه وهو صائم رضي الله عنه وارضاه
وقال الحسن حدثني وثاب قال بعثني عثمان فدعوت له الاشتر فقال ما تريد الناس قال
لك لك يخيرونك بين الخلع وبين ان تقتص من نفسك فان ابيت فانهم قاتلوك فقال
ما كنت لاخلع سربالا سربلنيه الله وبدني ما تقوم لقصاص وقال حميد بن هلال حدثنا عبد الله
ابن معمل قال كان عبد الله بن سلام يجي من ارضه على حمار يوم الجمعة فلما هاجوا عثمان
قال يا ايها الناس لا تقتلوا عثمان واستعتبوه فوالذي نفسي بيده ما قتلت امة نبيها فصلح
ذات منهم حتى يقتل سبعون الفا وما قتلت امة خليفتها فصلح الله منهم حتى يهرقوا
دم اربعين الفا وما هلكت امة حتى يرفعوا القرآن على السلطان قال فلم ينظروا فيما قال
وقتلوه فجلس على طريق علي بن ابي طالب فقال لا بات العراق والزم منبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوالذي نفسي بيده لئن تركته لا تراه ابدا فقال من حول علي دعنا نقتله قال دعوا
عبد الله بن سلام فانه رجل صالح قال عبد الله بن مغفل كنت استامرت عبد الله بن سلام
في ارض اشتريها فقال بعد ذلك هذه راس اربعين سنة وسيكون بعدها صلح فاشتريها قبل
حميد بن هلال كيف يرفعون القرآن على السلطان قال الم تر الى الخوارج كيف تاولوا القرآن
على السلطان ودخل ابن عمر على عثمان وهو محصور فقال ما ترى قال ارى ان تعطيهم ما سالوك
من ورائه بابك غير ان لا تخلع نفسك فقال دونك عطاك وكان واجدا عليه فقال ليس هذا
يوم ذاك ثم خرج ابن عمر اليهم فقال اياكم وقتل هذا الشيخ والله لئن قتلتموه لم تجوا الست جميعا

ابدا ولم تجاهدوا عدوكم جميعا ابدا ولم تقتسموا فيكم جميعا ابدا الا ان يجتمع الاجساد
والاهواء مختلفة ولقد رايتنا واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون
نقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان رواه عاصم بن محمد العمري عن ابيه عن ابن عمر وعن ابي جعفر القاري
قال كان المصريون الذين حصروا عثمان ستمائة راسهم كنانة بن بشر وابن عديس البلوي
وعمرو بن الحمق والذين قدموا من الكوفة مائتين راسهم الاشتر النخعي والذين قدموا من
البصرة مائة راسهم حكيم بن جبلة وكانوا يدا واحدة في الشر وكان حاله من الناس قد صوبوا اليهم
وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين خذلوه كرهوا الفتنة وظنوا ان الامر لا
يبلغ قتله فلما قتل ندموا على ما صنعوا في امره ولعمري لو قاموا او قام بعضهم فحثا في وجوه
اولئك التراب لانصرفوا خاسئين وقال الزبير بن بكار حدثني محمد بن الحسن قال لما كثر الطعن
على عثمان نجى على الى ماله ينبع فكتب اليه عثمان اما بعد فقد بلغ الحزام الطبين وخلف
السيل الزبا وبلغ الامر فوق قدره وطمع في الامر من لا مدفع عن نفسه فان كنت ماكولا فكن
خير اكل والا فاد ركني ولما امزق والبيت لشاعر من عبد القيس الطبي موضع الندى
من الخيل وقال محمد بن جبير بن مطعم لما حصر عثمان ارسل الي علي ان عمك مقتول وانك لسلوب
وعن ابان بن عثمان قال لما الحوا على عثمان بالرمي خرجت حتى اتيت عليا فقلت يا عم اهلكنا
الحجارة فقام معي فلم نزل نرمي حتى فترمنكبي ثم قال يا ابن اخي اجمع حشمك ثم كون هذا شانك
وقال حسب بن الي بلت عن ابي جعفر محمد بن علي ان عثمان بعث الى علي يدعوه محصورا فاراد
ان ياتيه فعلقوا به ومنعوه فحسر عمامته سودا عن راسه وقال اللهم لا ارضى قتله ولا امر به
وعن ابي ادريس الخولاني قال ارسل عثمان الى سعد فاتاه فكلمه فقال له سعد ارسل الي علي
فان اتاك ورضي صلح الامر قال فاتت رسولي اليه فاتاه فقام معه على فمر مالك الاشتر
فقال الاشتر لاصحابه اين تريد هذا قالوا نريد عثمان فقالوا والله لئن دخل عليه لنقتلن عن
اخركم فقام اليه في اصحابه حتى اختلجه عن سعد واجلسه في اصحابه وارسل في اهل مصر
ان كنتم تريدون قتله فاسرعوا فدخلوا عليه فقتلوه وعن ابي حبيبة قال لما اشتد الامر
قالوا لعثمان يعني الذين عنده في الدار ائذن لنا في القتال فقال اعزم عليكم ان لي عليه
طاعة ان لا تقاتل ابو حبيبة هو مولى الزبير روى عنه موسى بن عقبة قال محمد بن سعد
ثنا محمد بن عمر حدثني شرحبيل بن ابي عون عن ابيه وحدثني عبد الحميد بن عمران عن ابيه عن
مسور بن مخرمة ح وحدثني موسى بن يعقوب عن عمه عن ابن الزبير ح وثنا ابن ابي حبيبة عن
داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قالوا لما بعث عثمان المسور بن مخرمة الى معوية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعلمه انه محصور وامره ان يجهز اليه جيشا سريعا فلما قدم على معوية ركب معوية
لوقته هو ومسلم بن عقبه ومعوية بن خديج فسار وا من دمشق الى عثمان عشرا فدخل نصف
الليل وقيل راس عثمان فقال ابن الحشرج ما جئت الا في ثلاثة رهط فقال عثمان لا وصل
الله رحمك ولا اعز نصرك ولا اجزاك خيرا فوالله لا اقبل الا قتلك ولا ننقم على الامر اجلك
فقال باابى انت وامى لو بعثت اليك جيشا فسمعوا به عاجلوك فقتلوك ولكن ملعى بجانب فاخرج
معى فما شعر بى احد فوالله ما هى الا ثلاث حتى يرى معالم الشام فقال بئس ما اشرت به وابى
ان يجيبه فاسرع معوية راجعا ورد المسور يريد المدينة فلقى معويه بذى المروة
راجعا قدم على عثمان وهو دام لمعوية غير عاد له فلما كان فى حصره الاخير بعث المسور
ثانيا الى معوية لينجده فقال عثمان احسن فاحسن الله به منم غير فغير الله به فسدد تعليه
فقال تركتم عثمان حتى اذا كانت نفسه فى حنجرته قلتم اذهب فادفع عنه الموت وليس
ذلك بيدى ثم انزلنى فى مشربه على راسه فلما دخل على داخل حتى قتل عثمان واما سيف ابن عمر
فروى عن ابى حارثه وابى عثمان قالا لما اتى معوية الخبر ارسل الحبيب بن مسلمة الفهرى
فقال اشر على برجل ينفذ لامرى ولا يقصر قال ما اعرف ذاك غيرى قال انت لها وجعل على
مقدمته يزيد بن سجعه الحميرى فى الف وقال ان قدمت يا حبيب وقد قتل فلا بد عن
احدا اشار اليه ولا اعان عليه الا قتلته وان اتاك الخبر قبل ان تصل فاقم حتى انظر وبعث يزيد
ابن سجعه فى الف على البغال يقودون الخيل معهم الابل عليها الرواما فاعد السير فاتاه قتله
بقرب خيبر ثم اتاه النعمان بن بشير معه القميص الذى فيه بالدما واصابع امراته نائله قد
قطعوها بضربة سيف فجعوا فنصب معوية القميص على منبر دمشق والاصابع معلقه
فيه والى رجال من اهل الشام لا ياتون النسا ولا يمسون الغسل الا من حلم ولا ينامون على
فراش حتى يقتلوا قتلة عثمان او تفنى ارواحهم وكوه سنه وقال الاوزاعى حدثنى محمد بن
عبد الملك بن مروان ان المغيرة بن شعبه دخل على عثمان وهو محصور فقال انك امام
العامة وقد نزل بك ما ترى والى اعرض عليك خصالا اما ان تخرج فتقاتلهم فان معك عددا
وقوة واما ان تخرق لك بابا سوى الباب الذى هم عليه فتقعد على راحلتك فتلحق بمكة
فانهم لن يستحلوك وانت بها واما ان تلحق بالشام فانهم اهل الشام وفيهم معوية فقال
انى لن افارق دار هجرتى ولن اكون اول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى امته بسفك
الدما وقال نافع عن ابن عمر اصبح عثمان يحدث الناس قال رات رسول الله صلى الله عليه وسلم
الليلة فى المنام فقال افطر عندنا غدا فاصبح صايما وقتل من يومه وقال محمد بن سيرين ما اعلم

احدا

احداثتم عليا فى قتل عثمان وقيل وان الدار غاصه فيهم ابن عمر والحسن بن على ولكن عثمان
عزم عليهم ان لا يقاتلوا ومن وجه اخر عن ابن سيرين قال انطلق الحسن والحسين وابن عمر
ومروان وابن الزبير كلهم شاك فى السلاح حتى دخلوا على عثمان فقال اعزم عليكم لما رجعتم
فوضعتم اسلحتكم ولزمتم بيوتكم فقال ابن الزبير ومروان نحن نعزم على انفسنا ان لا نبرح
وخرج الاخرون وقال ابن سيرين كان مع عثمان يومئذ فى الدار سبعمائة لو دعاهم لضربوهم
حتى يخرجوهم من اقطارها وروى ان الحسن بن على ما زال حتى خرج وقال عبد الله بن الزبير
قلت لعثمان قاتلهم فوالله قد احل الله لك قتالهم فقال لا اقاتلهم ابدا فدخلوا عليه وهو صائم
وقد كان عثمان امر ابن الزبير على الدار وقال اطيعوا عبد الله بن الزبير وقال ابن سيرين
جاز يد بن ثابت فى ثلثمائة من الانصار فدخل على عثمان فقال هذه الانصار بالباب فقال
ان شئت كنا انصار الله مرتين قال ابو صالح عن ابى هريرة قال دخلت على عثمان يوم الدار فقلت طاب
الضرب فقال ايسرك ان تقتل الناس جميعا وانا معهم قلت لا فانك ان قتلت رجلا واحدا
فكانما قتلت الناس جميعا فانصرفت ولم اقاتل وعن ابى عون مولى المسور قال ما زال
المصريون كافين عن القتال حتى قدمت امداد العراق من عند ابن عامر وامداد من ابى سرح
من مصر فقالوا تعاجلوه قبل تقدم الامداد وعن مسلم ابى سعيد قال اعتق عثمان عشرين
مملوكا ثم دعا بسراويل فشدها عليه ولم يلبسها فى جاهلية ولا اسلام وقال انى رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة وابا بكر وعمر فقال اصبر فانك تفطر عندنا القابلة
ثم نشر المصحف بين يديه فقتل وهو بين يديه وقال ابن عون عن الحسن انبانى وناب مولى عثمان
قال جاء رجل كانه ذئب فاطلع من باب ثم رجع فجا محمد بن ابى بكر فى ثلاثة عشر رجلا فدخل حتى
انتهى الى عثمان فاخذ بلحيته فقال لها حتى سمعت وقع اضراسه فقال ما اغنى عنك معوية
ما اغنى عنك ابن عامر ما اغنت عنك كتبك فقال ارسل لحيتى يا ابن اخى قال فانا رايته
استعدى رجلا من القوم عليه بعينه فقام الى عثمان بمشقص حتى وجا به فى راسه فمر وا
عليه حتى قتلوه وعن ربطه مولاه اسامة قال كنت فى الدار اذ دخلوا فجا محمد فاخذ بلحية
عثمان فهزها فقال يا ابن اخى دع لحيتى فانك لتحدب ما تعز على ابيك ان رءوها فراته كانه
استحى فقام فجعل يطرق ويوبه هكذا الا ارجعوا الا ارجعوا فاقبل وجا رجل من خلف عثمان
بمشقص فضرب به جبهته فرات الدم يسيل وهو يمسحه ويقول اللهم لا تطل بدمى
غرك وجا اخر فضربه بالسيف على صدره فاعصه وتعاووه بانسيافهم فرايتهم ينتهبون
متنه وقال مجاهد عن الشعبى جا رجل من بحث من المصريين والناس حول عثمان فاسل سيفه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم قال افرجوا ففرجوا له فوضع درباب سيفه في بطن عثمان فامسكت نايله فذ الوداصه
زوجته عثمان السيف لتمنع عنه فجز السيف اصابعها وقتل الذي قتله رجل يقال له حمار
وقال الواقدي حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ان محمد بن ابي بكر
سور من دار عمرو بن حزم على عثمان ومعه كنانه بن بشر وسودان وعمرو بن الحمق فوجدوه
عند نائله يقرا في المصحف فقدمهم محمد فاخذ بلحيته وقال يا نعثل قد اخزاك الله فقال
لست نعثلا ولكني عبد الله وامير المومنين فقال محمد ما اغنى عنك معويه وفلان وفلان
قال يا ابن اخي دع لحيتي فما كان ابوك ليقبض عليها وقبضت فقال ما اراد بك اشد من قبضتي
وطعن جنبه بمشقص ورفع كنانه مشاقص فوجاها في اذن عثمان فمضت حتى دخلت في حلقه
ثم علاه بالسيف قال عبد الرحمن بن عبد العزيز فسمعت بن ابي عون يقول ضرب كنانه بن بشر
جبينه بعمود حديد وضربه سودان المرادي فقتله ووثب عليه عمرو بن الحمق وبه رمق
وطعنه تسع طعنات وقال بلاث لله وست لما في نفسي عليه وعن المغيره قال حصروه اثنتين
وعشرين يوما ثم احرقوا الباب فخرج من في الدار وقال سليمان التيمي عن ابي نضره عن ابي سعيد
مولى ابي اسيد قال فتح عثمان الباب ووضع بين يديه فدخل عليه رجل فقال بيني وبينك
كتاب الله فخرج وتركه ثم دخل عليه اخر فقال بيني وبينك كتاب الله فاهوى اليه بالسيف فاتقاه
بيده فقطعها فقال امر والله انها لاول كف خطت المفصل ودخل عليه رجل يقال له الموت
الاسود فخنقه قبل ان يضرب بالسيف قال فوالله ما رايت شيا الين من حلقه لقد
خنقته حتى رايت نفسه مثل اللحان يردد في جسده وعن الزهري قال قتل عند صلاة العصر
وشد عبد لعثمان على كنانه بن بشر فقتله وشد سودان على العبد فقتله وقال ابو نضره
عن ابي سعيد قال ضربوه فجرى الدم على المصحف على فسكفيكم الله وهو السميع العليم
وقال عمران بن حدير ان لا يكن عبد الله بن شقيق حدثني ان اول قطرة قطرت على فسيكفيكم
الله فان ابا حريب ذكر انه ذهب هو وسهيل المري فاخرجوا اليه المصحف فاذا قطرة
الدم على فسيكفيكم الله قال فانها في المصحف ما حكت وقال محمد بن عيسى بن سميع عن
ابن ابي ذيب عن الزهري قلت لسعيد بن المسيب هل انت مخبري كيف كان قتل عثمان قال
قتل مظلوما ومن كان معدورا ومن قتله كان ظالما وانه لما استخلف كره ذلك نوم من الصحابة
لانه كان يحب قومه وبولهم فكان يكون منهم ما تكره الصحابه فيستعتب وما اشرك معهم
فولى عبد الله بن ابي سرح مصر فمكث عليها فجا اهل مصر يشكونه ويتظلمون منه وقد كان
قبل ذلك من عثمان هنات الى ان مسعود وابي ذر وعمار فحنق عليه قومهم وجا المصريون

يشكون

مشقص
ايلي او زون دمرن

يشكون ابن ابي سرح فكتب اليه تهدده فابى ان يقبل وضرب بعض من اتاه ممن شكاه فقتله
فخرج من اهل مصر سبعمائة رجل فنزلوا المسجد وشكوا الى الصحابه ما صنع ابن ابي سرح بهم
فقام طلحة فكلم عثمان بكلام شديد وارسلت اليه عائشه تقول له انصفهم من عاملك
ودخل عليه علي وكان متكلم القوم فقال انما سالونك رجلا مكان رجل وقد ادعوا قبله
دما فاعزله وافض بينهم فقال اختاروا رجلا اوليه فاشاروا عليه بمحمد بن ابي بكر فكتب عهده
وخرج معهم عدد من المهاجرين والانصار ينظرون فيما بين اهل مصر وابن ابي سرح فلما
كان محمد على ميسرة ثلاث من المدينه اذا هم بغلام اسود على بعير مسرعا فسالوه فقال
وجهني امير المومنين الى عامل مصر فقالوا له هذا عامل اهل مصر وجاوا به الى محمد وفتشوه
فوجدوا داوته بسقلة ففتشوها فاذا فيها كتاب عثمان الى ابن ابي سرح فجمع محمد من عنده
من الصحابة ثم فك الكتاب فاذا فيه اذا اتاك محمد وفلان وفلان فاستحل قتالهم وابطل كتابه
واثبت على عملك فلما قرؤا الكتاب رجعوا الى المدينه وجمعوا طلحة وعليا والزبير وسعدا
وقضوا الكتاب فلم يتواجد الا حنق على عثمان وزاد ذلك غضبا وحنقا الا عوانا ابي ذر
وابن مسعود وعمار وحاصر اولئك عثمان واجلب عليه محمد بن ابي بكر بني تيم فلما راى
ذلك علي بعث الى طلحة والزبير وعمار ثم دخل على عثمان ومعه الكتاب والغلام والبعير
فقال هذا الغلام والبعير لك قال نعم قال فهذا كتابك فحلف انه ما كتبه ولا امر به قال
فالخاتم خاتمك قال نعم فقال كيف يخرج غلامك ببعيرك بكتاب عليه خاتمك ولا تعلم به
وعرفوا انه خط مروان وسالوه ان يدفع اليهم مروان فابى وكان عنده في الدار فخرجوا من
عنده غضابا وشكوا في امره وعلموا انه لا يحلف باطل ولزموا بيوتهم وحاصره اولئك
حتى منعوه الماء فاشرف يوما فقال افكم على والوا لا قال افكم سعد قالوا لا فسكت ثم قال
الا احد يسقينا ما فبلغ ذلك عليا فبعث اليه ثلاث قرب فخرج في سببها جماعة حتى
وصلت اليه وبلغ عليا ان عثمان يراد قتله فقال انما اردنا منه مروان فاما عثمان فلا ندع
احدا يصل اليه وبعث اليه الزبير ابنه وبعث طلحه ابنه وبعث عدة من الصحابه ابناءهم يمنعون
الناس منه ويسالونه اخراج مروان فلما راى ذلك محمد بن ابي بكر ورما الناس عثمان بالسهام
حتى خضب بالدماء على بابه واصاب مروان سهم وخضب محمد بن طلحة وشج قنبر مولى علي
فخشي محمد ان يغضب بنو هاشم خال الحسن فاقتحموه وصاحباه وتسوروا من دار حتى
دخلوا عليه ولا يعلم احد من اهل الدار لانهم كانوا فوق البيوت ولم يكن مع عثمان الا امراته
فدخل محمد فاخذ بلحيته فقال والله لو راك ابوك لساءه مكانك مني فتراخت يده ووثب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرجلان عليه فقتلاه وهو نوام من حيث دخلوا ثم صرخت المراة فلم سمع صراخها
لما فى الدار من الجلبة فصعدت الى الناس واخبرتهم فدخل الحسن والحسين وغيرهما فوجدوه
مذبوحا وبلغ عليا وطلحة والزبير الخبر فخرجوا وقد ذهبت عقولهم ودخلوا فراوه مذبوحا
وقال على كيف قتل وانتم على الباب ولطم الحسن وضرب صدر الحسين وشتم ابن الزبير
وان طلحة وخرج غضبان الى منزله فجاء الناس يرعون انه لبايعوه فقال ليس ذاك اليكم
انما ذاك الى اهل بدر فمن رضوه فهو خليفة فلم يتخلف احد من البدريين الا اتى عليا فكان اول
من بايعه طلحة بلسانه وسعد بيده ثم خرج الى المسجد فصعد المنبر فكان اول من صعد اليه
طلحة فبايعه بيده ثم بايعه الزبير وسعد والصحابة جميعا ثم نزل فدعا الناس وطلب مروان
فهرب منه هو واقاربه وخرجت عائشة باكية تقول قتل عثمان وجاء على الى امراة عثمان
فقال من قتله قالت لا ادرى واخبرته بما صنع محمد بن ابى بكر فسالته على فقال تكذب قد والله
دخلت عليه وانا اريد قتله فذكرك ابى فقمت وانا تائب الى الله والله ما قتلته ولا امسكته
فقالت صدق ولكنه ادخل الذين قتلوه وقال محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص عن ابيه
عن جده قال اجتمعنا فى دار مخرمة للبيعة بعد قتل عثمان فقال ابو جهم بن حذيفة اما
من بايعنا منكم فلا يحول بيننا وبين قصاص فقال عمار ما دام عثمان فلا فقال ابن سمية
انقص من جلداتك جلدتهن ولا نقص من دم عثمان فتفرقوا يومئذ عن غير بيعة وروى
عمر بن على بن الحسين عن ابيه قال قال مروان ما كان فى القوم ادفع عن صاحبنا منكم صاحبكم
يعنى عليا عن عثمان قال فعلت ما بالكم تسبونه على المنابر قال لا نسقيكم الامر الا بذلك
رواه ابن ابى خيثمة باسناد قوى عن عمرو وقال الواقدى عن ابن ابى سبرة عن سعيد بن ابى
زيد عن الزهرى عن عبد الله بن عبد الله قال كان لعثمان عند خازنه يوم قتل بلا نون الف
الف درهم وخمسون ومائة الف دينار فانتهبت وذهبت وترك الف بعير بالربذة
وترك صدقات نعمه مائتى الف دينار وقال ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب قال
بلغنى ان الركب الذين سارروا الى عثمان عامتهم جنوا وقال ليث بن ابى سليم عن طاوس عن ابن
عباس سمع عليا يقول والله ما قتلت يعنى عثمان ولا امرت ولكن غلبت يقول ذلك
ثلاثا وجاءوه عن على من طرق وجاء عنه انه لعن قتلة عثمان وعن الشعبى قال ما سمعت من مراتى
عثمان احسن من قول لعب فكف يديه اغلق بابه ، وايقن ان الله ليس بغافل
وقال لاهل الدار لا تقتلوهم ، عفى الله عن كل امرئ لم يقاتل
فكيف رأت الله صب عليهم ، العداوة والبغضا بعد التواصل
وكيف رأى الخراد برى بعده ، عن الناس ادبار النعام الجوافل

ورثاه

ورثاه حسان بن ثابت بقوله

من سره الموت صرفا لا مزاج له ، فليات ماد بنا فى دار عثمانا
ضحوا باشمط عنوان السجود به ، يقطع الليل تسبيحا وقرانا
صبرا قدى لكما امى وما ولدت ، قد تشفع الصبر فى المكروه احيانا
لتسمعن وشيكا فى ديارهم ، الله اكبر يا ثارات عثمانا

عثمان بن عفان بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس امير المومنين ابو عمرو وابو
عبد الله القرشى الاموى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن الشيخين قال الدانى عرض
القران على النبى صلى الله عليه وسلم عرض عليه ابو عبد الرحمن السلمى والمغيرة بن ابى شهاب
وابو الاسود وزر بن حبيش روى عنه بنوه ابان وسعيد وعمرو ومولاه حمران وانس
وابو امامة بن سهل والاحنف بن قيس وسعيد بن المسيب وابو وائل وطارق بن شهاب
وعلقمة وابو عبد الرحمن السلمى ومالك بن اوس بن الحدثان وخلق سواهم احد السابقين
الاولين وذو النورين وصاحب الهجرتين وزوج الابنتين قدم الحبشة مع عمرو زوج رقية
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل المبعث فولدت له عبد الله وبه كان يكنى وبابنة عمرو
وامه اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وامها البيضا بنت عبد المطلب بن هاشم
فهاجر برقية الى الحبشة وخلفه النبى صلى الله عليه وسلم على غزوة بدر لمرضها
فتوفيت بعد بدر بليال وضرب له النبى صلى الله عليه وسلم بسهمه من بدر واجره ثم زوجه
بالبنت الاخرى ام كلثوم ومات ابنه عبد الله وله ست سنين سنة اربع من الهجرة وكان
عثمان فيما بلغنا لا بالطويل ولا بالقصير حسن الوجه كث اللحية اسمر اللون عظيم الكراديس
بعيد ما بين المنكبين يخضب بالصفرة وكان قد شد اسنانه بالذهب وعن ابى عبد الله
مولى شداد قال رايت عثمان يخضب وعليه ازار غليظ ثمن اربعة دراهم ورقطه كوفية ممشقة
ضرب اللحم ابى خفيف طويل اللحية حسن الوجه وعن عبد الله بن حرمل قال رايت عثمان فما رايت
ذكرا ولا انثى الا حسن وجها منه وعن الحسن قال رايته وبوجهه نكتات جدرى واذا اشعر قد
كسى ذراعيه وعن السايب قال رايته يصفر لحيته فما رايت شيخا اجمل منه وعن ابى نور الفهمى
قال قدمت على عثمان فقال لقد لحيتات عندى عشرا الى لارابع اربعة فى الاسلام وما
تغنيت ولا تمنيت ولا وضعت يمينى على فرج منذ بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا مرت بى جمعة منذ اسلمت الا وانا اعتق فيها رقبة الا ان لا يكون عندى فاعتقها بعد ذلك
ولا زنيت فى جاهلية ولا اسلام قط وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا نشبه عثمان باسنا ابرهم صلى الله عليه وسلم وعن عائشه نحوه ان صحا وعن ابى هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى عثمان عند باب المسجد فقال ياعثمان هذا جبريل
يخبرنى ان الله روجك ام كلثوم بمثل صداقرقيه وعلى مثل صحبتها اخرجه ابن ماجة
وروى عن انس او غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابوم الا اخوم بروج عثمان
فانى قد زوجته امتى ولو كان عندى ثالثة لزوجته وما زوجته الا بوحى من السما وعن الحسن
قال انما سمى عثمان ذا النورين لانا لا نعلم احدا اعلى بابا به على ابنتى نبى غيره وروى عطيه عن
ابى سعيد قال رات رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه يدعو لعثمان وعن عبد
الرحمن بن سمرة قال جا عثمان الى النبى صلى الله عليه وسلم بالف دينار فى ثوبه حين جهز جيش
العسرة فصبها فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم فجعل يقلبها بيده ويقول ما ضر عثمان
ما عمل بعد اليوم رواه احمد فى مسنده وغيره فى مسند ابى يعلى من حديث عبد الرحمن
ابن عوف انه جهز جيش العسرة بسبع مائة اوقية من ذهب وقال خليد عن الحسن فاجهز
عثمان بسبعمائة وخمسين ناقه وخمسين فرسا يعنى فى غزوة تبوك وعن جبة العنزى عن على قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عثمان تستحيه الملائكه وقال المحاربى عن ابى مسعود
عن بشر بن بشير الاسلمى عن ابيه قال لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الما وكانت لرجل
من بنى غفار عين يقال لها رومة وكان يبيع منها القربه بمد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يشترى رومة يعنى فى الجنه فقال ليس لى يا رسول الله عين غيرها فان استطيع ذلك فبلغ ذلك
عثمان فاشتراها بخمسة وعشرين الف درهم ثم اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اتجعل لى مثل
الذى جعلت له عينا فى الجنه ان اشتريها قال نعم قال قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين
وعن ابى هريرة قال اشترى عثمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنه مرتين يوم رومة
ويوم جيش العسرة وقالت عائشه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا فى بيته
كاشفا عن فخذيه فاستاذن ابوبكر عمر وهو على تلك الحال فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فدخل فتحدث فلما خرج قلت يا رسول الله دخل
ابوبكر فلم تجلس له ثم دخل عمر فلم تهش له ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك قال الا
استحيى من رجل تستحيى منه الملائكه رواه مسلم وروى نحوه من حديث على وابى هريرة وابن عباس
وقال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتى بامتى ابوبكر واشدهم فى دين الله عمر واصدقهم
حيا عثمان وعن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبى رفيق
ورفيقى عثمان اخرجه الترمذى وفى حديث القف ثم جا عثمان فقال النبى صلى الله عليه وسلم

ايذن

ايذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه وقال شعب بن ابى حمزة عن الزهرى وقال
قال الوليد بن سويد ان رجلا من بنى سليم قال كنت فى مجلس فيه ابوذر وانا اظن فى نفسى
ان فى نفس ابى ذر على عثمان معتبه لانزاله اياه بالربذة فلما ذكر له عثمان عرض له بعض
اهل المجلس بذلك فقال ابوذر لا تقل فى عثمان الا خيرا فانى اشهد لقد رات منظرا وشهدت
مشهدا لا انساه كنت التمست خلوات النبى صلى الله عليه وسلم لاسمع منه فجا ابوبكر ثم عمر
ثم عثمان قال فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصيات فسبحن فى يده حتى سمع لهن
حنين كحنين النحل ثم ناولهن ابابكر فسبحن فى كفه ثم وضعهن فى الارض فخرسن ثم ناولهن عمر
فسبحن فى كفه ثم اخذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعهن فى الارض فخرسن ثم
ناولهن عثمان فسبحن فى كفه ثم اخذهن منه فوضعهن فخرسن وقال سليمان بن يسار اخذ
جهجاه الغفارى عصا عثمان التى كان يخصرها فكسرها على ركبته فوضعت فى كسر الاكلة
وقال ابن عمر كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر عمر عثمان رواه جماعة
عن ابن عمر وقال الشعبى لم يجمع القران احد من الخلفا من الصحابة غير عثمان ولقد فارق على
الدنيا وما جمعه وقال ابن سيرين كان اعلمهم بالمناسك عثمان وبعده ابن عمر وقال ربعى
عن حذيفة قال لى عمر يمنى من يرى الناس يولون بعدى قلت قد نظروا الى عثمان وقال ابن
اسحق عن حارثه بن مضرب قال حججت مع عمر فكان الحادى بحدو ان الامر بعده ابن عفان
وحججت مع عثمان فكان الحادى بحدو ان الامر بعده على وقال الجويرى عن عبد الله بن شقيق
عن الاوزع موذن عمر ان عمر دعى الاسقف فقال هل تجدونى فى كتبكم قال نجد صفتكم
واعمالكم ولا نجد اسماكم قال كيف تجدنى قال قرن من حديد قال ما قرن من حديد قال
امير شديد قال عمر الله اكبر قال فالذى بعدى قال رجل صالح يوثر اقرباه قال عمر يرحم الله
ابن عفان فالذى من بعده قال صدع وكان حماد بن سلمة يقول صدا من حديد فقال
عمر وادفراه وادفراه قال مهلا يا امير المومنين انه رجل صالح ولكن يكون خلافته فوهاقه
من الدما وقال حماد بن زيد لبن قلت ان عليا افضل من عثمان لقد قلت ان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم خانوا وقال ابن ابى الزناد عن ابيه عن عمر وعن عثمان قال كان نقش خاتم عثمان
امنت بالذى خلق فسوى وقال ابن مسعود حين استخلف عثمان امرنا خير من بقى ولم نالو
وقال مبارك بن فضالة عن الحسن قال رات عثمان نائما فى المسجد ورداوه تحت راسه فجى
الرجل فجلس اليه كانه احدهم وشهدته امر فى خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام وعن حكيم بن
عباد قال اول منكر ظهر بالمدينة طيران الحمام والرمى يعنى بالسندق فامر عثمان برجلا فقصها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكسر الجلاهقات وصح من وجوه ان عثمان قرا القران كله فى ركعة وقال عبد الله بن المبارك عن
الزبير بن عبد الله عن جدته ان عثمان كان يصوم الدهر وقال انس ان حذيفة قدم على عثمان
وكان يغزو مع اهل العراق قبل ارمينيه فاجتمع فى ذلك الغزو اهل الشام واهل العراق
فتنازعوا فى القران حتى سمع حذيفة من اختلافهم ما يكره فركب حتى اتا عثمان فقال يا امير المؤمنين
ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا فى القران اختلاف اليهود والنصارى فى الكتب ففزع لذلك
عثمان فارسل الى حفصة ام المومنين ان ارسلى الينا بالصحف التى جمع فيها القران فارسلت اليها
فامر زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان
يستخرجوها فى المصاحف وقال اذا اختلفتم انتم وزيد فى عربية فاكتبوها بلسان قريش فان
القران انما نزل بلسانهم ففعلوا حتى كتبت المصاحف ثم رد عثمان الصحف الى حفصة ثم
وارسل الى كل جند من اجناد المسلمين بمصحف وامرهم ان يحرقوا كل مصحف يخالف
الذى ارسل اليهم به فذلك زمان حرقت فيه المصاحف بالنار وقال مصعب بن سعد
ابن ابى وقاص خطب عثمان الناس فقال ايها الناس عهدكم بنبيكم بضع عشرة وانتم تمترون
فى القران وتقولون قراة ابى وقراة عبد الله يقول الرجل والله ما تقيم قراتك فاعزم على رجل
منكم كان معه من كتاب الله شى لما جاء به فكان الرجل يجى بالورقة والادم فيه القران فجمع من ذلك
كثيرا ثم دخل عثمان فدعاهم رجلا رجلا فناشدهم اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو املاه عليك فيقول نعم فلما فرغ من ذلك قال من اكتب الناس قالوا كاتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت قال فاى الناس اعرب قالوا سعيد بن العاص قال عثمان
فليملل سعيد وليكتب زيد فكتب مصاحف ففرقها فى الناس وروى رجل عن سويد بن غفلة
قال قال على فى المصاحف لو لم يصنعه عثمان لصنعته وقال ابو هلال سمعت الحسن يقول
عمل عثمان اثنتى عشرة سنة ما تنكرون من امارته شيا وقال سعيد بن جمهان عن سفينة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم يكون ملكا وقال قتادة عن
عبد الله بن شقيق عن مرة البهزى قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال يهيج فتنة
كالصياصى فهذا ومن معه على الحق قال فذهبت فاخذت بمجامع ثوبه فاذا هو عثمان ورواه
ابو الاشعث الصنعانى عن مرة ورواه محمد بن سيرين عن كعب بن عجرة وروى نحوه عن
ابن عمر وقال قيس بن ابى حازم عن ابى سهلة مولى عثمان عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم
جعل يسار عثمان ولعثمان يتغير فلما كان يوم الدار وحصر فيها قلنا يا امير المؤمنين الا نقاتل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى عهدا وانى صابر نفسى عليه ابو سهلة ونقد احمد

العجلى

العجلى وقال الجريرى حدثنى ابو بكر العدوى قال سالت عائشة هل عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى احد من الصحابة عند موته قالت معاذ الله الا انه سار عثمان اخبره انه مقتول
وامره ان لا يكف يده وقال شعبة اخبرنى ابو حمزة سمعت انى يقول سمعت عليا يقول الله قتل
عثمان وانا معه قال ابو حمزة فذكرته لابن عباس فقال صدق يقول الله قتل عثمان ويعلمنى
معه قلت قد كان على يقول عهد الى النبى صلى الله عليه وسلم التخضبن هذه من هذه وقد
روى شعبة عن حصين بن الزبير عن عبد الرحمن بن الشرود ان عليا قال انى لارجو ان اكون انا
وعثمان ممن قال الله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ورواه
عبد الله بن الحرث عن على وقال مطرف بن الشخير لقيت عليا فقال يا ابا عبد الله ما يطابك
اجب عثمان ثم قال لين قلت ذاك لقد كان اوصلنا للرحم واتقانا للرب وقال سعيد
ابن زيد بن عمرو لو ان احدا نفيل لوا نصل احدكم فما صنعتم بان عفان لكان حسقا وقال
هشام نا محمد بن سيرين عن عقبة بن اوس عن عبد الله بن عمرو قال يكون على هذه الامة
اثنا عشر خليفة منهم ابو بكر الصديق تواصيتم اسمه وعمر الفاروق قرن من حديد اصبتم اسمه
وعثمان ذو النورين اوتى كفلين من الرحمة قتل مظلوما اصبتم اسمه رواه غير واحد
عن محمد وقال عبد الله بن شوذب حدثنى زهدم الجرمى قال كنت فى سمر عند ابن عباس
فقال لاحدثكم حديثا انه لما كان من امر هذا الرجل ما كان قلت لعلى اعتزل هذا الامر
فوالله لئن كنت لى حجولا تاكل الناس حتى يبايعونك فعصانى وايم الله لئنا مرن عليه معوية
ذلك بان الله تقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه
كان منصورا وقال ابو قلابة الجرمى لما بلغ يمامة بن عدى قتل عثمان وكان اميرا على
صنعا بكى فاطال البكاء قال هذا احزن ما بلغنى خلافة النبوة من امة محمد فصار ملكا وحيره
من غلب على شى اكله وقال يحيى بن سعيد الانصارى قال ابو حميد الساعدى وكان بدريا
لما قتل عثمان اللهم ان لك على ان لا اضحك حتى القاك قال قتادة وولى عثمان اثنتى عشرة سنة
غير اثنى عشر يوما قال خليفة من خياط وغيره وقال ابو معشر السندى قتل لثمان خلت من
ذى الحجة يوم الجمعة زاد غيره فقال بعد العصر ودفن بالبقيع بين العشاءين وهو ابن ثمانين
وثمانين سنة وهو الصحيح وقيل عاش ستا وثمانين سنة وعن عبد الله بن فروخ قال شهدته
ودفن فى ثيابه بدمايه ولم يغسل رواه عبد الله بن احمد فى زيادات المسند وقيل صلى
عليه مروان ولم يغسل وحامن رواية الواقدى ان ليلة خرجت وقد شقت جيوبها وهى
تصرخ ومعها سراج فقال لحبس بن مطعم اطفى السراج لا نفطن بنا فقد رات الغوغاء انتهوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى البقيع فصلى عليه جبير بن مطعم وخلفه ابو جهم بن حذيفة ونار بن مكرم وزوجتا
عثمان نائلة وام البنين وهما دلتاه في حفرته على الرجال الذين نزلوا في قبره ولحدوا له وغيبوا
قبره وتفرقوا وروى ان جبير بن مطعم صلى عليه في ستة عشر رجلا والاول ابت وروى ان
نائلة بنت الفرافصة كانت مليحة اللغر فكسرت ثناياها بحجر وقالت والله لا يحلبكن
احد بعد عثمان فلما قدمت على معاوية الشام خطبها فابت
وقعة الجمل
لما قتل عثمان صبرا سقط في ايدي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وبايعوا عليا ثم ان طلحة بن عبد الله والزبير بن العوام وام المؤمنين عائشة ومن تبعهم
راوا انهم لا يخلصهم ما فعلوا منه من تواثبهم في نصرة عثمان الا ان يقوموا في الطلب بدمه
والاخذ بثاره من قبلته فسار وا من المدينة بغير مشورة من امير المؤمنين علي وطلبوا البصرة
قال خليفة قدم طلحة والزبير وعائشة البصرة وبها عثمان بن حنيف الانصاري واليا
لعلي فخاف وخرج عنهم سار علي من المدينة بعد ان استعمل عليها سهل بن حنيف اخا عثمان
وبعث ابنه الحسن وعمار بن ياسر الى الكوفة يستنفران الناس ثم انه وصل الى البصرة
وكان قد خرج منها قبل قدومه اليها حكيم بن جبلة العبدي في سبعمائة وهو احد الرؤس الذين
خرجوا على عثمان كما سلف فالتقى هو وجيش طلحة والزبير فقتل الله حكيما في طايفة من قومه
وقتل مقدم جيش الاخرين ايضا مجاشع بن مسعود السلمي ثم اصطلحوا القسان وكفوا عن
القتال على ان يكون لعثمان بن حنيف دار الامارة والصلاة وان ينزل طلحة والزبير حيث شاءوا
من البصرة حتى يقدم علي رضي الله عنه وقال عمار لاهل الكوفة اما والله اني لاعلم انها
نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم بها لينظر اتتبعوه او اياها وقال
سعد بن ابو هم الزهري حدثني رجل من اسلم قال كنا مع علي اربعة الاف من اهل المدينة وقال
سعيد بن جبير كان مع علي يوم وقعة الجمل ستمائة من الانصار وسبعمائة ممن شهد بيعة الرضوان
رواه جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد وقال المطلب بن زياد عن السدي شهد مع علي يوم الجمل
ستمائة وثلاثون بدريا وسبعمائة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقتل بينهما ثلاثون الفا لم يكن
مقتله اعظم منها وكان الشعبي يبالغ ويقول لم يشهدها الا علي وعمار وطلحة والزبير من الصحابة
وقال سلمة بن كهيل فخرج من الكوفة ستة الاف فقدموا على علي بذي قار وقد سار في نحو عشرة الاف
حتى اتى البصرة وقال ابو عمرة كان على خيل علي يوم الجمل عمار وعلى الرجالة محمد بن ابي بكر الصديق
وعلى الميمنة عليا بن الهيثم السدوسي ويقال عبد الله بن جعفر ويقال الحسن بن علي وعلى الميسرة
الحسين بن علي وعلى المقدمة عبد الله بن عباس ودفع اللواء الى ابنه محمد بن الحنفية وكان لواء طلحة

والزبير

والزبير مع عبد الله بن حكيم بن حزام وعلى الخيل طلحة وعلى الرجالة عبد الله بن الزبير وعلى
الميمنة عبد الله بن عامر بن كريز وعلى الميسرة مروان بن الحكم وكان الوقعة يوم الجمعة خارج
البصرة عند قصر عبيد الله بن زياد قال الليث بن سعد وغيره كانت وقعة الجمل في جمادى
الاولى وقال ابو اليقظان خرج يومئذ كعب بن سور الازدي في عنقه المصحف ومعه ترس
فاخذ بخطام جمل عائشة فجاءه سهم غرب فقتله وقال حصين بن عبد الرحمن قام كعب بن سور
فنشر مصحفا بين الفريقين ونشدهم الله والاسلام في دمائهم فما زال حتى قتل وقال غيره ان
اصطف الفريقان ولبس طلحة والزبير السلاح قصد في القتال بل ليتكلموا في اجتماع
الكلمة فترامى اوباش الطايفتين بالنبل وشبت نار الحرب وثارت النفوس وبقي طلحة
يقول ايها الناس انصتوا والفتنة تغلي فقال اف فراش النار ودبا طمع وقال اللهم خذ
لعثمان مني اليوم حتى ترضى اني اداهنت في امر عثمان كما اسيد اعلى من سوانا واصبحنا اليوم
جبلين من حديد نرحف احدنا الى صاحبه ولكنه كان مني في امر عثمان ما لا ارى كفارته
الا سفك دمي وطلب دمه فروى قتادة عن الجارود بن ابي سبرة الهذلي قال نظر مروان
ابن الحكم الى طلحة يوم الجمل فقال لا اطلب ثاري بعد اليوم فرمى طلحة بسهم فقتله وقال
قيس بن ابي حازم رات مروان بن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بسهم فوقع في ركبته فما زال
يسيح حتى مات وفي بعض طرقه رماه بسهم وقال هذا ممن اعان على عثمان وعن يحيى بن سعيد
الانصاري عن عمه ان مروان رمى طلحة والتفت الى ابان بن عثمان وقال قد كفيناك
بعض قتلة ابيك وروى زيد بن ابي انيسة عن رجل ان عليا قال اشر واقاتل طلحة بالنار وعن
عكرمة عن ابن عباس قال خرجنا مع علي الى الجمل في ستمائة رجل فسلكنا على طريق الربذة فقام اليه
الله الحسن فبكا بين يديه وقال ائذن لي فاتكلم فقال تكلم ودع عنك ان نحن حنين الحارثة وقال
لقد كنت اشرت عليك بالمقام وانا اشيره عليك الان ان للحرب جولة ولو قد رجعت اليها
غوارث احلامها بضربوا اليك اباط الابل حتى يسخر جوك ولوكنت في مثل جحر الضب
فقال علي اترائي لا ابا لك كنت منتظرا كما سطر الصبع اللدم وروى نحوه من وجهين اخرين
وعن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمه قال لما كان يوم الجمل نادى علي في الناس لا يرموا احدا
بسهم وكلموا القوم فان هذا مقام من فلج فيه فلج يوم القيامة قال فوقفوا حتى اذا ما حر الحديد
بينهم ان القوم نادوا بايعهم بالسارات عثمان قال وان الحنفية امامنا رتوه معه اللواء
فمد على يديه وقال اللهم اكلب قتلة عثمان على وجوههم بن ان الزبير قال لاساورن معه ارموهم
ولا سلفوا وكانه انما اراد ان ينشب القتال فلما نظر اصحابنا الى النشاب لم ينتظروا ان يقع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى الارض وحملوا عليهم فهزمهم الله ورمى مروان طلحة بسهم فشك ساقه بجنب
فرسه وعن ابى حرور المازنى قال شهدت عليا والزبير حين تواقفا فقال له على يا زبير
انشدك الله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك تقاتلنى وانت ظالم لى
قال نعم ولم اذكر الا فى موقفى هذا يعنى انه انصرف وقال الحسن البصرى عن قيس بن عباد
قال قال على يوم الجمل للحسن ليت اباك مات منذ عشرين سنة فقال له ما ابت قد علمت انها كا
عن هذا فقال يا بنى لم ار ان الامر يبلغ هذا وقال شريك عن الاسود بن قيس حدثنى من رأى الزبير
يوم الجمل وناداه على يا اباعبد الله فاقبلا حتى التقت اعناق دوابهما فقال انشدك الله ذكر
يوم كنت انا جيك فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تناجيه فوالله لتقاتلنك وهو
لك ظالم قال فلم يعد ان سمع الحديث فضرب وجه دابته وانصرف وقال هلال بن حباب
فيما رواه عنه ابو شهاب الخياط وغيره عن عكرمة عن ابن عباس انه قال يوم الجمل للزبير ما ان صفيه
هذه عائشة تملك طلحة فانت على ما ذا تقاتل قريبك عليا فرجع الزبير فلقيه ابن جرموز
وقال يزيد بن ابى زياد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال انصرف الزبير يوم الجمل عن على وهم فى الصف
فقال له ابنه عبد الله جبنا جبنا فقال قد علم الناس انى لست بجبان ولكن ذكرنى على شيء سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلفت ان لا اقاتله قال ـ ترك الامور التى اخشى عواقبها
فى الله احسن فى الدنيا وفى الدين ـ وقيل ان اول قتيل كان يومئذ مسلم الجهنى امره على الجمل مصحفا
فطاف به على القوم يدعوهم الى كتاب الله فعقل وقطعت يومئذ سبعون يدا من بنى فيه
فلسوف صار كلما اخذ رجل بخطام الجمل الذى لعائشة قطعت يده فيقوم اخر مكانه ويتجز
الى ان صرخ صارخ اعقروا الجمل فعقره رجل مختلفا فى اسمه وبقى الجمل والهودج الذى عليه
كانه قنفذ من النبل وكان الهودج ملبس بالدروع وداخله ام المومنين وهى تسجع الدين
حول الجمل ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن ثم انها ندمت وندم على الاجل ما وقع حديفة
ابن اليمان واسم اليمان حسيل ويقال له حسك على المصغر بن جابر بن اسيد
وقيل ابن عمرو ابو عبد الله العبسى حليف الانصار وصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحد المهاجرين وكان ابوه اصاب دما فى قومه فهرب الى المدينة وحالف بنى عبد الاشهل
فسماه قومه اليمان لحلفه لليمانية فاستشهد يوم احد وشهد حديفة احدا وما بعدها
من المشاهد واستعمله عمر على المدائن فتوفى عليها الى حين وفاته وتوفى بعد عثمان باربعين يوما
روى عنه زيد بن وهب وزر بن حبيش وابو وائل وربعى بن خراش وجماعة قال حنش بن عبد الرحمن
اتيت المدينة فسألت الله ان يسر لى جليسا صالحا فيسر لى اباهريرة فجلست اليه فقلت حدث

من

من الكوفة التمس لى الخير فقال التمس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة صاحب سر رسول الله
وعمار الذى اجاره الله على لسان نبيه من الشيطان وسلمان صاحب الكتابين يعنى الانجيل
والقرآن صححه الترمذى وقال ابو النضر ان عن زاذان عن حديفة والوا يا رسول الله لو استخلفت
قال ان استخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم حديفة فصدقوه وما اقرأكم عبد الله
فاقروه حسنه الترمذى ابو نعيم عن مالك بن معول عن طلحة قدم حديفة المدائن على حمار عليه
اكاف ساد لارجليه ومعه عرق ورغيف وهو ياكل واخباره مستوفاة فى تاريخ ابن
عساكر وعن حديفة قال ما منعنى ان اشهد بدرا الا انى خرجت انا وابى الحسك فاخذنا كفار
قريش فقالوا انكم تريدون محمدا قلنا ما نريد الا المدينة فاخذوا علينا عهد الله لننصرفن الى
المدينة ولا نقاتل معه فاتينا النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرناه فقال نفى لهم بعهدهم ونستعين الله
عليهم رواه مسلم وحديفة احد اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم الاربعة عشر النجباء كان النبى
صلى الله عليه وسلم اسر اليه اسماء المنافقين وحفظ عنه الفتن التى تكون بين يدى الساعة
وناشده عمر بالله انا من المنافقين فقال اللهم لا ولا ازكى احدا بعدك وقد ذكرنا ما ابلى حديفة
ليلة الاحزاب وافسحت الدنيا عنوة على يديه وحدثه فى الكتب الستة الزبير بن العوام
ابن خالد بن اسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب ابو عبد الله القرشى الاسدى المكى حوارى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الستة
اهل الشورى شهد بدرا والمشاهد كلها اسلم وهو ابن ست عشرة سنة وكان من السابقين
الى الاسلام وهو اول من سل سيفه فى سبيل الله له احاديث يسيرة روى عنه ابناه عبد الله وعروة
ومالك بن اوس بن الحدثان والاحنف بن قيس وحكيم مولى الزبير وغيرهم قال الليث
حدثنى ابو الاسود عن عروة قال اسلم ابى وله ثمان سنين ونفحت نفحة من الشيطان ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بالى مكة فخرج الزبير وهو غلام ابن اثنى عشرة سنة ومعه
السيف فمن راه عجب وقال الغلام معه سيف حتى اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال مالك
فاخبره وقال ائت اضرب بسيفى من اخذك وقد روى انه كان طويلا اذا ركب خطر رجلاه الارض
وانه كان خفيف العارضين واللحية وقد ذكرنا انه انصرف عن القتال يوم الجمل فلحقه ابن جرموز
فقتله غيلة وثبت فى الصحيح ان الزبير خلف اماكا بنحو اربعين الف الف درهم واكثر وما
ولغ مارة قط ولا اخر اخائل كان يتجر واحد عطاه وقيل انه كان له الف مملوك يودون اليه
الخراج فربما تصدق بخراجهم كله فى مجلسه قبل ان يقوم وقال الليث بن سعد عن ابى قرة انحى
اسحق قال قال على رضى الله عنه كان بنى خمسة حارثى اطوع الناس فى الناس عائشة واجمع الناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الزبير وامكر الناس طلحة بن عبيد الله لم يدركه مكر قط وحاربني اعبد الناس محمد بن طلحة
ابن عبيد الله كان محمودا حتى استزله ابوه فخرج به وحاربني اعطى الناس يعلى بن منبه كان
يعطى الرجل الواحد اللاين دينارا والسلاح والفرس على ان يقاتلني وعن موسى بن طلحة
ابن عبيد الله ان عليا والزبير وطلحة وسعد بن ابي وقاص ولدوا في عام واحد وقال الليث
عن ابي الاسود ان الزبير اسلم وهو ابن ثمان سنين وقد ذكرنا ان الزبير كان يوم بدر على فرس
وانه كان لابسا عمامة صفرا وانزلت الملائكة عليهم عمائم صفر وفيه يقول حسان بن ثابت

اقام على عهد النبي وهديه ، حواريه والقول بالفعل يكمل
اقام على منهاجه وطريقه ، يوالي ولي الحق والحق اعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذي ، يطول اذا ما كان يوم محجل
اذا كشفت عن ساقها الحرب حشها ، بابيض سباق الى الموت نرحل
فما مثله فيهم ولا كان قبله ، وليس يكون الدهر ما دام يذبل
شمائل فيهم ولا كان قبله ، وليس يكون الدهر ما دام يذبل
شمائل شتى من فعال معاشر ، وفعلك يا ابن الهاشمية افضل
فكم كربة ذب الزبير بسيفه ، عن المصطفى والله يعطي فيجزل

وفيه يقول عامر بن صالح بن عبد الله بن الزبير

جدي ابن عمة احمد ووزيره ، عند البلا وفارس الشقراء
وغداة بدر كان اول فارس ، شهد الوغا في اللامة الصفراء
نزلت سيماه الملائك نصرة ، بالحوض يوم تنالب الاعدا

وعن عروة وهو في الصحيح ان عائشة قالت يا ابن اختي كان ابوك يعني ابا بكر الصديق
والزبير من الذين استجابوا لله وللرسول من بعد ما اصابهم القرح وقال محمد بن المنكدر عن
جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق من يأتنا بخبر بني قريظة فقال الزبير انا
فذهب على فرس فجا بخبرهم ثم ندب الناس ثانيا وثالثا فانتدب الزبير وقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير وقال ابن المنكدر عن جابر ايضا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الزبير ابن عمتي وحواري من امتي وقال عاصم بن رزاسنادين ان جرموزا على على
فقال بشر قائل ان صفيه بالنار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي حواري
وحواري الزبير الحواري الناصر وقال الكلبي الحواري الخليل وقال مصعب الزبيري الحواري
الناصر وقال الكلبي الحواري الخالص من كل شي وقال عروة عن اخيه عبد الله بن الزبير عن اسه
قال جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه وقال ارم فداك ابي وامي وقال عبد الرحمن

ابن ابي الزناد ضرب الزبير يوم الخندق عثمان بن عبد الله بن المغيرة بالسيف فقده
الى القربوس فقالوا ما اجود سيفك فغضب يعني ان العمل ليده لا لسيفه وعن الزبير
انه دخل يوم الفتح ومعه لواءان لواه ولواء سعد بن عبادة وقال عبد الرحمن بن ابي الزناد
عن هشام عن ابيه قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم الزبير سلبي حربر مخشوبا القرنفل
فمه وقال سفيان الثوري كان هو لا اللاتي بخدة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمزة وعلي والزبير وقال عروة كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف احداهن في عاتقه ان كنت
لادخل اصابعي فيها ضرب يوم بدر وواحدة يوم اليرموك وقال عروة اخذ بعضنا
سيف الزبير ثلاثة الاف وقال سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان على حرا فتحرك الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن حرا فما عليك الا نبي او صديق
او شهيد وعليه هو وابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
في العشرة انهم في الجنة فذكر منهم الزبير وقال عروة قال عمر بن الخطاب لو عهدت او ركت
تركه كان احبهم الى الزبير منهم عثمان وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف فكان ينفق عليهم من ماله
ويحفظ عليهم اموالهم وقال هشام بن عروة لما قتل عمر محا الزبير بن العوام نفسه من
الديوان وروى احمد في مسنده من حديث مطرف قال قلت للزبير يا ابا عبد الله ما شانكم
ضيعتم عثمان حتى قتل ثم جئتم تطلبون بدمه فقال الزبير انا قاتلناها على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وانتم فتنة لا تصبين الذين ظلموا منكم خاصة
ولكن حسب انا اهلها حتى وقعت مناحش وقعت يزيد بن هرون عن عمرو بن ميمون
ابن مهران عن ابيه قال كانت ام كلثوم بنت عتبة بن ابي معيط تحت الزبير وكانت فيه
شدة على النساء وكانت له كارهة تسأله الطلاق فيأبى حتى ضربها الطلق وهو لا يعلم فالحت
عليه وهو يتوضأ فطلقها ثم خرج فوضعت فادركه انسان من اهله فاخبره فقال خدعتني
خدعها الله واتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال سبق فيها كتاب الله فاخطبها
قال لا ترجع الى ابدا قال الواقدي ثم تزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له ابرهيم وحميدا
قال يعقوب بن شيبة وروى هشام بن عروة عن ابيه قال قال الزبير ان طلحة سمى بنيه
باسماء الانبياء وقد علم انه لا نبي بعد محمد واني اسمي بني باسماء الشهداء العلم ليستشهد عبد الله
بعبد الله بن جحش والمنذر بالمنذر بن عمرو وعروة بعروة بن مسعود وحمزة بحمزة وجعفر
بجعفر بن ابي طالب ومصعب بمصعب بن عمير وعبيدة بعبيدة بن الحارث وخالد بخالد
ابن سعيد وعمرو بعمرو بن سعيد بن العاص قتل باليرموك وقال فضيل بن مرزوق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثني شعبة عن عقبة عن قزعة بن الحرث عن جون بن قتادة قال كنت مع الزبير يوم الجمل فكانوا يسلمون عليه بالامرة وقال الحصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن جاوان قال اول قتيل طلحة وانهزموا فانطلق الزبير فلقيه النعر المجاشعي فقال تعال يا حواري رسول الله فانت في ذمتي فسار معه وجار رجل الى الاحنف بن قيس فذكر انه راى الزبير بسفوان فقال احمل بن المسلمين حتى اذا ضرب بعضهم حواجب بعض بالسيف اراد ان يلحق بمكة قال فسمعها عمير بن حرموز المجاشعي وفضاله بن حابس ورجل فانطلقوا حتى لقوه مع النعر فاتاه ابن جرموز من خلفه فطعنه طعنة ضعيفة فحمل عليه الزبير فلما استلحمه وظن انه قاتله قال يا فضاله يافلان فحملوا على الزبير فقتلوه وقتل طعنه ابن جرموز ثانيه فوقع وقال ابن عون راءت قاتل الزبير وقال اقبل على الزبير فاقبل عليه الزبير فقال للزبير اذكرك الله فكف الزبير حتى صنع ذلك عشر مرة فقال الزبير ما له قاتله الله نذكرنا بالله وننساه وعن ابي بضرة قال جاء ابن الزبير الى علي فقال يا اعرابي قبحوا مقعدك من النار وقال ابو جعفر محمد بن علي الباقر قال علي اني لارجو ان اكون انا وطلحة والزبير من الذين قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين وقال منصور بن عبد الرحمن العدائي سمعت الشعبي يقول ادركت خمسمائة او اكثر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون علي وعثمان وطلحة والزبير في الجنة وفيه يقول جرير

ان الوزنة من يضمن قبره ۞ وادي السباع لكل جنب مصرع
لما اتى خبر الزبير تواضعت ۞ سور المدينة والجبال الخشع

وقال عروة ترك ابي من العروض خمسين الف الف درهم ومن العين خمسة الف الف درهم هذه رواية ابي اسامة عن هشام عن ابيه وروى ابن عيينة عنه عن ابيه قال اقتسم مال الزبير على اربعين الف الف وادى السباع على سبعة فراسخ من البصرة وقال البخاري انه قتل في رجب وقال ابن عيينة جا ابن جرموز الى مصعب بن الزبير يعني امام ولي العراق لاخيه فقال افدي بالزبير فكتب في ذلك الى عبد الله بن الزبير فكتب اليه انا اقتل ابن حرموز بالزبير ولا تشسع نعله وعن عبد الله بن عروة ان ابن حرموز مضى من عند مصعب حتى اذا كان ببعض السواد لحق بقصر هناك عليه ازج ثم امر انسانا ان يطرحه عليه فطرحه عليه فقتله وكان قد كره الحياة لما كان يهول عليه ويرى في منامه وذلك دعاه الى ما فعل سلمان الفارسي ابو عبد الله الرامهرمزي وقيل الاصبهاني سابق الفرس الى الاسلام خدم النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه روى عنه ابن عباس وانس وابو الطفيل وابو

عثمان النهدي وابو عمر زادان وجماعة سواهم بقسان نا يعقوب بن سفيان الفسوي نا زكريا بن الارسوفي نا السري بن يحيى عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي قال كان سلمان من اهل رامهرمز فجا راهب الى جبالها تعبد فكان ياتيه ابن دهقان القرية قال فقطنت له فقلت اذهب بي معك فقال لا حتى استامره فاستامره فقال جئ به معك فكنا نختلف اليه حتى فطن لذلك اهل القرية فقالوا ما راهب انك قد جاورتنا فاحسنا جوارك وانا نراك تريد ان تفسد علينا غلماننا فاخرج عن ارضنا قال فخرج وخرجت معه فجعل لا يرتاد ارتفاعا في الارض الا ارتاد معه وكرامة حتى اتى الموصل فاتى جبلا من جبالها فاذا رهبان سبعة كل رجل في غار يتعبد فيه يصوم ستة ايام وليالهن حتى اذا كان يوم السابع اجتمعوا فاكلوا وتحدثوا فقلت لصاحبي اتركني عندهم ولا الناس فاتا عليهم الا ان نطلع فعلت فاني اخرج معك قال فانطلقت معه فلما انتهينا الى باب بيت المقدس فاذا على باب المسجد رجل مقعد قال يا عبد الله تصدق علي فلم اكن معه شئ يعطيه اياه فدخل المسجد فصلى ثلاثة ايام وليالهن ثم انه انصرف فخط خطا وقال اذا زالت الظل بلغ هذا الخط فانقظني فنام قال فربت له من طول ما سهر فلم اوقظه حتى جاوز الخط فاستيقظ فقال الم اقل لك قلت اني ربت لك من طول ما سهرت فقال ويحك اني استحيي من الله ان يمضي ساعة من ليل او نهار لا اذكره فيها خرج فقال للمقعد انت رجل صالح دخلت وخرجت ولم تصدق علي فنظر يمينا وشمالا فلم ير احدا قال ارني يدك فقام باذن الله فقام ليس به علة فشغلني النظر اليه ومضى صاحبي في السكك فما لبثت فلم اره فانطلقت اطلبه قال وسرت رفعة من العراق فاحتملوني فحاوا بي الى المدينة فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال ذكرت قولهم انه لا ياكل الصدقة ويقبل الهدية فجئت بطعام اليه فقال ما هذا قلت صدقة فقال لاصحابه كلوا ولم ياكل ثم قدمت اني رجعت وجمعت طعيما فقال ما هذا يا سلمان قلت هدية فاكل قلت يا رسول الله اخبرني عن النصارى قال لا خير فيهم فقمت وانا مثقل قال فرجعت اليه رجعة اخرى فعلت له يا رسول الله اخبرني عن النصارى قال لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم فقمت وانا مثقل فانزل الله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا فارسل الي فقال يا سلمان صاحبك او اصحابك منهم ولا الذين ذكرا الله تعالى اسناده جيد وزكريا الارسوفي صدوق ان شا الله قد ذكرنا قصته وكيف كاتب مولاه قال ابو عبد الرحمن القاسم بن سلمان زار الشام فصلى الامام الظهر وخرج الناس يلعقونه كما يلعق الخليفة فلقيناه وقد صلى باصحابه العصر وهو ممشى فوقفنا نسلم عليه فلم يبق فينا شريف الا عرض عليه ان ينزل

به فقال جعلت على نفسي مرتي هذه ان انزل على بشر بن سعد وسال عن ابي الدرداء فقالوا
هو مرابط قال ان مرابطكم قال بيروت فتوجه قبله وقال ابو عثمان الندي عن سلمان
تداولني بضعة عشر من رب الى رب اخرجه البخاري وقال يونس بن عبيد عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان سابق الفرس وقال الواقدي اول غزوة غزاها سلمان الخندق
وقال شريك نا ابن رستة عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يحب من اصحابي اربعة وامرني ان اجبهم علي وابو ذر وسلمان والمقداد بن الاسود وعن
انس قال الجنة تشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان رفعه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الجنة لاشوق الى سلمان من سلمان اليها وقال علي لسلمان ادرك العلم الاول والعلم
الاخر بحر لا يدرك قعره وهو منا اهل البيت وقال العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا
امثالكم قالوا يا رسول الله من هؤلاء فضرب على فخذ سلمان الفارسي ثم قال هذا وقومه ولو
كان الدين عند الثريا لناله رجال من الفرس وقال الاعمش عن ابي صالح قال بلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم قول سلمان لابي الدرداء ان لاهلك عليك حقا فقال كلت سلمان امه لقد اتسع
من العلم وقال قتادة ومن عنده علم الكتاب هو سلمان وعبد الله بن سلام وعن علي وذكر
سلمان فقال ذاك مثل لقمان الحكيم بحر لا ينزف وقال ابو ادريس الخولاني عن يزيد بن حميد
قال قلنا لمعاذ اوصنا قال التمسوا العلم عند اربعة ابي الدرداء وسلمان وابن مسعود وعبد الله
ابن سلام وروى ان سلمان قال مرة لو حدثتهم كل ما اعلم لقالوا رحم الله قاتل سلمان وقال
حجاج بن نوخ الواسطي وقد ضعفه النسائي نا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قدم سلمان
من غيبة فتلقاه عمر فقال لسلمان ارضاك الله عبدا قال فزوجني فسكت عنه فقال ارضاني
لله عبدا ولا رضاني لنفسك فلما اصبح اتاه قوم عمر لضرب عن خطبته عمر فقال والله ما حملني
على هذا امرته ولا سلطانه ولكن قلت رجل صالح عسى الله ان يخرج منه ومني نسمة صالحة
قال فيزوج في كندة فلما جاء الدخل على اهله اذا البيت مبخر واذا افنية مسوة فقال انحولت
الكعبة الى كندة ام جم يعني بيتكم امرني خليلي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم اذا تزوج احدنا ان لا
يتخذ من المتاع الا اثاثا كاثاث المسافر ولا يتخذ من النساء الا ما شكل فقم النسوة وخرجن
وهتكن ما في البيت ودخل باهله فقال اتطيعيني قالت نعم قال اني خليلي صلى الله عليه وسلم
امرنا اذا دخل احدنا على اهله ان يقوم فيصلي وامرها فتصلي خلفه وتدعو وتؤمن ففعل
وفعلت فلما اصبح جلس في كنده فقال له رجل يا ابا عبد الله كيف اصبحت كيف رأيت اهلك

فسكت

فسكت واعاد القول فسكت عنه ثم قال ما بال احدكم يسأل عن الشيء قد وارته الابواب
والحيطان انما لكل احدكم ان يسأل عن الشيء اجيب او سكت عنه وقال عمر بن ابي الصهبا
نا ابن سيرين نا عبيدة ان سلمان الفارسي مر بجسر المدائن غازيا وهو امير الجيش وهو ردف
رجل من كندة على بغل موكوف فقال اصحابه اعطنا اللواء ايها الامير نحمله فمتى ما نقول
انا حتى من حمله حتى قضى غزاته ورجع وهو ردف ذلك الرجل حتى رجع الى الكوفة وعن
رجل قال رأيت سلمان على حمار عري وكان رجلا طويل الساقين وعليه قميص سنبلاني
فعلت للصبيان يحوعن الامير فقال دعهم فان الخير والشر فيما بعد اليوم وقال عطاء بن
السائب عن ميسرة ان سلمان كان اذا سجدت له العجم طاطأ راسه وقال خشعت لله خشعت لله
وقال اجرير بن حازم سمعت شيخا من عبس يحدث عن ابيه قال انت السوق فاشترت
علفا بدراهم فرأيت رجلا فسخرته فحملت عليه العلف فمر بقوم فقالوا تحمل عنك يا ابا عبد الله
فقلت من هذا قالوا هذا سلمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لم اعرفك
بضعه عافاك الله فاتى حتى اتى منزله وقال الحسن البصري كان عطاء سلمان خمسة الاف
وكان اميرا على ثلاثين الفا فخطب في عباءة يفترش نصفها ويلبس نصفها وكان اذا خرج عطاءه
امضاه ويأكل من سفيف يده وقال النعمان بن حميد رأيت سلمان وهو يعمل الخوص وسمعته
يقول اشتري خوصا بدرهم فاعمله فابيعه بثلاثة دراهم فاعيد درهما منه وانفق درهما على
عيالي واتصدق بدرهم ولولا ان عمر نهاني عنه ما انتهيت رواها بعضهم فزاد فيها فقلت
له فلم تعمل يعني لم ولست قال ان عمر اكرهني فكتبت اليه فاتى علي مرين وكتبت اليه فاوعدني
وقال عبد العزيز بن رفيع عن ابي طيبان عن جرير بن عبد الله قال نزلت بالصفاح في يوم شديد
الحر فاذا رجل نائم مستطيل بشجرة معه شيء من الطعام في مزود تحت راسه وقد لف
في عباءة فامرت ان يظلل عليه ونزلنا فانتبه فاذا هو سلمان فقلت ما عرفناك فقال
يا جرير تواضع في الدنيا فانه من تواضع في الدنيا يرفعه الله يوم القيامة ومن يتعظم في الدنيا
يضعه الله يوم القيامة يا جرير لو حرصت على ان تجد عودا يابسا في الجنة لم تجده لان اصول
الشجر ذهب وفضة واعلاها الثمار يا جرير تدري ما ظلمة النار قلت لا قال ظلم الناس بعضهم
بعضا وقال عبد الله بن بريدة كان سلمان يعمل بيده فاذا اصاب شيئا اشترى به لحما او سمكا
يدعو اليه ومن يأكل معه وفي الموطأ عن يحيى بن سعيد ان ابا الدرداء كتب الى سلمان
ان هلم الى الارض المقدسة فكتب اليه ان الارض لا تقدس احدا وانما يقدس الانسان عمله
وقد بلغني انك جعلت طبيبا فان كنت تبرئ فنعمالك وان كنت متطببا فاحذر ان تقتل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انسانا قد دخل النار فكان ابو الدرداء اذا قضى بين اثنين ثم ادبر اعنه نظر اليهما وقال منطبب والله ارجعا الى اعيدا على قصتكما وقال سليمان بن ورد عن الاعمش عن ابي وايل قال ذهبت انا وصاحب لي الى سلمان فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن التكلف لتكلفت لكم ثم جانا بخبز وملح فقال صاحبي لو كان في ملحنا صعتر فبعلت سلمان بمطهرته فوهنها وجا بصعتر فلما اكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت لم يكن مطهرتي مرهونة حبيب بن الشهيد عن ابن بريدة قال كان سلمان يصنع الطعام للخدم ثم يجلس فياكل معهم وقال ابو عثمان النهدي كان سلمان لا يفقه كلامه من شدة عجمته وكان يسمي الخشب خشبان وعن ثابت قال بلغني ان سلمان لم يخلف الا نضعة وعشرين درهما قال ابو عبيد وابن زنجويه توفي سلمان بالمدائن سنة ست وثلاثين زاد ابن زنجوية قبل الجمل وقال الواقدي يوفي في خلافة عثمان ذكر ما يدل على انه توفي في خلافة عثمان كما قال الواقدي فروى جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس قال دخل سعد وابن مسعود على سلمان عند الموت فبكى فقيل ما يبكيك قال عهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحفظه قال لكن بلاغ احدكم كزاد الراكب وقال خليفة توفي سنة سبع وثلاثين وقيل عاش مائتين وخمسين سنة والاكثر ما قبل انه عاش ثلثمائة وخمسين سنة والاول اصح طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي ابو محمد احد السابقين الاولين واحد العشرة المشهود لهم بالجنة روى عنه بنوه يحيى وموسى وعيسى وقيس بن ابي حازم والاحنف بن قيس والسائب بن يزيد وابو عثمان النهدي وابو سلمة بن عبد الرحمن وغاب عن بدر في تجارة بالشام فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه واجره وخرج مع عمر الى الجابية وكان على المهاجرين وكان رجلا ادم كثير الشعر ليس بالجعد ولا بالسبط حسن الوجه اذا مشى اسرع ولا يغير شيبه روى الترمذي باسناد حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم احد اوجب طلحة وقال الصلت بن دينار عن ابي نضرة عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على الارض فلينظر الى طلحة وقال عبد العزيز بن عمران حدثني اسحق بن يحيى حدثني موسى بن طلحة قال كان طلحة اسمر يشرب الى الحمرة مربوعا الى القصر اقرب رحب الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم القدمين اذا التفت التفت جميعا وعن عائشة وام اسحق ابنتي طلحة قالتا خرج ابونا يوم احد اربعا وعشرين جراحة وقع منها في راسه شجة وقطع تساوه وشلت اصابعه وعن معاوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة ممن قضى نحبه رواه الطيالسي في مسنده وفي مسلم من حديث ابي هريرة

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت حراء فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وعن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة رواه الترمذي وعن سلمة بن الاكوع قال اتبع طلحة بن عبيد الله اناحية الجبل وتحرجوا فاطلع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت طلحة الفياض وقال مجالد عن الشعبي عن قبيصة بن جابر صحبت طلحة فما رايت اعطى الجزيل مال من غير مسلة منه وقال ابو اسمعيل الترمذي نا سليمان بن ايوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة التيمي حدثني ابي عن جدي عن موسى بن طلحة ان اباه اتاه مال من حضرموت سبعمائة الف فبات ليلته متململا فقالت له زوجته مالك فقال تفكرت فقلت ما ظن رجل بربه يمسي وهذا المال في بيته قالت فان انت عن بعض اخلائك فاذا اصبحت فاقسمها فقال انك موفقة وهي ام كلثوم بنت الصديق فقسمها بين المهاجرين والانصار فبعث الى علي منها واعطى زوجته ما فضل فكان نحو الف درهم اخبرنا عبد الرحمن بن ابي عمرو وجماعة كلهم ان عمر بن طرد نا سعيد الله بن عمر نا محمد بن يعلى نا الحسن بن دينار عن علي بن زيد قال جا اعرابي الى طلحة فسالة وتقرب اليه برحم فقال ان هذه لرحم ما سالني بها احد قبلك ان لي ارضا قد اعطاني بها عثمان ثلثمائة الف فان شئت الارض وان شئت ثمنها قال لا بل الثمن فاعطاه وروى انه فدى عشرة من اساري بدر بماله وطلحة حكايات سوى هذه في السخا وعن محمد بن ابرهيم التيمي قال كان مغل طلحة بالعراق اربعمائة الف ومغل اسراه عشرة الاف وكان يكفي ضعفا بني تيم ويقضي ديونهم ويرسل الى عائشة كل سنة بعشرة الاف وقال عمرو بن دينار حدثني مولى لطلحة ان غلته كانت كل يوم الف درهم وقال الواقدي حدثني اسحق بن يحيى عن موسى بن طلحة ان معوية سالهم كم ترك ابو محمد من العين قال لا ترك الفي الف ومائتي الف درهم ومائتي الف دينار فقال عاش سخيا حميدا وقتل مقبلا قد ذكرنا ان مروان كان في جيش طلحة والزبير يوم الجمل وانه استتر في بيوتهم عن طلحة فقتله فقال مجالد عن الشعبي قال راى علي طلحة في بعض الاودية ملقى فنزل فمسح التراب عن وجهه ثم قال عز علي ان اراك مجدلا في الاودية ثم قال الى الله اشكو عجري وبجري قال الاصمعي معناه سراري واحزاني التي توجع في جوفي قال لت عن طلحة بن مصرف ان عليا انتهى الى طلحة وقد مات فنزل واجلسه ومسح الغبار عن وجهه ولحيته وهو يترحم عليه ويقول ليتني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة قال ابو اسامة نا اسمعيل بن ابي خالد نا قيس قال رمى مروان يوم الجمل طلحة بسهم في ركبته فجعل الدم يسيل فاذا امسكوه استمسك

واذا تركوه سال فقال دعوه فانما هو سهم ارسله الله وان فمات قد فناه على شاطئ الفلا
فراه بعض اهله اتاه في المنام فقال الا ترى يحوني من هذا الماء فاني قد غرقت ثلاث مرار
يقولها قال فنبشوه فاذا هو اخضر كانه السلق فنزعوا عنه الماء فاستخرجوه فاذا ما يلي
الارض من لحيته ووجهه قد اكلته الارض فاشتروا له دارا من دور ال ابي بكر بعشرة الاف
فدفنوه فيها الفلا بالمد والتشديد مرسى المراكب وسمي المينا وقال ابو معوية وعن حدثنا
ابو مالك الاشجعي عن ابيه عن حبيبه مولى طلحة قال دخلت على علي مع عمران بن طلحة بعد الجمل
فرحب به وادناه منه ثم قال اني لارجو ان يجعلني واياك ممن قال فيهم ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا الاية فقال رجلان عنده الله اعدل من ذلك فقال قوما بعد ارضا واستخفا
فمن هو اذا لم اكن انا وطلحة يا ابن اخي اذا كانت لك حاجة فائتنا وعن ام يحيى قالت قتل طلحة
وفي يد خازنه الفا الف درهم ومائتا الف درهم وقومت اصوله وعقاره بثلاثين الف
الف درهم وقد مضى من اخباره في وقعة الجمل وعشرنا معه سنه سبع وثلاثين
وقعة صفين قال محمد بن سعد انا محمد بن عمر قال لما قتل عثمان كتبت نائلة
زوجته الى الشام الى معوية كتابا تصف فيه كيف دخل على عثمان وقتل وبعثت اليه
بقميصه بالدماء فقرا معاوية الكتاب على اهل الشام ووضيف بالقميص في اجناد الشام
وحرضهم على الطلب بدمه فبايعوا معوية على الطلب بدمه ولما بويع على بالخلافة
قال انه الحسن وابن عباس اكتب الى معوية فاقره على الشام واطمعه فانه سيطمع ويكفيك
نفسه وناحيته فاذا بايع لك الناس اقررته او عزلته قال فانه لا يرضى حتى اعطيه عهد الله
تعالى ومشاقه ان لا اعزله قال لا تعطه ذلك وبلغ ذلك معوية فقال والله لا الى شيا ولا
ابايعه واظهر بالشام ان الزبير بن العوام قادم عليهم وانه بايع له فلما بلغه امر الجمل امسك
فلما بلغه قتل الزبير ترحم عليه وقال لو قدم علينا لبايعناه وكان اهلا فلما انصرف علي من
البصرة ارسل جرير بن عبد الله البجلي الى معوية فكلم معوية وعظم امره عنده وساقمه واجتماع
الناس عليه فابى ان يبايعه وجرى بينه وبين جرير كلام كثير فانصرف جرير الى علي فاخبره فاجمع
على المسير الى الشام وبعث معوية ابا مسلم الخولاني الى علي ياشيا يطلبها منه منها ان يدفع اليه
قتلة عثمان فابى عليه وجرت بينهما رسل كل منهما يريد الاخر فالتقوا بصفين لسبع
بقين من المحرم وشبت نار الحرب بينهم في اول صفر فاقتتلوا اياما فحدثني ابن ابي سبرة عن عبد
المجيد بن سهيل عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال استعملني عثمان على الحج فاقمت للناس
الحج ثم قدمت وقد قتل وبويع لعلي فقال سر الى الشام فقد ولتكها فلت ما هذا برأي معوية

ابن عم عثمان وعامله على الشام ولست امن ان ضرب عنقي بعثمان وادى ما هو صانع
ان تحبسني قال على ولم قلت لقرابتي منك وان كل من حمل عليك حمل علي ولكن اكتب الي
معوية فسمه وعده فاتى علي وقال والله لا كان هذا ابدا روى ابو عبد القاسم بسلام
عن حدثه عن ابي سنان العجلي قال قال ابن عباس لعلي اعتني الى معوية فوالله لا قتلن له خيلا
لا تنقطع ورجلا وسطه قال لست من مكر ومكره في شي ولا اعطيه الا السيف حتى يغلب الحق
الباطل فقال ابن عباس او غير هذا قال كيف قال لانه يطاع ولا يعصى وانت عن قليل تعصى
ولا تطاع قال فلما جعل اهل العراق يختلفون على علي رضي الله عنه قال لله ابن عباس انه
لينظر الى الغيب من ستر رقيق وقال مجالد عن الشعبي لما قتل عثمان ارسلت ام حبيبة بنت
ابي سفيان الى اهل عثمان ارسلوا الى ثياب عثمان التي قتل فيها فبعثوا اليها بقميصه مضرج
بالدم وبالخصلة الشعر التي سقت من لحيته ثم دعت النعمان بن بشير فبعثته الى معوية
فمضى بذلك وبكتابها فصعد معوية المنبر وجمع الناس ونشر القميص عليهم وذكر ما صنع
بعثمان ودعا الى الطلب بدمه فقام اهل الشام فقالوا هو ابن عمك وانت وليه ونحن
الطالبون معك بدمه وبايعوا له وقال يونس عن الزهري لما بلغ معوية قتل طلحة والزبير
وظهوره على دعا اهل الشام للقتال معه على الشوري والطلب بدم عثمان فبايعوه على
ذلك اميرا غير خليفة وذكر نحي الجعفي في كتاب صفين باسناده ان معوية قال لجرير بن
عبد الله اكتب الي على ان يجعل لي الشام وانا ابايع له قال ونعث الوليد بن عقبة اليه
يقول
معاوي ان الشام سامك فاعتصم ٭ شامك لا يدخل عليك الا فاعيا ٭
٭ وحام عليها بالقبائل والقنا ٭ ولا تك محسوس الذراعين وانيا ٭
٭ فان عليا ناظر ما تجيبه ٭ فاهد له حربا تشيب النواصيا ٭
وحدثني علي بن عبيد نا ابي قال قال ابو مسلم الخولاني وجماعة لمعوية انت تنازع عليا
ام انت مثله فقال لا والله اني لا علم ان عليا افضل مني واحق بالامر ولكن الستم تعلمون
ان عثمان قتل مظلوما وانا ابن عمه وولي الطلب بدمه فاتوا عليا فقولوا له فليدفع الي
قتلة عثمان واسلم له فاتوا عليا فكلموه بذلك فلم يدفعهم اليه وحدثني خلاد بن يزيد الجعفي
نا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن الشعبي او ابي جعفر الباقر شك خلاد قال لما ظهر امر معوية
دعا علي رضي الله عنه رجلا وامره الى يسير الى دمشق فيعقر راحلته على باب المسجد ويدخل
بهيئة السفر ففعل الرجل وكان قد وصاه فسالوه من اين جيت قال من العراق قالوا ما وراك
قال تركت عليا قد حشد اليكم وندب اهل العراق فبلغ معوية فارسل الى الاعور السلمي يحقق

امره فاتاه فساله فاخبره بالامر الذى شاع فنودى الصلاة جامعة واملا الناس
فى المسجد فصعد معاوية المنبر وشهد ثم قال ان عليا قد نهد اليكم فى اهل العراق
فما الراى فضرب الناس بادا قائما على صدورهم ولم يرفع اليه احد طرفه فقام ذو الكلاع
الحميرى فقال عليك الراى وعلينا امر فعال يعنى الفعال فنزل معاوية ونودى فى الناس
اخرجوا الى معسركم ومن تخلف بعد ثلاث احل بنفسه فخرج رسول على حتى وافاه فاخبره
بذلك فامر على فنودى الصلاة جامعة فاجتمع الناس وصعد على المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى ارسلته الى الشام قد قدم على واخبرنى ان معوية
قد نهد اليكم فى اهل الشام فما الراى قال فاصب اهل المسجد يقولون يا امير المومنين
الراى كذا الراى كذا فلم يفهم على كلامهم من كثرة من تكلم وكثر اللغط فنزل وهو يقول انا لله وانا
اليه راجعون ذهبت ان اكالة الاكباد يعنى معوية وقال الاعمش حدثنى من راى
عليا يوم صفين يصفق بيديه ويعض عليهما ويقول واعجبا اعصى ويطاع معوية وقال
الواقدى اقتتلوا اياما حتى قتل خلق وضجروا فرفع اهل الشام المصاحف وقالوا ندعوكم
الى كتاب الله والحكم بما فيه وكان ذلك مكيدة من عمرو بن العاص يعنى لما راى ظهور جيش
على فاصطلحوا كما ياتى وقال الزهرى اقتتلوا قتالا لم يقتتل هذه الامة مثله قط وعلى اهل
العراق على قتالى اهل حمص وغلب اهل الشام على قتال اهل العالية وكان على ميمنة على الاشعث
ابن قيس الكندى وعلى الميسرة عبد الله بن عباس وعلى الرجالة عبد الله بن بديل بن ورقاء
الخزاعى فقتل يومئذ ومن امراء على يومئذ الاحنف بن قيس التميمى وعمار بن ياسر العبسى
وسليمان بن صرد الخزاعى وعدى بن حاتم الطائى والاشتر النخعى وعمرو بن الحمق الخزاعى
وشبث بن ربعى الرياحى وسعيد بن قيس الهمدانى وكان رئيس همدان والمهاجر بن خالد بن
الوليد المخزومى وقيس بن مكشوح المرادى وخزيمة بن ثابت الانصارى وغيرهم وكان على فى
خمسين الفا وقيل فى تسعين الفا وقتل كانوا ماتة الف وكان معوية فى سبعين الفا وقتل كانوا
ماتة الف وكان معوية فى سبعين الفا وكان لواوه مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومى
وعلى ميمنته عمرو بن العاص وقيل انه عبد الله بن عمرو وعلى الميسرة حبيب بن مسلمة الفهرى
وعلى الخيل عبيد الله بن عمر بن الخطاب ومن امرائه يومئذ ابو الاعور السلمى وزفر بن الحرث
ودوا الكلاع الحميرى ومسيلمة بن مخلد وبسر بن ارطاة العامرى وحابس بن سعد الطائى
ويزيد بن حجيرة السكونى وغيرهم قال عمرو بن مرة عن عبد الله بن مسلمة قال رات عمار بن
ياسر بصفين ورايته معوية فقال ان هذه قاتلتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مرات

ثم

ثم قاتل حتى قتل وقال عمرو بن الاشعث بن قيس فى الفتن وبرز لهم ابو الاعور فى خمسة
الاف فاقتتلوا ثم غلب الاشعث على الماء وازالهم عنه ثم التقوا يوم الاربعاء سابع صفر
ثم يوم الخميس والجمعة وليلة السبت ثم رفع اهل الشام لما راوا الكسرة المصاحف باشارة
عمرو ودعوا الى الصلح والتحكيم فاجاب على الى تحكيم الحكمين فاختلف عليه جنيده جيشه
وقالت طايفة لا حكم الا لله وخرجوا عليه فهم الخوارج وقال نوير بن ابى فاختة عن امه قال
قتل مع على بصفين خمسة وعشرون بدريا ثور مترو ك قال الشعبى كان عبد الله بن
بديل يوم صفين عليه ذرعان ومعه سيفان فكان يضرب اهل الشام ويقول

لم يبق الا الصبر والتوكل ❊ ثم التمشى فى الرعيل الاول
مشى الجمال فى حياض المنهل ❊ والله يقضى ما يشاء ويفعل

فلم يزل يضرب بسيفه حتى انتهى الى معوية فاز الدرع موقفه واقبل اصحاب معوية يرمونه
بالحجارة حتى احبوه وقيل فاقبل اليه معوية والقى عبد الله بن عامر عليه عمامته غطاه بها
ويرجم عليه فقال معوية لعنه الله قد وهبناه لك هذا كبش القوم ورب الكعبة اللهم
اظفرنا بالاشتر والاشعث والله ما مثل هذا الا كما قال الشاعر

اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها ❊ وان شمرت يوما به الحرب شمرا
كليث هزبر كان يحمى دماره ❊ رمته المنايا قصدها فتفطرا

ثم قال لو قدرت نساء خزاعة ان تقاتلنى فضلا عن رجالها لفعلت وفى الطبقات لابن سعد
من حديث عمرو بن شراحيل عن جيش بن عبد الله الصنعانى عن عبد الله بن زبير الغافقى قال
لقد رايتنا يوم صفين فاقتتلنا نحن واهل الشام حتى ظننت انه لا يبقى احد فاسمع صائحا
يصيح معشر الناس الله الله فى النساء والولدان من الروم ومن الترك الله الله والبقيا فاسمع
حركة من خلفى فاذا على بعد وبالراية حتى اقامها ولحقه ابنه محمد فسمعته يقول يا بنى الزم راتك
فانى مقدم فى القوم فانظر اليه يضرب بالسيف حتى يفرج له ثم رجع فهم وقال خلفه شهد
مع على من البدريين عمار بن ياسر وسهل بن حنيف وحواء بن جبير وابو سعد الساعدى وابو
اليسر ورفاعة بن رافع الانصارى وابو ايوب الانصارى تخلف فقال وشهد معه من
الصحابة ممن لم يشهد بدرا خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وقيس بن سعد بن عبادة وابو
قتادة وسهل بن سعد الساعدى وقرظة بن كعب وجابر بن عبد الله وابن عباس والحسن
والحسين وعبد الله بن جعفر ابن ابى طالب وابو مسعود عقبة بن عمرو وابو عياش الزرقى
وعدى بن حاتم والاشعث بن قيس وسليمان بن صرد وجندب بن عبد الله وحارثة بن قدامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السعدى وعن ابن سيرين قال قتل يوم صفين سبعون من الفا بعد ون بالقصب
وقال خليفة وغيره اقتتلوا عن ستين الف قتيل وقتل عن سبعين الفا منهم خمسة واربعون
الفا من اهل الشام وقال عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن عن جعفر اظنه ابن
ابى المغيرة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه قال شهدنا مع على يمان مائة ممن
بايع سعة الرضوان قتل منهم ثلاثة وستون رجلا منهم عمار وقال ابو عبدة وغيره كانت راية
على مع هاشم بن عتبة بن ابى وقاص وكان على الخيل عمار بن ياسر وقال الحسن بن على وابن
الزبير لان معوية سبق الى الما فازالهم الاشعث عن الما قلت ثم افترقوا وتواعدوا
ليوم الحكمين وقتل مع على خزيمة بن ثابت وعمار بن ياسر وهاشم بن عتبة وعبد الله بن
بديل وعبد الله بن كعب المرادى وعبد الرحمن بن كلدة الجشمى وقيس بن مكشوح المرادى
وابن بن قيس النخعى اخو علقمة وسعد بن الحرث بن الصمة الانصارى وجندب بن زهير
الغامدى وابو ليلى الانصارى وقتل مع معوية ذو الكلاع وحوشب ذو ظليم وحابس بن
سعد الطائى قاضى حمص وعمرو بن الحضرمى وعبيد الله بن عمر بن الخطاب العدوى وعروة
ابن داود وكريب بن الصباح الحميرى احد الابطال قتل يوميذ جماعة ثم بارزه على فقتله
قال نصر بن مزاحم الكوفى الرافضى نا عمر بن سعد عن الحرث بن حصيرة ان الكلاع ارسل الى
الاشعث بن قيس يقول ان ذا الكلاع قد اصيب وهو فى الميسرة افتاذن لنا فى دفنه فقال
الاشعث لرسوله اقرء السلام وقل انى اخاف ان تهمنى امير المومنين فاطلبوا ذلك الى سعيد
ابن قيس الهمدانى فانه فى الميمنة فذهب الى معوية فاخبره فقال ما عست اصنع وقد كانوا
منعوا اهل الشام ان يدخلوا عسكر على خافوا ان يفسدوا اهل العسكر فقال معوية
لاصحابه لانا اشد فرحا بقتل ذى الكلاع منى بفتح مصر لان ذا الكلاع كان يعرض لمعوية
فى اشياء كان يامرها فخرج ابن ذى الكلاع الى سعيد بن قيس فاستاذنه فى دفن ابيه فاذن
له فحملوه على بغل وقد انتفخ وشهد صفين مع معوية من الصحابة عمرو بن العاص
السهمى وابنيه عبد الله وفضالة بن عبيد الانصارى ومسلمة بن مخلد والنعمان
ابن بشير ومعوية بن حديج الكندى وابو عادية الجهنى قاتل عمار وحبيب بن مسلمة
الفهرى وابو الاعور السلمى وبشر بن ارطاة العامرى اوس بن عامر بن حرير بن مالك
المرادى القونى الزاهد سيد التابعين فى نسبه اقوال مختلفة وكنيته ابو عمرو وقال
ابن الكلبى اوس يوم صفين مع على وقال يزيد بن ابى زياد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى
ان اوسا شهد صفين مع على ثم روى عن رجل انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

اوس

اوس خير التابعين باحسان وقال عمر ان اوسا وفد على عمر من اليمن وروى عنه
وعن على روى عنه بشير بن عمرو وعبد الرحمن بن ابى ليلى وابو عبد رب الدمشقى وسكن
الكوفة وليس له حديث مسند بل له حكايات قال اسيد بن جابر عن عمر بن الخطاب
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير التابعين رجل يقال له اوس بن عامر
كان به بياض فدعى الله فاذهبه عنه الا موضع الدرهم فى سرته لاجل بالمن عن ام له
فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم قال عمر فقدم علينا رجل فعلت له من اين انت قال
من اليمن قلت ما اسمك قال اوس قلت فمن تركت باليمن قال اما الى قلت اكان بك بياض
فدعوت الله فاذهبه عنك قال نعم قلت فاستغفر لى قال اوستغفر مثلى لمثلك
يا امير المومنين قال فاستغفر لى وقلت له انت اخى لا تفارقنى قال فالتمس منى فانبت
انه قدم عليكم الكوفة قال فجعل رجل كان يسخر باوس بالكوفة ويحقره يقول
ما هذا فينا ولا نعرفه فقال عمر بلى انه رجل كذا وكذا فعال كانه يضع شانه فينا رجل
يا امير المومنين يقال له اوس فقال عمر ادركه فلا اراك تدركه قال فقيل ذلك الرجل
حتى دخل على اوس قبل ان ياتى اهله فقال له اوس ما هذه عادتك فما ذاك قال
سمعت عمر بن الخطاب يقول فيك كذا وكذا فاستغفر لى قال لا افعل حتى تجعل لى
عليك ان لا تسخر لى فيما بعد وان لا تذكر ما سمعته من عمر لاحد قال نعم فاستغفر له قال
اسير فما لبثنا ان فشى امره بالكوفة قال فدخلت عليه فقال يا اخى الا اراك تعجب
ونحن لا نشعر فعال ما كان فى هذا ما تبلغ به فى الناس وما يجزى كل عبد الا بعمله
قال وانملس منى فذهب رواه مسلم وفى اول الحديث قال اسير كان رجلا بالكوفة
تكلم كلاما لا اسمع احدا تكلم به فقدته فسالت عنه فقالوا ذاك اوس فاستدللت عليه
واتيته فقلت ما حبسك عنا قال الحرى قال وكان اصحابه يسخرون به ويوذونه
فقلت هذا برد فخذه فقال لا تفعل فانهم اذا اوذونى فلم ازل به حتى لبسه فخرج عليهم
فقالوا من يرون خدع عن هذا البرد قال فجاء فوضعه فاتيت فقلت ما تريدون من
هذا الرجل فقد اذنتموه والرجل يعرى مره ويكتسى اخرى فواحدهم بلسانى فقضى ان اهل
الكوفة وفدوا على عمر فوفد فيهم رجل ممن كان يسخر به فقال عمر ما ههنا احد من القرنين
فقام ذلك الرجل فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا ياتكم من اليمن
يقال له اوس فذكر الحديث وروى نحو هذه القصة عثمان بن عطا الخراسانى عن ابيه
وزاد فيها ثم انه غزا اذربيجان فمات فنافس اصحابه فى حفر قبره وعن علقمة بن جرير عن عمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو منقطع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعة اويس مثل
ربيعة ومضر وقال فضيل بن عياض نا ابو قرة السدوسي عن سعيد بن المسيب قال
نادى عمر بمنى على المنبر يا اهل قرن فقام مشائخ فقال افيكم من اسمه اويس فقال شيخ يا امير المومنين
ذاك مجنون يسكن القفار لا مال له ولا تولف قال ذاك الذي اعنيه فاذا عدتم فاطلبوه وبلغوه
سلامي وسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال عرفني امير المومنين وشهر باسمي اللهم
صل على محمد وعلى اله السلام على رسول الله هام على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على اثر هذا
ثم عاد في اباء على فاستشهد معه بصفين فنظروا فاذا عليه نيف واربعون جراحة وقال
هشام بن حسان عن الحسن قال يخرج من النار بشفاعة اويس اكثر من ربيعة ومضر وقال خالد
الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن ابن ابي الجد عاسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل
شفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم وقال يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لما كان
يوم صفين نادا منادي اصحاب علي افيكم اويس القرني فالوا نعم فضرب دابته ودخل معهم وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير التابعين اويس القرني قال فوجد في قتلى صفين
رضي الله عنه قال ابن عدي اويس بقه صدوق ومالك منكر اويسا قال ولا يجوز ان يشك فيه
قلت وروى قصته اويس مبارك بن فضالة عن مروان الاصفر عن صعصعة بن معوية
رواه هدبه عن مبارك عن ابي الاصفر وقد ذكر ابن حبان ابا الاصفر في الضعفا وساق الحديث
بطوله واخبارا ويس مستوعبة في تاريخ دمشق ليس في التابعين احد افضل منه واما ان يكون
احد مثله في الفضل فممكن كسعيد بن المسيب وهم قليل خباب بن الارث بن جندلة
ابن سعد بن خزيمة التميمي مولى ام سباع بنت انمار ابو عبد الله من المهاجرين الاولين شهد
بدرا والمشاهد بعدها وروى عدة احاديث وعنه ابو وائل ومسروق وعلقمة وقيس بن ابي
حازم وخلق سواهم قيل كان اصابه سبي فسع بمكة فاشترته ام انمار الخزاعية حلفا بني زهرة
ويقال كانت ختامة بمكة اسلم قبل دخول دار الارقم وكان من المستضعفين بمكة الذين عذبوا
في الله وقال ابو اسحق السبيعي عن ابي ليلى الكندي قال جا خباب الى عمر فقال ادنه فما احد احق
بهذا المجلس منك الا عمار بن ياسر قال فجعل خباب يريه اثارا في ظهره مما عذبه المشركون وقال
مجالد عن الشعبي دخل خباب بن الارت على عمر فاجلسه على متكاه وقال ما على الارض احد احق بهذا
المجلس من هذا الرجل واحد وهو بلال فقال ما هو باحق به مني انه كان من المشركين من يمنعه
ولم يكن الى احد يمنعني لقد رايتني يوما اخذوني واوقدوا لي نارا ثم سلقوني فيها وضع رجل رجله
على صدري فما اتقت الارض الا بظهري والدم كشف عن ظهره فاذا هو قد برص وقال حارثة

ابن

ابن مضرب دخلت على خباب وقد اكتوى سبع كيات فسمعته يقول لولا اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا ينبغي لاحدان يتمنى الموت لالقاني قد تمنيته قال وقد اتى بلعنه
فماط فبكا قال لكن حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم كفن في بردة اذا مدت على قدميه قلصت
عن راسه ولقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما املك دينارا ولا درهما وانا في ناحية
بيتي في ابوتي لاربعين الف واف ولقد خشيت ان يكون قد عجلت لنا طيباتنا في حياتنا
الدنيا وقال الواقدي سمعت من يقول هو اول من قبره على بالكوفة وصلى عليه منصرفه من صفين
وقال الاعمش عن ابراهيم عن علقمة ان خبابا ان الارث لبس خاتما من ذهب فدخل به على ابن
مسعود فقال له ما ان لهذا الخاتم ان يطرح فقال لا اراه على بعد اليوم عمار بن ياسر بن عامر
ابن مالك بن كنانة بن الحصين المذحجي العنسي ابو اليقظان مولى بني مخزوم من نجبا اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم شهد بدرا والمشاهد كلها وعاش بلالا وتسعين سنة وكان من السابقين
الى الاسلام وممن عذب في الله واول الاسلام وامية سمية اول شهيدة في الاسلام طعنها ابو جهل
في قبلها بحربة فقتلها له نحو بلاثين حديثا روى عنه ابن عباس وجابر ومحمد بن الحنفية وزر بن
حبيش وهمام بن الحارث واخرون قدم ياسر بن عامر واخواه من اليمن الى مكة يطلبون اخا لهم
فرجع اخواه وحالف ابا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فزوجه امة اسمها
سمية فولدت له عمارا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم عمار وابواه واخوه عبد الله
وقتل اخوهما حرث في الجاهلية وعن عمار قال لقيت صهيبا على باب دار الارقم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها فدخلنا فاسلمنا وعن عمر بن الحكم قال كان عمار يعذب حتى لا يدري
ما يقول وكذا صهيب وعامر بن فهيرة وفيهم نزلت والذين هاجروا في الله من بعد ما فتنوا
وقال ابو بكر عن عمرو بن ميمون قال احرق المشركون عمار بن ياسر بالنار فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يمر به ويمر يده على راسه فيقول يا نار كوني بردا وسلاما على عمار كما كنت على ابرهيم فقتلك الفئة
الباغية رواه ابن سعد عن يحيى بن حماد انا ابو عوانة عنه وقال القاسم بن الفضل نا عمرو بن مرة
عن سالم بن ابي الجعد عن عثمان بن عفان قال اقبلت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيدي
نتماشا في البطحا حتى اتينا على ابي عمار وامه وهم يعذبون فقال يا ياسر الدهر هكذا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اصبرا اللهم اغفر لال ياسر وقد فعلت كذا رواه مسلم بن ابرهيم وموسى بن
اسمعيل وابو قطن عمرو بن الهيثم عن القسم وهو الخداني ورواه معتمر بن سليمان عن القاسم الخداني
عن عمرو بن مرة عن ابي البختري عن سليمان الفارسي وقال هشام الدستوائي نا ابو الزبير انا البني
صلى الله عليه وسلم مر بال عمار وهم يعذبون فقال ابشروا آل عمار فان موعدكم الجنة مرسل وقال

ابن سيرين لقى النبى صلى الله عليه وسلم عمارا وهو يبكى فجعل يمسح عن عينيه ويقول اخذك
الكفار فغطوك فى الماء فقلت كذا وكذا فان عادوا فقل ذاك لهم فلت حتى يكلم يعنى بالكفر
فرخص له فى ذلك لانه مكفره وقال المسعودى عن القاسم بن عبد الرحمن اول من بنى مسجدا
يصلى فيه عمار وقال ابن سعد قالوا وهاجر عمار الى الحبشة الهجرة الثانية وقال مطر بن
خليفة وغيره عن كثير النواء سمع عبد الله بن مليك قال سمعت عليا يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبى قط الا وقد اعطى سبعة رفقا نجبا وزراوانى اعطيت اربعة
عشر حمزة وابو بكر والمقداد وحذيفة وعمار وبلال وسلمان وقال ابو اسحق السبيعى عن هانى
عن على قال استاذن عمار قال النبى صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالطيب المطيب صححه
الترمذى وقال الاعمش عن ابى عمار الهمدانى عن عمرو بن شرحبيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمار ملئ ايمانا الى مشاشه وقال عبد الملك بن عمير عن مولى لربعى عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدى ابى بكر وعمر واهتدوا بهدى عمار
وتمسكوا بعهد ابن ام عبد حسنه الترمذى وقال ابن عون عن الحسن قال عمرو بن العاص
كنا نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب رجلا قالوا من هو قال عمار بن ياسر قالوا فذاك
قسلكم يوم صفين قال قد والله قلناه رواه جرير بن حازم عن الحسن وقال سلمة بن كهيل
عن علقمة عن خالد بن الوليد قال كان بينى وبين عمار كلام فاغلظت له فشكانى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال من عادى عمارا عاداه الله ومن ابغض عمارا ابغضه رواه احمد فى
مسنده عن يزيد بن هرون نا العوام عنه واخرجه النسائى لكن له علة وهو ما رواه عمرو
ابن مرزوق عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابيه عن الاسود قال
كان بين عمار وخالد كلام فذكر الحديث روى ابو سعد الماادى عن الحسن عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة تشتاق الى بلالة على وعمار وسلمان حسنه الترمذى
وعن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دم عمار ولحمه حرام على النار وقال عمار الذهبى
عن سالم بن ابى الجعد قال جاء رجل الى ابن مسعود فقال ارايت ان ادركت فتنة قال عليك بكتاب
الله قال ارايت ان كان كلما يدعو الى حباب الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا اختلف الناس كان من سميه مع الحق فيه انقطاع وعن عائشة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عمار ما عرض عليه امران الا اختار ارشدهما اخرجه النسائى والترمذى واسناده
صحيح وقال ابو نعيم نا سعد بن اوس عن بلال بن يحيى ان حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ابوا لليقظان على الفطرة لن يدعها حتى يموت او يلبسه الحرم هذا منكر وسعد ضعيف

وروى

وروى عن عائشة وعن سعد ان عمارا على الفطرة الا ان يدركه هنوة من كبر وقال علقمة
سمعت ابا الدرداء يقول اليس فيكم صاحب السواك والوساد يعنى ابن مسعود اليس فيكم
الذى اجاره الله على لسان نبيه من الشيطان يعنى عمارا اليس فيكم صاحب السر حذيفة اخرجه
البخارى وقال داود بن ابى هند عن ابى نضرة عن ابى سعيد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببنا المسجد فجعل ينقل عمار لبنتين لبنتين فسرب راسه فحدثنى اصحابى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جعل ينفض راسه ويقول ويحك يا ابن سمية يقتلك الفئة الباغية رواه
اخره شعبة عن ابى مسلمة عن ابى نضرة عن ابى سعيد قال حدثنى من هو خير منى ابو قتادة ان
النبى صلى الله عليه وسلم قاله وقال شعبة اخبرنى عمرو بن دينار سمعت اباهاشم يحدث عن
ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار يقتلك الفئة الباغية وقال
احمد بن المقدام العجلى عن عبد الله بن جعفر حدثنى العلاء عن ابيه عن ابى هريرة نحوه وقال
عبد العزيز الدراوردى عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابشر عمار تقتلك الفئة الباغية قال الترمذى صحيح غريب من حديث العلاء وقال
خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس انه قال لى ولابنه على انطلقا الى ابى سعيد الخدرى واسمعا
من حديثه فانطلقنا فاذا هو فى حايط له فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويح
عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار فجعل عمار يقول اعوذ بالله من
الفتن اخرجه البخارى وروى ورقاء عن عمرو بن دينار عن زياد مولى عمرو العاص عن مولاه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل عمار الفئة الباغية رواه شعبة عن عمرو بن دينار فقال
عن رجل عن عمرو بن العاص وقال الاعمش عن عبد الله بن الحرث قال انى لاسير مع معوية منصرفه
من صفين بيننا وبين عمرو فقال عبد الله بن عمرو ما ابالى ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لعمار ويحك يا ابن سمية يقتلك الفئة الباغية قال فقال عمرو لمعوية الا تسمع ما يقول هذا
فقال الا تزال يابنا بهنه ما نحن قتلناه انما قتله الذين جاوا به وقال جماعة عن الحسن عن امه عن
ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمار يقتلك الفئة الباغية وقال عبد الله بن طاوس عن ابى بكر
ابن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه لما قتل عمار دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال قتل عمار وقد
قال النبى صلى الله عليه وسلم يقتله الفئة الباغية فدخل عمرو بن العاص على معوية فقال قتل عمار
قال معاوية فما ذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية قال
دحضت فى بولك او نحن قتلناه انما قتله على واصحابه وعن عثمان بن عفان عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال تقتل عمارا الفئة الباغية رواه ابو عوانة فى مسنده وقال عبد الله بن ابى الهذيل وعزره عن عمار

عبد الرحمن بن زياد عن

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتلك الفئة الباغية وله طرق عن عمار
وروى هذا الحديث عن ابن عباس وابن مسعود وحذيفة وابي رافع وابن ابي اوفى وجابر بن
سمرة وابي اليسر السلمي وكعب بن مالك وانس وجابر وغيرهم وهو متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال احمد بن حنبل في هذا غير حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قتلته الفئة
الباغية وقال ابو اسحق السبيعي عن ابي مسلم الكندي قال جاء خباب فقال عمر ائذن لما
احد احق بهذا المجلس منك الا عمار وقال حارثة بن مضرب قرئ علينا كتاب عمر اني
بعثت اليكم يعني الى الكوفة عمار بن ياسر اميرا وابن مسعود معلما ووزيرا وانهما من النجباء
من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من اهل بدر فاسمعوا لهما واقتدوا بهما وقد اثرتكم بهما
عن نفسي وعن سالم بن ابي الجعد ان عمر جعل عطاء عمار ستة الاف وعن ابن عمر قال رايتك
عمار يوم اليمامة على صخرة وقد اشرف يصيح يا معشر المسلمين امن الجنة تفرون انا عمار
ابن ياسر هلموا الي وانا انظر الى اذنه وقد قطعت فهي تذبذب وهو يقاتل اشد القتال
وعن عبد الله بن ابي الهذيل قال رأيت عمار بن ياسر اشترى ما بدرهم فاستزاد حلافا
فجاد به حتى قاسمه نصفين وحمله على ظهره وهو امير الكوفة وقد روى انهم قالوا لعمر ان عمارا
عنر عالم بالسياسة فعزله قال الشعبي قال لعمر لعمار اسألك عزلنا اياك قال لئن قلت ذاك
لقد سألني حين استعملتني وسألني حين عزلتني وقال نوفل بن ابي عقرب كان عمار قليل الكلام
طويل السكوت وكان عامة ان يقول عايذ بالرحمن من فتنة عابد بالرحمن من فسقه قال
عرضت له فتنة عظيمة يعني مبالغته في القيام في امر عثمان وبعده وعن ابن عمر قال
ما صنع وعن عمار انه قال وهو يسير الى صفين اللهم لو اعلم انه ارضى لك عني ان ارمي نفسي
من رؤس الجبال لفعلت وانى لا اقول الا ما اريد وجهك وقال حبيب بن ابي ثابت عن ابي البختري
قال قال عمار يوم صفين اتوني بشربة لبن ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر شربة
اشربها من الدنيا شربة لبن ثم تقدم فقاتل حتى قتل وقال سعد بن ابرهيم عن رجل سمع عمارا
بصفين ينادي ازفت الجنان وزوجت الحور العين اليوم نلقى حبيبنا صلى الله عليه وسلم
وقال حماد بن سلمة نا ابو حفص كلثوم بن حصين عن ابي غادية الجهني قال سمعت عمار بن ياسر
يقع في عثمان يشتمه بالمدينة فتوعدته بالقتل فلما كان يوم صفين جعل يحمل على الناس فحملت
عليه وطعنته في ركبته فوقع فقتلته تمام الحديث فقتل قتل عمار واخبر عمرو بن العاص فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قاتل عمار وسالبه في النار وقال ابو بكر عن مجاهد
عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل عمار وسالبه في النار وقال الواقدي

وغيره

وغير استلام الحرب بصفين وكادوا يتفانون فقال معاوية هذا يوم تتفانى فيه العرب
الا ان تدركهم خفة العبد يعني عمارا وكان القتال الشديد ثلاثة ايام ولياليهن اخرهن
ليلة الهرير فلما كان اليوم الثالث قال عمار لهاشم بن عتبة ومعه اللواء احمل فداك ابي وامي
فقال هاشم ما عمار انك رجل يستخفك الحرب وانى انما ازحف باللواء رجاء ان ابلغ بعض ما اريد
وقال قيس بن ابي حازم قال عمار اراد فنوني في ثيابي فاني رجل مخاصم وقال ابو عاصم النبيل توفي
عمار بلاث وتسعين سنة وكان لا يركب على سرج وكان يركب راحلته من الكبر وفيها غزا
الحرث بن مرة العبدي ارض الهند الى ان جاور مكران وبلاد قيقان وغزا في جبل
الصغان فاب سبيا وغنائم فاخذوا عليه بمضيق فقتل هو وعامة من معه في سبيل الله
تعالى سنة ثمان وثلاثين وفيها وجه معاوية من الشام عبد الله بن الحضرمي
في جيش الى البصرة ليأخذها وبها زياد بن ابيه من جهة علي فنزل ابن الحضرمي في بني تميم
وتحول زياد الى الازد فنزل على صبرة بن شيمان الحدادي وكتب الى علي فوجه علي اعين بن
ضبيعة المجاشعي فقتل اعين عليه على فراشه فندب علي لحاربة ابن قدامة السعدي فحاصر
ابن الحضرمي في الدار التي هو بها ثم حرق عليه وفي شعبان بارث الخوارج وخرجوا على علي
وانكروا عليه كونه حكم الحكمين وقال حكمت في دين الله الرجال والله يقول ان الحكم الا لله
وكفروه واحتجوا بقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فناظرهم ابن ارسل اليهم
عبد الله بن عباس فنفى لهم فساد شبهتهم وفسرلهم واحتج بقوله تعالى يحكم به ذوا عدل منكم
وبقوله فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها فرجع الى الصواب منهم خلق وسار الاخرون
فلقوا عبد الله بن خباب بن الارت ومعه امراته فقالوا من انت فانتسب لهم فسألوه عن
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فاثنى عليهم كلهم فذبحوه وقتلوا امراته وكانت حبلى فبقروا بطنها
وكانت من سادات ابنا الصحابة وفيها سارت الخوارج لحرب علي فكانت بينهم وقعة
النهروان وكان على الخوارج عبد الله بن وهب السبائي فهزمهم علي وقتل اكثرهم وقتل ابن
وهب وقتل من اصحاب علي اثنا عشر رجلا وقتل في سمتهم الحرورية لانهم خرجوا عن علي
من الكوفة وعسكروا بقرية من الكوفة يقال لها حرورا واستحل علي قتالهم لما فعلوا بابن خباب
وزوجته وكانت الوقعة في شعبان سنة ثمان وقيل في صفر قال عكرمة عن عمار حدثني
ابو زميل ان ابن عباس قال لما اجتمعت الخوارج في دارها وهم ستة الاف او نحوها قلت
لعلي يا امير المؤمنين ابرد بالصلاة لعلي الوهم لاني اخافهم عليك قلت كلا قال فلبس ابن عباس
حلتين من احسن الحلل وكان جهيرا جميلا قال فاتيت القوم فلما رأوني قالوا مرحبا بابن عباس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وما هذه الحلة قلت وما ينكرون من ذلك لقد رايت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم حلة من احسن الحلل قال ثم تلوت عليهم قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
فالوا انما جاءك قلت جئتكم من عند امير المومنين ومن عند اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا ارى فيكم احدا منهم ولا بلغتكم ما قالوا ولا بلغتهم ما تقولون فما تنقمون من
ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره فاقبل بعضهم على بعض فقالوا لا يكلمه
فان الله يقول بل هم قوم خصمون وقال بعضهم ما منعنا من كلامه ابن عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويدعون الى كتاب الله قال فقالوا اتم عليه خلال ثلاث احدا هن انه حكم الرجال
في دين الله وما للرجال وحكم الله والثانية انه قاتل فلم يسب ولم يغنم فان كان حل قتالهم
فقد حل سبيهم والا فلا والثالثة محى نفسه من امير المومنين فان لم يكن امير المومنين فهو امير
المشركين قلت هل عندك هذا قال حسبنا هذا قلت ارايتم ان خرجت لكم من كتاب الله
وسنة رسوله اراجعون انتم قالوا وما منعنا قلت اما قولكم انه حكم الرجال في امر الله
فاني سمعت الله يقول في كتابه يحكم به ذوا عدل منكم وذلك في رجل صيد ارنبة او نحوها قيمته
ربع درهم فرضي الله الحكم فيه الى الرجال ولو شاء ان يحكم لحكم وقال فان خفتم شقاق بينهما
فابعثوا حكما من اهله الاية خرجت من هذه قالوا نعم قلت واما قولكم قاتل فلم يسب
فانه قاتل امكم لان الله يقول وازواجه امهاتهم فان زعمتم انها ليست بامكم فقد كفرتم
وان زعمتم انها امكم فما حل سباؤها فانتم بين ضلالتين اخرجت من هذه قالوا نعم قلت واما
قولكم انه محى نفسه من امير المومنين فاني انبئكم عن ذلك اما تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية جرى الكتاب بينه وبين سهيل بن عمرو فقال يا علي اكتب هذا ما قاضى عليه
محمد رسول الله فقالوا لو علمنا انك رسول الله ما قاتلناك ولكن اكتب اسمك واسم ابيك
فقال اللهم انك تعلم اني رسولك ثم اخذ الصحيفة فمحاها بيده ثم قال يا علي اكتب هذا ما صالح
عليه محمد عبد الله فوالله ما اخرجه ذلك من النبوة اخرجت من هذه قالوا نعم قال فرجع طائفة منهم
وانصرف طائفتهم وقتل سائرهم على ضلالة قال عوف بنا ابو نضرة عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفترق امتي فرقتين يمرق من بينهما مارقة يقتلهم اولى الطائفتين
بالحق وكذا رواه قتادة وسليمان التيمي عن ابي نضرة وقال ابن وهب اسامة وزاد الحرث عن بكير
ان الاشج عن بشر بن سعيد عن عبيد الله بن ابي رافع ان الحرورية لما خرجت مع علي قالوا لا حكم
الا لله فقال علي كلمة حق اريد بها باطل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف ناسا انا لا
اعرف صفتهم فهو لاء الذين يقولون الحق بالسنتهم لا يجوز هذا منهم واشار الى حلقه من

ابغض

ابغض خلق الله اليه منهم اسود احدى يديه طرساه او حلمة ثدي فلما قاتلهم علي قال
انظروا فانظروا فلم يجدوا شيئا قال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين او ثلاثا في
حربه فاتوا به حتى وضعوه بين يديه قال عبيد الله انا حاضر ذلك من امرهم وقول علي فيهم
وقال يحيى بن سليم عن ابن جريج عن عبد الله بن عثمان بن عياض ان عبد الله بن شداد بن الهاد دخل
على عائشة ونحن عندها ليلا قبل علي فقالت حدثني عن هولاء الذين قتلهم علي قال ان عليا لما كاتب
معوية وحكم الحكمين خرج عليه ثمانية الاف من قراء الناس يعني عبادهم فنزلوا بارض حروراء
من جانب الكوفة وقالوا انسلخت من قميص البسك الله وحكمت في دين الله الرجال ولا حكم
الا لله فلما بلغ عليا ما عتبوا عليه جمع اهل القران ثم دعا بالمصحف اما ما عظيما فوضع بين
يديه فطفق يحركه بيده ويقول ايها المصحف حدث الناس فناداه الناس ما شانك
انما هو مداد وورق ونحن نتكلم بما روينا منه فماذا تريد فقال اصحابكم الذين خرجوا
مني بيننا كتاب الله تعالى يقول الله في كتابه فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها
فامة محمد اعظم حقا وحرمة من رجل وامراة وذكر الحديث شبه ما تقدم قال فرجع
منهم اربعة الاف فنهم ابن الكوا ومضى الاخرون قالت عائشة فلم قتلهم قال قطعوا السبيل
واستحلوا اهل الذمة وسفكوا الدم صهيب بن سنان الرومي لان الروم
سبته من سنوى بالموصل وهو من النمر بن قاسط كان ابوه او عمه عاملا لكسرى
لكسرى ثم انه جلب الى مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان التيمي وقيل بل هرب من الروم
فقدم مكة وحالف ابن جدعان كان صهيب من السابقين الاولين شهد بدرا والمشاهد
روى عنه من اولاده حبيب وزياد وحمزة وسعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن ابي ليلى وكعب
الاحبار وغيرهم وكنيته ابو يحيى توفي بالمدينة في شوال ونشا صهيب بالروم فنقلت فيه عجمة
وكان رجلا احمر شديد الحمرة ليس بالطويل ولا بالقصير وكان كثير شعر الراس ويخضب بالحنا
صح من مراسيل الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لصهيب سابق الروم وورد ايضا
ان النبي صلى الله عليه وسلم كناه ابا يحيى وعن صيفي بن صهيب قال اني صحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه وقال منصور عن مجاهد قال اول من اظهر الاسلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وبلال وخباب وصهيب وعن عمر بن الحكم قال
كان صهيب يعذب حتى لا يدري ما يقول وقال عوف الاعرابي عن ابي عثمان النهدي
ان صهيبا حين اراد الهجرة الى المدينة قال له اهل مكة اتينا صعلوكا حقيرا فتطلق نفسك
ومالك والله لا يكون هذا ابدا قال ارايتم ان تركت مالي اتخلون انتم سبيلي قالوا نعم فترك

رضى الله عنه ومعوية بن ابى سفيان وعمرو بن العاص وسموا العباد منهم فقال ابن ملجم انا لعلى وقال البرك انا لكم لمعوية وقال الاخر انا الكفيكم عمرو فتواثقوا ان لا ينكصوا او يقتلوا منهم ان يقع ذلك ليلة سبع عشرة من رمضان ثم توجه كل رجل منهم الى بلد به صاحبه فقدم ابن ملجم الكوفة فاجتمع باصحابه من الخوارج فاسر اليهم وكان يزورهم ويزورونه فراى قطام بنت سجنة من بنى تيم الرباب وكان على قتل اباها واخاها يوم النهروان فى عجبته فقالت لا انزوج حتى يعطينى ثلاثة الاف درهم وتقتل عليا فقال لك ذلك ولقى شبث بن بحره الاشجعى فاعلمه ودعاه الى ان يكون معه فاجابه وتقى ابن ملجم فى الليلة التى عزم فيها على قتل على ناجى الاشعث فضحك الصبح فقام هو وشبيب فاخذا اسيافهما وجاءا حتى جلسا مقابل السدة التى يخرج منها على فذكر مقتل على رضى الله عنه فلما قتل اخذ واعبد الرحمن بن ملجم وعذبوه وقتلوه تميم ابن اوس بن خارجة بن سود بن جذيمة ابو رقية اللخمى الدارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف فى نسبه الى الدار بن هانى احد بنى لخم ولخم من يعرب بن قحطان وفد تميم الدارى سنة تسع فاسلم وحدث النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر بقصة الجساسة فى امر الدجال عن تميم الدارى ولتميم عدة احاديث روى عنه انس وابن عباس وكثير بن مرة وعطاء بن يزيد الليثى وعبد الله بن موهب وزرارة بن اوفى وشهر بن حوشب وطائفة قال ابن سعد لم يزل بالمدينة حتى تحول بعد قتل عثمان الى الشام قال البخارى هو اخو الدارى هند منصرفه من تبوك وهم عشرة فيهم تميم وقال ابن جريج قال عكرمة لما اسلم تميم قال يا رسول الله ان الله مطهرك على الارض كلها فهب لى قرية من بيت لحم قال هى لك وكتب لهما قال تميم بالكتاب الى عمر وقال انا شاهد ذلك واعطاه اياه وذكر اللث بن سعد ان عمر قال لتميم لك ان تبيع فيها فى اهل بيته الى اليوم وقال الواقدى ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما لشام قطيعة غير حبرى وبيت عينون اقطعهما تميما الدارى واخاه نعيما وفى البخارى من حديث ابن عباس قال خرج رجل من بنى سهم مع تميم الدارى وعدى بن بداء فمات السهمى بارض ليس بها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدوا الجام بمكة فقال اشتريناه من تميم وعدى فقام رجلان من اولياء السهمى فحلفا لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم وفيهم نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم وقال قتادة فى قوله ومن عنده علم الكتاب قال سلمان وابن سلام وتميم الدارى وقال قرة بن خالد عن ابن سيرين جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى وعثمان وزيد وتميم الدارى ابو بعن ابى قلابة عن ابى المهلب

لهم ماله اجمع فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال ربح صهيب ربح صهيب وروى انهم ادركوه وقد سار عن مكة فاطلق لهم ماله ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقبا فقال فلما رانى قال ربح البيع ابا يحيى فقلت له مثل ما قلت يا رسول الله ما اخبرك الا جبريل وعن محمد بن ابرهيم التيمى قال اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين صهيب والحرث ابن الصمة وقد ذكرنا ان صهيبا استخلفه عمر على الصلاة حتى يتفق اهل الشورى على خليفة وانه الذى صلى على عمر وقال الواقدى كان صهيب احمر شديد الصهبة يخالها حمرة وعاش سبعين سنة وقال المدائنى عاش بلالا وسبعين سنة سنة تسع وبلالا بن فيها كانت وقعة الخوارج بحروراء بالتحكيم قاتلهم على فكسرهم وقتل رؤسهم وسجد شكرا لله تعالى لما اتى بالمجدع اليه مقتولا وكان رؤس الخوارج زيد بن حصن الطائى وشريح بن اوفى العبسى وكانا على المجنبتين وكان راسهم عبد الله بن وهب السبائى وكان على رجالتهم حرقوص بن زهير وفيها بعث معوية يزيد بن شجرة الرهاوى ليعلم الحج فنازعه قثم بن العباس ومانعه وكان من جهة على فتوسط بينهما ابو سعيد الخدرى وغيره فاصطلحا على ان يقيم الموسم شيبان بن عثمان العبدرى حاجب الكعبة وقيل ابو فيها ام المومنين ميمونة وحسان بن ثابت الانصارى وسيابتيان وكان على قد بعث يزيد معوية فرد من عانات واشتغل بحرب الخوارج الحرورية وهم العباد والقراء من اصحاب على الذين مرقوا من الاسلام واوقعهم العلوى فى الدين الى تكفير العصاة بالذنوب والى قتل النساء والرجال الا من اعترف لهم بالكفر وجد اسلامه ابن سعد انا محمد بن عمر نا عبد الرحمن بن ابى الموالى عن عبد الله بن محمد بن عقيل سمع ابن الحنفية يقول كان ابى يريد الشام فجعل يعقد لواءه ثم يحلف لا يحله حتى يسير فنادى عليه الناس وبشر عليه رايهم ويحسون فيحله ويكفر يمينه فعل ذلك اربع مرات وكنت ارى حالهم فارى ما لا يسرنى فكلمت المسور ابن مخرمة يوما فقلت له كلمة ابن يسر يقوم لا والله ما ارى عندهم طايلا قال يا ابا القاسم يسير لامر قد حم قد كلمته فرايته فابى الا المسير قال ابن الحنفية فلما رايت منهم ما رايت قلت اللهم انى قد مللتهم وقد ملونى وابغضتهم وابغضونى فابدلنى بهم خيرا منهم وابدلهم بى شرا منى سنة اربعين فيها بعث معوية الى اليمن بسر بن ابى ارطاة القرشى العامرى فى جنود فمنع عنها عامل على عبيد الله بن عباس وبلغ عليا فجهز الى اليمن جارية بن قدامة السعدى فوثب بسر على ولدى عبد الله بن عباس صبيين فذبحهما بالسكين وهرب ثم رجع عبيد الله على اليمن قال ابن سعد قالوا انتدب بلالة من الخوارج وهم عبد الرحمن بن ملجم المرادى والبرك بن عبد الله التميمى وعمرو بن بكير التميمى فاجتمعوا بمكة فتعاهدوا وتعاقدوا لنقتلن هو لا الثلاثة على ان طالب

رضى الله

قال كان تميم الدارى يختم القران فى سبع وقال عاصم بن سليمان عن ابن سيرين ان تميما
الدارى كان يقرا القران فى ركعة وقال عمرو وابن مرة عن ابى الضحى عن مسروق قال قال
رجل من اهل مكه هذا مقام اخيكم تميم الدارى صلى ليله حتى اصبح او كاد يقرا اية يكررها
وبكى او حسب الذين اجترحوا السيات الاية وقال ابو نباتة نوس بن يحيى عن المنكدر بن
محمد عن ابيه ان تميما الدارى نام ليلة لم يقم سجد فقام سنه لم ينم فيها عقوبة للذى صنع
الجريرى عن ابى العلاء عن رجل قال اتيت تميما الدارى فتحدثنا حتى استانست اليه فقلت
كم جزوك قال لعلك من الذين يقرا احدهم القران ثم يصبح فيقول قد قرات القران فى هذه
الليله فوالذى نفسى بيده انى لاصلى بالليل ركعات نافلة احب الى من ان اقرا القران فى ليلة
فاصبح فاقول قرات القران الليله فلما اغضبنى قلت والله انكم معاشر صحابه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تقى منكم لجدير ان يسكتوا فلا يعلموا وان يعفوا من سالكم فلما
راى قد غضبت لان وقال الا احدثك يا ابن اخى ارايت ان كنت انا مومن قوى وانت
مومن ضعيف فتحمل قوتى على ضعفك فلا تستطيع فمت او رايت ان كنت مومنا
قويا وانا مومن ضعيف ولكن خذ نفسك لدينك ومن دينك لنفسك حتى يستقيم
لك الامر على عبادة تطيقها رواه ابن المبارك فى كتاب الزهد عن الجريرى وروى حماد بن
سلمة عن الجريرى عن ابى العلاء عن معونة بن حرمل قال قدمت المدينة فلبثت فى المسجد
ليالى لا اطعم فاتيت عمر فعلمت يا امير المومنين ما بات من قبل ان يقدر عليه قال من انت قلت
معونة بن حرمل قال اذهب الى خير المومنين فانزل عليه قال وكان تميم الدارى اذا صلى ضرب
بيده عن يمينه وشماله فاخذ رجلين فذهب بهما فصلبت الى جنبه فاخذنى فاتينا بطعام
فاكلت اكلا شديدا وما شبعت من شدة الجوع فبتنا بخير ذات ليله اذ خرجت نار بحرة
فجاء عمر الى تميم فقال قم الى هذه النار فقال يا امير المومنين ومن انا وما انا فلم يزل به حتى قام
معه وتبعتهما فانطلق الى النار فجعل تميم يحوشها حتى دخلت الشعب ودخل تميم خلفها
فجعل عمر يقول ليس من راى كمن لم يرها لا يرواه عفان عنه ومعونه هذا الاعرابى قتادة
عن ابن سيرين ان تميما الدارى اشترى ردا بالف درهم فخرج فيه الى الصلاة الاصبحهم عرقتادة
عن انس فذكر فعال حماد بن سلمة عن ثابت ان تميما الدارى اشترى حلة بالف كان يلبسها فى
التى يرى فيها ليله القدر الزبيدى عن الزهرى عن السائب بن يزيد قال اول من قص تميم الدارى
استاذن عمر فاذن له فقص قائما وعن ابن شهيل بن مالك عن اسه ان تميما استاذن عمر فى
القصص فاذن له ثم مر عليه بعد فضربه بالدرة ثم قال له بكره وعشية عبد الله بن نافع عن

اسامة

اسامة عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن ان تميما استاذن عمر فى القصص سنين وبانى
عليه فلما اكثر عليه قال ما نقول قال اقرا عليهم القران وامرهم بالخير وانهاهم عن الشر قال
عمر ذلك الدرج مال عظيم قبل ان اخرج للجمعة فكان يفعل ذلك فلما كان عثمان استزاده
فزاده يوما اخر وقال عبد العزيز بن ابى رواد عن نافع ان تميما الدارى استاذن عمر
فى القصص فقال له على مسل الدرج قال انى ارجو العاقبة فاذن له وقال خالد بن عبد الله
عن بيان عن وبره قال راى عمر تميما الدارى يصلى بعد العصر فضربه بدرته على راسه
فقال له تميم يا عمر تضربنى على صلاة صليتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا تميم ليس كل الناس يعلم ما تعلم خالد بن اياس وهو واهٍ عن يحيى بن عبد الرحمن عن ابى سعيد
الخدرى قال اول من سرج المسجد تميم الدارى اخرجه ابن ماجه قيل وجد على بصبه
قبر تميم الدارى انه مات سنه اربعين على بن ابى طالب عبد مناف بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف امير المومنين ابو الحسن القرشى الهاشمى وامه فاطمه بنت اسد
ابن هاشم بن عبد مناف الهاشميه وهى بنت عم ابى طالب كانت من المهاجرات توفيت
فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينه قال عمرو بن مرة عن ابى البحترى عن على قال لامى
اكفى فاطمة بنت النبى صلى الله عليه وسلم سقاية الماء والذهاب فى الحاجة وتكفيك
ما الطحن والعجن وهذا يدل على انها توفيت بالمدينه روى الكثير عن النبى صلى الله عليه وسلم
وعرض عليه القران واقراه عرض عليه ابو عبد الرحمن السلمى وابو الاسود الدؤلى وعبد
الرحمن ابن ابى ليلى وروى عن على ابو بكر وعمر وسوه الحسن والحسين ومحمد وعمر وابن عمه ابن عباس
وابن الزبير وطايفة من الصحابه وقيس بن ابى حازم وعلقمة بن قيس وعبيدة السلمانى ومسروق
وابو رجا العطاردى وخلق كثير وكان من السابقين الاولين شهد بدرا وما بعدها وكان
يكنى ابا تراب ايضا قال عبد العزيز بن ابى حازم عن اسه عن سهل ان رجلا من آل مروان
استعمل على المدينة قد عانى وامرنى ان اشتم عليا فابيت فقال اما اذ ابيت فقولوا لعن الله ابا تراب
فقال سهل ما كان لعلى اسم احب اليه منه ان كان ليفرح اذا دعى به فقال له اخبرنا عن قصته
لم سمى ابا تراب فقال جا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمه فلم يجد عليا فى البيت فقال اين
ابن عمك فقالت قد كان بينى وبينه شى فغاضبنى فخرج ولم يقل عندى فقال لانسان اذهب
فانظر اين هو فجا فقال يا رسول الله هو راقد فى المسجد فجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مضطجع قد سقط رداوه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسح التراب وينقول قم ابا تراب قم ابا تراب اخرجه مسلم وقال ابو رجا العطاردى رايت

عليا شخا اصلع كثير الشعر كانما اجتاب اهاب شاة ربعة عظيم البطن عظيم اللحية وقال
سوادة بن حنظلة رات عليا اصفر اللحية وقال اختضب على الحنا مرة ثم تركه وعن
الشعبي رات عليا اسفل اللحية مارات اعظم لحية منه وفي راسه رغبات وقال ابو اسحق
رايته يخطب وعليه ازار ورداء ضخم البطن اسفل الراس واللحية وعن ابي جعفر الباقر قال
كان علي ادم شديد الادمة نقل العينين عظيمها وهو الى القصر اقرب قال ع روة اسلم على
وهو ابن ثمان وقال الحسن بن زيد بن الحسن اسلم وهو ابن تسع وقال المغيرة اسلم وله اربع عشرة
سنة رواه جرير عنه وبت عن ابن عباس قال اول من اسلم علي وعن محمد القرظي قال اول
من اسلم خديجة واول رجلين اسلما ابو بكر وعلي وان ابا بكر اول من اظهر الاسلام وكان
على بكم الاسلام فرقا من اسه حتى لقي ابو طالب فقال اسلمت قال نعم قال وازر ابن عمك
وانصره واسلم على قبل ابي بكر وقال قتادة ان عليا كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم بدر وفي كل مشهد وقال ابو هريرة وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه
قال عمر فما احببت الامارة قبل يومئذ فدعا عليا فدفعها اليه وذكر الحديث كما تقدم
في غزوة خيبر بطرقه وقال محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن المنهال عن عبد الله بن ابي ليلى
قال كان ابي يسمر مع علي وكان على يلبس شباب الصيف في الشتاء وشباب الشتاء في الصيف فعلت
لابي لو سالته فساله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الي وانا ارمد العين
يوم خيبر فقلت يا رسول الله اني ارمد فبصق في عيني فقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد
فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ وقال جرير عن مغيرة عن ام موسى قال سمعت عليا
يقول ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي وبصق في عيني
وقال المطلب بن زياد عن ليث عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله ان عليا حمل الباب على ظهره
يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها يعني خيبر وانهم جروه بعد ذلك فلم يحمله الا
اربعون رجلا تفرد به اسمعيل بن بنت السدي عن المطلب وقال ابن اسحق في المغازي
حدثني عبد الله بن الحسن عن بعض اهله عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم براسته فلما دنى من الحصن خرج اليه
اهله فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول عليا بابا عند الحصن
فتترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله علينا ثم القاه فلقد رايتنا ثمانية
نفر نجهد ان نقلب ذلك الباب فما استطعنا ان نقلبه وقال عند رحدثنا عوف عن

ميمون ابي عبد الله عن البراء وزيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي
انت مني كهرون من موسى غير انك لست نبي ميمون صدوق وقال بكير بن
مسمار عن عامر بن سعد عن ابيه قال امر معاوية سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا
تراب قال اما ما ذكرت ثلاث قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يكون لي
واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وخلف عليا في بعض مغازيه فقال يا رسول الله اخلفني مع النساء والصبيان
قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اخرجه الترمذي
وقال صحيح غريب وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لاعطين الراية
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدفعها اليه ففتح الله عليه ولما نزلت
هذه الاية فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة
وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي بكبر احج به مسلم وقال ابرهيم بن المنذر الحزامي
ثنا ابرهيم بن مهاجر بن مسمار عن ابيه عن عامر بن سعد عن ابيه قال اما والله اشهد
لقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يوم غدير خم واخذ بضبعيه ايها الناس
من مولاكم قالوا الله ورسوله قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه وعاد من
عاداه الحديث ابرهيم هذا قال النسائي ضعيف وروى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لابنته فاطمة قد زوجتك اعظمهم حلما واقدمهم سلما واكثرهم علما وروى نحوه جابر
الجعفي وهو متروك عن ابن بريدة عن ابيه وقال احمد الكندي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بريدة لا تبغض عليا فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي
وقال الاعمش عن سعد بن عبيدة عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كنت وليه فعلي وليه وقال غندر حدثنا شعبة عن ميمون ابي عبد الله عن زيد
ابن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه هذا حديث صحيح وقال
ابو الجواب ثنا ونس بن ابي اسحق عن ابيه عن البراء قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
جيشين على احدهما علي وعلى الاخر خالد بن الوليد وقال اذا كان قتال فعلي على الناس
فافتتح علي حصنا فاخذ جارية لنفسه فكتب خالد في ذلك فلما قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكتاب قال ما تقول بحب الله ورسوله وبحبه الله ورسوله قلت اعوذ بالله
من غضب الله ابو الجواب بقه اخرجه الترمذي وقال حديث حسن قرات على ابي المعالي
احمد بن اسحق اخبركم الفتح بن عبد الله بن محمد ح واخبرنا يحيى ابن ابي منصور وجماعة قالوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا ابو الفتوح محمد بن علي بن الجلاجلي قال انا ابو القاسم هبة الله بن الحسين الحاسب
انا ابو الحسن احمد بن محمد بن النقور نا عيسى بن علي بن الجراح املا سنة تسع وثمانين وثلثمائة
نا ابو القاسم عبد الله بن محمد نا سويد بن سعيد نا شريك عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي مني وانا من علي لا يودي عني الا انا او هو
رواه ابن ماجة عن سويد ورواه الترمذي عن اسمعيل بن موسى عن شريك وقال صحيح غريب
ورواه يحيى بن ادم عن اسرايل عن جده اخرجه النسائي في الخصايص وقال جعفر بن سليمان
الضبعي نا يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران ابن حصين قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم عليا فكان المسلمون اذا قدموا من سفر اوغزوا تلقوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يأتوا رحالهم فاخبروه بمسيرهم فاصاب علي جارية
فتعاقد اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لنخبرنه قال فقدمت السرية
فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بمسيرهم فقام اليه احد الاربعة فقال
يا رسول الله قد اصاب علي جارية فاعرض عنه ثم قال الثاني فعل صنع كذا وكذا فاعرض
عنه ثم الثالث كذلك ثم الرابع فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم مغضبا فقال
ما تريدون من علي علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي اخرجه احمد في المسند والترمذي
وحسنه النسائي وقالت زينب بنت كعب بن عجرة عن ابي سعيد قال اشتكى الناس عليا
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فقال لا تشكوا عليا فوالله انه لاخشن
في ذات الله او في سبيل الله رواه سعد بن اسحق وابن عمه سليمان بن محمد ابا كعب عن عمتهما
وروى عن عمرو بن شاش الاسلمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اذى عليا فقد
اذاني وقال المطر بن خليفة عن ابي الطفيل قال جمع علي الناس في الرحبة ثم قال لهم انشد الله كل امرئ
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ناس كثير فشهدوا حين
اخذ بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للناس تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا
نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم والمن والاه وعاد من عاداه ثم قال لي زيد
ابن ارقم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك لم قال شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت
ابا الطفيل يحدث عن ابن سرحة او زيد بن ارقم شك شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه
فعلي مولاه حسنه الترمذي ولم يصححه لان شعبة رواه عن ميمون ابي عبد الله عن زيد بن ارقم نحوه
والظاهر انه عند شعبة من طريقين والاول رواه سندا عن غندر عنه وقال كامل ابو العلاء عن حبيب
ابن ابي ثابت عن يحيى بن جعده عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي يوم غدير خم

من

من كنت مولاه فعلي مولاه وروى نحوه يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه سمع عليا
ينشد الناس في الرحبة وروى نحوه عبد الله بن احمد في مسند ابيه من حديث سماك بن عبيد
عن ابن ابي ليلى وله طرق اخر ساقها الحافظ بن عساكر في ترجمة علي يصدق بعضها بعضا وقال
حماد بن سلمة عن علي بن زيد وابي هرون عن عدي بن ثابت عن البراء قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحجة فنودي في الناس الصلاة جامعة ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليا فاخذ بيده واقامه عن يمينه فقال الست اولى بكل مومن من نفسه قالوا بلى فقال فان
هذا مولى من انا مولاه اللهم والمن والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بن الخطاب فقال هنيا
لك يا علي اصبحت وامسيت مولى كل مومن ومومنة ورواه عبد الرزاق عن معمر عن علي بن زيد
وقال عبد الله بن موسى وغيره عن عيسى بن عمر القاري عن السدي قال نا انس بن مالك قال اهدى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اطير فقسمها وترك طيرا فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك
فجاء علي وذكر حديث الطير وله طرق كثيرة عن انس متكلم فيها وبعضها على شرط السنن من اجودها
حديث قطن بن بشير نا مسلم نا جعفر بن سليمان نا عبد الله بن المثنى عن عبد الله بن انس بن
مالك عن انس قال اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محجل مشوى فقال اللهم ائتني باحب
خلقك اليك ياكل معي وذكر الحديث وقال جعفر الاحمر عن عبد الله بن عطاء عن ابن بريدة عن
ابيه قال كان احب النسا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومن الرجال علي اخرجه الترمذي
وقال حسن غريب وقال ابو اسحق السبيعي عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على ام سلمة فقالت
الى اسب فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت معاذ الله قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني رواه احمد في مسنده وقال الاعمش عن عدي بن ثابت
عن زر عن علي قال انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم الي انه لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق
اخرجه مسلم والترمذي وصححه وقال ابو صالح السمان وغيره عن ابي سعيد قال ان كنا لنعرف
المنافقين ببغضهم عليا وقال ابو الزبير عن جابر قال ما كنا نعرف منافقي هذه الامة الا ببغضهم
عليا قال المختار بن نافع احد الضعفا نا ابو عثمان النهدي عن اسد عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة واعتق بلالا رحم الله عمر يقول الحق
وان كان مرا تركه الحق وما له من صديق رحم الله عثمان تستحييه الملائكة رحم الله عليا اللهم
ادر الحق معه حيث دار اخرجه الترمذي وقال غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وقال
الاعمش عن عمرو بن مرة عن الحرث عن علي قال هلك في رجلان مبغض مفتر ومحب مطر وقال يحيى الحماني
نا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت كنت قاعدة مع النبي صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم اذا قبل علي فقال يا عائشة هذا سيد العرب قلت يا رسول الله الست سيد العرب
قال انا سيد ولد ادم وهذا سيد العرب وروى من وجهين مثله عن عائشة وهو غريب قال
ابو الحاف عن جميع بن عمير التيمي قال دخلت مع عمتي على عايشة فسلت اي الناس كان احب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها ان كان ما
علمت صواما قواما اخرجه الترمذي وقال حسن غريب قلت جميع كذبه غير واحد وقال
عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نخل امراة
من الانصار نجلسنا فقال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع ابو بكر فبشرناه ثم قال
يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عمر فبشرناه ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة وجعل ينظر من
النخل ويقول اللهم ان شيت جعلته عليا فطلع علي رضي الله عنه احدث حسن وعن سعيد بن زيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انت حراء فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وعليه
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وذكر بقية العشرة وقال محمد بن كعب القرظي قال علي لقد رايتني مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم واني رابط الحجر على بطني من الجوع وان صدقة مالي لتبلغ اليوم
اربعين الفا رواه شريك عن عاصم بن كليب عنه اخرجه احمد في مسنده وعن الشعبي قال على ما كان
لنا الا اهاب كبش ننام على ناحيته ونعجن فاطمة على ناحيته يعني ننام على وجه ونعجن على وجه
وقال عمرو بن مرة عن ابي البحتري عن علي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن وانا احدث السن
ليس لي علم بالقضاء فضرب صدري وقال اذهب فان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك
قال فما شككت في قضاء بين اثنين بعد وقال الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا علي فقال
من زعم ان عندنا شيا نقروه الا كتاب الله وهذه الصحيفة وفيها اسنان الابل وشي من الجراحات
فقد كذب وعن سليمان الاحمسي عن ابيه قال علي والله ما نزلت اية الا وقد علمت فيما نزلت
واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا وقال محمد بن سيرين لما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطا علي عن بيعة ابي بكر فلقيه ابو بكر فقال اكرهت امارتي فقال
لا ولكن اليت لا ارتدي بردا الى الصلاة حتى اجمع القران فزعموا انه كتبه على تنزيله قال
محمد لو اصبت ذلك الكتاب كان فيه العلم وقال سعيد بن المسيب لم يكن احد من الصحابة
يقول سلوني الا علي وقال ابن عباس قال عمر علي اقضانا واي اقرونا وقال ابن مسعود كنا
نتحدث ان اقضى اهل المدينة علي وقال ابن المسيب عن عمر قال اعوذ بالله من معضلة
ليس لها ابو حسن وقال ابن عباس اذا حدثنا الثقة بحديث عنه لم نتجاوزه وقال سفيان
عن كليب عن حسرة قالت ذكر عند عائشة صوم عاشوراء فقالت من نامركم بصومه قالوا

علي قلت اما انه اعلم من بقي بالسنة وقال مسروق انتهى علم اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى عمر وعلي وعبد الله وقال محمد بن منصور الطوسي سمعت احمد بن حنبل يقول
ما ورد لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضايل ما ورد لعلي وقال
ابو اسحق عن عمرو بن ميمون قال شهدت عمر يوم طعن فذكر قصة الشورى فلما خرجوا من
عنده قال عمر ان يولوها الاجلح يسلك بهم الطريق المستقيم فقال له ابنه عبد الله فما يمنعك
يعني ان توليه قال اكره ان اتحملها حيا وميتا وقال سفيان الثوري عن الاسود بن قيس عن
سعيد بن عمرو قال خطبنا علي فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد الينا في الامارة
شيا ولكن راى رايناه فاستخلف ابو بكر فقام واستقام ثم استخلف عمر فقام واستقام
ثم ضرب الدين بجرانه وان اقواما طلبوا الدنيا فمن شا الله ان يعذب منهم عذب ومن شا
ان يرحم رحم وقال علي بن زيد بن جدعان عن الحسن عن قيس بن عباد قال سمعت عليا يقول
والله ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا لا شيا عهده الى الناس ولكن الناس
وثبوا على عثمان فقتلوه فكان غيري فيه اسوا حالا وفعلا مني ثم اني رايت اني احقهم بهذا
الامر فوثبت عليه فالله اعلم اصبنا ام اخطانا قرات على ابي الغنم بن احمد السلمي اخبركم ابو محمد
عبد الله بن احمد الفقيه سنة سبع عشرة وستمائة انا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي
انا مالك بن احمد سنة اربع وثمانين واربعمائة نا علي بن محمد بن عبد الله المعدل املا سنة ست
واربعمائة نا علي بن محمد بن عبد الله بن روح نا شبابة نا ابو بكر الهذلي عن الحسن قال لما قدم
علي البصرة قام اليه ابن الكوا رقبس بن عباد فقالا له الا تخبرنا عن مسرك هذا الذي سرت
فيه شتولى على الامة بضرب بعضهم بعض اعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهده اليك
فحدثنا فانت الموتوق المامون على ما سمعت فقال اما ان يكون عندي عهد من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك فلا والله ان كنت اول من صدق به فلا اكون اول من كذب عليه ولو كان
عندي من النبي صلى الله عليه وسلم عهد في ذلك ما تركت اخا بني تيم بن مرة وعمر بن الخطاب
يقومان على منبره ولقاتلتهما بيدي ولو لم اجد الا بردي هذا ولكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يعتل فتلا ولم يمت فجاة مكث في مرضه اياما وليالي فاتاه المؤذن فيؤذنه بالصلاة
فيامر ابا بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني ولقد ارادت امراة من نسايه ان تصرفه عن راي بكر
فابى وغضب وقال انتن صواحب يوسف مروا ابا بكر يصلي بالناس فلما قبض الله نبيه
نظرنا في امورنا فاخترنا لدنيانا من رضيه نبي الله لديننا وكانت الصلاة اصل الاسلام
وهي امير الدين وقوام الدين فبايعنا ابا بكر وكان لذلك اهلا لم نختلف عليه منا انان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم يشهد بعضنا على بعض ولم يقطع منه البراة فادت الى ابى بكر حقه وعرفت له طاعته
وغزوت معه فى جنوده وكنت احذاه اذا اعطانى واغزوا اذا اغزانى واضرب بين يديه
الحدود بسوطى فلما قبض ولاها عمر فاخذ سنه صاحبه وما يعرف من امره فبايعنا عمر لم
نختلف عليه منا اثنان ولم يشهد بعضنا على بعض ولم يقطع البراة فادت الى عمر حقه
وعرفت طاعته وغزوت معه فى جيوشه وكنت اخذ اذا اعطانى واغزوا اذا اغزانى واضرب
بين يديه الحدود بسوطى فلما قبض ذكرت فى نفسى قرابتى وسابقتى وسالفتى وفضلى وانا اظن
ان لا يعدل بى ولكن خشى ان لا يعدل الخليفة بعده ذنبا الا الحقه فى قبره فاخرج منها نفسه
وولده ولو كانت محاباة منه لاثرها ولده فبرى منها الى رهط من قريش سته انا احدهم
فلما اجتمع الرهط ذكرت فى نفسى قرابتى وسابقتى وفضلى وانا اظن ان لا يعدل بى فاخذ عبد
الرحمن مواثيقنا على ان نسمع ونطيع لمن ولاه الله امرنا فاخذ بيد ابن عفان فضرب بيده
على يده فنظرت فى امرى فاذا اطاعتى قد سبقت بيعتى واذا مشاقى قد اخذ لغيرى فبايعنا
عثمان فادت له حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه فى جيوشه وكنت اخذ اذ
اعطانى واغزوا اذا اغزانى واضرب بين يديه الحدود بسوطى فلما اصيب نظرت فى امرى
فاذا الخليفتان اللذان اخذا لها بهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهما بالصلاة قد
مضيا وهذا الذى قد اخذ له الميثاق قد اصيب فبايعنى اهل الحرمين واهل المصرين روى
اسحق بن راهويه بخوه عن عبدة بن سليمان نا ابو العلاء سالم المرادى سمعت الحسن بخوه
وزاد فى اخره فوجب فيها من ليس مثلى ولا قرابته كقرابتى ولا علمه كعلمى ولا سابقته كسابقتى ولست
احق بها منه قالا فاخبرنا عن قتالك هذا ابن عثمان طلحة والزبير قال بايعانى بالمدينة
وخالفانى بالبصرة ولوان رجلا من بايع ابا بكر وعمر خلعه لقاتلناه وروى بخوه الجريرى عن ابى
نضرة وقال ابو عتاب الدلال حدثنا مختار بن نافع السمى نا ابو حيان السمى عن ابيه عن على
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر زوجنى ابنته وحملنى الى دار الهجرة واعتق
بلالا رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا تركه الحق وما له من صديق رحم الله عثمان تستحيه
الملائكة رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار وقال اسمعيل بن رجاء عن ابيه عن ابى سعيد
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان منكم من يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله
فقال ابو بكر انا هو قال لا قال عمر انا هو قال لا ولكنه خاصف النعل وكان اعطى عليا نعله
يخصفها قلت فقاتل الخوارج الذين اولوا القرآن برايهم وجهلهم وقال الخارجة بن مصعب
عن سلام بن ابى القاسم عن عثمان بن ابى عثمان قال جاء اناس الى على فقالوا انت هو قال من انا قالوا

انت

انت هو قال ويلكم من انا قالوا انت ربنا قال ارجعوا فابوا فضرب اعناقهم ثم خدلهم
فى الارض ثم قال يا قنبر ائتنى بحزم الحطب فحرقهم بالنار وقال لما رات الامر امرا منكرا
اوقدت نارى ودعوت قنبرا وقال ابو حيان السمى حدثنى مجمع ان عليا كان يكنس بيت
المال يصلى فيه رجاء ان يشهد له انه لم يحبس فيه المال عن المسلمين وقال ابو عمرو بن العلا
عن ابيه قال خطب على فقال ايها الناس والله الذى لا اله الا هو ما رزيت من مالكم قليلا ولا
كثيرا الا هذه القارورة واخرج قارورة فيها طيب ثم قال اهداها الى دهقان وقال
ابن لهيعة نا عبد الله بن هبيرة عن عبد الله بن زرير الغافقى قال دخلت على على يوم الاضحى
فقرب الينا خزيرة فقلت لو قربت الينا من هذا الوز فان الله قد اكثر الخير قال انى
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل للخليفة من مال الله الا قصعتان قصعة
ياكلها هو واهله وقصعة يضعها بين يدى الناس وقال سفيان الثورى اذا جاء عن على
شى فخذ به ما بنى لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولقد كان بجا حسوه فى جراب وقال
عباد بن العوام عن هرون بن عنتره عن ابيه قال دخلت على على بالحورنق وعليه سمل قطيفة
فقلت يا امير المؤمنين ان الله قد جعل لك ولاهل بيتك فى هذا المال نصيبا وانت تفعل هذا بنفسك
فقال انى والله ما ارزؤكم شيئا وما هى الا قطيفتى التى اخرجتها من بيتى وعن على انه اشترى قميصا
باربعة دراهم فلبسه وقطع ما فضل عن اصابعه من الكم وعن جرموز قال رات عليا وهو
يخرج من القصر وعليه ازار الى نصف الساق ورداء شمر ومعه درة يمشى بها فى الاسواق
ويامرهم بتقوى الله وحسن البيع ويقول اوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الحق وقال الحسن
ابن صالح بن حى ذاكروا الزهاد عند عمر بن عبد العزيز فقال ازهد الناس فى الدنيا
على بن ابى طالب وقال رجل انه راى عليا قد ركب حمارا وردلى رجليه الى موضع واحد ثم قال
انا الذى اهنت الدنيا وقال هشيم عن اسمعيل بن سالم عن عمار الحضرمى عن ابى عمرزاد ان
رجلا حدث عليا بحديث فقال ما اراك الا قد كذبتنى قال ان كنت كذبت
ادعو عليك قال ادعو فدعا فابرح حتى عمى وقال عطاء بن السائب عن ابى البحترى عن على قال
وابردها على الكبد اذا سئلت عما لا اعلم ان اقول الله اعلم وقال حشيم بن عبد الرحمن قال على
من اراد ان يصف الناس من نفسه فليلحم ما حب للنفسه وقال عمرو بن مرة عن ابى
البحترى قال جاء رجل الى على فاثنى عليه وكان قد بلغه عنه امر فقال انى لست كما تقول
وانا فوق ما فى نفسك وقال محمد بن بشر الاسدى وهو صدوق نا موسى بن مطير وهو واه
عن اسه عن صعصعة بن صوحان قال لما ضرب على ابن ملجم قال استحلف قال ان يرد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كم خيرا استعمل عليكم خيركم كما اراد بنا خيرا واستعمل علينا ابا بكر و روى الحسن بن
عمار عن الحكم عن ابى وائل قال قيل لعلى الا توصى قال ما اوصى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاوصى ولكن ان يرد الله بالناس خيرا يجمعهم على خيرهم و روى باسناد اخر
عن الشعبى عن ابى وائل و روى عبد الملك بن سلع الهدانى عن عبد خير عن على قال
استخلف ابو بكر فعمل بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته للحديث وقال
الاعمش عن سالم بن ابى الجعد عن عبد الله بن سبع سمع عليا يقول لمخضبن هذه من هذه
فما ينظرنى الاشقى القوما امر المومنين فاخبرنا عنه بشىء عثرته وقال اذا اباه يقتلون غير
قاتلى فلو افا سيخلف علينا قال لا ولكنى اتركم الى ما تركم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا فما تقول لربك اذا اتيته قال اقول اللهم تركتنى فيهم ما بدا لكم قبضتنى اليك
وانت فيهم ان شئت اصلحتهم وان شئت افسدتهم وقال الاعمش عن حبب بن ابى
ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحمانى سمعت عليا يقول اشهد انه كان سر ابى النبى صلى الله عليه وسلم
لمخضبن هذه من هذه يعنى لحيته من راسه فما يحبس اشقاها وقال شريك عن عثمان
ابن ابى زرعة عن يزيد بن وهب قال قدم علينا على قوم من البصرة من الخوارج فقال
منهم الجعد بن نجحة اتقى الله يا على فانك ميت فقال على بل مقتول ضربة على هذا
مخضب هذه عهد معهود وقضاء مقضى وقد خاب من افترى قال وعاتبه فى لباسه
فقال مالكم وللباسى هذا ابعد من الكبر واجدر ان يقتدى بى المسلم وقال قطر عن
ابى الطفيل ان عليا رضى الله عنه يمثل اشد حازمك للموت فان الموت لاقيك
ولا تجزع من القتل اذا حل بواديك وقال ابن عيينة عن عبد الملك بن اعين عن ابى
حرب بن ابى الاسود الديلى عن ابيه عن على قال اتانى عبد الله بن سلام وقد وضعت قدمى
فى الغرز فقال الا تقدم العراق فانى اخشى ان تصيبك بها دباب السيف فقلت
وايم الله لقد اخبرنى به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو الاسود فما رايت كاليوم
قط محاويا يخبر بداء عن نفسه قال ابن عيينة كان عبد الملك رافضيا وقال يونس بن بكير
حدثنى على بن فاطمة حدثنى الاصبغ الحنظلى قال لما كانت الليلة التى اصيب فيها على اتاه ابن
الساح حين طلع الفجر يوذنه بالصلاة فقام يمشى فلما بلغ الباب الصغير شد عليه عبد الرحمن
ابن ملجم فضربه فخرجت ام كلثوم فجعلت تقول ما لى ولصلاة الصبح قتل زوجى قتل
عمر صلاة الغداة وقتل ابى صلاة الغداة وقال ابو حباب الكلبى حدثنى ابو عون الثقفى عن
ليلة قتل على قال قال الحسن بن على خرجت البارحة وامير المومنين يصلى فقال يا بنى انى

البارحة

البارحة اوقظ اهلى لانها ليلة الجمعة صبيحة بدر لسبع عشرة من رمضان فملكنى عيناى
فنسخ لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ماذا لقيت من امتك من
الاود واللدد فقال ادع عليهم فقلت اللهم ابدلنى بهم من هو خير منهم وابدلهم بى من
هو شر منى فحانت الساح فاذنه بالصلاة فخرج وخرجت خلفه فاعترضه رجلان
اما احدهما فوقعت ضربته فى السدة والاخر فاثبتها فى راسه وقال جعفر بن محمد عن
ابيه ان عليا كان يخرج الى الصلاة وفى يده دره يوقظ الناس بها فضربه ابن ملجم فقال
على اطعموه واسقوه فان عشت فانا ولى دمى رواه غيره وزاد فان بقيت فلك
او عفوت فان مت فاقتلوه قتلنى ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وقال محمد بن
سعد لقى ابن ملجم شبيب بن بجرة الاشجعى فاعلمه بما عزم عليه من قتل على فوافقه قال
وجلسا مقابل السدة التى يخرج منها على قال الحسن واتيته سحرا فجلست اليه فقال
ان ملكتنى عيناى وانا جالس فسح لى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر المنام المذكور
قال وخرج وانا خلفه وابن النباح بين يديه فلما خرج من الباب نادى بها الناس الصلاة
الصلاة وكذلك كان يصنع كل يوم ومعه درته يوقظ الناس فاعترضه الرجلان فضربه
ابن ملجم على دماغه واما سيف شبيب فوقع فى الطاق وسمع الناس عليا يقول لا يفوتكم
الرجل فشد الناس عليهما من كل ناحية فهرب شبيب واخذ عبد الرحمن وكان قد سم سيفه
ومكث على يوم الجمعة والسبت وتوفى ليلة الاحد لاحدى عشرة ليلة بقيت من
رمضان فلما دفن احضروا ابن ملجم فاجتمع الناس وجاوا بالنفط والبوارى فقال محمد بن
الحنفية والحسن وعبد الله بن جعفر بن ابى طالب دعونا نشفى منه فقطع عبد الله يديه
ورجليه فلم يجزع ولم يتكلم فكحل عينه فلم يجزع وجعل يقول انك لتكحل عينى عمك وجعل
يقرا اقرا باسم ربك الذى خلق حتى ختمها وان عينيه لتسيلان ثم امر به فعولج عن لسانه
ليقطع فجزع فقيل له فى ذلك فقال ما اذاك بجزع ولكنى اكره ان ابقى فى الدنيا فوالا اذكر
الله فقطعوا لسانه ثم اخرجوه فى قوصرة وكان اسمر حسن الوجه افلج شعره مع شحمة
اذنه وفى جبهته اثر السجود وروى ان عليا رضى الله عنه امرهم ان يحرقوه بعد القتل
فقال جعفر بن محمد عن ابيه قال صلى الحسن على على ودفن بالكوفة عند قصر الامارة وعمى
قبره وعن ابى بكر بن عياش قال عموه ليلا تنبشه الخوارج وقال شريك وغيره نقله
الحسن بن على الى المدينة وذكر المبرد عن محمد بن حبيب قال اول من حول من قبره الى قبر على
وقال صالح بن احمد النحوى نا صالح بن شعيب عن الحسن بن شعيب الفروى ان عليا صبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في صندوق وكثروا عليه من الكافور وحمل على بعير يريدون به المدينة فلما كان
ببلاد طي اضلوا البعير ليلا فاخذته طي وهم يظنون ان في الصندوق مالا فلما راوه خافوا
فدفنوه ونحروا البعير فاكلوه وقال مطين لو علمت الرافضة قبر من هذا الذي بزاد
بظاهر الكوفة لرجمته هذا قبر المغيرة بن شعبة قال ابو جعفر الباقر قتل علي وهو ابن
ثمان وخمسين وعنه رواية اخرى انه عاش بلايا وستين سنه وكذا روى عن ابن الحنفية
وقاله ابو اسحق السبيعي وابو بكر بن عياش وينصر ذلك ما رواه ابن جريج عن محمد بن
عمر بن علي بن ابي طالب انه اخبره ان عليا توفي لبلاث اواربع وستين سنه وعن جعفر الصادق
عن ابيه قال كان لعلي سبع عشرة سرية وقال ابو اسحق السبيعي عن هبيرة بن يريم قال
خطبنا الحسن بن علي فقال لقد فارقكم بالامس رجل ما سبقه الاولون بعلم ولا يدركه
الاخرون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح له
ما ترك بيضا ولا صفرا الا سبع مائة درهم فضلت من عطائه كان ارصدها لخادم
لاهله وقال ابو اسحق عن عمرو الاصم قال قلت للحسن بن علي ان الشيعة يزعمون ان عليا
مبعوث قبل يوم القيامة فقال كذبوا والله ما هو لا شيعه لو علمنا انه مبعوث
ما زوجنا نساءه ولا قسمنا ميراثه ورواه شريك عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة بدل عمرو
ولو استوعبنا اخبار امير المؤمنين لطال الكتاب والله تعالى اعلم

عبد الرحمن بليحي

شبكة الألوكة
www.alukah.net